

الْتَذَكْرَةُ فِي عِلْمِ الْعِرْبِ لِلشَّاعِرِ

غُيُونٌ مِنَ الْصُّورِ مُغَرِّبَةٌ مِسْفُوعَةٌ بِقَوَافِيدِ الْعَالَمِ

السَّفْرُ الْأَوَّلُ



صَنْعَةٌ

الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ قَاسِمٌ

مُدِرِّسٌ لِلْجُمُورِ الْأَصْرَفِ فِي جَامِعَةِ بَيْرُتِ

دَارُ الْبِشَارَةِ

مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

رابط بديل
lisannerab.com

www.lisanarab.com



الذِّكْرَ

فِي عَلَمِ الْعَرَبِ

غُبُونٌ وَأَنْصُوصٌ مُعْرِفَةٌ مُشْفَعَةٌ يَقْوَابَ وَيَعْلَمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العنوان : التذكرة في علم العربية
تأليف : الدكتور محمد عبد الله قاسم

عدد الصفحات : ٧٩٧ صفحة

قياس الصفحة : ١٧ × ٢٤ سم

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

التصنيف والإخراج: زياد ديب السروجي

I S B N: 978 - 9933 - 406 - 15 - 8

الكتب والدراسات التي تصدرها
الدار لا تعنى بالضرورة تبني الأفكار
الواردة فيها؛ وهي تعبّر عن آراء
 أصحابها واجتهاداتهم

حقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير
والنقل والترجمة والتسجيل المركلي والسموع والخاطهي وغيرها
من الحقوق إلا بإذن خطى من:



دار البشائر
للتّباعـة وـالنـشر وـالتـوزـيع

دمشق - شارع ٢٩ ليبار - جادة كرجية حنادل
تلف: ٢٣٦٦٦٦٨ - ٢٣٦٦٦٦٩
ص. ب ٤٩٢٦ سوريا - فاكس ٢٣٦٦١٩٦

الموقع : www.daralbashaer.net

البريد الإلكتروني : info@daralbashaer.net

الطبعة الأولى

١٤٢٩ م - ٢٠٠٨

الطبعة الثانية منقحة

١٤٣٠ م - ٢٠٠٩

الطبعة الثالثة

١٤٣١ م - ٢٠١٠

الطبعة الرابعة

١٤٣٢ م - ٢٠١١

الطبعة الخامسة

١٤٣٥ م - ٢٠١٤

الْتَذَكِّرَةُ

٢٥٢٦
فِي عِلْمِ الْحُسْنَاتِ
عِبُونُ مِهَأْ الصُّوْصُ مُغَرِّبَةُ مِسْفُوعَةُ بِفَوَائِدِ وَتَعَالِيمِ
عَنْيَى

عُيُونُ مِهَأْ الصُّوْصُ مُغَرِّبَةُ مِسْفُوعَةُ بِفَوَائِدِ وَتَعَالِيمِ

صَنْعَةُ
الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ دَقَامُ

مُسَتَّرُ بِغَرَّ الْحَرَفِ فِي جَمَائِعَهُ وَمِشَارِقَهُ

دَارُ الْبَشَّارَ



الإهداء

إلى الأملِ الذي هبَّ يرسم بسمةً وَسْطَ ما يحاصرُني مِنَ
الأحزانِ .

إلى نَبْضٍ صَارَ يفجُّرُ فِي أنهاراً من الحنينِ .
إلى سِخْرِي يملأُ عَلَيَّ المَكَانَ ، يوشكُ أَنْ يسعى بين يديَّ
ويَصْرُخُ : أبي !

إلى رِزْقٍ أَنْتَظُرُ قدوَمَه بِنَفْسِي وَالهَّيْ حَرَى ، عَسَى أَنْ
يَكُونَ هُوَ وَهَذِه التَّذَكِّرَةُ مِيلاداً لِحَيَاةٍ آمِنَةٍ رَغِيدَةٍ . . .

وكتبَ

محمد عبد الله قاسم



المقدمة

الحمدُ لِلَّهِ الْكَالِيٌّ لِهَذَا الْلُّسَانِ الْعَرَبِيِّ الْمُبِينِ، الْمُقْدَمُ نِعْمَةُ الْبَيَانِ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ النُّعُمِ الَّتِي تَوَحَّدُ بِخَلْقِهَا وَتَفَرَّدُ بِإِنْشَائِهَا، وَالصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَفْضَحِ الْخَلْقِ لِسَانًا وَأَغْرِبِهِمْ بِيَانًا مُحَمَّدًا بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي تَحْدَرُ مِنْ أَصْلَابِ كَرِيمَةٍ، وَيُبَعِّثُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَعَلَى أَلِهِ وَصَاحِبِهِ الْبُلْغَاءِ الْأَئِيَّنَاءِ.

ويَعْدُ

فَالْعَرَبِيَّةُ أَجْلُ الْلُّغَاتِ الْمُحْكَيَّةُ فَوْقَ ظَهَرَ هَذِهِ الْمُعْمُورَةُ وَأَعْتَقُهَا وَأَثْرَاهَا الْفَاظَا وَأَسَالِبَ وَمَعَانِيَ، أَحَبَّهَا أَصْحَابُهَا، وَنَهَضَ بِخَدْمَتِهَا عَلَمَاءُ أَجْلَاءُ أَفْنَوا مِنْ أَجْلِهَا الْمُهَاجَةَ وَالْفَؤَادَ، وَالْمَزْوِيُّ عَنْهُمْ فِي شَغْفِهِمْ بِلِغَتِهِمْ وَإِجْلَالِهِمْ لَهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُخْصَى . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ^(١): «وَكَلَامُ الْعَرَبِ لِمَنْ عَرَفَهُ وَتَدَرَّبَ بِطَرِيقِهَا فِيهِ جَارٍ مَجْرَى السُّخْرِ لَطْفًا، وَإِنْ جَسَا عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ تَرَى وَجْفًا»، وَلَوْ أَحْسَتِ الْعَجَمُ بِلُطفِ صِنَاعَةِ الْعَرَبِ فِي هَذِهِ الْلُّغَةِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْعُمُوضِ وَالرُّفْقَةِ وَالدُّقَّةِ، لَا عَذْرَتْ مِنْ اعْتِرَافِهَا بِلِغَتِهَا، فَضْلًا عَنِ التَّقْدِيمِ لَهَا» اهـ

وَالْإِحَاطَةُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ كُلُّهُ مُسْتَغْصِيَّةُ، مَا عَلِمْنَا أَحَدًا أَدْعَى أَنَّهُ بَرَدَ فِي يَدِهِ جَمِيعُ مَا تَفَوَّهَتْ بِهِ قِرَائِحُ الْأَغْرَابِ، وَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ^(٢): «وَلِسَانُ الْعَرَبِ أَوْسَعُ الْأَلِسَنَةِ مَذْهَبًا، وَأَكْثَرُهَا الْفَاظَا، وَلَا نَعْلَمُهُ يُحِيطُ بِجَمِيعِ عِلْمِهِ إِنْسَانٌ غَيْرُ نَبِيٍّ» .

(١) الخصائص ١/٢٠٥، ٢٤٢.

(٢) الرِّسَالَةُ ٤٢، وَانْظُرْ: الصَّاحِبِيُّ ٢٦.

ومن أَجْلِ عُلُومِ هَذَا الْلُّسَانِ الرَّحِيبِ المترامي المذاهب: عِلْمُ الْإِعْرَابِ الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَعَانِي الْمُتَكَافِئَةِ الْأَلْفَاظِ، وَبِهِ يُعرَفُ الْخَبْرُ مِنَ الْإِنْشَاءِ، وَلَوْلَاهُ مَا انْمَازَ فَاعِلٌ مِنْ مَفْعُولٍ، وَلَا مُضَافٌ مِنْ مَنْعُوتٍ؟ قَالَ الْإِمامُ عَبْدُ الْقَاهِرِ^(١): «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْأَلْفَاظَ مُغْلَقَةٌ عَلَى مَعَانِيهَا حَتَّى يَكُونَ الْإِعْرَابُ هُوَ الَّذِي يَفْتَحُهَا، وَأَنَّ الْأَغْرَاضَ كَامِنَةً فِيهَا حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُسْتَخْرِجُ لَهَا، وَأَنَّهُ الْمُعْيَارُ الَّذِي لَا يَتَبَيَّنُ نُقْصَانُ كَلَامِ وَرُجُحَانُهُ حَتَّى يُعَرَضَ عَلَيْهِ، وَالْمَقِيَاسُ الَّذِي لَا يُعَرَفُ صَحِيحٌ مِنْ سَقِيمٍ حَتَّى يُزَجَّعَ إِلَيْهِ. لَا يُنَكِّرُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ يُنَكِّرُ حِسَبَهُ، وَإِلَّا مَنْ غَالَطَ فِي الْحَقَّاقَيْنِ نَفْسَهُ» اهـ ولَمَّا كَانَ الْإِعْرَابُ يَتَبَوَّأُ هَذِهِ الْمُنْزَلَةَ، صَحَّ مِنْيَ التَّعْزُمُ عَلَى صَنَاعَةِ كِتَابٍ يَكُونُ مَرْجِعًا لِلْمُعْرِبِ يَلْقَى فِيهِ الْأَسَالِيْبَ الَّتِي يَكْثُرُ دُورُهَا فِي الشِّعْرِ، وَالْقَوْلَ فِي إِعْرَابِهَا، وَفَوَائِدَ جَمَّةَ تُعَيِّنُهُ عَلَى مَوَاجِهَةِ مَا يَتَصَدِّيَ لَهُ مِنْ نَصوصٍ.

وَتَرَجَّمْتُ هَذَا الْكِتَابَ بِالتَّذْكِرَةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ إِحْيَا لِأَثْرِ نَفِيسِ مِنْ آثارِ شِيخِي أَبِي عَلَيِّ الْفَارَسِيِّ (ت ٣٧٧هـ) عَدَّتُ عَلَيْهِ الْعَوَادِيِّ، وَطَوَاهُ الدَّهْرُ فِيمَا طَوَى مِنْ ذَخَانِرِهِ، وَالتَّذْكِرَةُ عَلَى مَا وَصَفَهُ^(٢) أَبْنُ الْعَدِيمِ كِتَابٌ عَزِيزٌ كَثِيرُ الْفَائِدَةِ تَكَلَّمُ فِيهِ عَلَى مَعَانِي آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَأَحَادِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَانِي آيَاتٍ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ، وَمَسَائِلَ مِنَ النَّحْوِ وَالْتَّضْرِيفِ. وَوَصَفَهُ جَامِعُ الْعِلُومِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْبَاقِوليُّ^(٣) بِأَنَّهُ أَنْفَسُ كُتُبِ أَبِي عَلَيِّ.

يُرْقَدُ فِي هَذَا الْكِتَابِ طَائِفَةٌ مِنَ النَّصوصِ عَدَّتُهَا خَمْسُونَ انتَخَبْتُهَا مِنْ مَصَادِرِ الْتِرَاثِ الْعَرَبِيِّ: دَوَاوِينَ الشِّعْرَاءِ، وَكِتَابَ الْأَنْسَابِ، وَالْبُلْدَانِ، وَتَرَاجِمَ الشِّعْرَاءِ، وَالْحَمَاسَاتِ، وَكِتَابَ الْأَخْتِيَاراتِ، فَكَانَتْ مِنْهَا مَادَّةُ درُوسِيِّ الَّتِي أَلْقَيْتُهَا عَلَى طَلَبَةِ السَّنَةِ الْأُولَى فِي قَسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِجَامِعَةِ دَمْشَقِ، وَشَفَعْتُهَا بِفَوَائِدَ وَتَعْلِيقَاتٍ

(١) دلائل الإعجاز ٢٨.

(٢) انظر: الأصول النحوية والصرفية في الحجّة ١/٨٧.

(٣) انظر: شرح اللّمع له ١/٣٨٠.

أثارتها بعض أبياتها، وحاولت أن تكون مُستوعبةً لمختلف أساليبهم والمشهور من معانيهم.

وكانت الخطة التي اصطنعتها لهذا السفر أن أثبت النَّصْ موثقاً من مظانه، مُجتهداً في تحقيقه وضبط روايته وتحرير معانيه، ثم أتبَعَه بشرح لغويَّة لمفرداته لا يخُسُّ بالْمُغْرِبِ جَهْلُهَا أو الإغضابُ عنْهَا، حتَّى إذا استقرَ النَّصْ محققاً مُؤَدِّي على معانيه، دَلَّفَتْ إِلَى إِعْرَابِه بِيَتَا بِيَتَا، متوقِّفاً فِيمَا رَأَيْتُ أَنَّهُ يَحْسُنُ الْوَقْفُ عَنْهُ، مِنْ تَبْيَنِ وَجْهِ آثُرَتِهِ عَلَى وَجْهِهِ، أَوْ اسْتِحْضارِ الشَّوَاهِدِ، أَوْ اسْتِدَاعِ الْلَّئَاطَارِ وَالْأَشْبَاءِ، أَوْ ذِكْرِ لِقَوْاعِدَ نَحْوِيَّةٍ تَشَحَّدُ قِرِيبَةَ الْمُغْرِبِ، ذَاكِراً مَا تَحْتَمِلُهُ الْكَلِمَةُ مِنْ أَعْارِبٍ مِنْ غَيْرِ تَعْشِيفٍ أَوْ إِغْرَابٍ، مُقتَصِراً عَلَى الْقَدْرِ الَّذِي تَحْمِلُهُ طَافَةُ الْمُتَعَلِّمِ - وَالنَّاسُ تَسْتَشِهِلُ الْمَسَالِكَ - نَائِيَا عَمَّا اسْتَجَرَتْ فِيهِ أَقْلَامُ النُّحَاةِ مِمَّا لَا يَقْدَحُ بِالْمُغْرِبِ جَهْلُهُ.

قصَدَتْ إِلَى إِثْمَامِ الْإِعْرَابِ قَصْدَأً، وَإِنْ رَأَى بَعْضُهُمُ السَّيَرَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الدَّلْيَزِ، وَلَمْ أَتَجْنِبْ إِعْرَابَ الْوَاضِحَاتِ كَالْفِعْلِ الْمَاضِي وَالْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَالْفَاعِلِ وَنَائِبِهِ، جَارِيَا عَلَى عِزْقِ لِي فِي ذَلِكَ، وَهُوَ مَا صَنَعَهُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَوْزِيِّ^(١) (ت٤٣٠هـ) فِي كِتَابِهِ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، وَكَانَ قَدْ أَتَى فِيهِ عَلَى إِعْرَابِ السَّهْلِ الْبَيْنِ، وَعَلَى الصَّعْبِ الْمُسْتَغْلِقِ، فَأَرْضَى الشَّدَادَةَ مِنْ أَصَاغِيرِ الْطَّلَبَةِ مِمَّنْ ابْتَدَأَ بِتَعْلِمِ الْإِعْرَابِ، وَأَشْبَعَ نَهَمَ الْعُلَمَاءِ النَّحَارِيِّينَ الَّذِينَ اسْتَمْسَكُوا مِنْهُ بِأَوْثَقِ الْأَسَابِ.

وَكَانَ الْإِمْسَاكُ بِنَاصِيَّةِ الْمَعْنَى هِجْرِيَّاً فِي صَنَاعَةِ هَذَا الْكِتَابِ، عَامِلاً بِقَوْلِ ابْنِ هِشَامَ^(٢) «وَأَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْمُغْرِبِ أَنْ يَفْهَمَ مَعْنَى مَا يُعْرِيُهُ مُفْرِداً وَمُرْكَباً». وَقَدْ احْتَفَى عُلَماؤُنَا حِينَ أَعْرَبُوا مَا تَصَدَّوْلَهُ مِنَ الْتُّصُوصِ بِمَعْنَى أَصْحَابِهَا وَأَغْرَاضِهِمْ

(١) انظر: المُغْنِي (طبعة د. مازن ١٦، طبعة د. الخطيب ٦٣/١).

(٢) المُغْنِي (طبعة د. مازن ٦٨٤، طبعة د. الخطيب ٧/٦).

احتفاءً أي احتفاء، فجعلوا الإعراب خادماً للمعنى، يُجلّي مقاصدهم المُؤَدِّعَةَ في كلامِهم، والمخدومُ أشرفُ منَ الخادم، وأعلى في التَّقْسِ مرتبةً. وإذا تعارضَ المعنى والإعرابُ وأبَأَا أنْ ينقاوَدا، أنسَكُوا بعروة المعنى، وتلطفُوا في اختباء وَجْهِهِ يُشْرِقُ به المعنى حتى يكونَ الشَّفَسَ إِنارَةً معَ أذني تَائِلٍ؛ قال ابنُ جَنْيٍ في بَابِ عَقَدَه لِتَجَاذِبِ المعاني والأعاريِب^(١): «وَذَلِكَ أَئَكَ تَجَدُّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمُتَشَوِّرِ وَالْمُنْظَوِّمِ إِلَيْهِ الْإِعْرَابِ وَالْمَعْنَى مُتَجَادِلَيْنِ: هَذَا يَدْعُوكَ إِلَى أَمْرٍ، وَهَذَا يَمْنَعُكَ مِنْهُ، فَمَتَى اعْتَرَا كَلَامًا أَمْسَكْتَ بعروةَ المعنى، وَارْتَخَتْ لِتَصْحِيحِ الْإِغْرَابِ» اهـ

وكانَتِ المصادرُ التي استقى منها الكتابُ متنوَّعةً تنوَّعَ علومِ العربيةِ، فالوشايجُ بينها محكمةٌ، وأسبابُها متداخلةٌ، لا تستغني مصادرُ عِلْمٍ منها عن مصادرِ علم آخر، وأَجْعَلُ بينَ يَدَيْكَ مثالَيْنِ على ذلك:

الأولُ: ما قاله المرزوقي في إعراب «غُذُوة» بالنَّصب في قولهِ: لَدُنْ غُذُوة^(٢): «انتصبْ غُذُوة عن الثُّونَ فِي لَدُنْ»، ونحوُ منه قولُ التَّبَرِيزِيِّ: «تَشَبَّهَ الثُّونُ مِنْهَا - أيَّ مِنْ لَدُنْ - بِنُونِ عَشْرِينَ، وَلَا يَتَصَبَّ بَعْدَ لَدُنْ شَيْءٍ غَيْرَ غُذُوة».

يريدانَ أَنْ غُدوةَ تميِّزَ انتصبَ عن تمامِ الاسمِ، وَلَا يَخْفَى مَا يَلْفُ كلامَهُما مِنْ غموضِ، وَلَمْ أُصِبْ شَيْئاً يُجلّي كلامَهُما مثِيلَ قولِ الإمامِ عبدِ القاهر^(٣): «أَنْ يَكُونَ تَمِيزاً قَدْ جَلَاهُ، مُنْتَصِباً عَنْ تَامِ الْإِسْمِ. وَمَعْنَى تَامِ الْإِسْمِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَا يَمْنَعُ مِنَ الْإِضَافَةِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَكُونَ فِيهِ نُونٌ ثَنِيَّةٌ، كَوْلُنَا: قَفِيزَانِ بُرَّا، أَوْ نُونٌ جَمِيعٌ، كَوْلُنَا: عَشْرُونَ دِرْهَمًا، أَوْ تَنْوِينٌ، كَوْلُنَا: رَاقُوذَ خَلَا، وَمَا فِي السَّمَاءِ قَدْرُ رَاحَةِ سَحَابَةِ، أَوْ تَقْدِيرُ تَنْوِينِ، كَوْلُنَا: خَمْسَةَ عَشَرَ رَجْلًا، أَوْ يَكُونَ قَدْ أُضِيفَ إِلَى شَيْءٍ، فَلَا يُمْكِنُ إِضَافَتُهُ مِرْأَةً أُخْرَى، كَوْلُنَا: لَيْ مِلْوَهُ عَسْلَةً، وَكَوْلُهُ تَعَالَى «مِلْهُ الْأَرْضِ ذَهَبًا»» [سورة آل عمران: ٩١].

(١) الخصائص ٣/١٥٥.

(٢) شرح ديوان الحمامة للمرزوقي ٣/١٢٧٠، وللتَّبَرِيزِيِّ ٣/١٣٣، وما يأتِي ٧٣١.

(٣) دلائل الإعجاز ٥.

فهذا كلامُ شارخين مُغريتين للحماسة، فسرَه كلامٌ هاجعٌ في كتابٍ بلاغيٍّ!
الثاني: ما وقع من تحريف لكلمة «النَّبْر» فيما أنسده باقوت^(١):

أَلَا يَا اسْلَمَا بِالنَّبْرِ مِنْ أُمَّ وَاصْلِرِ وَمِنْ أُمَّ جَنْرِ أَيْهَا الطَّلْلَانِ
فقد وقع في مطبوعة معجم البلدان: بالبشر، وهو تحريف للنَّبْر، وكنت قد
أصلحته عن شرح ديوان ابن أبي حُصين لشيخ المعرة أبي العلاء. فهذا شاهدٌ مِنَ
الشُّغُرِ وَقَعَ مُحْرَفًا في كتابِ بُلْدَانِيَّ، أَضْلَعَ عن شرحِ شاعِرِ عَبَاسِيِّ لِديوانِ شعرِ
عَبَاسِيِّ!

ثمَ صَنَفتُ لِكتابِ الفهارسِ الفنية التي تُبَيِّسُ الانتفاعَ بما اتفقَ فِيهِ مِنْ قَوَاعِدَ
وأَعْارِيبَ وآساليبَ.

وقد أهابَ بي إلى الإسراعِ في إخراجِ هذا السُّفَرِ حاجَةُ الطُّلَبَةِ إِلَيْهِ، وَكَلَاءُهُمْ
مِمَّا يُنْعَثُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَمَالٍ مُحَرَّفَةٍ سِينَمَتْ أَلْوَانًا مِنَ الْخَسْفِ مُؤَارَةً بِالْأَعْالِيَطِ،
وَأَنَّ مَا وَقَفَتْ عَنْهُ، وَهُوَ نَزْرٌ قَلِيلٌ، مِمَّا لَا يَتَهَيِّئُ النَّظَرُ فِيهِ مِنْهَا تَرَاحِيُّ الْأَجْلُ؛ إِذ
يَقْضُهُ مُرَازُّ عَنْ جَهَتِهِ فِي مَصْدِرٍ يَتَمَّ لَيْسَ لَهُ أَخْ يُعْرَضُ عَلَيْهِ فَيُضْلِعُ مَا وَقَعَ فِيهِ. لَوْ
غَيْرَ الْمَرْءُ حِينَا مِنَ الدَّهْرِ يَخِسُّ مَا اشْتَغَلَ فِيهِ يَتَغَيَّبُ لِهِ الْكَمَالُ، مَا أَخْرَجَ لِلنَّاسِ
كِتَابًا، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ قِيَامٌ بِحَقِّ الْعِلْمِ عَلَيْهِ، إِذَ الْإِنْسَانُ مَحْلُ الْعَجَزِ وَالْوَهْمِ، «وَمِنْ
الْكَامِلُ فِي شَيْءٍ وَهُنَّى لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ خَطَاً فِيهِ، إِلَّا مَا يَتَوَهَّمُهُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ»!^(٢)
وَلَا أُمَارِي أَنَّ بَيْنَ هَذَا الْكِتَابِ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ بَعْذَنَا، وَلَكِنْ هَذَا مَا اتَّسَعَ لَهُ الْوَقْتُ،
وَقَوِيَّتْ عَلَيْهِ النَّفْسُ. وَإِنِّي لَأَشْكُرُ كُلَّ مَنْ وَقَفَ عَلَى عَمْلِيِّ، فَأَنْبَهَنِي عَلَى صَوَابِ
مَا عَشَرَ بِهِ الْقَلْمَنُ، وَزَلَّتْ بِهِ الْقَدْمُ، وَأَقْرَأْتُ كَمَا قَالَ الْخَطَابِيُّ^(٣): «وَكُلُّ مَنْ عَشَرَ مِنْهُ
عَلَى حَرْزِيِّ أَوْ مَعْنَى يَجُبُ تَغْيِيرُهُ فَنَحْنُ نَنَاشِدُ اللَّهَ فِي إِضْلَاحِهِ وَأَدَاءِ حَقِّ النَّصِيحَةِ

(١) انظر ماسباتي ٢٨٧.

(٢) من كلام للصوفي في كتابه أخبار أبي تمام ٣٨.

(٣) غريب الحديث له ٤٩/١.

فيه ، فإنَّ الإِنْسَانَ ضَعِيفٌ لَا يُسْلِمُ مِنَ الْخَطَا إِلَّا أَنْ يَغْصِبَهُ اللَّهُ بِتَوْفِيقِهِ ، اهـ
وبعدهُ فَهَذَا جَهْدُ ثَلَاثٍ سَنَوَاتٍ فِي كِتَابٍ لَمْ تُبَارِخْ نُصُوصُهُ خَلْدِي ، وَلَمْ تَرَنْ
مَسَائِلُهُ تُرَأِدُنِي ، فَإِنْ كُنْتُ مُصِيبًا فِي شَيْءٍ مِمَّا فِيهِ فَهَذَا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ أَسْبَغَهُ عَلَيَّ ،
وَإِنْ كَانَ صَوَابُهُ قَدْ قَلَّ وَعَزَّ فَحَسْبِي أَنِّي اجْتَهَدْتُ يُحِرِّكُنِي حُبُّ الْعَرَبِيَّةِ وَحَدَّبَتْ
عَلَى طَلَبَتِهَا ، وَلَا يَخْلُو مُجْتَهِدٌ مِنْ أَجْرٍ .

وَكَتَبَهُ نَزِيلُ مَعْضِمَيَّةِ الشَّامِ الْمُحْرُوسَةِ

مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ قَاسِمٌ

كَانَ اللَّهُ لَهُ .

عَصْرُ الثَّلَاثَاءِ / ٢٦ / رَجَب / ١٤٢٩ هـ

م ٢٠٠٨ / تموز

النَّصُّ الْأَوَّل

قال أَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ جَزْءٍ ، وَهُوَ أَخُو لَبِيدِ بْنِ رِبِيعَةَ لِمَهِ^(۱) :

- ۱ - وَكَانَنِي أَتَى لِلَّدَارِ بَعْدَكِ مِنْ شَهْرٍ وَصَفْقِ سَوَارٍ مِنْ رِبَاحٍ وَمِنْ قَطْرِي فَضَّلَتْ عَلَيْنَا بِالْجَوَابِ وَبِالْخُبْرِ عَلَى اللَّهُوِيِّ يَوْمًا فِي الْقِدَاحِ وَفِي الْخَمْرِ إِذَا أَرْمَلُوا زَادًا بِأَيْضَنِ ذِي أَشْرِ علىَّ بَيْنِ ذِي الْفَقِيرِ الْمُفَارِقِ ذُو صَبْرٍ بِأَمْرِكِمَا أَوْ تَغْوِيَانِ فَلَا أَذْرِي
- ۲ - فَأَسْكَنْتُ فِيهَا أَنْتَفِي الْعِلْمَ عِنْهَا
- ۳ - وَقَدْ أَشْقَرْتَنِي جَازِئَيْ مَلَامَةٍ
- ۴ - وَعَقَرِي لِأَضْحَابِي الْقَدَاءَ مَطِيبِي
- ۵ - فَلَا تُؤْعِدَنِي بِالْفِرَاقِ فَلِإِنْسِي
- ۶ - لِمَكْمَا أَنْ تَرْشِدَا إِنْ رَشَدْتُمَا

شَرح المفردات :

- ۱ - الصَّفْقُ : ضَرْبٌ يَأْتِي عَنْهُ صَوْتٌ . وَصَفَقَتِ الرِّينُجُ الْأَغْصَانُ فَاضْطَفَقَتْ . السَّوَارِي : جَمْع سَارِيَة : السَّحَابَةُ الَّتِي تَسْرِي لِيَلًا . الْقَطْرُ : الْمَطَرُ .
- ۲ - ضَنَّتْ عَلَيْنَا : بَيَخْلَتْ . الْخُبْرُ : الْعِلْمُ الْيَقِينُ .
- ۳ - الْقِدَاحُ : جَمْع قِدْحٍ ، وَهُوَ سَهْمُ الْمُبِيرِ . يَسَرَ الرَّجُلُ يَسِيرُ مَيِّسِرًا : ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ . وَيَسِرُوا الْجُزُورُ : قَسْمُوهَا .
- ۴ - أَرْمَلُوا زَادًا : نَفَدَ زَادُهُمْ . وَأَرْمَلُوهُ : أَنْفَدوهُ ؛ قَالَ الشَّائِكُ : إِذَا أَرْمَلُوا زَادًا عَقَرْزَتْ مَطِيَّةً تَجْرِي بِرِجْلَيْهَا السَّرِينُجُ الْمُخَدَّمَا أَثْرَ السَّيْفُ : جَوْهَرُهُ .
- ۵ - أَوْعَدَهُ بِالشَّرِّ ، وَوَعَدَهُ بِالْخَيْرِ .
- ۶ - الْغَوَایَةُ : نَقْيَضُ الرُّشْدِ .

(۱) المؤتلف والمختلف ص ۲۸ ، لأبي القاسم الحسن بن بشير الأنصاري (ت ۳۷۰ هـ) ، تحقيق عبد الشهار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ۱۹۶۱ م .

١ - وَكَانَ أَنِي لِلَّدَارِ بَعْدَكِ مِنْ شَهْرٍ وَصَفَقُ سَوَارٍ مِنْ رِيَاحٍ وَمِنْ قَطْرٍ
و : استثنافية .

كائن : خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .
أَنِي : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتلعثُر . والفاعل ضمير
مستتر جوازاً تقديره / هو / .

للدار : جازٌ و مجرور متعلقان بـ أَنِي .
بعدك : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بحال ممحذفة من الدار . والكاف :
ضمير متصل مبني على الكسر في محل جز مضاف إليه .
من شهر : جازٌ و مجرور متعلقان بمعنى التكثير المستفاد من « كائن » .
و : حرف عطف .

صَفَقُ : اسم معطوف على شهر مجرور مثله ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة على
آخره .

سَوَارٍ : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جزء الكسرة المقدرة على الباء الممحذفة لأنَّه
اسم منقوص .

من رِيَاحٍ : جازٌ و مجرور متعلقان بصفة ممحذفة من سَوَارٍ .
و : حرف عطف .

من قَطْرٍ : جازٌ و مجرور معطوفان على مِنْ رِيَاحٍ ، يتعلّقان بما تعلّق به : مِنْ رِيَاحٍ .
الجمل :

(كائن من شهر أَنِي) : استثنافية لا محل لها من الإعراب .

(أَنِي مع فاعلها المستتر) : في محل رفع خبر للمبتدأ : كائن .

الفوائد والتعاليق :

١ - كائن : مخففة عن كَائِنٌ . وهي كنايةٌ عن عدد ، تُستعمل للإخبار عن الكثرة ،
وتشبه « كم » الخبرية في : الإبهام ، والافتقار إلى التمييز ، والبناء ، ولزوم
التصديق ، وإفاده التكثير ؛ قال تعالى : « وَكَانَ مِنْ ثُغَرٍ قَتَلَ مَسْوِيَّيْوَنْ كَثِيرٍ » [سورة
آل عمران: ١٤٦].

كائن : خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .
 من نبي : جاز و مجرور متعلقان بمعنى التكثير المستفاد من « كائن » .
 (قاتل معه ربيون) : في محل رفع خبر لـ كائن .
 - كائن مُخْفَفَةً أكثر ما تجيء في الشعر .
 - الغالب في تمييز « كائن » أن يكون مجروراً بـ « من » ، نحو :
 كائن ترَكنا من كريمة مغشِّرٍ عليها الخموش ذات حُزْنٍ تَفَجَّعُ
 وكائن رَدَنَا عنْكُمْ مِنْ مُذَاجِعٍ يجيءُ أمامَ الْقَوْمِ يَزْدِي مُقْتَعًا
 كائن : خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم . (ولها
 فعل متعدّل يستوفِ مفعوله) .
 من كريمة ، من مُذَاجِعٍ : متعلقان بمعنى التكثير المستفاد من « كائن » .
 - وقد يأتي تمييزها منصوباً ; حكى سيبويه (في كتابه ١٧٠ / ٢) : كائن رجلاً قد
 رأيت .
 وكائن لنا فضلاً عليكِ ومتنة قديماً ، ولا تدرؤنَ ما مئُ مئِعٍ ؟
 كائن : خبرية تكثيرية في محل رفع مبتدأ .
 لنا : متعلقان بخبر كائن الممحظى .
 فضلاً : تمييز منصوب .
 عليكم : متعلقان بالمصدر فضلاً .
 - ولا يجوز أن يقع خبرُها مفرداً خلافاً لـ « كم » الخبرية .
 وكائن بالآباطحِ من صديقٍ يَرَانِي لو أصِبْتُ هو المصايب
 كائن : خبرية تكثيرية في محل رفع مبتدأ .
 بالآباطح : جاز و مجرور متعلقان بخبر كائن .
 من صديق : جاز و مجرور متعلقان بمعنى التكثير المستفاد من « كائن » .
 هو : ضمير فصل لا محل له وقع بعد ضمير المتكلّم ، فكان حَقَّهُ أن يقول : يَرَانِي
 أنا المصايب ؛ لأنّ ضمير الفصل يجب أن يكون وافق ما قبله في الغيبة والخطاب
 والتكلم ؛ تقول : علمت زيداً هو المنطلق ، وعلمتُكَ أنت المنطلق ، وعلمتني أنا

المنطلق . وخرجَ البيتُ على أنَّ ياء المتكلِّم في « يَرَانِي » قامَتْ مقامَ مضادٍ غائبٍ محدودٍ ، أيٌ : يرى مصابي هو المصايب . والمعنى : يرى مصابي هو المصايب العظيمَ .

- تُعرب « كائن » مبتدأ ، نحو : كائن من رجلٍ جاء ، ومفعولاً به مقدماً إذا ولها فعلٌ متعدّل لم يستوفِ مفعوله ، نحو : كائن رجلاً قد رأيت . ولا تقع في موضع جزِّ البتةَ .

- مصادر الكلام على « كائن » : الكتاب ١٧٠/٢ ، والبغداديات ٣٩٣ ، والحجّة ٢٦٣/١ ، ٨٠/٣ ، ٢٩٨/٦ ، وأمالى ابن الشجيري ١٦١/١ ، وكشف المشكلات ٢٦٣/١ .

٢- فأمسكتُ فيها أبْتَغَيَ الْعِلْمَ عِنْدَهَا فَضَّلَّتْ عَلَيْنَا بِالْجَوَابِ وِبِالْخُبْرِ فَأمسكت : الفاء حرف عطف يفيد الترتيب والتعليق . أمسكت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل .

فيها : جازٌ و مجرور متعلقان بـ أمسكتُ .

أبْتَغَيَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » .

الْعِلْمَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

عِنْدَهَا : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بـ أبْتَغَيَ . / هـ / : ضمير متصل مبني على السكون في محل جز مضاد إلية .

فَضَّلَّتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها .

عَلَيْنَا : جازٌ و مجرور متعلقان بـ ضَلَّتْ .

بِالْجَوَابِ : جازٌ و مجرور متعلقان بـ ضَلَّتْ .

وِبِالْخُبْرِ : الواو حرف عطف . بـ الخُبْرِ : جازٌ و مجرور معطوفان على بالجواب ، يتعلقان بما تعلق به .

الجمل :

(أمسكت) : معطوفة على (أتى) ، فهي مثلها في محل رفع .

(أبْغَى) : نصب حال .

(ضَئَتْ) : معطوفة على (أمسكت) ، فهي مثلها في محل رفع .

الفوائد والتعليق :

٢ - الفعل : أَمْسَكَ يَعْدِي بِالبَاءِ ، مَسَكَ بِالشَّيْءِ وَأَمْسَكَ بِهِ : احتبسه . قال السَّمِينُ الحلبيُّ في « عمدة الحفاظ ٤/٩٢ » : وأَصْلُ الْإِمْسَاكِ : التَّعْلُقُ بِالشَّيْءِ وَحْفَظُهُ ؛ قال تعالى : **﴿فَقَدْ أَسْتَمْسَكَ بِالْمَرْأَةِ الْوَثِيقَ﴾** [سورة البقرة : ٢٥٦] ؛ قال زُهير :

هَلَا سَأَلْتَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ بِأَيِّ حَبْلٍ جِوارٍ كُنْتُ أَمْسِكُ ؟
وَمِنْ الْإِمْسَاكِ الْبُخْلُ ؛ لَأَنَّ مَنْ يَبْخُلَ فَقَدْ مَنَعَ مَا عِنْدَهُ وَحْفَظَهُ وَتَعَلَّقَ بِهِ .
وَأَزْبَدَ عَدَى أَمْسَكَ بِهِ فِي ، وَيُخْرَجُ صَيْبَعَهُ هَذَا عَلَى ضَرِيبَتِنِ :

١ - أَنَّ « في » هُنَا بِمَعْنَى الْبَاءِ ، وَقَدْ ذُكِرَ الْمَرَادُيُّ فِي الْجَنَّى ٢٥١ أَنَّ « في » تَأْتِي بِمَعْنَى الْبَاءِ ، كَقُولِ زَيْدِ الْخَيلِ الطَّائِيِّ (دِيْوَانُهُ ٢٧ بِتَحْقِيقِ نُورِيِّ الْقِيسِيِّ) :
وَيَزَكِّبُ يَوْمَ الرَّفُوعِ مَنَا فَوَارِسْ بَصِيرُونَ فِي طَغْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَّى
أَيْ بَصِيرُونَ بَطْعَنَ .

قال بعض طَيْبِي (الخصائص ٢/٣١٤) :

نَلُوذُ فِي أُمِّ لَنَا مَا تُفْتَصَبُ
مِنَ الْغَمَامِ تَرْتَدِي وَتَنْتَقَبُ

أُمِّ هُنَا : سَلْمَى ، وَهِيَ أَحَدُ جَبَلَنِ طَيْبِي ، سَمَّاها أُمًا لاعتصامِهِمْ بِهَا وَأُوْيَهُمْ إِلَيْهَا . واستعمل « في » مَوْضِعَ الْبَاءِ ، أَيْ نَلُوذُ بِهَا ؛ لَأَنَّهُمْ إِذَا لَادُوا بِهَا فَهُمْ فِيهَا لَا مَحَالَةَ ؛ إِذَا لَيْلُودُونَ وَيُغَصِّمُونَ بِهَا إِلَّا وَهُمْ فِيهَا .

٢ - أَنْ يُضَمِّنَ الْفَعْلُ أَمْسَكَ مَعْنَى « نَظَرٍ » الَّتِي بِمَعْنَى التَّفْكُرِ وَالتَّأْمُلِ ؛ قال تعالى :
﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [سورة الْأَعْرَافُ : ١٨٥] ، فهذا كقوله :
﴿أَوَلَمْ يَنْفَكِرُوا فِي أَنفُسِهِمْ﴾ [سورة الْأَرْوَمُ : ٨] . فلَمَّا ضَمَّنَ « أَمْسَكَ » مَعْنَى « نَظَرٍ » تَعَدَّى بِهِ « في » .

والتضمين - كما حَدَّهُ ابْنُ هَشَامَ فِي الْمُغْنِي ٨٩٧ : إِشْرَابُ لِفْظٍ مَعْنَى لِفْظٍ ، فَيُعْطِي حُكْمَهُ ، وَفَائِدَتِهِ أَنْ تُؤْدِيَ كَلِمَةً مَعْنَى كَلِمَتَيْنِ اهـ .

قال ابن حُنَيْ في الخصائص ٤٣٥ / ٢ : « ومنَ الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى بَابٌ واسِعٌ لطِيفٌ ، وهو اتصال الفعل بحرف ليس مِمَّا يَتَعَدَّى بِهِ ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى فَعْلٍ يَتَعَدَّى بِهِ . وَيُسَمَّى هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْحَمْلِ التَّضْمِينَ » اهـ.

وقال أيضًا في الخصائص ٣١٠ / ٢ : « وَرَجَدْتُ فِي الْلُّغَةِ مِنْ هَذَا الْفَنَّ شَيْئاً كَثِيرًا لَا يَكَادُ يُحَااطُ بِهِ . وَلَعْلَهُ لَوْ جَمِعَ أَكْثَرُهُ لَا جَمِيعُهُ لِجَاهَ كِتَابًا ضَخْماً . وَقَدْ عَرَفْتَ طَرِيقَهُ . فَإِذَا مَرَّ بِكَ مِنْهُ شَيْئاً فَتَقْبَلُهُ ، وَتَأْتِشُ بِهِ ، فَإِنَّهُ فَضْلٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ لطِيفٌ ، حَسَنٌ يَدْعُوا إِلَى الْأَنْسِ بِهَا » اهـ . ولِمَّا ضَمَّنَ أَمْسَكَ مَعْنَى نَظَرَ أَفَادَ مَعْنَيَيْنِ :

الأَوَّلُ مَعْنَى أَمْسَكُ وَهُوَ حَبْسُ نَفْسِهِ فِي الدَّارِ وَتَعْلُقُهُ بِهَا . وَهُوَ مَعْنَاهُ الأَصْلُ .
الثَّانِي مَعْنَى تَأْمَلُ وَتَفْكَرُ وَنَظَرٌ . وَهُوَ مَعْنَى أُضِيفٍ إِلَيْهِ .

وَمِنْ شَوَاهِدَ التَّضْمِينِ قَوْلُ أَبِي كَبِيرِ الْهُذْلِيِّ : حَمَلَتْ بِهِ فَسِي لِيلَةَ مَرْزُؤَدَةَ كَسِرَّهَا وَعَقَدَ نِطَاقَهَا لَمْ يُخْلِلِ ضَمَّنَ حَمْلِ مَعْنَى عَلِقَ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَعُدُّيَ بِنَفْسِهِ ، نَحْوَ **« حَمَلَتْهُ أَمْهُدَةً »** [سورة لقمان: ١٤] .

وقول الفرزدق :

قد قتل الله زِياداً عنِّي

ضمَّنَ قَتْلَ مَعْنَى صَرَفَ ، فَعَدَاهُ بِعِنْ ، أَيْ صَرْفَهُ عَنِّي بِالْقَتْلِ .

٣ - وقد أَشَعَرَتْنِي جَارَتَايَ مَسَالَةً على اللَّهِ يَوْمًا في الْقِدَاحِ وَفِي الْخَمْرِ الواو : استثنافية .

قد : حرف تحقيق .

أشَعَرَتْنِي : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والثاء تاء التائيت الساكنة لا محل لها ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .

جارَتَايَ : فاعل مرفوع بالألف لأنَّه مبني ، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل

جزء بالإضافة .

ملامة : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

على **اللهُو** : جازٌ و مجرور متعلقان بالمصدر : ملامة . واللّوم يتعدى على ؛ تقول :
لامه على كذا يلومه لوماً و ملاماً و ملامة و لومةً : عذله .

يوماً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالمصدر : اللهُو .

في **القَدَاح** : جازٌ و مجرور متعلقان بالمصدر : اللهُو . و « في » هنا بمعنى الباء
أيضاً ؛ لأنَّ اللهُو يتعدى بالباء ؛ تقول : لهُوتُ بالشَّيْءِ اللهُو به لَهُوا وتلهيَتُ به إِذَا
لعيَتَ به و تشاغلَتَ و غفلَتَ به عن غيره .

و حرف عطف .

في **الخَمْر** : جازٌ و مجرور معطوفان على : في القَدَاح ، يتعلقان بما تعلق به .

الجمل :

(وقد أشعرتني جارتاي) : استثنافية لا محل لها من الإعراب .

الفوائد والتعاليق :

٣ - أشعره الإزار : ألبسَه إِيَاهَا . والإزار تؤثُّت و تُذَكَّر . قال عليه السلام لِمَنْ قام بِغسل
ابنته من النساء : « أَشْعِرْنَهَا إِيَاهَا » ، يعني إزاراً له .

والشعار : ما يلي الجسد من الثياب ؛ قال يزيد بن الحكم الثقفي :

وقال النطاسيون : إِنَّكَ مُشَعَّرٌ سُلَالًا ، أَلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَدِ جَوِي
النطاسيون : الأطباء . السلال : داء السُّلَّ . مُشَعَّر : مُلْبِسُ الشَّعَارِ .

سُلَالًا : مفعول به ثان لاسم المفعول مُشعر منصوب .

وأشعر من باب أعطى أو باب كَسَا مِمَّا ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً ،
وهي (أعطى - ألبس - أشعر - كسا - منح - وهب) .

وقول أَزَبَدَ : وقد أشعرتني جارتاي ملامة . . . مَجَازٌ ، أي ألبستاني ثوب اللّوم .

٤ - وَعَفْرِي لِأَصْحَابِي الْفَدَاءِ مَطَبَّتِي إِذَا أَزَمَلُوا زادًا بِأَيْضَى ذِي أَثْرِ
و حرف عطف .

عقرى : اسم معطوف على اللّهُو مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه .

الأصحابي : اللّام حرف جرّ معناه التعليل . **أصحابي** : اسم مجرور باللّام وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه . والجار والمجرور متعلقان بالمصدر : عقرى .

الغداة : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالمصدر : عقرى .
مطيّبي : مفعول به للمصدر : عقرى ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه .

إذا : اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب بدل من الظرف الغداة . ذلك لأنّ وقت نفاد الزاد (الإرمال) هو نفسه وقت الغداة .

أرملُوا : فعل ماضٍ مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محلّ رفع فاعل . والألف فارقة .

زادأ : تمييز منصوب (وهو تمييز محول عن فاعل : أي نَفَدَ زَادُهُمْ) .
بأيض : الباء حرف جرّ . **أيض** : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنّه ممنوع من الصرف (صفة على وزن أَفْعُل) . والباء الجارة هنا معناها الاستعانة ، وهي الدّاخلة على آلّة الفعل ، نحو : كتَبْتُ بالقلم ، وعَرَفْتُ بالسيف . والجار والمجرور متعلقان بالمصدر : عقرى .

ذى : صفة مجرورة وعلامة جرّها الياء لأنّها من الأسماء الستة .

أثُر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(أرملُوا) : في محلّ جرّ بالإضافة .

الفوائد والتعاليل :

٤ - ما يعمل من المصادر ضربان :

أ - المصدر النائب عن فعله : قتلاً أعداء الأمة .

ب - المصدر الذي يصح حلول الفعل مع «أن» محله : أَسْعَدَنِي حفظ الطلبة
الوقت ، أي أَسْعَدَنِي أَنْ حفظ الطلبة الوقت .

١ - ويعلم المصدر مضافة لاشتداد شبهه بالفعل ؛ قال عمرو بن شاس الأسدي :

وَمَا يَمْؤُمَّةٌ قَلِيلٌ أَنْتُشُهُ كَأَنْ بِهِ مِنْ لَوْنٍ عَزْمَضِهِ غَسْلًا
حَبَسْتُ بِهِ خُوزًا أَصْرَّ بِتَهَا سُرَى اللَّيْلِ وَاسْتَقْبَالُهَا الْبَلْدَ الْمَخْلَدَ
الْبَلْدَ : مفعول به للمصدر : استقبالها ، منصوب .

٢ - ويعلم نكرة ، كقوله تعالى : «أَوْ إِطْعَمْتُهُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْبَقِهِ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةِ» [سورة البلد : ١٤ - ١٥] . المسغبة : الجوع . يتيمًا : مفعول به للمصدر إطعام .

٣ - ويقل عمله محلّي بـأَنْ ، كقوله تعالى : «لَا يَجِدُ اللَّهُ الْجَهَرَ بِالشَّوَّهِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ
ظَلَّمَ» [سورة النساء : ١٤٨] . وقوله تعالى : «وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَتَعَوَّنُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ
إِلَّا مَنْ شَهَدَ بِالْحَقِّ» [سورة الزُّخرف : ٨٦] .

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل للمصدرين : الجهر ،
والشفاعة .

قال المَّارَارُ بْنُ سَعِيدَ الْفَقَعَسِيُّ :

لقد عَلِمْتُ أَذْلِيَ العَشِيرَةِ أَنْتِي لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الْضَّرْبِ مِسْمَعًا
مِسْمَعٌ : اسْمَ رَجُلٍ ، وَهُوَ مِسْمَعٌ بْنُ شَبِيَّانَ أَحَدُ بْنِ قَيْسَ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

مِسْمَعٌ : مفعول به للمصدر : الضرب . وَخَرَجَهُ أَبُو عَلَيَّ الْفَارَسِيُّ فِي الإِغْفَالِ
٧٠ / ٢ عَلَى أَنَّهُ مفعول به لـلحقت .

قال الشَّاعِرُ :

ضَعِيفُ النُّكَابَةِ أَغَدَاءَهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاهِي الْأَجَلَ؟
أَغَدَاءَهُ : مفعول به للمصدر : النكابة .

٤ - المصدر المؤكّد لفعله ، نحو : أَحْسَنَ إِحْسَانًا ، أَوْ الْمُبِينُ لِلنَّوْعِ ، نحو : درست

- = دراسة الطامحين ، أو المصدر الذي لا يُراد به الحدث ، نحو : أنت واسعُ الفهم كلُّ أولئك المصادر لا تعلم عمل فعلها البتة .
- المصدر الميمي كال المصدر في عمله ، كقول الحارث بن خالد المخزومي :
- أَظْلَنْتُمْ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ رجلاً** : مفعول به للمصدر الميمي مصابكم ، منصوب .
- ويقل عمل اسم المصدر ، كقول الشاعر :
- يُعْشِرَتَكَ الْكِرَامَ تَعَذُّدُهُمْ فَلَا تُرَبِّنَ لِغَيْرِهِمُ الْزَوْفَاتِ** الكرام : مفعول به لاسم المصدر : عشرتك ، منصوب .
- ٥- **فَلَا تُؤْعِدَانِي بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي عَلَى بَيْنِ ذِي الْفَقْدِ الْمُفَارِقِ ذُو صَبْرِ**
- الفاء : استثنائية .
- لا : نافية جازمة .
- تُؤْعِدَانِي : مضارع مجزوم بلا النهاية ، وعلامة جزمه حذف التون ؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والتون للوقاية ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
- بِالْفِرَاقِ : جار و مجرور متعلقان بـ تُؤْعِدَانِي .
- فَإِنِّي : الفاء استثنافية . إنَّ : حرف مشبه بالفعل . والتون للوقاية . والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ .
- عَلَى بَيْنِ : جار و مجرور متعلقان بالمصدر : صَبْرِ .
- ذِي : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الياء ؛ لأنَّه من الأسماء الستة .
- الْفَقْدُ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .
- الْمُفَارِقُ : صفة ذي الْفَقْدِ مجرورة مثلها ، وعلامة جرِّها الكسرة الظاهرة .
- ذُو : خبر إنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنَّه من الأسماء الستة .
- صَبْرٌ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(فلا تُوعَدُنِي) : استثنافية لا محل لها من الإعراب .

(فَإِنِّي ذُو صَبْرٍ) : استثنافية لا محل لها من الإعراب .

الفوائد والتعاليل :

٥ - وَعَدَ : جاءَ هَذَا الفِعْلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ قَالَ تَعَالَى : « أَتَمْ يَعْدُكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًا حَسَنًا » [سورة طه : ٨٦] ، وَقَالَ تَعَالَى : « أَنَّا رَأَيْنَا وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا » [سورة العنكبوت : ٧٢] .

وَأَوْعَدَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي التَّهْدِيدِ بِشَرٍّ ؛ قَالَ الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرَخِ :

أَوْعَدَنِي بِالسُّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَمُؤْعَدُنَا بِالْقَتْلِ يَخْسِبُ أَنَّهُ سُبْخِرُ مَنَّا الْقَتْلُ مَانِعٌ
مُؤْعَدُنَا : اسْمٌ فَاعِلٌ مِّنْ أَوْعَدَهُ .

الْوَعِيدُ : نَحْوُ مِنَ الْإِيَادِ فِي أَنَّهُ تَهْدِيدٌ بِشَرٍّ ؛ قَالَ تَعَالَى : « ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَاءِ
وَخَافَ وَعِيدِهِ » [سورة إبراهيم : ١٤] .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَغْلَبَ (ت ٢٩١هـ) : أَوْعَدْتُهُ ، وَتَسْكُتَ . أَزْ تَجِيءُ بِالْبَاءِ :
أَوْعَدْتُهُ بِشَرٍّ ، وَلَا تَقُولُ : أَوْعَدْتُهُ الشَّرَّ .

يُرِيدُ ثَعْلَبُ أَنْ أَوْعَدَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ أَوْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا بِالْبَاءِ ،
وَلَا يَتَعَدَّى إِلَى الثَّانِي دُونَ حِرْفِ جَرٍّ .

أَمَّا « وَعَدَ » فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِنَفْسِهِ ، وَمِنْ أَمْثَالِ ذَلِكَ فِي التَّنْزِيلِ :

١ - « وَوَعَدْنَاهُ جَانِبَ الطَّورِ الْأَيْمَنِ » [سورة طه : ٨٠] .

جَانِبُ : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٌ ، وَلَيْسَ بِظَرْفٍ لَا خِتْصَاصَهُ . وَالتَّقْدِيرُ : وَاعْدُنَاكُمْ إِتِيَانَهُ أَوْ
مَكَانَهُ فِيهِ .

٢ - « وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَقَائِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا » [سورة الفتح : ٢٠] .

الْمَقَامُ : جَمْعُ مَفْنَمٍ مَصْدَرٌ ، وَالْمَصْدَرُ « الْمَعْنَى » لَا يُؤْخَذُ ، وَإِنَّمَا تُؤْخَذُ الْأَعْيَانُ
« أَسْمَاءُ الذَّاتِ » ، فَلَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ مَضَافٍ مَحْذُوفٍ : تَمْلِيكُ مَغَانِمٍ أَوْ إِيْرَاثَهَا .

فتكون **﴿مَفَانِير﴾** مفعولاً به ثانياً .

ويجوز أن يكون المصدر : مُغْنِم ، يُرَاد به اسم المفعول : المغنوم ، الذي هو عين ، أي اسم ذات ، كما يُراد بالخلق المخلوق .

٣ - **﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ مَأْمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كُلُّهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾** [سورة العنكبوت : ٩] .

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول .

﴿كُلُّهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ : بدل من المفعول به الثاني المحذوف .

٤ - **﴿أَلَمْ يَعْدِكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدَ حَسَنًا﴾** [سورة طه : ٨٦] .

وعدا : مفعول مطلق منصوب ، ومحذف المفعول الثاني اقتصاراً ، أو مفعول به ثان ؛ سُمي الموعود به (اسم الذات) وعدا (مصدراً) ، كما سُمي المخلوق بالخلق .

٥ - **﴿وَإِذْ يَعْدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الْأَطْيَافَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾** [سورة الانفال : ٧] .

إحدى : مفعول به ثان ، والمصدر المسؤول أنها لكم ، بدل منه .

٦ - **﴿وَمَا كَانَ أَسْتَقْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لَأَيْسَهُ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾** [سورة التوبه : ١١٤] .

﴿وَعَدَهَا﴾ : في محل جز صفة لـ موعدة . ووعد هنا اقتصر فيه على مفعول به واحد هو «إيّاه» . وأما الضمير (ها) في : وعدها ، فهو في محل نصب مفعول مطلق ؛ لأنّه راجع إلى المصدر : موعدة .

٧ - **﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوَعِّدَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾** [سورة البقرة : ٥١] .

أربعين : مفعول به ثان منصوب بالياء على تقدير مضاف محذوف : تقضي أربعين . ولا يجوز أن تكون أربعين ظرفاً ؛ لأنّ الوعيد ليس فيها كلها ولا في بعضها .

٦ - لعلكما أن ترشدا إن رشدتما **بِأَنْرِكُمَا أَوْ تَثْوِيَانِ فَلَا أَذْرِي لعلكمـا** : لعلـ حرف مشبه بالفعل . **كـما** : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم لعلـ .

أنـ : حرف مصدرـي ونصب واستقبالـ .

ترشداـ : مضارع منصوب بـأنـ ، وعلامة نصبه حذف اللـون ؛ لأنـه مـن الأفعالـ .

الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . والمصدر المسؤول من أنْ وصلتها في محل رفع خبر لعل .
إنْ : حرف شرط جازم .

رشدتما : فعل مضارٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، وتُما : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . والفعل بتمامه في محل جزم فعل الشرط .

يأثِركما : الباء حرف جز . أَمْرٌ : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جزء الكسرة ، كُما : ضمير متصل مبني على السكون في محل جز بالإضافة . والجائز والمجرور متعلقان بترشدا .

أَوْ : حرف عطف .

تغويَانِ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوتُ الثُّون ، لأنَّه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .
فلا : الفاء حرف عطف . لا : نافية لا عمل لها .

أدري : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الباء منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » .

الجمل :

(لعلَّكما أنْ ترشدا) : استثنافية لا محل لها من الإعراب .

(ترشدا) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها من الإعراب .

(رشدتما) : استثنافية لا محل من الإعراب .

(إنْ رشدتما مع جوابها المحدوف لدلالة المقام عليه) : اعتراضية لا محل لها .

(تغويان) : معطوفة على (ترشدا) ، فهي مثلها لا محل لها .

(لا أدري) : معطوفة على (تغويان) ، فهي مثلها لا محل لها .

الفوائد والتعالق :

٦ - تجزُّءُ خبر لعلَّ من « آنْ » رأَهُ المُبَرُّدُ هو الجيد ، واقتراحه بها رأَهُ ابنُ هشام كثيراً ، حملًا لها على « عسى » ، ومن شواهدِه :

قال مُتَّمِّمُ بْنُ نُوِيرَةَ :

لَعَلَكَ يَسُومُهَا أَنْ تُلِمَّهُ مُلِمَّهُ

قال يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ التَّقْفِيِّ :

لَعَلَكَ أَنْ تَنْهَى بِأَرْضَكَ تَيْهَةً

وذهب بعضهم إلى أن الخبر في نحو هذا محدود ، تقديره : لعلك معداً لأن تلهم ملمة .

وبيت أزيد : لعلكما معدان للرشاد .

٧ - رَشَدَ الْإِنْسَانُ يَرْشُدُ رُشْدًا : أصاب وجهاً للأمر والطريق . رشداً أمراً : رشداً فيه .

وقيل : إنما ينصب على توهّم رشدَ أمراً ، وإن لم يستعمل هكذا .

لعلكما أن ترشدا بأمركمَا : الباء هنا معناها التعدية . ولهذا ما تعلقت بـ ترشدا .

٨ - غَوَى غَيَا وَغَوَى غَوَى : ضلّ ، فعل لازم ؛ قال ذُريد بن الصفة :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَرِيْبَةَ إِنْ غَوَثْ غَوَيْثْ ، وَإِنْ تَرْشُدْ غَرِيْبَةُ أَرْشُدْ ؟

قال المرقش :

فَمَنْ يُلْقَ خَيْرًا يَخْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوِي لَا يَغْدَمُ عَلَى الْغَيْرِ لائِمًا

- يقال : أغواه الله إذا أضلَّه ؛ قال تعالى : « فَأَغْوَيْتَكُمْ إِنَّكَ أَغْوَيْنَ » [سورة الصافات : ٣٢] .

- وحكى مؤرخ (ت ١٩٥ هـ) عن بعض العرب : غواه بمعنى أغواه ، وأنشد :

وَكَانَ تَرَى مِنْ جَاهِلٍ بَعْدِ عِلْمِهِ غَوَاهُ الْهَوَى جَهَلًا عَنِ الْحَقِّ فَانْغَوَى

٩ - عطف المضارع المرفوع (تغويان) على المضارع المنصوب (ترشدا) ، كما

عطف المضارع المجزوم على الماضي في قوله تعالى :

« تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَهَنَّمَ تَجْرِي مِنْ قَعْدِهَا الْأَنْهَرُ وَجَعَلَ لَكَ قُصُورًا » [سورة الترفة : ١٠] .

١٠ - مفعولاً أدرى محدودان إصلاحاً للفافية ، التقدير : فلا أدرى أرشدان بأمركمَا ألم

غاويان؟ ونحوه قول أبي ذؤيب الهذلي :

دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ مُطِيعٌ فَمَا أَدْرِي : أَرْشَدْ طَلَابَهَا

أَيْ أَرْشَدْ طَلَابَهَا أَمْ غَيْرُهُ؟

* * *

النَّصُّ الثَّانِي

قال عَمْرُو بْنُ قَمِيَّةَ^(١) :

وَحَبَّ بِهَا لَوْلَا الشَّوَّى وَطَمُوحُهَا
وَأَشَامُ طَفِيرِ الرَّازِّاجِرِينَ سَبِيلُهَا
إِذَا شِيمَتِي لَمْ يُؤْتَ مِنْهَا سَجِيلُهَا
وَعَفَّ إِذَا أَرَدَى الْقُوسَ شِيجُهَا
دِيَارِي بِأَرْضِي غَيْرِ دَانِ بَوْحُهَا
وَأَضَمَّرَ أَضْفَانَا عَلَيَّ كُشُوكُهَا
شَلِيمِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالُ وَرِيحُهَا
وَلَمْ يَكُنْ بَرْزَقُ فِي السَّمَاءِ يُلِيهَا
وَلَا غَمْرَةٌ إِلَّا وَشَبَكَ أَمْسِوْحُهَا
كَمَا رَدَ دَهْنَدَاهُ الْقِلَاصِ نَسِيلُهَا

- ١- أَرَى جَارَتِي خَفَّتْ وَخَفَّتْ نَصِيلُهَا
- ٢- فَبَيْتِي عَلَى نَجْمِ شَعِيشِ نُحْوشَةِ
- ٣- فَلَمَّا تَشَغَّبَي فَالشَّفَّبُ مَنِي سَجِيَّةِ
- ٤- أَقَارِضُ أَقْوَاماً ، فَأُؤْنِي فُرُوزَصَمُّمِ
- ٥- عَلَى أَنَّ قَوْمِي أَشْقَدُونِي ، فَأَصْبَحْتُ
- ٦- تَنَفَّذَ مِنْهُمْ نَافِذَاتْ فَسُؤْتِي
- ٧- بِوَدُوكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ تَرْكِتُهُمْ
- ٨- إِذَا الْجَبْعُ أَنْسَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ رَابِّاً
- ٩- وَغَابَ شَعَاعُ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ جُلْبَةِ
- ١٠- يَتُوبُ عَلَيْهِمْ كُلُّ صَيْفٍ وَجَانِبٍ

شَرْحُ المُفَرَّدَاتِ :

- ١- جارة الرجل : زوجته لأنَّه مؤتمر عليها وأميرَ أَنْ يُخْسِنَ إِلَيْها ، وصار زوجُها جارَها ؛ لأنَّه يُجِيرُها ويمنعها ولا يعتدي عليها . خفتَ القوم : ارتحلوا مسرعين . حبَّ بفلان : ما أحبَّه إِلَيْهِ ! الطَّامِعُ من النساء : التي تتغضَّن زوجَها وتنتظر إلى غيره .
- ٢- شعيس : مخالف لِمَا يُؤْمِرُ به . السَّنِيعُ : ما أَنَاكَ عن يمينك من ظبي أو طائر ، وبعض العرب يتشاءم به .
- ٣- تشغبي : تخالفني . السَّجِيعُ : الطريقة من الخير والشر .
- ٤- الشَّحِيقُ : البُخْلُ .
- ٥- أشقدوني : طردوني وبادلوني . التُّبُوحُ : ضجة الناس وصياحهم وأصوات كلابهم .

(١) ديوان عَمْرُو بن قَمِيَّة ص ٢٩-٤١ ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ،

- ٦- الكشح : ما بين الخاصرة إلى الفصل الخلف . الكاشح : الذي يطوي كثحه على العداوة .
- ٧- وَذَّ : بالفتح صَنْمَ اتَّخذَتْهُ كُلُّ بِدُوْمَةِ الْجَنْدَلِ ، وبالضَّمْ : الْحَبْتُ . هبوب الشمال : يريد في زمن الشتاء ؛ لأنَّهُمْ كَانُوا يَتَمَدَّحُونَ وَيَمَدَّحُونَ غَيْرَهُمْ بِإِطَاعَمِ الطَّعَامِ فِيهِ .
- ٨- رابتاً : مرتقاً عالياً . يليحُها : يحملُها على أَنْ تلوّحُ .
- ٩- جُلْبَةً : غَيْمٌ يَطْبَقُ السَّمَاءَ . الغمرة : الشدة . وشيكَا : سريعاً قريباً . مُصْوِحَهَا : ذهابها .
- ١٠- الجانب : الغريب . دَهَدَاهُ الْقِلاصُ : صغار الإبل . التَّفْسِيْعُ : الحوض .

١- أَرَى جَارَتِي خَفَّتْ وَخَفَّ نصيحُهَا وَحُبَّ بِهَا لَوْلَا النَّوْيُ وَطُمُوْحُهَا أَرَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

جارتي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل جز مضaf إليه .

خَفَّتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .
و : حرف عطف .

خَفَّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
نصيحُهَا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، /ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جز مضaf إليه .
و : حرف استئناف .

حُبَّ : فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح .
بها : الباء حرف جز زائد . /ها/ : ضمير متصل في موضع جز لفظاً بالباء مرفوع محلأً على أنه فاعل حُبَّ .
لولا : حرف شرط غير جازم .

النَّوْي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتَّعْذُر ، والخبر محذوف لأنَّه كون عام .
و **حَرْفِ عَطْف** .

طَمْوَحُهَا : اسم معطوف على النَّوْي مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة ، /ها/ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاد إليه .

الجمل :

(أرى) : ابتدائية لا محل لها .

(خفت) : نصب حال .

(خفت نصيحةها) : معطوفة على (خفت) ، فهي مثلها في محل نصب .
(حب بها) : استثنافية لا محل لها .

(النَّوْي مع خبره) : استثنافية لا محل لها .

الفوائد والتعليق :

١- إن جاء اسم الإشارة «ذا» فاعلاً لـ «حب» فتح حاؤه ، وإن جاء الفاعل غير ذلك جاز فتح الحاء وضمها ، وجاز رفع الفاعل وجراه بباء زائدة ؛ تقول : حُبَّ بزيده وزيداً !

قال الأخطل :

فقلت : اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تُقتلُ
قال ابن السراج (ت ٣٦٠هـ) : الباء دخلت لأنَّها دليل التَّعْجَب ، كما قالوا : إنك مِنْ رجُلِ عالِمٍ ، لم تسقط «من» لأنَّها دليل التَّعْجَب . وقيل : هي كالباء في : كفى بالله . ومقتولة : حال اهـ.

قال الأعشى :

أَجَدَّ بَيْئَا هَجَرُهَا وَشَاتُهَا وَحُبَّ بها لَوْ تُسْطَاعُ طَيَّاها
(بيئاً : اسم إشارة ، شاتتها : فراقها ، طياتها : وطنها) .

قال جرير :

طَرَقَ الْخَيَالُ لِأُمَّ حَزَرَةَ مَوْهِنَا
وَلَحْبٌ بِالْطَّئِيفِ الْمُلْمَ حَبَالا
قال الأَخْوَصُ :

وَرَادَهُ كَلَفًا فِي الْحُبُّ أَنْ مَنَعَتْ
وَحْبَ شَيْنًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَ
قال الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ :

دَارُ لِمَيْةَ لَسْوَ تُسَاعِفُ
وَلَحْبٌ بِسَالَّيْسَاتِ وَالرَّئْسِ
قال ابْنُ الرُّومِيِّ :

فَحْبٌ بِهِ جِنْمًا إِلَى اللَّهِ إِذْ هَوَى
وَحْبٌ بِهِ رُوحًا إِلَى اللَّهِ تَعْرُجُ

٢- فِينِي عَلَى نَجْمٍ شَخِيسٍ نُحُوشَةٍ وَأَشَامٌ طَبِيرٌ الزَّاجِرِينَ سَنِيْحُهَا
فيبني : الفاء استثنافية . يبني : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بباء المؤنثة
المخاطبة ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

على نجم : جار و مجرور متعلقان بحال من ياء المؤنثة المخاطبة .

شخيس : صفة نجم مجرورة مثله ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

نحوشة : فاعل للصفة المشبهة : شخيس ، مرفوع ، والباء : ضمير متصل في محل
جز بالإضافة .

و : حرف استثناف .

أشام : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

طَبِيرٌ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الزَّاجِرِينَ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جره الباء ، لأنَّه جمع مذكر سالم .

سَنِيْحُهَا : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، و/ها : ضمير متصل في محل جز
مضارف إليه .

الجمل :

(فيني) : استثنافية لا محل لها .

(أشأم طير الزاحرين سينيُّها) : استثنافية لا محل لها .

٣- فلن تشغبي فالشَّفَبُ مني سَجِيَّةٌ إذا شيمتي لم يُؤتَ منها سَجِيْحُها
فإنْ : الفاء استثنافية . إنْ : حرف شرط جازم .

تشغبي : فعل مضارع مجزوم ؛ لأنَّه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون لأنَّه من
الأفعال الخمسة ، والباء ضمير متصل في محل رفع فاعل .

فالشَّغَبُ : الفاء رابطة لجواب الشرط ، الشَّغَبُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة .

مني : جازٌ ومجرور متعلقان بحال من سجيَّةٍ .

إذا : اسم مبني على الشُّكُون في محل نصب على الظرفية الرَّمَاتِيَّة متعلق بصفة
محذوفةٍ من سجيَّةٍ .

شيمتي : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل باء المتكلَّم منع من
ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والباء ضمير متصل مبني على الشُّكُون
في محل جرٌّ مضادٌ إليه .

لم : حرف نفي وجسم وقلب .

يُؤتَ : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بـلم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة
من آخره .

منها : جازٌ ومجرور متعلقان بـيُؤتَ ، أو بحالٍ من سجيحةها .

سجيحةها : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، /ها/ : ضمير متصل
مبني على الشُّكُون في محل جرٌّ مضادٌ إليه .

الجمل :

(تشغبي) : استثنافية لا محل لها .

(الشَّغْبُ مِنْيَ سَجِيَّةً) : في محل جزم جواب الشرط .

(شَيْمَتِي لَمْ يُؤْتَ مِنْهَا سَجِيَّحًا) : في محل جر مضاد إليه .

(لَمْ يُؤْتَ مِنْهَا سَجِيَّحًا) : في محل رفع خبر للمبتدأ : شَيْمَتِي .

الفوائد والتعليق :

٢- «إذا» لفظ مشترك ؛ يكون اسمًا وحرفاً ، ويُستعمل على ثلاثة أَنْحَاء :

أَنْ تكون ظرفاً لما يُستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط : إذا جاءَ زِيدٌ فَقُمْ إِلَيْهِ .

ولم يجزم بها إلا في ضرورة الشعر ، كقول النمر بن تولب :

وإذا ثُبِّنكَ خَصَاصَةً فارجَ الْغَنَى إِلَى الَّذِي يُعْطِي الرَّغَائِبِ ، فارغِ

- ومذهب سيبويه أن «إذا» هذه لا يليها إلا فعلٌ ظاهر أو مقدر ، فالظاهر نحو «إذا جاءَ

نَصْرُ اللَّهِ» [سورة النصر: ١] ، والمقدر نحو «إذا آتَيْتَهُ أَنْشَقْتَ» [سورة الانشقاق: ١] .

- ونقل السهيلي أن سيبويه يجيز الابتداء بعد «إذا» الشرطية إذا كان الخبر فعلًا .

وهو مذهب الأخفش ، وصححه ابن مالك ، واستدل بقول الفرزدق :

إِذَا بَاهِلَّتِي تَحْتَهُ حَنْظَلَيَّةً لَهُ وَلَدْ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُذَرَّعُ

- ومذهب الجمهور أن «إذا» الشرطية الظرفية تعلق بجوابها . وذهب أبو حيَان محمد

ابن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) إلى أنها متعلقة بفعل الشرط ، وزعم أن مذهب

الجمهور فاسدٌ من وجوهه :

١- أن «إذا» الفجائية قد تقع جواباً لـ إذا الشرطية ، وما بعد «إذا» لا يعمل فيما قبلها .

٢- اقتران جوابها بالفاء ، وما بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط لا يعمل فيما قبلها .

٣- أن جوابها جاء منفياً بـ ما ، نحو «وَإِذَا نَلَمْلَمْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَنْتَهَا بَيْتَنِي مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ» [سورة الجاثية: ٢٥] ، وما بعد «ما» النافية لا يعمل فيما قبلها .

٤- اختلاف وقت الشرط والجواب في بعض الموضع ، نحو : إذا جتنبي غداً أجيتك بعد غدٍ .

- والرَّد على أبي حيَان : أن الجمهور علقوا «إذا» بجوابها إذا كان صالحًا للتعليق به ،

فإن منع من التعليق مانع كـ إذا الفجائية أو إن أو غيرهما مما لا يعمل ما بعده بما قبله = فالعامل في «إذا» حينئذ مقدّر يدل عليه الجواب .

بـ - أن تكون مخض ظرف ، جرّد من معنى الشرط . نحو ﴿وَأَتَيْلِ إِذَا يَقْتَنِ﴾ [سورة الليل : ١] . وتصاف إلى الجملتين الاسمية والفعلية ، نحو : ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى﴾ [سورة النجم : ١] ، قال ابن مقبل :

مَذَا وَيْدُ بِالْيَنْسِ الْحَدِيثِ صِقَالُهَا عن الرَّكْبِ أَحياناً إِذَا (الرَّكْبُ أَوْجَفُوا) أوجفوا : حثوا مطايهم وأسرعوا في السير .

وقال الكميـت :

وَأَنْتَ ابْنُ زَادِ الرَّكْبِ فِي كُلِّ شَنْوَةٍ أمية والساقـي إذا (النَّجْمُ أَفْغَرَـا) وقال هذبة بن الخشـرم :

فَرَزَمُوا بِلِيلٍ كُلَّ وَجْنَاءَ حُرَّةٍ ذقـون إذا (ما سـاقـي الرـكـبـ أـهـذـبـاـ) نـاقـةـ ذـقـونـ : تـرـخيـ ذـقـنـهاـ بـالـسـيرـ . أـهـذـبـ : أـسـرعـ فـيـ العـدـوـ .

وقال جميلـ :

وَإِنِّي لـأـسـتـبـكـيـ إـذـ يـحـيـاـ بـكـ الرـكـبـ غـرـدـوـاـ بـذـكـرـاكـ إـذـ يـحـيـاـ بـكـ الرـكـبـ إـذـ يـخـدـيـ يـخـدـيـ : يـسـرعـ فـيـ سـيـرـهـ .

جـ - أن تكون فـجـائـيـةـ ، وـتـخـتـلـفـ عـنـ «إـذـ» الـظـرـفـيـةـ الشـرـطـيـةـ مـنـ خـمـسـةـ وـجـوهـ :

- ـ الشـرـطـيـةـ لـاـ يـلـيـهاـ إـلـاـ الـجـمـلـةـ الـفـعـلـيـةـ ، وـالـفـجـائـيـةـ لـاـ يـلـيـهاـ إـلـاـ الـجـمـلـةـ الـاسـمـيـةـ .
- ـ الشـرـطـيـةـ تـحـتـاجـ إـلـىـ جـوـابـ ، وـالـفـجـائـيـةـ لـاـ جـوـابـ لـهـ .
- ـ الشـرـطـيـةـ لـلـاسـتـقـبـالـ ، وـالـفـجـائـيـةـ لـلـحـالـ . قال سـيـبوـيـهـ : وـتـكـوـنـ الـفـجـائـيـةـ لـلـشـئـ وـتـوـافـقـهـ فـيـ حـالـ أـنـتـ فـيـهاـ .
- ـ الـجـمـلـةـ بـعـدـ الشـرـطـيـةـ فـيـ مـحـلـ جـرـ بـالـاضـافـةـ ، وـبـعـدـ الـفـجـائـيـةـ اـسـتـنـاتـيـةـ لـاـ مـحـلـ لـهـ .
- ـ الشـرـطـيـةـ تـقـعـ فـيـ صـدـرـ الـكـلـامـ ، وـالـفـجـائـيـةـ لـاـ تـقـعـ صـدـراـ .

قال تعالى : ﴿وَلَنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّنَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [سورة الزروم : ٣٦] . وـاـخـتـلـفـ النـحـوـيـوـنـ فـيـ «إـذـ» الـفـجـائـيـةـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ أـقـوـالـ :

الأول أنها ظرف زمان . وهو مذهب الزجاج .

الثاني أنها ظرف مكان . وهو مذهب الفارسي ، واستدل بوقوعها خبراً عن الجهة ، نحو : خرجت فإذا زيد . زيد : مبتدأ مؤخر . إذا : ظرف مكان متعلق بخبر مقدم محدود ، ولو كانت « إذا » هنها ظرف زمان ، ما جاز أن تعلق بخبر محدود لمبتدأ هو اسم ذات « جنة » ، إذ لا يقال : اليوم زيد .

الثالث أنها حرف . وهو مذهب الكوفيين . وحكي عن الأخفش . واختاره الشلوبين ، وصححه ابن مالك .

- والعامل في « إذا » الفجائية على القول بظرفيتها ، خبر المبتدأ الواقع بعدها ، نحو : خرجت فإذا زيد قائم .

الفاء : زائدة . إذا : ظرف مكان أو زمان مبني في محل نصب متعلق بـ قائم . التقدير : في الزمان أو المكان الذي خرجت فيه زيد قائم .

- فإذا لم يذكر بعدها خبر ، نحو : خرجت فإذا زيد ، كانت « إذا » ظرف مكان متعلقا بالخبر المحدود ، أو ظرف زمان متعلقا بـ خبر محدود ، على تقدير مضاف محدود ، أي : في الزمان حضور زيد .

- وتقع « إذا » الفجائية في جواب الشرط بشرط :

١- أن يكون الجواب جملة اسمية .

٢- أن تكون غير طلبية احترازا من نحو : إن عصى زيد فويل له . فهذا تلزم الفاء .

٣- ألا يدخل عليها أداة نفي .

٤- ألا يدخل عليها « إن » .

مثال : « **فَإِذَا أَصَابَهُمْ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُرُمْ يَسْتَبِّشُونَ** » [سورة الرؤوم : ٤٨] .

٤- أقارضن أقواما ، فأفني ثروتهم وعف إذا أزدئ القوس شبحها
أقارضن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره « أنا » .

أقواماً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
فاؤفي : الفاء حرف عطف . **أوفي** : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للتشقق ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » .

قرؤضهم : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و/هم/ : ضمير متصل في محل جز مضاد إليه .

وعفت : الواو حرف عطف . **عَفْتُ** : خبر لمبتدأ ممحذف مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إذا : اسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالصفة
المشتبهة : **عَفْتُ** .

أرذى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعدّل .
النفوس : مفعول به مقدم منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

شجحها : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل في محل جز مضاد إليه .

الجمل :

(**أقارضُ**) : استثنافية لا محل لها .

(**أوفي**) : معطوفة على (**أقارض**) ، فهي مثلها لا محل لها .

(**أناعفُ**) : معطوفة على (**أقارض**) ، فهي مثلها لا محل لها .

(**أرذى النفوس شجحها**) : في محل جز مضاد إليه .

الفوائد والتعاليق :

٢- قد يجيء المصدر على فَعِيل ، نحو : **النَّذِير** ، **والنَّكِير** ، **والتَّسِيء** ، **والشَّحِيع** ، **والعَذَير** ؛ قال ذو الإصبع :

عَذِيزَ الْحَيِّ مِنْ عَذَوا نَ كَاثُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
وكلّها بمعنى الإنذار والإنتكاري والإنساء (وهو التأثير) ، والشّح ، والإعذار .

وَسْبِحُهَا فِي بَيْتِ عَمْرُو بْنِ قَمِيْثَةَ : إِذَا أَرَدَى النُّفُوسَ شَحِيْحُهَا
مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الشَّحَّ ؛ التَّقْدِيرُ : إِذَا أَرَدَى النُّفُوسَ شُحَّهَا .
انْظُرْ : الْحُجَّةُ لِأَبِي عَلَيْ ٤ / ١٠٠ .

٥- عَلَى أَنَّ قَوْمِيْ أَشْقَدُونِي ، فَأَصَبَّحْتُ دِيَارِي بِأَرْضِ غَيْرِ دَانِ نُبُوْحُهَا
عَلَى : حَرْف جَرّ .

أَنَّ : حَرْفٌ مُشَبِّهٌ بِالْفَعْلِ . وَالْمَصْدَرُ الْمُؤْوَلُ مِنْ أَنَّ وَاسْمَهَا وَخَبْرُهَا فِي مَحْلٍ جَرّ
بِعَلَى ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِخَبْرٍ مَحْذُوفٍ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ، التَّقْدِيرُ :
التَّحْقِيقُ كَائِنٌ عَلَى أَنَّ قَوْمِيْ أَشْقَدُونِي .

قَوْمِيْ : اسْمٌ أَنَّ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ
مَنْظُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحْلِ بِالْحَرْكَةِ الْمَنَاسِبَةِ ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنَى عَلَى
السُّكُونِ فِي مَحْلٍ جَرّ مَضَافٌ إِلَيْهِ .

أَشْقَدُونِي : فَعْلٌ مَاضِيٌّ مَبْنَى عَلَى الضَّمَّ لِاتِّصَالِ بِوَالْجَمَاعَةِ ، وَالْوَالْوَادُ ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ
مَبْنَى عَلَى السُّكُونِ فِي مَحْلٍ رَفْعَ فَاعِلٍ . وَالْتَّوْنُ لِلْلُّوْقَايَةِ ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنَى عَلَى
السُّكُونِ فِي مَحْلٍ نَصْبٌ مَفْعُولٌ بِهِ .

فَأَصَبَّحْتُ : الْفَاءُ حَرْفٌ عَطْفٌ . أَصَبَّحْتُ : فَعْلٌ مَاضِيٌّ نَاقِصٌ مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ ، وَالْتَّاءُ
تَاءُ التَّائِيَّةِ السَّاکِنَةِ لَا مَحْلٌ لَهَا .

دِيَارِيْ : اسْمٌ أَصَبَّحْتُ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ
مِنْ مَنْظُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحْلِ بِالْحَرْكَةِ الْمَنَاسِبَةِ ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنَى عَلَى
السُّكُونِ فِي مَحْلٍ جَرّ بِالإِضَافَةِ .

بِأَرْضِيْ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِخَبْرٍ أَصَبَّحْتُ الْمَحْذُوفَ .

غَيْرِ : صَفَةُ أَرْضٍ مَجْرُورَةٌ مُثْلَهَا ، وَعَلَامَةُ جَرّهَا الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .

دَانِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرّهُ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ ؛
لَا نَهَى اسْمٌ مَنْقُوصٌ .

نبوّحها : فاعل لاسم الفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل في محل جز مضارف إليه .

الجمل :

(**التحقّيقُ** كائنٌ على إشارةِ قومي لي) : استثنافية لا محل لها .

(**أشقذوني**) : في محل رفع خبر أنَّ .

(أصبحت دياري بأرضي) : معطوفة على (**أشقذوني**) ، فهي مثلها في محل رفع .

٦- **تَنْفَدَ مِنْهُمْ نَافِذَاتٌ فَسُؤْنِي وأَضْمَرَ أَصْغَانًا عَلَيَّ كُشُوْحُهَا**
تنفذ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح .

منهم : جازٌ و مجرور متعلقان بحالٍ ممحوظة من نافذات .

نافذات : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فسُؤْنِي : الفاء حرف عطف . **سُؤْنِي** : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بـ **بنون الإناث** ، والـ **تون** ضمير متصل مبنيٍ على الفتح في محل رفع فاعل ، والـ **تون للوقاية** ، والـ **باء** ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل نصب مفعول به .

وأَضْمَر : الواو حرف عطف . **أَضْمَر** : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح .

أَصْغَانًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عليَّ : جازٌ و مجرور متعلقان بـ **أَصْغَانًا** نفسها ، أو بصفة ممحوظة منها .

كُشُوْحُهَا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبنيٍ في محل جز مضارف إليه .

الجمل :

(**تَنْفَدَ نَافِذَاتٌ**) : استثنافية لا محل لها .

(**سُؤْنِي**) : معطوفة على (**تَنْفَدَ نَافِذَاتٌ**) ، فهي مثلها لا محل لها .

(**أَضْمَرَ كُشُوْحُهَا**) : معطوفة على (**تَنْفَدَ نَافِذَاتٌ**) ، فهي مثلها لا محل لها .

٧- بِوَدْكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ تَرْكُتُهُمْ سُلِيمٍ إِذَا هَبَثْ شَمَالٌ وَرَیْحَهَا بِوَدْكَ : ١- تَحْتَمِلُ الْبَاءُ الْجَارَةُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى « عَلَى » ، أَيْ عَلَى وُدْكَ مَجاوِرَةُ قَوْمِي ، وَأَنْتَ لَهُمْ مُفَارِقَةً ، عِنْدَ هُبُوبِ الشَّمَالِ يَا سُلِيمِي . وَعَلَيْهِ يَتَعَلَّقُ : بِوَدْكَ بِخَبْرِ مَقْدَمٍ مَحْذُوفٍ .

ما زائدة .

قَوْمِي : مُبْتَدِأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلِي يَاءُ الْمُتَكَلِّمُ ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنَىٰ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحْلِ جَرِّ مَضَافٍ إِلَيْهِ .

عَلَى حَرْفِ جَرِّ .

أَنْ : حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ . وَالْمَصْدُرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ أَنْ وَصَلَتْهَا فِي مَحْلِ جَرِّ بَعْلِيٍّ ، وَالْجَازُ وَالْمَجْرُورُ مَتَّعِلِقَانِ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ مِنَ الْكَافِ فِي « بِوَدْكَ » ، أَيْ تَارِكَةً أَوْ مَهَاجِرَةً .

إِذَا : ظَرْفٌ زَمَانٌ مَبْنَىٰ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَتَّعِلِقٍ بِـ قَوْمِي بَعْدَ تَقْدِيرِ مَضَافٍ مَحْذُوفٍ : عَلَى وُدْكَ مَجاوِرَةُ قَوْمِي وَقَتْ هُبُوبِ الشَّمَالِ .

وَيُؤَكِّدُ أَنَّ الْبَاءَ هُنْيَا بِمَعْنَى « عَلَى » اسْتِعْمَالُ « وَدَ » مَجْرُورًا بَعْلِيٍّ فِي نَحْوِ هَذَا التَّرْكِيبِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَتْ :

عَلَى وُدَّهُ لَوْ كَانَ ثَمَّ مُجِيئُهُ وَكَانَ لَهُ نَذْمَانٌ صِدْقٌ مُسَوَّاتِيَا [عَلَى وَدَهُ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعِلِقَانِ بِخَبْرِ مَقْدَمٍ مَحْذُوفٍ . الْمَصْدُرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ « لَوْ » وَصَلَتْهَا فِي مَحْلِ رَفْعٍ مُبْتَدِأٌ مُؤَخَّرٌ . ثَمَّ : ظَرْفٌ مَكَانٌ مَتَّعِلِقٌ بِخَبْرِ كَانِ الْمَقْدَمِ] .

٢- وَتَحْتَمِلُ الْبَاءُ الْجَارَةُ فِي « بِوَدْكَ » أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا الْقَسْمُ ، أَيْ : بِحَقِّ الْمَوْذَةِ الَّتِي كَانَتْ يَبْيَنُنَا أَوْ بِصَنْمِكِ الَّذِي تَعْبُدِينَ : أَيُّ شَيْءٍ وَجَدْتُ قَوْمِي يَا سُلِيمِي عَلَى تَرْكِكِ إِيَاهُمْ ، أَيْ قَدْ رَضِيْتُ بِقَوْلِكِ وَإِنْ كُنْتَ تَارِكَةً لَهُمْ فَاصْدِقِي وَقُولِي الْحَقُّ . وَعَلَيْهِ يَتَعَلَّقُ : بِوَدْكَ بِفَعْلِ الْقَسْمِ الْمَحْذُوفِ جَوَازًا .

ما : اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مَبْنَىٰ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحْلِ رَفْعٍ خَبْرِ مَقْدَمٍ .

قَوْمِي : مُبْتَدِأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ . يِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ .

(مَا قَوْمِي) : جَوابُ الْقَسْمِ لَا مَحْلًا لَهَا .

على أن ترکتھم : المصدر المؤول في محل جر على ، والجائز والمحروم متعلقان بحال محدودة من الكاف في « بودك » ، أي استحلفك تاركة لهم .

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بحال من قومي ، والعامل في الحال معنى الاستفهام المستفاد من « ما » ، التقدير : أسألك عن قومي كائنين وقت هبوب الشمال .

ویؤكّد أنَّ الباء هنا معناها القسم قول المرفُّض الأكبر :

بودك ما قومي على أن هجزتھم إذا أشجدَ الأقوام ريحُ أظائفِ معناه : بإلهك كيف قومي وكيف وجذبهم في معاشرتك إياهم على أنك لهم مهاجرة .
أشجد : آذى . أظائف : جبل .

ترکتھم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والثاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل . و/هم/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

سُليمي : منادي مفرد علم مبني على الضم المقدّر على الألف للتعدد في محل نصب على النداء .

هبت : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها .

شمال : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وريحُها : الواو حرف عطف . ريحُها : اسم معطوف على شمال مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة ، و/ها/ : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

الجمل :

(بودك قومي) : استثنافية لا محل لها . على وجه أنَّ الباء بمعنى « على » .

(فعل القسم المحذوف + بودك) : استثنافية لا محل لها .

(ما قومي) : جواب القسم لا محل لها . على وجه أنَّ الباء معناها القسم .

(ترکتھم) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(هبت شمال) : في محل جر مضاد إليه .

- لـ إذا النَّجْمُ أَمْسَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ رَابِّاً وَلَمْ يَكُنْ بَرْزَقٌ فِي السَّمَاءِ يُلْيِحُهَا**
إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني في محل نصب متعلق بـ يثوب .
- النَّجْم :** اسم لفعل ناقص محدود يفسّره المذكور بعده مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- أَمْسَى :** فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعدّر . واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
- مَغْرِبَ :** مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق باسم الفاعل رابباً .
- الشَّمْسِ :** مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
- رَابِّاً :** خبر أَمْسَى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- وَلَمْ :** الواو حرف عطف . لم : حرف نفي وجزم وقلب .
- يَكُ :** مضارع تام مجروم بـ لم ، وعلامة جزمه السُّكون الظاهر على النون الممحونة للتخفيف .
- بِرْقُ :** فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- فِي السَّمَاءِ :** جاز و مجرور متعلقان بصفة ممحونة من برق .
- يُلْيِحُهَا :** فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو ، و/ها / ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .
- الجمل :**
- (النَّجْم مع الفعل المحدود) : في محل جرّ بالإضافة .
 - (أَمْسَى رَابِّاً) : تفسيرية لا محل لها .
 - (لَمْ يَكُ بِرْق) : معطوفة على (أَمْسَى النَّجْم) ، فهي مثلها في محل جرّ .
 - (يُلْيِحُهَا) : رفع صفة ثانية لـ برق ، أو نصب حال منه .

٩- وغاب شعاع الشمس في غير جلبٍ ولا غمرة إلا وشيكاً مصوّحها
 وغاب : الواو حرف عطف . غاب : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح .
 شعاع : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 الشمس : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
 في غير : جارٌ ومجرور متعلقان بحال محدوفة من شعاع الشمس .
 جلبٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
 ولا : الواو حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .
 غمرة : اسم معطوف على جلبٍ مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
 إلا : أداة حصر .
 وشيكاً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بخبر مقدم محدوف .
 مصوّحها : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . و/ها/ : ضمير متصل
 في محل جرّ مضاف إليه .

الجمل :

(غاب شعاع الشمس) : معطوفة على (أمسى النجم) ، فهي مثلها في محل جرّ .
 (وشيكاً مصوّحها) : نصب حال من غمرة .

الفوائد والتعاليق :

٤- وشيكاً : بمعنى قريباً تأتي ظرف زمان ؛ قال حسان بن ثابت الانصاري :
لَتَسْمَعَنَّ وشيكاً في ديارهم : الله أكبر ، يا ثارات عثمانا
 وشيكاً : ظرف زمان منصوب متعلق بـ لتسمعنَّ .
 قال البختري :

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا غَمْرَةً ، وانجلاؤها وشيكاً ، وإِلَّا ضِيقَةً وانفراجها
 وشيكاً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بخبر للمبتدأ : انجلاؤها .
 وقريب من وشيكاً استعمالهم : حدثنا ؛ قال متمم بن نويرة :

تقولُ ابنةُ العَمْرِي : ما لك بعَدَما أراكَ حديثاً ناعمَ الْبَالِ أَفْرَعَا
حديثاً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ أراكَ .

- ١٠- يَتُوبُ عَلَيْهِمْ كُلُّ ضَيْفٍ وَجَانِبٍ كَمَا رَدَ دَهْدَاهَ الْقِلَاصِ نَضِيْحُهَا
يثوبُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
عليهم : جازٌ و مجرور متعلقان بـ يثوبُ .
كُلُّ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ضَيْفٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .
و : حرف عطف .
جانِبٍ : اسم معطوف على ضيف مجرور مثله ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .
كما : الكاف حرف جر . ما : مصدرية . والمصدر المؤول من ما وصلتها في محل جر بالكاف ، والجازٌ والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لمفعول مطلق محذوف (وقعت بين فعلين متجلسين في المعنى : يثوب و ردّ) .
رَدَ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح .
دَهْدَاهَ : مفعول به مقدم منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الْقِلَاصِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .
نَضِيْحُهَا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . و/ها/ : ضمير متصل في محل جرّ مضاف إليه .

الجمل :

- (يَثُوبُ كُلُّ ضَيْفٍ) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .
(رَدَ دَهْدَاهَ الْقِلَاصِ نَضِيْحُهَا) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

* * *

النَّصُّ الثَّالِثُ

قالت الفُرِيْعَةُ بُنْتُ هَمَّامٍ ، وَتُعْرَفُ بِالذَّلْفَاءِ ، وَهِيَ أُمُّ الْحَجَاجِ^(١) :

(١) خزانة الأدب للبغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) ٤/٨٠ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٧ م.

خَبْرُ الشَّفَرِ : قَوْلُهُمْ : أَصَبَّ مِنَ الْمُتَّمَّنِيَّةِ ، وَأَذْنَفَ مِنَ الْمُتَّمَّنِيَّةِ

عشقت الفُرِيْعَةُ فَتَى مِنْ بَنِي سَلِيمٍ يُقَالُ لَهُ : نَضْرُ بْنُ الْحَجَاجِ ، وَكَانَ أَخْسَنَ أَهْلِ زَمَانِهِ صُورَةً ، فَضَيَّثَتْ مِنْ أَجْلِهِ ، وَدَنَفَتْ مِنْ الْوَجْدِ بِهِ ، ثُمَّ لَهَجَتْ بِذِكْرِهِ حَتَّى صَارَ ذِكْرُهُ هِجِيرَاً هُمْ . ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ ، وَدَعْتُهُ إِلَى نَفْسِهَا ، فَزَجَرَهَا وَلَمْ يَوَافِقْهَا ، فَبَيْنَا عُمْرُ ذَاتِ لَيْلَةٍ يَعْشُ فِي بَعْضِ سَكَنِ الْمَدِينَةِ إِذَا سَمِعَ نَشِيدَ شَعْرٍ مِنْ دَارِ ، فَوَقَفَ يَسْمِعُ ، فَإِذَا الْفُرِيْعَةُ تَقُولُ : أَلَا سَبِيلٌ إِلَى خَمْرٍ فَلَمَّا سَمِعَ عُمْرُ الشَّعْرَ أَمْرَ بِالْفُرِيْعَةِ ، فَأَخْرَجَتْ مِنْ مَنْزِلِهَا ، فَحَبِسَهَا ، فَعَلِمَتْ الْفُرِيْعَةُ أَنَّهُ سَمِعَهَا وَهِيَ تُشَدُّ الشَّعْرَ ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ :

قَلْ لِلإِمامِ الَّذِي تُخْشِي بِوَادِرِهِ مَا لَيْ وَلِلْخَمْرِ أَوْ نَضْرِ بْنِ حَجَاجِ إِنِّي عَيْتُ ، أَبَا حَفْصٍ ، بَغِيرَهُمَا شُرْبُ الْحَلِيبِ وَطَرْفُ قَاسِرِ سَاجِي فَلَمَّا نَظَرَ عُمْرُ فِي الْأَبِيَّاتِ أَطْلَقَهَا مِنَ الْحَبْسِ ، وَأَرْسَلَ إِلَى نَصْرٍ ، فَأَحْضَرَهُ وَلَهُ شَغْرَةُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لِيَتَمَثَّلُ بِكَ وَيُعْنِي بِكَ ! وَأَمْرَ بِشَغْرِهِ ، فَحُلِّقَتْ ، ثُمَّ رَاحَ إِلَيْهِ بِالْعَشِّ ، فَرَآهُ فِي الْجِلَاقِ أَحْسَنَ مِنْهُ فِي الشَّعْرِ ، فَقَالَ : أَنْتَ تَتَمَّنَكَ الْغَانِيَاتِ فِي خَدْرَهِنَ ، لَا أُمُّ لَكَ ، أَنْتَ مَحْلُوقًا أَحْسَنُ ، فَقَالَ نَصْرٌ : وَأَيُّ ذَنْبٍ لِي فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ عُمْرٌ : الذَّنْبُ لِي إِنْ تَرْكُتُكَ فِي دَارِ الْهَجْرَةِ ، ثُمَّ أَرَكَبَهُ جَمْلًا ، وَسَيَرَهُ إِلَى الْبَصَرَةِ ، وَكَتَبَ بِهِ إِلَى مَجَاشِعِ بْنِ مُسَعُودِ السَّلَمِيِّ : بَأَنِّي قَدْ سَيَرْتُ الْمُتَّمَّنَيِّ نَضْرَ بْنَ حَجَاجَ . وَكَمَا قَالُوا بِالْمَدِينَةِ : أَصَبَّ مِنَ الْمُتَّمَّنِيَّةِ ، قَالُوا بِالْبَصَرَةِ : أَذْنَفَ مِنَ الْمُتَّمَّنِيَّةِ !

وَمِنْ حَدِيثِ هَذِهِ الْمَثَلِ :

أَنَّ نَضْرًا لِمَا نَزَلَ الْبَصَرَةَ أَنْزَلَهُ مَجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ مِنْزَلَهُ ، مِنْ أَجْلِ قَرَابَتِهِ ، وَأَخْدَمَهُ امْرَأَهُ شُمِيلَةً - وَكَانَتْ أَجْمَلَ امْرَأَةً فِي الْبَصَرَةِ - فَعَلِيقَتْهُ وَعَلِيقَاهَا ، وَخَفِيَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَبْرُ الْآخَرِ ، لِمَلَازِمَةِ مَجَاشِعِ لَضَيْفِهِ ، وَكَانَ مَجَاشِعُ أَمْيَا ، وَنَضْرٌ وَشُمِيلَةُ كَاتِيَنِ ، فَعِيلَ صَبَرٌ نَضْرٌ ، فَكَتَبَ عَلَى الْأَرْضِ بِحُضُرَةِ مَجَاشِعِ : إِنِّي أَخْبِتُكَ حَبَّاً لَوْ كَانَ فَرْقَكَ لِأَظْلَكَ ، أَوْ تَحْتَكَ لِأَفْلَكَ ، فَوَقَعَتْ تَحْتَهُ غَيْرُ مُحْتَشِمَةً : وَأَنَا كَذَلِكَ .

فَقَالَ مَجَاشِعٌ : مَا الَّذِي كَتَبَ ؟ فَقَالَتْ : كَتَبَ كَمْ تَحْلِبُ نَاقَّكُمْ ؟ قَالَ : وَمَا الَّذِي كَتَبْتِ ؟ =

- ١- يا لَيْتَ شِفْرِيَ عن نَفْسِي أَزَاهَقَهُ
 ٢- أَلَا سَبِيلٌ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا
 ٣- إِلَى فَنِي مَاجِدِ الْأَخْلَاقِ ذِي كَرَمِ
 ٤- تَنْبِهَ أَغْرَاقُ صِدْقِي حِينَ تَشَبُّهُ
 وَكَتَبَ نَصْرُ بْنُ حَجَاجَ إِلَى عُمَرَ بَعْدَ أَنْ نَفَاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ :
 ١- لَعْمَرِي لَثَنَ سَيْرَتَنِي أَوْ حَرَمَتَنِي وَمَا نَلَّتْ ذَبْنَا إِنَّ ذَا لَحْرَامُ
-

قالت : كتبْتُ وأنا .

قال مجاشع : ما هذا لهذا بطيءٍ ! قالت : أَضْدُوكَ ، إِنَّهُ كتبَ كم ثُغْلُ أَرْضُكِمْ ؟ قال مجاشع : ما بين كلامِهِ وجوابِكِ هذا أَيْضًا فِرَايَةٌ ! ثُمَّ كَفَأَ عَلَى الْكِتَابَةِ جَفْنَةً ، وَدَعَا بَغْلَامَ مِنَ الْكِتَابِ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ .

فَالْتَّفَتَ إِلَى نَصْرٍ ، قَالَ : يَا بْنَ عَمٍّ ، مَا سَيْرَكَ عَمْرٌ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ ، قُمْ فَإِنَّ وِرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ . فَنَهَضَ مُسْتَحْيِيًّا ، وَعَدَلَ إِلَى مِنْزَلِ بَعْضِ الْمُتَلَمِّيْنَ ، وَوَقَعَ لِجَنْبِهِ ، وَضَنَّيَ مِنْ حُبَّ شَمِيلَةَ ، وَذَنَفَ حَتَّى صَارَ رَخْمَةً ، وَانْتَشَرَ خَبْرُهُ ، فَضَرَبَ نِسَاءُ الْبَصْرَةِ بِهِ مِثْلًا ، فَقُلْنَ : أَذْنَفَ مِنَ الْمُتَمَّنِيْ ! ثُمَّ إِنَّ مَجَاشِعًا وَقَفَ عَلَى خَبْرِ عَلَّةِ نَصْرٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَانِدًا ، ثَلَحِقَتْهُ رَقَّةٌ لِمَا رَأَى بِهِ مِنَ الدَّنَفِ ، فَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ ، وَقَالَ لِشَمِيلَةَ : عَزَّمْتُ عَلَيْكَ لِمَا أَحْذَتِ خُبْرًا فَلَبَثْتُهُ بَسْنِيْنِ ، ثُمَّ بَادَرَتِ بِهِ إِلَى نَصْرٍ . فَبَادَرَتْ بِهِ إِلَى نَصْرٍ ، فَلَمْ يَكُنْ بِهِ نَهْرُضٌ ، فَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا ، وَجَعَلَتْ ثُلْقِمَهُ بِيَدِهَا فَعَادَتْ قَوَاهُ ، وَبَرَأَ كَانُ تَكَنْ بِهِ قَلْبَةً ، قَالَ بَعْضُ عَوَادِهِ :

قَاتِلُ اللَّهِ الْأَعْشَى ، فَلَكَأَنَّهُ شَهِيدٌ مِنْهُمَا النَّجْوَى حَيْثُ قَالَ :

لَوْ أَنَّنَادَتْ مَيْتَا إِلَى صَدْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يَقْلُ إِلَى قَابِرِ فَلَمَّا فَارَقَتْهُ عَاوِدَهُ التُّكُسُ ، وَلَمْ يَرْلُ بِتَرَدَّدٍ فِي عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ مِنْهَا .

وَمِنْ حَدِيثِ هَذِهِ الْمَثَلِ :

قَالَ السَّابِقُونَ : هَذِهِ الْمُتَمَّنِيَّةُ هِيَ الْفُرِيقَةُ بْنَ هَمَّامَ أَمِ الْحَجَاجِ بْنَ يَوسُفِ الثَّقْفِيِّ ، وَكَانَتْ حِينَ عَشَقَتْ نَصْرًا تَحْتَ الْمُغَيْرَةِ بْنَ شَعْبَةَ ، وَاحْتَجَجَا فِي ذَلِكَ بِحَدِيثِ رَوْهَهُ .

وَهُوَ أَنَّ الْحَجَاجَ حَضَرَ مَجْلِسَ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ مَرْوَانَ يَوْمًا ، وَعَرْوَةُ بْنُ الرَّبِّيْرِ يُحَدِّثُهُ وَيَقُولُ : قَالَ أَبُو بَكْرَ كَذَا ، وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ كَذَا - يَعْنِي أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرَّبِّيْرِ - فَقَالَ لَهُ الْحَجَاجُ : عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ تُكَبِّي أَخَاهُكَ الْمُنَافِقَ ، لَا أَمَّ لَكَ ! فَقَالَ لَهُ عَرْوَةُ : يَا بْنَ الْمُتَمَّنِيَّةِ ، أَلَيَّ تَقُولُ : لَا أَمَّ لَكَ ، وَأَنَا أَبْنَ إِحْدَى عَجَائِزِ الْجَنَّةِ : صَفَيَّةَ ، وَخَدِيجَةَ ، وَأَسْمَاءَ ، وَعَائِشَةَ !!!

وَفِي بَعْضِ تَضْدِيقِ الظُّنُونِ أَتَامُ
 وَبَعْضُ أَمَانَسِي النَّسَاءِ كَرَامُ
 بَقَاءٌ ، وَمَا لِي فِي الشَّدِيَّ كَلَامُ
 وَقَذْ كَانَ لِي بِالْمَكْتَبَيْنِ مَقَامُ
 وَبَاءَ صِنْدِيقِ سَالِفُونَ كِرَامُ
 وَطُولُونْ قِيَامٌ لِيَهَا وَصِيَامُ
 وَقَذْ جُبَّ مِنِي كَاهِلٌ وَسَامُ

٢- وَمَا لِي ذَنْبٌ غَيْرُ ظَنْ ظَنَّةُ
 ٣- آنَ عَنَتِ الْحَوْزَاءِ لَبَلَّا يَمْنَى
 ٤- ظَنَّتِ بِي الظُّنُونُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ
 ٥- وَأَضَبَخْتُ مَنْقِبَاً عَلَى غَيْرِ رِينَيَّةِ
 ٦- وَيَمْنَشِي مِمَّا تَنْظُنُ تَكْرَمِي
 ٧- وَيَمْنَهَا مِمَّا تَمَنَّتْ صَلَاحُهَا
 ٨- فَهَاتَانِ حَالَانِا ، فَهَلْ أَنْتَ رَاجِعِي

شرح المفردات :

١- زَهَقَ الشَّيْءُ يَزْهَقُ زُهْوَقاً : بَطَلَ وَهَلَكَ وَاضْمَحلَ . وَزُهْوَقُ النَّفْسِ هَلَكُهَا . الحاجة : المأربَةُ ،
 وَجَمِيعُ الْحَاجَةِ حَاجٌّ وَحَاجَاتٌ وَحَوَاجِجٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
 ٢- السَّيْلُ : الطَّرِيقُ وَمَا وَضَحَّ مِنْهُ ، يَذَكُّرُ وَيَؤْتَى . الْخَمْرُ : مَا أَشْكَرَ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ ؛ لِأَنَّهَا
 خَامِرُتِ الْعُقْلِ ، أَيْ خَالِطَتْهُ .

٣- فَجْنَاجُ : كَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْفَخْرِ بِمَا لَيْسَ عَنْهُ ، أَوْ الْمُجَلِّبُ الصَّيَّابُ .

٤- نَمْنَيْهُ إِلَى أَبِيهِ : عَزُونُهُ وَنَسْبَتُهُ . وَفَلَانْ يَنْتَمِي إِلَى حَسَبٍ وَيَنْتَمِي : يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ .

١- سِيرَهُ مِنْ بَلْدَهُ : أَخْرَجَهُ وَأَجْلَاهُ .

٢- الإِثْمُ : الذَّنْبُ أَوْ هُوَ أَنْ يَعْمَلَ مَا لَا يَحْلُّ لَهُ . وَالْأَثَامُ : عَقُوبَةُ الإِثْمِ .

٣- الْغَرَامُ : الْحَبَّ وَالْوَلُوعُ بِالشَّيْءِ .

٤- التَّدِيَّ : مَا نَدَيَنِي مِنْ فَلَانِ شَيْءٌ أَكْرَهُ ، أَيْ مَا بَلَّنِي وَلَا أَصَابَنِي . وَالْمَنْدِيَّةُ : الْكَلْمَةُ يَعْرَفُ مِنْهَا
 الْجَيْبَينِ .

٥- رِبَّهُ : شَكٌ . الْمَكَانُ : مَكَّةُ وَالْمَدِيْنَةُ .

٦- سَالْفُونُ : مَاضِونَ .

٧- صَلَاحُهَا : عَنَافَهَا .

٨- جُبَّ : قُطْعَ . كَاهِلٌ : ظَهَرٌ .

١- يَا لَيْتَ شِغْرِيَ عَنْ نَفْسِي أَرَاهِفَةُ مِنِي ، وَلِمَ أَقْضِ مَا فِيهَا مِنَ الْحَاجِ
 يَا : حَرْفُ تَنْبِيهٍ .

لَيْتَ : حَرْفُ مُشَبَّهٍ بِالْفَعْلِ .

شعري : اسم لـيت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جـرّ مضاف إليه . وخبر لـيت ممحض تقديره : حاصل .

عن : حرف جـرّ .

نفسي : اسم مجرور بـعن ، وعلامة جـرّه الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبنيّ على التسكون في محلّ جـرّ مضاف إليه . والجـاز والمجرور متعلقان بالمصدر شـعري الذي بمعنى علمي . وتعـدـى الشـعـورـ بـعن ، وحـقـهـ أـنـ يـتـعـدـىـ بـالـبـاءـ ، لـمـاـ فـيـ الشـعـورـ بـالـشـيـءـ مـنـ مـعـنـىـ الـكـشـفـ عـنـهـ .

أـزـاهـقـةـ : الـهـمـزةـ حـرـفـ اـسـتـهـامـ لـاـ مـحـلـ لـهـ . زـاهـقـةـ : خـبـرـ لـمـبـدـأـ مـحـذـفـ تـقـدـيرـهـ : أـهـيـ زـاهـقـةـ ، مـرـفـوـعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـمـةـ الـظـاهـرـةـ .

منـيـ : جـازـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـاسـمـ الـفـاعـلـ زـاهـقـةـ .
وـ : حـالـيـةـ .

لـمـ : حـرـفـ نـفـيـ وـجـزـمـ وـقـلـبـ .

أـقـضـ : فـعـلـ مـضـارـعـ مـجـزـومـ بـلـمـ ، وـعـلـامـةـ جـزـمـهـ حـذـفـ حـرـفـ الـعـلـةـ . وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ : أـنـاـ .

ماـ : اـسـمـ مـوـصـولـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ .

فيـهاـ : جـازـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـفـعـلـ الـصـلـةـ مـحـذـفـ .

مـنـ الـحـاجـ : جـازـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـحـالـ مـنـ /ـمـاـ/ـ الـمـوـصـولـيـةـ .

الـجـمـلـ :

(ـلـيتـ شـعـريـ حـاـصـلـ) : اـبـتـدـائـيـةـ لـاـ مـحـلـ لـهـ .

(ـأـهـيـ زـاهـقـةـ مـنـيـ) : فـيـ مـحـلـ جـرـ بـدـلـ مـنـ نـفـسـيـ ،ـ التـقـدـيرـ :ـ عـنـ نـفـسـيـ زـهـوقـهـ .

(ـلـمـ أـقـضـ) :ـ نـصـبـ حـالـ .

(ـاسـتـقـرـ الـمـحـذـفـ) :ـ صـلـةـ الـمـوـصـولـ الـأـسـمـيـ لـاـ مـحـلـ لـهـ .

الفوائد والتعليق :

١- شِعْرِي في قولهِم : لَيْتْ شِعْرِي ، مصدر حُذفت منه التاء ؛ قالوا : شِعْرة ودِرْيَة بالثَّاء . وهي هنا معلقة عن العمل في اللَّفْظ ، والجملة الاستفهامية بعدها في محل نصب سَدَّتْ مسَدَّ مفعولي المصدر شعرِي الذي بمعنى علمي . وخبرُ لَيْت في هذا التركيب ملتزمُ الحذف ، التقدير : لَيْت شعرِي بـكذا حاصلُ أو ثابتُ .

وقد يُفصِّل بين شِعْرِي والجملة الاستفهامية بتفاصيل ؛ كقول أبي طالب :
لَيْتْ شِعْرِي - مُسَافِرَ بْنَ عَمْرِيو ، وَلَيْتْ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ -
أَيُّ شَيْءٍ دَهَاكَ أَمْ غَالَ مَازَ آكَ ، وَهَلْ أَقْدَمْتُ عَلَيْكَ الْمَنْوْنُ؟!
شِعْرِي : اسم لَيْت منصوب .

مُسَافِرٌ : منادٍ مبني على الفتح في محل نصب ، ليتماثلَ الموصوفُ والصفةُ في الحركة .

بْنَ : صفة مسافر منصوبة .

لَيْتْ : حكاية لفظها مبتدأ . (يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ) : رفع خبر .
(مُسَافِرَ بْنَ عَمْرِيو) (لَيْتْ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ) : اعتراضيتان لا محل لهما من الإعراب .

(أَيُّ شَيْءٍ دَهَاكَ) : سَدَّتْ مسَدَّ مفعولي شعرِي الذي بمعنى علمي المتعلق عن العمل .

وَمِنْ صُورِ هذا التركيب :

١- لَيْتْ شِعْرِي بِزِيدٍ أَقَائِمُ؟

٢- لَيْتْ شِعْرِي عَنْ زِيدٍ أَقَائِمُ؟

٣- لَيْتْ شِعْرِي زِيدًا أَقَامَ؟

٤- لَيْتْ شِعْرِي زِيدًا مَا صَنَعَ؟

بِزِيدٍ : جارٌ و مجرور متعلقان بالمصدر : شِعْرِي ، وجملة (أَهُو قَائِم) في محل جرّ بدل من زيد .

عن زيد : جارٌ و مجرور متعلقان بالمصدر : شعرٍ ، وجملة (أهُو قائم) في محلٍ جرٌ بدل من زيد .

قامت « عن » مقام الباء ، لِمَا في الشعور بالشيء من معنى الكشف عنه .

زيداً : اسم منصوب بتزع الخاضض .

(أقام) : في محل نصب بدل من زيداً .

ما : اسم استفهام مبني على السُّكُون في محل نصب مفعول به مقدّم .

(ما صنع) : في محل نصب بدل من زيداً .

٢ - أَلَا سَبِيلًا إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرِبَهَا أَمْ لَا سَبِيلًا إِلَى نَصْرٍ بْنِ حَجَاجِ
أَلَا : حرف تَمَنٌ بمعنى ليت ، ولا خبر لها ؛ إذ التَّمَنُ يُغَيِّبُها عن الخبر .

سبيل : اسم أَلَا مبني على الفتح في محل نصب .

إِلَى خَمْرٍ : جارٌ و مجرور متعلقان بصفة ممحوقة من سبيل .

فَأَشْرِبَهَا : الفاء الفاء السُّبُّبية حرف عطف .

أشْرِبَهَا : فعل مضارع منصوب بأنّ مضمرة بعد الفاء السُّبُّبية منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا ، و/ها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به . والمصدر المسؤول من أنّ المضمرة وصلتها معطوف على مصدر متصل من الكلام السابق ، التقدير : ألا كِينُونَة سَبِيلًا إِلَى خَمْرٍ فَشُرِبَ .

أَمْ : حرف عطف .

لَا : نافية للجنس تعمل عمل إِنَّ .

سَبِيلًا : اسم لا مبني على الفتح .

إِلَى نَصْرٍ : جارٌ و مجرور متعلقان بصفة ممحوقة من سبيل .

بْنِ : صفة نصر مجرورة ، وعلامة جرٌّها الكسرة الظاهرة .

حَجَاجٍ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرٌّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(ألا سبيل) : تفسيرية للحاج لا محل لها ، أو استثنافية لا محل لها .

(أشربها) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(لا سبيل إلى نصر) : معطوفة على (ألا سبيل) ، فهي مثلها لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٢- ألا : حرف تَمَنْ بمعنى ليت ، ويعامل اسمها معاملة اسم « لا » النافية للجنس ، فيبني إذا كان مفرداً ، وينصب إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف .

ولا خبر لها ؛ إذ التَّمَنْيُ يعنيها عن الخبر ، ويصير معنى اسمها معنى المفعول به ، فمعنى : ألا غلام : أتمن غلاماً ، فلا تحتاج إلى خبر ، كقولهم : اللهم غلاماً ، أني هب لي غلاماً .

وقد ينون اسمها ضرورة ، وحده البناء ، كقوله :

ألا رجلاً جزاء الله خيراً يدل على مُخْصَلَةٍ تَبَيَّثُ
وذهب الخليل في هذا البيت إلى أن « ألا » حرف تحضير ، ورجلاً مفعول به
لفعل محدود تقديره : هلا ترُونِي رجلاً .

وفي الخزانة ٤ / ٧٠ :

« ألا » تعمل عمل « لا » التبرئة (وهي النافية للجنس) ، وتختص بأنها لا خبر لها لفظاً ولا تقديرأ ، وبأنها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ، وبأنها لا يجوز إلغاؤها ولو تكررت .

أما الأولى فلأنها بمعنى أتمن ، وأتمن لا خبر له . وأما الآخيران فلأنهما بمنزلة « ليت » اهر

قال الشاعر :

ألا عمر ولئنْ مُسْتَطَاع رُجُوعُهُ فَيرَبَّ مَا أثَاثَ يَدُ الغَفَلَاتِ
عمر : اسم ألا مبني على الفتح في محل نصب .

(ولى) : في محل نصب صفة لـ **عُمْرَ** .

مستطاعٌ : خبر مقدم مرفوع .

رجوّعٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

(رجوّعٌ مستطاعٌ) : ظاهر هذه الجملة أنها خبر ألا ، مع نصّهم أنها لا خبر لها .
في رأب : الفاءُ السَّبَبِيَّةُ حرف عطف . يرأب : فعل مضارع منصوب بأنَّ مضمرة وجوباً بعد الفاء السَّبَبِيَّةِ ، وعلامة نصبه الفتحة . والمصدر المسؤول من أنَّ المضمرة وصلتها معطوف على مصدر متضيد من الكلام السابق ؛ التقدير : ألا رجوعَ لعُمْرِ فرَأَيَا .

(يرأب) : صلة الموصول العرفي لا محل لها .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

٣- قال أبو علي في كتاب **الشُّغُر** ٥٣٥ / ٢ :

وقد أنشدَ أبو عبيدة :

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرِبَهَا أَوْ لَا سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَاج
قال : تمنَّتهما جميعاً اهـ
يريد أبو علي أنَّ «أَوْ» في هذه الرواية بمعنى الواو ، تفید التشریک في الحكم
ومطلق الجمع .

ومثله قول حميد بن ثور الھلالي ، أَوْ غيره :

قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيقَ رَأَيْتَهُم مَا بَيْنَ مُلْجِمٍ مُهْرِه أَوْ سَافِعٍ
وقول توبة بن الحُمَيْر الخفاجي :

لَنْفَسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فَجُورُهَا وَقَدْ زَعَمْتُ لِي لَيْلَى بِأَنِّي فَاجِرٌ
وقول عبد الله بن الرَّبَعَي السَّهْمِيَّ :

حَقِيقَاتِهِمْ أَوْ غَافِلًا غَيْرَ باحثٍ وَقَدْ غُزِدَرَثْ قَتَلَى تُخَبَّرُ عَنْهُمْ

٣- إلى فتى ماجد الأخلاق ذي كَرِيم سهيل المحيَا كَرِيم عَبْرِ فَجَفَاجَ
إلى : حرف جز .

فتى : اسم مجرور يالى ، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف المشتبه كتابةً
المحدوفة نُطِقاً لأنَّه اسم مقصور . والجار والمجرور بدل من الجار والمجرور :
إلى نَصْر .

ماجد : صفة فتى مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

الأخلاق : مضاف إليه مجرور . وهذه إضافة لفظية لا تُنْسِبُ الاسم تعريفاً . ولهذا
جاز أن يقع ماجد الأخلاق صفة للنكرة : فتى .

ذى : صفة ثانية لفتى مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الياء ، لأنَّه مِنَ الأسماء
الستة .

كرِيم : مضاف إليه مجرور . وإضافة النكرة إلى النكرة لا تُنْسِبُ المضاف تعريفاً .
ولهذا جاز أن يقع ذى كرم صفة للنكرة : فتى .

سهيل : صفة ثالثة لفتى مجرورة مثلها . وهذه إضافة لفظية لا تُنْسِبُ الاسم تعريفاً .
المحيَا : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف التَّعَدُّد .

كَرِيم : صفة رابعة لفتى مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

غَيْرِ : صفة خامسة لفتى مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

فَجَفَاجَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

لا جُمَلَ في البيت .

٤- تَشَيْهُ أَعْرَاقُ صِدْقٍ حِينَ تَشَبُّهُ ذي نَجَادَاتٍ عَنِ الْمَكْرُوبِ فَرَّاجٍ

تنمية : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل . والهاء
ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

أَعْرَاقُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

- صدق : مضaf إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
- حين : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بـ تنبئه .
- تنسبه : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .
- ذى : صفة سابعة لـ فتى مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الياء ، لأنَّه من الأسماء الستة .
- نجدات : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
- عن المكروب : جازٌ ومجرور متعلقان بـ مبالغة اسم الفاعل : فراج .
- قرارج : صفة ثامنة لـ فتى مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .
- الجمل :**
- (تنبئه أعراقُ صدق) : في محل جز صفة سادسة لـ فتى .
- (تنسبه) : في محل جز مضaf إليه .

- أـ لغْفَرِي لَشِنْ سَبَرَتَنِي أَوْ حَرَشَنِي وَمَا نَلَثْ ذَبَّا إِنَّ ذَا لَحْرَامُ
لعمري : اللام لام الابتداء . غُفرني : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة
على ما قبل ياء المتكلّم من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة . والياء :
ضمير متصل في محل جز مضaf إليه . والخبر محدوف وجوباً تقديره قَسَمي .
- لشن : اللام موطنة للقسم ، أو زائدة لتوكيد القسم .
- إن : حرف شرط جازم .
- سيـرتـنـي : فعل ماضٍ مبني على التكـون لـ اتصـالـه بـ ضـمـيرـ رـفعـ مـتـحـركـ ، وـ الـيـاءـ ضـمـيرـ
متـصلـ مـبـنيـ علىـ الفـتحـ فيـ محلـ رـفعـ فـاعـلـ ، وـ الـتـونـ لـ الـلوـقـاـيـةـ ، وـ الـيـاءـ ضـمـيرـ متـصلـ
مبـنيـ علىـ التـكـونـ فيـ محلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ . وـ الـفـعـلـ بـتـمـامـهـ فيـ محلـ جـزـمـ فعلـ
الـشـرـطـ . وجـوابـ الشـرـطـ مـحـذـوفـ أـغـنـىـ عـنـ جـوابـ القـسـمـ .
- أـوـ : حـرفـ عـاطـفـ .

حرمتني : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متّحد ، والباء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والنون للوقاية ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
و : حالية .

ما : نافية لا عمل لها .
نلتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متّحد ، والباء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

ذنباً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
إنَّ : حرف مشبه بالفعل .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ .
لحرام : اللام لام الابتداء زُحلقت إلى الخبر . حرام : خبر إنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(لعمري + خبره المحذوف) : ابتدائية لا محل لها .
(لئن سترَّتني) : استثنافية لا محل لها .
(حرمتني) : معطوفة على (سَيَرْتني) ، فهي مثلها لا محل لها .
(مانلتُ ذنباً) : نصب حال .

(إنَّ ذا لحرام) : جواب القسم الجديد على وجه أنَّ اللام موظفة لقسم جديد ، أغنى عن جواب القسم الأول . أو جواب (لعمري) على وجه أنَّ اللام في (لئن) زائدة لتأكيد القسم .

الفوائد والتعاليق :

٤- قال ابن الدِّمِيَّة :
لَعْمَرِي لَئِنْ أَوْلَيْتَنِي مِنْكِ جَفْوَةَ وَشَبَّ هُوَ قَلْبِي إِلَيْكِ شَبُوبُ لِغْسَ إِذْنَ عَزْنُ الْخَلِيلِ أَعْتَنِي عَلَى نَاثِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ

ذكر المقسم به : عمرى ، وجاءَ بعده اللام الموطنة للقسم (لثن) ، فهل ثلثة قسم جديد حُذف منه فعل القسم والمقسم به ؟

للثحاة في هذا جوابان :

الأول أنَّ اللام موطنة لقسم جديد ، وجواب القسم الأول ممحوظ للدلالة جواب الثاني . وهو رأيٌ فيه صنعة وإطالة .

الثاني اللام زائدة لتوكيد القسم ، وليس ثمة إلآ قسم واحد ، وهو أسهل من سالفه وأقل مسوقةً وتتكلفاً .

فجملة (لبس إذن عونُ الخليل) جواب القسم « لعمري » ، واللام في لثن زائدة لتوكيد القسم .

وجملة (إنَّ ذا لحرام) جواب القسم « لعمري » ، واللام في لثن زائدة لتوكيد القسم .

إنَّما أعطي الجواب للقسم مع ثبات الشرط ؛ لأنَّ القسم هو الأسبق ، وإذا اجتمع شرط وقسم أعطي الجواب للسابق منهما . تقول :

واللهِ إنْ يدرسْ زيدٌ لينجحَ .

وإنْ يدرسْ زيدٌ واللهِ ينجحَ .

٢- وما لِي ذَنْبٌ غَيْرُ ظَنْ ظَنْتَهُ وفي بَعْضِ تَضْدِيقِ الظُّنُونِ أَنَّمُ
و : استثنافية .

ما : نافية لا عمل لها .

لي : جازٌ ومجرور متعلقان بخبر مقدم ممحوظ .

ذنبٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

غَيْرَ : اسم منصوب على الاستثناء ، أوَّلَغَيْرُ : بدل من ذنب مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ظَنْ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

ظَنْتَهُ : فعل ماضٍ مبني على التكoun لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والثاء ضمير

متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبني على القسم في محل نصب مفعول مطلق . وحذف المفعولان لعدم تعلق فائدة بذكرهما ، فالفائدة في وقوع الظن لا معرفة المظنون .

و : حالية

في بعض : جاز و مجرور متعلقان بخبر مقدم محفوظ .

تصديق : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الظنون : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

أئم : مبتدأ مؤخر مرتفع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(ما لي ذنب) : استثنائية لا محل لها .

(ظننته) : جزء صفة لـ ظن .

(في بعض تصديق الظنون أئم) : نصب حال .

الفوائد والتعليق :

٥- إذا كان الاستثناء تاماً منياً جاز في المستثنى وجهان : إتباعه للمستثنى منه على البذرية ، وهو أرجح ، أو نصبه على الاستثناء ، وهو عربي جيد ، نحو قوله تعالى : « مَا فَعَلُوا إِلَّا قَلِيلٌ » [سورة النساء : ٦٦] ، فرثت « قليلاً » على البدل من وأو الجماعة في « فعلوه » ، و« قليلاً » على النصب على الاستثناء .

حملت (غير - سوى) على « إلا » ، فاستثنى بهما ، وحُكِّم ما بعدهما الجر بالإضافة دائماً ، وهو أسمان يعطيان إعراب الاسم الذي بعد « إلا » .

مثال : ما جاءَ الصَّبْخُ غَيْرُ أَوْغَيْرَ زِيدٍ ، رفعاً على البذرية ، ونصباً على الاستثناء .

قال حميد بن ثور الهلالي :

وَمَا لَيْ مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْكُمْ عِلْمُهُ سَوْيَ أَنَّنِي قَدْ قُلْتُ : يَا سَرَّهُ اسْلَمَى
سوى : بدل من ذنب على اللفظ مجرور . أو اسم منصوب على الاستثناء .

٤- أَنْ غَنَتِ الْحَوْرَاءُ لِيَلًا بِمُنْبَهٍ وَبَقْضُ أَمَانِي النِّسَاءِ غَرَامٌ
أَنْ : حرف استفهام لا محل له .

أَنْ : حرف مصدرى . والمصدر المؤول من « أَنْ » وصلتها في محل جز بلام
مقدّرة ، والجائز وال مجرور متعلقان بالفعل : ظنت في البيت الآتي . أي أظنت بي
لغناء الحوراء .

غَنَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً من تلاقي
الساكنين ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها .

الْحَوْرَاءُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لِيَلًا : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ غَنَتْ .

بِمُنْبَهٍ : جاز و مجرور متعلقان بـ غَنَتْ .

و : حالية .

بَعْضُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَمَانِي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جزه الكسرة الظاهرة .

النِّسَاءِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جزه الكسرة الظاهرة .

غَرَامٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(غَنَتِ الْحَوْرَاءُ) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(بَعْضُ أَمَانِي النِّسَاءِ غَرَامٌ) : نصب حال .

٤- ظنت بي الظن الذي ليس بعده بقاء ، وما لي في التَّدِيَّ كلام
ظننت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير
متصل في محل رفع فاعل .

بِي : جاز و مجرور متعلقان بـ ظنت .

الظنَّ

مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الذِي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ الظنَّ .
لِيْس : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .
بَعْدَهُ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بخبر ليس المقدم ، والهاء في محل جرّ مضارف إليه .

بقاءُ

اسم ليس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
وَ : حالية .

ما

نافيّة لا عمل لها .

لي

جارٌ و مجرور متعلقان بخبر مقدم ممحوظ .

فِي النَّدِيْيِ : جارٌ و مجرور متعلقان بالمصدر : كلام .

كَلَامُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(ظنتَ) : استثنافية لا محل لها .

(ليس بعده بقاء) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(مالي في النديي كلام) : نصب حال .

هـ وأصْبَحْتُ مُنْفِيًّا عَلَى غَيْرِ رِبَّةِ وقد كان لي بالمكثين مقامُ
وَ : حرف عطف .

أصْبَحْتُ : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متتحرّك ، والتاء
ضمير متصل في محل رفع اسمها .

مُنْفِيًّا : خبر أصْبَحْتُ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عَلَى غَيْرِ : جارٌ و مجرور متعلقان بحال من الضمير المستكثن في منفيًا .

رِبَّةِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

و

: حالية .

قد

: حرف تحقيق .

كان

: فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على الفتح .

لي

: جازٌ و مجرور متعلقان بخبر كان المقدم المحذوف .

بالمكَتَبَينِ : الباء حرف جزٌ . المَكَتَبَينِ : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جزه الياء لأنَّه مثني ، والجازٌ والمجرور متعلقان بالمصدر : مقام .

مقامُ : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(أَصْبَحْتُ مُنْفِيًّا) : معطوفة على (ظنَّتْ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(قد كان لي مقام) : نصب حال .

٦- ويَمْنَعُنِي مِمَّا تَظُنُّ تَكْرُمِي وَبَاءُ صِدْقِي سَالْفُونَ كِرَامُ
و : الواو استثنافية .

يمعني : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والنون للوقاية ، والباء ضمير متصل مبنيٍ في محل نصب مفعول به .

مِمَّا : مِنْ + ما . مِنْ : حرف جزٌ . ما : اسم موصول مبنيٍ على السكون في محل جزٌ بحرف الجز ، والجازٌ والمجرور متعلقان بـ يَمْنَعُنِي .

تَظُنُّ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

تَكْرُمِي : فاعل مرفوع ، والباء ضمير متصل في محل جزٌ مضاد إليه .
و : حرف عطف .

آبَاءُ : اسم معطوف على تَكْرُمِي مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

صِدْقِي : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جزه الكسرة الظاهرة .

سالفون : صفة آباء مرفوعة ، وعلامة رفعها الواو لأنها جمع مذكر سالم .
كرام : صفة آباء مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

(يمنعني تكريمي) : استثنافية لا محل لها .

(تظن) : صلة الموصول الاسمية لا محل لها .

٧- ويمنعها ممّا تمثّل صلاحها طول قيام ليلها وصيام
و : حرف عطف .

يمنّعها : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل
مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

متّا : من + ما . من : حرف جز . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل
جز بحرف الجز ، والجاز والمجرور متعلّقان بـ يمنعها .

تمثّلت : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة منعاً من تلاقي
الساكنين ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها . والفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره : هي .

صلاحها : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل في
محل جز مضاد إليه .
و : حرف عطف .

طول : اسم معطوف على صلاحها ، مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
قيام : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .

ليلها : مفعول به منصوب للمصدر قيام ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . و/ها/ :
ضمير متصل في محل جز مضاد إليه .
و : حرف عطف .

صيام : اسم معطوف على صلاحها مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

- (يمنعها صلاحها) : معطوفة على (يمنعني تكرري) ، فهي مثلها لا محل لها .
(تمّت) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

ـ فهاتان حالاتا ، فهل أنت راجعي وقد جب مني كاهم وسنانـ
ـ فهاتان : الفاء استثنافية . هاتان : اسم إشارة مبني على الألف في محل رفع مبتدأ .
ـ حالاتا : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنّه مبني ، و/نا : ضمير متصل في
ـ محل جر مضاد إليه .

ـ فهلـ : الفاء استثنافية . هل : حرف استفهام لا محل له .
ـ أنتـ : ضمير رفع متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .
ـ راجعيـ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من
ـ ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون
ـ في محل جر مضاد إليه .

ـ وـ : حالية .
ـ قدـ : حرف تحقيق .
ـ جبـ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح .
ـ متيـ : جار و مجرور متعلقان بحال من كاهم .
ـ كاهمـ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ـ وـ : حرف عطف .
ـ سنامـ : اسم معطوف على كاهم مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(هاتان حالانا) : استثنافية لا محل لها .

(هل أنت راجعي) : استثنافية لا محل لها .

(قد جُبَّ مثي كامل) : نصب حال .

* * *

النَّصُّ الرَّابع

قال عبد الله بن همام السُّلولي^(١) :

فَجَانِبِ الْقُفْتُ ذِي الْقِينَانِ فَالْأَكْمِ
مَهْمَا يُدْمِ رَبَّنَا مِنْ صَالِحِ يَدْمِ
إِلَى شَاءٍ وَمَجْدِ غَيْرِ مُنْصَرِمِ
قَبْلَ الْوَفَاءِ، وَقَطْعَنِ قَالَةَ الْكَلِمِ
وَاسْتَضْلِعُوا جُنَاحَ أَهْلِ الشَّامِ لِلْبَهْمِ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ حَسْرَةَ الْأَلَمِ
إِلَّا يُطْنِي وَصَرِبْ صَائِبِ خَلِيمِ
عُثْمَانَ، ضَحَّوا بِهِ فِي أَشْهُرِ الْخَرْمِ
مُلَحِّاً ضَرَّجَتْ أَنْوَابُهُ يَدْمِ
مِثْلَ الْأَحَبِنِمِ إِذْ قَفَى عَلَى إِدَمِ
أَوْصَالَةَ، وَسَقَاهَا بَاكِرُ الدَّيْمِ

- ١- يَا دَارِ لَبَّيِ يَابْلَيِ فَلَدِي حُشْمِ
- ٢- إِنَّا نَقْسُولُ وَيَقْضِي اللَّهُ مُقْتَدِرًا
- ٣- يَزِيدُ، يَابْنَ أَبِي سَفِيَّانَ هَلْ لَكُمْ
- ٤- اعْزِمْ عَرِيزَمَةَ أَمْرِ غَيْثَةَ رَسَدَ
- ٥- عِيشُوا وَأَنْتُمْ مِنَ الْأُنْيَا عَلَى حَذَرِ
- ٦- وَلَا تُحَلِّنُهَا فِي غَيْرِ دَارِكُمْ
- ٧- وَلَا لِمَنْ سَالَكَ الشَّوَّرِي مُشَارِهَةَ
- ٨- إِنِّي تَكُونُ لَهُمْ شُورَى وَقَدْ قَتَلُوا
- ٩- خَبَرَ الْبَرِيرَةَ رَاعُوا الْمُسْلِمِينَ بِهِ
- ١٠- وَكَانَ قَاتِلُهُ مِنْكُمْ لِشَقْوَتِهِ
- ١١- وَبَارَكَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي ضَيَّنْتَ

شرح المفردات :

- ١- أَبْلَيِ ، ذُو حُشْمِ ، الْقُفْتُ ، الْأَكْمِ : موضع .
- ٢- وَرُوْلَيِ : مَهْمَا يَشَأْ رَبَّنَا مِنْ صَالِحِ يَدْمِ .
- ٣- غَيْرِ مُنْصَرِمِ : غَيْرِ مُنْقَطِعِ .
- ٤- غَيْهُ : عاقبته . قَطْعُ : أي فَرَقْهُمْ وَيَدْدُ شَنَلَهُمْ حَتَّى تُخْرِسَ أَلْسُنَهُمْ .
- ٥- الْبَهْمِ جَمْ جَمْهُمَةَ ، وَهِيَ الْمَسَأَةُ الْمَعْضِلَةُ الْمُشَكِّلَةُ الشَّائِعَةُ الْمُسْتَغْلَقَةُ عَلَى مَنْ زَانَهَا .
- ٦- لَا تُحَلِّنُهَا : أي لَا تُنْزَلُوا الْخَلَافَةَ فِي دَارِ غَيْرِ دَارِكُمْ .

(١) شعر عبد الله بن همام السُّلولي ص ١٠٥-١٠٢ ، تحقيق الأخ الصديق الدكتور وليد محمد السُّرَاقِبي ، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، دُبَي ، ط ١ ، ١٩٩٦ .

- ٧- سالك : سَالَكْ ، سَهْلَ الْمَهْزَةِ . صَابِبٌ : قَاصِدٌ . خَدِيمٌ : قاطع سريع المضاء .
- ٨- مقتل عثمان ذي الثورين : الجمعة / ١٨ ذي الحجّة / ٣٥ هـ . ضَحْوَابٌ : قتلوه في ذي الحجّة .
- ٩- راعوا : نجعوا به المسلمين حين قتلوا . لَجَبَ بالسَّيفِ : ضَرَبَهُ أَنْ جَرَحَهُ أَنْ قَطَعَهُ . ضُرِّجَتْ : لُطْخَتْ بالدم .
- ١٠- قال الشيخ محمود شاكر في حواشيه المعلقة على طبقات فحول الشعراء ٦٣١ / ٢ :
- الأَحْمَرُ : أحمر ثمود عاقر ناقة صالح عليه وعلى نبينا الصَّلاةُ وَالسَّلَامُ . إِرْمٌ : أرض عاد ، أو هو لقب عاد ، وإنما قال قَفَى على إِرْمٍ ، وهم عاد ، والأَحْمَرُ من ثمود ؛ لأنَّه يقال إِنَّ ثمود من بقية عاد الأولى ، فنسبهم إلى إِرْمٍ ، وهو يعني ثمود بعينها . وَقَفَى على الشَّيْءِ : ذهب به وأباده .
- ١١- ضمنت : آخرَتْهَا حين أودعت فيها . الأوصالِ جُوْضُلٌ ، وهو كلّ عظمٍ من عظام الإنسان على حدة ، يعني أعضاء .
- البَاكِرُ : الساري في آخر الليل وأول النهار . الدَّيْمُ : ج ديمة وهي مطر يكون بلا رعد ولا برق تدوم يومها وليلتها أو أكثر .

- ١- يا دَارَ لَيْلَى بِأَبْلَى فَذِي حُسْمٍ فَجَانِبِ الْقُفْتُ ذِي الْقِيْمَانِ فَالْأَكْمِ
يا دَارَ نَدَاءِ .
- دار : منادٍ مضاف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- لَيْلَى : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، نيابة عن الكسرة لأنَّه اسم منمنع من الصرف للعلمية والتأنيث .
- بِأَبْلَى : جازٌ ومجرور متعلّقان بحال من دار لَيْلَى .
- فَذِي : الفاء حرف عطف . ذِي : اسم معطوف على أَبْلَى مجرور مثله ، وعلامة جرّه الياء ، لأنَّه من الأسماء الستة .
- حُسْمٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
- فَجَانِبُ : الفاء حرف عطف . جانب : اسم معطوف على ذِي حُسْمٍ مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
- الْقُفْتُ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

ذى : صفة القفت مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الياء لأنّها من الأسماء الستة .

القيعان : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

فالأكم : الفاء حرف عطف ، الأكم : اسم معطوف على جانب القفت ، مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(يا دار ليلي) : ابتدائية لا محل لها .

٢- إنّا نقول ويقضى الله مقتدرأ مَهْمَا يُدْمِ رَبِّنَا مِنْ صَالِحٍ يَدْمِ
إنّا : إنّ : حرف مشبه بالفعل ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في
محلّ نصب اسم إنّ .

نقول : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والفاعل ضمير مستتر
وجوبياً تقديره : نحن .

و : حرف عطف .

يقضي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من
ظهورها الثقل .

اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مقتدرأ : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

مهما : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

يُدْمِ : فعل مضارع مجزوم ، لأنّه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر .

رَبِّنَا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على
السكون في محلّ جرّ بالإضافة .

من صالح : جازّ ومحور متعلقان بحالٍ من مهما .

يَدْمِ : فعل مضارع مجزوم ، لأنّه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون ، ومحرك
بالكسر للقافية . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(إِنَّا نَقُولُ) : جواب النداء استثنافية لا محل لها .

(نَقُولُ) : رفع خبر إنّ .

(يَقْضِي اللَّهُ) : معطوفة على (نَقُولُ) ، فهي مثلها في محل رفع .

(مَهْمَا يُدِيمُ رَبُّنَا يُتَدْعُ) : نصب مفعول به .

(يُتَدْعُ رَبُّنَا) : استثنافية لا محل لها .

(يَتَدْعُ) : جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء لا محل لها .

٣- يَزِيدُ ، يابن أبي سفيانَ هَلْ لَكُمْ إِلَى ثَنَاءٍ وَمَجْدٍ غَيْرٍ مُنْصَرِمٍ

يزيدُ : منادي مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء .

يا : أداة نداء .

بن : منادي مضاف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أبي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الياء ، لأنّه من الأسماء الستة .

سفيان : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنّه من نوع من الصرف للعلمية وللانتهاء بآلف ونون زائدتين .

هل : حرف استفهام لا محل له .

لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم ممحوظ .

إِلَى ثَنَاءٍ : جار ومجرور متعلقان بالمبدأ المصدر الممحوظ (حاجة) .

و : حرف عطف .

مَجْدٌ : اسم معطوف على ثناء مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

غَيْرٌ : صفة مجد مجرورة ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

مُنْصَرِمٌ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(يزيد) : استثنافية لا محل لها .

(يابن أبي سفيان) : استثنافية لا محل لها .

(هل لكم حاجة إلى ثناء) : استثنافية لا محل لها .

الفوائد والتعاليل :

١- تركيب : هل لك في كذا؟ أو هل لك إلى كذا؟

أسلوب شائع في العربية ، تحدف العرب القيد (المبتدأ) الذي تتعلق به [إلى] أو [في] ، أي هل لك رغبة في كذا ، أو حاجة أو أربّ أو ميل أو سبيل إلى كذا ، وهذا المبتدأ المحذوف ربما ظهر في بعض الشعر ؛ قال شيخ المعرّة أبو العلاء :
لا تسأّل الضيّف إن أطعّمته ظهراً بالليل : هل لك في بعض القرى أربّ
ومن نظائر هذا التركيب :

١- قوله تعالى : ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِنَّ أَنْ تَرَكَ﴾ [سورة النازعات : ١٨] .

المصدر المسؤول في محل جز بـ [إلى] ، والجائز وال مجرور متعلقان بالمبتدأ
المحذوف : ميل أو حاجة أو أربّ .

لك : جار و مجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

٢- قال جرير :

يا قلب هل لك في العزاء فإنه قد عين صبرك ، والكريم صبور

٣- قال المؤمل المحاريبي :

هل لك في غادة منعمة يحرّأ فيها من حسنهما النّظر

٤- قال النابغة الجعدي :

يا كعب هل لك في كلام ، وإن أصل العز ذاهب

٥- قال حسان بن ثابت :

يا زيد هل لك فيهم قبل مويقة شعر النّار في أفتائهم سعرا

٦- قال الفرزدق :

يَا حَمْزَهُ هَلْ لَكَ فِي ذِي حَاجَةٍ غَرِبَتْ أَنْضَاؤُهُ بِسَلَادٍ غَيْرِ مَنْطُورٍ

٧- قال الحسين بن الضحاك الباهلي (ت ٢٥٠هـ) :

أَلَا يَا عَمْرُو هَلْ لَكَ فِي الصَّبُوحِ هَلْمٌ إِلَى صَفَيَّةٍ كُلُّ رُفْحٍ

٨- قال النجاشي الحارثي :

فَقَلْتُ لَهُ : يَا ذِئْبُ هَلْ لَكَ فِي أَخِي يُواصِي بِلَا مَنْ عَلَيْكَ وَلَا بُخْلٍ

٩- قال أوس بن حجر :

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فِإِنْشِي خَيْرٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَاسِي حِذَّيَا

١٠- قال الحصين بن حمام الموري :

اَلَا اَبْلَغُ لَدِيكَ اَبَا حُمَيْسٍ وَعَاقِبَةُ الْمَلَامَةِ لِلْمُلِيمِ

فَهَلْ لَكُمْ إِلَى مَؤْلَى نَصُورٍ وَخَطْبَكُمْ مِنْ اللَّهِ الْعَظِيمِ

٤- اَعْزِمْ عَزِيمَةً اَمْرِ غِبَّةٍ رَشَدْ قَبْلَ الْوَفَاءِ ، وَقَطْعَنَ قَائِمَ الْكَلِمِ

اعزم : فعل أمر مبني على التكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره :

أنت .

عزيمة : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أمر : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

غيبة : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

رشد : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قبل : مفعول فيه ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، متعلق بالفعل اعزم .

الوفاة : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

و : حرف عطف .

قطع : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .
قالة : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الكلِم : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(اعْزَمْ) : استثنائية لا محل لها .

(غَيْرُهُ رَشِدٌ) : جر صفة لـ أمر .

(قطْعْ) : معطوفة على (اعْزَمْ) ، فهي مثلها لا محل لها .

هـ. عِيشُوا وَأَنْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ وَاسْتَصْلِحُوا جُنْدَ أَهْلِ الشَّامِ لِلْبَهْرِ عِيشُوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بـ الواو ضمير متصل
مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

و : حالية .

أَنْتُمْ : ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
مِنَ الدُّنْيَا : جاز و مجرور متعلقان بـ حال من حذر .
عَلَى حَذَرٍ : جاز و مجرور متعلقان بـ خبر أَنْتُمْ .

و : حرف عطف .

استصلحُوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بـ الواو ضمير متصل
مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

جُنْدَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَهْلِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الشَّامِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

لِلْبَهْرِ : جاز و مجرور متعلقان بـ استصلحُوا .

الجمل :

(عيشوا) : استثنافية لا محل لها .

(أنت على حذر) : نصب حال .

(استصلحوا) : معطوفة على (عشوا) ، فهي مثلها لا محل لها .

٦- ولا تُحِلْنَهَا فِي غَيْرِ دَارِكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ حَسْرَةَ النَّدَمِ
و : حرف عطف .
لا : نهاية جازمة .

تُحِلْنَهَا : فعل مضارع مجزوم بلا النهاية ، وعلامة جزمه حذف التون لأنّه من الأفعال
الخمسة ، والواو الممحورة منعاً من تلاقي الساكنين ضمير متصل في محل رفع
فاعل ، والتون حرف للتوكيد لا محل له ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على
السكون في محل نصب مفعول به .

في غير : جاز و مجرور متعلقان بـ تُحِلْنَهَا .

داركم : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة ، و/كم/ : ضمير متصل في
محل جرّ مضارف إليه .

إنّي : إنّ حرف مشبه بالفعل . والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل
نصب اسمها .

أخاف : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
وجوباً تقديره : أنا .

عليكم : جاز و مجرور متعلقان بالمصدر : حسنة ، أو بحال منه .

حسنة : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الندم : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

- (لا تُحِلُّنَّهَا) : معطوفة على (عيشوا) ، فهي مثلها لا محل لها .
- (إِنِّي أَخَافُ) : استثنافية استثنافاً ببيانٍ لا محل لها .
- (أَخَافُ) : رفع خبر إن .

٧- ولا يَمْنَ سَالِكَ الشُّورِيَّ مُشَارِرٌ إِلَّا يَطْعَنُ وَضَرْبُ صَابِرٍ خَذِيمٍ
و : استثنافية .
لا : نافية لا عمل لها .

لَمَنْ : اللام حرف جر . من : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجائز وال مجرور متعلقان بالمصدر مشاوره ، أو بحال منها .

سالك : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول .

الشورى : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .
مشاورة : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
إِلَّا : أداة حصر .

بطعن : جاز و مجرور متعلقان بخبر مشاوره .
و : حرف عطف .

ضرب : اسم معطوف على طعن مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة
صابر : صفة ضرب أولى مجرورة ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

خَذِيمٌ : صفة ضرب ثانية مجرورة ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .
الجمل :

- (سالك الشوري) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .
- (لا مشاوره إِلَّا بطعن) : استثنافية لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٢- تسهيل همزة سأل :

١- قرأ نافع وابن عامر **سَأَلَ مَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ** [سورة المعارج : ١] .

٢- حكى أبو عثمان عن أبي زيد أَنَّه سمع : **هُمَا يَسْأَوْلَا إِنَّ** .

٣- أنسد صاحب الكتاب ٥٥٤ / ٣ لحسان :

سَأَلَتْ هُذِيلٌ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَأَهُ ضَلَّتْ هُذِيلٌ بِمَا جَاءَتْ وَلَمْ تُصِبِ

٤- ولزيدي بن عمرو بن نفیل القرشي :

سَأَلَتْ أَنَّي الْطَّلاقَ أَنْ رَأَتَنِي بِنَكْرٍ قَلَّ مَالِي ، قَدْ جِئْتُمَانِي بِنَكْرٍ بَبَثٍ ، وَمَنْ يَنْتَقِزْ يَعِيشْ عَيْشَ ضُرًّ

٥- قال الأحوص :

وَقَدْ قُلْتُ لَمَّا سِيلَ عَمَّا أَنْتَنِي عَطَاءً يَزِيدُ كُلُّ شَيْءٍ أَحْزُزُهُ مِنْ أَيْضَ مِنْ مَالِي يُعَذُّ وَأَسْوَدًا

٦- أَنَّى تَكُونُ لَهُمْ شُوَرَى وقد قتلوا **عُثْمَانَ** ، صَحَّوا بِهِ فِي أَشْهُرِ الْحُرُمِ أَنَّى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بـ تكون .

تكون : فعل مضارع تام مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لهم : جاز و مجرور متعلقان بالمصدر شوري أو بحال منه .

شوري : فاعل تكون مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعدد . و حالية .

قد : حرف تحقيق .

قتلوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

عثمان : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ضَحَّوْا : فعل ماضٍ مبنيٍ على الضم المقدرة على الألف المحذوفة منعاً من تلاقي الساكنين ، لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

بَه : جازٌ و مجرور متعلقان بـ **ضَحَّوْا** .

فِي أَشْهُر : جازٌ و مجرور متعلقان بـ **ضَحَّوْا** .

الْحُرْمُ : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(أَتَى تَكُونُ لَهُمْ شُورِي) : استثنافية لا محل لها .

(قُدْ قُتِلُوا) : نصب حال .

(ضَحَّوْا بِهِ) : بدلٌ من (قتلوا) ، فهي مثلها في محل نصب .

٩- خَيْرَ الْبَرِّيَّةِ رَاعُوا الْمُسْلِمِينَ بِهِ مُلْحَبًا ضُرِّجَتْ أَسْوَابِهِ بِدَمِ

خَيْرِ : صفة عثمان منصوبة ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الْبَرِّيَّةِ : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

رَاعُوا : فعل ماضٍ مبنيٍ على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

الْمُسْلِمِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنَّه جمع مذكر سالم .

بِهِ : جازٌ و مجرور متعلقان بـ **رَاعُوا** .

مُلْحَبًا : حال منصوبة ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ضُرِّجَتْ : فعل ماضٍ مبنيٍ للمجهول مبنيٍ على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها .

أثوابه : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جز مضاد إليه .

بدم : جاز و مجرور متعلقان بـ **ضُرْجَة** .

الجمل :

(راغوا المسلمين به) : نصب حال .

(ضُرْجَة أثوابه بدم) : نصب حال .

١٠- وكان قاتلُه منكم لشقوته مثلاً الأحيمِر إذ قَفَى على إِرَم
و : استثنافية .

كان : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على الفتح .

قاتلُه : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبنيٍ على الضم في محل جز مضاد إليه .

منكم : جاز و مجرور متعلقان بحال من قاتلُه .

لشقوته : اللام حرف جزٌ معناها الصيرورة أو المآل . **شقة** : اسم مجرور باللام وعلامة جزء الكسرة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبنيٍ على الكسر في محل جزٌ مضاد إليه . والجاز والمجرور متعلقان باسم الفاعل : قاتلُه .

مثل : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الأحيمِر : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنيٍ على السكون في محل نصب متعلق بحال محدودة من الأحيمِر .

قَفَى : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدر على الألف للتغدر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

على إِرَم : جاز و مجرور متعلقان بـ **قفَى** .

الجمل :

(كان قاتلُه مثلَ الأحيمِ) : استثنائية لا محل لها .

(قَفِيْ) : في محل جر مضاد إليه .

القواعد والتعاليل :

٣- معانٍ للأم الجارّة :

الأم العاملة للجز مكسورة مع كل اسم ظاهر ، نحو : لِزِيدٍ ، إِلَّا مع المستغاث المباشر لـ يا ، مفتوحة ، نحو : يَا لِلَّهُ .

١- الاستحقاق : الواقعة بين معنى وذات : الحمدُ لله ، الأمرُ لله ، « وَتَبَلَّلُ الْمُطَقَّفِينَ »

[سورة المطففين : ١] .

٢- الاختصاص : المنبر للخطيب ، والسرج للدّابة ، هذا الشعر لحبيب .

٣- الملك : « لَمْ يَمِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » [سورة الشورى : ٤] .

٤- التعليل :

وعقري لأصحابي الغَدَاء مطيتي إذا أَزْمَلُوا زاداً بِأَيْضَى ذِي أَثْرٍ

٥- التملّك : وهبْت لزيد ديناراً .

٦- شبه التملّك : « جَعَلَ لِكُوْنَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا » [سورة الشورى : ١١] .

٧- موافقة [إلى] : « يَا أَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا » [سورة الزمر : ٥] .

٨- موافقة [على] : أـ في الاستعلاء الحقيقي : « وَغَيْرُونَ لِلْأَذْفَانِ » [سورة الإسراء : ١٠٩] ، وكقوله :

ضَمَّنْتُ إِلَيْهِ بِالسُّنَّانِ قَمِصَهُ فَخَرَّ صَرِيعًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
بـ في الاستعلاء المجازي : « وَإِنَّ أَسَاطِيرَهُمْ فَلَهَا » [سورة الإسراء : ٧] .

٩- موافقة [في] : « وَنَصِّعُ الْمَوْرِيْنَ الْقَسْطَلَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ » [سورة الأنبياء : ٤٧] ، « يَكْيَثُنَّ فَتَنَثُّ
لِيَقَافِ » [سورة الفجر : ٢٤] ، مَضَى لِسَبِيلِهِ .

١٠- موافقة [عند] : كقولهم : كتبْتُ لخمسٍ خَلَوْنَ .

١١- موافقة [بعد] : « أَقْبَرَ أَصْلَلَةَ لِدُلُوكِ الْشَّمَسِينِ » [سورة الإسراء : ٧٨] ، الحديث : صوموا
لرؤيته .

١٢- موافقة [مع] :

لَطْوِيلِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبَثْ لِيلَةً مَعًا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانَّيْ وَمَالِكًا .

١٣- موافقة [من] : سمعت له صراغاً .

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ

١٤- توکید النفي : وهي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بـ : ما كان ، أَوْ لَمْ يكن ، ناقصيَّن مسندَيْن لِمَا أُسندَ إِلَيْهِ الْفَعْلُ الْمُقْرُونُ بِاللَّامِ :

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلَمُكُمْ عَلَى الْمُتَبَّبِ﴾ [سورة آل عمران : ١٧٩] ، ﴿لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [سورة النساء : ١٦٨] .

وَتُسَمَّى لَامُ الْجَحْدِ لِمَلَازِمِهَا لِلْجَحْدِ ، أَيِ النَّفِيُّ ؛ قَالَ أَبُو جَعْفَرَ النَّحَاسُ : وَتُسَمِّيَتْ لَامُ النَّفِيِّ الصَّوَابُ ؛ لَأَنَّ الْجَحْدَ فِي الْلُّغَةِ إِنْكَارٌ مَا تَعْرَفُهُ ، لَا مُطْلَقُ الْإِنْكَارِ .

١٥- التبليغ : وهي الجارة لاسم السامع لقوله أو ما في معناه : قلتُ له ، أذنْتُ له ، فسَرَّتْ له .

١٦- موافقة [عن] :

كَفَرَائِيرُ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا حَسَدًا وَيُغْضَبًا : إِنَّهُ لَدَمِنِيمُ

١٧- الصيرورة ، وَتُسَمَّى لَامُ العاقبة وَلامُ الْمَالِ : ﴿فَالنَّقْطَةُ مَالٌ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَّنًا﴾ [سورة القصص : ٨] .

فَلَلْمُوتِ تَفْدُو الْوَالِدَاتِ سِخَالُهَا كَمَا لَخَرَابِ الدُّورِ تُبَنِي الْمَاكِنُ
فَإِنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَفَنَاهُمُ فَلَلْمُوتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةُ

١٨- القسم والتعجب معاً ، وَتَخْتَصُّ بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، نحو قول مالك بن خالد
الخُنَاعِيِّ ، أو غيره :

لِلَّهِ يَقَى عَلَى الْأَيَامِ ذُو حَيَّدٍ بِمُشَمَّخَرٍ بِهِ الطَّيَّانُ وَالْأَسْمُ
الْحَيَّدُ : اعوجاجٌ في قرن الوعول . المشمخر: الجبل العالي . الطَّيَّان: ياسمين
البَرِّ . الأَسْمُ : الريحان ، إِنَّمَا ذَكَرْ هَذَيْنِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الوعول فِي خَصْبٍ ، فَلَا يَحْتَاجُ

إلى أن ينزل إلى السهل ، فيُصاد . وَحُذِفَ « لا » من جواب القسم ، فلذلك لم يُؤكَد المضارع « يَتَّقِيُ ». .

^{١٤٠} انظر : كتاب الشّغف / ٥٤ ، وأمالي ابن الشّجري / ٢ .

١٩- التَّعْجُبُ الْمُجَرَّدُ عَنِ الْقَسْمِ : فِي لَكَ مِنْ لَيلٍ ، يَا لَكَ رَجُلًا عَالَمًا ، قَالَ الْأَعْشَى :

شَبَابٌ وَشَيْبٌ ، وَافْتَقَارٌ وَثُرُوَةٌ فَلَلَّهِ هَذَا الْدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا

٢٠- التعديّة : «فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَا» [سورة مریم : ٥].

٢١- التوكيد ، وهي الزائدة :

وَمَنْ يُكْسِرَ عُودَ الدَّهْرِ ، فَالدَّهْرُ كَاسِرٌ

أ- المعتبرة بين الفعل و مفعوله :

ولم يَكُنْ لِلْمُسْلِمِ وَلِمَعَاهِدِ أَجَارٌ بَيْنَ الْعَرَاقِ وَيَثْرَبِ

بـ- المقصومة بين المتضادين : يأْتُونَ للحرب ، لا أياً لك .

ج - لام التقوية : المزيدة لتقوية عامل : ﴿فَمَالِ لَيْلَرِيدُ﴾ [سورة البروج : ١٦] . ولا اللهُ يعطي للعصابة مُناها

٢٢- التبّين : سقياً لزید ، وجذعاً له ، « وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسَأْ لَهُمْ » [سورة محمد : ٨] ،
« وَقَالَتْ هَيْثَةَ لَهُكَفَرَتْ » [سورة يوسف : ٢٣].

تتعلق هذه اللام بخبر محذوف لمبتدأ محذوف .

^٣ انظر : المُغْنِي (طبعة د. الخطيب) ١٥٢ / ٣ - ٢١٣ .

١١- وبارك الله في الأرض التي ضممت أوصاله، وسقاها باكر الدائم : استئنافية .

بارك : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح .

الله : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

في الأرض : جاز ومجرور متعلّقان بـ بارك .

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل جز صفة الأرض .

ضمنَتْ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محلٌ لها .
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

أوصَالَه : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل
في محل جر مضاد إليه .
و : حرف عطف .

سقاها : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، و/ها/ : ضمير
متصل في محل نصب مفعول به .

باكِر : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الدِّيم : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(بارك الله) : استثنافية لا محل لها .

(ضمنت) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(سقاها باكر الدِّيم) : معطوفة على (بارك الله) ، فهي مثلها لا محل لها .

* * *

النَّصُّ الْخَامِسُ

قال المُتَلَمِّسُ الضَّبِيعِيُّ (جرير بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ) ^(١) :

- ١- أَبْلَغُ ضَبِيعَةَ كَهْلَاهَا وَوْلِدَهَا وَالْحَرْبُ تَبْعُدُ بِالرِّجَالِ وَتَضْرِسُ حَنِيقَيْنَ إِلَّا تَفْرِسُهُمْ تُفْرِسُهُمْ يَا قَوْمُ ، فَاسْتَخِيُوا ، النَّسَاءُ الْجُلْسُ قَدْ كَانَ مِنْ حَنَقٍ يَسَمُّ يَقْلِسُ بَعْدَ الْكَفَالَةِ وَالثَّوْلَقِ أَمْ نَسَوا بِالسَّيْفِ لِلْمَوْتِ ابْنُ بَذَرَةَ بَيْهُسْ
- ٢- الْقَوْمُ أَشْوَكُمْ بِأَزْعَنَ جَحْفَلٍ
- ٣- خَيْرٌ مِّنَ الْقَوْمِ الْمُعْصَاهُ أَمْيَرَهُمْ
- ٤- مَا إِنْ أَزَانُ أَذْبَاثَهُمْ كَائِنًا
- ٥- أَنْقُولُهُمْ مَنْعُوا حَنِيقَةَ حَقَّهُمْ
- ٦- لَمْ يَعْلَمُوا أَنْ قَدْ مَشَى حَذَرُ الْخَرَزِ

شرح المفردات :

- ١- ضَبِيعَةُ : قبيلةٌ من ربيعة بْنٌ نزار ، وهي القبيلة التي يتسبّب إليها المُتَلَمِّسُ . نَبَّا به مَضْجَعُهُ إِذَا لَمْ يَقْرَأْ عَلَيْهِ . ضَرَسَتُهُ الْحَرْبُ تَضْرِسُهُ ضَرَسًا : عَضَّةٌ . وَحَرْبُ ضَرَسٍ : أَكْوَلٌ عَضُوضٌ .
- ٢- الْأَرْعَنُ : الْجَيْشُ ؛ شَبَهَهُ بَرْغَنُ الْجَبَلِ ، وَهُوَ أَنْثٌ مِّنْ تَقْدَمٍ . الْجَحْفَلُ : الْجَيْشُ كَثِيرُ الْعَدْدِ . حَنِيقَيْنُ : مِنْ الْحَنَقَ ، وَهُوَ الغَيْظُ وَالْغَضْبُ . أَصْلُ الْفَرْسِ دَقَّ الْعُنْقِ ، ثُمَّ صُبَرَ كُلُّ قَتْلٍ فَرْسًا .
- ٣- الْأَمِيرُ : ذُو الْأَمْرِ ، أَوْ الْأَمْرُ ، أَوْ الَّذِي يُؤْمِرُ فِي الْأَمْرِ ، وَيُأْمِرُ الْقَوْمَ بِالْمُسِيرِ يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ .
- ٤- أَذْبَاثُ : أَذْدَوْدُ وَأَدْفَعُ . الْكَاشِحُ : الْمُتَلَوِّي عَنْكَ بُودَهُ . وَيَقَالُ : طَوِي فَلَانَ كَشْحَهُ ، إِذَا قَطَعْتَ وَعَادَكَ . يَقْلِسُ : يَرْمِي بِهِ . وَالْقَلْسُ : مَا خَرَجَ مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الْفَمِ . يَقُولُ : يَنْقُلُبُ مَا فِي جُوفِهِ حَنَقًا عَلَيْكُمْ .
- ٥- حَنِيقَةُ : هُمْ بَنُو حَنِيقَةَ بْنِ لَجِيمٍ : أَهْلُ الْيَمَامَةِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ نَخْلٍ وَزَرْعٍ .
- ٦- الْخَرَزِيُّ : الشَّوْهُ . خَرَزِيُّ الرَّجُلُ يَخْرُزُ خَرَزِيًّا وَخَرَزِيًّا - الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبِيبِهِ - وَقَعَ فِي بَلْيَةٍ وَشَرٍّ وَشَهْرَةٍ فَذَلَّ بِذَلِكَ وَهَانَ . بَيْهُسُ : هُوَ بَيْهُسُ بْنُ خَلَفٍ بْنُ هَلَالٍ بْنُ غَرَابٍ . وَلَعَلَّ ابْنَ بَدْرَةَ كُنْيَةً لِأَبِيهِ خَلَفٍ .

(١) ديوان شعر المُتَلَمِّسُ الضَّبِيعِيُّ ص ٢١٥-٢٢١ ، روایة الأثرم وأبی عبیدة عن الأصمعي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ، ط ١٩٧٠ .

- ١- أَبْلَغَ ضُبِيعَةَ كَهْلَهَا وَوَلِيَّدَهَا** وال Herb تبو بالرجال وتضرسُ أَبْلَغُ : فعل أمر مبني على السكون ، الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .
- ضُبِيعَةَ** : مفعول به أول منصوب ، علامه نصبه الفتحة الظاهرة .
- كَهْلَهَا** : بدل من ضُبِيعَةَ منصوب مثله ، علامه نصبه الفتحة ، و/ها/ : ضمير متصل في محل جز مضاف إليه .
- و : حرف عطف .
- وَلِيَّدَهَا** : اسم معطوف على كهلهما منصوب مثله ، علامه نصبه الفتحة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جز مضاف إليه .
- و : اعتراضية .
- الحَرْبُ** : مبتدأ مرفوع ، علامه رفعه الضمة الظاهرة .
- تَبَوْ** : فعل مضارع مرفوع ، علامه رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .
- بِالرِّجَالِ** : جاز و مجرور متعلقان بـ تبو .
- و : حرف عطف .
- تَضَرِسُ** : فعل مضارع مرفوع ، علامه رفعه الضمة الظاهرة ، الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .
- الْجَمْلُ** :
- (أَبْلَغُ) : ابتدائية لا محل لها .
- (ال Herb تبو) : اعتراضية لا محل لها .
- (تبو) : رفع خبر الحرب .
- (تضرس) : معطوفة على (تبو) ، فهي مثلها في محل رفع .

الفوائد والتعليق :

١- بلغ بمعنى وصل وانتهى فعل يُستعمل على ثلاثة أَنْهَاء :
١- لازم : بلغ الشيء يبلغ بلوغاً ويلاغاً : وصل وانتهى . بلغت التخلة : حان إدراك ثمرها . بلغ التبّث : انتهى . بلغ الغلام : احتمم ؛ كأنه بلغ وقت الكتابة عليه والتکلیف .

٢- متعد لواحد : « بَلَقَنَ أَجَاهِنَّ » [سورة البقرة : ٢٣٤] . بلغت الرسالة . قال أبو قيس بن الأسلت :

قالت ولم تقصد لقبيل الخنى : مهلاً! فقد أبلقت أسماعي
٣- متعد لمفعولين (وهو المتعد بالهمزة) ، وتعديه إلى المفعول به الثاني على صور :

أ- أن يكون المفعول الثاني اسم صريحاً : أنشد ابن الشجري في أمالية ١٠/١ للحارث بن كلدة :

بَنِي عَمِي فَقَد حَسُنَ الْعِتَابُ
هُمْ مِنْهُ فَ(أَغْتَهِمْ) غِضَابُ
فلم يَرْجِعْ إِلَيْهِ لَهَا جوابُ
وطولُ الْعَهْدِ أَمْ مَالُ (أصابوا)
وَفِيهِ حِينٌ يَغْتَرِبُ انقلابُ
فَعَهْدِي دَائِمٌ لَهُمْ وَوْدِي

آلا أبلغ مُعَاتبِي وَقُولِي
وسل (هلْ كان لِي ذَنْبٌ إِلَيْهِمْ)
كتبت إِلَيْهِمْ كُتُبًا مُرَارًا
فما أدرِي (أَغَيَرَهُمْ تَنَاءً)
فَمَنْ يَكُونْ (لَا يَدُومُ لَهُ وَصَالُ)

ونحو هذا المعنى من تغيير الغنى للناس قول أبي الهرول الحميري :

لَئِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا أَنَاثَكَ ثَرْزَوَةً فأصبحت فيها بعد عُسرٍ أخا يُسْرِي
(لقد كشفت الإثراء منك خلانقاً) مِنَ اللُّؤْمِ كانت تحت ثوب من الفقر
ب- أن يكون المفعول الثاني مصدرًا مؤولاً :

قال ابن الربيير الأسدية :

آلا أبلغ يزيدَ ابنَ الخليفةِ أَنِّي لَقِيتُ مِنَ الظُّلْمِ الْأَغْرِيَ المُحَبَّلا

ج - أن يكون المفعول الثاني مصدرًا مؤولًا مجروراً بباء زائدة ، وهو كثير :

قالت النساء :

أَلَا أَبْلُغُ سُلَيْمَانَ وَأَشِيعُهَا
وَأَنَا صَبَخَنَامُ غَارَةٌ
قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَلَا أَتَلْعُ بْنِي الْأَذْمَاءِ عَنِي بِأَنَّ عَجَانَ شَاعِرِكُمْ قَصِيرٌ
قال الريبع بن ضبع الفزاربي :

فَأَشْرَرُ الْبَنِينَ لَكُمْ فَدَاءُ
فَلَا تَشْغُلُكُمْ عَنِ النَّسَاءِ
وَمَا أَلَى بَنِيَّ وَلَا أَسَاوُهَا
فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشَّتَاءُ
أَلَا أَتَلِغُ بَنِيَّ بَنِيَّ رَبِيعٍ
بَأَنِّي قَدْ كَبَرْتُ وَدَقَّ عَظَمِيٌّ
وَإِنَّ كَنَائِنِي لَنَسَاءٌ صَدِيقٌ
إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ فَادْفُونِي

د أن يكون المفعول الثاني جملة اسمية :

هـ- أن يكون المفعول الثاني جملة فعلية :
 (لنا حقان) حث الخمس جاري وحق قد أثار به الرسول
 ألا أبلغ معاوية بن حرب وكل الناس يعلم ما أقول

قال أبو الأسود :

أَلَا أَبْلُغُ مَعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ
(فَلَاقَ رَئِسَ الْمُؤْمِنِينَ وَخَيْرِهَا وَمَنْ رَكِبَ السَّفِينَةِ
(قُتِلَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَابِيَا)

قال زيد الخيل الثاني :

الْأَيْلُغُ بْنُ الصَّيْدَاءِ عَنْ أَنَّهُ قَتَلَ سَرَاتِكُمْ وَرَكِبَ مِنْكُمْ

وـ أن يكون المفعول الثاني جملة استفهامية :

قال الحُصينُ بْنُ حُمَّامَ الْمُرْيَ :

أَلَا أَبْلُغُ لَدِيكَ أَبَا حُمَيْدَ وَعَاقِبَةَ الْمَلَامَةِ لِلْمُلَيْمِ

(فَهَلْ لِكُمْ إِلَى مَوْلَى نَصُورِ) وَخَطْبَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ
ز- أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي (مُقْلَغَةً أَوْ رَسُولاً) ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدُ جَمْلَةٍ تُقْسِرُ الْمَفْعُولَ
الثَّانِي :

قال أبو بشينة الهدلي :

مُقْلَغَةٌ يَجِيءُ بِهَا الْخَيْرُ
تَلَفَّتَ وَشَطَّهُمْ حِينَ اسْتَهْرُوا)

الَا أَبْلَغْ لَدِيكَ بْنِ قُرَيْمَ
(الَا يَا لَيْتَ أَهْبَانَ بْنَ لَفْطَ
قال الأشهبُ بْنُ رُمِيلَةَ :

فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا مِنْهُمْ مُلِيمٌ
كَمَا تَحْنُو عَلَى الْبَرِّ الرَّوْدُومُ

الَا أَبْلَغْ بْنِي سَلْمَى رَسُولاً
(هُمْ عَضِيبُوا لَنَا) وَحَنَّوْا عَلَيْنَا
قال التَّابِعَةُ الْجَعْدِيَّ :

الَا أَبْلَغْ بْنِي خَلْفِ رَسُولاً
(أَحَقَا أَنَّ أَخْطَلَكُمْ هَجَانِي)

ح- أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي اسْمًا صَرِيحًا أَبْدَلَ مِنْهُ مَصْدِرُ مَوْلَى :

قال عمرو بن كلثوم :

وَتَغْلِبَ كَلَهَا بَنَى جُلَالًا
غَدَاءَ نَطَاعَ قَدْ صَلَقَ الْقَسَالًا

الَا أَبْلَغْ بْنِي جُشَمَ بْنَ بَكْرَ
بَانَ الْمَاجِدَ الْبَطَلَ ابْنَ عَفْرِي

ط- أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي مَصْدِرًا مَوْلًَا أَبْدَلَ مِنْهُ مَصْدِرُ مَوْلَى :

قال دُرِيدَ بْنَ الصَّمَّةَ :

أَكُونُ لَهُمْ عَلَى نَفْسِي دَلِيلًا
وَبُيَّذَنَ وَذُمَّا عَنِّي ذُمُّوا

الَا أَبْلَغْ وَثَاءَ التَّاسِ أَنَّي
بَائِي قَدْ تَرَكْتُ وَصَالَ هَنِيدَ

٢- الْقَوْمُ أَتُوكُمْ بِأَرَاعَنَ جَخْفَلٍ حَنِيقَنَ إِلَّا تَفَرِّشُوهُمْ تَفَرَّشُوا
الْقَوْمُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَتُوكُمْ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنَّه جمع مذكر سالم ، و/كم/ : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

بأرعن : الباء حرف جزء . **أَرْعَنَ** : اسم مجرور ، وعلامة جزء الفتحة نسبةً عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصرف ، والجائز والمجرور متعلقان باسم الفاعل آتوكم ، والباء على هذا الوجهِ معناها التعدية ، ويحتمل أنْ يتعلَّق الجازُ والمجرور بحالٍ من الضمير المستكِن في الخبرِ آتوكم ، والباء على هذا الوجهِ موافقةً معنى « على » .

جَخْفَلٌ : صفة أَرعن مجرورة مثلها ، وعلامة جزءها الكسرة الظاهرة .

حَقِيقَيْنِ : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الباء لأنَّها جمع مذكَر سالم .

إِلَّا : مركبةٌ مِنْ إِنْ : حرف شرط جازم ، ولا : نافية لا عمل لها .

تَفَرَّسُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنَّ فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف التنون لأنَّه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل رفع فاعل ، و/هم/ : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

تُفَرَّسُوا : فعل مضارع مبنيٌ للمجهول مجزوم لأنَّ جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف التنون لأنَّه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل رفع نائب فاعل ، والألف فارقة .

الجمل :

(القوم آتوكم) : في محل نصب مفعول به ثانٌ لـ أَبْلَغُ .

(تَفَرَّسُوهُمْ) : استثنافية لا محل لها .

(تُفَرَّسُوا) : جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء لا محل لها .

٣- خَيْرٌ مِنَ الْقَوْمِ الْعُصَاءِ أَمْيَرَهُمْ بِـا قَوْمٌ ، فَاشْتَخِيُوا ، النَّسَاءُ الْجُلْسُونُ
خير : خبر مقدم مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

من القوم : جازٌ ومجرور متعلقان باسم التفضيل : خير .

العصاة : صفة القوم مجرورة ، وعلامة جزءها الكسرة الظاهرة .

أَمْيَرَهُمْ : مفعول به لاسم الفاعل العصاة ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،

و/هم/ : ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل جزء مضاد إليه .

يا : أداة نداء .

ال القوم : منادٍ مضاف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة للتخفيف ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء المحذوفة للتخفيف ضمير متصل في محل جرّ مضاف إليه .

فاستحيوا : الفاء اعتراضية ، استحيوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

النِّسَاءُ : مبتدأ مؤخر مرفع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجُلْسُ : صفة النساء مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

(**النِّسَاءُ خَيْرٌ مِّنَ الْقَوْمِ**) : استثنائية لا محل لها .

(**يَا قَوْمَ**) : اعتراضية لا محل لها .

(**فاستحيوا**) : اعتراضية لا محل لها . وعلى مذهب أبي علي الفارسي الذي يمنع الاعتراض بأكثر من جملة ، تكون الفاء استثنافية ، وجملة (استحيوا) : جواب النداء استثنافية لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٢- **الجملة الاعتراضية** : المعتبرة بين شتتين متطلبين لإفاده الكلام تقويةً وتسييداً وتحسيناً .

وَفِيهِنَّ - وَاللَّيْلَامَ يَعْزِزُنَ بِالْفَتْسِيِ - نَوَادِبُ لَا يَمْلَئُنَةُ وَنَوَائِبُ

يا ليت شعري - والمُنْتَى لا تنفع -

هل أَغْدُونُ يَوْمًا وَأُمْرِي مُجْمَعًا

- وقد يُعرض بأكثر من جملة ، كقوله تعالى : « وَوَصَّيْنَا أَلِيَّاً سَنَ بِوَلَدِيْهِ (حَلَّتْهُ أَمْثُمْ وَهَنَاعَلَ وَهَنِ) (وَفَصَّلَهُ فِي عَامِينِ) أَنْ أَشَكُّرِي وَلِوَلَدِيْكَ» [سورة لقمان: ١٤] .
« رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أَنْتَ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ) (وَلَيَسَ الدَّجَّارُ كَالْأَنْقَبِ) وَلِيَ سَعَيْتُهَا مَرَبِّهِ» [سورة آل عمران: ٣٦] .

- وزعم أبو علي أنه لا يُعرض بأكثر من جملة ، قال في قول ابن الأذمنة :

أراني - ولا كُفَّرَانَ اللَّهِ أَيْةً ل النفسي - لقد طالبَ غيرَ مُثِيلَ
آيةً : رحمةً . أعرابها أبو علي مفعولاً به للمصدر : كفران ، أي ولا أكفر الله رحمة
مني لنفسي . وذهب ابن جنني هنا إلى أنَّ الاعتراض وقع بجملتين (ولا دفران اللَّهِ)
و(آيةً لنفسي) ، وأيَّةً : مفعول مطلق لفعل محدود تقديره : أويتُ لنفسي آيةً .
ويردُ رأي أبي علي : آنَّه أعمل اسم « لا » كُفَّرَانَ . المبني الشبيه بالمضاد ، وحُقَّه
إذا عَمِلَ آنَّ يكون منئنا ؛ تقول : لا طالعاً جبلاً ، ولا تقول : لا طالعَ جبلاً .

قال زهير :

لعمري ، و(الخطوبُ مُغَيْرَاتٌ) (في طولِ المُعَاشَرَةِ التَّقَالِيِّ)
لقد باليت مظعنَ أمَّ أَزْفَى ولكنْ أُمَّ أَزْفَى لا تبالي
اعترض زهير بين القسم « لعمري » وجوابه جملة (لقد باليت) بجملتين هما :
(الخطوبُ مُغَيْرَاتٌ) ، و(في طولِ المعاشرةِ التَّقَالِيِّ) .

وتختلف الجملة الاعتراضية عن الحالية في أشياء :

١- الاعتراضية قد تكون إنسانية وخبرية ، وأمَّا الحالية فلا تكون إلا خبرية .
إنَّ سُلِيمَى - وَاللَّهُ يَكْلُؤُهَا - ضَئِّثْ بَشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُقُهَا
(اللَّهُ يَكْلُؤُهَا) : دعائية .
﴿فَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ - وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ - وَلَمْ يُصْرِّهَا﴾ [سورة آل عمران : ٣٥]

(مَنْ يَغْفِرْ) : استفهامية .

٢- يجوز تصدير الاعتراضية بدليل استقبال كالتنفيس :
وما أدرى - وسوف إخال أدرى - أقومَ آلُ حصنِ أم نساء
﴿فَإِنَّ لَمْ تَفْعَلُوا - وَلَنْ تَفْعَلُوا - فَأَتَقْعُدُوا النَّارَ أَتَىٰ وَقُوْدُهَا أَنَّاسٌ وَلِلْحَجَارَةُ﴾ [سورة البقرة : ٢٤].
﴿إِنَّ أَخَافُ - إِنَّ عَصَيْتُ رَبِّي - عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة الانعام : ١٥].

٣- يجوز اقتران الاعتراضية بالفاء :
واعلم - فِعْلَمُ الْمَرءِ يَنْفُعُهُ - آنَ سوف يأتني كُلُّ مَا قُدِّرا

٤- يجوز اقتراحها بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت كقول شاعر العريّة :
يَا حَادِيَنِي عِنْرِهَا - وَأَخْسَبُنِي أُوجَدُ مَيْتًا قُبِيلَ أَقْبَدُهَا -
قِفَا قِلِّاً بِهَا عَلَيَّ ، فَلَا أَقْلَى مِنْ نَظَرَةٍ أَزَوَّدُهَا

٤- مَا إِنْ أَزَالَ أَذْبَحْتُ عَنْكُمْ كَاشِحًا قدْ كَانَ مِنْ حَنْقِ بِسْمٍ يَقْلِسُ
ما : نافية لا عمل لها .
إِنْ : زائدة .

أَزَالُ : فعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، واسمه ضمير
مستتر وجوباً تقديره : أنا .

أَذْبَحْتُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
وجوباً تقديره : أنا .

عَنْكُمْ : جازٌ و مجرور متعلقان بـ أَذْبَحْتُ .

كَاشِحًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قَدْ : حرف تحقيق .

كَانَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره :
هو .

مِنْ حَنْقِ : جازٌ و مجرور متعلقان بـ يَقْلِسُ . و « مِنْ » معناها التبيينية .

بِسْمٍ : جازٌ و مجرور متعلقان بـ يَقْلِسُ .

يَقْلِسُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(ما أَزَالَ أَذْبَحْتُ) : استثنافية لا محل لها بـ تَبَلِّغْ .

(أَذْبَحْتُ) : نصب خبر ما أَزَالَ .

(قَدْ كَانَ يَقْلِسُ) : نصب صفة كَاشِحًا .

(يَقْلِسُ) : نصب خبر كَانَ .

الفوائد والتعاليل :

٤ - يُحكى بالقول وفُرمِعَ الجملة :

﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَّبْ قَوْلُمْ أَدَا كَاتِرْبَا﴾ [سورة الرعد : ٥] .

﴿قَاتُلُوا سِيَنَا﴾ [سورة البقرة : ٩٣] .

﴿يَهُولُونَ رَبَّا آمَنَا﴾ [سورة المائدة : ٨٣] .

﴿فُولُوا آمَنَا﴾ [سورة البقرة : ١٣٦] .

﴿وَالقَابِلِينَ لِأَغْرِيَتِهِمْ هَلَمْ إِيتَا﴾ [سورة الأحزاب : ١٨] .

تواصوا بحُكْمِ الْجُودِ حَتَّى عَيْدُهُمْ مَقُولٌ لَدِيهِمْ : لَا زَكَا مَالُ ذِي بُخْلِ
مَقْالُكَ : اللَّهُ رَبُّنَا إِفْرَازٌ بِالرَّبُوبِيَّةِ .

قد ينصب بالقول المفرد المؤدي معنى الجملة : قلتُ كلمة الحقُّ .

إذا ذُقْتُ فاما قُلْتُ : طَفْمَ مُدَامَةٍ مُعْتَقَةٌ مِمَّا تجَيَّءُ بِهِ التَّجَزُّ
رُوَيْ : طعم بالنصب . مفعول به للذُّقتُ . قلتُ : ذُقْتُ طعم مدامَة .

رُوَيْ : طعم بالرفع . خبر لمبتدأ ممحض . قلتُ : طعمه طعم مدامَة .

إجراء القول مجرى الظنّ مطلقاً لغة سليم :

قال سيبويه ١٢٤ / ١ : وزعم أبو الخطاب - وسألته عنه غيرَ مرَّة - أنَّ ناساً يُوثق
بعريتهم - وهم بنو سليم - يجعلون باب قُلْتُ أجمعَ مثلَ ظنتُ اهـ

ومن أجراء مجرى الظنّ اشترط :

١- أن يكون مضارعاً .

٢- أن يكون المضارع لخطاب .

٣- أن يكون بعد استفهام متصل أو منفصل بظرف أو جاز ومجرور أو أحد
المفعولين .

حَكَىُ الكسائيُّ أَنَّهُ سمعَ أَعْرَابِيًّا يقولُ : أَتَقُولُ لِلْعُمَيْيَانِ عَقْلًا .

قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيْكَرْبِ الزَّبِيدِيَّ :

عَلَامَ تَقُولُ الرَّمْحَ يَثْقِلُ عَانِقِي إِذَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا خَيْلُ كَرَتْ

قالَ هُذْبَةَ بْنَ حَشْرَمَ :

متى تقولُ القُلْصَ الرَّوَاسِمَا
 يُذْتَيْنَ أَمْ قَاسِمٌ وَقَاسِمَا
 أَبْغَدَ بُغْدٍ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةَ شَمْلِي بِهِمْ أَمْ دَوَامَ الْبَغْدِ مَحْتَوْمَا
 أَجْهَمَ الْأَنْتَقُولُ بَنِي لَرْؤَيْ لَعْنُرُ أَبِيكَ أَمْ مَتْجَاهِلِينَا
 ٥ - مواضع زيادة «إن» :

١- تزداد بكثرة بعد [ما] النافية ، كقول النابغة الذبياني (زياد بن معاوية) :
 ما إِنْ أَتَيْتُ بَشَيْئَهُ أَنْتَ تَكْرَهُهُ إِذْنَ فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي
 وَقَالَ فَرْوَهُ بْنُ مُسَيْنَكَ :

فَمَا إِنْ طِبْشَا جُبْنُ ، وَلَكِنْ
 وَأَمَّا مَنْ رَوَى ذَهَبًا بِالنَّصْبِ مِنْ قَوْلِهِ :
 بَنِي غُدَائِنَةَ مَا إِنْ أَتْتُمْ ذَهَبًا
 وَلَا صَرِيفًا ، وَلَكِنْ أَتَتْمُ الْخَرَفُ
 فَخُرُجَ عَلَى أَنْ [إِنْ] نَافِيَةً مُؤَكِّدَةً لـ [ما] .

٢- تزداد بعد [ما] الموصولة ، كقول جابر بن رألان الطائي :
 يُرَجِّي الْمَرْءُ مَا إِنْ لَا يَرَاهُ وَتَغْرِضُ دُونَ أَذْنَاهُ الْخُطُوبُ

٣- تزداد بعد [ما] المصدرية ، كقول المعلم الطريعي :
 وَرَجَّ الْفَتَنِ لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السُّنْنِ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ
 ٤- تزداد بعد [أَلَا] الاستفاحية :

أَلَا إِنْ سَرَى لَيْلِي فِيْثَ كَثِيرًا أَحَادِرُ أَنْ تَنَأِي النَّسَوَى بِغَضْرِيَا
 ٥- أَتَقُولُ هُمْ مَنْعُوا حَيْنَقَةَ حَقَّهُمْ بَغْدَ الْكَفَالَةِ وَالْتَّوْلِيقِ أَمْ نَشَوْا
 أَ : حرف استفهام لا محل لها .

تَقُولُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
 وجوباً تقديره : أنت .

هم : ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

منعوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بـ**الجَمَاعَة** ، والـ**وَالْوَاوُ ضَمِيرٌ** متصل في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

حَنِيفَة : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

حَقَّهُمْ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وـ**/هم/** : ضمير متصل في محل جز مضاف إليه .

بَعْدَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب ، متعلق بـ**منعوا** .

الْكَفَالَة : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .

وَالْتَوْثِيق : الواو حرف عطف . **الْتَوْثِيق** : اسم معطوف على الكفالة مجرور مثله ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .

أَمْ : حرف عطف .

نَسُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة منعاً من تلاقي الساكنين ، لاتصاله بـ**الجَمَاعَة** ، والـ**وَالْوَاوُ ضَمِيرٌ** متصل في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

الجمل :

(أَنْقُول) : استثنافية لا محل لها .

(هم منعوا) : نصب مفعول به .

(منعوا) : رفع خبر لـ هُنْ .

(نَسُوا) : معطوفة على (منعوا) ، فهي مثلها في محل رفع .

آ - لم يَعْلَمُوا أَنْ قَدْ مَشَى حَذَرَ الْغَرَزِيِّ **بِالسَّيْفِ** لِلْمَوْتِ ابْنُ بَذْرَةَ بَيْهَسْنُ
لم : حرف نفي وجزم وقلب .

يَعْلَمُوا : فعل مضارع مجزوم بـ**لم** ، وعلامة جزمه حذف الثُّون ، لأنَّه من الأفعال الخمسة ، والـ**وَالْوَاوُ ضَمِيرٌ** مبني على السُّكُون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

أن : مخففة من الثقلة ، واسمها ضمير الشأن ممحض . والمصدر المؤرل من
أن وصلتها سدّ مسدّ مفعولي لم يعلموا .

قد : حرف تتحقق .

مشى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

حضرَ : مفعول من أجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الخَرَى : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

بالسَّيْفِ : جازٌ ومجرور متعلقان بحال ممحض من فاعل مشى : ابنُ بَدْرَةً ، والباء هنا معناها المصاحبة .

للموتِ : جازٌ ومجرور متعلقان بـ مشى .

ابنُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بَدْرَةً : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

بيهُسُ : عطف بيان على ابن بدرة ، مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(لم يعلموا) : استئنافية لا محل لها .

(اسم أن المخففة مع خبرها جملة (قد مشى)) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(قد مشى ابنُ بدرة) : رفع خبر أن المخففة .

* * *

النَّصُّ السَّادس

قال الْكُمِيتُ بْنُ مَعْرُوفِ الْأَسْدِيِّ^(١) :

صَحْبِي ، فَكَلَقْتُ عَيْنِي نَظَرَةً عَجَبا
قَدْ نَكَبْتُ رَمَماً ، وَاسْتَقْبَلْتُ رَبَّا
شِيشَا ، وَلَكَثَهَا قَدْ هَيَّجَتْ طَرَبَّا
حَلْمُ الْمَشِيبِ وَأَفْسَى الْجَهْلُ قَدْ لَغَبَّا
إِنْ جَاهِلاً قَوْمِي اسْتَبَّا أَوْ احْتَرَبَا
بِالْيَنِيسِ تَخْتَبُ كِشْرَيْنِ لَنِلَهَا خَيَّبَا
لَاقَتْ قَوَارِبَ مِنْ كُنْدِرِ الْقَطَا عَصَبَا
وَمَا أَمَامَ حِجَاجِي عَيْنِهَا نُصَبَا
تَلْعُو هَلْدُودَا إِذَا مَا أَغْنَقَتْ صَبَّيَا
فِي لَيْلَةِ مِنْ جُمَادَى وَاصْلَتْ رَجَبَا
عَنْهُ وَلَاحَ سِرَاجُ الصُّبْحِ فَالْتَّهَبَا
مُقْلَدِينَ الضُّرَاءَ الْقِيَّدَ وَالْعَقَبَا
يَمْلُو الْعَدَابَ وَلَا مُسْتَمْعِنَا هَرَبَا
طَفْنُ يُصِيبُ بِهِ الْحَبَّاتِ وَالْقَصَبَا
يَعْلُو الْعَدَابَ وَرَؤْقَاهُ قَدْ اخْتَضَبَا
إِلَى الأَغْرِيِّ جَيَّنَا وَالْأَغْرِيِّ أَبَا^{بِهِ}
وَأَشْرَعَ النَّاسِ إِدْرَاكًا لِمَا طَلَبَا

- ١- نَظَرْتُ يَوْمَ سُواجٍ حِينَ هَيَّجَنِي
- ٢- إِلَى حُمُولٍ كَدَفْعِ الدَّوْمِ غَادِيَةً
- ٣- وَيَسِّبَ بِهَا نَظَرَةً لَيْسَتْ بِرَاجِعَةً
- ٤- إِمَّا تَرَيْنِي أَنْسَى الْحَلْمُ رَاجِعَنِي
- ٥- فَلَنْ تَرَيْنِي أَنْمِي الشَّوَّةَ أَسْمَعَهُ
- ٦- وَقَدْ أَصَاحُبُ ضَيْفَ الْهَمِ يَطْرُقُنِي
- ٧- عِنْدِيَّةً عُوَدَّتْ أَنْ كُلَّمَا قَرَبَتْ
- ٨- نَخَالُ هَامَتْهَا قَبْرًا بِرَابِيَّةً
- ٩- كَانَهَا بَعْدَ خَمْسِ الْقَوْمِ قَارِبَةً
- ١٠- بَاتَتْ لَهُ دِيمَةً بِالرَّئْفَلِ دَائِمَةً
- ١١- حَتَّى إِذَا مَا تَجَلَّى طُولُ لَيْلَتِهِ
- ١٢- وَرَاعَهُ صَوْتُ قَنَاصِ بَعْقَوَتِهِ
- ١٣- فَانْحَازَ لَا آمَنَّا مِنْ شَرِّ بَأْيَهِمْ
- ١٤- حَتَّى إِذَا ذَادَهَا عَنْهُ وَقْطَعَهَا
- ١٥- وَلَى سَرِيعًا مُدِلًا غَيْرَ مُكْتَرِبٍ
- ١٦- أَقْبَلَتْ تَرْفَعُنِي أَرْضٌ وَتَخْضُنِي
- ١٧- إِلَى سُلَيْمَانَ خَبِيرِ النَّاسِ عَارِفَةً

تفسير الغريب :

١- سُواج : قال ياقوت في معجم البلدان ٢٧١/٣ : جَبَلٌ فيه تأوي الجن ، أو جَبَلٌ من جبال غني .

(١) متهى الطلب من أشعار العرب ١١٥/٨ ، جمع : محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق [٩] د . محمد نبيل طريفى ، دار صادر ، بيروت ، ط ١٩٩٩ م .

و يوم سُواج : يوم ارتعالهم عنه . هِيجنی : حَرَّکنی وأثَارنی . كَلْفُت عینی : حَمَلْتُها وجشَّنْتها .

٢- الْحُمُول : الإبل وما عليها من هَوَادَج ونحوها ، ج حِمل . الدَّوْحة : الشَّجَر العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت ، والجمع دَوْخ ، وأذواح جمع الجمع . الدَّوْم : شجر يُشبه النَّخل إِلَّا أَنَّه بِثُورِيَ المُقْلَ (الصُّنْغ) . غاديَة : ذاهبة . نَكَبَ عن الشَّئْء ينْكُبْ نَكْباً : عَدَلَ عنه . رَقْم : موضع . رَبِّ : وَادٍ يَنْجُد .

٣- وَنَبْ : كلمة عذاب مثل ويل . هِيجت : حَرَّکت . الطَّرْبُ : خفة تصيب المرأة من فَرَح أو جَزَع .

٤- الْجِلْمُ : العقل والرزانة . الجهل : التَّرْقُ والطَّبِيش . لَغَبَتْ : تَعَبَ .

٥- آنِي السَّوَءُ : أشييعه . استَبَأَ : سَبَّ كلَّ واحد منهما صاحبه .

٦- يطْرُقِنِي : يجيئني ليلاً . العِيسُ : الإبل البيضاء تخالطها شقرة ، ج عيساء . الخَبَبُ : ضربٌ من العذو في خفة . كِثْرَا اللَّيلَ : جانبه .

٧- العِينِيَةُ : النَّاقَة التَّجِيَّةُ الْكَرِيمَةُ . قربتْ : سارت ليلاً لترد الماء في الغد . القطا : ضربٌ من الطير ، والكُدرَى ضربٌ منه : أكدر الظهر ، أسود باطن الجناح ، مصفر الحلق ، قصير الرجلين . العُضْبَةُ : جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين ، ج عَصَبَ .

٨- الْهَامَةُ : الرأس ؛ شبَّه رأس ناقته بالقبر على رابية مرتفعة . حِجاج العين : العظم المستدير حولها . نُصْبَ ج نصيبة مثل سُفن وسفينة وصُحْف وصحيفة : العَلَمُ المرتفع .

٩- العَنْقُ : ضربٌ من سير الإبل ، وهو سيرٌ فسيح . العِخْسُ : أَنْ تَرَدَ الإبلُ الماءَ الْيَوْمَ الخامس ، ج أخماس . قاربة : طالبة الماء ليلاً . والقَرْبُ : سير الليل لورز الغد . الْهَدُودُ : القَلْ صَفَبُ المنحدر . والهَدُودُ : العقبة الشَّاتَةُ . الصَّبَبُ : مَشَوا في صَبَبٍ وفي أصباب ، وهو الحَدُودُ . وفي الحديث : كائناً يمشي في صَبَبٍ .

قال الرَّاجِز :

بَلْ بَلَدِي صُمُدٍ وَأَصْبَابٍ

١٠- دِيْمَةُ : السحابة يدوم مطئها .

١١- تَجْلَىُ : زال .

١٢- رَاعَهُ : أخافه . قُتَاصَ ج قانص الصائد . العقوَةُ : السَّاحَةُ . الضُّرَاءُ : ج ضِرُو الكلب ضَرِيَ بالصَّنِيد ولَهِيَ بالفرائس . الْقِدَّ : سير من جلد . العَقَبُ : ج عقبة عَصَبَتْ تُعمل منه الأوتار ، وَتُثَثُّ به النَّيلَ .

- ١٣- **النَّبَأُ** : الصوت . العذاب : المُسْتَدِقُ مِنَ الزَّمَلِ . أَنْعَنَ فِي الْأَمْرِ : أَبْعَدَهُ .
- ١٤- **ذَادَهَا** : دفعها وطردتها . **التَّصَبُّ** : عظام الْبَيْنَانِ وَالرَّجْلَيْنِ .
- ١٥- **مُدِلاً** : المفترخ المباحي . **رَوْقٌ** : قرن . اخضب قرناه من دم الكلاب .
- ١٦- **الْأَغْزُ** : الأبيض الذي لا عيب فيه بَيْنَ الْكَرْمِ .
- ١٧- **عَارِفَةُ** : الإحسان .

١- نَظَرْتُ يَوْمَ سُواجِ حِينَ هَيَّجَنِي صَحْبِي ، فَكَلَّفْتُ عَيْنِي نَظَرَةً عَجَباً
نظَرْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والثاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل .
يَوْمَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، متعلق بـ
 نَظَرْتُ .

سُواجٌ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
حِينَ : مفعول فيه ظرف زمان بدل من الظرف يوم ، منصوب مثله ، وعلامة نصبه
 الفتحة .

هَيَّجَنِي : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والثُّون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني في
 محل نصب مفعول به .

صَحْبِي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من
 ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون
 في محل جرّ مضارف إليه .

فَكَلَّفْتُ : الفاء حرف عطف . **كَلَّفْتُ** : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير
 رفع متحرّك ، والثاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل .

عَيْنِي : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء
 المتكلّم ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضارف إليه .

نَظَرَةً : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عَجَباً : صفة نظرة منصوبة مثلها ، وعلامة نصبيها الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(نظرٌ) : ابتدائية لا محل لها .

(هيجي صحيبي) : في محل جر مضاد إليه .

(كُلْفُ) : معطوفة على (نظرٌ) ، فهي مثلها لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

١- أحكام تتعلق بالمصدر :

أ- المصدر الميمي لا يقع صفة ولا خبراً البتة . تقول : هذا رَجُلٌ زَوْرٌ ولا تقول : مَزَارٌ .

ب- إذا أريد بالمصدر الواقع صفة المبالغة في شدة التباس الموصوف به لا يقدّر قبله مضاف محذوف ؛ نحو : هذا رجل عَذْلٌ .

ج- إذا وقع المصدر صفة مراداً بها المبالغة لا يؤتى ولا يجمع ولا يئن ؛ نحو : هذا رجل رِضَى ورجال رِضَى ونساء رِضَى وفتاة رِضَى .

د- إذا لم يُؤخذ بالمصدر الواقع صفة المبالغة قُدِّرَ قبله مضاف محذوف ؛ نحو : هذا رجل ثقة ، أي ذو ثقة ، وهو رجل زَوْرٌ ، أي ذو زورٍ .

هـ- قد يقع المصدر صفة ، وهو بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول ، نحو : هذا رجل حَسْبُك ، أي كافيك .

هذا رجل شَرِعْك ، أي شارع لك فيما تريده .

هذا ثوب نَسْجُ صانع ، أي منسوجه .

هذا دِرْهَم ضَرْبُ ملك ، أي مصروبه .

هذا دينار نقْدُ خبير ، أي متفوذه .

٢- النَّظَرُ : تقليل البصر وال بصيرة لإدراك الشيء ورؤيته ، وقد يُراد به التأثير والشخص ، وقد يُراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص .

واستعمال النظر في البصر أكثر عند العامة ، وفي البصيرة أكثر عند الخاصة .
والمناظرة : المباحثة والمبرأة في النّظر ، واستحضار كلّ ما يراه بصيرته .
والنّظر : البحث ، وهو أعمّ من القياس ؛ لأنّ كُلّ قياسٍ نَظَرٌ ، وليس كُلّ نَظَرٌ
قياساً .

ونظر فعلٌ يستعمل على أنحاء :

الأول : نظرت إلى كذا : إذا مَدَدتْ طَرْفَكِ إِلَيْهِ رَأَيْتَهُ أَوْ لَمْ تَرَهُ ؛ قال تعالى :

﴿وَجْهَهُ يُوَهِّنُ نَاضِرَةً * إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةً﴾ [سورة القيمة : ٢٢-٢٣] .

فهذا الفعل يتعدى بالي ، وقد يحذف الجار ، ويصل الفعل إلى المفعول ؛ أنسد أبو الحسن لعبيد الله بن قيس الرّقّيات :

ظاهِراتُ الْجَمَالِ وَالْحُسْنِ يَنْظَرُونَ نَ كَمَا تَنْظُرُ الْأَرَاكُ الظَّبَاءُ
الثاني : نظر بمعنى تأمل وتدبر وتفكر ؛ قال تعالى : «أنظر كيف يقررون على الله
الكتاب» [سورة النساء : ٥٠] . هنا علّق عن العمل بالاستفهام ، وجملة «كيف
يقررون» في موضع نصب مفعول به .

وقد يتعدى هذا الفعل بالي ، نحو : «أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَيْلِ كَيْفَ خُلِقُوا» [سورة
الغاشية : ١٧] .

وقد يتعدى هذا الفعل أيضاً في ، نحو : «أَوْلَئِنَ يَنْظُرُوا فِي مَلْكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»
[سورة الأعراف : ١٨٥] .

والنظر هنا إنما هو تقليل العين نحو الجهة التي فيها المرئي المراد رؤيته ؛ قال ذو الرمة :

فيما ميّ هل يُجزي بكمائي بمثليه مِرَاراً وَأَنْفَاسِي إِلَيْكِ الزَّوَافِرُ
وَأَنَّى مَتَّ أَشْرِفَ مِنَ الْجَانِبِ الْذِي بِهِ أَنْتَ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرُ
فَلَوْ كَانَ النَّظرُ الرُّؤْيَا لَمْ يَطْلُبْ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ ؛ لَأَنَّ الْمُجِبَّ لَا يَسْتَبِبُ مِنَ النَّظرِ إِلَى
محبوبه شيئاً ، بل يريده ذلك ويتمناه .

الثالث : نظر بمعنى رأى على الأتساع ؛ لأنّ تقليل العين نحو المُبَصَّر تبعه

الرُّؤْيَةِ . وقد يجري على الشَّئْءِ لفظُ ما يتبعُه ويقترنُ به ؛ كقولهم للمَزَادَةِ : راوية ، وللِّفَنَاءِ : عَذْرَة ، ولذِي بطنِ الإِنْسَانِ : غائط ، وإنَّمَا الغائطُ المطمثُ مِنَ الْأَرْضِ المستَقْبَلِ ؟ قال امرُّ القيس :

ولمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلْ دُونَهُ نظرَتْ ، فلم تَنْظُرْ بعيَّنكَ منظراً أي نظرَتْ فلم تَرْ بعيَّنكَ منظراً لغرقه في الآل . منظراً : مفعول به لـ تنظر الذي بمعنى ترى . ويمتنع إعرابُ منظراً مفعولاً مطلقاً ؛ لأنَّ الغرض منه التقليل حيث قال « فلم تنظر » ، فلا يُؤكَد بال المصدر ما أُريد به النفي والتقليل .

الرابع : نظر بمعنى انتظر وأنظر ، وهو الإمهال والتأخير ، فيتعذر إلى مفعول به صريح ؛ قال تعالى : « غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ » [سورة الأحزاب : ٥٣] ، أي غير متظرين إدراكه وبلوغه ؛ قال :

ما زِلتُ مُذْ أَشَهَرَ السَّفَارِ أَنْظُرُهُم مِثْلَ انتظارِ الْمُضْحِي راعِي الْإِبلِ المعنى : انتظارتهم مثل انتظار المضحي . وقد يجيء فعلتُ وافتعلتُ بمعنى واحد كثيراً ، نحو : شويتُ واشتويت . ومنه « هَلْ يَظْرُونَ إِلَّا السَّاعَةُ أَنْ تَأْتِيهِمْ بَقَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » [سورة الزُّخْرُف : ٦٦] .

الخامس : نظر بمعنى حار في الأمر ، فيكون لازماً ؛ قال تعالى : « فَلَمَّا دَرَأْتُمُوهُمْ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ » [سورة البقرة : ٥٥] .

٢- إلى حُمُولِي كَدَرْجِ الدَّوْمِ غَادِيَةٌ قد نَجَبَتْ رَمَمَا ، واستقبلتْ رَبَّا إلى حُمُولِي : جازٌ ومحروم متعلقان بـ نظرتُ .

كَدَرْجِ الدَّوْمِ : جازٌ ومحروم متعلقان بـ صفة ممحوظة من حُمُولِي .

الدَّوْمِ غادِيَةٌ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

غادِيَةٌ : صفة ثانية لـ حُمُولِي مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

قد : حرف تحقيق .

نَكِبَتْ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والباء تاء التأنيث الساكنة لا محلٌ لها ،
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

رَمَّاً : اسم منصوب بتنع الخافض ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وَ : حرف عطف .

اسْتَقْبَلَتْ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والباء تاء التأنيث الساكنة لا محلٌ لها ،
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

رَبَّا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(قد نَكِبَتْ) : جزٌ صفة ثالثة لـ حُمُولٍ .

(استَقْبَلَتْ) : معطوفة على (نَكِبَتْ) ، فهي مثلها في محلٍ جزٍ .

الفوائد والتعاليل :

٣- **نَكَبَ** ينْكُبْ نَكْبَا ونَكْبِيَا عن الطريق : عدل عنه ، أو مال عنه . عدَاه بعن ؛ لأنَّه
يعنى عدل عن .

أنشد أبو علي في كتاب الشَّغْر ١٢٢ لشعبة بن قُمير الطَّهُويَّ : على تثنية اسم
الجمع « إيل » :

هُمَا إِلَانٍ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ فَعَنْ أَيَّهَا مَا شَشْتُمْ فَتَنَكَبُوا
عن أيَّهَا : جازٌ و مجرور متعلقان بـ تَنَكَبُوا . ما : زائدة .

قال تعالى : « وَلَذِلَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الْقِرْطَاطِ لَنَنَكِبُونَ » [سورة المؤمنون : ٧٤] .

٤- **وَنَبِّ** بِهَا نَظَرٌ لَيْسَتْ بِرَاجِعَةٍ شيئاً ، ولكنها قد هيَجَّتْ طَرَبَا
وَنَبِّ : اسم مبنيٍ على الكسر في محلٍ رفع مبتدأ .
بِهَا : جازٌ و مجرور متعلقان بخبر ويب .

نظرةً : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
ليست : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محلٌ لها ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

براجعة : الباء حرف جزٍ زائد . راجعة : اسم مجرور لفظاً منصوب محلًا على أنه خبر ليس ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .

شيئاً : مفعول به منصوب لاسم الفاعل راجعة ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
و : حرف استئناف .

لكتها : حرف مشبه بالفعل ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على التكون في محل نصب اسمها .

قد : حرف تحقيق .

هيّجت : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محلٌ لها ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

طربأً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(ويب بها) : استثنافية لا محلٌ لها .

(ليست براجعة) : نصب صفة لـ نظرة .

(لكتها قد هيّجت) : استثنافية لا محلٌ لها .

(قد هيّجت) : رفع خبر لكنَّ .

الفوائد والتعليق :

٤- ويّب :

قال الصّعّانِي (ت ٦٥٠ هـ) في العُباب :

وَيْبُ كُلْمَةٌ مِثْلُ وَيْلٍ ؛ تقولُ : وَيْبُكَ ، وَوَيْبُ زَيْدٍ ، وَوَيْبُ أَبِيكَ .
وَزَادَ أَبُو عَمْرُو : وَيْبًا لَهُ ، وَوَيْبًا لَهُ ، وَوَيْبًا وَوَيْبًا غَيْرِهِ .

وزاد الفراء : وَيْنِكَ وَوَيْنِكَ بـك بالكسر فيهما .

ومعنى هذه الكلمات : ألمـه اللهـ ويـلاـ . نـصـبـ نـصـبـ المصـادـرـ . فـإـنـ جـثـتـ بـالـلـامـ قـلـتـ : وـيـبـ لـزـيدـ ، فـالـرـفـعـ عـلـىـ الـابـتـدـاءـ أـجـوـدـ مـنـ التـصـبـ ، وـالـتـصـبـ مـعـ الإـضـافـةـ أـجـوـدـ مـنـ الرـفـعـ .

وقيل : إنـهـمـ قالـواـ ذـلـكـ لـقـبـحـ استـعـمـالـ الـوـيـلـ عـنـهـمـ اـهـ
قالـ المـخـبـلـ السـعـديـ (ـرـبـيعـ بـنـ رـبـيعـةـ) :

يـا زـيـرـقـانـ أـخـاـ بـنـيـ خـلـفـ مـاـ أـنـتـ وـيـنـبـ أـبـيـكـ وـالـفـخـرـ ؟
عـطـفـ (ـالـفـخـرـ) عـلـىـ (ـأـنـتـ) مـعـ مـاـ فـيـهـ مـنـ مـغـنـيـ (ـمـعـ) ، وـامـتـنـعـ التـصـبـ ؛ إـذـ لـيـسـ
قـبـلـ فـعـلـ يـنـفـذـ إـلـيـهـ ، فـيـنـصـبـهـ .

قالـ مـسـلـيمـ بـنـ مـعـبدـ الـوـالـبـيـ :

هـنـالـكـ لـاـ يـقـوـمـ مـقـامـ مـثـلـيـ
مـنـ الـقـوـمـ الـظـنـوـنـ وـلـاـ النـسـاءـ
وـقـدـ عـيـرـتـنـيـ وـجـفـوـتـ عـنـيـ
فـمـاـ أـنـاـ وـيـنـبـ غـيـرـكـ وـالـجـفـاءـ

قالـ كـعـبـ بـنـ زـهـيرـ :

آـلـاـ لـاـ تـلـوـمـيـ وـيـنـبـ غـيـرـكـ عـارـيـاـ رـأـىـ ثـوـبـهـ يـوـمـاـ مـنـ الدـهـرـ فـاـكـتـسـيـ
يـرـيدـ بـالـعـارـيـ نـفـسـهـ ، وـأـنـهـ كـانـ عـارـيـاـ مـنـ ثـوـبـ الـكـرـمـ لـأـنـهـ لـمـ يـجـدـ مـاـ يـجـوـدـ بـهـ ، فـلـمـاـ
رـأـىـ ثـوـبـ الـكـرـمـ ، وـهـوـ نـخـرـ بـكـرـهـاـ ، لـبـسـهـ .

قالـ كـعـبـ بـنـ زـهـيرـ :

آـلـاـ أـبـلـغـاـ عـنـيـ بـجـنـرـاـ رـسـالـةـ : عـلـىـ أـيـ شـيـءـ - وـيـنـبـ غـيـرـكـ - دـلـكـاـ ؟

قالـ ذـوـ الـخـرـقـ الطـهـوـيـ :

حـسـبـتـ بـنـاصـاـ رـاحـلـتـيـ عـنـاقـاـ وـمـاـ هـيـ - وـيـنـبـ غـيـرـكـ - بـالـعـنـاقـ
وـحـكـىـ اـبـنـ الـأـعـرـابـيـ : وـيـنـبـ فـلـانـ ، بـكـسـرـ الـبـاءـ ، وـرـفـعـ فـلـانـ ، إـلـاـ بـنـيـ أـسـدـ . لـمـ يـزـدـ
عـلـىـ ذـلـكـ وـلـاـ فـسـرـهـ .

وـحـكـىـ ثـلـبـ : وـيـنـبـ فـلـانـ . وـلـمـ يـزـدـ .

قالـ اـبـنـ جـنـيـ : لـمـ يـسـتـعـمـلـوـاـ مـنـ الـوـيـنـبـ فـغـلـاـ ؛ لـمـاـ كـانـ يـعـقـبـ مـنـ اـجـتـمـاعـ إـعـلـاـلـ فـائـهـ

كَوَدَّ ، وَعَيْنِهِ كُ : بَاعَ .

الخلاصة : إعراب صور التركيب :

١- إذا أضيف فالجُودُ النَّصْبُ على المفعولية المطلقة : وَيْتِك - وَيْبَ غَيْرِك - وَيْبَ زَيْدٍ - وَيْبَ أَبِيكَ .

٢- إذا جئت باللام بعده فالجُودُ الرَّفْعُ على الابتداء : وَيْتَ لَهُ . (الابتداء بالنكرة لأنها دالة على دعاء بشر) .

٣- إذا جاء مبنياً على الكسر فهذه صوره :

أ- وَيْبَ بَكَ : وَيْبَ : اسم مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . بَكَ : جازٌ مجرور متصلان بخبر .

ب- وَيْتِكَ : اسم مبني على الكسر في محل نصب مفعول مطلق . والكاف : مضاف إليه .

ج- وَيْبَ فَلَانْ : اسم مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . فلان : خبر .

د- وَيْبَ فَلَانَ : اسم مبني على الكسر في محل نصب مفعول مطلق .
فلان : مضاف إليه مجرور .

٤- إِمَا تَرَيْنِي أَنْسَى الْحَلْمُ رَاجِعَنِي حِلْمُ الْمَشِيبِ وَأَنْسَى الْجَهْلُ قَدْ لَغَيَّ
إِمَا : إِنْ : حرف شرط جازم . ما : زائدة .

ترئيني : فعل مضارع مجزوم لأنّ فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف التّون لأنّه من الأفعال الخمسة ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والتّون للوقاية ، وباء المتكلّم ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول .

أنسني : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

الْحَلْمُ : اسم أمسي مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

راجعني : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتّون للوقاية ، والباء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

حِلْمٌ : بدل من **الحَلْم** مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

المشيب : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

و **حِلْمٌ** : حرف عطف .

أَمْسَى : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر .

الجهلُ : اسم أمسى مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قد **حِلْمٌ** : حرف تحقيق .

لَغْبَا : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر

جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(**تَرَيْنِي**) : استثنافية لا محل لها .

(**أَمْسَى الْحِلْمُ راجِعِي**) : نصب مفعول به ثان .

(**رَاجِعِي**) : نصب خبر أمسى .

(**أَمْسَى الْجَهَلُ قَدْ لَغْبَا**) : معطوفة على (**أَمْسَى الْحِلْمُ راجِعِي**) ، فهي مثلها في محل نصب .

(**قَدْ لَغْبَا**) : نصب خبر أمسى .

هـ. **فَلَنْ تَرَئِنِي أَنْمِي الشَّوْءَ أَشْمَعَهُ إِنْ جَاهِلا قَوْمِي إِشْبَأْأَوْ اخْتَرِيَأْ فلن** : الفاء رابطة لجواب الشرط . لن : حرف نفي ونصب واستقبال .

تَرَيْنِي : فعل مضارع منصوب بلن ، وعلامة نصبه حذف التون لأنّه من الأفعال الخمسة ، وباء المؤنة المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والتون للوقاية ، وباء المتكلّم ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل نصب مفعول به أول .

أَنْمِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

الستوَّة : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أسمعُه : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

إن : حرف شرط جازم .

جاملاً : فاعل لفعل محذوف يقتصره المذكور بعده مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى .

قومي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جزء الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلِّم منعِ ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جزء مضاف إليه .

استبَّا : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

أو : حرف عطف .

احتربا : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

الجمل :

(لن تريني) : في محل جزم جواب الشرط الجازم .

(أنمي) : في محل نصب مفعول به ثانٍ .

(أسمعُه) : في محل نصب بدل من جملة (أنمي) .

(جاملاً مع الفعل المحذف استبَّ) : استثنافية لا محل لها .

(استبَّا) : تفسيرية لا محل لها .

(احتربا) : معطوفة على (استبَّا) ، فهي مثلها لا محل لها .

٦- وقد أَصَابِحَ صَبِيفَ الْهَمِ يَطْرُقُنِي بِالْعِيسِ تَخْتَبُ كِشْرَبِي لَيْلَهَا خَبَّيَا وَ : استثنافية .

قد : حرف تحقیق .

أصحاب : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

ضيقَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الهمُ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

بطرقني : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والتون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

بالعيّسِ : جاز ومجرور متعلقان بحال من فاعل يطرقني . والباء معناها المصاحبة .

تختبُّ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

كثيري : مفعول فيه ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى ، متعلق بـ تختبُّ .

لَيْلَهَا : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه .

خَبَيْباً : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

أصحاب) : استثنافية لا محل لها .

(يطرقني) : نصب حال .

(تختبُّ) : نصب حال .

٧- عِنْدِيَّةٌ عُوِدَتْ أَنْ كُلُّمَا قَرَبَتْ لَاقَتْ قَوَارِبَ مِنْ كُذِيرِ الْقَطَا عُصَبَا

عِنْدِيَّةٌ : خبر لمبتدأ محدوف مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عُوِدَتْ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة

لـ محلـ لها ، ونـابـ الفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ جـواـزـاـ تـقـدـيرـهـ :ـ هيـ .ـ
ـ آـنـ :ـ مـخـفـفـةـ مـنـ التـقـيـلـةـ ،ـ وـاسـمـهاـ ضـمـيرـ الشـائـ مـحـذـفـ .ـ وـالـمـصـدـرـ المـؤـولـ مـنـ
ـ آـنـ وـصـلـتـهاـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ ثـانـ لـعـوـدـتـ .ـ

ـ كـلـمـاـ :ـ ظـرـفـيـةـ شـرـطـيـةـ غـيرـ جـازـمـةـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ مـتـعـلـقـةـ بـجـوابـهاـ :ـ
ـ لـاقـتـ .ـ

ـ قـرـبـتـ :ـ فـعـلـ مـاضـيـ مـبـنـيـ عـلـىـ الـفـتـحـ ،ـ وـالـتـاءـ تـاءـ التـأـنـيـتـ السـاـكـنـةـ لـاـ مـحـلـ لـهـ ،ـ
ـ وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ جـواـزـاـ تـقـدـيرـهـ :ـ هيـ .ـ

ـ لـاقـتـ :ـ فـعـلـ مـاضـيـ مـبـنـيـ عـلـىـ الـفـتـحـ الـمـقـدـرـ عـلـىـ الـأـلـفـ الـمـحـذـفـةـ مـنـعـاـ مـنـ تـلـاقـيـ
ـ السـاـكـنـيـنـ ،ـ وـالـتـاءـ تـاءـ التـأـنـيـتـ السـاـكـنـةـ لـاـ مـحـلـ لـهـ ،ـ وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ جـواـزـاـ
ـ تـقـدـيرـهـ :ـ هيـ .ـ

ـ قـوارـبـ :ـ مـفـعـولـ بـهـ مـنـصـوبـ ،ـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـفـتـحـ الـظـاهـرـةـ .ـ

ـ مـنـ كـُنـدـرـ :ـ جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـصـفـةـ مـحـذـفـةـ مـنـ قـوارـبـ .ـ

ـ الـقـطـاـ :ـ مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ ،ـ وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـكـسـرـةـ الـمـقـدـرـةـ عـلـىـ الـأـلـفـ لـلـتـعـدـرـ .ـ

ـ عـصـبـاـ :ـ صـفـةـ قـوارـبـ مـنـصـوبـةـ مـثـلـهـاـ ،ـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـفـتـحـ الـظـاهـرـةـ .ـ

ـ الجـمـلـ :ـ

ـ (ـ هيـ عـيـدـيـةـ)ـ :ـ اـسـتـنـافـيـةـ لـاـ مـحـلـ لـهـ .ـ

ـ (ـ عـوـدـتـ)ـ :ـ رـفـعـ صـفـةـ لـعـيـدـيـةـ .ـ

ـ (ـ اـسـمـ آـنـ الـمـخـفـفـةـ مـعـ خـبـرـهـاـ)ـ :ـ صـلـةـ الـمـوـصـولـ الـحـرـفيـ لـاـ مـحـلـ لـهـ .ـ

ـ (ـ كـلـمـاـ قـرـبـتـ لـاقـتـ)ـ :ـ رـفـعـ خـبـرـ آـنـ الـمـخـفـفـةـ .ـ

ـ (ـ قـرـبـتـ)ـ :ـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ .ـ

ـ (ـ لـاقـتـ)ـ :ـ جـوابـ شـرـطـ غـيرـ جـازـمـ لـاـ مـحـلـ لـهـ .ـ

ـ الـفـوـائدـ وـالـتـعـالـيـقـ :ـ

ـ ـ خـبـرـ «ـ آـنـ»ـ الـمـخـفـفـةـ جـملـةـ اـسـمـيـةـ «ـ وـَإـيـنـ دـعـوـتـهـمـ آـنـ الـحـمـدـ يـلـوـرـيـ الـمـلـيـمـيـنـ»ـ [ـسـورـةـ
ـ يـونـسـ :ـ ١٠]ـ .ـ

قال الأعشى :

في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كُلُّ مَنْ يَخْفِي وَيَتَعَلَّمُ
أَوْ مُصَدَّرَة بـ لَا أَوْ بـ إِذَا شرط أَوْ بـ رُبْ «وَأَنَّ لِلَّهِ إِلَاهٌ» [سورة هود : ١٤] ، «وَقَدْ
نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَعَيْتُمْ مَا يَسْعَيْتُمْ لَا يَكُفُّرُهُمْ بِمَا هُمْ يَعْمَلُونَ» [سورة
النساء : ١٤٠] .

فَعْلَمْتُ أَنَّ مَنْ تَقْفُوْهُ فِيْهِ جَزَرُ الْخَامِعَةِ وَفَرْخُ عَقَابِ
تَبَقْتُ أَنْ رُبْ امْرِيْهِ خِيلَ خَائِنًا أَمِينٌ وَخَوَانٌ يُخَالِ أَمِينًا
أَوْ فَعْلَيْةِ مُصَدَّرَةِ بـ قَدْ «وَتَقْلِمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا» [سورة العاد : ١١٣] .

أَوْ بـ لَوْ «تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَلَّا يَبْغِيَ» [سورة سبا : ١٤] .

أَوْ بـ حَرْفِ تَنْفِيسِ «عِلْمٌ أَنْ سَيَكُونُونَ مِنْكُمْ مَرْجُونٌ» [سورة المزمل : ٢٠] .

أَوْ بـ بَنْفِي (لا - لن - لم) : «أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ» [سورة طه : ٨٩] ، «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنَّ
يَجْمَعَ عِظَمَاهُ» [سورة القيمة : ٣] ، «أَيَحْسَبُ أَنَّ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ» [سورة البلد : ٧] .

وَإِنْ جَاءَ الْخَبْرُ جَمْلَةً بِلَا فَاصِلٍ اعْتَدْ ذَلِكَ ضَرُورَةً :

قال ابن الدُّمِيَّةُ :

أَبِنَا وَيَابِنِ النَّاسِ أَنْ يَشْتَرُونَهَا وَمَنْ يَشْتَرِي ذَا عَلَّةَ بِصْحِيحٍ

٨- تَخَالُ هَامَتْهَا قِبْرًا بِرَابِيَّةٍ وما أَمَامَ حِجَاجَيِّيْ عَنْهَا نُصُبَا
تَخَالُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
وجوباً تقديره : أنت .

هَامَتْهَا : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير
متصل في محل جز مضاد إليه .

قِبْرًا : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بِرَابِيَّةٍ : جاز و مجرور متعلقان بصفة ممحونة من قبر .

و : حرف عطف .

ما : اسم موصول مبني على **السكنون** في محل نصب اسم معطوف على هامتها .
أمام : مفعول فيه ظرف مكان منصوب ، متعلق بفعل الصلة الممحذوف : استقر .
حجاجي : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الياء لـه مثلثي .
عَيْنِهَا : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة ، و/ها/ : ضمير متصل في محل جرّ مضارف إليه .
نُصْبًا : اسم معطوف على قبرًا منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وهذا ما يُسمى العطف على معمولي عامل واحد .

الجمل :

(تَخَالُّ هَامْتَهَا قَبْرًا) : رفع صفة لـعديته .
(استقر) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

الفوائد والتعليق :

٦- العطف على معمولي عامل واحد : صور منه :
كان آكلاً طعامك زينٌ وتمرأ سعدٌ . أني وكان آكلاً تمرأ سعدٌ .
إنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا وَالْحَجَرِ عَمْرًا .
 جاءَ مِنَ الدَّارِ إِلَى الْمَسْجِدِ زَيْدٌ ، وَالْحَانُوتِ الْبَيْتِ سَعْدٌ . أني وجاءَ مِنَ الْحَانُوتِ
إِلَى الْبَيْتِ سَعْدٌ .
ما شَرِبَ مِنْ عَسَلٍ زَيْدٌ ، وَلَا لَبِنٍ عَمْرٌ .
ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَبَكَرَ خَالِدًا .
ظَنَّ زَيْدٌ عَمْرًا مُنْتَلِقاً وَبِشَرٌ جَعْفَرًا مُقِيمًا .
أَغْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا بَكْرًا مُقِيمًا ، وَجَعْفَرٌ خَالِدًا زَيْدًا ظَاهِنًا .

٩- كَانَهَا بَعْدَ خَمْسِ الْقَوْمِ قَارِبَةً تَغْلُو هَلْوَدًا إِذَا مَا أَعْنَقَتْ صَبَّيَا
كَانَهَا : حرف مشبه بالفعل . /ها/ : ضمير متصل في محل نصب اسمها .

بعد : ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفاعل قاربة .
خمس : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
القوم : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
قاربة : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة ، والعامل في الحال معنى التشبيه المستفاد من كأنَّ .

تعلو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل ،
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .
مَدْرُداً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ تعلو .
ما : زائدة .

أعنت : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ،
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .
صَبِيَا : اسم منصوب بفتح الخافض ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(كأنَّها تعلو) : رفع صفة لـ عينية .
(تعلو) : رفع خبر لـ كأنَّ .
(أعنت) : جرّ بالإضافة .

الفوائد والتعاليق :

٧- معنى التشبيه المستفاد من « كأنَّ » يَعْمَلُ في الحال :
قال أمرؤ القيس :

كأنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدِي وَكُرْهَاهُ الْعَنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي
رَطْبًا : حال منصوبة من قُلُوب الطَّيْرِ ، العامل فيها معنى التشبيه المستفاد من
« كأنَّ » .

قال أَغْشَى تغلب :

كَانَ بْنِي مُرْوَانَ بَعْدَ وَلِيَهُمْ جَلَمِيدُ مَا تَنَدَّى وَإِنْ بَلَّهَا الْقَطْرُ

بعد : ظرف زمان متعلق بحال محدوفة من بني مروان ، العامل فيها معنى التشبيه المستفاد من كأن .

قال التابغة الذبياني :

كَانَهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَقْوُدٌ شَرْبٌ نَسْوَةٌ عِنْدَ مُفْتَأِدٍ

خارجا : حال من الهاء في كأنه ، والعامل فيها معنى التشبيه المستفاد من كأن .

وقد تعلق « من » الجارة التي معناها السبيبة بمعنى التشبيه المستفاد من « كأن » ؛
قال حميد الأرقط :

فَمَا زَالَ عَنِ الْقَمْ حَتَّىٰ كَانَهُ مِنَ الْعِيِّ لَمَّا تَكَلَّمَ بِاقْلُ

من العي : جاز و مجرور متعلقان بمعنى التشبيه المستفاد من « كأن » .

قال طهمان بن عمرو الدارمي :

كَانَهُمَا وَالْأَلْ يَجْرِي عَلَيْهِمَا مِنَ الْبُعْدِ عَيْنَا بُزْقَعِ خَلَقَانِ

من البعد : جاز و مجرور متعلقان بمعنى التشبيه المستفاد من « كأن » .

۱۰- بَاتَتْ لَهُ دِيمَةً بِالرَّمْلِ دَائِمَةً فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَىٰ وَاصْلَاثَ رَجَبًا

باتت : فعل مضارٍ مبني على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها .

له : جاز و مجرور متعلقان بحال من ديمة .

ديمة : فاعل باتت مرفوع ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

بالرملي : جاز و مجرور متعلقان بصفة من ديمة .

دائمة : صفة ديمة مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

في ليلة : جاز و مجرور متعلقان باسم الفاعل : دائمة .

من : حرف جز .

جمادي : اسم مجرور بمن ، وعلامة جزء الفتحة المقدرة على الألف للتعدد نيابة عن

الكسرة ، لأنَّه اسم ممنوع من الصرف ، والجار والمجرور متعلقان بصفة ممحوقة
من ليلة .

واصلَتْ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والثاء تاء التأييث الساكنة لا محلٌ لها ،
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

رجَبَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(باتت ديمَةً) : استثنافية لا محلٌ لها .

(واصلَتْ) : نَفْسِ بحال .

١١- حَسْنَى إِذَا مَا تَجَلَّى طُونُ لَيْلَتِهِ عنَهُ وَلَاحَ سَرَاجُ الصُّبْحِ فَاتَّهَمَ
حتى : حرف ابتداء .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق
بجوابه : وَلَى .

ما : زائدة .

تجَلَّى : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

طُونُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ليلتَهِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في
محل جرِّ مضارف إليه .

عنه : جارٌ ومجرور متعلقان بـ تجلَّى .

و : حرف عطف .

لَاحَ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح .

سَرَاجُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الصُّبْحِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

فالتهب : الفاء حرف عطف . **التهب** : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جواز تقديره : هو . والألف للإطلاق .

الجمل:

(تجلّى طولُ ليلته) : جرّ بالإضافة .

(لاح سراجُ الصُّبْح) : مَعْطُوفةٌ على (تجلَّى طولُ ليلته) ، فهُيَ مِثْلُهَا فِي مَحَلٍ جَزِيرٍ :

(التهبا) : معطوفة على (لاح سراج الصبح) ، فهـي مثلها في محل جز .

١٢- ورائعه صَسْوَتُ فَنَاصِي بِعَفْوَتِه مُقْلِدِينَ الْفُرَاءَ الْقِدَّ وَالْعَقَبَا
و : حرف عطف .

رَاعَهُ : فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنيٌ على الضم في محل نصب مفعول به .

صوت : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مفتاح : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .

بعقوته : جار و مجرور متعلقان بصفة ممحوقة من فئاص . والهاء : ضمير متصل في محل جز مضاد إليه .

الظاهر : معمول به أَوْلَ لاسم الفاعل مقلّدين منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة
المُقْلَدِين : صفة ثانية لفُتَّاصٍ مُجَرَّورةً مثلها ، وعلامة جرّها الياء لأنّها جمع مذكّر سالم .

القِدَّ : مفعول به ثان لاسم الفاعل مقلّدين منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و : حف عطف

العقبَى : اسم معطوف على القدَّ منصب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهِرَة ،
والألف للاطلاق .

الجمل :

(راعه صوت قُنَاصِ) : معطوفة على (تجلٌ طول ليلته) ، فهي مثلها في محل جز .

١٣- فَانْحَازَ لَا آمِنًا مِنْ شَرَّ نَبَاتِهِمْ يَعْلُو الْعَدَابَ وَلَا مُشْتَمِعًا هَرَبَ ا
فانحاز : الفاء حرف عطف . انحاز : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
لا : نافية لا عمل لها .

آمِنًا : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .
من شَرَّ : جازٌ و مجرور متعلقان باسم الفاعل : آمن .

نَبَاتِهِمْ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة . و / هم / : ضمير متصل مبني على السكون في محل جز مضارف إليه .

يَعْلُو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للتقليل ،
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الْعَدَابَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .
و : حرف عطف .

لَا : زائدة لتأكيد النفي .
مُشْتَمِعًا : اسم معطوف على آمناً منصوب مثله ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

هَرَبَ : مفعول مطلق منصوب ، أو اسم منصوب بتنعيم الخافض ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(انحاز) : معطوفة على (راعه صوت قُنَاصِ) ، فهي مثلها في محل جز .
(يَعْلُو) : نصب حال .

الفوائد والتعاليم :

٨- قال أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) في شرح القصائد الشعريّة المشهورات ٥٠٧/٢ :
وَمُدَجِّج كَرِه الْكُمَاةِ نِزَالَه لَا مُفْعِنْ هَرَبَا وَلَا مُسْتَشِلِّمْ
معنٰ هرباً : جريء عالم بأمر الحرب . قوله : هرباً : منصوب على المصدر ، لأنَّ
معنى لا مُفْعِنْ : لا هارب ، فصار مثل : هو يدعي تركاً . وقيل : المعنى لا معنٰ
في الهرب ، كما قال عز وجل : « وَمَا زَيْلَكَ أَتَعْلَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوكُمْ بِأَدَمَكُمْ الرَّأْيِ » [سورة هود : ٢٧] ، أي في ظاهر الرأي اهـ.

١٤- حَتَّى إِذَا ذَادَهَا عَنْهُ وَقْطَعَهَا طَفْنٌ يَصِيبُ بِهِ الْحَيَّاتِ وَالْقَصَبَا
حتى : حرف ابتداء .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق
بجوابه : ولـى .

ذادها : فعل ماض مبني على الفتح ، و/ها/ : ضمير متصل في محل نصب مفعول
به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
عنه : جاز و مجرور متعلقان بـ ذادها .
و : حرف عطف .

قطّعها : فعل ماض مبني على الفتح ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في
محل نصب مفعول به .

طعن : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يَصِيبُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره : هو .

بـ : جاز و مجرور متعلقان بـ يَصِيب .

الحيّات : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ، لأنَّ جمع مؤنث
سالم .

و : حرف عطف .

القصبَا : اسم معطوف على الحالات منصوب مثله ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(ذادها) : جر بالإضافة .

(قطعها طعن) : معطوفة على (ذادها) ، فهي مثلاً في محل جر .

(يصيب) : رفع صفة لـ طعن .

١٥ - ولئ سريعاً مُدِلًا غير مكترث يعلو العذاب ورؤقاً قد اختضبا ولئ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

سريعاً : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

مُدِلًا : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

غير : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

مكترث : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جر الكسرة الظاهرة .

يعلو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

العدَّ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

و : حالية .

روقاً : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى ، والهاء ضمير متصل في محل جر مضارف إليه .

قد : حرف تحقيق .

اختضبا : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

الجمل :

(ولئ) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

(يعلو) : نصب حال .

(رؤقاً قد اختضبا) : نصب حال .

(قد اختضبا) : رفع خبر .

١٦- أقبلت ترفعني أرضٌ وتخفضني إلى الأغرِ جينياً والأغرِ أباً
أقبلت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والباء ضمير
متصل في محل رفع فاعل .

ترفعني : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والتون للوقاية ، والباء ضمير
متصل في محل نصب مفعول به .

أرضٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
و حرف عطف .

تخفضني : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والتون للوقاية ، والباء
ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره :
هي .

إلى الأغرِ : جازٌ ومجرور متعلقان بـ أقبلت .

جينياً : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
و حرف عطف .

الأغرِ : اسم معطوف على الأغرِ مجرور مثله ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .

أباً : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(أقبلت) : استثنائية لا محل لها .

(ترفعني أرض) : نصب حال .

(تحفظني) : معطوفة على (ترفعني أرض) ، فهي مثلها في محل نصب .

١٧- إلى سليمان خير الناس عارفة وأسرع الناس إدراكاً لما طلبا
إلى : حرف جر .

سليمان : اسم مجرور بالي ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنَّه ممنوع من
الصرف ، والجائز والمجرور بدل من الجاز والمجرور : إلى الأَغْرِ .

خير : صفة سليمان مجرورة مثلها ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
الناس : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

عارفة : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
و : حرف عطف .

أسرع : اسم معطوف على خير مجرور مثله ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
الناس : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
إدراكاً : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لما : اللام حرف جر . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف
الجر ، والجائز والمجرور متعلقان بالمصدر : إدراكاً .

طلباً : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ،
والألف للإطلاق .

الجمل :

(طلباً) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

* * *

النَّصُّ السَّابِعُ

قال الأَغْشَى^(١) :

- وَطَالَبَتْهَا وَنَذَرَتِ الْثُّدُورَا
دِصْدُعًا عَلَى نَأِيْهَا مُسْتَطِيرَا
مُعَكَفُ الصَّنَاعِ لَهَا أَنْ تُجْبِرَا
كَشُوكِ السَّيَالِ أَسْفَ الشَّوَّوْرَا
لِلْخَالَطِ فَاهَا وَأَزِيَّا مَشْوَرَا
تَهَادِي كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا
وَلِيْسَ بِمَائِمِهِ أَنْ تَخْلُورَا
وَلَا مُسْتَطِيعٌ بِهَا أَنْ بَطِيرَا
عَلَى أَنَّ فِي الطَّرْفِ مِنْهَا فَتُورَا
ةَلَمْ تَرْ شَمَسًا وَلَا زَمَهَرِيرَا
سِرْقَرَقَتِ بِالصَّيْفِ فِيهِ العَيْرَا
نُبَاحَا بِهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرَا
دُقَالَتِ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرَا
بُ لَا يَهْنِدِي الْقَوْمُ فِيهَا مَسِيرَا
نَ لِلْجُنْدُبِ الْجَنُونِ فِيهَا صَرِيرَا
ثُوقَي الشَّرَى بَعْدَ أَيْنِ عَسِيرَا
إِذَا كَذَبَ الْأَثْمَاتُ الْهَجِيرَا
ءَ أَزْكَى وَفَاءً وَمَجْدًا وَخِيرَا
تِ يَعْشَى الْإِكَامَ وَيَغْلُو الْجُسُورَا
وَيَضْرُغُ بِالْعَنْرِ أَثْلًا وَدُورَا
- ١- غَشِينَتِ لِلْيَالِي بِلِيلِ خُدُورَا
٢- وَبَانَتِ وَقَدْ أَوْرَاثَتِ فِي الْفُؤَا
٣- كَصَدْعِ الرِّجَاجِةِ مَا تُسْطِي
٤- وَتَفَرَّعَتِ عَنْ مُشْرِقِ بَارِدِ
٥- كَأَنْ جَنِيْـاً مِنَ الرِّزْجِيِـي
٦- وَلَانْ هِي نَاءَتِ ثُرِيدُ الْقِيَامِ
٧- فَلِيسَ بِمُرْزِعٍ عَلَى صَاحِبِ
٨- وَلَيْسَ بِمَائِمِهِ أَبَابَهَا
٩- فَبَانَ بِحَشْنَاءَ بِرَأْقَةَ
١٠- مُبَتَّلَةَ الْخَلْقِ مِثْلِ الْمَهَا
١١- وَبَرْدُ بَرْدَ رِدَاءَ الْعَرْوَوِ
١٢- وَتَسْخُنُ لِيلَةَ لَا يُسْتَطِيعُ
١٣- عَلَى أَنَّهَا إِذْ رَأَتِي أُفَا
١٤- وَيَدَاءَ يَلْعَبُ فِيهَا السَّرَّا
١٥- قَطْفَتُ إِذَا سَمِعَ السَّائِعُو
١٦- بِنَاجِيَةِ كَأْسَانِ الْثَّمِيلِ
١٧- جَمَالَيَةَ تَفَتَّلِي بِالرِّدَافِ
١٨- إِلَى مَلِكِ كَهْلَالِ السَّمَا
١٩- وَمَا مُزِيدٌ مِنْ خَلْبَجِ الْفُرَا^٢
٢٠- يَكْبُثُ السَّفِينَ لَأَذْقَانِهِ

(١) ديوان الأَغْشَى الكبير ميمون بن قيس ص ١٤٣١٤٣ ، شرح وتعليق د . محمد محمد حسين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٧ ، ١٩٨٣ م .

٢١- بِأَجْوَهَ مِنْهُ بِمَا عِنْدَهُ فَيُغْطِي الْبَذْفَرَا

شرح المفردات :

- ١- الخدور : الستور التي تخدّر فيها النساء ، والخدر : كُلُّ ما يُواري الإنسان مِنْ بَيْتٍ وَنَحْوِهِ .
- ٢- بَانَتْ : فارقت ، المستطير : المتشر .
- ٣- الصَّنَاعُ : العادقة الماهرة بعمل الْبَيْنِ ، أَنْ تحرِرْ : أَنْ ترجع ، وَأَنْ ترَدَّ ، من قولهم : ما أحَارَ شَيْئاً .
- ٤- نَفَرَتْ : تكشف وتُبسم عن ثغر بارد ، السَّيَالُ : نبات له شوك شديد البياض ، أَسْفَكَ : دُرَّ ، التَّؤُورُ : دخان يتتصعد في إِنَاءٍ ، ثُمَّ يُؤخذ للوشم ، يذَرُّ على الأسنان فتخضر .
- ٥- الجَنَّيَ : كُلُّ ما يُعْنِي من الشجر ، الزنجيل : نبات طيب الرائحة معروف ، الأَزْيُ : العَسَلُ ، شَارِ العَسَلِ وَاشْتَارَهُ : جموعه .
- ٦- تهادي : تتمايل في مشيها ، البَهِيرُ : المتابيع لِلنفس .
- ٧- أَرْعَى عَلَى صَاحِبِهِ : أَبْقَى عَلَيْهِ ، حَارَ : رجع .
- ٨- اسْمَ ليس يعود على احتياط الزوج وغيرته عليها ، أَيْ لِيس الاحتياط والغيرة بمانع أَنْ تتحول عنه زاهدة فيه ، ولا مانع أَنْ تختطف باب الدَّارِ إلى حيث تريد .
- ٩- بَانَ : بَعْدُ ، الْبَرَاقَةُ : مِنَ البريق واللُّمعان ، وهي التي يبرق وجهاها كأنَّ الماء يجري فيه ، والطَّرفُ : اسْمَ جامِع للبصر ، وهي هنا تحريك الجفون ، والفتور : الاسترخاء ، وإنْتَما يُسْتَحسنُ الفتور في الجفون لا في نفس البصر .
- ١٠- الْمُبَتَلَّةُ : التامة الخلق ، أو المقطعة عن النّساء لها عليهنَّ فَضْلٌ ، والمهاة واحدة المها : بقر الوحش ، زمهرير : البرد ، يريد : هي في كُلِّ لم تجد حرّاً ولا بَرداً .
- ١١- رَقْرُقَةُ : صبغت ، العبير : الزعفران أو أخلاط من الطيب .
- ١٢- الْهَرِيرُ : أَنْ ينبع الكلب وخیشومه في بطنه من شدة البرد .
- ١٣- بما قد أراه : [ما] هنا كفت الباء عن الجزا ، وأحدثت معها معنى التقليل . أو الباء باء البدل : أي الضُّعف المشاهد الآن وسوء البصر بدلاً ما قد مضى من القوة وصحة البصر . أي : هذا الضُّعف بتلك القوّة ، أَوْ هَذَا الْعَمَى بِذَاكَ الْبَصَرِ . انظر : الخصائص ٢/١٧٣ ، والحجّة ٣/٥٩ .

- ٤- يلعب فيها السراب : يخفق ويتراءى للمسافر .
- ٥- الجنديب : حشرة أصغر من الجرادة ، وليس صياغه من فيه ، وإنما هو من جنادحه ، الجنون :
- الأسود ، الصريح : صوت الجنديب .
- ٦- ناجية : ناقة سريعة ، الأننان : الصخرة تكون في الماء وتُصيغها الشمس ، فهو أصلب لها ، العليل : الماء الكثير ، الشري : سير الليل ، الأنين : التعب والكلال ، عسير : تعرّض بذنبها ، أي ترفعه .
- ٧- ناقة جمالية : وثيقة كالجمل ، تفتلي : تغلو في مسيرها ، الرديف : الذي يركب خلف الراكب ، أي لا تبالي أن يركبها أكثر من واحد ، فتهضم بهم جميعاً في هذه الرحلة العسيرة .
- الآئمّات : النّوق الضعيفة ، جعل تخلّفها إنّما ، كذبت : تخلّفت وكأنّها كذّبت ظنّ صاحبها بها ، الهجير : التهاب الحرّ واحتدامه في الظهر .
- ٨- أذكي : من الرّزقة وهو الثُّمُّوز والزيادة ، الخير : الكرم .
- ٩- مُزيد : تلتفت أمواجه فيطفو الزيد على سطحه ، خليج الفرات : العرب تُسمّي النهر خليجاً ، الأكام : المرتفعات ج أكمة .
- ١٠- يكب السفين لأذقانه : يقلّبها على وجهها ، العبر : الشاطيء ، الأثل : شجر .
- ١١- البُدور : ج بذرة الكيس المعلومة نقوداً .

- ١- غشّيَت لِلْيَلَى بِلَيْلٍ خَدُورًا وَ طَالَبَتْهَا وَ نَسَدَتْ الْثَّدُورًا
- غضّيَت : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متّحرك ، والثاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .
- لِلْيَلَى : اللام حرف جرّ ، ليلى : اسم مجرور باللام ، وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر نيابةً عن الكسرة ؛ لأنّه اسم منع من الصرف للعلمية والثانية ، والجار والمجرور متعلّقان بحالٍ من خُدورا .
- بليل : جارٌ ومجرور متعلّقان بغضّيَت .
- خدورا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- و : حرف عطف .
- طالبتها : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متّحرك ، والثاء ضمير

متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، و/ها : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
و : حرف عطف .

نَذَرْتَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والثاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

النُّذُورَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(غشيت) : ابتدائية لا محل لها .

(طالبَهَا) : معطوفة على (غشيت) ، فهي مثلها لا محل لها .

(نذرَتْ) : معطوفة على (غشيت) ، فهي مثلها لا محل لها .

٢- وبانث وقد أورثت في الفُؤَادِ صَدْعًا على نَأِيَهَا مُسْتَطِيرا
و : حرف عطف .

بانث : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ،
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .
و : حالية .

قد : حرف تحقيق .

أورثت : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ،
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

في الفؤاد : جاز و مجرور متعلقان إما بحال من صدعاً ، وإما بأورثت .

صَدْعًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

على نَأِيَهَا : جاز و مجرور متعلقان باسم الفاعل : مستطيرا ، و/ها : ضمير متصل
في محل جر مضاف إليه .

مستطيرا : صفة صَدْعًا منصوبة مثلها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(بانت) : معطوفة على (غشيت) ، فهي مثلها لا محل لها .

(قد أورث) : نصب حال .

الفوائد والتعاليق :

١- « على » حرف جر يرد على تسعه معانٍ :

١- الاستعلاء حسناً ، كقوله **﴿كُلُّ مَنْ عَنِّيَّا فَانٌ﴾** [سورة الرحمن : ٢٦] . أو معنى ، ك قوله **﴿فَضَلَّنَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾** [سورة البقرة : ٢٥٣] .

٢- المصاحبة ، ك قوله **﴿وَمَاقَ الْمَالُ عَلَىٰ حُتَّمٍ﴾** [سورة البقرة : ١٧٧] . وك قوله **﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَقْنِفَرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾** [سورة الزمر : ٦] .

وقال الأحوص :

أَخْوَ فَجَرِ ، لَمْ يَذْرِ مَا الْبُخْلُ سَاعَةً وَلَا أَنَّ ذَا جُودٍ عَلَى الْبَذْلِ أَنْفَدَا
و « على » هذه تتعلق بحال . **﴿عَلَىٰ حُتَّمٍ﴾** ، **﴿عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾** ، على البذل ، كل
أولئك يتعلق بحال محدوفة ، كأنه قال : محبباً ، ظالمين ، باذلاً .

٣- المجاوزة ، بمعنى « عن » ؛ قال القحيف العقيلي :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُשِّيرٍ لَعْنَرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رَضَا هَا
و كذلك « على » الواقعه بعد : خفي ، تعلّر ، استحال ، غضب .

٤- التعليل ، كقوله تعالى **﴿وَلَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَنَاكُمْ﴾** [سورة البقرة : ١٨٥] .

٥- الظرفية ، كقوله تعالى **﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَنَوَّلُوا السَّيِّئِينَ عَلَىٰ مُلَكِ سُلَيْمَانَ﴾** [سورة البقرة : ١٠٢] .

٦- موافقة « من » ، كقوله **﴿إِذَا أَكَلُوا أَعْلَمَ النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾** [سورة المطففين : ٢] .

٧- موافقة الباء ، كقوله **﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنَّ لَا أَقُولَ﴾** [سورة الأعراف : ١٠٥] . قالت العرب :
اركب على اسم الله ، أي باسم الله .

٨- زائدة للتعويض ، كقول الراجز :

إِنَّ الْكَرِيمَ ، وَأَيْكَ ، يَعْتَمِلْ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَىٰ مَنْ يَتَكَلَّ

قال ابن جنّي : أراد : مَنْ يتكلّل عليه ، فمحذف « عليه » ، وزاد « على » قبل « مَنْ » عوضاً .

قال ابن مالك : وقد تُزاد دون تعويض ، كقول حميد بن ثور الهلالي :

أَبْنَى اللَّهُ إِلَّا أَنَّ سَرْزَحَةَ مَالِكٍ عَلَى كُلِّ أَفْنَانِ الْعَضَاءِ تَرُوْقُ زَادَ « عَلَى » ؛ لأنَّ « راق » متعدّ بنفسه ، تقول : راقني حُسْنُ العجارية .

انظر : الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ص ٤٧٦ .

٩- الاستدراك والإضراب ، نحو : فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على الله لا يتأثر من رحمة الله .

فواهه لا آنسى قتيلًا رُزْتَهُ
على أنها تغفو الكلوم ، وإنما
قال ابن الذمية :

وقد زعموا أنَّ المحبب إذا دَنَا
بِكُلِّ تَدَاوِنَا فَلَمْ يُشَفَّ مَا بِنَا
على أنَّ قُربَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي وُدٍّ
أَبْطَلَ بِ« عَلَى » الْأُولَى عموم قوله : لم يُشَفَّ مَا بِنَا ، فقال : بلـ ، إنَّ فيه شفاء
ما ، ثمَّ أَبْطَلَ بِ« عَلَى » الثَّانِيـ قوله : على أنَّ قُربَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ .

تحتمل « على » التي للاستدراك وجهين من الإغراب :

١- أن تتعلّق بال فعل المتقدّم قبلها كما تعلّقت « حاشا » الاستثنائية بما قبلها ، لكونها
أوصَلتَ معنى ما قبلها إلى ما بعدها على وجه الإضراب والإخراج .

٢- أن تتعلّق بخبر ممحظٍ لمبتدأ ممحظٍ ، كأنَّه قيل : والتحقِيقُ كائِنٌ على أنَّ الأمر
كذا ، لأنَّ الجملة الأولى وقعت من غير تحقِيق ، ثمَّ جيءَ بما هو التحقِيقُ فيها ،
ومحذف المبتدأ لوضوح المعنى .

٣- كصَدْعٍ الرِّجَاجَةِ مَا تَشَتَّطِبْهُ كَفُ الصَّنَاعِ لَهَا أَنْ ثُبَّحِرا
كصَدْعٍ : جازٌ ومجرور متعلّقان بصفة ممحظة من صدعا .

الزُّجاجة : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرِّ الكسرة الظاهرة .

ما : نافية لا عمل لها .

تستطيع : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

كُثُر : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الصَّنَاعِ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرِّ الكسرة الظاهرة .

لها : جازٌ ومحرر متعلقان بـ تُحِيرَ .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب واستقبال .

تحيرًا : فعل مضارع منصوب بـ أَنْ ، وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر
جوازًا تقديره : هي ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(ما تستطيع كُثُر الصَّنَاعِ) : نَصْب حال .

(تحيرًا) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

الفوائد والتعاليم :

٢- المصدر المؤول يعامل معاملة الموصول وصلته ، فلا يجوز أن يتقدم جزء من صلته عليه .

فـ لها في قوله : لها أَنْ تُحِيرَ : جازٌ ومحرر متعلقان بـ تُحِيرَ ، وهي صلة « أَنْ » ،
وكان حقّها أَلَا يتقدم جزء منها ، وهو الجاز والمجرور « لها » ، عليها ، وإنما جاز
هذا ؛ لأنَّ الظروف يتلَعَّبُ بها ، أي يتسخون في تقديمها وتأخيرها وجواز الفصل
بها بين المتلازمين ، وهم يتسعون فيها ما لا يتسعون في غيرها .

٤- وفتَرَ عن مُشْرِق بَارِدٍ كَشْوُكُ السَّيَالِ أَسْفَ النَّوْزَارِ
و . : استثنائية .

فتَرَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والفاعل ضمير مستتر
جوازًا تقديره : هي .

- عن مشرق : جاز و مجرور متعلقان بـ تفتر .
- بارد : صفة مجرورة ، و علامه جرّها الكسرة الظاهرة .
- كشوك : جاز و مجرور متعلقان بـ صفة من مشرق .
- السيال : مضاف إليه مجرور ، و علامه جرّه الكسرة الظاهرة .
- أسيف : فعل ماضٍ مبنيٍ للمجهول مبنيٍ على الفتح ، و نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
- النّزورا : مفعول به ثان منصوب ، و علامه نصبه الفتحة ، والألف للإطلاق .
- الجمل :**
- (تفتر) : استثنافية لا محل لها .
- (أسيف) : نصب حال .

- هـ كأنَّ جئْتِيَا مِنَ الزَّنجِيلِ لِخَالَطَ فَاهَما وَأَزِيَا مَشْوِرَا
- كأنَّ : حرف مشبه بالفعل .
- جيئْتِيَا : اسم كأنَّ منصوب ، و علامه نصبه الفتحة الظاهرة .
- من الزنجيل : جاز و مجرور متعلقان بـ صفة محدوفة من جئْتِيَا .
- خالطَ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، و الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
- فاما : مفعول به منصوب ، و علامه نصبه الألف ؛ لأنَّه من الأسماء الستة .
- و/ها/ : ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل جرّ مضاف إليه .
- و : حرف عطف .
- أزيَا : اسم معطوف على جئْتِيَا منصوب مثله ، و علامه نصبه الفتحة الظاهرة .
- مشوراً : صفة أرييا منصوبة مثلها ، و علامه نصبهما الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(كانَ جنِيًّا خالط) : استثنافية لا محل لها ، أو نصب حال صاحبها فاعل تفتر .

(خالط) : رفع خبر كان .

الفوائد والتعاليق :

٣- كَانَ جَنِيًّا مِنَ الْزَّنجِينَ لِخَالَطَ فَامَا وَأَزِيًّا مَشُورًا
عطف على اسم كان بالنصب بعد استكمال الخبر .

أ- يجوز العطف على أسماء الأحرف المشبهة بالتصب قبل استكمال الخبر وبعده ؛
نحو :

إِنَّ الرَّبِيعَ الْجَوَدَ وَالخَرِيفَا يَدَا أَبَيِ الْعَبَاسِ وَالصُّبُوفَا

ب- يجوز العطف على أسمائها بالرفع بشرطين :

١- استكمال الخبر ٢- أن يكون العامل : إن ، أن ، لكن ، لأنها لا تغير معنى الجملة
التي تدخل عليها ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا نَذَرْتُ إِنَّمَا تَنْذِرُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرِ إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُمْ ﴾ [سورة التوبة : ٣] .

رسوله : اسم معطوف على الضمير المستتر في الخبر ﴿ بَرِيءٌ مِّنْهُ ﴾ ، أي بريء هو
رسوله . أو مبتدأ ، خبره ممحوظ دل عليه ﴿ بَرِيءٌ مِّنْهُ ﴾ .

٦- وَإِنْ هِيَ نَاءَتْ تَرِيدُ الْقِيَامَ تَهَادِي كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا
و . . : استثنافية .

إن : حرف شرط جازم .

هي : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لفعل ممحوظ يفسره
المذكور بعده .

ناءت : فعل ماض مبني على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ، والفاعل
ضمير مستتر جوازا تقديره : هي .

تريد : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

القيام : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تهاي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي . والفعل بتمامه في محل جزم جواب الشرط .

كما : الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب حال .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ مضاد إليه .

قد : حرف تحقيق .

رأيت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والثاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

البهيرا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

وهنا لا بدّ من تقدير مضاد ممحض مذوق ، أي تهادي البهير ، يُشَبَّه تهاديها بتهادي البهير ، وهو المتابع النفّس . وحَذفُ المضاد في القرآن وفصيح الكلام والشعر عَدَّ الرَّمْلِ سَعَةً ، كما يقول ابن جنّي في المحتسب ١٨٨/١ .

الجمل :

(هي + الفعل الممحض) : استثنافية لا محل لها .

(ناءٌ) : تفسيرية لا محل لها .

(تريد) : نصب حال .

(تهادي) : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

(رأيت) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

الفوائد والتعاليم :

٤- يجوز رفع جواب الشرط المضارع إن جاء فعل الشرط ماضياً ؛ نحو قول زُهير : وإن آتاه خليل يوم مَسْغَبَةَ يقول : لا غائبٌ مالي ولا حَرِمٌ

أو مضارعاً منفياً بـ « لم » ؛ نحو : إن لم تحفظ وفتاك يضيع أمْلُك .

وتكون جملة جواب الشرط في محلّ جزم . وإنما أجازوا الرفع في هاتين الحالتين ؛ لأنَّ آداة الشرط لم تعمل في فعل الشرط على قُربِه ، فلم تعمل في الجواب لبعدِه .

٥- قال ابن حُيَيْ في الخصائص ٣/٢٥٥ في باب عَقْدَه لتجاذب المعنى والإعراب :

« هذا موضع كان أبو علي - رحمه الله - يعتاده ، ويُلْمِمُ كثيراً به ، ويَبْعَثُ على المراجعة له ، وإلطف النظر فيه . وذلك أنك تجده في كثير من المتشور والمنظوم الإعراب والمعنى متجادلين : هذا يدعوك إلى أمر ، وهذا يمنعك منه . فمتى اعتورا كلاماً ما أمسكتَ بعروة المعنى ، وارتتحت لتصحیح الإعراب » اهـ

وقول الأعشى : تَهَادَى كَمَا قَدْ رأَيْتَ الْبَهِيرَ

معناه على تشبيه تهاديه بتهادي البهير ، وهو المتتابعُ التَّفَسُّ ، ولكن اللفظ لا يساعد على تقدير هذا المعنى ، إذ تقدير الصناعة : مشبهة ما قد رأيته من تهادي البهير ، وفي هذا التقدير أعمالٌ صناعيةٌ : ارتکاب اسمية الكاف ، وحذف العائد إلى الأهمِ الموصول ، واجتلاف « من » البشارة ، وحذف مضاف .

ومعنى الشطر : تَهَادَى كَمَا تَهَادَى الْبَهِيرَ .

فالمعنى يدعو إلى هذا التقدير ، وظاهر اللفظ يمنع منه . فأمسكتنا بعروة المعنى ، وتلطقنا في توجيه الإعراب بما لا يخرق قواعد الصناعة .

٧- فَلَيْسَ بِمُرْزِعٍ عَلَى صَاحِبِ وَلَيْسَ بِمَانِعٍ أَن تَحْوِرَأَ

فليس : الفاء استثنافية . ليس : فعل ماضٍ ناقص مبنيٌ على الفتح ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

بِمُرْزِعٍ : الباء حرف جز زائد . مُرْزِعٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلّاً على أنه خير ليس ، وعلامة جزء الكسرة المقدرة على الياء الممحونة لأنَّه اسم منقوص .

على صاحِبِ : جازٌ و مجرور متعلقاً باسم الفاعل مُرْزِعٍ .

و : حرف عطف .

ليس : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره :
هو .

بمانعه : الباء حرف جرّ زائد ، مانعه : اسم مجرور لفظاً منصوب محلّاً على أنه خبر ليس ، وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني في محلّ جرّ مضاد إليه .

أنْ : حرف مصدرى ونصب واستقبال .

تحوراً : فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي ، والألف للإطلاق .

وال المصدر المؤول من أنْ وصلتها في محلّ نصب مفعول به لاسم الفاعل : مانعه .

الجمل :

(ليس بمرع) : استثنافية لا محلّ لها .

(ليس بمانعه) : معطوفة على (ليس بمرع) ، فهي مثلها لا محلّ لها .

(تحوراً) : صلة المؤصل الحرفي لا محلّ لها .

ـ ٨ـ **وَلَيْسَ بِمَا نِعْهَا بَابَهَا** ولا مستطيع بها أن يطيرا
و : حرف عطف .

ليس : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره :
هو .

بمانعها : الباء حرف جرّ زائد ، مانعها : اسم مجرور لفظاً منصوب محلّاً على أنه خبر ليس ، وعلامة جرّ الكسرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاد إليه .

بابَهَا : مفعول به لاسم الفاعل : مانعها منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،
و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاد إليه .

و : حرف عطف .

لا زائدة لتوكيد النفي .

مستطیع : اسم معطوف على مانعها مجرور مثله ، وعلامة جرّة الكسرة الظاهرة .

بها : جار و مجرور متعلقان ب تطیر .

أَنْ : حرف مصدرٍ وَنَصِيبٍ واستقبالٍ .

يطيرًا : فعل مضارع منصوب بأنّ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق . والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره : هو . والمصدر المؤول من أنّ وصلتها في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل : مستطيع .

الحمل :

(ليس يمانعها) : معطوفة على (ليس بمرع) ، فهي مثلها لا محل لها .

(يطير) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

٩- فَبَانَ بِحُسْنَاءِ بَرَّاقَةٍ على أنَّ في الطرف منها قُبُراً
فَبَانَ : الفاء استثنافية . بَانَ : فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هو :

بعض النساء : الباء حرف جرّ ، حسناء : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرّة الفتحة نسبة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف ، والجائز والمجرور متعلقان بـ بـانـ التي بمعنى بـعـدـ ، والباء هنا بمعنى عـنـ ، أي بـعـدـ عنـ حسناء .

براءة : صفة حسناء ممجورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

علي : حرف جرّ .

أَنْ : حرف مشبه بالفعل . والمصدر المؤول من أَنْ واسمها وخبرها في محل جرّ .
حرف الجرّ : على ، والجائز وال مجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف ،
تقديره : التحقيق كائنٌ على أَنْ كذا .
في الطرف : جائز و مجرور متعلقان بخبر أَنْ المقدم المحذوف .

منها

جاز و مجرور متعلقان بحال من الطرف .

فتورا

اسم أن المؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(بان) : استثنافية لا محل لها .

(التحقيق) كائن على أن في الطرف منها فتوراً) : جر صفة ثانية لـ حسناء .

(اسم أن وخبرها) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

١٠- **ثبَّتَلَةُ الْخَلْقِ مِثْلُ الْمَهَا** ة لم تَرْ شَمْسًا ولا زَمْهَرِيرًا

مُبَثَّلَةُ : صفة حسناء مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

الخَلْقِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

مِثْلِ : صفة حسناء مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

الْمَهَا : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

لم : حرف نفي وجذم وقلب .

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير

مستتر جوازاً تقديره : هي .

شَمْسًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف .

لا : زائدة لتأكيد النفي .

زَمْهَرِيرَا : اسم معطوف على شمساً منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(لم تر) : جرّ صفة لـ حسناء .

١١- وَتَبَرُّدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَبِيرِ مِنْ رَقْرَقَةِ الصَّيْفِ فِيهِ الْعَبِيرَا
و : حرف عطف .

تبردُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

بردَ : مفعول مطلق منصوب . منصوب على المصدر المشبه به ؛ التقدير : وتبرد بردًا مثل برد رداء العروس .

رداء : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

العروس : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

رققتَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والثاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

بالصيفِ : جاز و مجرور متعلقان بـ تبردُ .

فيه : جاز و مجرور متعلقان بـ رققتَ .

العييرا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .
الجمل :

(تبرد) : معطوفة على (لم تر) ، فهي مثلها في محل جر .

(رققت) : نصب حال صاحبها : الرداء .

الفوائد والتعاليل :

٦- جملة (رققت فيه العبير) حالٌ من الرداء جارية على غير من هي له ، ولو جعلت مكان الفعل الحال المحضة لفُلتَ : مُرْفِقاً فيه العبير أنت ، فأبْرَزَتَ الضمير .

١٢- وَتَسْخُنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِينُهُ بِسَاحِلِهِ الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرَا
و : حرف عطف .

تسخنُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر

جوازاً تقديره : هي .

ليلة : مفعول فيه ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، متعلق بـ تسخن .
لا : نافية لا عمل لها .

يستطيع : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

نباحاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
بها : جاز و مجرور متعلقان بالمصدر : نباحاً .

الكلب : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
إلا : أداة حصر .

هربراً : بدل من نباحاً منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(تسخن) : معطوفة على (لم تر) ، فهي مثلها في محل جز .

(لا يستطيع الكلب) : جز بالإضافة .

الفوائد والتعاليق :

٧- هذا البيت : ليلة (لا يستطيع نباحاً بها الكلب) . . . شاهد على اشتمال الجملة الواقعية مضافاً إليه على ضمير يعود إلى المضاف ، الضمير في (بها) يرجع إلى المضاف (ليلة) ، وهذا نادر .

١٣- على أنها إذ رأتهني أنا ۚ ۖ قالت بما قد أرأه بصيراً
على : حرف جز .

أنها : أنَّ حرف مشبه بالفعل ، و/ها : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها . والمصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها في محل جز على ، والجاز والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف ، تقديره : التحقيقُ كانْ
على أنها . . .

إذ : ظرف لِمَا مضى من الزَّمان مبنيٌّ في محلٍّ نصب متعلقٌ بـ قالـت .

رأثـي : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة منعاً من تلاقي السـاكـنـين ، والـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ جـواـزاـ تـقـدـيرـهـ : هيـ ، والـنـونـ لـلـوـقاـيـةـ ، والـبـاءـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ محلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ .

أفادـ : فعل مضارع مبنيٌّ للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضـمةـ الـظـاهـرـةـ ، وـنـائـبـ الفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ وجـوبـاـ تـقـدـيرـهـ : أناـ .

قالـتـ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح ، والـتـاءـ تـاءـ التـائـيـثـ السـاكـنـةـ لاـ محلـ لـهـ ، والـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ جـواـزاـ تـقـدـيرـهـ : هيـ .

بـماـ : الـبـاءـ حـرـفـ جـرـ معـناـهـ الـبـدـلـ . ماـ : اـسـمـ موـصـولـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ محلـ جـرـ بـحـرـ الجـزـ ، والـجـارـ وـالـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـخـبـرـ مـحـذـفـ لـمـبـدـأـ مـحـذـفـ ، التـقـدـيرـ : هـذـاـ العـمـىـ بـدـلـ ذـاكـ البـصـرـ .

قدـ : حـرـفـ تـحـقـيقـ .

أـرـاهـ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضـمةـ الـظـاهـرـةـ ، والـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ وجـوبـاـ تـقـدـيرـهـ : أناـ ، والـهـاءـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنيـ عـلـىـ الضـمـةـ فـيـ محلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ .

بـصـيراـ : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الـظـاهـرـةـ .

الـجـمـلـ :

(التـحـقـيقـ كـائـنـ عـلـىـ أـنـهـ قـالـتـ) : استثنافية لاـ محلـ لـهـ .

(اـسـمـ أـنـ وـخـبـرـهـاـ (ـقـالـتــ)) : صـلـةـ الـمـوـصـولـ الـحـرـفـيـ لـاـ محلـ لـهـ .
(رـأـثـيـ) : جـرـ بـالـإـضـافـةـ .

(أـفـادـ) : نـصـبـ حـالـ .

(قـالـتـ) : رـفـعـ خـبـرـ أـنـهـ .

(العـمـىـ بـدـلـ ذـاكـ البـصـرـ) : نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ .

(أـرـاهـ) : صـلـةـ الـمـوـصـولـ الـأـسـمـيـ لـاـ محلـ لـهـ .

الفوائد والتعليق :

-٨- قال شيخ المغيرة أبو العلاء (ت ٤٤٩ هـ) :

ذِكْرُ الْقَلْبِ يَخْصِبُهَا نَجِيْعًا بِمَا جَعَلَ الْحَرِيرَ لَهَا جِلَّاً
قال التبريزى : الباء في « بما جَعَلَ » باء البدل والمجازاة ؟ كما تقول : هذا بذلك ،
أي بدلها ، أي إنَّ الممدوحَ لما أكرَمَ خيله بأنْ جعلَ جلالَها حريراً أبدلَها في الحرب
جِلَّاً من دم ، بأنْ خضبَها بالدماء ، فكان خضبُها بالدم في الحرب بدلَ إباسِه
الحريرِ إياها في غيرِ الحرب . فوصفه بذكاء القلب حيث تفطن لهذا الوجه من
المجازة ، ولا يُهتدى لذلك إلَّا بغيرِ العقل .

قال البطليوسى : قوله : « بما جعل » هذه الباء تُسمى باء الجزاء وباء البدل
والعوض ، كقوله تعالى ﴿ ذَلِكَ بِمَا فَدَّمْتَ يَدَاكَ ﴾ [سورة الحج : ١٠] ، وقول طرفة :
بما قد أَرَى الْحَيُّ الْجَمِيعَ بِغَبْطَةٍ إِذْ الْحَيُّ حَيٌّ وَالْحَلْوُ حَلْوٌ
قال الخوارزمي : الباء في « بما جعل » للبدل ؛ يقال : هذا بذلك ، أي هو عوض
منه . وفي المثل : أَتَلِكَا بِسُوقَةٍ . وأنشدني بعض إخوانى من الأفضل للأشعشى :
عَلَى أَنَّهَا إِذْ رَأَتِنِي أَقَاءَ دُقَالَثَ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرَا

اهـ

انظر : شروح سقط الزند ١/٦٠-٦١ ، والحججة ٣/٥٩ ، والخصائص ٢/١٧٣ ،
والارتفاع ٤/١٦٩٩ ، والبحر ١/١٤ .

وقيل : « ما » في قول الأشعى : بما قد أَرَاه ، كفَت الباء عن الجر ، وأخذَت معها
معنى التقليل .

ويرى أبو علي (ت ٣٧٧ هـ) أنَّ الباء هنا باءُ البدل والجزاء . فقوله : بما قد أَرَاه بصيراً ،
أي الضعفُ المشاهدُ الآن وسوءُ البصر بدلُ ما قد مضى من القوة وصحةُ البصر .
ومن شواهد باء البدل قولُ فُريط بن أُنيف :

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شُنُوا الإغارة فرساناً وركباناً
لي : جارٌ ومجرور متعلقاً بخبر ليت المقدم المحذوف .

بهم : جاز و مجرور متعلقان بحال من قوما ، وكان التعليق بصفة : لبت لي قوما
مبدلين بهم ، فلما تقدم الجاز والمجرور على الموصوف علقا بحال محدوفة منه .
قوما : اسم لبت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الإغارة : مفعول له منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فرساناً : حال منصوبة ، وعلامة نصبيها الفتحة الظاهرة .

١٤- **وَيَدَاءٌ يَلْعَبُ فِيهَا السَّرَّابُ لَا يَهْتَدِي الْقَوْمُ فِيهَا مَسِيرًا وَ رُبٌّ :**

بـ **يَدَاءٌ** : اسم مجرور لفظاً منصوب محلأ على أنه مفعول به مقدم لل فعل : قطعت ،
في البيت الآتي ، وعلامة جزء الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه ممنوع من الصرف .

يَلْعَبُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فِيهَا : جاز و مجرور متعلقان بـ يلعب .

السَّرَّابُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لَا : نافية لا عمل لها .

يَهْتَدِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .

الْقَوْمُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فِيهَا : جاز و مجرور متعلقان بـ يهتدى .

مَسِيرًا : اسم منصوب بنزع الخافض ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، أين لا يهتدى
الـ **الْقَوْمُ** فيها إلى مسيرة أي طريق ، فأسقط الخافض « إلى » ، فانتصب الاسم .

الجمل :

(يلعب فيها السراب) : في محل جز صفة لـ **يَدَاءٌ** .

(لا يهتدى القوم فيها) : في محل جز صفة لـ **يَدَاءٌ** .

الفوائد والتعليق :

٩- مجرور رُبٌ يأتي :

أـ مبتدأ : إذا كان سياقه جملة اسمية ، نحو : رُبِّ رَجُلٍ صَالِحٍ قَادِمٌ ، أو فعلية فعلها لازم أو متعد استوفى مفعوله ، نحو : ربِّ رَجُلٍ صَالِحٍ جَاءَ ، ورُبِّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقَبِيْتُ .

بـ مفعولاً به : إذا وليه فعل متعد لم يستوفِ مفعوله ، كقول مجتمع بن هلال :

وَخَيْلٌ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعْنَتْهَا لَهَا سَبَلٌ فِي الْمَنِيَّةِ تَلْمَعُ شَهْدَتْ ، وَغُنْمٌ قَدْ حَوَيْتُ ، وَلَذَّةِ أَتَيْتُ ، وَمَا ذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَثُّلُ خَيْلٌ : اسْمَ مَجْرُورٍ لِفَظًا مَنْصُوبٌ مَحْلًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدَمٌ لَشَهْدَتْ .

كأسرابٍ : جازٌ ومجرور متعلقان بصفة من خيل .

(قد وزعنتها) : في محل جر صفة لـ خيل .

(لهَا سَبَلٌ) : في محل جر صفة لـ خيل .

(فيه المنيّة) : في محل رفع صفة لـ سَبَلٌ .

(تلّمع) : نصب حال .

ما : نافية لا عمل لها .

ذا : اسْم إِشارة مبني على السِّكُون في محل رفع مبتدأ .

العيشُ : بدل مرفوع .

إِلَّا : أداة حصر .

التَّمَثُّلُ : خبر مرفوع .

ومنه أيضاً قول الفرزدق :

وَأَطْلَسَ عَسَالٍ ، وما كان صاحبا دعوتُ بناري موهناً فأتاني

أطلسٌ : اسْمَ مَجْرُورٍ لِفَظًا مَنْصُوبٌ مَحْلًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدَمٌ لَدعوتُ ،
وعلامة جزء الفتحة نيابة عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصرف .

عسالٍ : صفة أطلس مجرورة مثلها .

جـ ظرف زمان : كقولك : رُبِّ لِيلَةٍ سَهَرْتُ فِيهَا .

ليلةٍ : اسْمَ مَجْرُورٍ لِفَظًا مَنْصُوبٌ مَحْلًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ فِي ظرف زمان .

دـ مفعولاً مطلقًا : إذا كان مجرور « ربُّ » مصدراً من جنس الفعل ، نحو : رُبِّ

مساعدة ساعدت بها الفقير .

مساعدة : اسم مجرور لفظاً منصوب مهلاً على أنه مفعول مطلق .

ربٌّ : حرف جر شبيه بالزائد ، يختص بجز التكراط الموصوفة ، وله صدر الكلام ، ويفيد التقليل ، وتحذف « ربٌّ » ويبقى عملها .

وأعمال « ربٌّ » بعد الفاء كثیر ، كقول أمرىء القيس :

فمِثْلِكِ حُبْلِي قد طرقت وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عن ذي تِمَانِ مُخْرِلٍ
وبعد الواو أكثر ، كقول أمرىء القيس :

وَمِثْلِكِ بِيضاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٍ لَعُوبٌ تَنَاسَانِي إِذَا قَمْتُ سِرِّيَالِي
قال ابن داود الأصفهاني في « الزهرة » ٢٤/١ : وأنشدته أعرابيةً بالبادية :
وَيَوْمٌ كَإِبَهَامِ الْجَبَارِيِّ لَهُؤُثُّهُ يَقْعَمَةَ الْوَاشُونَ فِيهِ تُحَرُّفُ
بِلَّا حَرَجَ إِلَّا كَلامَ مَوَدَّةٍ إِذَا مَا تَهَمَّنَا صَدَدَنَا نُفُوزَنَا
عليـنا رـقيـانـ التـقـىـ وـالـتـعـفـفـ
كـمـاـ صـدـمـ مـنـ بـعـدـ التـهـمـمـ يـوـسـفـ
وفي أمالي الزجاجي ص ١٩٤ ، قال جرير (ديوانه ٩٦٤ / ٢ ، ٩٦٥) :

وَيَوْمٌ كَإِبَهَامِ الْقَطَّاهِ مُرَيَّنِ إِلَيْ صِبَاهَ غَالِبٍ لِي بَاطِلُهُ
وَلَمْ أَنْسَ يَوْمًا بِالْعَقِيقِ تَخَالَتْ ضَحَاهُ ، وَطَابَتْ بِالْعَشِيِّ أَصَائِلُهُ
وبعد « بل » قليل :

أنشد أبو الحسن الأخفش في معاني القرآن له ٢٩٥/١ ، وعنه في الحجّة ٣٩٥/٤
لسّور الذئب :

ما بَالْ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ
مُسْبَلَةً ، تَسْتَئِنُ لِمَا عَرَفَتْ
بَلْ جَوْزِ تَيَاهَةَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتْ

يريد : ربٌّ جَوْزِ تَيَاهَةٍ . ومنَ العربَ مَنْ إِذَا وَقَفَ عَلَى الْهَاءِ جَعَلَهَا تاءً ، فقال :
هذا طلحت ، وَخُبُزُ الدُّرُثْ . والـحـجـفـةـ : التـرسـ .

قال رؤبة بن العجاج :

بَلْ بَلَدِي صُعْدٌ وَأَكَامٌ

بلد : أرض ، صعد : ج صعود ، وهي العقبة الشاقة ، الأكام : ج أكمة ، وهي التل المرتفع .

ومن دونهن أفل : قال جميل بن معمر :

رَشِمٌ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَّةٍ كذبت أقضى الحياة من جلالة
وقال ربيعة بن مقرن الضبي :

فِإِنْ أَهْلِكَ فِنْيَ حَنَقَ لَظَاءً على تكاد تلهب التهابا
فني : الفاء رابطة لجواب الشرط . ذي : اسم مجرور برب المحدوفة لفظاً مرفوع
محلأ على أنه مبتدأ ، وعلامة جر الباء لأنّه من الأسماء الستة .

وإذا جرت « رب » الضمير لازم الإفراد والتذكير والحاجة إلى اسم منصوب على
التمييز لكشف إبهامه ، كقول الشاعر :

رَبَّةُ فِتْيَةٍ دَعَوْتُ إِلَى مَا يُؤْرِثُ الْمَجْدَ دَائِيَا فَأَجَابُوا
ربّة : رب حرف جر شبيه بالزائد . الهاه : ضمير متصل مبني على الضم في موضع
جز برب لفظاً ، منصوب محلأ على أنه مفعول به مقدم لـ دعوث .
فتية : تمييز منصوب .

وإذا زيدت « ما » بعدها فالغالب أن تكفيها عن العمل ، وأن تهيئها للدخول على
الجملة الفعلية ، وأن يكون الفعل ماضياً لفظاً ومعنى ، كقول جذيمة الأبرش :

رَبِّمَا أَوْقَيْتُ فِي عَلَمٍ تَرَفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ
ومن إعمالها مع دخول « ما » قوله عدي بن الزغلاء الغساني ، والزغلاء أنه :
رَبِّمَا أَضَرَبَةِ بَسَيْفِ صَقِيلٍ بين بضرى وطعننة نجلاء
انظر : الأزهية في علم الحروف ٢٦٦-٢٥٩ ، ورفض المباني في شرح حروف
المعاني ٢٦٦-٢٧١ ، والجني الداني في حروف المعاني ٤٥٨-٤٣٨ ، ومعني
اللبيب عن كتب الأعريب (طبعة د . عبد اللطيف الخطيب) ٣١٩-٣٣٧ .

١٠- مطابع الفعل المتعدي يصير لازماً :

هديته فاهتدى ؛ قال تعالى : «وَالَّذِينَ أَهْتَدَى زَادَهُمْ هُدًى» [سورة محمد : ١٧] .

شونته فاشتوى وانشوى ؛ معنى اشتوى الاتخاذ ، ومعنى انشوى المطابعة .

ومعنى كون الفعل مطابعاً كونه دالاً على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد به ، قولهك : باعذه فتباعده ، قولهك : «تَبَاعَدَ» عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد ، وهو «بَاعِدٌ» به ، أي بهذا الذي قام به تَبَاعَدَ .

قال عبد القاهر (ت ٤٧١هـ) : معنى المطابع أنه قبل الفعل ولم يمتنع ، فالثاني مطابع لأنّه طارع الأول ، والأول مطابع لأنّه طارعه الثاني .

انظر : شرح الشافية للجباري ٦٩-٧٠ .

المطابعة : هي حصول الأثر الذي قام به الفاعل في المفعول ، قولهنا : تعلم ، أي قبل الآخر الذي أراده فاعل «عَلِمَهُ» ، وهو العلم ، ولذا سمي فعل تعلم مطابعاً لعلم .

وقد يتعدى الفعل المطابع ، تفاعلاً مطابع فاعل تدعى في قوله تعالى : «وَهُنَزِي
إِلَيْكَ يَمْلِئُ النَّخْلَوْنَ قُطْعَةً عَيْنَكَ رُطْبَةً» [سورة مريم : ٢٥] ، وقال ذو الرمة :

ومن جزدة غفل بساط تحاسنت بها الوشي فرات الرياح وخوزها
الجزدة من الرمل بمعنى الجزداء : وهي التي ليس فيها شجر . غفل : ليس بها علم . بساط : واسعة مستوية . فرات الرياح : بواردها . خوزها : خور الرياح ما لأنّ منها ولم يكن فيه برداً . الوشي : مفعول به لـ تحاسنت ، أي حست بها الرياح الوشي .

وقال سلمة بن الخرسن الأنماري :

تُطَالِعُنَا خَيَالَاتِ إِسْلَمِيٍّ كَمَا يَنْظَالُ الَّذِينَ الغَرِبِ

وقال أوفى بن مطر :

تَخَاطَأَتِ الثَّبَلُ أَخْشَاءَهُ وَأَخْرَى زُومِي فَلَمْ يَغْجِلِ

وقال امرؤ القيس :

ومثلك يتضاء العوارض طفلة لعوب تنساني إذا فتحت سرالي فالأفعال [تساقط - تحاسنت - يتطالع - تخاطأت - تنساني) كلها بزنة تفأعل الذي هو مطاوع فاعل ، وقد جاءت في الشواهد متعدية ناصبة للمفعول . وكذلك تفعيل مطاوع فعل قد يأتي متعديا ، نحو : تجرعته ، وتملأه .

١١- هدى : فعل يُستعمل على أنواع :

١- أن يتعدى إلى مفعولين الثاني منهما ب : إلى ، نحو **﴿فَاهْدُونَمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَنِّيْم﴾** [سورة العنكبوت : ٢٣] ، **﴿وَاهْدِنَا إِلَى سَوَّلَةِ الْصِّرَاطِ﴾** [سورة ص : ٢٢] .

٢- أن يتعدى إلى مفعولين الثاني منهما ب : اللام ، نحو **﴿لَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَنَا لِهَذَا﴾** [سورة الأعراف : ٤٣] ، **﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾** [سورة يونس : ٣٥] .

ونظيره «أوحى» : **﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّعْلِ﴾** [سورة التحليل : ٦٨] ، **﴿إِنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾** [سورة الزلزلة : ٥] .

٣- أن يتعدى إلى المفعول الثاني بنفسه بعد سقوط حرف الجر ، نحو **﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾** [سورة الفاتحة : ٦] ، أي دلنا عليه واسلك بنا فيه .

٤- **﴿إِنَّ الَّذِينَ مَأْمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَنِهِمْ﴾** [سورة يونس : ٩] .
﴿بِإِيمَنِهِمْ﴾ تحتمل :

أـ الباء معناها البدل : الهدایة بدل الإيمان ، أو السبيبة : الهدایة بسبب الإيمان ، وعليه يتعلّق **﴿بِإِيمَنِهِمْ﴾** بالفعل **﴿يَهْدِيهِمْ﴾** .

بـ الباء معناها المصاحبة ، فيتعلّق **﴿بِإِيمَنِهِمْ﴾** بحال ، وهذه الحال متطرفة ، أي يهديهم مقدراً إيمانهم ، نحو : مررت برجلٍ معه صقرٌ صائدٌ به غداً .

٥- **﴿وَهَدَاهُمْ إِلَيْكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾** [سورة النساء : ١٧٥] :
﴿صِرَاطًا﴾ تحتمل :

أـ مفعول به لفعل محدود تقديره : يعرّفهم صراطاً مستقيماً ويدلّهم عليه ، دل على هذا الفعل قوله **﴿وَهَدَاهُمْ﴾** .

بـ حال موظنة ، مثل : مررت بزيد رجلاً صالحاً .

١٥- قطعْتُ إِذَا سَمِعَ السَّامِعُو نَلِلْجُنْدُبِ الْجَنُونِ فِيهَا صَرِيرًا
قطعتُ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والباء ضمير متصل في محل رفع فاعل .

إذا : ظرف زمان مبنيٍ على السكون في محل نصب متعلق بـقطعتُ .
سمع : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح الظاهر .

السَّامِعُونَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنَّه جمع مذكر سالم .
لِلْجُنْدُبِ : جازٌ و مجرور متعلقان بحال من صريرا .

الْجَنُونِ : صفة الجندي مجرورة مثلها ، وعلامة جرُّها الكسرة الظاهرة .
فيها : جازٌ و مجرور متعلقان بـسمع .

صَرِيرَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الجمل :

(قطعتُ) : استئنافية لا محل لها .

• (سمع السامعون) : في محل جز بالإضافة .

١٦- بِنَاجِيَةٍ كَأَتَانِ التَّمِيلِ ثُوَفِي الشَّرِى بَغْدَ أَيْنِ عَسِيرًا
بناجية : جازٌ و مجرور متعلقان بحال من التاء في قطعْتُ ، والباء على هذا معناها
المصاحبة ، أو بقطعتُ ، والباء على هذا معناها الاستعانة .

كأتانِ : جازٌ و مجرور متعلقان بصفة ممحوقة من ناجية .

التَّمِيلُ : مضارع إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرُّها الكسرة .

ثُوَفِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل ،
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

الشَّرِى : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعمّر .

بَغْدَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـثُوفِي .

أَنْ

: مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

عَسِيرًا : حال من فاعل تُوَفَّى منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(تُوَفِّي) : في محل جرّ صفة لـ ناجية .

١٧ - جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرَّدَافِ إِذَا كَذَبَ الْأَثْمَاتُ الْهَجِيرَا
جُمَالِيَّةٌ : صفة ناجية مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

تَغْتَلِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها التّقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

بِالرَّدَافِ : جاز و مجرور متعلقان بحال مخدوفة من فاعل تغتلي ، والباء معناها المصاحبة .

إِذَا : ظرف زمان مبني على التكون في محل نصب متعلق بـ تغتلي .
كَذَبَ : فعل مضارع مبني على الفتح .

الْأَثْمَاتُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الْهَجِيرَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(تغتلي) : في محل جرّ صفة لـ ناجية .

(كَذَبَ الْأَثْمَاتُ) : في محل جز بالإضافة .

١٨ - إِلَى مَلِكٍ كِهْلَلِ السَّمَاءِ أَزْكَنِي وَفَاءَ وَمَجْدًا وَخِيرًا
إِلَى مَلِكٍ : جاز و مجرور متعلقان بـ قطعه .

كِهْلَلِ : جاز و مجرور متعلقان بصفة مخدوفة من مَلِكٍ .

السَّمَاءِ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

أَزْكَنِي : صفة ملك مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الفتحة المقدّرة على الألف نياية عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف .

وَفَاءً : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وَمَجْدَأً : الواو حرف عطف . **مَجْدَأً** : اسم معطوف على وفاء منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وَخِيرًا : الواو حرف عطف . **خِيرًا** : اسم معطوف على وفاء منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

١٩- وَمَا مُزِيدٌ مِنْ خَلْبَحِ الْكَامِ وَيَغْشَى الْجَسُورَةِ **تَ** **يَغْشَى الْإِكَامَ وَيَغْلُبُ الْجُشُورَةِ** .
و : الواو استثنافية .

ما : نافية عاملة عمل ليس .

مُزِيدٌ : اسم ما مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مِنْ خَلْبَحِ : جازٌ ومجرور متعلّقان بصفة محدوقة من مزيد .

الْفَرَاتِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

يَغْشَى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الْإِكَامَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف .

يَغْلُبُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الْجُشُورَةِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

الْجَمْلِ :

(ما مزيد بأجود) : استثنافية لا محل لها .

(يغشى) : في محل رفع صفة لمزيد .

(يعلو) : معطوفة على (يغشى) ، فهي مثلها في محل رفع .

٢٠- يُكْبِثُ السَّفِينَ لِأَذْقَانِهِ وَيَضْرِعُ بِالْعَنْبِرِ أَنْلَا وَدُورًا
يُكْبِثُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هو .

السَّفِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
لِأَذْقَانِهِ : جازٌ و مجرور متعلقان بـ يُكْبِثُ .
و : حرف عطف .

يَصْرُعُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هو .

بِالْعَنْبِرِ : جازٌ و مجرور متعلقان بحال من أَنْلَا .
أَنْلَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
و : حرف عطف .

دُورًا : اسم معطوف على أَنْلَا منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الجمل :

(يُكْبِثُ) : في محل رفع صفة لـ مُزْبَد .
(يَصْرُعُ) : معطوفة على (يُكْبِثُ) ، فهي مثلها في محل رفع .

٢١- يَأْجُوَدْ مِنْهُ بِمَا عِنْدَهُ فَيُغَنِّي المَتَيْنَ وَيُغَنِّي الْبُلْدُورَ
يَأْجُوَدْ : الباء حرف جز زائد ، أَجُودَ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلأً على أنه خبر
« ما » العاملة عمل « ليس » ، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من
الصرف .

منه : جازٌ و مجرور متعلقان باسم التفضيل : أَجُود .
بِمَا : الباء حرف جز ، ما : اسم موصول مبنيٌ على السكون في محل جز بحرف
الجز ، والجاز والمجرور متعلقان باسم التفضيل : أَجُود .

عندَه : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بفعل الصلة المحدود (استقرَّ) ، والهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل جز مضاد إليه .

فيُغطِّي : الفاء استثنافية . يُعطي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

المثنين : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنَّ ملحق بجمع المذكر السالِم ، والمفعول الثاني محدود ، تقديره : سائليه .
و حرف عطف .

يعطي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

البُدُورا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهِرَة ، والألف للإطلاق .
الجمل :

(استقرَّ : فعل الصلة المحدود) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(يُعطي المثنين) : استثنافية لا محل لها ، أو في محل رفع خبر لمبدأ محدود ، تقديره : فهو يُعطي .

(يُعطي البُدُورا) : معطوفة على (يُعطي) ، فهي مثلها على الوجهين السالفين .

* * *

النَّصُّ الثَّامِنُ

قال المَّارُونْ بْنُ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ^(١) :

بِدَارَاءِ إِلَّا أَنْ تَهْبَطْ جَنُوبُ
وَيَسَالَرَمْلِ مَهْجُورٌ إِلَيْهِ حَيْبُ
بَيْمَاءَ تَيْمَاءَ الْيَهُودِ عَرِينِبُ
طَرُوبُ إِذَا هَبَّتْ عَلَيَّ جَنُوبُ
كَأَنِّي لِعْلُوِيُّ الرِّيَاحِ نَسِيبُ
إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لَحِيبُ
حَبِيَّاً وَلَمْ يَطْرُبْ إِلَيْكَ حَيْبُ
فَقَدْ جَعَلْتُ تِلْكَ الرِّيَاحَ نَطِيبُ

- ١- لَعْنَرْكَ مَا مِيَعَادُ عَيْنَيْكَ وَالْبَكَاءُ
- ٢- أَعَاثِرُ فِي دَارَاءِ مَنْ لَا أَحْبُهُ
- ٣- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَنَّنِي
- ٤- وَإِنِّي بِتَهْبَابِ الرِّيَاحِ مُوَكَّلٌ
- ٥- وَإِنْ هَبَطَ عُلُوِيُّ الرِّيَاحِ وَجَذَنِي
- ٦- وَإِنَّ الْكَثِيرَ الْفَرَزَدَ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى
- ٧- وَلَا خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرُزْ
- ٨- وَكَانَتْ رِيَاحُ الشَّامِ ثَكْرَةً مَرَّةً

شرح البيت الأول :

قال المرزوقي في شرحه للحمامة ١٣٣٢/٣ ، وعنه في شرحها للتبريزى ١٥٨/٣ معلقاً على
البيت الأول :

وَبِقَاتِكَ مَا الْمَوْعِدُ بَيْنِ عَيْنَيْكَ وَبَيْنِ الْبَكَاءِ وَأَنْتَ بِدَارَاءِ إِلَّا عِنْدَ هَبَوبِ رِيَاحِ الْجَنُوبِ ، وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا
لَأَنَّ الْجَنُوبَ كَانَ مَهْبِئًا مِنْ أَرْضِ صَاحِبِهِ .

وَلَا يَمْتَنُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ : مَا مِيَعَادُ عَيْنَيْكَ مَعَ الْبَكَاءِ بِهَذَا الْمَكَانِ إِلَّا إِذَا هَبَّتِ الْجَنُوبُ ، وَإِنَّمَا قَالَ
ذَلِكَ لِأَنَّهَا تُهْدِي إِلَيْهِ أَرِيجَتَهَا ، أَوْ يَعْتَقِدُ أَنَّهَا رَسُولُهَا ، فَتَجَدَّدُ ذِكْرُهَا ، وَتَطْرُبُ الْوَجْدَ بِهَا ، فَيُبَكِّي
شَوْفًا إِلَيْهَا .

ميعاد : قال الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٥ هـ) : الميعاد لا يكون إلا وقتاً أو موضعاً .

يعني الخليل أنَّ الميعاد في كلام العرب لا يستخدم إلا اسم زمان أو اسم مكان .

داراء : قال ياقوت الحموي (ت ٦٦٦ هـ) في كتابه « معجم البلدان » ٤١٨ / ٢ : داراء : موضع
مشهور ومنزل للعرب معهوم ، جاء ذكره في وفدي عبد القيس على النبي ﷺ ، وهو من نواحي

(١) شعراء أموريون ٤٣٨/٢ ، تحقيق د . نوري القيسي ، بغداد ، ١٩٧٦ م .

البحرين ، يقال له : جوف داراء ، وإيّاه أراد الشاعر بقوله :

لعمرك ما ميعاد عينيك والبكا بداراء.....

وهذا موضع استصعب علينا معرفته ، وكثير تفتيشنا إيه ، وظنه شارحو الحماسة دارا التي ببلاد الجزيرة ، فقلطوا حتى وجده أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني القفيطي - أطال الله بقائه - بخط أبي عبد الله المرزباني فيما كتبه عن الحسن بن عليل العتري ، فأفاداته ، فأحسن الله جزاءه . انتهى كلام ياقوت .

وبعض أبيات هذه القصيدة مما اختاره أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١ هـ) في كتابه الجمير «الحماسة» ، وهي جملة من الاختيارات من عيون الشعر ربها أبو تمام وفق أبواب كان أكبرها باب الحماسة الذي سُمي الكتاب به (باب المدح - باب الرثاء - باب التسبيح - باب الأضيف - الهجاء - الأدب - الملح - مذمة النساء) .

وقصة هذا الكتاب تذكرنا بالمثل : رُب ضارة نافعة ؛ كان أبو تمام قد قصد عبد الله بن طاهر وهو بخراسان ، فمدحه وأثنى به ، وعاد من خراسان يريد العراق . فلما دخل العراق اغتنمه أبو الوفاء بن سلمة ، فأنزله وأكرمه ، فأصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطريق ومنع السابلة ، فنَمَّ أبي تمام ذلك وأخرج صدره ، على حين سر ذلك مُضيقه أبي الوفاء ، فأقبل على أبي تمام وقال له : وطن نفسك على هذا المقام فإن هذا الثلج لا ينحسر إلا بعد زمان . وأحضره خزانة كتبه فطالها واشغل بها ، وصنف خمسة كتب في الشعر ، منها كتاب الحماسة والوحشيات ، وهي قصائد طوال .

ومن أهم العلماء الذين شرحا حماسة أبي تمام ، وأعربوا ما يشكل من أبياتها :

- ١- أبو الفتح عثمان بن جنني (ت ٣٩٢ هـ) ، وسمى شرحه : «التشبيه على مشكلات الحماسة» .
- ٢- أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (ت ٤٢١ هـ) .
- ٣- الأعلم أبو الحجاج يوسف بن سليمان الشتمري (ت ٤٧٦ هـ) .
- ٤- أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزى (ت ٥٠٢ هـ) .

وكل أولئك الشرح مطبوعة .

وقد قالوا : أبو تمام في حماسته أشعر منه في شعره . يريدون براعته وذوقه في اختيار المقطعات والقصائد والمعاني التي كان يقتطعها . و اختيار المرء قطعة من حقله ، وقال ابن الجوزي : لكل شيء صناعة ، وصناعة العقل حُسنُ الاختيار . و اختيار الأشياء أصعب من تأليفها ، وقال آخر :

فَدَعْرَفَكَ بِالْخِيَارِ إِذْ كَا نَ دِلْلًا عَلَى الْلَّيْسِ اخْتِيَارٌ
الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدُ الْفَقْعَسِيُّ :

من شعراء الدولة الأموية ، يتحدر من قبيلة (أسد) .
والمرارون من الشعراء سبعة : المرار الفقعي هذا ، والمرار العدوبي ، والمرار العجلني ،
والمرار الطائي ، والمرار الشيباني ، والمرار الكلبي ، والمرار الحرشي .
قيمة شعر المرار الفقعي تبرز في غزارة الاستشهاد بشعره في كتب البلدان واللغة والمعجمات ،
فابن منظور (ت 711هـ) استشهد بشعره في « لسان العرب » في أكثر من سبعين موضعأ .

الفوائد والتعليق :

١- قال المَرَارُ بْنُ سَعِيدُ الْفَقْعَسِيُّ

إعراب كلمة [بن] هَمْنَا صفة مرفوعة .

كلمة [ابن] إذا وقعت بين اسمين علمين ثانيةما أب لالأول وسقطت ألفها (همزة
الوصل) ، أعربت دوماً صفة .

أمّا إذا قلت : جاء زيد . فيقال لك : مَنْ زِيدُ ؟ فتقول : زِيدُ ابْنُ خالدٍ . فهُنَا ثبَتَتْ
الْفَابن ، لأنَّه يريده بها الإخبار ، وتعرب خبراً مرفوعاً حتى لو وقعت بين اسمين
علميين ثانيةما أب لالأول . ومنه قول الأسود بن يعفر :
لَعْنُوكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا شَعِيثُ ابْنُ سَهْمٍ أَمْ شَعِيثُ ابْنُ مَنْقِرٍ؟
الأصل : أشَعِيثُ ابْنُ سَهْمٍ ؟ شَعِيثُ : مبتدأ ، ابن : خبر .

الخلاصة : إذا وقعت [ابن] بين اسمين علمين ثانيةما أب لالأول ، أعربت صفة إذا
سقطت ألفها .

وإذا وقعت [ابن] بين اسمين علمين ثانيةما أب لالأول ، أعربت خبراً إذا ثبت
ألفها .

إعراب الفَقْعَسِيِّ مِنْ : قال المَرَارُ بْنُ سَعِيدُ الْفَقْعَسِيُّ
عطف بيان على المرار مرفوع .

عطف البيان هو التابع المُشَبِّه للصفة في توضيح متبعه إن كان معرفة أو تخصيصه

إِنْ كَانَ نُكْرَةً ، كَقْوْلُ الرَّاجِزِ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عَمْرٌ
مَا مَسَّهَا مِنْ نَقْبٍ وَلَا دَبَرٍ

فَعُمَرَ عَطَفَ بِيَانَ عَلَى أَبِي حَفْصٍ لِتَوْضِيهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَوْ كَثْرَةُ طَعَامٍ
مَسْكِينٌ» [سورة المائدة : ٩٥] ، فَطَعَامٌ عَطَفَ بِيَانَ عَلَى كَفَارَةٍ لِلتَّخْصِيصِ ، وَقَالَ
الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ الْفَقِعْسِيُّ :

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشَرِّ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقِبُهُ وَقُوَّعَةُ
«بِشَرِّ» عَطَفَ بِيَانَ عَلَى الْبَكْرِيِّ مَجْرُورٌ مُثْلِهِ ، وَعَلَامَةُ جَزْهِ الْكَسْرَةِ .

مُلْحَظٌ : وَمَعْنَى «تَرْقِبُهُ» فِي قَوْلِ الْمَرَّارِ الْفَقِعْسِيِّ : عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقِبُهُ وَقُوَّعَةُ ، تَنْتَظِرُ
اِنْزَهَاقَ رُؤْحِهِ ؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ لَا تَقْعُدُ عَلَى الْقَتْلِ وَبِهِ رَمَقُ .

وَقَالَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ :

أَيَا أَخْوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا أُعْبُدُكُمَا بِاللَّهِ أَنْ تُخْدِنَا حَزْرًا
فَعَبْدُ شَمْسٍ وَنَوْفَلٌ عَطَفَ بِيَانَ عَلَى أَخْوَيْنَا مَنْصُوبٌ مُثْلِهِ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةِ .

١- لَعَمْرُوكَ مَا مِنْعَادُ عَيْنِيكَ وَالْبُكَاءُ بِسَدَارَاءِ إِلَّا أَنْ تَهْبَطْ جَنُوبُ
لَعْمُرُوكَ : الْلَّامُ لَامُ الْابْتِداءِ ، تَفِيدُ مَعْنَى التَّوْكِيدِ .

عَمْرُوكَ : مُبْتَدأُ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمْمَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَالْكَافُ : ضَمِيرٌ مُتَصلٌ فِي
مَحْلِ جَرِّ الْإِضَافَةِ . وَخَبَرُ هَذَا المُبْتَدأُ مَحْذُوفٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ : قَسْمِيِّ .

ما : نَافِيَةٌ لَا عَمَلٌ لَهَا (انتَقْضَى نَفِيُّ خَبْرِهِ بِإِلَّا) .

مِنْعَادُ : مُبْتَدأُ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمْمَةُ الظَّاهِرَةُ .

عَيْنِيكَ : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مَثْنَى ، وَالْكَافُ : ضَمِيرٌ مُتَصلٌ
فِي مَحْلِ جَرِّ الْإِضَافَةِ .

وَ : حَرْفٌ عَطَفٌ (يَفِيدُ مَطْلُقَ الْجَمْعِ ، وَالتَّشْرِيكَ فِي الْحُكْمِ) .

الْبُكَاءُ : اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى عَيْنِيكَ مَجْرُورٌ مُثْلِهِ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقْدَرَةُ عَلَى

الألف للتعذر .

بداراء : الباء حرف جر ، داراء : اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنَّه من نوع من الصرف (للعلمية والثانية) ..
والجار والمجرور يحتمل تعليقهما الوجوه الآتية :
أـ بال المصدر : البُكَا .

بـ بحال من البُكَا ، التقدير : والبُكَا كائناً بداراء .

جـ بحال من الكاف في عينيك ، وهو وجه جيد .

دـ باسم الزمان : مِيَعَاد ، لِمَا فِيهِ مِن رائحة الفعل .

إِلَّا : أداة حصر (لأنَّها سُبْقت بِنْفِي) .

أَنْ : حرف مصدرِي ونصب واستقبال .

تهبَّ : فعل مضارع منصوب بـأَنْ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والمصدر المسؤول مِنْ أَنْ وصلتها في محل رفع خبر للمبتدأ : مِيَعَاد .
جنوب : فاعل تهبَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(لعمرُك + خبرها المحذوف) : ابتدائية لا محل لها .

(ما مِيَعَادُ عينيك إِلَّا أَنْ تهبَّ) : جوابِ القسم لا محل لها .

(تهبَّ جنوبُ) : صلة الموصول الحرفِي لا محل لها .

الفوائد والتعاليم :

٢ـ كلمة لعمرك - لعمري . . . تلزم الرفع على أنَّها مبتدأ ، خبره محذوف وجوباً تقديره : قسمي ، واللام فيه لام الابتداء تفيد معنى التوكيد ، وهذا اللفظ يُجَاب بما يُجَابُ به القسم ، أي لا بدَّ أَنْ تأتي بعدها جملة جوابِ القسم ؛ قال النابغة الذئاني (زياد بن معاوية) :

لَعْمَرِي ، وَمَا لَعْمَرِي عَلَيْ بِهِمْ ، لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَيَّ الْأَقْارَعُ

لعمري : اللام لام الابتداء ، عمري : مبتدأ خبره ممحض ، والباء : مضاد إليه .

وما : الواو اعتراضية ، ما : نافية تعلم عمل ليس .

عَمْرِي : اسم ما العاملة عمل ليس مرفوع ، والباء : مضاد إليه .

علَيْ : جار و مجرور متعلقان بالصفة المشتبه باسم الفاعل : هُنَّ .

بَهِيْنَ : الباء حرف جر زائد (تكثُر زيادة الباء في خبر ليس ، وخبر « ما » العاملة عمل ليس) .

هُنَّ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلًا على أنه خبر « ما » العاملة عمل ليس .

ملحوظ : حروف الجر الزائدة والتشبيه بالزائدة لا تُعلق البة .

(لقد نطقت الأقاربُ) : جواب القسم لا محل لها .

(ما عمري على بهيْنَ) : اعتراضية لا محل لها .

بُطْلَا : مفعول به منصوب .

الأقاربُ : فاعل مرفوع .

علَيْ : جار و مجرور متعلقان :

١- بـ نطقت على تضمينها معنى تكلمت ، والفعل تكلم يتعدى بـ على .

٢- بصفة ممحوفة من بُطْلَا ، التقدير : بُطْلَا واقعاً علىَ .

٣- فائدة : لا يتوالى في العربية حرفان لمعنى واحد .

مثال : لام الابتداء : حرف معناه التوكيد .

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل معناه التوكيد .

قولُك : لَزِيْدُ ناجحُ ، اللام لام الابتداء معناها التوكيد ، فإذا دخلت « إِنَّ » على الجملة توالي مؤكّدان ، فقراراً من اجتماع المؤكّدين ، تُرْحلَتُ لام الابتداء إلى الخبر : إِنَّ زِيْداً لناجحُ .

فاللام المزحلقة هي نفسها لام الابتداء رُخِلِقت إلى الخبر قراراً من توالي حرفين لمعنى واحد . وبعض نحاة العربية يُسمّي اللام المزحلقة اللام المزحلقة بالفاء .

- ٤- زائدة : تعلم « ما » عَمَلَ ليس بشرط :
- ١- ألا يتقدّم خبرها على اسمها : فمن عملها قوله تعالى : **« مَا هَذَا بِشَرًا »** [سورة يوسف : ٢١]. ومن إهمالها قولك : ما ناجح زيد . فـ « ما » نافية مهملة لم تعلم لتقدّم خبرها على اسمها ، وناجح : خبر مقدم ، وزيد : مبتدأ مؤخر .
 - ٢- ألا يتقدّم معمول خبرها على اسمها : فمن عَمَلِهَا قَوْلُكَ : ما أنا مُهْمَلًا الواجب . ومن إهمالها قَوْلُكَ : ما الواجب أنا مُهْمَلٌ . فـ « ما » نافية مهملة لتقدّم المفعول به : الواجب ، على الخبر **« مُهْمَلٌ »** الذي عَمِلَ فيه . أنا : مبتدأ . مُهْمَلٌ : خبر .
 - ٣- ألا ينتقض نفي خبرها بـ إلا : فلم تعلم في قوله تعالى : **« وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ »** [سورة آل عمران : ١٤٤] ، لانتفاض نفي الخبر **« رَسُولٌ »** بـ إلا . وكذلك قول المرار هنا : ما ميعاد عينيك ... إلا أن تهبّ .
 - ٤- ألا يأتي بعدها [إن] الزائدة : فمن عَمَلِهَا قَوْلُكَ : ما زيد راسباً . ومن إهمالها قَوْلُكَ : ما إن زيد راسب . فـ « ما » نافية مهملة لمجيء [إن] الزائدة بعدها . زيد : مبتدأ . راسب : خبر .
- ملحوظ :** تكثر زيادة [إن] بعد [ما] النافية ؛ قال النابغة : ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه
قال الشاعر :
- بني غدانة ما إن أنتم ذهبتم ولا صريف ، ولكن أنتم الخزف
بني : منادي مضاف منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكر
السالم .
- غدانة : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنّه ممنوع من
الصرف (للعلمية والتأنيث) .
- ما : نافية لا عمل لها .
- إن : زائدة .
- أنتم : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ .
- ذهبتم : خبر مرفوع .
- ولا : الواو حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي .

ملحوظ : تُعرب « لا » زائدة لتأكيد النفي ، إذا تكررت بعد نفي .

٥- المصدر الميميّ : هو ما كان دالاً على الحدث ، وبُدِيَءَ بِمِيم زائدة ، مثال : منْصَرْ وَمَغْلَمْ وَمُنْطَلَقْ وَمُنْقَلَبْ . وهي بمعنى النصر والعلم والانطلاق والانقلاب .
المصدر الميميّ من المصادر القياسية .

وزنه من الثاني المجرّد : مفعّل ، مثل : مُفْتَلْ وَمَضَرَبْ إِلَّا إذا كان مثلاً واوياً
صحيح اللام ، فوزنه مفعّل ، مثل : مَوْزِدْ وَمَوْعِدْ .
وزنه من غير الثاني المجرّد كوزن اسم المفعول منه تماماً ، مثل : اعتقدتُ خيراً
مُعتقدً ، وإنما مُعتمَدِي على الله .

وقد يُبني منه على وزن (مفعّلة) ، مثل : مَذَهَبَةْ وَمَفْسَدَةْ وَمَنْجَاهْ ؛ قال أبو العناية :

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجَدَةَ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ
ويعمل المصدر الميمي عمل المصدر ؛ قال الحارث بن خالد المخزوبي (ونسب
للعرجي) :

أَظَلْلُوكُمْ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظُلْمٍ
رجلاً : مفعول به للمصدر الميمي مصابكم منصب

ولا يجوز اعتبار « ميعاد » في قول المرار : لعمرُك ما ميعاد عينيك والبكا . . .
مصدراً ميمياً ؛ لأنّ الخليل قال : الميعاد لا يكون إلّا وقتاً أو موضعاً ، أي لا يكون
إلّا اسم زمان أو اسم مكان ، ولأنّ « مفعّل » ليس من أوزان المصدر الميمي .

ويؤكّد أنّ الميعاد اسم زمان الإخبار عنه بالمصدر المسؤول : أَنَّ تهَبَ ، والمراد :
وقت هبوب الجنوب ، أي الميعاد وقت الهبوب ، ليجعل الخبر هو المبتدأ في
المعنى ، إلّا أنه حذف المضاف ، وقد قال ابن جنّي في المحتسب ١٨٨/١ :

« وَحَذَفَ المضاف في القرآن والشعر وفصيح الكلام عدد الرمل سعة ، وأستغفرُ
الله ، وربما حَذَفَتِ العربُ المضافَ بعدَ المضافِ مُكَرّراً ؛ أنساً بالحالِ ودلالة على
موضوع الكلام . » اهـ .

ومثل هذا في تقدير مضارف محذوف قوله تعالى : «الْجَعْلُ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ» [سورة البقرة : ١٩٧] ، التقدير : أشهر الحجّ أشهر معلومات ، ليكون الخبر هو المبتدأ في المعنى :

وَوَزْنِ مِنْعَادٍ : مِفْعَالٌ ، وَأَصْلُهَا : مِؤَعَادٌ ، قُلْبُتِ الْوَاوِ يَاءً لِتَجَانِسِ كَسْرَةِ الْمِيمِ ،
 (إِعْلَالٌ بِالْقَلْبِ) ، وَمِثْلُهَا : مِنْقَاتٌ وَأَصْلُهَا : مِنْقَاتٌ ، وَمِنْيَانٌ وَأَصْلُهَا مِنْيَانٌ ،
 وَمِنْهَالٌ وَأَصْلُهَا : مِنْهَالٌ ، مِنْ الْوَهْلِ ، وَهُوَ الْفَزَعُ ؛ قَالَ شِيفْخُ الْمَعَرَّةِ أَبُو الْعَلَاءِ
 (بَتْ ٤٤٩ هـ) :

- ١- وَغَتَّ لَنَا فِي دَارِ سَابُورَ قَبْنَةُ
 ٢- رَأَتْ زَهْرَاءَ غَضَّاً فَهَاجَتْ بِمَزْهَرٍ
 ٣- فَقُلْتُ : تَغَيَّبَ كَيْفَ شَتَّ ، فَلِنَّمَا
 ٤- فَأَفَسَمْتُ مَا تَدْرِي الْحَمَائِمُ بِالضُّحَى

إلى آخر قصيدة لله دَرْه ما أَرْوَعَهَا! انظر : شروح سِقْط الزَّنْد ١٢١١-١٢٦١ / ٣.

٦- قال البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) في شرح شواهد شرح الشافية ص ١٠٦ :
اسم المكان لا يعمل باستقراء لغتهم . وإذا وجدنا ما يخالفه وجَب تأويله اهـ

قال النَّابِغَةُ الْذِيَّانِيُّ :

كَانَ مَجْرَ الرَّامِسَاتِ ذِيَولَهَا **عَلَيْهِ حَصِيرٌ نَمَقَتْهُ الصَّوَانِعُ**
الرَّامِسَاتِ : الْرِّيَاحُ ، نَمَقَتْهُ : صَنَعَتْهُ وَحَسَنَتْهُ أَيْدِي النِّسَاءِ الْمَوَاهِرِ .
مَجْرٌ : اسْمٌ مَكَانٌ ، يُشَبِّهُ الْمَوْضِعَ الَّذِي مَرَّتْ عَلَيْهَا الْرِّيَاحُ بِالْحَصِيرِ الَّذِي زُيِّنَ وَأُبَدِعَ
 فِيهِ .

وَظَاهِرٌ هَذَا الْبَيْتُ أَنَّ اسْمَ الْمَكَانِ : مَجَرٌ ، قَدْ نَصَبَ مَفْعُولًا بِهِ ، وَهُوَ : ذِيَّلُهَا .
وَهُوَ مَا نَقَاهُ الْبَغْدَادِيُّ مِنْ أَنَّ اسْمَ الْمَكَانِ لَا يَعْمَلُ (لَا يَنْصَبُ مَفْعُولًا) بِاسْتِقْرَاءِ
لِغُثْتِهِمْ ، وَإِنْ جَاءَ مَا ظَاهِرُهُ كَذَلِكَ وَجْبُ تَأْوِيلِهِ . فَمِمَّا قِيلَ فِي تَأْوِيلِهِ :
۱- ذِيَّلُهَا : مَفْعُولٌ بِهِ لِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : كَانَ مَجَرٌ ؛ كَانَهُ قَالَ : جَرَّتْ
ذِيَّلُهَا عَلَيْهِ .

٢- أن يكون : «مَجَرٌ» مصدراً ميمياً ، والأصل : كأنّ موضع مجرّ الرامسات ، فيحذف المضاف «موضع» ، ويقيم المضاف إلّيـه «مَجَرٌ» مقامه في الإعراب ، فعندئـذ تكون «ذبـولـهـا» مفعولاً به للمصدر الميمي «مَجَرٌ» بعد اعتقاد حذف مضاف .

وإنما كان هذا الوجهُ على تقدير حذف مضاف ؛ لأنّ لا يصلح أن يخبر عن المصدر الميمي (مَجَرٌ) بـ حصـير ، إذ التشـيـيـه ينـعـقـدـ عـلـىـ تـشـيـيـهـ مـوـضـعـ جـرـ الـرـامـسـاتـ ذـبـولـهـاـ بـالـحـصـيرـ المـنـقـ المـزـيـنـ ،ـ لـاـ يـنـعـقـدـ عـلـىـ تـشـيـيـهـ الجـرـ بـالـحـصـيرـ .

٣- رُويَ الـبـيـتـ بـجـرـ ذـبـولـهـاـ ،ـ فـيـكـونـ بـدـلـاـ مـنـ الـرـامـسـاتـ بـدـلـ بـعـضـ .ـ وـعـلـيـهـ فـالـمـجـرـ اـسـمـ مـكـانـ ،ـ وـلـاـ حـذـفـ .

٤- قـيلـ :ـ لـاـ بـدـ مـنـ اـعـتـقـادـ مـحـذـوـفـاتـ ثـلـاثـةـ يـصـحـ بـهاـ الـمـعـنـىـ ؛ـ تـقدـيرـهاـ :ـ كـانـ أـتـرـ مـوـضـعـ مـجـرـ الرـامـسـاتـ ذـبـولـهـاـ نـقـشـ حـصـيرـ .ـ فـالـمـحـذـوـفـاتـ الـثـلـاثـةـ مـاـ أـشـيـرـ إـلـيـهـ بـخـطـ .

أمـاـ تعـليـقـ شـبـهـ الـجـملـةـ (ـ الـظـرفـ وـالـجـارـ وـالـمـجـرـورـ)ـ باـسـمـ الزـمـانـ أوـ اـسـمـ المـكـانـ فـلـيـسـ بـعـيـدـ ؛ـ قـالـ الشـافـرـيـ :

وـفـيـ الـأـرـضـ مـنـأـيـ لـلـكـرـيـمـ عـنـ الـأـذـيـ وـفـيـهـ لـمـنـ خـافـ الـقـلـىـ مـتـعـيـزـلـ عـنـ الـأـذـيـ :ـ جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ باـسـمـ المـكـانـ :ـ مـنـأـيـ .

وكـذـلـكـ فـيـ بـيـتـ الـمـئـارـ :ـ أـحـدـ وـجـوهـ تـعلـيقـ «ـ بـدـارـاءـ»ـ كـانـ باـسـمـ الزـمـانـ «ـ مـيـعادـ»ـ لـمـاـ فـيـهـ مـنـ رـائـحةـ الـفـعـلـ .

٧- المـفـعـولـ معـهـ :ـ اـسـمـ فـضـلـةـ تـالـ لـوـاـ بـمـعـنـىـ «ـ مـعـ»ـ ثـانـيـ بـعـدـ جـملـةـ ذاتـ فـغـلـ أـوـ مـاـ فـيـهـ مـعـنـىـ الـفـعـلـ وـحـرـوفـهـ .

مـثالـ :ـ جـثـثـ وـشـرـوقـ الشـمـسـ ،ـ ماـ أـنـتـ وـقـصـعـةـ مـنـ ثـرـيـدـ ؟ـ (ـ هـذـاـ مـثـالـ ذـكـرـهـ سـيـبـوـيـهـ)ـ .ـ فـيـنـ قـيـدـ التـعـرـيفـ :

أـنـ لـاـ بـدـ مـنـ أـنـ يـسـبـقـ بـجـملـةـ مـفـيـدـةـ ذاتـ فـعـلـ أـوـ مـاـ فـيـهـ مـعـنـىـ الـفـعـلـ وـحـرـوفـهـ مـاـ يـصـلـحـ لـنـصـبـ الـمـفـعـولـ بـهـ عـادـةـ كـالـمـصـدـرـ :ـ سـرـرـتـ مـنـ سـيـرـيـ وـالـنـيـلـ ،ـ أـوـ اـسـمـ

الفاعل ، نحو : أنا مسافر و هبوب العاصفة .

ولهذا يبعد ما أجازه ابن جنی (ت ٣٩٢هـ) ، وتابعه عليه المرزوقي (ت ٤٢١هـ) من نصب «البکا » على أنه مفعول معه :

لعمُرُكَ ما ميعادُ عينيكِ والبکا بداراءِ إلَّا أنْ تهبَّ جنوبُ
إذ لم يتقدمه فعلٌ أو ما فيه معنى الفعل وحروفه كالمصدر واسم الفاعل .
وإذا وُجد عنَّ هذا الوجه متداوحةً كان غيُّرهُ أَوْلَى منه ، وهو الجرّ عطفاً على
«عينيك » ، إذ لا يعترض فيه ما اعتراض في وجه المفعول معه .

قال طهمان بن عمرو الدارمي : (معجم البلدان لياقوت ٤٦٢/٢)
عَذَرْتُكَ يَا عَيْنِي الصَّحِيحَةَ والبکا فما لك - يا عَزَّزَاهُ - والهمَلَانِ ؟
والبکا : الواو و او المعية .

البکا : مفعول معه منصوب ، وعلامةُ نصبيه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .
نلحظ هنا أنَّ المفعول معه أتى بعد جملة ذاتِ فعل (عَذَرْتُكَ) .
فما : الفاء استثنافية . ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ .
لك : جازٌ و مجرور متعلقان بخبر المبتدأ : ما .
يا : حرف نداء .

عوراءُ : منادٍ نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء .
و : حرف عطف .

الهمَلَانِ : اسم معطوف على الكاف في : لك ، مجرور مثله .
(يا عوراءُ) : اعتراضية لا محل لها .

ملحوظ : لا يجوز العطف على الضمير المخوض إلَّا بعد إعادة حرف الجرّ ، قال تعالى : «وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلُكِ تُحْكَمُونَ» [سورة المؤمنون : ٢٢] ، فلم يعطف الفُلُك على /ها/ من : عليها ، إلَّا بعد إعادة حرف الجرّ : على . ومثال العطف على الضمير المجرور دون إعادة حرف الجرّ قولُ الشاعر :

فاليوم قرئت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب

٨- البناء : حرف جرّ ، يأتي لمعانٍ :

١- الإلصاق : وهو معنى لا يفارقُها ، فلهذا اقتصر عليه سبويه . وهو ضربان :
أ- الإلصاق حقيقيٌّ : نحو : أمسكتُ بزيدٍ ، إذا قبضتَ على شيءٍ من جسمه أو على
ما يحسُّه من يدِه أو ثوبِه .

ب- الإلصاق مجازيٌّ : نحو : مررتُ بزيدٍ ، أي الصفتُ مروري بمكانٍ يقربُ من
زيدٍ .

٢- التعدية : وتسمى باء النقل أيضاً ، وهي المعاقبة للهمزة في تصير الفاعل
مفعولاً ، وأكثر ما تدعى الفعل القاصر (اللازم) . مثال : ذهب زيدٌ وذهب
بزيـد ، ومنه : **﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾** [سورة البقرة : ١٧] .

٣- الاستعانة : وهي الدخلة على آلة الفعل . مثال : كتبتُ بالقلم ، ورميتُ
بالسهم ، ونجرتُ بالقدوم .

٤- السبيبة : قال تعالى : **﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمُ أَنفُسَكُمْ بِاِتِّخَادِكُمُ الْعِجْلَ﴾** [سورة البقرة : ٥٤] ،
أي بسبب اتخاذكم .

قال تعالى : **﴿فَكُلُّا أَخْذَنَا بِذَنْبِهِ﴾** [سورة العنكبوت : ٤٠] ، أي بسبب ذنبه .
ومنه : لقيتُ بزيد الأسد ، أي بسبب لقائي إياه .

٥- المصاحبة : وتسمى باء الحال ، قال تعالى : **﴿أَهْبِطُ إِسْلَئِمَ﴾** [سورة هود : ٤٨] ،
أي معه . فالجار والمجرور **﴿إِسْلَئِمَ﴾** متعلقان بحالٍ محدودةٍ من الفاعل المستتر :
اهبط مصطحبًا السلام .

ومنه : **﴿وَقَدْ خَلُوا بِالْكُفَّارِ﴾** [سورة المائدة : ٦١] . ومنه : خرج الفارسُ بسيفه .

٦- الظرفية : وهي الدخلة على الامكنة والأزمنة . **﴿وَلَقَدْ نَصَرْتُكُمُ اللَّهُ بِسْدَرِ﴾** [سورة آل
عمران : ١٢٣] بدر : موضع جرت فيه الغزوة ، **﴿بِحَيْثُمْ يَسْرَرُ﴾** [سورة القمر : ٣٤]
سحر : زمن .

ومنه : بداراءَ في قول المزار صاحبنا :

لعمُرُكَ ما ميعادُ عينيكِ والبُكَا بداراءَ

- ٧- البدل : كقول قُرْيَطَ بْنَ أَنَيْفَ ، وهو من شعراء الحماسة :
- فليت لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شُوَّا إِلَّا إِغْرَارَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا
بِهِمْ : أَيْ بَدْلًا مِنْهُمْ . وَهُمَا مَتَعْلَقَانِ بِحَالٍ مِنْ قَوْمًا .
- الإِغْرَارَةُ : مفعول لأجله منصوب .
- ٨- المقابلة : وهي الدالخلة على الأعراض ، نحو : اشتريته بالفِي ، وكافأْتُ إِحسانَه بِضَعْفِهِ ، وقولهم : هذا بذاك . ومنه ﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [سورة النحل : ٣٢] .
- ٩- المجاوزة كَعَنْ : ﴿فَسَكَّلَ يَهُهُ خَيْرًا﴾ [سورة الفرقان : ٥٩] ، أي عنه . ﴿وَيَوْمَ تَشْفَقُ الْأَشْعَامُ بِالْعَمَى﴾ [سورة الفرقان : ٢٥] ، أي عنه .
- ١٠- الاستعلاء كَعَلَى : ﴿مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقُطْنَاطِرِ﴾ [سورة آل عمران : ٧٥] ، أي على قنطرة .
ومنه قول راشد بن عبد ربه :
- أَرَبَّ يَيْوُلُ الْتُّلْبِسَانُ بِرَأْسِهِ
أَيْ عَلَى رَأْسِهِ ، بَدْلِيل عَجَزِ الْبَيْتِ :
- لقد هانَ مَنْ بَالَّتْ عَلَيْهِ الثَّالِبُ
- ١٢- التَّبَيْضُ : ومنه : ﴿عَيْنَا يَشَرِّبُهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ [سورة الإنسان : ٦] ، ومنه قول أبي ذؤيب الْهَذَلِي :
- شَرِينَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثَمَّ تَرْفَعَتْ مَتَى لَجَّيْخِ خُضْرِ لَهَنَّ نَثِيْجُ
مَتَى : هَنْهَا حَرْفُ جَرِ . لَجَّيْخِ : اسْمُ مَجْرُورَبِ مَتَى . بِمَعْنَى مِنْ لَجَّيْخِ .
نَثِيْجُ : الْمَرْ السَّرِيعُ مَعَ الصَّوْتِ .
- ١٢- الْقَسْمُ : وهي أصل أحرف القسم ، ولذلك خُصَّتْ بِجُوازِ ذِكرِ الفعل معها . نحو : أَقْسَمُ بِاللَّهِ لِتَفْعَلَنَّ . وَخُصَّتْ أَيْضًا بِجُوازِ دُخُولِهَا عَلَى الضَّمِيرِ ، نحو : بِكَ لَا فَعَلَنَّ .
- ١٣- الْغَايَةُ : بِمَعْنَى إِلَى ، كَقُولَهُ تَعَالَى : ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ [سورة يوسف : ١٠٠] ، أي :
- إِلَيْهِ .
- ١٤- التَّوْكِيدُ : وهي الزائدة ، وَتُزَادُ فِي سَتَةِ مَوَاضِعٍ :

١- الفاعل : أـ زـيـادـةـ وـاجـبـةـ : صـيـغـةـ التـعـجـبـ أـفـعـلـ بـهـ ، نـحـوـ : أـكـرـمـ بـزـيـدـ !

بـ - زـيـادـةـ غـالـبـةـ : فـاعـلـ كـفـىـ « وـكـفـىـ بـالـلـهـ شـهـيدـاـ » [سـوـرـةـ النـسـاءـ : ١٦٦ـ] .

جـ - زـيـادـةـ ضـرـورـةـ : قـالـ عـمـرـوـ بـنـ مـلـقـطـ الطـائـيـ :

مـهـمـاـ لـيـ الـلـيـلـةـ مـهـمـاـ لـيـةـ أـزـدـىـ بـنـعـلـيـ وـسـرـبـالـيـةـ
أـيـ أـزـدـىـ نـغـلـاـيـ ، وـمـنـهـ قـوـلـ الشـاعـرـ :
أـلـمـ يـأـتـيـكـ وـالـأـنـبـاءـ تـمـيـ بـمـاـ لـاقـتـ لـبـوـنـ بـنـيـ زـيـادـ
بـمـاـ ، الـبـاءـ زـائـدـةـ . مـاـ : الـفـاعـلـ .

٢- المفعول به : « وـلـأـلـقـواـ يـأـتـيـكـ بـلـىـ الـلـهـكـ » [سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ : ١٩٥ـ] ، « وـهـزـىـ إـلـيـكـ دـيـنـعـ
الـنـخـلـةـ » [سـوـرـةـ مـرـيمـ : ٢٥ـ] ، قـالـ حـسـانـ :

تـبـلـثـ فـؤـادـكـ فـيـ الـمـنـامـ خـرـيـدـةـ تـسـقـيـ الصـبـيـعـ بـيـارـدـ بـسـامـ
بـيـارـدـ : الـبـاءـ حـرـفـ جـرـ زـائـدـ . بـارـدـ : اـسـمـ مـجـرـورـ لـفـظـاـ مـنـصـوبـ مـحـلـاـ عـلـىـ آلـهـ
مـفـعـولـ بـهـ ثـانـ لـ تـسـقـيـ .

٣- المبتدأ : مـثـالـ : بـحـسـبـكـ عـلـمـ نـافـعـ ، وـخـرـجـتـ فـإـذـاـ بـزـيـدـ ، كـيـفـ بـتـرـكـيـ طـبـاعـيـ ؟
بـحـسـبـكـ ، بـزـيـدـ ، بـتـرـكـيـ : الـبـاءـ حـرـفـ جـرـ زـائـدـ ، وـمـاـ بـعـدـهاـ مـجـرـورـ لـفـظـاـ مـرـفـوعـ
مـحـلـاـ عـلـىـ آلـهـ مـبـتـداـ .

٤- الخبر : « وـمـاـ أـلـلـهـ يـتـنـفـلـ » [سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ : ٧٤ـ] ، وـمـاـ عـمـرـيـ عـلـيـ بـهـيـنـ ، « جـَزـاءـ سـيـئـنـعـ
بـيـشـلـهـاـ » [سـوـرـةـ يـوـنـسـ : ٢٧ـ] .

قـالـ الفـرـزـدقـ :

تـقـوـلـ إـذـاـ أـقـلـوـلـيـ عـلـيـهـاـ وـأـقـرـدـتـ : أـلـاـ هـلـ أـخـوـ عـيـشـ لـذـيـدـ بـدـائـمـ ؟

٥- الحال المنفي عاملها :

فـمـاـ رـجـعـتـ بـخـائـبـةـ رـكـابـ حـكـيـمـ بـنـ الـمـسـيـبـ مـُتـهـاـماـ
بـخـائـبـةـ : الـبـاءـ حـرـفـ جـرـ زـائـدـ . خـائـبـةـ : اـسـمـ مـجـرـورـ لـفـظـاـ مـنـصـوبـ مـحـلـاـ عـلـىـ آلـهـ
حـالـ .

٦- التوكيد المعنوي بـ نفسـ وـعـينـ ، وـمـنـهـ :

هذا لعمرُكِم الصَّفَارُ بعينِهِ لا أَمْ لِي إِنْ كَسَانْ ذاكَ وَلَا أَبْ
بعينِهِ : الباء حرف جر زائد ، عينهِ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلًا على أنه توكيد
معني للصغار .

٩- تصريف داراء عن مخطوط النبي لابن جنبي (ت ١٥٠ هـ) :
وأَمَّا داراء فلا يخلو أن يكون فاعلاً كـ سبات وختام ، أو فعلاء أو فعلاء كـ قرماء
وجنفاء .

فأمّا فاعلاً قليلٌ ، والحملُ عليه مع وجود مندوبة عنه لا وجه له .
وأَمَّا فعلاء ففيه أمران مكرر وهما :
أحدهما : قلة هذا المثال .

والآخر : أَنَّه لو كان داراء فعلاء لوجب تصحيحه ؛ أَلَا ترى أَنَّه بلحقِ همزة التأنيث
له قد خرج عن شبه الفعل ، فبعدَ عن الاعتلال ، كما صَحَ في نحو : صَورَى ،
وحَيَّدَى ، لما لَحِقَه ما يُبعده عن شبه الفعل من ألف التأنيث ، فكان يجب أن يقال
فيه : دَوَرَاء .

١٠- قال أبو علي في الحجّة ٢٣/١

فأمّا قوله : «الحجّ أشهُر مَعْلُومَاتٍ» [سورة البقرة : ١٩٧] فإنه يكون على : أشهُر
الحجّ أشهُر معلومات ؛ ليكون الثاني الأوّل في المعنى . ومعنى «مَعْلُومَاتٍ» أي
أشهر مؤقتة معينة لا يجوز فيها ما كان يفعله أهل الجاهلية من التبديل بالتقديم
والتأخير اللذين كان يفعلُهما النّساء .

= أو يكون : الحجّ حجّ أشهر معلومات ، أي لا حجّ إلا في هذه الأشهر .
فالأشهر على هذا متسّع فيها مُخرّجة عن الظروف ، والمعنى على ذلك ؛ أَلَا ترى
أنَّ الحجّ في هذه الأشهر ، كما أَنَّ الموعد في قوله : «مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّيَّةِ» [سورة
طه : ٥٩] في اليوم إِلَّا أَنَّه أُثْسَعَ فيه ، فجعلَ الأوّلَ لِمَا كان فيه ، كما فعلَ ذلك في
قوله «يَوْمُ الزِّيَّةِ» .

وإنْ قُلْتَ : موعدُكم يوم الزّينة ، فقد أخرجته أيضاً على هذا التقدير عن أنَّ

يكون ظرفاً؛ لأنك قد أضفت إليه، والإضافة إليه تخرجه عن أن يكون ظرفاً، كما أن رفعه كذلك.

ويدل ذلك على تأكيد خروجه عن الظرف عطفك عليه ما لا يكون ظرفاً، وهو قوله: «وَأَن يُخْشَرَ النَّاسُ ضُحْنِي» [سورة طه: ٥٩].

ولو نصبت «اليوم» على أنه ظرف، وأضمنت مبتدأً يكون قوله «وَأَن يُخْشَرَ النَّاسُ ضُحْنِي» خبراً له كأنه قال: موعدكم أن يُخْشَرَ النَّاسُ ضُحْنِي = لكان ذلك مستقيماً في قياس العربية.

وقد يجوز أن تجعل «الحج» الأشهر، على الاتساع، لكونه فيها وكثرة من الفاعلين له، كما جعلتها الخنساء الإقبال والإذبار لكثرتهم منها:

ترتعن ما رتعت حتى إذا اذكرت فلئنما هي إقبال وإذبار

٢- أعاشر في ذارءَ مَنْ لَا أَجِهَ وِبِالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إِلَيْ حَيْبٍ
أعاشر : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

في : حرف جر .

دارءَ : اسم مجرور بفي ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف ، والجار والمجرور متعلقان بـ أعاشر .

من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
لا : نافية لا عمل لها .

أجيه : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .
و : حالية .

بالرمل : جاز ومجرور متعلقان بخبر مقدم ممحوف .

مهجور : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إِلَيْ : جاز و مجرور متعلقان بالصفة المشبهة : حبيب .

حَبِيبٌ : صفة مهجورة مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

(أَعَاسِرُ) : استثنافية لا محل لها .

(لَا أَحِبُّ) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(بِالْأَمْلِ مَهْجُورٌ) : نصب حال .

٣- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَنْتِي بِتِيمَاءِ الْيَهُودِ غَرِيبٌ
إِلَى اللَّهِ : جاز و مجرور متعلقان بـأشكو .

أشكو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها
الثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

لا : حرف عطف .

إِلَى النَّاسِ : جاز و مجرور معطوفان على : إلى الله .

أَنْتِي : آن : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على
الستكون في محل نصب اسمها . والمصدر المؤول من آن واسمها وخبرها في محل
نصب مفعول به لـأشكو .

بِتِيمَاءِ : الباء حرف جرّ ، تيماء : اسم مجرور ، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن
الكسرة ، لأنّه من نوع من الصرف ، والجاز و المجرور متعلقان بالصفة المشبهة :
غريب .

تِيمَاءِ : بدل من تيماء مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الْيَهُودِ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

غَرِيبٌ : خبر آن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(أشكرو) : استثنافية لا محل لها .

(اسم آن وخبرها) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

الفوائد والتعاليل :

١١- لا : يعطُّ بها المفرد بعد كلام موجِّب ، نحو : العاِقِلُ مَنْ زَرَعَ خَيْرًا لَا شَرًّا ، أو بعد أمر : قُمْ بِواجِبٍ طَوْعًا لَا كَرْهًا ، أو بعد ما في معنى الأمر كالتحضير والدعاء ، نحو : هَلَا تَضَرِّبُ زِيدًا لَا عَمَراً ، وَغَفَرَ اللَّهُ لِزِيدٍ لَا لِبَكِّرٍ .

ومن أَمْثَالِهِمْ : بِهِ لَا بِظَنِّي أَغْفَرْ . (يُضرب عند الشِّماتة ، الأغفر : الأبيض ، أي لِتَنْزِلِ الحادثة بِهِ لَا بِظَنِّي) . ومن أَمْثَالِهِمْ : أَمْتُ فِي حَجَرٍ لَا فِيكِ . (الأمنتُ : العِرَوج ، قال السَّيرافي : جعله سيبويه إخباراً مَحْضًا ، وقال المبرُّد : إِنَّهُ خَبْرٌ مَرَادٌ بِهِ الدُّعَاء ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا : جَعَلَ اللَّهُ فِي حَجَرٍ أَمْتَ لَا فِيكِ) . انظر : الكتاب ٣٢٩ ، والارتفاع ٤/١٩٩٧ .

وشرطُ العطفِ بلا أن يكون المتعاطفان متضادين لا يصدق أحدهما على الآخر ، نحو : اللُّغَةُ وَحْيٌ لَا تَوْقِيفٌ .

و« لا » لا يعطُّ بها إِلَّا المفرد ، أو الجمل التي لها موضع من الإعراب ، نحو : زَيْدٌ يَقُومُ لَا يَقْعُدُ .

فإن جاء بعدها جملة لا محل لها ، نحو : تزدهر الأوطانُ بِالإخلاص والعمل لا تزدهر بالكلام والكسل = اعتدُّت نافية لَا عمل لها .

وقد يجوز حذف المعطوف عليه مع « لا » ، نحو : أَعْطَيْتُكُ لَا لِتَظْلِيمٍ ، أي : لِتَغْدِلَ لَا لِتَظْلِيمَ .

٤- وَإِنِّي بِتَهْبَابِ الرِّيَسَاحِ مُؤَكِّلٌ طَرُوبٌ إِذَا هَبَّتْ عَلَيَّ جَنُوبُ وَإِنِّي : الواو استثنافية . إنَّ : حرف مشبه بالفعل ، الياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها .

بتهابٍ : جازٌ و مجرور متعلقان باسم المفعول : **مُؤَكِّلٌ** .
الرِّيَاح : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
مُؤَكِّلٌ : خبر إنّ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
طَرْوَبٌ : خبر إنّ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بمبالغة اسم الفاعل :
طَرْوَبٌ .
هَبَّتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها .
عَلَيْتِ : جازٌ و مجرور متعلقان بـ **هَبَّتْ** .
جَنُوبُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الجمل :

(إنّي **مُؤَكِّلٌ**) : استثنافية لا محل لها .

(**هَبَّتْ جَنُوبُ**) : في محل جز مضارف إليه .

هـ. وإن هَبَّ عُلُوِّي الرِّيَاحِ وَجَدْتَنِي كَانَيْ لِعُلُوِّي الرِّيَاحِ نَسِيبُ
و : حرف استثناف .
إن : حرف شرط جازم .
هـ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، وهو في محل جزم فعل الشرط .
عُلُوِّي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الرِّيَاح : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
وجَدْتَنِي : فعل ماضٍ مبني على السكون لأنّصاله بضمير رفع متتحرّك ، والثاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والثُّون لللوقایة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أَوْلَ ، والفعل بتمامه في محل جزم جواب الشرط .

كَانَيْ : كَانَ حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم كَانَ .

لِعُلُوِيٌّ : جاز و مجرور متعلقان بالصفة المشبهة : نَسِيب .

الرِّياح : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

نَسِيب : خبر كَانَ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(هَبْ لِعُلُوِيٌّ الرِّياح) : استثنافية لا محل لها .

(وَجَدْتَنِي) : جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء لا محل لها .

(كَانَيْ نَسِيب) : في محل نصب مفعول به ثان لـ وجد .

٦- وَإِنَّ الْكَثِيبَ الْفَرَزَدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لَحِينِيْبُ و : استثنافية .

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل .

الْكَثِيب : اسم إِنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الْفَرَزَد : صفة الكثيب منصوبة مثلها ، وعلامة نصبيها الفتحة الظاهرة .

مِنْ جَانِب : جاز و مجرور متعلقان بحال من الكثيب .

الْحِمَى : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التَّعْدُر .

إِلَيْهِ : جاز و مجرور متعلقان بالصفة المشبهة : حبيب .

و : حالية .

إِنَّ : حرف شرط جازم .

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

آتِهِ : فعل مضارع معجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والهاء ضمير

متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا ، و « لم آتِه » بتمامه في محل جزم بـ إن الشرطية .

لحبيب : اللام لام الابتداء المزحلقة إلى الخبر ، حبيب : خبر إِنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الحمل:

(إِنْ لَمْ آتَهُ) : نصب حال .

٧- ولا حَيْزَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرُزْ حَبِيبًا وَلَمْ يَطْرَبْ إِلَيْكَ حَبِيبٌ
وَ : استثنائية .

لا : نافية للجنس تعمل عمل «إن» .

خير : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب .

في الدنيا : جاز و مجرور متعلقان بخبر « لا » التانية للجنس المحذوف .

إذا : ظرف لما يُستقبلُ من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف لدلالة السياق عليه ، التقدير : إذا أنت لم ترز حبيباً فلا خير في الدنيا .

أنت : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور بعده ، أو توكيـد لفظي للفاعل المستـر في الفعل المحذـوف لا محل له ، التـقدير : إذا لم تـرـأ أنت .

لـ : حرف نفي وجذم وقلب .

تُرَزْ : فعل مضارع مجزوم بـلم ، وعلامة جزمه التكوان ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

حيباً : مفعول به منصب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف .

لم : حرف نفي وجذم وقلب .

يُطرب : فعل مضارع مجزوم بـ لم ، وعلامة جزمه التكون الظاهر .

إِلَيْكَ : جاز و مجرور متعلقان بالصفة المشبهة : حبيب .

حبيب : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(لا خير في الدنيا) : استثنافية لا محل لها .

(الفعل الممحوذ + أنت) : في محل جز بالإضافة .

(لم تزر) : تفسيرية لا محل لها .

(يُطرب إليك حبيب) : معطوفة على (لم تَرُ) ، فهي مثلها لا محل لها .

أ- وكانت رياح الشام تُنَكِّرَةً مِرَّةً فَقَدْ جَعَلَتْ تِلْكَ الرِّياحَ تَطْبِبُ
و : استثنافية .

كانت : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها .

رياحُ : اسم كانت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الشَّامِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .

تُنَكِّرَةً : فعل مضارع مبنيٍ للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

مرةً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ تُنَكِّرَةً .

قد : الفاء حرف عطف . قد : حرف تحقيق .

جَعَلَتْ : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها .

تِلْكَ : الثاء اسم إشارة مبنيٍ على الكسر في محل رفع اسم جَعَلَتْ ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

الرِّياحُ : بدل من اسم الإشارة مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

تطيب : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

الجمل :

(كانت رياح الشام تُكَرِّهُ) : استثنائية لا محل لها .

(تُكَرِّهُ) : نصب خبر كانت .

(جَعَلَتْ تِلْكَ الرِّيَاحَ تُطِيبُ) : معطوفة على (كانت رياح الشام تُكَرِّهُ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(تطيب) : نصب خبر جَعَلَتْ .

الفوائد والتعليق :

١٢- أفعال الشروع : (شرع ، أَنْشَأَ ، طَفَقَ ، جَعَلَ ، أَخَذَ ، بَدَا ، ابْتَدَأَ ، انْبَرَى ، هَبَ ، قَامَ ، عَلِقَ ، هَلَهَلَ) أفعال ناقصة يُشرط في خبرها : لـ أن يكون جملة فعلية ، نحو : أَخَذَتِ السَّمَاءُ (تُمَطِّرُ) .

بـ - أن يكون فعل الجملة الفعلية مضارعاً رافعاً لضمير الاسم ، نحو : طَفَقَ زِيدٌ يقرأ ، فجملة (يقرأ) فعلية فعلها مضارع فاعله ضمير مستتر يعود على اسم طَفَقَ ، والجملة في محل نصب خبر طَفَقَ .

جـ - أن يتجرد المضارع الواقع خبراً من «أن» .

قال الأحوص :

وقد جَعَلَتْ مِمَّا لَقِيتُ مِنَ الذِّي وَجَذَتْ بِسَيِّ الْأَرْضِ الْفَضَاءُ تَمُورُ مِمَّا : مِنْ : حرف جرّ معناه السبيبة ، ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ ، والجار والمجرور متعلقان بـ تمور .

مِنَ الذِّي : جار و مجرور متعلقان بـ حال من «ما» الموصولة . و «مِنْ» هنا ببيانية تُعلق بـ حال ممحوقة بعد [ما الموصولة ، وما ومهما الشرطيتين] .

بـ : جار و مجرور متعلقان بـ وجدت .

الأَرْضُ : اسم جَعَلَتْ مرفوع .

الفَضَاءُ : صفة **الأَرْضُ** مرفوعة .

(تموّر) : في محل نَصْب خبر جَعَلَتْ .

* * *

النَّصُّ التَّاسِع

قال المَّارُورُ بْنُ سعيد الفَقَعِيُّ^(١) :

بِنَخْلَةٍ وَهُنَا فَاضَ مِنْكَ الْمَدَامُ
بِيَنْوَتَةٍ يَنْأَى بِهَا مَنْ تَوَادَعَ
وَأَيَّامٍ ذِي قَارِ عَلَيِ الرَّوَاجِعَ
عَلَيَّ خَيْرٌ مِنْكِ مُذْ أَنَا يَافِعُ
وَسَلَمٌ وَإِذَا لَمْ يَضْدَعِ الْحَرَيْ صَادِعُ
هُنَاكَ وَإِلَّا أَنْ تُشِيرَ الْأَصَابِعُ
خُشَاشَةً نَفْسِي ، شَلَّ مِنْكَ الْأَشَاجِعُ
وَلَا شَاحِصَاتٌ عَنْ فَوَادِي طَوَالِعُ
وَمِنْهُنَّ سَهْمٌ بَعْدَ مَا ثَبَثَ رَابِعُ

- الآن هَبَ عُلُوِّي يُعَلِّلُ فِتْيَةً
- ٢- فَهَاجَ جَوَى فِي الْقَلْبِ ضُمْنَهُ الْهَوَى
- ٣- أَمْرَتَجَعَ لِي مِثْلَ أَيَّامَ حَمَّةَ
- ٤- أَفَاتَلَتِي بَعْدَ الدَّمَاءِ وَعَائِدَ
- ٥- لِي الْيَ إِذَا أَهْلَكَ وَأَهْلُكَ جِنْزَرَةً
- ٦- نُسْرُ الْهَوَى إِلَّا إِشَارَةً حَاجِرِ
- ٧- فَمَا لَكَ إِذَا تَرْزِمِنَ ، يَا أُمَّ هِيشِمَ ،
- ٨- لَهَا أَشْهُمْ لَا فَاقِرَاتُ عنِ الْحَشِنِ
- ٩- فَمِنْهُنَّ أَيَّامَ الشَّبَابِ ثَلَاثَةَ

شرح المفردات :

- ١- عُلُوِّي : العُلُوِّي من الْرِّيَاحِ ما هَبَّ من نحو العالية ، تُسْبَبُ إِلَيْها عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . والعالية : اسْمُ لكلِّ مَا كَانَ مِنْ جَهَةِ نَجْدِ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ قِرَاهَا وَعَمَارِهَا إِلَى تَهَامَةَ . وَنَخْلَةٌ : وَادٌ مِنْ أَوْدِيَتِهِمْ .
- ٢- وَادِعَهُ : دُعَاءُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ ، أَيُّ مِنَ التَّوْدِيعِ ، وَهُمْ يُودِعُونَهُ إِذَا سَافَرْتَ فَقَوْلًا بِالْدَّعَةِ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا إِذَا قَفَلَ . هَاجَ الشَّئْءُ هَيْجَا وَهِيَاجَا وَاهْتَاجَ : ثَارَ لِمُشْتَقَّةٍ أَوْ ضَرِرٍ . هَاجَ بِهِ الدَّمُ وَهَاجَهُ غَيْرُهُ : يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعْدَى . وَالْهَيْنِجُ : الْحَرْكَةُ . وَالْهَيْنِجُ : هَيْجَانُ الدَّمِ وَالشَّوْقِ . بَيْانُ الْحَرَيْ يَتَنَا وَيَتَنُونَهُ وَالْمَبَايِنَةُ : الْمَفَارِقَةُ . وَتَبَيَّنَ الْقَوْمُ تَهَاجِرُوا . كُلُّ شَيْءٍ أَحْرَزَ فِيهِ شَيْءٍ فَقَدْ ضُمِّنَهُ . ضُمْنَهُ الْهَوَى : أُودِعُ فِيهِ وَأُخْرِزُ .
- ٣- ارْتَجَعَ إِلَيِّي الْأَمْرُ : رَدَّهُ إِلَيَّ ؛ أَشَدَّ ثَلْبُ : أَمْرَتَجَعَ لِي مِثْلَ أَيَّامَ حَمَّةَ . . .

(١) مجالس ثعلب ٢٠٨ / ١ ، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٧ م ، وعنه في شعر المَّارُور ٤٦٢ / ٢ المنصور ضمن (شعراء أمويون) بتحقيق د . نوري القيسري .

ارتجع : رَجَعَ . وارتجم المرأة : رَجَعَها إلى نفسه بعد الطلاق . الرواجح : الرياح المختلفة لمعيّتها وذهابها .

٤- الدَّمَاءُ : قُوَّةُ القلب . غلام يافعٌ ويَقْعَدُ : شابٌ ، ورئما كُسْرٌ على الأنفاع .

٥- صَدَعَ الشَّيْءَ يَضْدَعُهُ صَدَعًا وصَدَعَهُ فَانْصَدَعَ وتصدع : شَقَّهُ بِنَصْفَيْنِ ؛ قال تعالى : «يَوْمَ يُبَصَّرُونَ» [سورة الزُّورُوم : ٤٣] ، أي يتفرقون ، فيصيرون فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير . قوم سِلْمٌ وسَلْمٌ : مُسَالِمُون ، وتسالموا : تصالحوا .

٦- أشار الرجل يشير إشارةً إذا أَوْمَأَ بيديه . أشار إليه باليد ، وأشار عليه بالرأي . الحاجب : البواب ، حَجَبَةٌ وحُجَّابٌ .

٧- الحُشَائِشَةُ : بقية الرزوح في المريض . الأشاجع : عروق ظاهر الكفت .

٨- أخبر أنَّ سهاماً تصيب فؤاده ، وليس بالتالي تقصير دونه ، أو تجاوزه فتخطشه .

٩- عنى بالثلاثة الأسهم في أيام شبابه ما كانت تُثيله من القُبُل والعبائق والحديث . وهذا كان غاية الوصول عندهم ، ومتنهى أمل المحب منهم . والسبم الرابع بعد ما شاب إعراضها وصادوها عنه ونفارها من شيء .

١- أَلَّا هَبَ عُلُوِّيٍ يُعَلِّلُ فِتْيَةَ بِنَخْلَةَ وَهَنَا فَبَاضَ مِنْكَ الْمَدَامُعَ أَنَّ : حرف استفهام لا محل له .

أَنَّ : حرف مصدرى . والمصدر المؤول من أَنَّ وصلتها في محل جر بلام مقدرة ، والجار والمجرور متعلقان به فاض .

هَبَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

عُلُوِّيٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يُعَلِّلُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

فِتْيَةَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بنخلةً : الباء حرف جر ، نخلةً : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الفتاحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنَّه ممنوع من الصرف للعلمية والتانية ، والجار والمجرور متعلقان

بصفة ممحوقة من فتية ، ولا يبعد أن يعُلقا بـ يَعْلَلُ .

وهنا : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ يَعْلَلُ .

فاض : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

منك : جازٌ و مجرور متعلقان بحال من المدامع .

المدامع : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(هَبَ عَلَوِيًّا) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(يَعْلَلُ) : رفع صفة لـ عَلَوِيًّا .

(فاض منك المدامع) : ابتدائية لا محل لها .

الفوائد والتعاليل :

ـ نظير تركيب : أَأَنْ هَبَ عَلَوِيًّا . . . فاض منك المدامع ، قول الشاعر :

ـ أَأَنْ ذَكَرْتَ الدَّارَ مَنْزِلَهَا جُمْلُ بِكَيْتَ ، فَدَمْعُ العَيْنِ مَنْحَدِرٌ سَجْلُ

المصدر المؤول : أَنْ ذَكَرْتَ الدَّارُ ، في محل جر بلا مقدرة ، والجاز والمجرور
متعلقان بـ بكيت ، التقدير : أَبَكَيْتَ لِتذكير الدار إِيَّاكَ نزول جُمْل فيها .

مَنْزِلَهَا : مفعول به ثان لـ ذَكَرْتَ .

جُمْلُ : فاعل للمصدر الميمي مَنْزِلَهَا ، مرفوع .

بـ قال الرَّاجِز :

أَأَنْ رَأَيْتَ أَسْدًا فَرَانِسَا

أَبْغَضْتَ أَنْ تَدْنُو أَوْ تُلَاهِسَا

المصدر المؤول : أَنْ رأيت ، في محل جر بلا مقدرة ، والجاز والمجرور
متعلقان بـ أَبْغَضْتَ ، التقدير : أَبْغَضْتَ الدُّنْوَ لِرُؤْبِيكَ أَسْدًا ؟

المصدر المؤول : أَنْ تَدْنُو ، في محل نصب مفعول به .

جـ قال الأَغْشِي :

صَدَّتْ هُرِيرَةُ عَنَّا مَا تَكَلَّمُنا جَهَلًا يَأْمُ خَلَيْدُ ، حَبَلَ مَنْ تَصِلُ ؟
أَنَّ رَأَتْ رَجَلًا أَغْشَى أَضَرَّ بِهِ رَبِّ الْمَثُونِ وَهَرُّ مُفْنِدٌ خَبِيلُ
المصدر المؤول : أن رأت ، في محل جز بلام مقدرة ، والجار والمجرور متعلقان
بـ صَدَّتْ ، التقدير : أَصَدَّتْ لِرَؤْيَتِهَا رَجَلًا أَغْشَى ؟
ـ قال ذو الرمة :

أَنَّ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةَ مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ
ترَسَّمْتَ : تَبَيَّنَ فِيهِ وَنَظَرَتَ هَلْ تَرَى أَثْرَ مَنْزِلَهَا ، الصَّبَابَةُ : رَقَّةُ الشَّوْقِ ، مَسْجُومٌ :
مَهْرَاقُ سَائِلٍ . الْمَعْنَى : أَمَاءُ الصَّبَابَةِ مَسْجُومٌ لِأَنَّ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةَ .
المصدر المؤول : أن ترسّمت ، في محل جز بلام مقدرة ، والجار والمجرور
متعلقان بـ مسحوم ، التقدير : أَمَاءُ الصَّبَابَةِ مَسْجُومٌ لِتَرَشِيمِكَ مَنْزِلَةَ مِنْ خَرْقَاءَ .
هـ - أَنَّ سَجَعْتَ فِي بَطْنِ وَادِ حَمَامَةُ تُجَاوبُ أُخْرَى مَاءُ عَيْنِكَ غَاسِقُ
المصدر المؤول : أن سجعْت ، في محل جز بلام مقدرة ، والجار والمجرور
متعلقان بـ غاسق ، التقدير : أَمَاءُ عَيْنِكَ غَاسِقٌ لَسْجَعِ حَمَامَةٍ .
وـ - أَنَّ غَرَدْتَ فِي بَطْنِ وَادِ حَمَامَةُ بَكَيْتَ وَلَمْ يَعْذِرْكَ فِي الْجَهَلِ عَاذِرٌ
المصدر المؤول : أن غرَدت ، في محل جز بلام مقدرة ، والجار والمجرور
متعلقان بـ بكيت ، التقدير : أَبَكَيْتَ لِتَغْرِيدِ حَمَامَةٍ ؟

ـ ٢- فَهَاجَ جَوَى فِي الْقَلْبِ ضُمْنَةُ الْهَوَى بِيَسْنُونَةٍ يَشَأْ يِهَا مَنْ ثُوَادِعُ
فهاج : الفاء حرف عطف . هاج : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير
مستتر جوازاً تقديره : هو .
جوى : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المثبتة كتابة
المحدوفة نطقاً لأنَّه اسم مقصور .

في القلب : جارٌ ومجرور متعلقان بـ هاج ، أو بصفة محدوفةٍ مِنْ جَوَى .
ضُمْنَةُ : فعل ماضٍ مبني لل مجرور مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على

الضم في محل نصب مفعول به ثانٍ .

الهوى : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتَّعْذُرُ ، وهو المفعول الأول .

بِيَنْوَةٍ : جارٌ ومجرور متعلقان بـ هاج ، والباء معناها السببية .

يَنْأَى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتَّعْذُرُ .

بَهَا : جارٌ ومجرور متعلقان بـ يَنْأَى .

مَنْ : اسم موصول مبني على التسكون في محل رفع فاعل .

تُوَادِعُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

الجمل :

(هاج) : معطوفة على (هبْ عُلُويٌّ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(ضُمِّنَهُ الْهَوَى) : في محل نصب صفة لـ جوَى .

(يَنْأَى بِهَا مَنْ تُوَادِعُ) : في محل جر صفة لـ بِيَنْوَةٍ .

(تَوَادَعُ) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

٣- أَمْرَتِجَعَ لِي مِثْلَ أَيَّامَ حَمَّةٍ وَأَيَّامِ ذِي قَارِ عَلَيَ الرَّوَاجِعُ
أَ : حرف استفهام لا محل له .

مُرْتَجِعٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . (سُوَغَ الابداء بنكرة أنها سُبَقَت باستفهام) .

لِي : جارٌ ومجرور متعلقان باسم الفاعل : مُرْتَجِعٌ .

مُثْلَ : مفعول به لاسم الفاعل : مُرْتَجِعٌ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَيَّامٌ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .

حَمَّةٌ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .

وَ : حرف عطف .

أَيَّامٌ : اسم معطوف على أيام مجرور مثله ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .

- ذى : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء للثقل .
- قارٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
- عليٍ : جازٌ ومجرور متعلقان بـ الرّواجع .
- الرّواجعُ : فاعل لاسم الفاعل : مُرتَجِعٌ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، سدّ مسأّ الخبر .
- الجمل :**

(أمْرٌ مُرتَجِعٌ الرّواجعُ مثلَ أَيَّامِ حَمَّةِ) : استثنافية لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٢- مواضع الابتداء بنكرة :

- ١- إذا سُبّقت النكارة باستفهام ، نحو **﴿أَوْلَاهُ مَعَ اللَّهِ﴾** [سورة التّمّل : ٦٠] ، و**﴿أَرَاغَبْتَ أَنْتَ عَنِ الْهُدَىٰ يَتَابِرَهُمْ﴾** [سورة مريم : ٤٦] ، قوله الشاعر :
- أَقَاطِنْ قَوْمٌ سَلَمِيْ أَمْ نَرَوْا ظُعْنَا إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ غَيْشُ مَنْ قَطَنَا**
- ٢- إذا سُبّقت النكارة بـ نفي ، نحو : ما المعروف ضائع .

والنكارة بعد التّنفي والاستفهام تفيد العموم والشمول ، ولذا قاسوا عليها أن تكون النكارة عامةً مبهمةً بنفسها ، كأسماء الشرط ؛ قال الحطيئة (جرول بن أوس ت ٥٩ هـ) :

- مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَغْدِمْ جَوَازِيْهُ لَا يَذْهَبُ الْعُزْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ**
- وأسماء الاستفهام ، نحو : **مَنْ قَتَلَ الْإِمَامَ ؟** وكم الخبرة ، نحو : كم من فائدة في اقتناء الكتاب ! و « ما » التعجبية ، نحو : ما كانَ أَحْسَنَ أيام الشباب !
- ٣- أن يُخبر عنها بظرف أوز جازٌ ومجرور متقدمين عليها ، كقوله تعالى : **﴿وَلَدَيْتَ أَمْزِيدَ﴾** [سورة ق : ٣٥] ، قوله : **﴿وَعَلَنَّ أَبْصَرُهُمْ غَشْوَةً﴾** [سورة البقرة : ٧] .
- ٤- أن توصف النكارة وصفاً لفظياً ، نحو : **عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلٍ ، وَكَلْبٌ صَدِيقٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ كَلْبٌ ، وَشَوْهَاءٌ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَةَ عَقِيمٍ** .
- أو وصفاً معنوياً كما في الأسماء المصغّرة ، نحو : طُويّلٌ ثَيْغٌ في العلم ، وشُويّر

أحاديث في الإنشاد . ورجلٌ عندنا .

هـ - أن تدل النكرة على دعاء بخير ، نحو : سلام عليك ، وخير بين يديك ، أو بشر ، نحو : **﴿وَيَلِّي لِلْكَافِرِينَ﴾** [سورة المطففين : ١] ، أو تدل على مدح ، نحو : عالم يحضر في النادي ، أو ذم ، نحو : **جَبَانٌ فَرٌّ مِنَ الْمُرْكَةِ** ، أو تدل على تعجب ، نحو : **عَجَبٌ لِهِنْدٍ** .

٦ - أن تكون النكرة عاملة عمل الفعل ، نحو : **بَذَلَ دَمًا** في سبيل الأمة يُذني من النصر ، **أَفْرٌ** بمعرفة صدقه . بمعرفة : جاز ومحروم متعلقان بالمصدر : أمر ، والمحروم هنا بمنزلة مفعول به غير صريح ، ولهذا اعتد المصادر « أمر » عاملة حين علق به الجاز والمحروم .

ومن هذا الصُّرُبُ النكرة المضافة ؛ لأنَّ المضاف يعمل في المضاف إليه ، نحو : **طَلَبُ الْعِلْمِ** فرضية . وقد يكون المضاف إليه محدوفاً يفهم من الكلام ، نحو : **كُلُّ** محاسبٍ بعمله ، أي كُلُّ إنسان محاسبٍ بعمله .

٧ - العطف بشرط صحة الابتداء بأحد المتعاطفين ، نحو : **﴿فَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ حَسَدَةٍ يَتَبَعَهَا أَذْنَى﴾** [سورة البقرة : ٢٦٣] ، نحو : **جُنْدِي** والقائد يتبعان أخبار المعركة .

٨ - أن تكون النكرة في صدر الجملة الحالية سواء أسبقتها الواو الحال ، نحو : أكب على المطالعة وأمل يدفعني ، أم تجردت من الواو الحالية ، نحو : **أَعْيُنُ الصُّعْفَاءِ إِيمَانَ يَسُوقُنِي** . قال الشاعر :

سَرَّئَنَا وَنَجَمٌ قَدْ أَضَاءَ ، فَمُذْبَداً مُحَيَّاكَ أَخْفَى ضَرْوَهُ كُلَّ شَارِقٍ

٩ - أن تأتي النكرة بعد فاء الجزاء : إن ذهب غير فغير في الرباط . (يُضرب هذا المثل في الرضا بالحاضر وترك الغائب) .
لولا :

لَوْلَا اصْطَبَارٌ لِأَوَدِي كُلُّ ذِي مِقَةٍ حِسَنٌ اسْتَبَقَّتْ مِطَايَا هُنَّ لِلْبَطَعَنِ

لام الابداء : لَرْجُلٌ حاضِرٌ .

إذا الفجائية : خرجتُ فإذا رجلٌ .

١٠- أن يُقدَّرَ نَفْيُ قبل النكرة ، نحو : شَرُّ أَهْرَارِ ذَانَابِ ، مَأْرِبُ دُعَاكَ إِلَيْنَا لَا حِفَاوَةُ ، شيءٌ مَا جَاءَ بِكَ . تقدير النفي : ما أَهْرَارِ ذَانَابِ إِلَّا شَرُّ ، وَمَا دُعَاكَ إِلَيْنَا إِلَّا مَأْرِبُ ، وَمَا جَاءَ بِكَ إِلَّا شَيْءٌ . ولا يقال : شيءٌ مَا جَاءَ بِكَ ، إِلَّا لِمَنْ جَاءَ فِي وَقْتٍ مَا جَرِتِ الْعَادَةُ بِأَنْ يَجِيءَ فِي مُثْلِهِ إِلَّا لِأَمْرِهِمْ . وكذلك : شَرُّ أَهْرَارِ ذَانَابِ ، لَا يُقَالُ إِلَّا فِي وَقْتٍ لَا يَهُرُّ فِي الْكَلْبِ إِلَّا شَرُّ .

١١- أن يُرَادَ بالنكرة التنويع والتقطيع والتفصيل ، كقول امرئ القيس :

إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ بِشِقٍّ ، وَشِقٌّ عِنْدَنَا لَمْ يُحَوَّلْ عِنْدَنَا : ظرف مكان متعلق بخبر شِق الممحوذ . وكونه « عندنا » معناه : لم يُحوَّلْ ، ولذا امتنع أن تكون جملة (لم يُحوَّل) في محل رفع خبر ؛ لأنَّ الخبر لا يكون معناه التوكيد ، فجملة (لم يُحوَّل) في محل نصب حال مؤكدة .

قال الشاعر :

إِنِّي لِأَكْثِرِ مِمَّا سُمِّيَ عَجَباً يَدُ تَشْجِعُ ، وَأَخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي

قال النمر بن تولب :

فَيَقُولُ عَلَيْنَا ، وَيَوْمُ نَسَاءُ ، وَيَوْمُ نَسْرُ

قال امرؤ القيس :

فَاقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرَّكْبَتَيْنِ فَشَوْبُ نَسِيْثُ ، وَثَوْبُ أَجْرُزُ

قالت العرب : شهر تَرَى ، وشهر تَرَى ، وشهر مَرْعَى .

يعنون أشهر الربيع ، أي يمطر أولاً ، ثم يطلع النبات فتراه ، ثم يطول فتراعاه النعم .

١٢- أن يُخْبِرَ عن النكرة بفعلٍ خارق للعادة ، نحو : حَصَّةُ سَبَحَتْ ، وشَجَرَةُ سَجَدَتْ ، وَبِقَرْأَةٍ تَكَلَّمَتْ .

١٣- إذا أُريدَ بالنكرة الواحد من الجنس ، نحو : رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْ امرأة .

٢- إعراب قوله تعالى : « وَرَكَّبُهُمْ فِي ظُلْمَتٍ لَا يَبْصِرُونَ » [سورة البقرة : ١٧] .

ترك : ضربان :

أ- لازم بمعنى خلف ، نحو : مات أبونا وترك بنين .

ب- متعد لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، بمعنى صير ، نحو قول عترة :
فتركته جَزَرَ السَّبَاعَ يَشْنَهُ يقضى نَحْنَ بِنَاهِ وَالْمَعْصِمِ
الهاء : مفعول به أول ، جَزَرَ : مفعول به ثان .

يشنه : يأكلن بأطراف الشفاه ، يقضى : يأكلن بأطراف الأسنان .
(يقضى) : بدل من جملة (يشنه) .

مثال آخر : قال مُتَمَّمٌ بِنُوْبِرَةً :
فَقُلْتُ لَهَا : طُولُ الْأَسْيِ إِذْ سَأَلْتِنِي وَلَوْعَةُ حُزْنٍ ترَكَ الْوَجْهَ أَسْفَعَهَا
طول : فاعل لفعل محذوف ، تقديره : غيرني طول الأسى .

ترك : بمعنى تصير متعد لمفعولين .
الوجه : مفعول به أول منصوب .

أسفاً : مفعول به ثان منصوب ، والألف للإطلاق .

اما « ترك » في الآية « وَرَكَّبُهُمْ فِي ظُلْمَتٍ » ، فهي من الضرب الثاني بمعنى صير .
و/هم / : مفعول به أول . في ظلمات : جاز و مجرور متعلقان بمفعول به ثان
محذوف .

وكونهم في ظلمات معناه : لا يصررون ، ولهذا لم يجز أن تعرّب جملة
« لَا يَبْصِرُونَ » في محل نصب مفعول به ثان - وهذا المفعول في الأصل خبر - لأنَّ
معناها مستفادٌ من شبه الجملة « في ظُلْمَتٍ » ، ولا يأتي الخبر للتوكيد ، بل الخبر
عندئذ تتم به فائدة الجملة الاسمية ، وعليه فجملة « لَا يَبْصِرُونَ » في محل نصب
حال مؤكدة ؛ لأنَّ الحال تأتي لتوكيد عاملها ، مثل قوله تعالى : « فَنَسَّمَ صَاحِكًا »
[سورة التميم : ١٩] صاحكًا : حال مؤكدة .

ومثله أيضاً بيت امرىء القيس السالف الإنشاد :

إذا ما يَكُن مِّنْ خَلْفِهَا انصرفت له بِشَيْءٍ ، وَشِئْ عِنْدَنَا (لم يُحَوَّل) عندَنَا : ظرف متعلق بخبر محذوف ، وكونه « عندنا » معناه لم يُحَوَّل ، ولذا امتنع أن تكون جملة (لم يُحَوَّل) في محل رفع خبر ، لأن الخبر لا يكون معناه التوكيد ، وعليه فجملة (لم يُحَوَّل) : في محل نصب حال مؤكدة .

٤- الفعل ارتجع يأتي متعدياً ، بمعنى رد الأمر إليه ، وقد أشد الإمام أبو العباس أحمد ابن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) بيت المغار : أَرْتَجَعَ لِي مِثْلَ أَيَّامِ حَمَّةٍ على أن اسم الفاعل (مُرْتَجِعٌ) متعداً إلى مفعول هو (مِثْلٌ) ، تَعَدَّى فِعْلَهُ الَّذِي إِشْتَقَ مِنْهُ .

٥- لا تُعرِّب أَسْمَاءَ الْأَمْكَنَةِ بالحروف ، وإنما الأَجُودُ أَنْ تُحَكَّى كَمَا هي ، وتقدير على آخرها الحركات ، دون إعرابها بالحروف ، فتقول : وَلَذِّتُ فِي أَبُو ظَبِّي ، وَزُزْتُ أَبُو قَبِيس ، وَشَاهَدْتُهُ فِي ذِي قَارَ .

٦- جاز تذكيرُ اسم الفاعل : مُرْتَجِعٌ مع أنَّ فاعله مُؤَنَّثٌ : الرَّوَاجِعُ ؛ لأنَّ الفاعل جمع تكسير ، وجموع التكسير مجازيَّةُ التَّائِثُ ، فيجوزُ في الفعل أَوْ مَا يَنْوِي مَنَابَهُ كاسم الفاعل التَّذَكِيرُ ، والتَّائِثُ ، فتقولُ : جَاءَ الرِّجَالُ ، وَجَاءَتِ الرِّجَالُ ، الأُولَى عَلَى تقدير : جَمِيعُ الرِّجَالِ ، والثَّانِيَةُ عَلَى تقدير : جَمَاعَةُ الرِّجَالِ .

والذِّي سَهَّلَ تذكيرَ اسم الفاعل (مُرْتَجِعٌ) وَحَسْنَهُ وجَوَّهُ كثرةُ الفَوَاصِلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فاعِلِهِ (الرَّوَاجِعِ) ، وإذا كانوا قد أجازوا تذكيرَ الفعل والفاعل مُؤَنَّثٌ حقيقيٌّ مع كثرة الفواصل ، نحو : حَضَرَ القاضي اليَوْمَ فاطِمَةً ، فَإِنْ يَجُوزُ ذَلِكَ مَعَ الفاعل المجازيِّ التَّائِثُ أَوْلَى وأَجَدْرُ ؛ قال شيخ العربية أبو الفتح عُثْمَانَ بْنُ جَنِي (ت ٣٩٢ هـ) : « كُلَّمَا ازدادَ الْفَضْلُ ازدادَ تَرْكُ التَّائِثُ حُسْنَنَا » اهـ .

٤- أَقَاتِلُتِي بَغْدَ الدَّمَاءِ وَعَائِدٌ عَلَيَّ خَيَالٌ مِنْكِ مُذْ أَنَا يَافِعٌ أ : الهمزة حرف استفهام لا محل له .

قاتلتي : خبر لمبتدأ ممحذوف مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلِّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، وياء المتكلِّم ضمير

متصل مبني على السكون في محل جز مضاد إليه .

بعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفاعل : قاتلي .

الدُّمَاءُ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّة الكسرة الظاهرة .

و : حالية ، تقدّر بـ إِذْ .

عائد : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (جاز الابتداء بالنكارة : عائد ، لأنّها وقعت في صدر الجملة الحالية) .

عليَّ : جاز و مجرور متعلقان باسم الفاعل : عائد .

خيالُ : فاعل لاسم الفاعل : عائد ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، سد مسد الخبر .

منك : جاز و مجرور متعلقان بصفة محددة من خيال . و « مِنْ » هنا ببيانية تعلق بصفة بعد النكارة .

مُذْ : مفعول فيه ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق باسم الفاعل : عائد .

أَنَا : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، والألف زائدة للإشباع .

يافع : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(أَنْتَ قاتلي) : استثنائية لا محل لها .

(عائد إِلَيْي خيالُ) : نصب حال .

(أنا يافع) : في محل جز مضاد إليه .

الفوائد والتعاليم :

٧- أقائم الزيдан؟ الزيدان : فاعل لاسم الفاعل : قائم ، مُغْنِ عن الخبر ؛ إذ فائدة الإسناد قد حصلت بوجود مُشَبِّه و مُسند إليه بالمبتدأ والفاعل .

ويُلحظ أن المبتدأ الرافع لمكتفى به ، وهو : عائد ، لم يسبق بنفي أو استفهام ، كقوله :

خليلي ما واف بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطع
ما : نافية لا عمل لها . واف : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على
الباء المحذوفة ؛ لأنَّه اسم منقوص (جاز الابتداء بالنكرة لأنَّها سُبْت بنفي) .
أنتما : ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل لاسم الفاعل :
واف ، سدَّ مسَدَّ الخبر .

وقال آخر :

أَقَاطِنْ قَوْمٌ سَلَمِي أَمْ نَوَّوا ظُعْنَا إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عِيشُ مَنْ قَطَنَا
أ : حرف استفهام لا محل له . قاطنٌ : مبتدأ مرفوع . قومٌ : فاعل لاسم الفاعل :
قاطن ، سدَّ مسَدَّ الخبر .

وأنَّ يعتمد المبتدأ الوصف الزافع لمكتفى به شرط البصررين ، وأجاز الأخفش أبو
الحسن سعيدُ بْنُ مَسْعُودَ المِجاشِعِي (ت ٢١٥ هـ) أَلَا يَتَقدَّمُه نَفِيٌّ أَوْ اسْتِفْهَامٌ ،
واستدلَّ على ذلك بقول زُهيرِ بْنِ مَسْعُودَ الضَّبَّيِّ :

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِيُ الْمُتَوَبُ قَالَ : يَا لَا
خَيْرٌ : مبتدأ ، نحن : فاعل . ولا يكون « خَيْرٌ » خبراً مقدَّماً ، و« نحن » مبتدأ ؛
لأنَّه يلزم من ذلك الفصل بمبتدأ بين « أَفْعَلُ » التفضيل و« مِنْ » ، وهو كمضاف
ومضاف إليه ، فلا يقع بينهما مبتدأ .

وقال رجلٌ مِنْ طَيْبٍ :

خَبِيرٌ بْنُ لَهَبٍ ، فَلَا تَكُ مُلْغِيَا مَقَالَةٌ لِهَبِيٍّ إِذَا الطَّينُ مَرَّتِ
خبير : مبتدأ . بنو : فاعل لخبير ، سدَّ مسَدَّ الخبر .
ـ قاتلتي : خبر لمبتدأ محذوف ، وأصلُ الخبر أنْ يأتي نكرة ، فكيف جازَ أنْ يأتي
هنا معرفة بالإضافة ؟

الإضافة غير الممحضة أو الإضافة اللفظية هي إضافة المشتق العامل (اسم الفاعل ،
اسم المفعول ، الصفة المشبهة) إلى معموله ، نحو : زيدٌ مُشْرِقُ الْوَجْهِ ، مستقيمُ
الخُلُقِ ، حَسَنُ الْعُشْرَةِ ، مَأْمُونُ الْجَانِبِ . وهذه الإضافة لم تُفْدِ المضاف تعريفاً ولا

تخصيصاً ، وليس على معنى حرف من حروف الجر ، وإنما الغاية منها تخفيف اللفظ وإزالة القل منه ، والأصل : زيدٌ مشرقٌ وجهُه أو الوجهُ منه ، فإذاً إضافة اسم الفاعل إلى فاعله خفت من الكلام التنوين والضمير .

٩- لم لا يكون «خيال» مبتدأ ، و«عائد» خبراً ؟ لأنَّه لو كان كذلك لكان التقدير : خيال عائدٌ إلى ، وظاهر هذا التركيب أنَّ «عائد» صفة لـ خيال ، والصفة إذا تقدَّمت على الموصوف نُصبت على الحال ، ولم يُرَوَّ البيت بنصب «عائد» كما رُوي :

لميَّةٌ مُؤْحشًا طَلَلُ

ولا يجوز أن نقدر استفهاماً قبل «عائد» ، أي أعادَ خيال ، فيوافق مذهب البصريين الذي يشترطون في هذا الضربِ من المبتدأ أن يُسقِّي بمنفي أو استفهام = لفَسَادِ المعنى ؛ إذ لا يسألُ الشاعر : أَيُعودُ خيالٌ منك إلىَّ ؟ وهو معنى باردٌ غث سمعٌ لا يليقُ بجمالِ الشِّعْرِ ورؤعتِه !

١٠- قال أبو علي في الحُجَّةَ ٢/٣٥٩-٣٦٠ :

«القولُ في «أنا» أنه ضمير المتكلِّم ، والاسم : الهمزة والنون . فأمامَةُ الألف فإنما تتحقُّقُها في الوقف ، كما تتحقُّقُ الهاءُ له في نحو : مسلموْنَة . فكما أنَّ الهاء التي تتحقُّقُ للوقف إذا اتصلت الكلمة التي هي فيها بشيءٍ ، سقطت ، كذلك هذه الألفُ تسقطُ في الوصل .

والألف في قولهم : أنا ، مثل التي في : حَيَّهَلا ، في أنَّها للوقف ، فإذا اتصلت الكلمة التي هي فيها بشيءٍ ، سقطت ؛ لأنَّ ما يتصل به يقام مقامه = مثل همزة الوصل في الابتداء ، في نحو : اسم ، وابن ، وانطلاق ، واستخراج . فكما أنَّ هذه الهمزة إذا اتصلت الكلمة التي هي فيها بشيءٍ سقطت ولم تثبت ؛ لأنَّ ما يتصل به يتوصلُ به إلى النطق بما بعد الهمزة ، فلا تثبت الهمزة لذلك ، كذلك الألف في «أنا» والهاء إذا اتصلت الكلمَّ التي هما فيها بشيءٍ ، سقطتا ولم يَجُزْ إثباتهما ، كما لم تثبت همزة الوصل ؛ لأنَّ الهمزة في هذا الطرف ، مثل الألف والهاء في هذا الطرف » اهـ

فما اختاره أبو علي من أنَّ الضمير هو الهمزة والنون ، وأنَّ الألف زائدة للوقف ،

بدليل حَدْفِهَا في الوصل = مذهب جمهور البصريين .

ومذهب الكوفيّين أنَّ الهمزة والنون والألف جميعاً هي الضمير ، بدليل إثبات الألف في قول حُمَيْدٍ بن حُرَيْثَ الْكَلَبِيَّ :

أَنَا سَيِّفُ الْعَشِيرَةِ ، فَاغْرِفُونِي حُمَيْدًا ، قَدْ تَذَرَّيْتُ السَّنَامَا
واختار مذهبهم ابنُ مالِكٍ ، وزعم أنَّ ثبات الألف وضلاً ووفقاً لغة بني تميم . ونقل أبو حيَّان عن الفراء أنَّ مِنْ قيس وربيعة مَنْ يقول هذه اللُّغَةُ .

وال اختيار اعتبارُ الهمزة والنون وحدهما الضمير ، والألف زائدة للوقف ، والدلائل على ذلك :

١- أنَّ هذه الألف تسقط في الوصل ، ولو كانت لاماً للكلمة ومنْ بنتها ما ساغ سقوطها .

٢- ما حكاه قطربٌ من قولهم : أنَّ ، بحَدْفِ فتحة النون ، وإسقاط ألف الوقف ، ولو كانت أصلاً ما ساغ سقوطها .

٣- «أَنَا» ضمير ، والضمائر لا يُنْكِرُ كُونُها على حرف أو حرفَين ، بل ذاك الغالب فيها والأكثر .

٤- حكى الأزهري أنَّ قضاة تمُّوا الألف الأولى وتحذف الآخِرَة ، فتقول : آنَ قُلْتُه ، وفي سقوط هذه الألف على هذه اللُّغَةِ دلالة على أنها زائدة .

٥- قال سيبويه في كتابه ٤/١٦٤ : «مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَنَا ، فَإِذَا وَصَلَ قَالَ : أَنَّ أَقُولُ ذَاك . ولا يَكُونُ فِي الْوَقْفِ فِي «أَنَا» إِلَّا الْأَلْفُ . لَمْ تُجْعَلْ بِمَتْرَلَةِ «هُوَ» ، لَأَنَّ «هُوَ» آخرَهَا حِرْفٌ مَدٌّ ، وَالنُّونُ خَفِيَّةٌ ، فَجَمِعْتُ أَنَّهَا عَلَى أَقْلَى عَدِّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ مُفْرِداً ، وَأَنَّ آخرَهَا خَفِيٌّ لَيْسَ بِحِرْفٍ إِعْرَابٍ ، فَحَمَلُوهُمْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا» اهـ فهذا وجْهُ زِيادةِ الْأَلْفِ فِي «أَنَّ» فِي الْوَقْفِ مِنَ الْقِيَاسِ : أَنَّهَا مَهْزُولَةُ الْبِيَّنَةِ ، فَكُثُرَتْ بِالْأَلْفِ ، وَأَنَّ خَفَاءَ النُّونِ أَدَاهُمْ إِلَى اجْتِلَابِ هَذِهِ الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ لِبِيَانِ حِرْكَةِ النُّونِ .

٦- نصَّ الفراء على أنَّ سقوط ألف «أَنَا» في الوقف لغة أهل العجاز ، والعجز أَفْصَحُ العرب ، وعلى لغتهم جاء التنزيل .

٧- نقل السيرافي أنَّ منهم من يقف على «أَنَّ» بالهاء ، فيقول : أنَّ ، ولا خلاف بينهم أنَّ مثل هذه الهاء إنما تُجتَلب للسْكُتِ ، فدللَ هذا أنَّ ما نَزَّلت مِنْزَلَتَه الهاء إنما هو حرف مجتَلب للوقف .

٨- نصُّهم على أنَّ إثبات هذه الألف والمتكلَّم واصلُ ، إنما هو مِن لغة الشِّعْر ؛ قال أبو علي في الحجَّة ٣٦٠-٣٦١ : « وقد يُجرون الوقفَ مُجْرِيَ الوصل في ضرورة الشِّعْر ، فيثبِّتون فيه ما حكمه أنَّ يثبت في الوقف . وليس ذلك مما ينبغي أنَّ يُؤخذ به في التنزيل ؛ لأنَّهم إنما يفعلون ذلك لتصحِّيف وزن ، أو إقامة قافية ، وذاك لا يكونان في التنزيل » اهـ

انظر : الكتاب ٤/١٦٤ ، والقوافي للأخفش ١٩ ، والإغفال ٢/٣٧٦ ، والمنصف ١٩٤/٢ ، ١٠-٩/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩٣/٣ ، ٨٤/٩ ، والتذليل والتكميل ٢١٢-٥٣٩ ، ودقائق التصريف ٢١٥-٢١٢ .

١١- الدَّلَائِلُ عَلَى شَبَهِ الْحَالِ بِالظَّرْفِ :

١- تمثِيلُمُ الحالَ في قولِهم : جاءَني زَيْدٌ رَاكِبًا : جاءَني زَيْدٌ في حالِ الرُّكوب .
والظَّرف يَكُونُ على تقدير : في .

٢- قال أبو الحسن الأخفش (ت ٢١٥ هـ) في معاني القرآن له ١/٢٦٣ : « الحالُ وقتُ » .

٣- تَعْمَلُ في الحالِ المَعْانِي ، كَمَا تَعْمَلُ في الظُّرُوفِ .

مثال : أَفَ كُلُّ يَوْمٍ زَيْدٌ رَاكِبًا؟

راكِبًا : حال ، عَمِلَ في المعنى (شَبَهُ الجَمْلَةِ : فِي كُلِّ) .

مثال : أَكُلَّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبًا؟

كُلَّ : ظرف زمان ، عَمِلَ في المعنى (شَبَهُ الجَمْلَةِ : لَكَ) .

٤- خُلُوُّ الجَمْلَةِ الْحَالِيَّةِ في نحو : أَتَيْتُكَ و (زَيْدٌ قَادِمٌ) مِنْ ضمير يعودُ على صاحب الحال ، كِإِخْلَانِهِم الظُّرُوفِ من ذلك .

٥- تقدير سيبويه في كتابه ١/٩٠ واب الحال بالظرف : إذ .

٦- لا فرق في المعنى بين : ضرب زيداً قائماً، وضربي زيداً وقت قيامه. قائماً: حال.
وقت : ظرف زمان . وهذا يعني أنَّ معنى الحال أَدَاءُ معنى الظرف .

٧- كُلُّ منها قيد لعامله .

مثال : جاء زيد مسأة . ظرف قيد لمجيء زيد .

مثال : جاء زيد راكباً . حال قيد لهيئة زيد في المجيء .

٨- يتتصبُّ كُلُّ منها على معنى [في] :

مثال : جاء زيد مسأة ، أي في المسأة .

مثال : جاء زيد راكباً ، أي في حال الركوب .

٩- جواز العطف على الحال بالظرف ، نحو قوله تعالى : ﴿وَلَئِنْ كُنْتُمْ لَئِنْ شَاءْ مُضِيَّعِينَ * وَبِالْأَيَّلِ﴾ [سورة الصافات : ١٣٨-١٣٧] .

١٠- بعض ما جاز أن يعرب حالاً جاز أن يعرب ظرفاً .

مثال : ﴿إِلَّا الَّذِينَ هُمْ آرَا ذُنُكَ بِأَدَى الرَّأْيِ﴾ [سورة هود : ٢٧] .

باديَ : حال أو ظرف .

١١- إيدال الجملة الحالية من الظرف ؛ قال حزمية بن مقاتل :

وَمَا ضَرَبَ فِي رَأْسِ صَعْبٍ مُمَرِّدٍ بِتَهَاتِهِ يَشَتَّرِزُ الْعُفَرَ نِيَقُها بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا ، وَمَا دُقْتُ طَعْمَهُ وَقَدْ جَفَّ بَعْدَ النَّوْمِ لِلنَّوْمِ رِيقُها إِذَا اعْتَلَّتِ الْأَفْوَاهُ وَاسْتَمْكَنَ الْكَرَى (وقد حان من نجم الثريا خفوقها)

إذا : مخصوص ظرف زمان مبني في محل نصب ، وهو بدل من « بعد » في البيت السالف ؛ لأنَّ وقت اعتلال الأفواه هو نفسه وقت بعد النوم .

(قد حان من نجم الثريا خفوقها) : هذه الجملة الحالية بدل من ظرف الزمان « إذا » ؛ لأنَّ وقت خفوق النجم أي انطفائه ، هو وقت اعتلال الأفواه .

قال الصمعة القشيري :

لَهُ دَرِي أَيَّ نَظَرَةٍ ذِي هَرَوَى نَظَرَتُ ضُحَى وَ(الشَّمْسُ يَسْتَهِنُ أَهْلَهَا)

(الشَّفَسُ يَسْتَئِنُ إِلَيْهَا) : في محل نصب بدل من ظرف الزمان ضُمَحَى ، وهي جملة حالية .

١٢- عطف ظرف الزمان على الجملة الحالية ؛ قال جميل :
فَنَفَقَنِي كَمَا كُنَّا نَكُونُ ، و(أَتَّسْمُ صَدِيقًّا) ، وَإِذْ مَا تَبَذَّلَيْنَ زَهَيْدً
إِذْ : ظرف زمان معطوف على محل الجملة الحالية (أَتَّسْمُ صَدِيقًّا) .
كُلُّ أُولَئِكَ الدَّلَالِلِ تُكَشِّفُ الشَّبَهَ الْمُسْتَخَكَمَ بَيْنَ الْحَالِ وَالظَّرْفِ .

١٢- حُكْمُ ما يأتي بعد [مُذْ - مُنْذُ] :
أ- أَنْ يَاتِي بعْدَهَا اسْمٌ مَجْرُورٌ ، فتَكُونُ حَرْفُ جَرِ مَعْنَاهُ مَعْنَى / مِنْ / إِذَا كَانَ الْفَعْلُ
مَاضِيًّا ، وَمَعْنَى / فِي / إِذَا كَانَ الْفَعْلُ مَضَارِعًا :
مَثَالٌ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْخَمِيسِ . مُذْ : حَرْفُ جَرِ مَعْنَاهُ مَعْنَى (مِنْ) .
مَثَالٌ : لَمْ أَرَهُ مُنْذُ يَوْمِنَا . مُنْذُ : حَرْفُ جَرِ مَعْنَاهُ مَعْنَى (فِي) .
ب- أَنْ يَاتِي بعْدَهَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ :

مَثَالٌ : مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الْخَمِيسِ . فِيهَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :

١- الْأَخْفَشُ (ت ٢١٥ هـ) : مُنْذُ : ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق بخبر
مَقْدِمٍ مَحْذُوفٍ .

يَوْمٌ : مُبْتَدأ مَؤْخَرٌ مَرْفُوعٌ .

٢- أَبُو عَلَيِّ الْفَارَسِيِّ (ت ٣٧٧ هـ) : مُنْذُ : اسْمٌ مَبْنَى في محل رفع مُبْتَداً .
يَوْمٌ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ .

التَّقْدِيرُ عَنْهُ : مَا رَأَيْتُهُ أَوْلُ ذَلِكَ يَوْمِ الْخَمِيسِ .

٣- الْكُوفِيُّونَ : مُنْذُ : ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق بـ رأيَتَهِ .
يَوْمٌ : فَاعِلٌ لِكَانَ التَّائِمَةُ المَحْذُوفَةُ ، وَالْجَمْلَةُ مِنْ (كَانَ مَعَ فَاعِلِهَا) في محل جَرِ
مَضَافٍ إِلَيْهِ . التَّقْدِيرُ : مَا رَأَيْتَهُ مُنْذَ كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ .

ج- أَنْ تَأْتِي بعْدَهُمَا الْجَمْلَةُ الْأَسْمَى أَوَ الْفَعْلِيَّةُ :

مثال الاسمية : بيت المَرَار المعَرب ، وقول الشاعر :

وَمَا زَلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ (أَنَا يَافِعُ) وَلِيَدَا وَكَهْلَا حِينَ شَبَّتْ وَأَنْرَدَا
(أَنَا يَافِعُ) : فِي مَحْلٍ جَرْ مَضَافٌ إِلَيْهِ .

مثال الفعلية قول الشاعر :

مَا زَالَ مُذْ (عَقَدْتَ يَدَاهِ إِزَارَه) فَسَمَّا فَأَذْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
(عَقَدْتَ يَدَاهُ) : فِي مَحْلٍ جَرْ بِالإِضَافَةِ .

مثال آخر : قال أبو ذؤيب الهمذاني :

قَالَتْ أُمِّيَّةٌ : مَا لِجِسْنِيكَ شَاحِبًا مِنْذَ (ابْتَذَلَتْ) ، وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ
(ابْتَذَلَتْ) : فِي مَحْلٍ جَرْ بِالإِضَافَةِ .

٥- لَيَالِيٌ إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُكِ جِيرَةٌ وَسَلْمٌ ، وَإِذْ لَمْ يَضْدِعُ الْحَيَّ صَادِعٌ
لياليٌ : مفعول به لفعل ممحظ تقديره : اذكر ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
إِذْ : اسم مبني على السكون في محل نصب بدل من لياليٌ .

أَهْلِي : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من
ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون
في محل جرّ مضاف إليه .

و : حرف عطف .

أَهْلُكِ : اسم معطوف على أهلي مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والكاف
ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ مضاف إليه .

جِيرَةٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و : حرف عطف .

سَلْمٌ : اسم معطوف على جيرة مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و : حرف عطف .

إذ : اسم مبني في محل نصب اسم معطوف على «إذ» .

لم : حرف نفي وجزم وقلب .

يُصدِّعُ : فعل مضارع مجزوم بـ«لم» ، وعلامة جزمه السكون ، وحُرُوك بالكسر منعاً من تلاقي الساكنين .

الحَيَّ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

صادِعٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(اذكر ليالي) : استثنافية لا محل لها .

(أهلي وأهلك جيرة) : في محل جر مضاد إليه .

(لم يُصدِّعُ الحَيَّ صادِعٌ) : في محل جر مضاد إليه .

الفوائد والتعليق :

١٣- تركيب «ليالي إذ» من التراكيب الدائرة في الشعر العربي . تُعرب فيه ليالي : مفعولاً به لفعل محدود تقديره : اذكر ، وإذ : بدل من ليالي . وهذه طائفةٌ من شواهده :

١- قال النابغة الجعدي :

حسبنا زماناً كلَّ بيضاء شحمةٍ ليالي إذ نغزو جُذاماً وجميراً

٢- قال المزار الغطفاني :

ليالي إذ تصبى الحليم بِذَلِها ومثني خزيل الرجع فيه متقائلٌ

٣- قال النعمان بن بشير الأنصاري :

ليالي إذ تستبيئُ السرجاً لَ تَحْتَ الْخُدُورِ بِحُسْنِ الْغَرَزِ

٤- قال بشار بن برد (ت ١٦٧ هـ) :

ليالي إذ فراقُ بنِي سُلُولٍ لَدِيهِ وعندَهِ حَدَثٌ كِبَارٌ

٥- قال جرير :

ليالي إذ أهلي وأهلكِ جيرةً وإذ لا تخافُ الصَّرْمَ إِلَّا على وضلي

٦- قال عمر بن أبي ربيعة :

لِيالِي إِذ أَسْمَاءُ رُوْدٌ كَانَهَا خَلِيٌّ بِذِي الْمَسْرُوفِ أَذْمَاءُ مُشِيعُ
رُوْدٌ : شابة ، أذماء : ظبية ، مشيع : يتبعها ولدها .

٧- قال عميرة بن جعل التغلبى :

لِيالِي إِذ أَنْسَمْ لِرْهَطِي أَغْبَدْ بِرْمَانَ لَمَّا أَجْدَبَ الْحَرَمَانِ

٨- قال نهشل بن حري :

لِيالِي إِذ سَلَمَى بِهَا لَكَ جَارَةٌ وَإِذْ لَمْ يُخْبَرْ بِالْفِرَاقِ الْعَوَاطِسُ

٩- قال خداش بن زهير العامري :

لِيالِي إِذ تَرَيْعُ بَطْنَ ضِينِمْ فَأَكْنَافَ الْوَضِيقَةِ فَالْبَرُوْدَا

ترئع : ترعى وتخصب في بطن ضينم . ضينم : واد بالسراء . أكناfe الوضيقه :
نواحيها . الوضيقه : موضع . البرود : واد فيه ينبع بطرف حرة ليلي .

٦- نُسُرُ الْهَوَى إِلَّا إِشَارَةً حَاجِبٍ هَنَاكَ وَإِلَّا أَنْ ثُبِينَرَ الأَصَابِعَ
نُسُرٌ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
وجوباً تقديره : نحن .

الهوى : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من
ظهورها التَّعْذُرُ .

إِلَّا : أداة استثناء .

إشارة : مستثنى بـ إلا منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

حاجِبٌ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .

هناك : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق
بحال من إشارة حاجب ، أو بالفعل نُسُرٌ . والكاف للخطاب .

و : حرف عطف .

إِلَّا : أداة استثناء .

أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال .

تُشير : فعل مضارع منصوب بـأَنْ ، وعلامة نصبه الفتحة ، والمصدر المؤول مِنْ أَنْ وصلتها في محل نصب على الاستثناء .

الأصابع : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(نُسِّرُ الْهُوَى) : استثنافية لا محل لها .

(تشير الأصابع) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

١٤- إعراب المصدر المؤول في الآيتين :

أ- «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيهِمْ» [سورة الزخرف : ٦٦] . الاستفهام في الآية خرج إلى معنى التبني .

المصدر المؤول في محل نصب بدل من الساعة ، التقدير : الساعة إتيانها .

ب- «وَإِذَا يَعْدُكُمُ اللَّهُ أَحَدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ» [سورة الأنفال : ٧] .

المصدر المؤول من أَنَّ واسمها وخبرها في محل نصب بدل من «إحدى» ، التقدير : إحدى الطائفتين كونها لكم . وإحدى : مفعول به ثانٍ لـ يعد .

المصدر المؤول في قوة تعريف الضمير الذي هو أعرف المعرف . والدليل أَنَّ كلّيهما لا يُوصف بتباً .

وإذا جاء بعد الفعل الناقص اسمان معرفتان ، جُعل أشدّهما تعريفاً اسمًا للفعل الناقص ، وأقلّهما تعريفاً خبراً له . والدليل قراءة مَنْ قرأ «لَيْسَ أَلِّيْرَ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ» [سورة البقرة : ١٧٧] . المصدر المؤول هُنا أشدّ تعريفاً من المعرف بـأَلِّيْرَ ، ولهذا جُعل اسمًا للفعل الناقص «ليْسَ» ، وجعل «أَلِّيْرَ» خبراً مقدّماً .

المصدر المؤول لا يقع حالاً لسبعين :

١- أَنَّهُ معرفة ، وفي قوة تعريف الضمير .

٢- أنه أحياناً ينسبك من [أن] والفعل بعدها ، و[أن] حرف مصدرى ونصب واستقبال ، والحال تجري الآن ، ففي هذا تناقض .

وما جاء من المصادر المؤوله حالاً في نحو : ما خلا الله ، من قول لبيد :
آلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خلا اللَّهُ باطِلٌ وكُلُّ نَعِيمٍ ، لا محالة ، زائل
فعلى تقديره بمشتق : خالياً ، وليس فيه [أن] الدالة على المستقبل ، بل انسبك من
« ما » المصدرية وصلتها .

١٥- مواضع نصب المستثنى بإلا وجوباً :

١- إذا كان الاستثناء تماماً مثبتاً ، نحو : جاء الطلاب إلا زيداً . زيداً : مستثنى بإلا
واجب التأضير .

٢- إذا كان الاستثناء منقطعاً ، وهو الاستثناء الذي يكون المستثنى بإلا من غير جنس
المستثنى منه ، نحو : آب السَّفَرِ إِلَّا مَتَاعَهُمْ . عاد الصيادون إِلَّا كُلَّهُمْ

٣- إذا تقدم المستثنى بإلا على المستثنى منه ، نحو : جاء إِلَّا زيداً الطلاب ، ومنه قول
الكميت :

وَمَا لِي إِلَّا أَحَمَدَ شِيعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذَهَبَ الْحَقِّ مَذَهَبٌ
ما : نافية لا عمل لها .

لي : متعلقات بخبر مقدم ممحوف .

[إلا : أدلة استثناء .

آل : مستثنى بإلا منصوب . [جذرها اللغوي في المعجم : هـ لـ] .

أحمد : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جر الفتحة [ممنوع من الصرف للعلمية وزن
ال فعل] .

شيعة : مبتدأ مؤخر مرفوع .

- لـ فـَمَا لَكِ إِذْ تَرْمِينَ ، بـ أَمْ هِيَشِمْ حـشـاشـةـ نـفـسيـ ، شـلـ مـنـكـ الأـشـاجـعـ
- فـما : الفاء استثنافية . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
- لـكـ : جـازـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـعـبـرـ مـحـذـوـفـ .
- إـذـ : ظـرفـ لـمـاـ مـضـيـ مـنـ الزـمـانـ مـبـنـيـ فـيـ محلـ نـصـبـ مـتـعـلـقـ بـحـالـ مـحـذـوـفـةـ
- تقـدـيرـهـاـ : قـاسـيـةـ أـوـ ظـالـمـةـ .
- ترـمـينـ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، لأنـهـ منـ الـأـفـعـالـ الـخـمـسـةـ ،
- وـيـاءـ الـمـؤـنـثـةـ الـمـخـاطـبـةـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ محلـ رـفـعـ فـاعـلـ .
- يـاـ : أـدـاهـ نـدـاءـ .
- أـمـ : مـنـادـيـ مـضـافـ مـنـصـوبـ ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـفـتـحةـ الـظـاهـرـةـ .
- هـيـشـمـ : مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ ، وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ .
- حـشـاشـةـ : مـفـعـولـ بـهـ مـنـصـوبـ ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـفـتـحةـ الـظـاهـرـةـ .
- نـفـسـيـ : مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ ، وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـكـسـرـةـ الـمـقـدـرـةـ عـلـىـ ماـ قـبـلـ يـاءـ المـتـكـلـمـ
- مـنـعـ مـنـ ظـهـورـهـاـ اـشـتـغـالـ الـمـحـلـ بـالـحـرـكـةـ الـمـنـاسـبـةـ ، وـيـاءـ الـمـتـكـلـمـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنـيـ
- عـلـىـ السـكـونـ فـيـ محلـ جـزـ مـضـافـ إـلـيـهـ .
- شـلـ : فعل ماضـيـ مـبـنـيـ عـلـىـ الـفـتـحـ .
- مـنـكـ : جـازـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـحـالـ مـحـذـوـفـ .
- الـأـشـاجـعـ : فـاعـلـ مـرـفـوعـ ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـمـةـ الـظـاهـرـةـ .
- الـجـمـلـ :
- (مـالـكـ) : استثنافية لا محل لها .
- (تـرـمـينـ) : في محل جـرـ مـضـافـ إـلـيـهـ .
- (يـاـ أـمـ هـيـشـمـ) : اعتراضية لا محل لها .
- (شـلـ مـنـكـ الـأـشـاجـعـ) : استثنافية لا محل لها .

الفوائد والتعليق :

١٦- تركيب : ما + لك + حال .

هذا تركيب داثر في الأساليب العربية ، « ما » الاستفهامية فيه مبتدأ ، وشبه الجملة بعده تتعلق بخبر محذوف ، والغالب أن يأتي بعد هذا التركيب حال . وتأتي هذه الحال على صور :

أ- مفردة ، كقوله تعالى : ﴿فَالْمَلَمُ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُتَرَضِّيْنَ﴾ [سورة المدثر : ٤٩] .

معرضين : حال مفردة منصوبة بالياء . عن التذكرة : جاز و مجرور متعلقان باسم الفاعل : معرضين .

وقال أبو ذؤيب :

قالت أميمة ما لجسمك شاحباً منذ ابتذلت ، ومثل مالك ينفع
وقالت الشاعرة :

أيا شجر الخابور ما لك مُوزِّفاً كأنك لم تَجِزَّعْ على ابن طريف
ب- جملة ، كقول لقيط بن يعمر الإيادي :

ما لي (أراك) يَتَامِّاً فِي بُلْهَنِيَّةٍ وَقَدْ تَرَوْنَ شِهَابَ الْحَزَبِ قَدْ سَطَعا
ما : استفهامية في محل رفع مبتدأ .
لي : جاز و مجرور متعلقان بخبر .

(أراك) : نصب حال .

بلهنية : رغد العيش مع غفلة .

ومنه قول شاعر العربية أبي الطيب :

ما لي (أكتُم) حبّاً قد برى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الأمم
(أكتُم) : نصب حال .

ج- ظرف يتعلق بحال ممحذفة تقدر بحسب المقام ، كقول المرأة ه هنا :

فما لك إِذْ ترميَنَ ، يا أُمَّ هيثم حشاشة نفسي ، شَلَّ منك الأشاجعُ
إِذْ : ظرف مبني في محل نصب متعلق بحال ممحض تقديرها : قاسية أو ظالمة .
قال مُتَّمُّ بنُ نُورِيَةَ :

أراك حديثاً ناعماً البالِ أفرعاً
ولوعة حزناً تركَ الوجهَ أسفعاً
وعمراً وجراً بالمشقَّرِ المعاً
تقولُ ابنةُ العَمْريَ : ما لك بعَدَما
قلتُ لها : طولُ الأسنى إِذ سأليني
(غيرني) ما غال قيساً ومالكاً
ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ .

لَكَ : جازٌ و مجرور متعلقان بخبر ممحض .
بعدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بحال ممحض تقديرها : مُتغيّراً ، تدلُّ عليها
(غيرني) في البيت الثالث .

ما : مصدرية . والمصدر المؤول من /ما/ وصلتها في محل جزٌ بالإضافة .
حديثاً : بمعنى قريباً . ظرف زمان متعلق بـأراك .
ناعماً : حال أولى منصوبة .
أفرعاً : حال ثانية منصوبة .

طُولُ : فاعل لفعل ممحض تقديره : غيرني ؛ بدليل (غيرني) في البيت الثالث .
ومثله : **وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ** [سورة لقمان : ٢٥] . اللهُ :
فاعل لفعل ممحض تقديره : خلقها اللهُ .
الوجهَ : مفعول به أَوْلَ .

أسفاً (أسوداً) : مفعول به ثانٍ منصوب . تركَ : تصيرَ .
(غيرني) : معطوفة على جملة (غيرني) الممحضة في البيت الثاني .
وقد يعرّي هذا التركيب من الحال ، كقول طهمان بن عمرو الدارمي :
عَذَّزْتُكَ يَا عيني الصَّحِيحةَ وَالبَّكَا فما لك ، يَا عُسْرَاءَ ، وَالهَمَلَانِ

فما : الفاء استثنافية . ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ .
لك : جاز و مجرور متعلقان بخبر ما .
يا : أداة نداء .

عوراءُ : منادي نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء .
(يا عوراءُ) : اعتراضية بين المتعاطفين لا محل لها .
و : حرف عطف .

الهملانِ : اسم معطوف على الكاف من « لك » مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة
الظاهرة .

١٧- ثمة طائفة من الأفعال لا تُستخدم إلّا مبنية للمجهول :
إختُضرَ شاباً : مات . إختُضرَ : تفارقه الرُّوح . حُمِّ القضاءُ : نزل . وُضِعَ في
تجارته . جُنَاحَ ، سُلَاحَ ، اشْتَهَرَ ، اسْتُشْهِدَ ، تُؤْكَيَ ، عُمَرَ .
وليس « شَلَّ » من هذه الأفعال ؛ قالت الشاعرة :

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقوبةُ الْمُتَعَمِّدِ

٨- لَهَا أَسْهُمْ لَا قَاصِرَاتُ عن الحشى ولا شَاخِصَاتُ عن فؤادي طَوَالُ
لها : جاز و مجرور متعلقان بخبر مقدم محدود .
أسهم : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
لا : نافية لا عمل لها .

قاصراتُ : صفة أسهم مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .
عن الحشى : جاز و مجرور متعلقان باسم الفاعل : قاصرات .
و : حرف عطف .
لا : زائدة لتأكيد النفي .

شَاخِصَاتُ : اسم معطوف على قاصرات مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
عن فؤادي : جاز و مجرور متعلقان باسم الفاعل : شَاخِصَات .

طوالعُ : صفة ثانية لـأسهم مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

(لها **أسهم**) : استثنافية لا محل لها .

٩- فِتْهَنَ أَيَّامَ الشَّبَابِ ثَلَاثَةٌ وَمِنْهُنَّ سَهْمٌ بَعْدَ مَا شَبَّثُ رَابِعُ

فِتْهَنَ : الفاء استثنافية . **منهُنَّ** : جاز و مجرور متعلقان بخبر مقدم ممحوظف .

أَيَّامَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بحال من ثلاثة .

الشَّبَابِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

ثَلَاثَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و : حرف عطف .

مِنْهُنَّ : جاز و مجرور متعلقان بخبر مقدم ممحوظف .

سَهْمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بَعْدَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بصفة من سهم .

مَا : مصدرية . والمصدر المؤول من « ما » وصلتها في محل جز مضارف إليه .

شَبَّثُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والثاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

رَابِعُ : صفة ثانية لـسهم ، مرفوعة مثله ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

(**مِنْهُنَ ثَلَاثَةٌ**) : استثنافية لا محل لها .

(**مِنْهُنَ سَهْمٌ**) : معطوفة على (**مِنْهُنَ ثَلَاثَةٌ**) ، فهي مثلها لا محل لها .

(**شَبَّثُ**) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

* * *

النَّصُّ الْعَاشِرُ

قال أَسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْهُذَلِيَّ يَصِفُّ نَاقَةً ثُمَّ حَمَاراً^(١) :

- ١- مِنَ الْمُضَرِّيَاتِ لَا كَرَّةٌ لَجُونَا وَلَا رَأْشَةَ الظَّهَرِ نَابَا
- ٢- كَانَ يَدِيهَا إِذَا أَزْتَلَتْ بِدَا ذَاتِ ضَيْقٍ تَغْرُو سَبَابَا
- ٣- كَأَضَحَّمَ فَرِزْدَ عَلَى عَانِيَةِ يَقَاتِلُ عَنْ كَيْفِيَةِ الدَّبَابَا
- ٤- أَقْبَطَ طَرِيدَ بِنْزَةَ الْفَلَلَا
- ٥- شَتُّونِ إِذَا رِينَعَ مِنْ فَارِسِ
- ٦- إِذَا مَا اشْتَأَى شَرَفَا قَبْلَهُ
- ٧- فَمُؤْتَكَةٌ أَرْضَنَا أَنْ تَمُودَ خِلَافَ الْأَنَيْسِ وَخُوشَا يَابَا

شرح المفردات :

- ١- الْمُضَرِّيَاتُ : إِبْلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مُضَرٍّ ، كَرَّةٌ : ضَيْقَةُ الْخَطْرُو فِي السَّيْرِ ، لَجُونٌ : بَطِينَةُ ، رَأْشَةُ الظَّهَرِ : ضَعِيفَتِهُ ، شُبَهَ بِالرِّيشِ لَخَفْتِهِ ، نَابٌ : النَّاقَةُ الْمُسْتَئْنَةُ ؛ سَمْوَهَا بِذَلِكِ حِينَ طَالَ نَابُهَا وَعَظَمَ ، وَهُوَ مِمَّا سُمِّيَ فِي الْكُلَّ بِاسْمِ الْجُزْءِ . وَظَاهِرٌ أَنَّ أَسَامَةَ يَنْفِي عَنْ نَاقَتِهِ هَذِهِ الصَّفَاتِ : ضَيْقَ الْخَطْرُو ، الْبُطْءُ ، ضَيْقُ الظَّهَرِ ، الْهَرَمُ .
- ٢- الْإِزْقَالُ : ضَرَبَتِ مِنَ الْمُشْيِ فِي سُرْعَةٍ ، الضُّبْطُ : الْحِقْدُ وَالضُّغْنُ ، وَجَمِيعُهُ ضِبَابٌ ؛ يَقَالُ : أَصَبَ فَلَانَ عَلَى غَلٍ فِي قَلْبِهِ أَضْمَرَهُ . تَغْرُو سَبَابَاً : سَبَابَةُ أُخْرَى . كَانَ يَدِي النَّاقَةِ إِذَا أَشْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا يَدَا امْرَأَةً فِي صَدْرِهَا حِقدَانٌ .
- ٣- كَأَضَحَّمَ : يَعْنِي حَمَاراً وَحْشِيَّاً لَوْنَهُ أَسْوَدُ فِي صُفْرَةِ ، عَانِيَةٌ : قَطْعَ حُمُرِ الْوَحْشِ .
- ٤- أَقْبَطَ : ضَامِرٌ ، طَرِيدٌ : طَرَدَتُهُ الْخَيْلُ ، بِنْزَةُ الْفَلَلَا : يَرِيدُ مَا تَبَاعِدُ مِنَ الْفَلَلَا « الصَّحَراَءُ » عَنِ الْعِيَاهِ وَالْأَرْيَافِ ، أَبْتَ المَاءَ وَتَأْوِيْتُهُ : وَرَدَتُهُ لَيَلاً . وَيَرُويُ : انتِيابَا ، يَرِيدُ أَنَّ الْحَمَارَ يَتَابُ المَاءَ فِي

(١) شرح أشعار الهدليين ١٢٩١/٣ ، لأبي سعيد السكري (ت ٢٧٥ هـ) ، تحقيق عبد المستوار فراج ، ومراجعة محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٦٥ م.

الأيام لا في كُلّ يوم .

٥- الشَّنْوُنُ : المهزول ، وقيل : الذي ليس بمهزول ولا سمين ، وقيل : السمين ، وخصّ به الجوهرى الإبل ، رباع : خُوفَ ، يواثب : يثبُ ويقفر ، العوالى : الرِّماح .

٦- اشتَائِي : عَدَا ، الشَّرْفُ مِنَ الْأَرْضِ : ما ارتفع منها من جَبَلٍ ونحوه ، يقال : أشرف لي شَرْفٌ فما زلت أَرْكُضُ حَتَّى علوُّهُ ، واكَظَّ : دَأَمَ وَلَازَمَ . قال الأَصْعَمِيُّ : معناه أَنَّهُ إِذَا رَأَى الشَّرْفَ « الجبل » مِنْ بُعْدٍ يَعْدُ حَتَّى يَبْلُغَهُ .

٧- تَعُودُ : تصيرُ ، خلاف : بعد ، وُحُوشُ : قَفْرُ ، يَابَ : خَالِيَةُ ، خَرَابُ .

١- مِنَ الْمُضَرِّيَاتِ لَا كَرَّةٌ لَجُونَا وَلَا رَاشَةً الظَّفَرِ نَابَا
منَ المُضَرِّيَاتِ : جازٌ ومجرور متعلّقان بخبر محذوف لمبتدأ ممحض ، تقديره : هي أي النّاقة كائنةٌ من المضريات .

لا : نافية لا عمل لها .

كرَّةً : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

لَجُونَا : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف .

لا : زائدة لتأكيد الثّفي .

راشَةً : اسم معطوف على كرَّة منصوب مثله ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

الظَّهَرِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

نَابَا : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(هي كائنة من المضريات) : ابتدائية لا محلَّ لها .

الفوائد والتعليق :

١- منَ الْمُضَرِّيَاتِ : جازٌ ومجرور متعلّقان بخبر محذوف لمبتدأ ممحض ، تقديره : هي أي النّاقة كائنةٌ من المضريات . ونظير هذا التعليق :

مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ مِنْهُمْ لَهُمْ دَائِثٌ رَقَابٌ بْنَيْ مَعْدُ
منَ الْقَوْمِ : جازٌ و مجرور متعلّقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف ، تقديره : أنا
كائنٌ منَ الْقَوْمِ .

ال التي في : الرسولُ : اسم موصول مبني على السكون في محل جز صفة لـ
الْقَوْمِ ، أيَّ الْقَوْمِ الَّذِينَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ . رسُولُ : مبتدأ ، مِنْهُمْ : جازٌ و مجرور
متعلّقان بخبر ، وجملة (رسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ) صلة الموصول .

٢- إذا دَخَلْتَ « لا » النَّافِيَةَ عَلَى مَفْرِدِ خَيْرٍ أَوْ حَالٍ ، وَجَبَ تَكْرَارُهَا ؛ نحو :

زَيْدٌ لَا شَاعِرٌ وَلَا كَاتِبٌ . جاء زَيْدٌ لَا ضَاحِكًا وَلَا باكيًّا . دَخَلْتُ عَلَى الْخَيْرِ وَالْحَالِ
فَكُرِرتُ .

« إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُبُ » [سورة البقرة : ٦٨] .

« وَظَلَلَتِنِي يَحْمُورُ » لَا يَأْرِدُ وَلَا كَرِيمٌ » [سورة الواقعة : ٤٣-٤٤] .

« وَتَكَاهَتْ كَثِيرَةٌ » لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَنْعُوقَةٌ » [سورة الواقعة : ٣٢-٣٣] . دَخَلْتُ عَلَى الصُّفَةِ
فَكُرِرتُ .

وكان للهذلي أن يقول : لا كَرْزَةَ و لا لجونا و لا رَاشَةَ الظَّهَرِ و لا نَابَأَا ،
فأَدَخَلَ « لا » على الحال المفرد ، ولم يكررها في جميع الموضع . وهو بخلاف
القاعدة .

٣- جازَ أَنْ تُعربَ : رَاشَةَ الظَّهَرِ : اسماً معطوفاً على « كَرْزَةً » التي هي حال ، و حُكِّمَ ما
عُطِّفَ عليه مثله ، والحال نكرة ؛ لأنَّ إضافة المشتق إلى ما بعده لا تكسبه تعريفاً .
و جازَ أَنْ تُعربَ « نَابَأَا » حالاً مع أنها جامدة ؛ لأنَّها في تأويل مشتق ، أي : ولا مُسْتَئنة .

٤- كَانَ يَدِيهَا إِذَا أَرْقَلَتْ يَدَا ذَاتِ ضِيَّبَيْنِ تَفَرَّوْ سَبَابَا
كَانَ : حرف مشبه بالفعل .

يدِيهَا : اسم كَانَ منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنَّه مثنى ، و /ها : ضمير متصل
مبني على السكون في محل جز مضaf إليه .

إذا : اسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بحال محدوفة من /ها/ في يديها .

أرقلت : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

يدا : خبر كأن مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى .

ذات : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

ضيئن : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الياء لأنَّه مثنى .

تعرو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو للتعلُّل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

سبابا : مفعول من أجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، ومفعول تعرو ممحض ، التقدير : تغشى هذه المرأة ذات الحقدتين امرأة أخرى للسباب والشتم .

= أو مفعول به لـ تعرو ، فيكون المعنى : تغشى السباب ، أي تطلبُه وتريده وتسعي إليه ، والوجه الأول أمثل وأشبه بالصواب .

الجمل :

(كأنَّ يديها يدَا ذاتِ ضيئن) : نصب حال .

(أرقلت) : في محل جر بالإضافة .

(تعرو) : في محل جز صفة لـ ذاتِ ضيئن . والموصوف : ذات ، نكرة ؛ لأنَّ إضافة النكرة إلى النكرة لا تكسبها تعريفاً .

الفوائد والتعليق :

٤ـ إذا : (ممحض للظرفية) : اسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بحال ممحض من /ها/ في يديها ، التقدير : كأنَّ يديها حال كونها مُرقلة .

والعاملُ في الحال معنى التشبيه المستفاد من « كأنَّ » ، ونظيره قول أمرئ القيس :

كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدِي وَكُرِّهَا العَنَابُ وَالحَشْفُ الْبَالِي
رطباً : حال منصوبة ، والعامل فيها معنى التشبيه المستفاد من « كان » ، ومثله قول
أَعْشَى تَغْلِبَ :

كَانَ بَنِي مُرْوَانَ بَعْدَ وَلِيْدِهِمْ جَلَامِيدُ مَا تَنَدَّى وَإِنْ بِلَهَا الْقَطْرُ بَعْدَ
بعد : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بحال محدودة من « بنى مروان » ، والعامل في
الحال معنى التشبيه المستفاد من « كان » .

وجاز مجيء الحال : **كَانَ يَدِينَهَا حَالَ كَوْنِهَا مُرْقَلَةً** ، من المضاف إِلَيْهِ « هَا » في
يديها ؛ لأنَّ المضاف « يدي » جزءٌ من المضاف إِلَيْهِ « هَا » أي الناقة .

ومن أمثلة مجيء الحال من المضاف إِلَيْهِ إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إِلَيْهِ ،
قوله تعالى : « **وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** » [سورة الكهف : ٢٨] ،
فجملة (ت يريد) في محل نصب حال ، وصاحبها الكاف في « **عَيْنَاكَ** » ، والعينان
جزءٌ من المضاف إِلَيْهِ « الكاف » التي تعود إلى الرسول عليه السلام .

٣- كَأَضَحَّمَ فَرِزْدَ عَلَى عَانِيَةٍ يُقَاتِلُ عَنْ كَتْفَيِهِ الْذِبَابَا كَأَضَحَّمَ : الكاف حرف جر . أَضَحَّم : اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن
الكسرة ، لأنَّه منمنع من الصرف . والجائز والمجرور متعلقان بحال محدودة من
فاعل تعرو في البيت السالف .

فَرِزْد : صفة أَضَحَّم مجرورة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

على عانية : جاز و مجرور متعلقان بصفة ثانية لـ أَضَحَّم .

يُقَاتِلُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هو .

عن : حرف جر .

كَتْفَيِهِ : اسم مجرور بعن ، وعلامة جره الياء ؛ لأنَّه مثنى ، والهاء ضمير متصل
مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ، والجائز والمجرور متعلقان بـ يقاتل .

الثُّبَابَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(يُقاتلُ) : في محل جرّ صفة ثالثة لـ أصحّم .

الفوائد والتعاليم :

٥- يُقاتلُ هنا ضِمْنَ معنى « يدافع » ، أو « يصرف » ، ولذلك عُدِّي بـ « عن » .

والتضمين : إشرابُ لفظٍ مَعْنَى لفظٍ آخر وإعطاؤه حُكْمَه ، وفائدةُه أن تؤديَ كلَمةً

معنى كلامَيْنِ . مثال : **﴿أَجِلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الْقِيَامِ الَّرَفَثُ إِلَى نِسَاءِكُمْ﴾** [سورة البقرة :

[١٨٧]

الرَّفَثُ : كلَمةٌ جامِعَةٌ لِمَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ فِي سَبِيلِ الاستِمتاعِ بِهَا مِنْ غَيْرِ
كتَابَةٍ ، يقالُ : رَفَثَ بِالْمَرْأَةِ ، وَلَا يقالُ : رَفَثَ إِلَى الْمَرْأَةِ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ مَعْلُومًا
عَلَى **﴿أَرَفَثُتُ إِلَى نِسَاءِكُمْ﴾** : فَإِنْ قُلْتَ : لِمَ عُدِّيَ بِإِلَى ، قُلْتَ : لِتضْمِينِهِ مَعْنَى
الْإِفْضَاءِ ، لِمَا كَانَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ يَعْتَنِقانَ ، وَيُشَمِّلُ كُلُّ مِنْهُمَا الْآخَرَ اهـ .
فِي تَبَعِيَّةِ الرَّفَثِ بِإِلَى : تَحَصَّلُ مَعْنَى الرَّفَثِ وَهُوَ الْجِمَاعُ أَضْلَـاً ، وَانْضَافُ إِلَيْهِ :
الْإِنْتِهَاءُ وَالْإِوَاءُ . انْظُرْ : الكَشَافُ / ١٢٣ .

قال الفرزدق :

قد قتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِي

عُدَيْ قَتَلَ بِعَنْ ، لَأَنَّهُ ضَمَّنَهُ مَعْنَى صَرْفَهُ عَنِي ؛ لَأَنَّهُ إِذَا قُتِلَهُ صُرِفَ عَنْهُ .

فِي تَبَعِيَّةِ قَتَلَ بِعَنْ : تَحَصَّلُ مَعْنَى الإِخْبَارِ بِالْقَتْلِ ، وَهُوَ الْأَضْلَـاُ ، وَانْضَافُ إِلَيْهِ :
صَرْفُ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ عَنْهُ ، أَيْ رَاحَتُهُ مِنْهُ ، وَكَانَ قَدْ تَوَعَّدَهُ شَرًّا .

٤- أَقَبَ طَرِيدٍ بِتَرْزِهِ الْفَلاـةِ ، لَا يَرِدُ الْمَاءُ إِلَّا إِنْتَيَابًا
أَقَبَ : صفة رابعة لـ أصحّم مجرورة ، وعلامة جرّها الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنّها
ممنوعةٌ مِنَ الصَّرْفِ .

طَرِيدٍ : صفة خامسة لـ أصحّم مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

يُنَزِّهُ : جاز و مجرور متعلقان بالصفة المشبهة : طريد ، أوز بصفة سادسة لـ **أَضْحَمَ** .
الغلاة : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
لا : نافية لا عمل لها .

يَرِدُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هو .
الماء : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
إِلَّا : أداة حصر .

ائتياها : مفعول مطلق منصوب . **الائتياُبُ** : الورود ليلاً ، فهو ضربٌ من الورود .

الجمل :

(لا يرد) : في محل جرّ صفة سابعة لـ **أَضْحَمَ** .

الفوائد والتعاليق :

٦- ما ينوبُ عن المصدر :

١- صفتُه : صفقَ الجمهُورُ كثِيرًا . مفعول مطلق ، والأصل : تصفيقاً كثِيرًا .

٢- ضمير المصدر :

وكم قائلٌ قد قال : ثُبٌ ، فعَصَيْتُهُ وتلك ، لعمري ، تَوْبَةٌ لا أَتُوَبُّ إِلَيْها : /ها/ ضمير متصل في محل نصب مفعول مطلق ، ضمير يعود على المصدر : توبة .

والفعل **أَتُوَبُّ** : لازم (قاصر) لا يتعدى إلى مفعول به صريح .

٣- اسم الإشارة إلى المصدر : أَخْسَنَ الْأَجْدَادُ في كفاحِهم ، فينبغي أن نسيرَ على آثارِهم فنكافحَ ذلك الكفاح . ذا : اسم إشارة مبني في محل نصب على أنه مفعول مطلق ناب عن المصدر .

٤- ما يشارِكُهُ في أصول مادة الاشتقاد :

أ- اسم مصدر : أَعْتَنْتُكَ عَوْنَانَ .

بـ مصدر لفعل آخر : **﴿ وَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَتْبِيلًا ﴾** [سورة المزمل : ٨] .

ـ نوعه : قَعَدَ القرفصاء ، رَجَعَ الفهري ، تنفس الصُّعداء ، مَشَى الْهُوَيْنِي ، وَرَدَ الماء اتِّياباً .

ـ مرادفه : ضحكَتْ تبسمًا ، قمتُ للعالم وقوفًا .

ـ عدده : **﴿ فَاجْلِدُوهُ فَمُثْنَنِينَ جَدَدَهُ ﴾** [سورة النور : ٤] .

ـ آلهه : ضربَتْ المذنب سوطًا ، رميَتْ الغزال حربةً .

ـ كلّ وبعض : إذا أضيفتا إلى مصدر من جنس الفعل : أخْبَتْ عَمَلَكَ كُلَّ الْحَبْ ، أكرمَ زِيدًا بعْضَ الإِكْرَامِ .

ـ مصدر الهيئة : وثبَ الشُّجَاعَ وَثَبَةَ النَّمَرِ .

ـ ما - أي الاستفهاميات أو الشرطيات : **﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَبَبٍ يَنْقَبُونَ ﴾** [سورة الشعراء : ٢٢٧] . ما : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق .

ـ شُنُونٌ إذا رَبِيعَ مِنْ فَارِسٍ يُوَاثِبُ قَبْلَ الْعَوَالِي وَثَابَا شُنُونٌ : صفة ثامنة لـ أضخم مجرورة ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .
ـ إذا : ظرف لما يُستقبلُ من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه : يُواثبُ .

ـ رِبَيعَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

ـ مِنْ فَارِسٍ : جارٌ ومجرور متعلقان بـ رِبَيعَ .

ـ يُوَاثِبُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

ـ قَبْلَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ يُواثب .

العوالي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّ الكسرة المقدّرة على اليماء للتنقل .
وثابا : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(رِيْعَ) : في محل جرّ مضاف إليه .
(يُواثِبُ) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

الجملة الشرطية الكبرى (إذا رِيْعَ يُواثِبُ) : في محل جرّ صفة تاسعة لـ أصحام .

الفوائد والتعاليل :

٧- يُلحظ أنَّ فعل الشرط بعد «إذا» جاء ماضياً (رِيْعَ) ، وجواب الشرط جاء مضارعاً (يُواثِبُ) ، ومثله قول أمير القيس : ديوانه ص ٣١
إذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَهَا مِنْ ثِيَابِهَا تميلُ عَلَيْهِ هُونَةً غَيْرَ مِجْبَالٍ
الهُونَةُ : اللطيفة السهلة . المِجْبَالُ : الثقيلة .
ما زائدة .

الضَّجِيعُ : فاعل لفعل ممحض تقديره : ابْتَزَ ، يفسّره المذكور بعده ، مرفوع .
(ابْتَزَهَا) : تفسيرية لا محل لها .
(تميلُ) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .
(الفعل ابْتَزَ الممحض + الفاعل الضَّجِيعُ) : في محل جرّ مضاف إليه .
عليه : جارٌ و مجرور متعلقان بـ تميل .
هونَةً : حال منصوبة .
غَيْرَ : حال منصوبة .

فعل الشرط : (ابْتَزَ) الممحض جاء ماضياً ، والجواب (تميل) جاء مضارعاً .

٦- إذا ما اشْتَأَى شَرَفًا قَبَلَه وَوَاكِظَ ، أَوْشَكَ مِنْهُ اقْتِرَابًا
إذا : ظرف لما يستقبلُ من الزَّمان مبني في محل نصب متعلق بـ جوابه : أَوْشَكَ .

ما زائدة .

اشتَائِي : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

شَرْفًا : اسم منصوب بنزع الخافض ، وعلامة نصبه الفتحة ، التقدير : اشتَائِي إلى شَرْفٍ ، أي عَدَا إلى جَبَلٍ .

قَبْلَهُ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بصفة ممحوقة من : شَرْفًا .
و : حرف عطف .

واكظَ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

أوشَكَ : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

مِنْهُ : جارٌ ومجرور متعلقان بالمصدر : اقتراباً ، أو بحال منه ، والأول أجود .

اقْتَرَابًا : خبر أوشَكَ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . التقدير : أُوشَكَ
الحَمَارُ أَنْ يقتربَ منه .

الجمل :

(اشتَائِي) : في محل جز مضaf إليه .

(واكظَ) : معطوفة على (اشتَائِي) ، فهي مثلها في محل جز .

(أُوشَكَ منه اقتراباً) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

الجملة الشرطية الكبرى (إذا ما اشتَائِي أُوشَكَ منه اقتراباً) : في محل جز صفة
عاشرة لـ أَصْحَمَ .

الفوائد والتعليق :

٨- أُوشَكَ : فعل ناقص من أفعال المقاربة ، وهي (أوشَكَ - كاد - كَرِبْ) . ويُشترط
في خبر هذه الأفعال :
١- أن يكونَ جملةً فعليةً .

٢- أن يكونَ فعل الجملة الفعلية مسارعاً رافعاً لضمير الاسم .

٣- أن يترجح اقتران خبر «أوشك وعسى» بـ«أن». مثال:
ولو سُئلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأُوْشَكُوا إِذَا قِيلَ : هاتوا ، أَنْ يَمْلُوا وَيَمْنَعُوا
جملة (أن يملوا) : نصب خبر أوشكوا ، وهي مستكملة للشروط .

وفي بيت أسامة الهذلي جاء خبر أوشك اسمًا مفرداً منصوياً : اقتراباً ، وهذا متباعدة على الأصل لثلا يجهل ، إذ الأصل في خبر هذه الأفعال (أفعال المقاربة والرجاء والشروع) أن يكون اسمًا مفرداً .

ومن أمثلة مجيء أخبارها أسماء مفردة قول تأبٰط شرآ (ثابت بن جابر) :
فَأَبَتُ إِلَى فَهْمٍ ، وَمَا كِدْتُ آيَـا وَكُمْ مِثْلُهَا فَارْقَتُهَا ، وَهِيَ تَضَيِّفُ
وقال آخر :

أَثْرَتَ فِي الْعَذْلِ مُلِحًا دَائِمًا لَا تَلْحَنِي ، إِنِّي عَسِيَتُ صَائِمًا
آيَـا ، صائماً ، اقتراباً (في بيت الهذلي) : خبر لهذه الأفعال الناقصة منصوب .
وقد جاء المصدر بعد «أوشك» معنيًا عن «أن» والفعل المضارع »؛ قال أبو دهبل
الجمعي : انظر : (التدليل والتكميل لأبي حيان ٤/٣٤٤).

لأوشك صرف الدهر تفريق بيننا ولا يستقيم الدهر ، والدهر أغوج
التقدير : لأوشك صرف الدهر أن يفرق بيننا .

٧- فَمُؤْشَكَةُ أَرْضَنَا أَنْ تَمُوذَ خِلَافُ الْأَئِمَّةِ وَحُوْشَا يَبَاسَا
فموشكة : الفاء استثنائية . موشكة : خبر مقدم مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة .

أَرْضَنَا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/نا : ضمير متصل مبني
على السكون في محل جر مضاد إليه .
أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال .

تَعُودَ : فعل مضارع ناقص منصوب بأن ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وأسمها
ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

خلاف : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالصفة المشبهة وحوشاً : حَوْشًا بِزِنَةِ فَعْلٍ ، أي عادت أرضنا موحشة خربةً بعدَ انسِها . وجاز تقديم الظرف على ما تعلق به ، وهو الصفة المشبهة « وحوشاً » ؛ لأنَّ العرب تتسع في أشباه الجمل ما لا تتسع في غيرها ؛ قال جامع العلوم الأصبهاني الباقولي (ت ٤٣٥ هـ) : والظُّرُوف يتعلَّبُ بها ، أي يتسعون فيها ، فيقدمونها على ما تعلقت به .

الأنس : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

وحشاً : خبر لـ تعود أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يباباً : خبر لـ تعود ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(أَرْضُنَا موشَّكٌ أَنْ تعودَ وحوشاً) : استثنافية لا محل لها .

(أَنْ تعود) : في محل نصب خبر لاسم الفاعل الناقص : موشكة .

الفوائد والتعليق :

٩- اسم الفاعل الناقص يعمل عمل فعله الناقص ؛ قال كثيرون عَزَّةً : فَإِنَّكَ مُؤْشِكٌ (أَلَا تراها) وَتَعْدُ دُونَ غَاضِرَةَ العَوَادِي غاضرة : امرأة تغزل بها كثيرون . العوادي : بنات الدهر ، مصابئه .

(أَلَا تراها) : في محل نصب خبر لاسم الفاعل الناقص : مؤشك .

قال قيس بن ذريح :

فَإِنْ أَخِي أَوْ أَهْلِكَ فَلَسْتُ بِرَازِيلٍ لكم حافظاً ما بِلَ ريقى لِسَائِيا حافظاً : خبر لاسم الفاعل الناقص : زائل ، الذي تقدمه نفي « لست » ، منصوب .

وقال عمرو بن شاس الأسدي :

مَنِّي ما أَصِبْ دُنْيَا فَلَسْتُ بِكَائِنٍ عليها ولو أَكْنَتِ ، عَاذِلتِي ، قُفْلا قُفْلا (معناه بخيلا) : خبر لاسم الفاعل الناقص : كائن ، منصوب .

بصيراً : خبر ارتد منصوب .

٩- جاء : كقولهم : ما جاءت حاجتك ؟ التقدير : أَيُّ حاجة صارت حاجتك ؟
حاجتك : خبر جاءت منصوب .

١٠- قَعْدَ : كقولك : بربت الرِّمَحَ حَتَّى قَعَدَ حَزَبَةً . حكى الكسائي : قَعَدَ (لا يسألُ
حاجةً) إِلَّا قَضَاهَا . حرية : خبر قَعَدَ منصوب . (لا يسألُ حاجةً) : في محل
نصب خبر قَعَدَ .

١١- غَدَا : قال ابن مسعود : إِغْدُ عَالِمًا أَوْ مَعْلُومًا ، ولا تكن إِمْعَةً .
عالِمًا : خبر غدا منصوب .

١٢- راح : في الحديث الشريف : « تغدو خمامصاً ، وتروح بطاناً ».
بطاناً : خبر راح منصوب .

انظر : التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيّان (ت ٧٤٥هـ) ١٦١ .

١٢- عاد : فعلٌ يستعمل على ضربتينِ
الأول : أن يصير إلى شيءٍ قد كان عليه قبل ، فتركه ، ثم صار إليه .
الثاني : أن يصير إلى شيءٍ وإن لم يكن على ذلك قبل ، فمن ذلك :
إِذَا الشَّنْعُونَ أَفْصَدَنِي سَرَاهَا وسارت في المفاصل والمعظام
وصِرْتُ كَأَنِّي أَقْتَادُ عَنْزَا وَعَادَ الرَّأْسُ مِنْيَ كَالثَّغَامِ
ومنه :

وَعَادَ الْفَتَنِي كَالْكَهْلِ لَيْسَ بِقَائِلٍ سَوَى الْحَقِّ شَيْئاً ، واستراح العَوَادُ
وقال العجاج :

وَقَصَبَ حُنْيَ حَتَّى كَادَا
يَعُودُ بَعْدَ أَعْظَمِ أَغْرَادَا

وقال أمرؤ القيس :

وَمَاءَ كَلُونِ الْغِشْلِ قَدْ عَادَ آجَنَا قليلٌ بها الأضواتُ ذي كَلَاءِ مُخْلِي

* * *

النَّصُّ الْحَادِي عَشَر

قال لبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيَّ (١) :

- ١- وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالْدِيَارِ وَأَهْلُهَا
٢- وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْتَهِ
٣- وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ
٤- فَلَا تَبْعَدْنَ إِنَّ الْمِئَةَ مَوْعِدٌ
٥- أَعَادِلَ مَا يُدْرِيكُ إِلَّا تَظَاهِرَ
٦- لَعْمَرُكَ مَا تَدْرِي الضَّوَارِبُ بِالْحَسَنِ
٧- سَلُوْهُنَّ إِنْ كَذَّبُتُمُونِي مَتَّى الْفَنِي

شرح المفردات :

١- أدخل لبيد حرف التشبيه على الديار مع أنه لم يرد تشبيه الناس بالديار ، إذ لا يستقيم ذلك ، وإنما شبه وجودهم في الدنيا وسرعه زوالهم وتركهم منازلهم خالية = بحلول أهل الديار فيها ، ونهوضهم عنها وتزكيها خالية ، فهي بالحلول مأهولة وبالرحيل خالية . والتقدير : وما الناس إلا كالديار حال تكون أهلها بها يوم حلولهم فيها ، وهي في غير خالية .

بَلْقَعٌ : مَكَانٌ بَلْقَعٌ : خَالٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، وَقَدْ وُصِفَ بِهِ الْجَمْعُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

حَيُوا الْمَنَازِلَ وَاسْأَلُوا أَطْلَالَهَا : مَلِ يَرْجِعُ الْخَبَرُ الدِّيَارُ الْبَلْقَعُ ؟
وَأَرْضُ بَلْقَعٌ ، جَمَعُوا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا بَلْقَعاً . الْبَلْقَعُ وَالْبَلْقَعَةُ : الْأَرْضُ الْفَقْرُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا . يَقُولُ : مَنْزُلٌ بَلْقَعٌ دَارٌ بَلْقَعٌ ، بَغْرِي الْهَاءِ ، إِذَا كَانَ نَعْنَاءً ، فَإِنْ كَانَ اسْمًا قُلْتَ : انتهينا إلى بَلْقَعِي مَلْسَاءً . وَيَقُولُ : الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدَرُّ الدِّيَارُ بَلْقَعَ .

والبيت الأول في التعلقة لأبي علي ٢٠٠/٣ ، والتبصرة والتذكرة للصimirي ٥٩٨ ، ٧٨٤ ، وأمالى ابن الشجيري ٢٢٩/٢ ، وحاشية على شرح بانت سعاد للبغدادي ٧٤٩/١ :

(١) شَرْحِ دِيْوَانِ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيَّ ص ١٦٩ ، تَحْقِيقُ دَرْسَانَ عَبَّاسَ ، مَطْبَعَةُ حُكُومَةِ الْكُوْتَبَ ، ط ٢ ، ١٩٨٤ م .

يستدلّون به على أنَّ أَصْلَ غَدٍ : غَدُوا ، وقد راجَعَ لِبِدِّ هَذَا الْأَصْلَ الْمَهْجُورَ ، فَنَطَقَ بِهِ .

٢- حَارَ كُلُّ شَيْءٍ : تَغَيَّرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، فَقَدْ حَارَ يَحْوِرَ حَوْرًا .

الشَّهَابُ : الْعُودُ الَّذِي فِيهِ نَارٌ ، وَيَقُولُ لِلْكَوْكَبِ الَّذِي يَنْقُضُ عَلَى أَثْرِ الشَّيْطَانِ بِاللَّيلِ : شِهَابٌ ؛
قَالَ تَعَالَى : ﴿فَاتَّبِعُمْ شَهَابَاتَ ثَاقِبٍ﴾ [سُورَةُ الصَّافَاتِ : ١٠] . والشَّهَابُ : التَّجُومُ السَّبْعُونُ الْمُعْرُوفُ
بِالدَّارَارِيِّ . ساطِعٌ : مُشْتَعِلٌ ، مُتوَهِّجٌ .

٣- اسْتُوْدَعَهُ مَالًا وَأَوْدَعَهُ إِيَاهُ : دَفَعَهُ إِلَيْهِ لِيَكُونَ عِنْدَهُ وَدِيْعَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِسْتُوْدَعَ الْعِلْمُ قِرْطَاسِ فَضَيْعَةً فِيْسَ مُسْتُوْدَعَ الْعِلْمِ الْقَرَاطِيسِ
الْوَدِيعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَدَائِعُ ، وَهِيَ مَا اسْتُوْدَعَ . الْمَالُ : مَا مَلِكَتْهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ . لَا بُدَّ مِنْهُ أَيُّ لَا
مَحَالَةٌ ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ بُدُّ ، أَيْ لَا مَحَالَةٌ . قَالَ أَبُو عُمْرُو : الْبُدُّ : الْفِرَاقُ ؛ قَوْلُ : لَا بُدُّ الْيَوْمِ
مِنْ قَصَاءِ حَاجَتِي ، أَيْ لَا فِرَاقٌ مِنْهُ ؛ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا جَارِيَةُ أَبْدِينِهِمْ تَمَرَّةٌ تَمَرَّةٌ ، أَيْ فَرَقِي فِيهِمْ
وَأَعْطِيهِمْ .

٤- لَا يَبْعَدُ : بَعْدَ بَعْدًا : هَلَكَ ، وَعَادَةُ الْعَرَبِ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ ذِكْرِ الْمِيتِ : لَا يَبْعَدُ فَلَانُ ! إِمَّا اسْتَعْظَامًا
لِمَوْتِهِ ، وَإِمَّا رَجَاءَ بِقاءِ ذِكْرِهِ . مَوْعِدُ عَلَيْكَ : وَاجِهَةُ عَلَيْكَ . فَدَائِنُ لِلْطَّلَوْعِ : أَيْ قَرِيبُ الْأَجَلِ ،
وَطَالِعٌ : بَعِيدُ الْأَجَلِ .

٥- أَبْدَلَتِ الْيَاءُ مِنَ النُّونِ فِي : تَظَاهَرُ ، لَأَنَّهُ تَقْعُلُ مِنَ الظَّنِّ ، فَأَصْلُهُ تَظَاهَرُ ، فَأَبْدَلَتِ النُّونِ يَاءً
هُرُوبًا مِنْ تَوَالِي الْأَمْثَالِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَقْضِيَ الْبَازِي ، إِذَا الْبَازِي كَسَرَ .

إِنَّمَا هُوَ تَقْعُلُ مِنَ الْانْقِضَاضِ ، وَأَصْلُهُ : تَقْضُضٌ ، فَأَبْدَلَتِ الضَّادُ الْأَخِيرَ يَاءً .
تَظَاهَرُ : تَظَاهَرُ : أَبْدَلَتِ النُّونُ الْأَخِيرَ يَاءً كَرَاهَةً اجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ .

٦- الْضَّوَارِبُ : الطَّيْرُ الضَّوَارِبُ : الْمُخْتَرَقَاتُ فِي الْأَرْضِ ، الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقُهَا . الضَّوَارِبُ مِنَ الْإِبلِ :
الَّتِي تَمْتَنُّ بَعْدَ الْلَّقَاحِ ، فَتُغَزِّ أَنْفُسَهَا ، فَلَا يُفَدِّرُ عَلَى حَلْبِهَا . الرَّجْرُ : النَّهَرُ ، وَالرَّجْرُ لِلطَّيْرِ
وَغَيْرِهَا : الْتَّيْمُونُ بِسْنَوِحَهَا وَالْتَّشَاؤِمُ بِبِرْوَحَهَا . وَسُمَّيَ الْكَاهِنُ زَاجِرًا لِأَنَّهُ إِذَا رَأَى مَا يَظْنُ أَنَّهُ
يَتَشَاءُمُ بِهِ زَاجَرَ بِالثَّهِيِّ عنِ الْمُضِيِّ فِي تَلْكَ الْحَاجَةِ بِرْفَعِ صَوْتٍ وَشَدَّةٍ . الرَّجْرُ : الْعِيَافَةُ ، وَهُوَ
ضَرَبٌ مِنَ التَّكَهُنِ .

٧- الْمَنَابِيَا : جَمِيْثَةُ الْمَوْتِ ، الْغَيْثُ : الْمَطَرُ ، وَاقِعٌ : هَاطِلٌ .

- ١- **وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدَّيْارِ ، وَأَهْلُهَا ، وَغَذَوْا بِلَاقِعٍ**
- و : استثنافية .
 - ما : نافية لا عمل لها .
 - النَّاسُ** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 - إِلَّا** : أداة حصر .
 - كَالدَّيْارِ** : جاز و مجرور متعلقان بخبر محذوف للناس .
 - و : حالية .
 - أَهْلُهَا** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه .
 - بَهَا** : جاز و مجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ : أَهْلُهَا .
 - يَوْمَ** : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بخبر محذوف للمبتدأ : أَهْلُهَا .
 - حَلُوْهَا** : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
 - و : حرف عطف .
 - غَذَوْا** : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بالصفة المشبهة : بلاقع .
 - بِلَاقِعٍ** : خبر لمبتدأ ممحذوف تقديره : هي ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- الجمل :**
- (ما النَّاسُ إِلَّا كَالدَّيْارِ) : ابتدائية لا محل لها .
- (أَهْلُهَا بَهَا) : في محل نصب حال .
- (حَلُوْهَا) : في محل جر مضاد إليه .
- (هي بلاقع) : معطوفة على (أَهْلُهَا بَهَا) ، فهي مثلها في محل نصب .

الفوائد والتعاليم :

١- قال الإمام عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) في توجيه البيت الأول :

الواو حالية ، أهلها : مبتدأ ، بها : متعلقان بخبره ، ويوم : ظرف زمان متعلق بمتعلق الخبر ، غدوأ : ظرف زمان متعلق بـ بلاقع (جمع بلقَع) : صفة مشبهة على مثال شَهْرَب ، وهو المُسِنَ) ، بلاقع : خبر مبتدأ محذوف ، أي : وهي حالية غَدُوا اهـ

التقدير : وما النَّاسُ إِلَّا كَالذِّيَارَ حَالَ كَوْنِ أَهْلِهَا بَهَا يَوْمَ حَلُولِهِمْ فِيهَا ، وهي في غير حالية . حاشية على شرح بانت سعاد للبغدادي ٧٤٩/١ .

٢- وما الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْئِهِ يَحْوُرُ رَمَادًا بَغْدَادًا إِذْ هُوَ سَاطِعٌ و : حرف عطف .

ما : نافية لا عمل لها .

المرء : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إِلَّا : أداة حصر .

كالشَّهَابِ : جاز و مجرور متعلقان بـ خبر محذوف للمبتدأ : المرء .

و : حرف عطف .

ضَوْئِهِ : اسم معطوف على الشَّهَاب مجرور مثله ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جز مضاف إليه .

يَحْوُرُ : فعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

رَمَادًا : خبر يحور منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بَعْدَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ رَمَادًا على تأويله بمشتق : مَتَلَاشِيًّا .

إِذْ : اسم مبني على السكون في محل جز مضاف إليه .

هو : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .
ساطع : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(ما المَرءُ إِلَّا كَالشَّهَابُ) : معطوفة على (ما النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَارُ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(يحور رماداً) : في محل نصب حال من الشَّهَابُ .

(هو ساطع) : في محل جر مضارف إليه ، أو في محل جر صفة لـ إِذْ .

الفوائد والتعليق :

٢- إِذْ : تكون اسمًا للزمن الماضي ، ولها أربعة أنواع :

١- ظرف ، وهو الغالب ، ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا خَرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [سورة التوبه : ٤٠] .

٢- مفعول به ، ﴿وَإِذْ كَرُوا إِذْ كَثُنَتْ قَلِيلًا فَكَثَرُوكُم﴾ [سورة الأعراف : ٨٦] .

٣- بدل من المفعول به ، ﴿وَإِذْ كَرِفَ الْكِتَابِ مِنْهُمْ إِذَا أَنْتَدَتْ﴾ [سورة مریم : ١٦] .

٤- مضارف إليه اسم زمان ، ﴿رَبَّنَا لَا تُغْرِي قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا﴾ [سورة آل عمران : ٨] . عن المعني ١١١

إِذْ : اسم مبني في محل جر مضارف إليه ، ﴿هَدَيْنَا﴾ : في محل جر بالإضافة .

٣- وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِينَةٌ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ و حرف عطف .

ما : نافية لا عمل لها .

المال : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و حرف عطف .

الأهلون : اسم معطوف على المال مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الواو لأنَّه ملحق بجمع المذكور السالم .

إلا : أداة حصر .

وديعة : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و : حرف عطف .

لا : نافية للجنس تعمل عمل إنّ .

بُدّ : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب .

يُوماً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ تُرَدّ .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب واستقبال . والمصدر المؤول في محل جز بـ مِنْ مقدّرة ، والجار والمجرور متعلقان بـ خبر « لا » .

تُرَدّ : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ أَنْ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الودائع : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(**ما المال إلا وديعة**) : معطوفة على (**ما الناس إلا كالديار**) ، فهي مثلها لا محل لها .

(**لابدّ**) : معطوفة على (**ما المال إلا وديعة**) ، فهي مثلها لا محل لها .

(**تُرَدّ الودائع**) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

٤- فلا تَبْعَدَنِ إِنَّ الْمِنَى مَوْعِدٌ عليك ، فـ دَانِ للطُّلُوع وَ طَالِعِ فلا : الفاء استثنافية . لا : نافية جازمة .

تَبْعَدَنِ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والنون حرف للتوكيد لا محل له ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت ، والفعل بتمامه في محل جزم بلا النافية .

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل .

الْمِنَى : اسم إِنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

- موعدٌ** : خبر إنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- عليك** : جارٌ مجرور متعلقان بالمصدر الميمي : موعد ، أو بصفةٍ محدوفةٍ منه .
- فَدَانِ** : الفاء استثنافية . دانٍ : خبر لمبتدأ محدوف تقديره : فالناسُ ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحدوفة لأنَّه اسم منقوص .
- لِلْطُّلُوعِ** : جارٌ مجرور متعلقان باسم الفاعل : دانٍ .
- و **حِرْف عَطْفٍ** .
- طاَلِعٌ** : اسم معطوف على دانٍ مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- الجمل** :
- (لا تَبْعَدَنَ) : استثنافية لا محلَّ لها .
- (إِنَّ الْمِنَيَّةَ موعد) : استثنافية لا محلَّ لها .
- (النَّاسُ دَانٍ لِلْطُّلُوعِ وَ طَالِعٌ) : استثنافية لا محلَّ لها .

أ- أَعَاذُلَ ما يُذْرِيْكِ إِلاَّ تَظَنَّيْـاً
إِذَا ارْتَحَلَ الْفِتَيَانُ مَنْ هُوَ رَاجِعٌ
ـ حرف نداء .

عاذلَ : منادى مرّحَم مبنيٌ على ضمٍّ الحرف المذوق على لغة مَنْ ينتظر في محلٍّ
نصب على النداء .

ما : اسم استفهام مبنيٌ على السكون في محلٍّ رفع مبتدأ .

يُذْرِيْكِ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ،
والكاف ضمير متصل مبنيٌ على الكسر في محلٍّ نصب مفعول به أولٍ ، والفاعل
ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

إِلاَّ : أداة حصر ؛ لأنَّ الاستفهام خرج إلى معنى النفي .

تَظَنَّيْـاً : مفعول مطلق منصوب ، أو حال على تأويله بمشتقَّ ظانة .

إِذَا : اسم مبنيٌ على السكون في محلٍّ نصب على الظرفية الزمانية متعلقٌ بـ
ـ يُذْرِيْكِ .

ارتحل : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح .
 الفتىُن : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 مَنْ : اسم استفهام مبنيٍ على السكون في محل رفع مبتدأ .
 هو : ضمير رفع منفصل مبنيٍ على الفتح في محل رفع مبتدأ .
 راجع : خبر للمبتدأ : هو ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الجمل :

(أعادِلَ) : استثنافية لا محل لها .
 (ما يدرِيك) : جواب التَّدَاء استثنافية لا محل لها .
 (يدرِيك) : رفع خبر للمبتدأ : ما .
 (ارتحل الفتىُن) : في محل جر بالإضافة .
 (من هو راجع) : سدت مسد المفعولين الثاني والثالث ليدرِيك .
 (هو راجع) : رفع خبر للمبتدأ : مَنْ .

الفوائد والتعاليق :

٣- تركيب : ما يدرِيك مَنْ هو راجع ، ما تدرِي ما الله صانع
 ونظائره : قال جميل :

ولمَا أَجَدَ الْحَيَّ بَيْتًا - دَرَى أَحَدٌ مَنْ يَئِنُّ بِشَةً فَاجِعٌ ؟
 قال حميد الأرقط :

يَقُولُ وقد ألقى مراسيمه للقرى : أَبْنَ لِي ما الحجاجُ بالنَّاسِ فَاعْلُ ؟
 قال جميل :

فيما قلبُ خبِرْنِي إِذَا شَطَّتِ النَّوَى
بِلْبُنِي ، وصَدَّتِ عنكَ : ما أَنْتَ صَانِعٌ ؟
 يجوز في / مَنْ / / مَا / وجهان :

١- أن تكون اسمًا موصولاً في محل نصب مفعول به ليدري .
 هو : مبتدأ ، راجع : خبر ، وجملة (هو راجع) صلة الموصول .

٢- أن تكون (مَنْ - مَا) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ، وهو ، واللهُ : مبتدأ ثان ، خبره : راجعُ ، صانعُ ، والجملة (هو راجع) (اللهُ صانع) : خبر للمبتدأ اسم الاستفهام . وعلى هذا الوجه يكون العائد من جملة الخبر ممحوفاً ، ومن النحاة مَنْ رأى قبح ذلك ، وإن كانت قراءة ابن عامر (وَكُلُّ وَعْدَ اللَّهِ لَحْسَنٌ) [سورة الحديد : ١٠] تخرج عليه .

٦- لَعَمْرُكَ ما تَدْرِي الضَّوَارِبُ بِالْحَصَى لا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعُ
لَعَمْرُكَ : اللام لام الابتداء . عَمْرُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،
وخبره محذوف وجوباً تقديره : قسمي ، والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في
محل حرف مضارف إليه .
ما نافية لا عمل لها .

تدرِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل .
الضَّوَارِبُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
بِالْحَصَى : جاز و مجرور متعلقان باسم الفاعل : الضوارب .
و حرف عطف .
لا زائدة لتوكيد النفي .

زاجراتُ : اسم معطوف على الضوارب مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الطَّيْرِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
ما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
اللهُ مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
صانعُ خبر للمبتدأ : الله ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :
(لعمرك قسمي) : استثنائية لا محل لها .

(ما تدرِي الضَّوَارِبُ) : جواب القسم لا محل لها .

(ما اللَّهُ صَانع) : سدّت مسدّت مفعولي تدرِي .

(اللهُ صانع) : رفع خبر للمبتدأ : ما .

٧- سُلُوهُنَ إِنْ كَذَبْتُمُونِي مَتَى الْفَتَى يَذُوقُ الْمَنَابَا أَوْ مَتَى الْغَيْثُ وَاقِعٌ سُلُوهُنَ : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، و/هن/ : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول .

إِنْ : حرف شرط جازم .

كَذَبْتُمُونِي : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل ، والميم للجمع ، والواو زائدة للإشباع ، والنون لللوقافية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . والفعل بتمامه في محل جزم فعل الشرط ، والجواب ممحوظ لدلالة السياق عليه .

متى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ يذوق .

الفتى : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

يذوقُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

المنايا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .
أَوْ : حرف عطف .

متى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق باسم الفاعل : واقع .

الغيثُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

واقع : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(سُلُوهُنَ) : استئنافية لا محل لها .

(كَذَبْتُمُونِي) : استئنافية لا محل لها .

(متى الفتى يذوق) : في محل نصب مفعول به ثان لـ سَلُوهُنَّ .

(يذوق) : في محل رفع خبر للمتبدأ : الفتى .

(الغيث واقع) : معطوفة على (الفتى يذوق) ، فهي مثلها في محل نصب .

الفوائد والتعاليل :

٤- سَأَلَ : فعلٌ يستعمل على أنواعٍ :

١- أَنْ يَتَعَدَّ لِمَفْعُولِهِ وَاحِدٌ : ﴿ وَسَقَلُوا مَا أَنْفَقُتُمْ ﴾ [سورة الممتحنة : ١٠] .

٢- أَنْ يَتَعَدَّ بِحُرْفِ الْجَرِّ : عن ، الباء ، نحو : سُلْ عن زَيْدٍ ، وقول الشاعر :

وَسَائِلَةُ بَثْلَبَةِ بْنِ سَيِّدِهِ وَقَدْ أَوْدَتْ بَثْلَبَةَ الْعُلُوقِ

وقوله تعالى : ﴿ سَأَلَ سَائِلٍ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ [سورة المعارج : ١] .

٣- أَنْ يَتَعَدَّ لِمَفْعُولِينَ ، وَهَذَا أَكْثَرُ ، وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ :

٤- أَنْ يَتَعَدَّ لِمَفْعُولِينَ لَيْسَ أَصْلَهُمَا مُبْتَدًّا وَخَبْرًا ، كَقُولُ الرَّاجِزِ :

سَأَلْتُ زَيْدًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفَّا

وقول الشاعر :

سَالَّاتَانِي الطَّلاقَ أَنْ رَأَيَانِي قَلَّ مَالِي قَدْ جَتَّمَانِي بُنْكِرِ

وقول الشاعر :

سَأَلْتَاهَا الشَّفَاءَ فَمَا شَفَتْنَا وَمَتَّسَنَا الْمَوَاعِدَ وَالخَلَابَا

ب- أَنْ يَتَعَدَّ لِمَفْعُولِينَ أَصْلُ الثَّانِي مِنْهُمَا أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِعَنْ : نحو قراءة منْ قرأ : ﴿ وَلَا يُسَأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ [سورة المعارج : ١٠] . أَيْ عن حميم لا شغالة بنفسه وذهوله عنه .

ومثله : اخترتُ الرجالَ زيداً ، أَيْ مِنَ الرِّجَالِ . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ ﴾ [سورة الأعراف : ١٥٥] ، أَيْ مِنْ قَوْمِهِ .

ج- أَنْ يَتَعَدَّ لِمَفْعُولِينَ الثَّانِي مِنْهُمَا جَمْلَةٌ مُصْدَرَةٌ بِاسْتِفَهَامٍ ، وَهُوَ كَثِيرٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّشْنَاشِ :

وَسَائِلَةٌ أَيْنَ الْطَّرِيقُ وَسَائِلٌ وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ : أَيْنَ مَذَاهِبُهُ ؟
د - أَنْ يَتَعَدَّ لِمَفْعُولَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا مُجْرُورٌ بِـ عَنْ ، كَقُولَهُ تَعَالَى : ﴿يَتَنَوَّكَ عَنِ
السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَنَهَا﴾ [سورة النازعات : ٤٢] .

انظر : الْحُجَّةُ لِأَبِي عَلِيٍّ ٢٠٩/٤ ، ٣٤٥/٤ .

* * *

النَّصْثُ الثَّانِي عَشْر

قال عَمَرُ وَبْنُ شَاسِ الْأَسْدِيُّ^(١) :

- لِلْيَلَى بِأَعْلَى ذِي مَعَارِكَ تَدْمِعَا
سُجُومُ ، وَلَمْ تَجْزُعْ إِلَى الدَّارِ مَجْزَعًا
وَإِلَّا تَعْوِجَا الْيَوْمَ لَا نَظَلُقْ مَعَا
أَذْنَ قِيَادًا مِنْ جَنِيبٍ وَأَطْوَاعًا
ثَوَائِي ، وَقُولِي كُلَّمَا ارْتَحَلَ أَرْبَعا
بِرَأْيِدِ ما قَدْ فَاتَ صَفِيفًا وَمَرْبَعا
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذَا كَوَاكِبَ أَشْنَعَا
يَجِيءُ أَمَامَ الْأَلْفِ يَرْدِي مُقْنَعَا
- ١- مَتَى تَعْرِفُ الْمَيْنَانِ أَطْلَالَ دِمْنَةٍ
٢- عَلَى التَّخْرِ والسَّرْبَالِ حَتَّى تَلَهُ
٣- خَلِيلِي عُوْجَا الْيَوْمَ نَقْضِ لِبَانَةٍ
٤- وَإِنْ تَنْظُرَانِي الْيَوْمَ ، أَتَبْعَكُمَا غَدَا
٥- وَقَدْ رَعَمَا أَنْ قَدْ أَمَلَ عَلَيْهِمَا
٦- وَمَا لَبَثَ فِي الْحَيِّ يَوْمًا وَلَيْلَةً
٧- بَنِي أَسَدِ هَلْ تَعْلَمُونَ بَلَاءَنَا
٨- وَكَائِنُ رَدَدْنَا عَنْكُمْ مِنْ مُسْوَجٍ

شرح المفردات :

- ١- الدِّمْنَةُ : آثارُ النَّاسِ وَمَا سَوَدُوا ، ذُو مَعَارِكَ : موضعٌ في ديارِ بني تميم .
- ٢- سُجُومُ : قَطْرَانُ الدَّمْفعِ وَسِيلَانُهُ ، الجَرَعُ : الْحُزْنُ الشَّدِيدُ ، ضَمَنْ جَزَعٌ معنى حَنَّ وَاشْتَاقَ ؛ يقول : لم يكن ما أصابه شوقاً إلى نفس الديار وَحُزْنَا عليها ، بل كان شوقه وَحُزْنهُ إلى ساكنيها الذين ارتحلوا عنها .
- ٣- عَاجَ بِالْمَكَانِ : عَطَفَ عَلَيْهِ وَمَا ، ثُمَّ أَقَامَ فِيهِ قَلِيلًا أو كثِيرًا ، وَاللِّبَانَةُ : حاجَةُ النَّفْسِ التي تَهْمُها .
- ٤- نَظَرُ الرَّجُلِ أَخَاهُ وَانتَظَرَهُ : أَمْهَلَهُ وَلَمْ يُعْجِلْهُ ، وَالْجَنِيبُ : الفَرْسُ أوَّلُ الأَسْيَرِ تَقْوَدُهُ إِلَى جَنْبِكَ ، وَكُلُّ طَائِعٍ مِنْ قَادِ جَنِيبٍ .
- ٥- أَمَلَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ : طَالَ عَلَيْهِ حَتَّى أَبْرَمَهُ وَأَضْجَرَهُ ، وَالثَّوَاءُ بِالْمَكَانِ : طُولُ الإِقَامَةِ بِهِ ، وَارْتَحَلَ : وضعُ الرَّأْخُلِ عَلَى بَعِيرِهِ وَشَدَّهُ لِكَيْ يَذْهَبُ ، وَرَبَعَ : انتَظِرْ وَتَأَنِّي .

(١) شعر عَمَرُ وَبْنُ شَاسِ الْأَسْدِيِّ ص ٣٣ ، تَحْقِيق د. يَحْيَى الْجُبُورِيِّ ، جَامِعَةُ بَغْدَادِ ، ١٩٧٦ م ، وَطَبَقَاتُ فَحْولِ الشِّعْرَاءِ لَابْنِ سَلَامَ ٢٠١/١ ، بِقِرَاءَةِ الْعَالَمَةِ مُحَمَّدِ شَاكِرِ ، مَطْبَعَةِ الْمَدِينَى ، الْقَاهِرَةِ ، ١٩٧٤ م .

٦- لِبِثَ بِالْمَكَانِ لُبْثًا : مكث ، والصَّيْفُ : حين يجتمعون على ماءِ الْحَيَّ في الْقَيْظَ ، والمَرْبِعُ : في زَمْنِ الرَّبِيعِ حيث يجتمعون في الْبَادِيَةِ طَلْبًا لِلْمَرْعَى .

٧- تَعْلَمُونَ : تَعْرِفُونَ ، الْبَلَاءُ : مَا يَفْعَلُونَ ، يُقَالُ : قَدْ أَبْلَيْتُ فَلَاتَّ جَمِيلًا : إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا جَمِيلًا . يُذَكَّرُ بْنِي أَسْدٍ مَا فَعَلَ بِأَهْلِهِ فِي مَوَاطِنِ الشَّدَّةِ وَحُضُورِ الْبَأْسِ . يَوْمَ ذُو الْكَوَاكِبِ : يَرِيدُ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ ضَعَفَ ضَوْءُهَا ، فَظَهَرَتِ الْكَوَاكِبُ ، كَمَا تَبَدُوا الْكَوَاكِبُ إِذَا كُسِّفَ الشَّمْسُ ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرَّ وَارْتَفَعَ الغَبَارُ حَجَبَ الشَّمْسَ ، وَكَانَ كَائِنًا كَاسِفَهُ ، وَصَفَهُ بِالشَّدَّةِ كَائِنًا أَظْلَمَ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّدَّادِ حَتَّى رُئِيتِ السَّمَاءَ .

٨- الْمَتَوْجُ : الَّذِي عَلَيْهِ التَّاجُ ، الرَّدِيَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِي تَبْخَرِ ، الْمُقْتَعُ : الْمُتَغَطِّي بِالسَّلَاحِ كَالْبَيْضَةِ وَالْمِغْفَرِ ، وَهُوَ الَّذِي يُنْسَجِّعُ مِنْ زَرْدٍ يُغْنَى بِهِ الرَّأْسُ وَالْوَجْهُ .

١- مَتَى تَعْرِفُ الْعَيْنَانِ أَطْلَالَ دَمْنَةَ لِلَّيلِيِّ بِأَعْلَى ذِي مَعَارِكَ تَدْمَعَ مَتَى : اسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ مَبْنَى عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلِ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ مَتَعَلِّقٌ بِتَعْرِفِ .

تَعْرِفُ : فَعْلُ مَضَارِعٍ مَجْزُومٍ لِأَنَّهُ فَعْلُ الشَّرْطِ ، وَعِلَامَةُ جَزْمِهِ السَّكُونُ ، وَحُرُوكُهُ بالكسْرِ مَنْعًا مِنْ تلاقيِ السَّاكِنَيْنِ .

الْعَيْنَانُ : فَاعِلُ مَرْفُوعٌ ، وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلْفُ لِأَنَّهُ مَثْنَى .

أَطْلَالَ : مَفْعُولُ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعِلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ .

دَمْنَةَ : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .

لِلَّيلِيَّ : الْلَّامُ حَرْفُ جَرِّ . لِلَّيلِيَّ : اسْمُ مَجْرُورٍ ، وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلْفِ لِلْتَّعَدْدُرِ ، نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعُلْمَيَّةِ وَالثَّانِيَّةِ ، وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورُ مَتَعَلِّقَانِ بِصَفَّةِ مَحْذُوفَةٍ مِنْ دَمْنَةِ .

بِأَعْلَى : الْبَاءُ حَرْفُ جَرِّ . أَعْلَى : اسْمُ مَجْرُورٍ بِالْبَاءِ ، وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلْفِ لِلْتَّعَدْدُرِ ، وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورُ مَتَعَلِّقَانِ بِصَفَّةِ مَحْذُوفَةٍ مِنْ دَمْنَةِ .

ذِي : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْيَاءِ لِلْتَّقْلِيلِ .

مَعَارِكَ : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعِلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ ، لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ (مِنْ صِيَغِ مَتَهِيِّ الجُمُوعِ) .

تَدْمِعًا : فعل مضارع مجزوم لأنَّه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف التَّوْن ؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

الجمل :

(تعرف العينان) : استثنافية لا محل لها .

(تَدْمِعًا) : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

٢- على النَّحْرِ وَالسَّرْبَالِ حَتَّى تَبْلَهُ سُجُومٌ ، وَلَمْ تَجْزَعْ إِلَى الدَّارِ مَجْزَعًا .
على النَّحْرِ : جارٌ ومجرور متعلقان بـ تَدْمِعًا .

و حرف عطف .

السَّرْبَالِ : اسم معطوف على النَّحْرِ مجرور مثله ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .
حتَّى : حرف جرٍ .

تَبْلَهُ : فعل مضارع منصوب بـأَنْ مضمرة وجوباً بعد حَتَّى ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والمصدر المسؤول مِنْ أَنْ وصلتها في محل جر بـ حَتَّى ، والجار والمجرور متعلقان بـ تَدْمِعًا .

سُجُومٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضيمة الظاهرة .
و حالية .

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

تَجْزَعْ : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

إِلَى الدَّارِ : جارٌ ومجرور متعلقان بـ تَجْزَعْ ، على تضمينه معنى تحنٌ وتشتاق .

مَجْزَعًا : مفعول من أجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(تبَلَّه سجُومٌ) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .
(لم تجزُّ) : نصب حال .

القواعد والتعالق :

١- التعليق : عَمَلٌ صِنَاعِيٌّ غَايَتُهُ تَحْدِيدُ الاسمِ الَّذِي انتَقَلَ مَعْنَى الفِعْلِ أَوْ مَا يُشَبِّهُ، إِلَيْهِ . فَتَعْلِيقُ شَبَهِ الجَمْلَةِ هُوَ تَحْدِيدُ الارْتِبَاطِ الْمَعْنَوِيِّ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ .
مَثَلٌ : رَضِيَتُ عَنِ الْمَجْدِ . عَنِ الْمَجْدِ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعِلِّقٌ بِالْفَعْلِ : رَضِيَتُ ، أَيْ إِنَّ مَعْنَى الْحَدَثِ (الرَّضِي) قَدْ انتَقَلَ إِلَى الْمَجْدِ .

ما تَعْلَقُ بِهِ شِبَهُ الجَمْلَةِ :

١- الفعل الثامن : الفِعْلُ أَقْوَى الْعَوَافِلِ ، وَلِذَلِكَ تُعَلِّقُ بِهِ شَبَهُ الجَمْلَةِ سَوَاءً أَكَانَ مَتَّصِرِّفًا أَمْ جَامِدًا . إِلَّا أَنَّهُ إِذَا كَانَ الفِعْلُ مَتَّصِرِّفًا تَعْلَقَ بِهِ شَبَهُ الجَمْلَةِ مَتَّقدِّمًا عَلَيْهِ ، نَحْوُ :

فَلَا تَحْسِبِي أَنَّيْ تَخْشَعْتُ بَعْدَكُمْ لِشَيْءٍ ، وَلَا أَنَّيْ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقْتُ مِنَ الْمَوْتِ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعِلِّقٌ بِأَفْرَقْ .
أَوْ مَتَّاخِرَةٌ عَنْهُ ، نَحْوُ : أَخْدَثُ بِيْدَ الْمُسْعِفِ .
بِيْدٍ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعِلِّقٌ بِأَخْدَثَ .

أَمَّا إِذَا كَانَ الْفَعْلُ جَامِدًا فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْقَدِّمَ عَلَيْهِ ، نَحْوُ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿فَمَا أَصْبَرْتُهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [سورة البقرة : ١٧٥] .

﴿عَلَى النَّارِ﴾ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعِلِّقٌ بِفَعْلِ التَّعْجِبِ الْجَامِدِ : أَصْبَرْهُمْ .
وَلِمَا كَانَ مَدَارُ التَّعْلِيقِ عَلَى تَحْدِيدِ الْحَدَثِ الَّذِي انتَقَلَ إِلَى الْإِسْمِ ، مَنْعِ أَكْثَرِ نَحْةِ الْعَرَبِيَّةِ التَّعْلِيقُ بِالْفَعْلِ النَّاقِصِ لِخَلْوَهُ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى الْحَدَثِ .

وَقَدْ أَجَازَ أَبُو عَلَيَّ الْفَارَسِيُّ (ت ٣٧٧هـ) تَعْلِيقَ ﴿لِلنَّاسِ﴾ مِنْ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنَّا أَوْحَيْنَا﴾ [سورة يُونُس : ٢] بِـ ﴿كَانَ﴾ النَّاقِصَةِ لِامْتِنَاعِ تَعْلِيقِهَا

بالمصدرِينِ الصريرِعِ (عَجَّابًا)، والمؤولِ (أَنْ أَوْحَيْنَا)؛ إذ لا يتعلّقُ بالمصدر ما تقدّمَ عليه.

وأجاز أيضًا في بعض الوجوه أن يكون (لَمْ) من قوله تعالى : (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ) [سورة الإخلاص : ٤] متعلّقاً بـ (يَكُنْ) الناقصة . انظر : الحجّة /٣٩٧، والشّيرازيات ٢٢/١ .

٢- ما يُشّيء الفعل :

١- اسم الفعل : نحو : هَلُمُوا إِلَى مَا يُسْعِدُ أَمْتَكُمْ .

٢- المصدر : قال ابن الدّمينة :

أعني مهلاً أحجملا الصبر تَحْظِيَا فقد خفتُ مِنْ طولِ البكاء عما كما
من طول : جاز و مجرور متعلقان بالمصدر : عما كما .

٣- المشتق :

أ- اسم الفاعل : نحو : زيد قائم في الليل ، صائم في النهار .

ب- اسم المفعول : قال المَرَار الفَقْعَسِي :

إِنِّي بِتَهَبَابِ الرِّيَاحِ مُوَكِّلٌ طرُوبٌ إِذَا هَبَثٌ عَلَيَّ جَنُوبٌ
بتهباب : جاز و مجرور متعلقان باسم المفعول : موكل .

ج- الصفة المشبهة : قال التابعية الذبياني :

لعمري ، وما عمرني على بهيin لقد نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَيَّ الأَقْارَعُ
عليّ : جاز و مجرور متعلقان بالصفة المشبهة : هيin .

د- اسم التفضيل : قال تعالى : (فَوْلَمْ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَنْتَهِيَ أَذْكُرُهُ)
[سورة البقرة : ٢٦٣] .

من صدقة : جاز و مجرور متعلقان باسم التفضيل : خير .

وقال تعالى : (إِذَا قَاتَلُوا إِلَيْهِ يُوسُفُ وَأَخْوَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ أَبِيهِنَا) [سورة يوسف : ٨] .

إلى أبيها : جاز و مجرور متعلقان باسم التفضيل : أحب .

منا : جاز و مجرور متعلقان باسم التفضيل : أحب .

٣- ما يُؤَوِّلُ بشبه الفعل : قال الشاعر :

أَسْدٌ عَلَيَّ وَفِي الْحَرُوبِ نَعَامَةُ رَبِّدَاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ
عَلَيَّ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِالْجَامِدِ : أَسْدٌ ، عَلَى تَأْوِيلِهِ بِمَشْتَقٍ : جَرِيءٌ عَلَيَّ .
فِي الْحَرُوبِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِالْجَامِدِ : نَعَامَةٌ ، عَلَى تَأْوِيلِهِ بِمَشْتَقٍ : جَبَانٌ
فِي الْحَرُوبِ .

قال حُمْرَانَ بْنَ مَالِكَ الْجُشَمِيَّ :

وَإِنَّ لِسَانِي شُهْدَةً يُشْتَفِي بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللَّهُ عَلْقَمُ
عَلَى مَنْ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِالْجَامِدِ : عَلْقَمٌ ، عَلَى تَأْوِيلِهِ بِمَشْتَقٍ : شَدِيدٌ ،
أَوْ صَعْبٌ .

٤- ما فيه رائحة الفعل :

يراد به اسم العلم الذي يقع في سياقٍ يتضمنُ فيه معنى المشتقّ .

أنشدَ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ثَلْبَ :

أَنَا أَبُو الْمَنْهَالِ بَعْضَ الْأَخْيَانِ

لَيْسَ عَلَيَّ حَسِيبٌ بِضُؤْلَانِ

المنهال : الرجل الكثير الإنهاك . الضؤلان كالضئيل : العقير الضعيف .

بعض : ظرف زمان متعلق بـ أبو منهال لـما فيه من معنى قوله : الشجاع .

قال أبو علي في كتاب الشعر ١/٢٥١ :

« بعض : يتعلق بأحد شيئين :

إِمَّا أَنْ يَكُونَ « أَبُو الْمَنْهَالِ » كَنْيَةً بَعْضَ مَنْ يَقْرُبُ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَنَا أَبُو الْمَنْهَالِ ، أَيِّ
مُثْلِهِ ، فَيَتَعْلَقُ الظَّرْفُ بِهَذَا الَّذِي يَحْدُثُ مِنْ مَعْنَى الْفَعْلِ .

إِمَّا أَنْ يَكُونَ « أَبُو الْمَنْهَالِ » رَجُلًا نَبِيَّاً أَوْ مُمْتَنِعًا عَلَى مَنْ يَرِيدُهُ ، وَقَدْ عُرِفَ بِذَلِكِ
حَتَّى إِذَا ذُكِرَ دَلَّ عَلَى النِّبَاهَةِ وَالْمُتَنَاعِ ، فَيَتَعْلَقُ الظَّرْفُ بِهَذَا الْمَعْنَى » اهـ

قال بعض السعديين :

أَنَا أَبُو مَاوِيَةَ إِذْ جَدَ النَّفَرَ

إذ : ظرف زمان متعلق بـ ابن ماوية لـمَا فيه من معنى قوله : الجواد .

٥- أحرف المعاني :

لا يمتنع في القياس أن تعلق شبه الجملة بالمعنى التي تحملها الأدوات . ومن أمثلة ذلك :

وكائِنَ رَدْنَا عَنْكُمْ مِنْ مَتَّوْجٍ يجيءُ أَمَامَ الْأَلْفِ يَرْدِي مَقْتَعًا
من متّوج : جاز و مجرور متعلقان بمعنى التكثير المستفاد من : كائن .

قال حميد الأرقط :

فَمَا زَالَ عَنْهُ الْلَّقْمُ حَتَّىٰ كَانَهُ مِنَ الْعَيْنِ لِمَا أَنْ تَكَلَّمَ بِاقْفُلُ
من العين : جاز و مجرور متعلقان بمعنى التشبيه المستفاد من : كائن .

قال كعب بن زهير :

وَمَا سَعَادُ غَدَةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَغَرُّ عَصِينِي ضُ الْطَّرْفِ مَكْحُولُ
غدةً : ظرف زمان متعلق بمعنى النفي المستفاد من : ما . إذ : بدل من غدة .

قال امرؤ القيس :

فِي لَكَ مِنْ لِيلٍ كَانَ نَجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتِ يَيْذُبْلِ
لك : جاز و مجرور متعلقان بمعنى التعجب المستفاد من : يا .

قال الشاعر :

يَا لَقَوْمِي وِيَا لِأَمْثَالِ قَوْمِي لِأَنَاسِ عُثُوْهُمْ فِي ازْدِيَادِ
لقومي : جاز و مجرور متعلقان بمعنى الاستغاثة المستفاد من : يا .

لأناسِ : جاز و مجرور متعلقان بمعنى الاستغاثة المستفاد من : يا .

وَالْأَصْلُ فِي الْمُتَعَلِّقِ أَنْ يُذَكَّرُ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ يُحَذَّفُ جُوازًا إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ فِي الْكَلَامِ دَلِيلُ ،
كقولنا : بزيده ، في جواب مَنْ سَأَلَ : بِمَنْ مَرَّتْ ؟

وَيَكُونُ الْحَذْفُ وَاجِبًا إِذَا كَانَ الْمُتَعَلِّقُ كَوْنًا عَامًا ، أَيْ يُقَدَّرُ بِـ : كائن أو موجود ،
وذلك في الخبر ، كقولك : أَنَا بَخِيرٌ . أَيْ كائنٌ بخيرٍ .

أو الصفة ، كقولك : عصفوري في اليد خير من عشرة على الشجرة .

في اليد : جاز و مجرور متعلقان بصفة ممحذوفة من عصفوري ، أي عصفوري كائن في اليد .

أو الحال ، كقوله تعالى : ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ [سورة القصص : ٧٩] .

في زينته : جاز و مجرور متعلقان بحال ممحذوفة من فاعل خرج ، التقدير : خرج كائناً في زينته ، أي متزييناً .

٣- خليلي عوجا اليوم نقض لبانية وإلا تتعوجا اليوم لا ننطلق معا خليلي : منادي مضارف منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى ، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضارف إليه .

عوجا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بـألف الاثنين ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

اليوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـعوجا .

نقض : فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الطلب ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

لبانية : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف .

إلا : إن + لا . إن : حرف شرط جازم . لا : نافية لا عمل لها .

تعوجا : فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون ، لأنّه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

اليوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـتعوجا .

لا : نافية لا عمل لها .

ننطلق : فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

معا : حال منصوبة ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(خليلي) : استثنائية لا محل لها .

(عوجا) : جواب النداء استئنافية لا محل لها .

(نقض) : جواب شرط مقدّر غير مقترب بالفاء لا محل لها .

(إن لا تعوجا لا ننطلق) : معطوفة على (عوجاً نقض)، فهي مثلها لا محل لها.

(لا تعوجا) : استئنافية لا محل لها .

(لا ننطلق) : جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء لا محل لها .

٤- وإن تنظرانياليوم أتبغكماغداً أذلّ قياداً من جنٍب وأطوعاً
و : حرف عطف .

و حرف عطف .

إن : حرف شرط جازم .

تَتَظَرُّنِي : فَعْلٌ مُضَارِّعٌ مَجْزُومٌ لِأَنَّهُ فَعْلٌ الشَّرْطُ ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، وَالْأَلْفُ ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلٍ رُفْعٌ فَاعِلٌ ، وَالنُّونُ لِلْمُوَقَاةِ ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَنْبِيٌ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلٍ نَصْبٌ مَفْعُولٌ بِهِ .

الاليوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ **تنظراني** .

أبعكما : فعل مضارع مجزوم لأنَّه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا ، و/كما/ بتمامها : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

غداً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ أتبغكُما .

أَذْلَلَ : حال منصوبة ، وعلامة نصيّها الفتحة الظاهرة .

قاداً : تميز منصوب ، وعلامة نصبه الفتاحة الظاهرة .

من جنٍّ : جازٌ و مجرور متعلّقان باسم التفضيل : أذلٌّ .

حُرْفُ عَطْفٍ .

أطروعا : اسم معطوف على أذلّ منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،
والألف للإطلاق .

الجمل :

(إن تَنْظُرْانِي أَتَبْعَكُمَا) : معطوفة على (عُوجَاجَانَقْضٍ) ، فهي مثلها لا محلّ لها .

(تَنْظُرْانِي) : استثنافية لا محلّ لها .

(أَتَبْعَكُمَا) : جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محلّ لها .

٥- وقد زَعَمَا أَنْ قد أَمَلَّ عليهما ثَوَائِي ، وَقَوْلِي كُلَّمَا ارْتَحَلَا إِذَا
و : استثنافية .

قد : حرف تحقيق .

زَعَمَا : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والألف ضمير متصل مبنيٍ على السكون في
محلّ رفع فاعل .

أَنْ : مخففة من الثقلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف . والمصدر المؤول مِنْ
أَنْ وصلتها سدًّا مسدًّا مفعولي زَعَمَ .

قد : حرف تحقيق .

أَمَلَّ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح .

عليهما : جارٌ و مجرور متعلقان بـ أَمَلَّ .

ثَوَائِي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من
ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبنيٍ على السكون
في محلّ جرّ مضاد إليه .

و : حرف عطف .

قَوْلِي : اسم معطوف على ثَوَائِي مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما
قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير
متصل مبنيٍ على السكون في محلّ جرّ مضاد إليه .

كُلما : كُلَّ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالمصدر : قوله . ما : مصدرية ، والمصدر المؤول من « ما » وصلتها في محل جر مضاد إليه .

ارتاحلا : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

اربعاً : فعل أمر مبني على حذف التون لاتصاله بـالـأـلـفـ الـاثـنـيـنـ ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

الجمل :

(زعمـاـ) : استثنافية لا محل لها .

(اسم آن المخففة مع خبرها جملة « قد أَمْلَأَ ») : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(قد أَمْلَأَ) : في محل رفع خبر آن المخففة .

(ارتاحلا) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(اربعـاـ) : في محل نصب مفعول به .

٦- **وـمـاـ لـبـثـ** فيـ الحـيـ يـوـمـاـ وـلـيـلـةـ **بـرـأـيـدـ** ماـ قـدـ فـاتـ صـيـفـاـ وـمـرـبـعـاـ
وـ : استثنافية .

ماـ : نافية عاملة عمل ليس .

لـبـثـ : اسم « ما » النافية العاملة عمل ليس ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
فيـ الحـيـ : جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـالـمـصـدـرـ : لـبـثـ .

يـوـمـاـ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالمصدر : لـبـثـ .
وـ : حـرـفـ عـطـفـ .

لـيـلـةـ : اسم معطوف على يومـاـ منصوب مثلـهـ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بـرـأـيـدـ : الباء حـرـفـ جـرـ زـائـدـ . زـائـدـ : اسم مجرور لفظـاـ منصوب محلـاـ على آنـهـ خـبـرـ
« ما » العاملة عمل ليس ، وعلامة جـرـهـ الكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ .

ما

قد

: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

: حرف تحقيق .

فات

صيفاً

و

: فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ فات .

: حرف عطف .

مربيعاً : اسم معطوف على صيفاً منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(ما لَبِثَ بِزَادَ) : استثنائية لا محل لها .

(فات) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

٧- بني أَسِدِ هُلْ تَعْلَمُونَ بَلَاءَنَا إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذَا كَوَاكِبَ أَشْنَعَ
بني : منادٍ مضاف منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنَّ ملحق بجمع المذكر
السالم .

أَسِدٌ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرِّ الكسرة الظاهرة .

هُلْ : حرف استفهام لا محل له .

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة ،
والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

بَلَاءَنَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و/نا/ : ضمير متصل
مبني على السكون في محل جرِّ مضاف إليه . وقد اكتفى « تَعْلَمُونَ » بمفعول واحد ؛
لأنَّه بمعنى تعرفون ، وعرف يتعدَّى لمفعولٍ واحدٍ .

إِذَا : اسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزَّمانِيَّة متعلق
بالمصدر : بَلَاءَنَا .

كَانَ : فعل ماضٍ تامٌ مبني على الفتح .

يُومٌ

: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ذَا

: حال منصوبة ، وعلامة نصبها الألف ، لأنَّها مِنَ الأسماء الستة .

كواكب : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنَّه ممنوع من الصرف .

أشنعا : حال مؤكدة منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(بني أسد) : استثنافية لا محل لها .

(هل تعلمون بلاءنا) : جواب النداء استثنافية لا محل لها .

(كان يوم) : في محل جرِّ مضاف إليه .

الفوائد والتعاليق :

٢- **كَانَ** : كلمة استعملت على أنْحاء :

١- أنْ تخلع منها دلالة الحدث ، وتبقى مجردة للزمان ، وهي الناقصة التي ترفع الاسم وتتصب الخبر ؛ قال مسكين الدارمي :

فإن يك عاراً ما أتيتُ ، فربما أتى المرأة يوم الشؤء من حيث لا يدرى
يلكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم لأنَّه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على التنون المحذوفة للتخفيف .

عاراً : خبر يك منصوب ، وعلامة نصب الفتحة الظاهرة .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم يك .

قال حسان بن ثابت :

كأنَّ سبيلاً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزاجُهَا عَسلٌ وَمَاءٌ
يكونُ : فعل مضارع ناقص مرفوع ، واسمها ضمير الشأن محذوف .

مزاجها : مبتدأ . عسلٌ : خبر . وجملة (مزاجها عسلٌ) في محل نصب خبر يكونُ .

٢- أَنْ تكونَ بمعنى صار ؛ قال عَمْرُو بْنُ أَخْمَرَ الْبَاهْلِيُّ :

بِتَهَا قَفْرٌ ، وَالْمَطْيُ كَانَهَا قَطَا الْحَزْنِ قد كَانَ فِرَاخًا بِيَوْمِهَا
أَيْ صَارَتْ بِيَوْمِهَا فِرَاخًا . بِيَوْمِهَا : اسْمُهَا الْمَرْفُوعُ . فِرَاخًا : خَبْرُهَا
الْمَنْصُوبُ . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿كَيْفَ نُنَكِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَيْنًا﴾ [سُورَةُ مُرْيَمْ] . [٢٩]

٣- أَنْ تكونَ زائدةً ، وَأَكْثَرُ مَا تُرَادُ بَيْنَ «مَا» التَّعْجِيَةِ وَفَعْلِ التَّعْجِيَةِ ، قَالَ مُنْصُورُ التَّمَرِيِّ :

مَا ، كَانَ ، أَحْسَنَ أَيَّامَ الشَّيْبَابِ ! وَمَا أَبْقَى حَلَوَةً ذِكْرَاهُ التَّيْ تَدْعُ !
وَقَالَ آخَرُ :

سَرَّاً بْنُي بَكْرٍ تَسَامَّوْنَا عَلَى ، كَانَ ، الْمُسَؤَّمَةُ الْعِرَابِ
وَقَالَ الْفَرِزْدَقُ :

فَكِيفَ إِذَا مَرَّتُ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانِ لَنَا ، كَانُوا ، كِرَامٍ
كَانُوا : فِي تَوْجِيهِ زِيَادَتِهَا مَعَ اتِّصَالِ الْوَاوِ بِهَا أَقْوَالُ :

١- الْوَاوُ حَرْفُ دَالٍ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَيْسُ بِضَمِيرٍ . وَتَشْبِهُ الْوَاوُ فِي : أَكْلُونِي الْبَرَاغِيْثُ .
٢- كَانَ مَعَ الْوَاوِ بِتَمَامِهِمَا زَائِدَانِ ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ كَالْجُزْءِ مِنَ الْفَعْلِ ، فَلَمْ يَفْكُوْهُ عَنِ
الْفَعْلِ ، فَحَكَمُوهَا بِزِيَادَتِهِمَا جَمِيعًا .

٣- مَذْهَبُ أَبِي عَلَيِّ : الْوَاوُ فِي كَانُوا ، تُوكِيدُ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِ فِي «لَنَا» ؛ لِأَنَّ الْجَارَ
وَالْمَجْرُورُ إِذَا تَعْلَقَا بِصَفَةِ مَحْذُوفَةِ اسْتَرَ فِيهِمَا ضَمِيرُ ، وَالْوَاوُ فِي كَانُوا ، تُوكِيدُ
لِهَذَا الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِ ، وَلَمْ يَكُنْ بُدْ من اتِّصَالِ الْوَاوِ بِكَانُوا ، لِأَنَّ الضَّمِيرَ لَا يَقُومُ
بِنَفْسِهِ . وَالْأَصْلُ : كَانَ هُمْ ، ثُمَّ وُصِّلَ الضَّمِيرُ لِلإِصْلَاحِ .

كَيْفَ فِي قَوْلِ الْفَرِزْدَقِ : اسْمُ اسْتِفَاهَمِ مَبْنَيِّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحْلِ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ
الْمَكَانِيَّةِ مَتَعَلِّقٌ بِفَعْلِ مَحْذُوفٍ بَعْدِهِ ، التَّقْدِيرُ : عَلَى أَيِّ حَالٍ أَكُونُ إِذَا مَرَّتُ .

وَجَوابُ «إِذَا» فِي قَوْلِ الْفَرِزْدَقِ مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ مَا تَقْدَمَ عَلَيْهِ ، وَهِيَ مَتَعَلِّقَةُ بِهِ .
وَتَنْدِرُ زِيَادَةُ «كَانَ» بِلِفْظِ الْمَضَارِعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمَّ عَقِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَاسْمُهَا
فَاطِمَةُ بْنَتُ أَسَدٍ :

أنت ، تكون ، ماجد نبيل إذا تهـب شـمـائـلـ بـلـيـلـ
٤- آن تكون بمعنى حَدَثَ أَوْ وَقَعَ أَوْ حَصَلَ ، وهي عندئذ فُعْلٌ تَامٌ يكتفي بفاعله ؛ قال
حسـانـ :

فـإـمـا تـعـرـضـوا عـنـ اـعـتـمـدـناـ وـكـانـ الـفـتـحـ ، وـانـكـشـفـ الـغـطـاءـ
وقـالـ هـنـيـ بـنـ أـحـمـرـ أـوـ غـيرـهـ :
وـإـذـا تـكـونـ كـرـيـهـةـ أـدـعـىـ لـهـاـ
وقـالـ أـوـسـ بـنـ حـجـرـ :

هـجـاؤـكـ إـلـاـ آـنـ مـاـ كـانـ قـدـ مـضـىـ
عـلـيـ كـأـثـوـابـ الـحـرـامـ الـمـهـيـمـ
وـبـرـوـىـ قـولـ عـمـرـ بـنـ شـأـسـ :
إـذـا كـانـ يـزـمـاـ ذـاـ كـوـاكـبـ أـشـنـعـاـ ، أـيـ إـذـا كـانـ الـيـوـمـ يـوـمـاـ ، وـأـضـمـرـ لـعـلـمـ الـمـخـاطـبـ ،
وـمـعـنـاهـ : إـذـا كـانـ الـيـوـمـ الـذـيـ يـقـعـ فـيـ الـقـتـالـ .

كان : فعل ماضٍ تَامٌ بمعنى وَقَعَ ، وفاعله ضمير مستتر يعود على اليوم المفهوم من
السياق .

يَوْمًا : حال منصوبة .

ذـاـ : صـفـةـ يـوـمـاـ منـصـوبـةـ .

أـشـنـعـاـ : حال ثـانـيـةـ مـؤـكـدـةـ لـلـأـوـلـىـ منـصـوبـةـ .

إـذـاـ كـانـ يـوـمـ ذـوـ كـوـاكـبـ أـشـنـعـاـ

كان : فعل ماضٍ تَامٌ . يَوْمٌ : فاعل . ذـوـ : صـفـةـ . أـشـنـعـاـ : حال .

وذهب أبو العباس محمد بن يزيد الشُّمالي المبرد (ت ٢٨٥ هـ) إلى أنَّ «أشنعا» على
هذه الرواية خبر كان ، ورَدَّه أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) بأنه لا فائدة في هذا
الإخبار .

٣- إـذـاـ كـانـ يـوـمـ ذـاـ كـوـاكـبـ أـشـنـعـاـ

كان : فعل ماضٍ تَامٌ . يَوْمٌ : فاعل . ذـاـ : حال منـصـوبـةـ . أـشـنـعـاـ : حال ثـانـيـةـ
مـؤـكـدـةـ .

٨- وكائِنْ رَدْنَا عَنْكُمْ مِنْ مُتَوَجِّحٍ يَجْيِئُ أَمَامَ الْأَلْفِ يَرْزِدِي مُقْنَعًا
و : استثنافية .

كائِنْ : خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم .

رَدَدْنَا : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متّحرك ، و/نا/ : ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل رفع فاعل .

عَنْكُمْ : جازٌ و مجرور متعلّقان بـ رَدَدْنَا .

مِنْ مُتَوَجِّحٍ : جازٌ و مجرور متعلّقان بمعنى التكثير المستفاد من : كائِنْ .

يَجْيِئُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

أَمَامَ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بـ يَجْيِئُ .

الْأَلْفِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

يَرْزِدِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للتكلّل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

مُقْنَعًا : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(رَدَدْنَا) : استثنافية لا محل لها .

(يَجْيِئُ) : في محل جر صفة لـ متّوجه .

(يَرْزِدِي) : نصب حال .

* * *

النَّصْ الْثَالِثُ عَشْرُ

قال عمرو بن شاس الأسدية^(١) :

فَلَمَّا غَلَتْ فِي اللَّوْمِ قُلْتُ لَهَا مَهْلًا
بِخِلَاءِ وَلَا ذَا جَنْوَدَةَ مِيَّا هَزْلَا
عَلَيْهَا وَلَوْ أَكْثَرْتِ ، عَادِلَتِي ، قُفْلَا
كَأَنَّ بَهِ مِنْ لَوْنَ عَرْمَضِهِ غَشْلَا
سُرَى اللَّيْلِ وَاسْتَقْبَالُهَا الْبَلَدُ الْمَحْلَا

١- وَعَادِلَةَ هَبَّتْ بِلَيْلِ تَلُومُنِي
٢- ذَرِينِي فِيَّا نِي لا أَرَى الْمَوْتَ تَارِكًا
٣- مَتَّى مَا أُصِبْ دُنْيَا فَلَسْتُ بِكَائِنِ
٤- وَمَاءِ بِمَوْمَاءِ قَلِيلِ أَيْشَهُ
٥- حَبَّتْ بِهِ خُوصًا أَصْرَرْ بِنَيَّهَا

شرح المفردات :

- ١- العَدْلُ : اللَّوْمُ ، والْعَوَادِلُ مِنَ النِّسَاءِ : جمع العادلة . هَبَّ فَلَانُ يَنْعُلُ كَذَا : بدأ . غلا في الأمر يغلو غلوأً : جاوز حده وأفطر فيه .
- ٢- الجَوَادُ : السَّخْنُ ، جَادَ الرَّجُلُ بِمَا يَجُودُ جُودًا : سخا . وجاد الشيءُ جودة وجودة : صار جيداً . ولم يذكر ابن منظور «الجوادة» مصدرًا بمعنى السخاء ، فُيُسْتَدِرُكُ عليه . الْهَزْلُ : نقيس السُّمَّنَ ، وَهَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزِلُ هَزْلًا فَهُوَ هَازِلٌ ، أي افتقر .
- ٣- دُنْيَا : كَنَّى بِهَا عَنِ الْمَالِ ، وَمِنَ الْمَجَازِ : فَلَانُ فِي دُنْيَا دَانِيَّةَ نَاعِمَةً : يَأْخُذُ مَا يَرِيدُ مِنْ قُرْبٍ . يُقَالُ لِلْبَخِيلِ : هُوَ مُقْفَلُ الْيَدَيْنِ ، وَمِنَ الْمَجَازِ : فَلَانُ مُقْفَلٌ وَمُسْتَقْفَلٌ : مُمْسِلُ ، وقد استقلت يداه . وَإِنَّهُ لَقَفْلٌ : عَسِيرٌ . وَإِنَّهَا لَقَفْلَةً : لِلمرأةِ الْبَخِيلَةِ .
- ٤- الْمَوْمَاءُ : الصَّحَراءُ الْوَاسِعَةُ الْمَلْسَاءُ ، وَقَيْلُ : هِيَ الْفَلَةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أَنْيَسَ بِهَا ، وَيَرِدُ هَذَا القول قولُ عمرو بن شاسٍ : وَمَاءِ بِمَوْمَاءِ .
- الْعَرْمَضُ : الطَّحْلَبُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ الْمَاءِ حَتَّى يَعْلُو .
- الْغَسْلُ : مَا يُغَسِّلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خَطْمِيَّةِ أَشْنَانِ ، وَهُمَا ضَرْبَانِ مِنَ النَّيَّاتِ .
- خُوصُ : يَعْنِي إِبْلًا غَائِرَةَ الْعَيْنَيْنِ مِنْ شَدَّةِ الْهَزَالِ ، وَالخَوَصُ : غُوْرُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ خَوْصَ يَخْوَصُ خَوَصًا ، وَهُوَ أَخْوَصُ وَهِيَ خَوَصَاءُ .
- الْيَثِيُّ : الشَّحْمُ .

(١) شعر عمرو بن شاس الأسدية ص ٤٨ ، تحقيق د. يحيى الجبوري ، جامعة بعبدا ، ١٩٧٦ م .

١- وَعَادِلَةٌ هَبَتْ بِلِيلٍ تَلُومُنِي فَلَمَّا غَلَتْ فِي اللَّوْمِ قُلْتُ لَهَا مَهْلًا وَوَرْبَ .

عادلة : اسم مجرور لفظاً مرفوع مهلاً على أَنَّه مبتدأ ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

هَبَتْ : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ، وأسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

بِلِيلٍ : جازٌ ومجرور متعلقان بـ تلوموني .

تلوموني : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والنون للوقاية ، والباء ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

فَلَمَّا : الفاء استثنافية . لَمَّا : ظرفية شرطية غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب متعلقة بجوابها : قلت .

غَلَتْ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً من تلاقي الساكنين ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

فِي اللَّوْمِ : جازٌ ومجرور متعلقان بـ غلتْ .

قُلْتُ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والثاء ضمير متصل مبنيٍ على الضمّ في محل رفع فاعل .

لَهَا : جازٌ ومجرور متعلقان بـ قلت . واللام الجارة معناها هنا التبليغ .

مَهْلًا : مفعول مطلق متصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(وَعَادِلَةٌ هَبَتْ) : ابتدائية لا محل لها .

(هَبَتْ) : في محل رفع خبر : عادلة .

(تَلُومُنِي) : في محل نصب خبر هَبَتْ .

(غلت) : في محل جرّ مضاد إلية .

(قُلْتُ) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

الجملة الشرطية الكبرى (لَمَّا غَلَّتْ قُلْتُ) : استئنافية لا محل لها .

(مَهْلَأً مع عاملها المحذوف : تمهلي) : في محل نصب مفعول به .

الفوائد والتعاليق :

١- أكثر نحاة العربية على أنه يلزم وصف مجرور « رب » النكرة . وفي بيت عمرو بن شاس : وعاذلة هبَّت . . . لم يوصف مجرور رب « عاذلة » ، لأنَّ صفة قامت مقام موصوفها المحذوف ، أي رب امرأة عاذلة . ولهذا أعربت جملة (هبَّت تلومني) خبراً .

ويرى بعضهم أنَّ خبر مجرور « رب » كون عام يلزم حذفه ، فجملة (هبَّت تلومني) في محل جر صفة لـ عاذلة ، والخبر محذوف ، أي موجودة .

٢- ذَرِينِي فَإِنِّي لَا أَرِي الْمَوْتَ تَارِكًا بخلا ولا ذَا جَوْدَةَ مَيِّتًا هَرَزا ذريني : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بباء المؤنثة المخاطبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

فإِنِّي : الفاء استئنافية . إنَّ : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها .

لا : نافية لا عمل لها .

أَرِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتغدر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

الموت : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تَارِكًا : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بَخِيلًا : مفعول به أول لاسم الفاعل : تاركًا منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف .

لا : زائدة لتوكيد النفي .

ذا : اسم معطوف على بخيلاً منصوب مثله ، وعلامة نصبه الألف لأنَّه مِنَ الاسماءِ
الستة .

جَوْدَةٌ : مضaf إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جُرْهُ الكسرة الظَّاهِرَةُ .

مِيتَأً : مفعول به ثانٍ لاسم الفاعل : تاركاً منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهِرَةُ .

هَزَّلًا : مفعول مِنْ أَجْلِهِ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهِرَةُ .

الجمل :

(ذريني) : استثنافية لا محل لها .

(إِنِّي لَا أَرِي) : استثنافية لا محل لها .

(لَا أَرِي) : في محل رفع خبر .

الفوائد والتعاليل :

٢- تَرَكَ : فِعْلٌ يُسْتَعْمَلُ عَلَى ضَرِبَتِينِ :

أ- بمعنى خَلْفٌ ، فِي تَعْدَى لِمَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٌ ، كَقُولُكَ : ماتَ أَبُونَا وَتَرَكَ بَنِيهِ .

ب- بمعنى صَيْرٌ ، فِي تَعْدَى لِمَفْعُولَتِينِ ، كَقُولُ مُتَمَّمٍ بِنِ نُوَيْرَةَ :

فَقَلْتُ لَهَا : طَوْلُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَرَكَ الْوَجْهَ أَشْفَعَـا

وَقَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدَ الْفَقَعَسِيُّ :

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ يُشَيرُ (عليه الطَّيْرُ) ترقيهُ وَقُوَّاعِـا

(عليه الطَّيْرُ) : في محل نصب مفعول به ثانٍ لاسم الفاعل : التَّارِكُ ، وأُضِيفَـا
اسم الفاعل إلى مفعوله الأوَّلِ .

وقال تعالى : « وَرَحَقَتْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمْوِجُ فِي بَعْضٍ » [سورة الكهف : ٩٩] .

بعضهم : مفعول به أوَّلِ .

(يَمْوِجُ) : في محل نصب مفعول به ثانٍ .

وَتَرَكَ الَّتِي تَعْدَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ الَّتِي تَدْلُّ عَلَى التَّحْوِيلِ ، وَهِيَ :
١- جَعَلَ : كَقُولَهُ تَعَالَى : « وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمَلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَكَاءً مَّشُورًا » [سورة
الْفُرْقَانِ : ٢٣] .

الهاء في « فَجَعَلْنَاهُ » المفعول الأول . هباء : المفعول الثاني .
٢- رَدَّ : كَقُولَهُ تَعَالَى : « وَدَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَبِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ
كُفَّارًا » [سورة الْبَقَرَةِ : ١٠٩] .

كم من « يَرُدُّونَكُمْ » المفعول الأول . كُفَّارًا : المفعول الثاني .
المصدر المسؤول : لَوْ يَرُدُّونَكُمْ ، في محل نصب مفعول به لـ وَدَّ .
٣- تَخَذُ وَاتَّخَذُ : كَقُولَهُ تَعَالَى : « وَأَنْهَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا » [سورة النُّسَاءِ : ١٢٥] .

إِبْرَاهِيمَ : المفعول الأول . خَلِيلًا : المفعول الثاني .

٤- صَيَّرَ : كَقُولُ حُمَيْدٍ الْأَرْقَطِ أَوْ غَيْرِهِ :
وَلَعِبَتْ طَيْرٌ بِهِمْ أَبَابِيلَ فَصُيَّرُوا مِثْلَ كَعْصَفِ مَأْكُولِ
اللَّوَافِي صُيَّرُوا : نائب فاعل ، وهي المفعول الأول . مثل : المفعول الثاني .

٥- وَهَبَ : كَقُولُكَ : وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاءً أَمْتَيَ .
الباء من وهبني : المفعول الأول . فداء : المفعول الثاني .

٦- مَتَى مَا أُصِبَّ ذُنْبًا فَلَمَسْتُ بِكَائِنٍ عَلَيْهَا وَلَوْ أَكْثَرْتِ ، عَادِلَتِي ، قُفْلاً
مَتَى : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق
بـ أُصِبَّ .
ما : زائدة .

أُصِبَّ : فعل مضارع مجزوم لأنَّه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير
مستتر وجوباً تقديره : أنا .

ذُنْبًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

فلشتُ : الفاء رابطة لجواب الشرط . **لشتُ** : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والباء ضمير متصل مبنيٍ على الضمَّ في محلٍ رفع اسمها .

بكائِن : الباء حرف جرٌّ زائد . **كائِن** : اسم مجرور لفظاً منصوب محلًا على أنَّه خبر لستُ ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

عليهَا : جارٌّ و مجرور متعلّقان بالصفة المشبّهة : **قُفْلا** .
و : حالية .

لو : حرف شرط غير جازم .

أكْثَرَتِ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والباء ضمير متصل مبنيٍ على الكسر في محلٍ رفع فاعل .

عاذْلَتِي : منادٍ مضارف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل باء المتكلّم منع من ظهورها اشغال المحل بالحركة المناسبة ، والباء ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محلٍ جرٌّ مضارف إليه .

قُفْلا : خبر لاسم الفاعل الناقص : **كائِن** ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(أُصِبْ) : استثنائية لا محلٌ لها .

(لَسْتُ بِكائِن) : في محلٍ جرٌّ لجواب الشرط .

(لَوْ أَكْثَرَتِ) : في محلٍ نصب حال .

(عاذْلَتِي) : اعتراضية لا محلٌ لها .

الفوائد والتعاليق :

٣- يقترنُ جواب الشرط بالفاء حيثُ لا يصلحُ الجوابُ لأنَّ يكونَ شرطاً ، وهو منحصر في ستَّ مسائل :

١- أنَّ يكونَ الجوابُ جملة اسمية ، كقوله تعالى : ﴿وَإِنْ يَنْكِسْكَ عَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَقَدِيرٌ﴾ [سورة الأنعام : ١٧] .

(هو قدير) : في محل جزم جواب الشرط .

٢- أن يكون الجواب جملة فعلية كالاسمية ، وهي التي فعلها جامد ، كقوله تعالى : « إِن تَرَنَ أَنَّا أَقْلَى مِنْكَ مَا لَا وَلَدًا * فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِينَ خَيْرًا مِنْ جَهَنَّمَ » [سورة الكهف : ٤٠ - ٣٩] .

(عَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِينِي) : في محل جزم جواب الشرط .

٣- أن يكون الجواب جملة إنشائية ، كقوله تعالى : « إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُعِذِّبُكُمُ اللَّهُ » [سورة آل عمران : ٣١] .

(اتبعوني) : في محل جزم جواب الشرط .

قال تعالى : « فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهِدْ مَعْهُمْ » [سورة الأنعام : ١٥٠] .

قال تعالى : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَا فِي كُنُودٍ غَوْرًا فَ(مَنْ يَأْتِيْكُمْ) يُمَكِّنُ مَعِينَ » [سورة المulk : ٣٠] .
إِنْ قَامَ زِيدٌ فَ(وَاللَّهِ لَا يَقُولُ مَنْ) .

وَإِنْ لَمْ يَتْبُعْ زِيدٌ فَ(يَا حُسْنَرُ رَجُلًا !) .

٤- أن يكون فعلها ماضيا لفظاً ومعنى ، كقوله تعالى : « إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ مِنْ قَبْلِ » [سورة يوسف : ٧٧] .

(قد سرق أخ) : في محل جزم جواب الشرط .

٥- أن يقترن الجواب بحرف استقبال ، كقوله تعالى : « مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ، فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُجْزِيهِمْ وَيُجْبِيْهُمْ » [سورة المائدة : ٥٤] .

(سوف يأتي الله) : في محل جزم جواب الشرط .

قال تعالى : « وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَ(لَنْ يُكَفَّرُوهُ) » [سورة آل عمران : ١١٥] .

٦- أن يقترن الجواب بحرف له الصدر ، كقول ربعة بن مقرئ الضبي :
فَإِنْ أَهْلِكْ فَذِي حَنَقٍ لَظَاهَةً عَلَيَّ تَكَادُ تَلْهَبُ التَّهَابا
فَذِي : الفاء رابطة لجواب الشرط . ذي : اسم مجرور لفظاً بربت المحدوفة مرفوع
محلًا على أنه مبتدأ ، وعلامة جرّه الياء ؛ لأنَّه من الأسماء الستة . اقترن جواب
الشرط هُنَا بالفاء لأنَّه مبدوء بحرف له الصداره ، وهو : رب .

(ذي حق + (مَحْضُ) في البيت الذي يليه) : في محل جزم جواب الشرط .
وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَخْيَا هَا فَكَانَ أَخْيَا النَّاسَ كُلِّيًّا ﴾ [سورة المائدة : ٣٢] .
اقترن الجواب بالفاء لأنَّه مبدوء بـ كائناً .

وتقول : إِنْ صَحِّحْتَ النَّاسَ فَإِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِمْ أَحْسَنْنَا إِلَيْكَ .
اقترن الجواب بالفاء لأنَّه صُدُّر بأداة شرط ثانية .

وقال تعالى : ﴿ فَإِنْ قَوَّيْتُمْ فَمَا أَشْكُرُ مِنْ أَجْيَرٍ ﴾ [سورة يونس : ٧٢] .
اقترن الجواب بالفاء لأنَّه صُدُّر بـ ما التأفيه .

وقد تربط الفاء شبه الجواب بشبه الشرط ، وذلك في نحو : الذي يأتيني فله
درهم . ويدخلوها فـ هم ما أراده المتكلِّم مِنْ ترتيب لزوم الدرهم على الإitan .
(له درهم) : في محل رفع خبر للمبتدأ : الذي . والفاء رابطة لجواب شبه الشرط .
ومنه :

مَنْ لَا يَرَأُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَةِ فَهُوَ حَرِيرٌ يُعِيشَ دَاتِ سَعَةِ
المعة : الـ : اسم موصول مبني على السكون في محل جز بحرف الجر ، والجاز
وال مجرور متعلقان باسم الفاعل : شاكراً . معه : مفعول فيه ظرف مكان منصوب
متعلق بفعل الصلة المحذوف : استقرَ .
فهو : الفاء رابطة لجواب شبه الشرط . هو : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ .
(هو حـ) : في محل رفع خبر للمبتدأ : مـ .

٤- وَمَاءِ بِمَوْمَأَةِ قَلِيلٍ أَنِيْسُهُ كَانَ بِهِ مِنْ لَوْنٍ عَرْمَضِهِ غِسْلًا
وَ وَأَرْبَّ .

ماءِ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنَّه مبتدأ ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .
بِمَوْمَأَةِ : جازٌ و مجرور متعلقان بصفة محذوفة من : ماءِ .
قَلِيلٍ : صفة ثانية لـ ماءِ مجرورة مثلها ، وعلامة جرِّها الكسرة الظاهرة .

أئسُه : فاعل للصفة المشبهة : قليل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاد إليه .

كَانَ : حرف مشبه بالفعل .

بِهِ : جارٌ ومجرور متعلقان بخبر كأنَ المقدم المحذوف .

مِنْ لونِ : جارٌ ومجرور متعلقان بحال من غسلاً .

عِرْضِهِ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرِّ الكسرة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاد إليه .

غِسلاً : اسم كأنَ المؤخر المنصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(ماء + خبره (جَبَسْتُ بِهِ)) : استئنافية لا محل لها .

(كَانَ بِهِ غِسلاً) : في محل جر صفة ثلاثة لـ ماء .

٥- جَبَسْتُ بِهِ خُوصًا أَصْرَّ بِنِيهَا سَرَى اللَّيْلُ وَاسْتَقْبَالُهَا الْبَدَأُ الْمَحْلَا

جبستُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والثاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

بِهِ : جارٌ ومجرور متعلقان بـ جبستُ .

خُوصًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَصْرَّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

بِنِيهَا : جارٌ ومجرور متعلقان بـ أَصْرَ ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه .

سَرَى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتَّعْدُّ .

اللَّيْلُ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرِّ الكسرة الظاهرة .

وَ : حرف عطف .

استقبالها : اسم معطوف على سُرَى مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،
و/ها : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه .

البلد : مفعول به منصوب للمصدر : استقبالها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

المحلـا : صفة البلد منصوبة ، وعلامة نصبيـا الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(حَبَسْتُ بِهِ) : في محل رفع خبر للمبتدأ : ماء ، في البيت السالف .

(أَضَرَّ بِنَيَّاهَا سُرَى اللَّيلِ) : في محل نصب صفة خُوصاً .

* * *

النَّصْرُ الرَّابعُ عَشْرُ

قال عَقِيلُ بْنُ عَلْفَةَ الْمُرَيِّ^(١) :

كُعْصِنَ الْأَرَاكَ وَجْهُهُ حِينَ وَسَمَا
عُمَارَةً طُولَ الدَّهْرِ إِلَّا تَوَهُّمًا
تَوْزُّدُ كِرَامَ النَّاسِ إِلَّا تَجَشَّمًا
مِنَ الغَيْظِ وَسْطَ الْقَوْمِ إِلَّا تَبَسَّمًا

١- أَقُولُ ، وَفِي الْأَكْفَانِ أَبَيْضُ مَاجِدُ
٢- أَحَقَا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيَا
٣- فَأَفْسِمُ مَا جَشَّمْتُهُ مِنْ عَظِيمَةٍ
٤- وَلَا قُلْتُ مَهْلَأً وَهُوَ غَضِيبَانُ قَدْ غَلَّا

شرح الأبيات :

١- وَسَمَ وَتَوَسَّمَ الْفَتِي : خَرَجَ شَعْرُهُ ، الْمَعْنَى : أَقُولُ مُتَاهِفًا وَقَدْ كُفِنَ بِمَرَأَيِّ مَنِي شَابِّ مجَتمِعٍ كَرِيمٍ
حَسَنُ الْحَالِ ، كَانَهُ غُصْنٌ مِنَ الْأَرَاكِ وَوَجْهُهُ قَدْ وَسَمَ حَدِيثًا ، أَيِ اغْبَطَ وَلَمْ يُمْتَعْ بِشَيْبَاهُ ، وَلَا
أَمْهَلَ لِاسْتِكْمَالِهِ وَاكْتِهَالِهِ ، فَأَقُولُ : حَقًا عِبَادَ اللَّهِ مَا أَرَى . وَكُلُّ ذَلِكَ لِاسْتِفْطَاعِ الْحَالِ ،
وَاسْتِعْظَامِ الْأَمْرِ وَالْخَطْبِ .

٢- أَفِي الْحَقِّ لَسْتُ رَائِيَا هَذَا الْفَتِي إِلَّا مُتَوَهَّمًا أَبَدَ الدَّهْرِ .

٣- يَصِفُ رِضَاهُ وَقَوَّةَ نَهْضَتِهِ بِكُلِّ مَا يُحَمِّلُهُ مِنَ الْأَنْقَابِ الْمُتَعْبَةِ ، وَالْأَرَابِ الْمُثْقَلَةِ ، وَدَوَامِ صَبَرَهُ عَلَى
جَمِيعِ مَا يُكَلِّفُهُ مِنَ الْمَهَمَّاتِ الشَّافِةِ عَلَى كِرَامِ النَّاسِ .

٤- وَلَمْ أَقُلْ لَهُ رِفْقًا إِذَا احْتَمِي غَيْظًا إِلَّا سَكَنْتُ نَفْسَهُ ، حَتَّى بِدَالِي مَضْحَكُهُ ، وَتَهَلَّلَتْ فِي لُقِيَّاهُ غُرْزُهُ ،
هَذَا وَمَجْلِسُهُ مَشْهُودٌ ، وَالْأَقْوَامُ حَوْلَهُ قُعُودٌ .

١- أَقُولُ ، وَفِي الْأَكْفَانِ أَبَيْضُ مَاجِدُ كُعْصِنَ الْأَرَاكَ وَجْهُهُ حِينَ وَسَمَا
أَقُولُ : فَعَلَ مَضَارِعَ مَرْفُوعٍ ، وَعَلَامَةَ رَفْعِهِ الضَّمِّمَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرُ مَسْتَرٍ
وَجُوبًا تَقْدِيرَهُ : أَنَا .

(١) الأَشْيَاءُ وَالنَّظَائِرُ ١٥١/٢ ، للخالديين أبي بكر محمد (ت ٣٨٠هـ) وأبي عثمان سعيد
(ت ٣٩٠هـ) أبْنِي هاشم ، تحقيق د. السَّيِّد مُحَمَّد يُوسُف ، مطبعة لجنة التَّالِيف ، القَاهِرَةُ ،
١٩٦٥م . وَشَرْحُ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ٢/٩٨٢ ، لأَبِي عَلَيِّ الْمَرْزُوقِيِّ (ت ٤٢١هـ) ، تَحْقِيقُ أَحْمَد
أَمِين ، وَعَبْدُ السَّلَامِ هَارُون ، دَارُ الْجَيْلِ ، بَيْرُوت ، ١٩٩١م .

و : حالية .

في الأكفان : جار و مجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

أيضاً : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ماجدٌ : صفة أيض مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

كغضنِ : جار و مجرور متعلقان بصفة ثانية ممحذوفة من أيض .

الأراكِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

وَجْهُهُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على
الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه .

حينَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بخبر ممحذوف لـ وَجْهُهُ .

وسماً : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ،
والألف للإطلاق .

الجمل :

(أقول) : ابتدائية لا محل لها .

(في الأكفان أيض) : نصب حال .

(وجهه حين وسما) : في محل رفع صفة ثالثة لـ أيض .

(وسما) : في محل جر بالإضافة .

الفوائد والتعاليق :

١- ظروف الرّمان لا تقع أخباراً عن الجُثث .

أي لا يتعلّق ظرف زمان بخبر لمبتدأ يكونُ اسم ذات ، فلا يقال : زيدُ اليوم . وإنما
تتعلّق ظروف الزّمان بخبر لمبتدأ يكونُ اسم معنى (المصدر) ، فيقال : النّجاة
اليوم .

وقد أجازوا وقوع ظروف الرّمان أخباراً عن الجُثث إذا قدر قبلها مضاف ، نحو :
الهلالُ الليلَةَ . فالليلةَ ظرف زمان متعلق بخبر للمبتدأ الجُثثة : الهلال ؛ لأنّه على

تقدير مضاف ممحوظ : طُلُوعُ الْهَلَالِ الْلَّيْلَةَ .

ومنه قولُ امرئ القيس : الْيَوْمَ خَمْرٌ ، وَغَدَأْ أَمْرٌ ، أَيِّ الْيَوْمَ شُرْبُ خَمْرٍ ، وَغَدَأْ حُدُوثُ أَمْرٌ .

ومثله : الْجِبَابُ شَهْرَيْنِ ، أَيْ لِبْسُ الْجِبَابِ شَهْرَيْنِ ، وَالْجِبَابُ جَمْعُ جُبَّةٍ : ضَرْبُ مِقْطَعَاتِ الثِّيَابِ تُلْبِسُ ، وَتُجْمِعُ عَلَى جُبَّةٍ أَيْضًا .

انظر : أَمَالِي ابن الشَّجَرِي ١/٨٠ ، وكتاب الشَّعْرِ ١/٢٥٠ ، ٣٣٣/٢ .

وَجْهُهُ : (اسم ذات أوْ جُثَّة) مبتدأ ، وقد علقنا ظرف الزَّمَانَ « حين » بخبره ، وإنما جاز ذلك لأنَّا قدَّرْنَا قبلَ المبتدأ الجُثَّةَ مُضافاً ممحوظاً ، أَيْ : بُقُولُ وَجْهِهِ حينَ وَسَمَا ، أَيْ خُرُوجُ شَعْرٍ وَجْهِهِ حينَ وَسَمَ .

٢- أَحَقَّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيَا عُمَارَةً طُولَ السَّدَّهِ إِلَّا تَوَهُّمَا
أَ : حرف استفهام لا محل له .

حقاً : اسم منصوب على شبه الظرفية الرَّمانية متعلق بخبر مقدم ممحوظ .
أَوْ مفعول مطلق منصوب .

عِبَادَ : منادٍ مضاف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

اللهُ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

أَنْ : مخففة من الثقلة واسمها ضمير الشأن ممحوظ . والمصدر المؤول من أَنْ واسمها وخبرها في محل رفع مبتدأ مؤخر ، على وجْهِ انتساب حقاً على شبه الظرفية ، وفي محل رفع فاعل للمصدر : حقاً ، على وجْهِ انتساب حقاً على المفعولية المطلقة .

لَسْتُ : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متجرّك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها .

لَاقِيَا : خبر لَسْتُ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عُمَارَةً : مفعول به لاسم الفاعل لاقياً منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

طُولَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفاعل : لاقياً .

الدَّهْرِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

إِلَّا : أداة حصر .

تَوْهِمًا : حال منصوبة على تأويلها بمشتق : متوهّماً ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(أَحَقَاً أَنْ لَسْتُ لاقِيَاً) : في محل نصب مفعول به .

(عِبَادُ اللهِ) : اعتراضية لا محل لها .

(اسم أن المخففة مع خبرها جملة (لست لاقياً)) : صلة الموصول العرفي لا محل لها .

(لَسْتُ لاقِيَاً) : في محل رفع خبر أن المخففة .

الفوائد والتعليق :

٢- تركيب : أحقاً أَنْ لَسْتُ . . .

أَحَقَاً ، عِبَادُ اللهِ ، أَنْ لَسْتُ لاقِيَاً

قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي :

أَحَقَاً ، عِبَادُ اللهِ ، أَنْ لَسْتُ سامعاً

وقال آخر :

أَحَقَاً ، بْنِي أَبْنَاءِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ

قال النابغة الجعدي :

أَلَا أَبْلَغُ بْنِي خَلْفٍ رَسُولًا

في توجيه هذا التركيب قوله :

أ- انتصب « حقاً » عند سبويه على شبه الظرفية ، والظرف على تقدير « في » ، وقد

ظهرت « في » هذه قبل « حق » ؟ قال الشاعر :

أَفِي حَقٌّ مُوَاسَاتِي أَخَاكِمْ بِمَالِي ثُمَّ يَظْلِمُنِي السَّرِينِسُ

في حق : جاز و مجرور متعلقان بخبر مقدم ممحض .

مواساتي : مبتدأ مؤخر مرفوع .

أحكام : مفعول به للمصدر : مواساتي .

بعالي : جاز و مجرور متعلقان بالمصدر : مواساتي .

ومثله أيضاً قول الشاعر :

أفي الحق أني مُغْرِمٌ بِكَ هَائِمٌ وَأَنَا لَا خَلٌّ هَوَاكِ لَا خَمْرٌ
في الحق : جاز و مجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

المصدر المؤول : أني مُغْرِمٌ ، في محل رفع مبتدأ مؤخر .

ويتعلّق هذا الظرف « حقاً » بخبر مقدم محذوف ، والمصدر المؤول بعده في محل رفع مبتدأ مؤخر ؟ فالتقدير في : أحقاً أن لست لاقياً ، أفي الحق عدم ملاقتي .

وقد يأتي المبتدأ بعد هذا الظرف مصدرأ صريحاً ، كقوله :

أحقاً ، بنى أبناء سلمى بن جندل تهدُّدُكم إِيَّاي وَسْط المجالس
بني : منادي مضارف .

تهدُّدُكم : مبتدأ مؤخر مرفوع .

إِيَّاي : ضمير نصب منفصل مبني في محل نصب مفعول به للمصدر : تهدُّدُكم .

وَسْط : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بالمصدر : تهدُّدُكم .

ب - أو انتصب « حقاً » على أنه مفعول مطلق ، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل للمصدر ؟ التقدير : أحق حقاً عدم ملاقتي .

ونسب أبو حيّان في الارتفاع ١٣٩١ / ٣ هذا القول إلى المبرد .

٣- قد يقع المصدر النكرة موقع الحال ؟ قال ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) :

وَمَضْدَرُ مُنْكَرٍ حَالًا يَقْعُ بِكَثْرَةٍ ، كَ : بَعْتَةَ زَيْدَ طَلَعَ
أي : طلع زيد بغاءً .

ومنه قوله تعالى : « ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَقِيَّاً » [سورة البقرة: ٢٦٠] ، أي ساعيات ، فساعياً

مصدر موقع الحال ، كقولهم : قتلته صبراً ، أي مصبراً ، والمعنى محبوساً .

ومنه قولُ يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ الْقَفْيِ :

تُكَاشِرُنِي كَرْهًا كَائِنَكَ نَاصِحٌ وَعَيْنُكَ تُبَدِّي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي
أَنِي كَارِهًا . وَمِنْهُ : ﴿لَا يَجِدُ لَكُمْ أَنَّ تَرْثِيَ النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ [سورة النساء : ١٩] ، أَنِي
كَارِهاتِ .

٤- يَكْثُرُ استعمالُ : الدَّهْرُ ، مَدَى الدَّهْرُ ، طَوَالَ الدَّهْرُ ، طُولُ الدَّهْرُ ، أَبْدَ الدَّهْرُ ، يَدَ
الدَّهْرُ = ظروفَ زَمَانٍ ؛ قَالَتْ لِيلَى الْأَخْيَلَيَّةُ :

لَا تَقْرَبِنَ الْدَّهْرَ آلَ مَطْرِفٍ إِنْ ظَالِمًا أَبْدًا وَإِنْ مَظْلُومًا
الدَّهْرُ : مفعولٌ فيه ظرفٌ زمانٌ منصوبٌ متعلقٌ بـ لا تَقْرَبِنَ .
آلَ : مفعولٌ به منصوبٌ .

ظَالِمًا : خبرٌ لِكَانَ النَّاقَصَةُ الَّتِي يَكْثُرُ حَذْفُهَا بَعْدَ [إِنْ - لَوْ] الشَّرْطَيَّتَيْنِ .
قالَ شِيخُ الْمَعَرَّةِ أَبُو الْعَلَاءِ (ت ٤٤٩ هـ) :

إِذَا مَا الأَصْلُ الْفَيْيِيْ غَيْرَ زَاكِ فَمَا تَزَكُوا مَدَى الدَّهْرِ الْفَرَوْعُ
مَدَى : مفعولٌ فيه ظرفٌ زمانٌ منصوبٌ متعلقٌ بـ تَزَكُوا .

وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي صِيغِ التَّأْبِيدِ : لَا آتَيْهِ يَدَ الدَّهْرِ ، وَلَا أَفْعَلْهُ يَدَ الْمُسْتَبِدِ (وَهُوَ
الدَّهْرُ أَيْضًا) ، وَلَا أَفْعَلْهُ قَفَا الدَّهْرِ ، وَلَا أَفْعَلْهُ فَلَاحَ الدَّهْرِ ، وَلَا أَفْعَلْ ذَلِكَ حِيرَى
دَهْرٍ ، وَلَا آتَيْهِ طُولَ الدَّهْرِ ، وَطَوَالَ الدَّهْرِ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ تَأْخُذَنِي لَيْلَةً ذَاتُ لَذَّةٍ يَدَ الدَّهْرِ ، ذَاكِ رَعْدُهَا وَبِرْوَهَا
يَدَ : مفعولٌ فيه ظرفٌ زمانٌ منصوبٌ متعلقٌ بـ تَأْخُذَنِي .

ذَاكِ : خبرٌ مقدَّمٌ مرفوعٌ ، وَعَلَامَةُ رفعِهِ الضِّمْمَةُ المُقدَّرَةُ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ لِأَنَّهُ اسْمٌ
مَنْقُوصٌ .

رَعْدُهَا : مبتدأٌ مُؤَخِّرٌ مرفوعٌ .

(ذَاكِ رَعْدُهَا) : في محلِّ رفعٍ صفةٌ ثانيةٌ لـ لَيْلَةٍ .

يُلحظُ أَنَّ ظرف الزَّمَانِ « يَدَ الدَّهْرِ » فَصَلَ بَيْنَ الصَّفَتَيْنِ (ذاتُ لَذَّةٍ وَجَمْلَةٍ (رَعْدُهَا ذاك)) ، وَهُم مِمَّا يَتَلَبَّعُونَ بِالظَّرْفِ ، يَتَسَعُونَ فِي تَقْدِيمِهَا وَتَأْخِيرِهَا ، وَيَتَسَمَّحُونَ فِي جُوازِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْمُتَلَازِمَيْنِ . وَلَا يَبْعُدُ تَعْلِيقُ « يَدَ الدَّهْرِ » بِصَفَةٍ مَحْذُوفَةٍ مِنْ لَذَّةٍ .

٣- فَأَقْسِمُ مَا جَثَمْتُهُ مِنْ عَظِيمَةٍ تَرْوُدُ كِرَامَ النَّاسِ إِلَّا تَجْشَمَـا فَأَقْسِمُ : الفاء استئنافية . أَقْسِمُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا . ما : نافية لا عمل لها .

جَثَمْتُهُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به أوّل . من : حرف جر زائد .

عَظِيمَةٌ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلّاً على أَنَّه مفعول به ثانٍ ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

تَرْوُدُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

كِرَامٌ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
النَّاسِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
إِلَّا : أداة حصر .

تجشّماً : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو . ومطابق الفعل المتعدي إلى مفعوليْن يتعدي إلى مفعول واحد ، وحُذِفَ مفعول تجشّم لإصلاح القافية ، التّقدير : إِلَّا تجشّمها .

الجمل :

(أَقْسِمُ) : استئنافية لا محلّ لها .

(ما جَسْمَتُهُ) : جواب القسم لا محل لها .

(تَؤْود) : في محل جر صفة لـ عظيمة .

(تجَسَّم) : في محل نصب حال .

الفوائد والتعاليل :

٥- جملة الفعل الماضي الواقع حاًلا يجب أن تقترب بالواو وقد ، إذا كان الماضي مثبتا متصرفاً خالياً من ضمير عائد ، نحو : جئت و (قد هبط الظلام) .

وإذا وجد الضمير جازت « قد » ، وجازت « الواو » ، كقوله تعالى : ﴿أَنْتُمْ لَكُو (أَتَبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ)﴾ [سورة الشعراء : ١١١] ، قوله : ﴿هَذِهِ يَضَعَنَا (رُدَدَ إِلَيْنَا)﴾ [سورة يوسف : ٦٥] .

قال الشاعر :

وَفَقْتُ بِرَبِيعِ الدَّارِ (قد غَيَّرَ الْبَلَى) مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتُ الْهَوَاطِلُ
أَمَا جملة (وقد نَهَلْتُ مِنَ الْمُثْقَفَةِ) من قول أبي عطاء السندي :
ذَكَرْتُكِيْ وَالخَطَّيْ يَخْطُرُ بَيْنَنَا وقد نَهَلْتُ مِنَ الْمُثْقَفَةِ السُّمْرُ
فمنصوبة المحل ؛ لأنها بدلٌ من الجملة الحالية (والخطي يخترُ) ، وجاز إبدالها
منها لـ ما فيها من البيان الزائد على ما في الأولى ؛ ألا ترى أنه قد يخترُ الخطي بينهم
ثم لا يكون مع ذلك ناهلاً ، بأن يكون تجاوُلٌ مِنْ غَيْرِ تطاغُنٍ . وجاز بدل الفعلية
(قد نهلت . . .) من الاسمية (والخطي . . .) ، من حيث كانت « قد »
تُقرِّبُ الماضي مِنَ الحاضر ، والحاضر كما ترى كالاسم ، ونظيرها قوله : زَرَتَني
والخوفُ شاغلٌ وقد أَخْجَمَ كُلُّ واحدٍ عن الزيارة . انظر : التشبيه لابن جنّي
١٣ / ب .

وإذا كان الماضي منفيًا جازت الواو مع الضمير ، أو الواو وحدها ، أو الضمير
وحده ؛ قال عبد الله بن مسلم الهدلي :

يُخَبِّرُ النَّاسَ أَنَّ الْأَجْرَ هِمَتُهُ (ما أَتَى) طالباً أَجْرًا وَمُخْتَسِباً
ونحوه : اجتمعنا و (ما طَلَعَتِ الشَّمْسُ) ، وجاء أخي (ما صنع شيئاً) .

وإذا كان الماضي جامداً جازَ فيه الواوُ مع الضمير ، أو الضمير وحده .

مثال الواو مع الضمير قول هني بن أحمر أو غيره :

يَا ضَمِّرْ خَبَرْنِي ، وَلَسْتَ بِكاذِبٍ وَأَخْوَكَ رائِدُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ .
(لَسْتَ بِكاذِبٍ) : حالية فعلها ماضٍ جامد مقترب بالواو والضمير .

ومثال الضمير وحده قول الله تعالى : ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةً﴾ [سورة الواقعه : ٢-١] .

(لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةً) : حالية فعلها ماضٍ جامد مقترب بالضمير .

وإذا كان الماضي المتصرف بعد « إلا » جاز أن يخلو من الواو و« قد » ، كقول جميل :

فَمَا ذِكِرَ الْخِلَانُ إِلَّا ذَكَرْتُهَا وَلَا الْبُخْلُ إِلَّا قُلْتُ : سوف تجود
(ذكرتها) و(قلت) : حاليتان فعلهما ماضٍ متصرف بعد « إلا » تجرّدتان من الواو
و« قد » .

وقد تقتربن الحالية الواقعه بعد « إلا » بالواو و« قد » ، كقولك : ما عاتبتُ أحداً إِلَّا
(قد أساء) ، أو تقتربن بالواو وحدها ، كقولك : ما عاتبتُ أحداً إِلَّا (أساء) ،
أو تقتربن بـ « قد » وحدها ، كقولك : ما عاتبتُ أحداً إِلَّا (قد أساء) .

٤- وَلَا قُلْتُ مَهْلَأْ وَهُوَ غَضِبَانُ قَدْ غَلَّا مِنَ الغَيْظِ وَسَطَ الْقَوْمِ إِلَّا تَبَسَّمَا
و : حرف عطف .

لا : زائدة لتوكييد النفي .

قلتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل
مبني على الضمّ في محل رفع فاعل .

مهلاً : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
و : حالية .

هو : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

قد : حرف تحقيق .

غلا : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدر على الألف للتَّعْدُر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

مِنَ الْغَيْظِ : جارٌ و مجرور متعلقان بـ غلا . و « مِنْ » معناها السَّبَبِيَّة .

وَسْطٌ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بـ غلا .

الْقَوْمُ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّ الكسرة الظاهرة .

إِلَّا : أداة حصر .

تَبَسَّمًا : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(قلت) : معطوفة على (ما جشّمته) ، فهي مثلها لا محل لها .

(مهلاً مع عاملها الممحض : تمهّل) : في محل نصب مفعول به .

(هو غضبان) : نصب حال .

(قد غلا) : في محل رفع خبر ثان للمبتدأ : هو .

(تبَسَّمًا) : نصب حال .

الفوائد والتعليق :

٦- وَسْطٌ : ظرفٌ نَادِرُ التَّصْرِيفِ ، أَيْ لَا يَكُادُ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظرفاً .

والظُّرف ساكن العين ، نحو : زيدٌ وَسْطُ الدَّارِ ، والاسم متحرّك العين ، نحو : ضَرَبَتْ وَسَطَهُ .

قال أبو العباس أحمد بنُ يحيى ثعلبٌ (ت ٢٩١ هـ) : ما كانَ أَجْزَاءَ تَنْفَصِلُ قُلْتَ فيه : وَسْطٌ ، نحو : إِجْعَلْ هذِهِ الْيَاقوْتَةَ وَسْطَ الْعِقْدِ . وما كانَ مُضْمِنًا بِلَا أَجْزَاءَ وَلَا يَتَفَرَّقُ ، قُلْتَ فيه : وَسْطٌ ، نحو : احْتَجَمْ وَسْطَ رَأْسِكَ ، وَصَلَّ وَسْطَ الصَّخْنِ .

ومِمَّا جاءَ فيه « وَسْطٌ » اسْمًا متصرّفًا غَيْرَ ظرفٍ ، فَوْلُ الفرزدق :

أَتَنْهُ بِمَحْلُومٍ كَانَ حَيَّا صَلَاءُ وَرْسٍ وَسُطُّها قَدْ تَفَلَّقَا
وَسُطُّها : مبتدأ مرفوع . (قد تَفَلَّقَا) : في محل رفع خبر وَسُطُّها
(وَسُطُّها قد تَفَلَّقَا) : في محل رفع صفة لـ صَلَاءَةَ .

وقال عَدِيٌّ بْنُ زِيدٍ الْعَبَادِيُّ :

وَسُطُّهُ كَالْيَرَاعِ أَوْ سُرْجِ الْمِجْدِ دَلِيلًا يَخْبُو وَحِينًا يُثْرِي
الْيَرَاعُ : دُبَابٌ يَطِيرُ . الْمِجْدُ : الْقَصْرُ . وَسُطُّهُ : مبتدأ .

وقال القَتَّالُ الْكَلَابِيُّ :

مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِي قُرَيْطٍ بَعْدَمَا هَتَّقْتُ رَبِيعَةً : يَا بَنِي حَوَابِ
وَسْطِ : اسم مجرور .

وَجَعَلَ أَبُو عَلَيِّ الْفَارِسِيُّ (ت ٣٧٧هـ) فِي كِتَابِهِ الْجَهِيرِ «الْحُجَّةُ» ٢٥٠/١
اسْتِعْمَالَ وَسْطِ اسْمًا ضَرُورَةً .

* * *

النَّصُّ الْخَامِسُ عَشَرُ

قال حَرْمَلَةُ بْنُ مُقَاتِلٍ^(١) :

فِي حَبَّذَا إِلْمَاهُهَا وَطَرُوفُهَا
وَهَا جَرَّةٌ شَهْبَاءَ حَامٌ وَدِينَهَا
وَنَفْسًا يَنْفِسُ فِي وَسَاقٍ طَلِيقُهَا
بِتَهَاهِاتِهِ يَسْتَثْرِلُ الْعُفْرَ نِقْهَا
وَقَدْ جَفَّ بَعْدَ النَّوْمِ لِلثَّوْمِ رِيقُهَا
وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشَّرِبَاءِ حُفُوفُهَا
أَلَا رَبُّ راجِي شَرِبَةٌ لَا يَذُوقُهَا

- ١- أَلَا طَرَقْنَا أُمَّ سَلَمَ فَأَرَقَتْ
- ٢- وَلِيلٌ بَهِيمٌ قَدْ تَجَحَّمَتْ نَخْوَهَا
- ٣- فَمَنْ بَائِعِي عَيْنَاً بِعَيْنٍ مَرِيْضَةٌ
- ٤- وَمَا ضَرَبٌ فِي رَأْسٍ صَغِيرٌ مُمَرَّدٌ
- ٥- بِأَطْبَبَ مِنْ فِيهَا لِمَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ
- ٦- إِذَا اعْتَلَتِ الْأَفْوَاهُ وَاسْتَمْكَنَ الْكَرَاءُ
- ٧- وَمَا دُقْتُ فَاهَا غَيْرَ حَالِ رِجْوَهُ

شرح المفردات :

- ١- طرقتنا : جاءتنا ليلاً ، أراد طيفها ، الأرقُ : ذهاب النَّوْم لعلَّة ، الإلْمَاهُ : الزيارة واللقاء اليسير .
- ٢- ليل بهيم : دامس حalk ، تجحّمت : تكلّفت مشقةً ، أي تحملت أحوال الليل وأنا سائر إليها ، هاجرة : شدة الحر في منتصف النهار ، شهباء : شديدة ؛ يقال : يوم أشهبُ ، وسنة شهباء ، وجيش أشهب : أي قوي شديد ، وأكثر ما يستعمل في الشدة والكرامة ، الودقة : شدة الحر .
- ٣- الوثاق : القيد ، أراد من بائع عيناً صحيحةً بعيني المريضة من البكاء على الحبيب ، ومن بائع نفس حزنة طليبة بنفس قيدها الحُبُّ بقيد لا انفكاك منه .
- ٤- الضَّرَبُ : العَسْلُ ، وهو مؤنث ، الممرَّدُ : الجبل العالى الوعر ، التهاة من الوادي : حيث يتنهى إليه الماء من حروفه ، وروي في مجموعة المعاني لمؤلف مجهول ٢١٤ : بيها ، وكذلك في التذكرة الحمدونية ٦/١٣١ ، والتهاء : الأرض التي لا يهتدى فيها . يَسْتَثْرِلُ : يُسْقِطُ ، العُفْرَ : الطباء البيض ، يَنْقُهُ : النَّيْقُ : أرفع موضع في الجبل ، وجأنياق ونيوق . يريد أنَّ موضع هذا العسل في قلُّ الجبال لا يستطيع أن يصل إلى أحد حتى الأوغال والطباء ؛ قال أبو دُؤيب الهمذاني :

(١) الأشباء والنظائر للخالديين ٢/١٧١ ، ومتهى الطلب ٨٨/٩ ، ونسبها ابن ميمون لأبي عدّي عامر بن سعيد .

وما ضرب بيضاء يأوي ملئكها إلى طُنفِ أغيا براق وتساريل
 تهال العقاب أن تمرا برزnde وتزمسي درو دونه بالاجاديل
 طُنف : رأس من رؤوس الجبال ، أغيا : غلبة من أن يرقى عليه أو ينزل ، الرزد : ما نتا من الجبل
 كالورم يخرج في نحر البعير ، وكل درء عوج ، والأجاديل : الصقور ، يقول : إذا طارت الصقور
 إلى هذه الدروع ، قصرت عنها فلم تبلغها ، وعجزت أن تناهَا فتسقط ، فجعل سقوطها رميًا من
 الجبل لها .

٥- ويروى : وما ذُقت طعمه ، وهي أجود وأعلى وأدخل في لغة الشعر .

٦- اعتلت الأقواء : تغير طعمها ، الكرى : التوم ، استمكَن : تمكَن من العيون وغلب ، الثريّا :
 التجوم .

٧- الحال : تذكّر وتؤثّر ، وتأنيتها أفصح .

١- ألا طرقتنا أم سلم فآرقت في حبذا إلهمها وطروفها
 ألا : حرف استفصاح معناه التوكيد والتنبيه .

طرقتنا : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء تاء التأثير الساكنة لا محل لها ،
 و/نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أم : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

سلم : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

فآرقت : الفاء حرف عطف . آرقت : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء تاء التأثير
 الساكنة لا محل لها ، والفاعل ضمير مستتر جواز تقديره : هي .

فيما : الفاء استئنافية . يا : حرف تنبيه .

حبذا : حب : فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح ، وذا : اسم إشارة
 مبني على السكون في محل رفع فاعل .

إلمامها : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها : ضمير متصل
 مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه .

و : حرف عطف .

طروقها : اسم معطوف على إمامها مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

الجمل :

(طَرَقْتَنَا أُمُّ سَلَمٍ) : ابتدائية لا محل لها .

(أَرَقْتُ) : معطوفة على (طَرَقْتَنَا أُمُّ سَلَمٍ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(يَا حَبَّذَا إِلَمَامُهَا) : استثنافية لا محل لها .

(حَبَّذَا) : في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ : إمامها .

الفوائد والتعاليق :

١- أَلَا : حرف يستعمل على خمسة أنواع :

١- حرف تنبية : يدل على تحقق ما بعده : (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْشَّفَهَاءُ) [سورة البقرة : ١٣] .
وقول المغربين : حرف استفصال ، وظيفتها التحوية ، وأماماً معناها فالتنبيه والتوكيد .

٢- حرف توبیخ وإنکار ؛ قال الشاعر :

أَلَا أَرْعَوَاهُ لَمَنْ وَلَّتْ شَبِيْتُهُ وَأَذْنَتْ بِمَشِيبِ بَعْدَهُ هَرَمُ

٣- حرف تمن ؛ قال الشاعر :

أَلَا عُمَرَ وَلَى مُسْتَطَاعٌ رَجُوعُهُ فَيَرْأَبَ مَا أَثَانَ يَدُ الْغَفَلَاتِ

٤- حرف استفهام عن نفي ، قال الشاعر :

أَلَا اصْطِبَارَ لَسْلَمِي أَمْ لَهَا جَلَدٌ إِذَا أُلَاقَيَ الَّذِي لَاقَاهُ أَمْثَالِي

و « أَلَا » التي للتوبیخ وللتمنی وللاستفهام تعمل عمل « لا » النافية للجنس .

٥- حرف عرض وتحضیص ، ومعناهما طلب الشيء ، لكن العرض طلب بلين ، والتحضیص طلب بحث ؟ قال تعالى : (أَلَا يَعْجِبُونَ أَنْ يَعْقِرَ اللَّهُ لَكُمْ) [سورة النور : ٢٢] .

« أَلَا » التي للتنبيه تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية ، و « أَلَا » التي للتوبیخ

وللثَّمَنِي وللِاستفهام تختص بالدخول على الجملة الاسمية ، و « أَلَا » التي للعرض والتحضير تختص بالدخول على الجملة الفعلية .

٢- يا : حرف موضوع لنداء بعيد حقيقة أو حكماً ، وهي أكثر أحرف النداء استعمالاً .
ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها ، ﴿ يُوسُفُ أَغْرِيَ بَنْ هَذِهِ ﴾ [سورة يوسف : ٢٩] .

إذا ولـي « يا » ما لـيـس بـمنادـي كال فعلـ ، نحو قراءـة الكـسـائيـ ﴿ أَلَا يـا اسـجـدـوا ﴾ [سورة التـملـ : ٢٥] ، وـقـولـ حـرمـلـةـ : فـيا حـبـذـا إـلـمـامـهـ وـطـرـوـقـهـ ، والـحـرـفـ كـقولـهـ تعالى ﴿ يـنـلـيـتـنـي كـنـتـ مـعـهـمـ فـأـفـوـزـ ﴾ [سورة النـسـاءـ : ٧٣] ، والمـبـدـأـ ، كـقولـهـ :

يـا لـعـنـةـ اللـهـ وـالـأـقـوـامـ كـلـهـمـ والـصـالـحـينـ عـلـىـ سـمـعـانـ مـنـ جـارـ
= أـعـربـ حـرـفـ تـبـيـهـ . وـمـنـهـ مـنـ يـقـيـهـا حـرـفـ نـداءـ ، وـيـقـدـرـ مـنـادـيـ مـحـذـوـفـاـ .

٣- حـذـفـ المـفـعـولـ بـهـ :

١- لإـصلاحـ النـظـمـ : كـقولـ الشـاعـرـ :
وـخـالـلـ يـحـمـدـ سـادـاتـناـ بـالـحـقـ لـا يـحـمـدـ بـالـبـاطـلـ
أـيـ يـحـمـدـهـ . وـكـذـلـكـ قولـ حـرمـلـةـ : فـأـرـقـتـ ، أـيـ فـأـرـقـتـناـ .

٢- لإـصلاحـ القـافـيـةـ : كـقولـ التـابـغـةـ الـذـيـانـيـ :
تـنـاذـرـهـا الرـاقـونـ مـنـ سـوءـ سـمـهاـ تـطـلـقـهـ حـيـنـاـ وـحـيـنـاـ تـرـاجـعـ
أـيـ تـرـاجـعـهـ ، وـمـثـلـهـ قولـ قـيسـ بنـ ذـرـيـعـ :
كـأـنـ لـمـ يـكـنـ بـيـنـ إـذـاـ كـانـ بـعـدهـ تـلـاقـ، وـلـكـنـ لـا إـخـالـ التـلـاقـيـاـ
أـيـ لـا إـخـالـ التـلـاثـيـ وـاقـعاـ .

٣- مراعاة الفاصلة القرآنية : كـقولـهـ تعالىـ : ﴿ وـأـنـ إـنـ رـيـكـ أـسـنـهـ . وـأـنـهـ هـوـ أـضـحـكـ وـأـنـكـ ﴾ [سورة التـجـمـ : ٤٢، ٤٣] ، وـقـولـهـ تعالىـ : ﴿ مـا وـدـعـكـ رـيـكـ وـمـا فـلـيـ ﴾ [سورة الضـحـىـ : ٣] ،
أـيـ ماـ قـلـاـكـ .

٤- المـبالغـةـ بـتـرـكـ التـقيـيدـ ، وـهـيـ تـشـعـرـ بـكـمـالـ الـاقـتـدارـ وـتـحـكـيمـ الـاخـتـيارـ ، كـقولـهـ تعالىـ :
﴿ لـمـ مـلـكـ أـلـهـمـتـ وـلـأـرـضـ يـمـيـعـ، وـيـمـيـعـ ﴾ [سورة الـحـدـيدـ : ٢] ، وـكـفـولـكـ : فـلـانـ يـعـطـيـ
وـيـمـنـعـ وـيـصـلـ وـيـقـطـعـ .

- ٥- الإيجاز : كقوله تعالى : ﴿فَإِنْ لَمْ تَقْعُلُوا وَلَنْ تَقْعُلُوا﴾ [سورة البقرة : ٢٤] ، لكونه معلوماً ، وهو الإتيان بسورة من القرآن .
- ٦- كون التّعین غير مقصود ، أو لا يتعلّق بذكّره غرض : كقوله تعالى : ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدِينَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً فِي الْكَاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَاتَيْنِ﴾ [سورة القصص : ٢٣] ، أي يسقون أغنامهم .
- ومنه : إذا ذبّحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْذَّبْحَةَ ، وإذا قتلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ .
- ٧- استهجان ذكّره : كقول السيدة عائشة رضي الله عنها : ما رأى مني ، ولا رأيت منه ، أي العورة .
- ٨- كونه مجهولاً : كقولك : ولدت فلانة ، إذا عرفت ولادتها ، وجهلت ما ولدته .
- ٩- احتقار المفعول : كقوله تعالى : ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنِي أَنَا وَرَسُولِي﴾ [سورة المجادلة : ٢١] ، أي الكافرين .
- ١٠- الخوف من المفعول : كقولك : أبغضت والله ! ولا تذكر المبغض خوفاً منه .
- ١١- بعد الفعل « شاء » إذا لم يكن خاصاً ، كقوله تعالى : ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَا يَنْتَهِ كُلُّ فَقِيسٍ هُدِينَاهَا﴾ [سورة التسعة : ١٣] ، وكقوله تعالى : ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلُوا﴾ [سورة البقرة : ٢٥٣] ، ومنه قول طرفة بن العبد :
- فَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أَرْقَلْتْ مَخَافَةً مَلْوِيًّا مِنَ الْقِدَّ مُخْصَدِ الإِرْقَالِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . مَلْوِيًّا : سوط ، مُخْصَدٌ : شديد الفتل .
- التقدير : فإن شئت عدم الإرقال لم ترقل ، وإن شئت الإرقال أرقلت .
- وقال مجذون ليلي :
- فَأَنْتِ الَّتِي إِنْ شِئْتِ أَشْقَيْتِ عِيشَتِي وَأَنْتِ الَّتِي إِنْ شِئْتِ أَنْعَمْتِ بَالِيَا التقدير : إن شئت شقائي أشقيت . . . وإن شئت إنعامي أنعمت .
- أما إذا كان المفعول بعد « شاء » غريباً فلا بدّ من ذكره ، كقول الشاعر :
- فَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي دَمًا لِبَكَيْتُهُ عليه ، ولكن ساحة الصبر أوسع
- المصدر المسؤول : أن أبكى ، في محل نصب مفعول به ، وقد ذكر لأنّ بكاء الدم غريب .

١٢- اتباع الاستعمال الوارد عن العرب ، كقولهم : مَنْ يَسْمَعْ يَخْلُ ، أي يَخْلُ ما يَسْمَعُه حَقًّا . وقد يُحذف العامل في المفعول به ، فلا يجوز إظهاره اتباعاً للاستعمال الوارد عن العرب ، كقولهم : الْكَلَابُ عَلَى الْبَقَرِ ، أي أَزْسِلْ ، وقولهم : كُلَّ شَيْءٍ وَلَا شَيْمَةَ حُرًّا ، أي افْعَلْ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا شَيْمَةَ حُرًّا .

٢- وَلَيْلٌ بَهِيمٌ قَدْ تَجَشَّمْتُ نَخْوَهَا وَهَا جَرَّةَ شَهْبَاءَ حَسَامٍ وَدِيقُهَا
وَلَيْلٌ : واو زُبَّ .

ليل : اسم مجرور لفظاً منصوب محلأً على آنٌ مفعول به مقدماً لـ تجشّمت ،
وعلامه جرّها الكسرة الظاهرة .

بهيم : صفة ليل مجرورة مثلها ، وعلامه جرّها الكسرة الظاهرة .

قد : حرف تحقيق .

تجشّمت : فعل مضارٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل مبنيٍ على الضمّ في محل رفع فاعل .

نَخْوَهَا : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بحالٍ ممحوّفة من التاء ، و/ها / :
ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل جرّ مضافٍ إليه .
و : حرف عطف .

هاجرة : اسم معطوف على ليل مجرورة مثله ، وعلامه جرّها الكسرة الظاهرة .

شهباء : صفة هاجرة مجرورة مثلها ، وعلامه جرّها الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّها صفة ممنوعة من الصرف .

حام : صفة ثانية لهاجرة مجرورة مثلها ، وعلامه جرّها الكسرة المقدرة على الياء الممحوّفة لأنّه اسم منقوص .

وَدِيقُهَا : فاعل لاسم الفاعل : حام مرفوع ، وعلامه رفعه الضمّة الظاهرة ، و/ها / :
ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل جرّ مضافٍ إليه .

الجمل :

(قد تجشّمت) : استئنافية لا محل لها .

الفوائد والتعاليل :

٤- رُبَّ أكثر وقوعها في صدر الكلام . وقد وقعت في جملة خبر « إِنَّ » ، كقول حاتم :

أَمَا وَيَ إِنْسِي رُبَّ وَاحِدِ أَمَّهُ أَخْذَتُ فَلَا قَتْلُ لَدَيَّ وَلَا أَسْرُ
واحِد : اسم مجرور لفظاً منصوب محالاً على أَنَّه مفعول به مقدماً لـ أَخْذَتُ .
(أَخْذَتُ) : في محل رفع خبر إِنَّ .

وقال آخر :

يَقِنْتُ أَنْ رُبَّ امْرَىءِ خِيلَ خَائِنًا أَمِينٌ ، وَخَرَوْا إِنْ يُخَالُ أَمِينًا
امْرَىءٌ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محالاً على أَنَّه مبتدأ .
(خِيل) : في محل جر صفة لـ امْرَىءٌ .
خَائِنًا : مفعول به ثان لـ خِيل .
أَمِينٌ : خبر مرفوع لـ امْرَىءٌ .

(رب امْرَىءِ خِيلَ خَائِنًا أَمِينٌ) : في محل رفع خبر أَنَّ المخففة من الثقيلة .
وقد وقعت « رُبَّ » في جواب « لو » ، وهو غريب ؟ قال الشاعر :
ولو عَلِمَ الْأَقْوَامُ كَيْفَ خَلَفُتُهُمْ لَرُبَّ مُفَدَّ فِي الْقَبُورِ وَحَامِدٍ

٣- فَمَنْ بَائِعَيْ عَيْنَأَ بَعَيْنِ مَرِيْضَةَ وَنَفْسًا بِنَفْسِ فِي وَسَاقِ طَلِيقَهَا
فَمَنْ : الفاء استثنافية . مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر
مقدماً .

بائعي : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع
من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على
السكون في محل جر مضاد إليه .

عَيْنَأَ : مفعول به لاسم الفاعل : بائعي منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عين : جارٌ و مجرور متعلقان بصفة محدوفة من عيناً ، والباء معناها البدل ، أي عيناً مُبَدِّلَةً بعينِ .

مربيضة : صفة عين مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .
و : حرف عطف .

نفساً : اسم معطوف على عيناً منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بنفس : جارٌ و مجرور متعلقان بصفة محدوفة من نفساً ، والباء معناها البدل ، أي نفساً مُبَدِّلَةً بنفسِ .

في وثاقٍ : جارٌ و مجرور متعلقان بخبر مقدم محدوف .

طليقُها : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه .

الجمل :

(فمن باععي) : استثنافية لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٥- من معاني الباء الجارّة : البدل ، كقول قُريط بن أنيف :

فليت لِيْ بِهِمْ قوماً إِذَا رَكِبُوا شَنُوا الإِغْارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا
بهم : جارٌ و مجرور متعلقان بحال من : قوماً ، وكانا متعلقين بصفة ، فلما تقدما على الموصوف علّقا بحال ، التقدير : ليت لي قوماً مبدلين بهم .

فمن باععي عيناً عين : جارٌ و مجرور متعلقان بصفة محدوفة : عيناً مُبَدِّلَةً بعينِ .

٤- وما ضَرَبَ فِي رَأْسِ صَبْبِ مُمَرَّدٍ بِتَهَاتِهِ يَشَنَّزِلُ الْعُفْرَ بِثَقَهَا
و : استثنافية .

ما : نافية عاملة عمل ليس .

ضرَبَ : اسم ما مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

۱۷۰

ମୁଖ୍ୟ : ଶରୀରକିନ୍ତୁ, ଜୀବଜୀବନରେ ପରିବର୍ତ୍ତନ ହେଉଥିଲା

କାନ୍ତି : ଶ୍ରୀ ରାଜୁ ପଟ୍ଟନାୟି ଏବଂ ପାତ୍ର

६ : वृत्त संग्रह

ପାତ୍ର : ଶରୀରକିମ୍ବା, ବ୍ୟକ୍ତିଗତ ଅନୁଭବ

ପାଇଁ ଏହି କଥା କହିଲୁ ତାଙ୍କୁ ମାତ୍ର ନାହିଁ ।

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْجُوا أَنْ يُبَرَّأَ مِنْ فَحْشَةٍ فَلَا يُبَرَّأُ وَمَنْ يَرْجُوا أَنْ يُؤْتَى ثَانِيَةً فَلَا يُؤْتَى وَمَنْ يَرْجُوا أَنْ يُؤْتَى ثَالِثَةً فَلَا يُؤْتَى

רְאֵתִים בְּתַנֶּה לְמִנְחָה תְּבִרֵךְ

(၁၂၄၃ (၁၇၈၀) : ၁၇၅၉ ခုနှစ်၊ ၁၇၅၉

三

ଓঁ প্রিয়া হৃষি মনি কৃষ্ণে গোবিন্দ ।

શિખની પ્રદેશી, રાજ્યાંત્રી [અનુષ્ઠાનિક], ૬/૩/૧૯૮૫ : ગુજરાત

• ፳፻፲፭ ዓ.ም. በ፳፻፲፭ ዓ.ም. በ፳፻፲፭ ዓ.ም.

Digitized by srujanika@gmail.com

Digitized by srujanika@gmail.com

Digitized by srujanika@gmail.com

କାନ୍ତିର ପାଦରେ ମହାଶୂନ୍ୟରେ ଯାଏନ୍ତି ।

የመንግሥት የዕለታዊ ስምምነት እና ተቋማዊ ስምምነት የሚያስፈልግ ይችላል

- ذاق** : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
طعمه : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل
 مبنيٍ على الضمّ في محلّ جرّ مضادٍ إليه .
و : حالية .
قد : حرف تحقيق .
جفت : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح .
بعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلّق بـ جفت .
النوم : مضادٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
للنوم : جازٌ ومجرور متعلّقان بـ جفت .
ريّتها : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبنيٍ
 على السكون في محلّ جرّ مضادٍ إليه .
الجمل :
 (ذاق) : صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها .
 (قد جفت ريقها) : في محلّ نصب حال .

- ٦- إذا اعتلت الأفواه واستمكّن الکرى** وقد حان من نجم الشّرّيَا خُفْوَهَا
إذا : اسم مبنيٍ على السكون في محلّ نصب بدل من « بعد » في البيت السالف .
اعتلت : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محلّ لها .
الأفواه : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
و : حرف عطف .
استمكّن : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح .
الکرى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقيدة على الألف للتَّعْدُّر .
و : الواو حالية .

قد : حرف تحقيق .

حان : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح .

من نجم : جاز و مجرور متعلقان بحالٍ محدوٰفةٍ من خفوقها .

الثُّرِيَا : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جزء الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

خفوقها : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل جزء مضارف إليه .

الجمل :

(اعتلت الأفواه) : في محل جزء بالإضافة .

(استمكَنَ الْكَرِي) : معطوفة على (اعتلت الأفواه) ، فهي مثلها في محل جزء .

(قد حان من نجم الثُّرِيَا خفوقها) : جملة حالية بدل من ظرف الزَّمان « إذا » ؛ لأنَّ وقت خفوق النجم أي انطفائه ، هو وقت اعتلال الأفواه .

الفوائد والتعليق :

٦- قال تعالى : ﴿ إِلَّا تَصُرُّوهُ فَقَدْ نَسِرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْتَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ إِذَا يَكُونُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْرَرَنَ ﴾ [سورة التوبة : ٤٠] .

﴿ إِذْ هُمَا ﴾ بدل من ﴿ إِذَا أَخْرَجَهُ ﴾ ، وإنْ كان وقت إخراج الذين كفروا قبل حصوله بِعِلْمٍ في الغار ؛ لأنَّه إذا تقارب الزمانان وُضع أحدهما موضع صاحبه ؛ ألا تراك تقول : شَكَرْتَكَ إِذْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ ، وإنَّما كان الشُّكْرُ سبيباً عن الإحسان ، فزمان الإحسان قبل زمان الشُّكْر ، فأعملت شكرت في زمان لم يقع الشكر فيه .

ومن شرط الظَّرف العامل فيه الفعل أن يكون ذلك الفعل واقعاً في ذلك الزمان ، نحو : رُزِّنُكَ يوْمَ الْجُمُعَة ، ولكنه لِمَا تجاوز الزمانان وتقاربها جاز عَمَلُ الفعل في زمان لم يقع فيه ، لكنه قريب منه . انظر : المحتسب ٢٩١/١ .

قال تعالى : ﴿ وَلَن يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُرُ فِي الْعَذَابِ مُشَتَّرِكُونَ ﴾ [سورة الزخرف : ٣٩] .

﴿ إِذْ ﴾ بدل من ﴿ الْيَوْمَ ﴾ ، وتعليقه بأنه لِمَا كان عدم الانتفاع بالاشتراك في العذاب

إنما هو مسبب عن الظلم ، وكانت الآخرة تلي الدنيا بلا وقفه ولا فصل ، صار الوقنان على تباينهما وتنائيهما كالوقتين المفترقين الدانين المتلاصقين ، نحو : أحسنت إليه إذ شكرني ، وأعطيته حين سألهني . انظر : الخصائص ٣ / ٢٢٤ .

وقد علق أبو علي في الحجّة ٦ / ١٥٦ «**الْيَوْمَ**» بـ «**يَنْفَعُكُمْ**» ، ومنع تعليق «**إِذْ**» به ؛ لأنَّه لا يتعلّق ظرفاً زمان بفعل واحد ، ومنع أيضاً تعليقه بـ «**مُشَرِّكُونَ**» إذ لو تعلّق به ما جاز أنْ يتقدّم عليه ، ومنع بدل «**إِذْ**» من «**الْيَوْمَ**» ؛ لأنَّ «**إِذْ**» ظرف لما مضى في الدنيا ، و«**الْيَوْمَ**» ظرف لما هو حاضر الآن في الآخرة ، فهما غيران .

واختار أنْ يُعلّقه بـ «**يُشَرِّكُونَ**» فعل مقدر دلّ عليه قوله «**مُشَرِّكُونَ**» .

وقد حكى ابن جنّي عنه أنه استقرّ على وجْه البَدْل ؛ لأنَّ الأَزْمَانَ بالنسبة إلى الله تعالى متصلة ، والأَوْقَاتُ عنده مُتَدَانِيَةٌ مُتَلَاصِقَةٌ .

وقول حرمَة : إذا اعْتَلَتِ الْأَفْوَاهُ . إذا هنا خالصة للظرفية ، وهي بدل من «**بعد**» في البيت السَّالِفِ : وقد جفَّ بعد النَّوْمِ ريقُها ؛ ووقفتُ اعْتَلَالُ الْأَفْوَاهُ هو وقت جفاف الرِّيق بعد النَّوْم ، أي وقت اعْتَلَالُ الْأَفْوَاهُ هو وقتُ بعد النَّوْم .

ومثله قول كعب بن زهير :

وَمَا سُعِدُ غَدَةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَغَرَّ غَصِيبُ الظَّرْفِ مَكْحُولُ إِذْ بَدَلَ مِنْ غَدَةٍ ؛ لأنَّ وقت الرحيل هو وقت الغدو .

ومثله قول ابن زُريق البغدادي :

وَكُمْ تَسْبَّثُ بِي يَوْمَ الرَّحِيلِ ضُحَى وَأَدْمَعُهُ مَسْتَهَلَاتٌ وَأَدْمَعُهُ ضُحَى : بدل من يوم الرحيل ؛ لأنَّ وقت الضُّحَى هو وقت الرحيل .

٧- **وَمَا دُقْتُ فَاهَا غَيْرَ حَالِ رَجُوْهُ أَلَا رُبَّ راجِي شَرْبَةٍ لَا يَذُوقُهَا** و : استئنافية .

ما : نافية لا عمل لها .

ذُقْتُ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والباء ضمير متصل مبنيٍ على الضمَّ في محلِّ رفع فاعل .

فاما : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف لأنَّه من الأسماء الستة ، و/ها/ : ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محلِّ جرِ مضارف إليه .

غيرَ : اسم منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
حالٍ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

رجوته : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والباء ضمير متصل مبنيٍ على الضمَّ في محلِّ رفع فاعل ، والباء ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محلِّ نصب مفعول به .

ألا : أداة استفناح معناها التنبية والتوكيد .

رُبَّ : حرف جرِّ شبيه بالزائد .

راجي : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلًا على أنَّه مبتدأ ، وعلامة جرِّه الكسرة المقدّرة على الياء للثقل ، وهو هنا صفة قام مقام موصوف ممحض ، أي رُبَّ رجلٍ راجي شربة ، ولهذا استغنى عن وصف مجرور ربَّ هنَا ، وهو ، وإنْ أضيف إلى شربة ، نكرةً ؛ لأنَّ إضافة المشتق إلى ما بعده لا تُكسبه تعريفاً .

شربة : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

لا : نافية لا عمل لها .

يذوقُها : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، و/ها/ : ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محلِّ نصب مفعول به .

الجمل :

(ما ذُقْتُ) : استثنافية لا محلَّ لها .

(رجوته) : في محلِّ جرِّ صفة لـ حال .

(ربَّ راجي شربة لا يذوقُها) : استثنافية لا محلَّ لها .

(لا يذوقُها) : في محلِّ رفع خبر لـ راجي شربة .

* * *

النَّصُّ السَّادِسُ عَشْرُ

قال أبو السَّرِّيٍّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْمَيُّ الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الدُّمِيَّةِ
(ت ١٨٣ هـ) ^(١):

لَا نَظَرَ مَا وَاْشَى اُمِيمَةَ صَانِعٌ
تَخْبُّبُ بِهَا خُوْصُ الْمَطَيِّ التَّرَائِعُ
وَيَجْمَعُنِي وَالهَمَّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ
لِيَ اللَّيْلُ هَرَّتْنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ
عُيُونُ الْمَهَا جَيَّثَ عَلَيْهَا الْبَرَاقِعُ
وَلَا التَّبَرَّقِيُّ الْعَجْرَفِيُّ الْبُلَائِعُ
وَلَا قِيتُ مَا لَمْ يَلْقَ مِنْهُنَّ تَابِعُ
أَمَّ أَنْتِ مِنَ الرَّزْقِ الَّذِي اللَّهُ مَانِعُ
أَلَا كُلُّ أَمْرٍ حُسْمٌ ، لَا بُدَّ ، وَاقِعٌ

- ١- أَقْمَتْ زَمَانًا بِالْمَدِينَةِ رَاجِنَا
- ٢- فَقَضَرُوكَ مِنِّي كُلَّ يَوْمٍ قَصِيدَةً
- ٣- أَقْضَيَ نَهارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنْتَهِي
- ٤- نَهارِي نَهارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَا
- ٥- وَسَرَبَ مَبَاهِيْجَ كَأَنَّ عَيْوَنَهَا
- ٦- أُولَئِكَ لَا يَسْطِيعُهُنَّ مُرَنَّدُ
- ٧- لَعْمَرِي لَقِدْ بَرَحْنَ بِي فَوْقَ مَا تَرَى
- ٨- أَيْرَزُقُنِيْكَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ
- ٩- أَبْنَى اللَّهُ أَنْ يَلْقَى الرَّشَادَ مُتَكِّمًّ

شرح المفردات :

- ١- راجنا : رجن بالمكان ، أقام به ، حال مؤكدة لعاملها ، مثل : تبسم ضاحكا ، ويروى : راجيا ، حال مؤسسة .
- ٢- فقضرك : حسبك وغايتك ، تخبب : الخبب : ضرب من العدو ، مثل الرمل . خوص : ج خوصاء : الناقة الضامرة ، الترائع : التي تزعمت من بلد إلى بلد .
- ٣- المعنى : جمع مُعْنَى ما يتمناه المرء .
- ٤- هرّتنى : حرّكتنى .

(١) ديوان ابن الدمية ص ٩٠-٨٧ ، صنعة أبي العباس ثعلب ، ومحمد بن حبيب ، تحقيق علامة الشام وخزانة علمها وريحانتها أحمد راتب التفاص ، ببرد الله مضمحة ، ولقاء نصرة وحريرا ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٥٩ م.

- ٥- مباهيج: ج مبهاج: المرأة الحسنة اللؤن الناضرة ، وسرب: جماعة الطير ، استعاره للنساء ، المها: ج مهأة ، وهي بقرة الوحش ، تُشبَّهُ بها النساء لحسن عيونها ، جَابَ الْبَرْقُ: قوَّةٌ وأخذَتْ في خَرْقاً مُسْتَدِيرًا ، والبرقُ تلبُّسُه نساء الأعراب ، ويكونُ فيه - عادةً - خرقان للعيدين .
- ٦- المزند: الضيقُ البخيل ، التيزقي: صاحبُ التَّرَق ، والترق: الطيش ، نقىضُ الحلم ، العَجْرَفَي: الجافي الكلام ، الآخر الذي لا يُحسِّنُ عملاً ، البُلَاتِع: الكثير الكلام المُنْتَطَعُ فيه .
- ٧- بَرَحَ بنا فلانٌ تَبَرِّحَا: إذاانا بالإلحاح ، وبَرَحَ به: عَذَّبَه ، وتبَارِحُ الشَّوْقِ: توهُّجُه .
- ٨- آنٍ: سهلَ الهمزة ضرورة .
- ٩- حُمَّ: قدرٌ ونزل .

- ١- أَقْمَتُ زَمَانًا بِالْمَدِينَةِ رَاجِنَا لأنظرَ ما واشيْ أُمِّيَّةَ صَانِعٌ أقمتُ: فعل ماضٍ مبنيٍ على التكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والباء ضمير متصل مبنيٍ على الضمَّ في محل رفع فاعل .
- زماناً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ أقمتُ .
- بِالْمَدِينَةِ: جارٌ و مجرور متعلقان بـ أقمتُ .
- راجنا: حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .
- لأنظرَ: اللام لام التعليل حرف جر ، لأنظرَ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل جوازاً ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا . والمصدر المؤول منْ أنْ وما بعدها في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بـ: أقمتُ .
- ما: اسم موصول مبنيٍ على التكون في محل نصب مفعول به ، أو اسم استفهام مبنيٍ على التكون في محل رفع مبتدأ .
- واشي: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على الياء للثقل .
- أُمِّيَّةَ: مضارف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصِّرْف للعلمية والتَّائِث .
- صانع: خبر واشي مرفوع ، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة .

الجمل :

(أقمت) : ابتدائية لا محل لها .

(أنظر) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(واشي أمية صانع) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها ، على وجه أن « ما » موصولة .

(واشي أمية صانع) : في محل رفع خبر للمبتدأ : ما ، على وجه أن « ما » استفهامية .

(ما واشي أمية صانع) : في محل نصب مفعول به لأنظر ، على وجه أن « ما » استفهامية .

الفوائد والتعليق :

١- الحال : وَضَفْ فَضْلَةُ مَسْوِقٌ لِبَيَانِ هَيْثَةِ صَاحِبِهِ أَوْ تَأْكِيدِهِ .

أ- الحال المُبَيِّنَةُ للهَيْثَةِ : الَّتِي لَا يُسْتَفَادُ مَعْنَاهَا دُونَ ذِكْرِهَا ، وَتُسَمَّى الْمُؤَسَّةَ .

ب- الحال المُؤَكِّدَةُ : الَّتِي لَوْلَمْ تُذَكَّرْ لَأَفَادَ عَامِلُهَا مَعْنَاهَا .

قال أبو علي في كتابه الجهير « الحجّة » ٥٦ / ٥ :

الحال المُؤَكِّدَةُ فِي التَّزْيِيلِ وَفِي غَيْرِهِ كَثِيرٌ ؛ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً ﴾ [سورة البقرة : ٩١] ، مُصَدِّقاً : حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ ؛ لَأَنَّ الْحَقَّ لَا يَكُونُ إِلَّا مُصَدِّقاً ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَهَذَا حِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾ [سورة الأنعام : ١٢٦] ، مُسْتَقِيمًا : حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ ؛ لَأَنَّ الْإِسْتِقَامَةَ لِزَمْنٍ صِرَاطُ اللَّهِ . وَتَقُولُ : هُوَ زِيدٌ مَعْرُوفٌ ؛ فَقُولُكُ : هُوَ زِيدٌ ، دَلَّ عَلَى أَنَّهُ مَعْرُوفٌ عِنْدَكُ ، فَجَئْتَ بِقُولُكُ : مَعْرُوفٌ ، مُؤَكِّدًا بِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِيٌّ وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ
وَالحال المُؤَكِّدَةُ قَدْ تَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْعَامِلِ : قُمْ قَائِمًا ، وَمِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ، كَقُولِهِ
تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَعْنَتْرِفُ الْأَرْضُ مُقْسِدِينَ ﴾ [سورة البقرة : ٦٠] ، وَغَيْرَ مُنْتَقِلَةِ ، كَقُولِهِ
تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّهَذَا حِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ [سورة الأنعام : ١٥٣] .

وأغراض الحال المؤكدة :

- ١- بيان تعين : نحو : هو زيدٌ معلوماً .
 - ٢- الفخر : نحو : أنا زيدٌ كريماً .
 - ٣- التعظيم : نحو : هو سعدٌ جليلًا .
 - ٤- التّصاغر : نحو : أنا عبدُك فقيراً إلى عقولك .
 - ٥- التّتحقير : نحو : هو فلانٌ مأحوذًا .
 - ٦- الوعيد : نحو : أنا فلانٌ متمكناً منك ؟ فاتقِ غضبي .
- ج - الحال الموطئة : التي لا تفيد بالنفرادها مما بعدها ؛ قال تعالى : ﴿إِنَّ أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [سورة يوسف : ٢] ، ﴿قُرْءَانًا﴾ : حال فائدتها مقرونة بصفتها ﴿عَرَبِيًّا﴾ .
- د - الحال المنتظرة : التي يُقدَّر وقوعها في المستقبل ، نحو : مررتُ برجٍ معه صقرٌ صائداً به غداً .
- هذا وقد رُوي بيت ابن الدّمينة : أقمتُ زماناً بالمدينة راجناً . . . على وجهين :
- ١- راجناً : رَجَنَ بالمكان : أقامَ فيه . فراجناً حال مؤكدة من غير لفظ العامل ، ومثله قول الله تعالى : ﴿بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْرِينَ﴾ [سورة الأنبياء : ٥٧] .
 - ٢- راجياً : وهي حال مؤسسة أو مبيئنة لا يستفادُ منها دون ذكرِها .
- ٢- تركيب : ما واشي أمية صانع ، ونظيره قول جميل :
- فيا قلبُ خَبَرْنِي إِذَا شَطَّتِ الثَّوَى بِلْبَنِي ، وصَدَّتِ عنكَ : ما أَنْتَ صَانِعٌ؟
- تحتمل « ما » وجهين :
- أ- أن تكون اسم موصول في موضع المفعول به ، وما بعدها صلة لها .
 - ب- أن تكون اسم استفهام في موضع المبتدأ ، وما بعدها خبر لها . وممَّا يدخلُ على هذا الوجه خلو الجملة الواقع خبراً (واشي أمية صانع) من عائد يعود على المبتدأ ، ومن النّحاة مَنْ رأى قُبَحَ ذلك ، وإنْ كانت قراءة ابن عامر ﴿وَكُلُّ وَعْدَ اللَّهِ لَحْسَنِي﴾ [سورة النساء : ٩٥] و[سورة الحديد : ١٠] تخرج عليه .
- وممَّا جاءَ على حَذْفِ العائدِ مِنْ جملة الخبر قراءة يُحبّي وإبراهيم والسلمي ﴿أَفَخُكْمُ

الْجَهِيلَةَ يَتَّعَوْنُ ﴿٥٠﴾ [سورة المائدة : ٥٠] ، ووصف ابن مجاهد هذه القراءة بالخطأ ، فأجابه ابن جنني في المحتسب ٢١١ / ١ :

قول ابن مجاهد إنَّه خطأ في سرف ، ولكنَّه وجَهٌ غيره أقوى منه ، وهو جائز في الشعر ؛ قال أبو التَّجْمُ :

قد أصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي
عَلَيَّ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعْ

أيُّ لم أصُنِعْ ، فحذف الهاء . نعم ، ولو نصَبَ ، فقال : كُلُّهُ ، لم ينكسر الوزنُ ، فهذا يُؤْنِسُك بأنَّه ليس للضَّرورة مطلقة ، بل لأنَّ له وجهاً من القياس ، وهو تشبيه عائد الخبر بعائد الحال أو الصفة ، وهو إلى الحال أقرب ؛ لأنَّها ضربٌ من الخبر . فالصفة كقولهم : النَّاسُ رَجَلَانِ : رجلٌ أَكْرَمٌ ، ورجلٌ أَهْنَثُ ، أي أَكْرَمْتُهُ وأَهْنَثْتُهُ ، والحال كقولهم : مَرِزْتُ بِهِنْدٍ يَضْرِبُ زِيدٌ ، أي يضرُبُها زيدٌ ، فحذف عائد الحال . فغير بعيد أن يكون قوله : ﴿أَفَحُكْمُ الْجَهِيلَةَ يَتَّعَوْنُ﴾ [سورة المائدة : ٥٠] يُرادُ به : يَتَّعَوْنَهُ ، ثم يُحذف الضمير ، وهذا ، وإنْ كانَ فيه صنعة ، فإنَّه ليس بخطأ اهـ

٢- فَقَصْرُكِ مَنِي كُلَّ يَوْمٍ قَصِيْدَةٌ تَخِبُّ بِهَا خُوصُ الْمَطِيِّ التَّرَائِعُ
فقصرُكِ : الفاء استثنافية . قصرُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،
والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

مني : جازٌ و مجرور متعلقان بحالٍ محدوفة من قصيدة .

كلَّ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بحالٍ محدوفة من قصيدة .

يُومٍ : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

قصيدةً : خبرٌ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

تَخِبُّ : فعلٌ مضارعٌ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بها : جازٌ و مجرور متعلقان بحالٍ من خُوصِ الْمَطِيِّ ، والباء ه هنا معناها المصاحبة .

خُوصُ : فاعلٌ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

المطّي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

التراءُ : صفة خُوص المَطِي مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

(فَحَسِبْكَ مِنِي قَصِيدَةً) : استئنافية لا محل لها .

(تَخْبُّبُ بِهَا خُوصُ المَطِي) : في محل رفع صفة لـ قصيدة .

٣- **أَقْضَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنْتَنِي** وَيُجْعَنِي وَالْهَمَ بِاللَّيلِ جَامِعٌ
أَقْضَى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للنَّقل ،
والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

نهاري : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم
منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على
الستكون في محل جرّ مضاف إليه .

بالْحَدِيثِ : جاز و مجرور متعلقان بحال من فاعل **أَقْضَى** ، والباء معناها المصاحبة ، أو
بـ **أَقْضَى** ، والباء معناها الاستعانة .

و : حرف عطف .

بِالْمُنْتَنِي : جاز و مجرور معطوفان على الجاز والمجرور : بالْحدِيثِ .

و : حرف عطف .

يُجْعَنِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والنون للوقاية ، والياء
ضمير متصل مبني على الستكون في محل نصب مفعول به .

و : حرف عطف .

الْهَمَ : اسم معطوف على ياء المتكلّم في **يُجْعَنِي** منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة .

بِاللَّيلِ : جاز و مجرور متعلقان بـ **يُجْعَنِي** .

جَامِعٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(أَفْضِي) : استثنائية لا محل لها .

(يجمعُني جامِع) : معطوفة على (أَفْضِي) ، فهي مثلها لا محل لها .

٤- نهاري نهارُ النَّاسِ حتَّى إِذَا بَدَا لِي اللَّيلُ هَرَّتْنِي إِلَيْكِ المَضَاجُعُ
نهاري : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من
ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون
في محل جرّ مضاد إليه .

نهارُ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الناسِ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

حتى : حرف ابتداء .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه مبني على السكون في محل نصب
متعلق بـ هَرَّتْنِي .

بدا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

لي : جازٌ ومجرور متعلقان بـ بدا .

اللَّيلُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

هرَّتْنِي : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ، والثُّون
للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

إِلَيْكِ : جازٌ ومجرور متعلقان بـ هَرَّتْنِي .

المضاجعُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(نهاري نهارُ النَّاسِ) : استثنائية لا محل لها .

(بدالي اللَّيلُ) : في محل جرّ مضاد إليه .

(هَرَّتْنِي إِلَيْكَ الْمُضَاجِعُ) : جواب شرط غير حازم لا محل لها .

الجملة الشرطية الكبرى (إِذَا بَدَا لِي اللَّيلُ هَرَّتْنِي إِلَيْكَ الْمُضَاجِعُ) : استثنافية لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٣- حتى : حرف يستعمل على ثلاثة أنحاء :

١- أن تكون حرف جر : إذا ولها اسم مجرور ، كقوله تعالى : « ثُمَّ بَدَا لَهُم مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا أَلَيْنَتْ لِي سُجْنَتْهُ حَتَّى حِينٍ » [سورة يوسف : ٣٥] ، وقال قُسْ بن ساعدة الإيادي : أُبَكِّيْكُمَا حَتَّى الْمَمَاتِ وَمَا الَّذِي يَرُدُّ عَلَى ذِي لَوْعَةٍ أَنْ يَكَأْمَا أَوْ ولها مضارع دال على المستقبل ، كقوله تعالى : « حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ » [سورة البقرة : ٢١٤] .

يقول : فعل مضارع منصوب بأن مضمراً وجوباً بعد حتى ، والمصدر المسؤول عن أن وصلتها في محل جر حتى .

ولمجرورها شرطان :

أ- أن يكون اسمًا ظاهراً ، فإن جرّت ضميراً اعتد ذلك ضرورة ، كقول الشاعر : أَتَتْ حَتَّاكَ تَقْصِدُ كُلَّ فَجَّ ثُرَجْيٌ مِنْكَ أَنَّهَا لَا تَخِبُّ وقال آخر :

فَلَا وَاللهِ لَا يُلْفِي أَنْاسٌ فَتَى حَتَّاكَ يَا بْنَ أَبِي يَزِيدِ
ب- أن يكون آخر جزء أو ملاقي آخر جزء ، فمثالي كونه آخر جزء : أَكْلَتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا . ومثال كونه ملاقي آخر جزء : سرَّتُ النَّهَارَ حَتَّى اللَّيلِ .

وأكثر النحوة على أن مجرور حتى داخل في حكم ما قبلها ، فلو قلت : ضربتَ القوم حتى زيد ، فزيد مضروب انتهى الضرب به .

٢- أن تكون حرف عطف : وللمعطوف بـ حتى شرطان :

أ- أن يكون بعض ما قبلها ، أو بعضه . فمثالي كونه بعضًا : قَدِمَ الْحُجَّاجُ حَتَّى المشاة . ومثال كونه بعض : قَدِمَ الصَّيَادُونَ حَتَّى كُلَّبُهُمْ .

ولا يكون المعطوف إلا واحداً منْ جمِعٍ ، نحو : مات النَّاسُ حتَّى خيَارُهُمْ ، أو
جزءاً منْ أَجْزَائِهِ ، نحو : أَكْلَتُ السَّمْكَةُ حتَّى رَأْسَهَا .

ب - أَنْ يكون غايةً لما قبلها في زيادةٍ أو نقصٍ ، وقد اجتمعت الزيادة والتقصص في
قول الشاعر :

فَهَرَّنَاكُمْ حتَّى الْكُمَاءَ ، فَأَتْسُمْ تَهَابُونَا حتَّى بَنِينَا الأَصَاغِرَا
الكماء : اسم معطوف على « كم » من قهرناكم ، وهو غايةٌ لما قبله في الزيادة .
بنينا : اسم معطوف على « نا » من تهابوننا ، وهو غايةٌ لما قبله في النقصان .

ـ ٣ـ أَنْ تكون حرف ابتداء : في ثلاثة مواضع :
أـ إذا جاءَ بعْدَهَا مضارع دالٌّ عَلَى الْحاضِرِ ، كقولك : مرض زيدٌ حتَّى لا يرجوْنه ،
وقول الشاعر :

يُغْشِيُونَ حتَّى مَا تَهِرُّ كِلَابُهُمْ لا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبَلِ
بـ إذا جاءَ بعْدَهَا فعل ماضٍ ، كقول عبد الله بن سمرة الجرشي :

حَاسِيْتُهُ الْمَوْتَ حتَّى اشْتَفَ آخِرَهِ فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لَاقَهُ وَلَا جَرِعَاهُ
ـ جـ إذا جاءَ بعْدَهَا مبتدأ ، كقول مجتمع بن هلال :

فَقُلْتُ لَهَا : بَلْ تَعْسَ أَخْتِ مُجَاشِعِ وَقَوْمِكِ حتَّى خَدْكِ الْيَوْمَ أَضْرَعُ
خدُوك : مبتدأ ، اليوم : ظرف زمان متعلق بالصفة المشبهة أضرع أي ذليل ،
أضرع : خبر .

(خَدْكِ أَضْرَعُ) : استثنافية لا محل لها .

وقال جرير :

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمْجُ دِمَاءَهَا بِدِجلَةَ حَتَّى مَاءُ دِجلَةَ أَشْكَلُ

ـ ٥ـ وَسِرْبِ مَبَاهِيْجِ كَلَّا عُيُونَهَا عُيُونُ الْمَهَا جِبَتْ عَلَيْهَا الْبَرَاقُعُ
وابـ رُبـ :

سرب : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلّاً على أنه مبدأ ، وعلامة جرّه الكسرة
الظاهرة .

متباہیج : صفة سِرب مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة . وحُقُّه أنْ يُمنع
من الصرف لأنَّه مِنْ صيغِ منتهي الجموع ، ولكنَّ صَرْفَ ما لا ينصرفُ مِنْ أَخْسَنِ
الضرائرِ الشعرية ؛ لأنَّ فيه مُعاوِدَةً أَصْلِ مهجورٍ ؛ إِذَا الأَصْلُ في الأَسْمَاءِ كُلُّهَا أَنَّ
تَكُونَ مصروفةً ، ثُمَّ عرَضَتْ عِلْلَةً لبعضِ الأَسْمَاءِ كالتَّائِثِ والْعُجْمَةِ ففُقِلتْ بِهَا
فُمِنِعَتْ مِنَ الصرف .

كَانَ : حرف مشبه بالفعل .

عيونها : اسم كَانَ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل
مبني على السكون في محلّ جرّ مضافٍ إليه .

عُيُونُ : خبر كَانَ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

المَهَا : مضافٍ إليه مجرور ، وعلامة جرّ الكسرة المقدّرة على الألف للتلعّد .

جيـنـيـثـ : فعل ماضٍ مبنيٌ للمجهول مبنيٌ على الفتح ، والتاء تاء التَّائِثِ السَّاكِنَةِ لا
محلٌ لها .

عليـهـا : جارٌ ومجرور متعلّقان بـ جـيـنـيـثـ ، أوْ بحال من البراقع .

الـبـرـاقـعـ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الـجـمـلـ :

(سِربٍ مع خبرها (أُولئك لا يَسْطِيعُهُنَّ مُزَنَّدٌ)) : استثنافية لا محلٌ لها .

(كَانَ عيـونـهاـ عـيـونـالـمـهـاـ) : في محلّ جرّ صفة لـ سِربـ .

(جـيـنـيـثـ عـلـيـهـاـ الـبـرـاقـعـ) : في محلّ نصب حال .

٦- **أـلـئـكـ لـاـ يـسـطـيـعـهـنـ مـزـنـدـ** وـلـاـ الـثـيـرـقـيـ العـجـرـفـيـ الـبـلـاتـعـ

أـلـئـكـ : اسم إشارة مبنيٌ على الفتح في محل رفع مبدأ .

لـاـ : نافية لا عمل لها .

يَسْتَطِعُهُنَّ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/**هُنَّ**/ : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم .

مُزَنَّدٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و **حَرْف عَطْف** .

لا **زَائِدَة لِتَوْكِيد التَّقْفِي** .

الثَّيْرَقِيُّ : اسم معطوف على **مُزَنَّد** مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

العَجْرَفِيُّ : صفة **الثَّيْرَقِيُّ** مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

البَلَاتُغُ : صفة **الثَّيْرَقِيُّ** مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

(أولئك لا يَسْتَطِعُهُنَّ مُزَنَّد) : في محل رفع خبر للمبتدأ : سرّب .

(لا يَسْتَطِعُهُنَّ مُزَنَّد) : في محل رفع خبر للمبتدأ : أولئك .

٧- لعمري لقد بَرَخَ بي فوق ما ترى **وَلَاقِتُ مَا لَمْ يَلْقَ مِنْهُنَّ تَابِعُ** لعمري : اللام لام الابداء . عمرى : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، وإياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . وخبره ممحوظ وجوباً تقديره : قسمى .

لقد : اللام واقعة في جواب القسم . قد : حرف تحقيق .

بَرَخَنَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث ، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل دفع فاعل .

بِي : جارٌ و مجرور متعلقان بـ **بَرَخَنَ** .

فَوْقَ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بصفة ممحوظة لمفعول مطلق ممحوظ ، التقدير : **بَرَخَنَ بي تَبِرِحَا كَائِنًا فَوْقَ مَا تَرَى** .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

ترى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت ، ومفعول ترى ممحذوف ، هو العائد إلى الاسم الموصول ، أي فوق ما تراه .
و : حرف عطف .

لاقتُ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصلٌ مبنيٌ على الضمّ في محلٍ رفع فاعل .

ما : اسم موصول مبنيٌ على السكون في محلٍ نصب مفعول به .
لم : حرف نفي وجزم وقلب .

يلقَ : فعل مضارع مجزوم بـلم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، ومفعوله ممحذوف ، هو العائد إلى الاسم الموصول ، التقدير : ما لم يلْقَهُ منهُنَّ .

منهنَّ : جازٌ و مجرور متعلّقان بحال ممحذوفة من / ما / الموصولة .
تابعٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(لعمري + خبره الممحذوف) : استثنافية لا محلٌ لها .

(لقد برّخَ بي) : جواب القسم لا محلٌ لها .

(ترى) : صلة الموصول الاسمي لا محلٌ لها .

(لاقتُ) : معطوفة على (برّخَنَ) ، فهي مثلها لا محلٌ لها .

(لم يلق تابعُ) : صلة الموصول الاسمي لا محلٌ لها .

٨- أَيْسِرْرُزْقُنِيْكِ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ أَمْ أَنْتِ مِنَ الرَّزْقِ الَّذِي اللَّهُ مَانعُ أ : حرف استفهام لا محلٌ له .

يرزُقُنيك : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والتّون للوقاية ، وباء المتكلّم ضمير متصلٌ مبنيٌ على السكون في محلٍ نصب مفعول به أول ، والكاف ضمير متصلٌ مبنيٌ على الكسر في محلٍ نصب مفعول به ثانٍ .

اللهُ

: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يَبْنِ

: جارٌ ومجرور متعلقان بحالٍ ممحوظة من الكاف في يرزقنيك .

خَلِقِي

: مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل
مبني على الكسر في محل جرّ مضافٍ إليه .

أَمْ

: حرف عطف .

أَنْ

: ضمير رفع منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ .

مِنَ الرَّزْقِ

: جارٌ ومجرور متعلقان بخبر ممحوظ .

الَّذِي

: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ صفة .

الَّهُ

: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مَانِعُ

: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(أَيْرَزْقُنِيَ اللَّهُ) : استئنافية لا محل لها .

(أَنْتَ مِنَ الرَّزْقِ) : معطوفة على (أَيْرَزْقُنِيَ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(اللهُ مانع) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

٩- أَبَى اللهُ أَنْ يَلْقَى الرَّشَادَ مُتَيَّمْ أَلَا كُلُّ أَمْرٍ حُمَّ ، لَا بُدَّ ، واقع

أَبَى

: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

الَّهُ

: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَنْ

: حرف مصدرىٰ ونصب واستقبال . والمصدر المؤول مِنْ أَنْ وصلتها في

محل نصب مفعول به .

يَلْقَى : فعل مضارع منصوب بـأَنْ ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

الرَّشَادَ

: مفعول به مقدم منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مُتَيَّمْ

: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

- ألا : أداة استفناح معناها التّبّيه والتّوكيد .
- كُلُّ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة .
- أمير : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة .
- حُمَّ : فعل ماضٍ مبنيٌ للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
- لا : نافية للجنس تعمل عمل إنّ ، وحذفُ خبرها كثيرٌ ، بل إنّ تميمًا يلتزمون حذفه .
- بُدْ : اسم لا المبني على الفتح في محلّ نصب .
- وَاقِعٌ : خبر كُلُّ أمير مرفوع ، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة .
- الجمل :**
- (أبى الله) : استثنافية لا محلّ لها .
- (يلقى الرّشاد متّيًّم) : صلة الموصول الحرفية لا محلّ لها .
- (كل أمر واقع) : استثنافية لا محلّ لها .
- (حُمَّ) : في محل جرّ صفة لـ أمر .
- (لا بُدَّ) : اعتراضية لا محل لها .

* * *

النَّصُّ السَّابِعُ عَشْرُ

قال طهْمَانُ بْنُ عَمْرِو الدَّارِمِيُّ^(١) :

وَمَنْ أُمٌّ جَنَّرِ أَيْهَا الطَّلَلَانِ!
صَبَاحَ مَسَاءَ نَائِبُ الْحَدَّانِ
عِثَارِي فِي الْكَبْلَيْنِ أُمٌّ أَبَانِ
وَلَا رَجُلًا يُرْزَمَى بِهِ الرَّجْوَانِ
فَمَا لَكِ - يَا عَوْرَاءَ - وَالْهَمَانِ؟
ذُرَا قُلْتَنِي دَمْخُ فَمَا تَرَيَانِ
مِنَ الْبُعْدِ عَيْنَا بُرْقُعِ خَلْقَانِ
ظِلَالُكُما يَا أَيْهَا الْعَلَمَانِ
وَبِي نَافِضُ حُمَّى إِذْنَ لَشَفَانِي
غَرِيَانِ شَّا الدَّارِ مُخْتَلِفَانِ
وَجِيفُ مَطَابَانَا بِكُلِّ مَكَانِ
مِنَ النَّاسِ يَعْلَمُ أَنَّا سَبْعَانِ
أَشِنَّرَا عَلَيَّ الْيَوْمَ مَا تَرَيَانِ
بَنْجَرَانِ لَا يُرْجَى لِحِينِ أَوَانِ
وَلَكَنَّا فِي مَذْحِيجِ غَرِيَانِ

- ١- أَلَا يَا اسْلَمَا بِالْبَئْرِ مِنْ أُمٌّ وَاصِلِ
- ٢- وَهَلْ يَسْلَمُ الرَّبَّعَانِ يَأْتِي عَلَيْهِمَا
- ٣- أَلَا هَرَثَتْ مَنِي بِنْجَرَانَ إِذْ رَأَتْ
- ٤- كَانَ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا مَكَبَّلًا
- ٥- عَذَرْتُكِ يَا عَيْنِي الصَّحِيحَةَ وَالْبُكَا
- ٦- كَفَى حَرَنَا أَنِي تَطَالَّتْ كَيْ أَرَى
- ٧- كَانَهُمَا وَالْأُلُّ بَجْرِي عَلَيْهِمَا
- ٨- أَلَا حَبَّذَا وَاللهُ لَوْ تَعْلَمَانِي
- ٩- وَمَا وَكُمَا العَذْبُ الَّذِي لَوْ وَرَدْتُهُ
- ١٠- وَإِنِّي وَالْعَبَسِيَّ فِي أَرْضِ مَذْحِيجِ
- ١١- غَرِيَانِ مَجْفُوَانِ ، أَكْثَرُهُمْ نَا
- ١٢- فَمَنْ بَرَّ مُمْسَانَا وَمَلْقَى رِكَابِنَا
- ١٣- خَلِيلِي لِسِ الرَّأْيِ فِي صَدْرِ وَاحِدِ
- ١٤- أَرَكَبُ صَغْبَ الْأَمْرِ ، إِنَّ ذَلِولَهُ
- ١٥- وَمَا كَانَ غَضْنُ الْطَّرْفِ بِمَا سَجَيَةَ

شرح المفردات :

١- **الطلل** : الأثر الشاخص ، فإن لم يكن أثراً شاخصاً قبل له رسم .

وَقَعَ فِي مُطْبَوَعَةِ مَعْجمِ الْبُلْدَانِ : بِالْبَئْرِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، أَصْلَحَتْهُ مِنْ شِرْحِ دِيوَانِ ابْنِ أَبِي حُصَيْنَ

(١) معجم الْبُلْدَانِ / ٤٦٢ ، لِشَهَابِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللهِ يَاقُوبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَمْوَيِّ الرُّومِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٦٢٦هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٣م . الآيات (٤ ، ٣) في اللسان [رج و] ، (٦ ، ٩ ، ٨) فيه [طَلَل] ، و (١٠ ، ١٥) فيه [غَرْب] .

- (ت ١٩١ / ٢) لشيخ المعرّة أبي العلاء (ت ٤٤٩ هـ) ، فقد وقع في شعر ابن أبي حُصَيْنَةِ : النَّبْرُ ، فشرحه أبو العلاء بأنه جبل ، ثم أنشد بيت طهمان بن عمرو هذا شاهداً عليه .
- ٢- الرَّبِيعُ : المِنْزُلُ الدَّارِ بعِينِهَا وَالوَطَنُ مَتَى كَانَ وَبَأَيِّ مَكَانٍ كَانَ ، وَجَمِيعُهُ أَرْبَعُ وَرِبَاعٌ وَرُبُوعٌ وَأَرْبَاعٌ .
- حَدِيثُ الدَّهْرِ : مَصَابُهُ وَمَا يَحْدُثُ مِنْهُ ، وَيُؤْتَنُ ، يَذَهَّبُونَ بِهِ إِلَى الْحَوَادِثِ .
- ٣- نَجْرَانُ : مَدِينَةٌ بِالْحِجَازِ مِنْ شِقَقِ الْيَمِنِ مَعْرُوفَةٌ . الْكَبِيلُ : قَيْدٌ ضَخْمٌ . وَقِيلَ : هُوَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَقْيَادِ وَجَمِيعُهُ كُبُولٌ .
- ٤- الرَّجَوانُ : مَثْنَى الرَّجَاجَانُ : نَاحِيَةٌ كُلَّ شَيْءٍ ، وَرُمِيَّ بِهِ الرَّجَوانُ : اسْتَهِنَّ بِهِ ، فَكَانَ رُمِيَّ بِهِ هَنَالِكَ ، أَرَادُوا أَنَّهُ طُرِحَ فِي الْمَهَالِكِ ؛ قَالَ :
- فَسْلَا يُرْسَمَى بِسِيِّ الرَّجَاجَانِ أَنَّى أَقْلُ الْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي
- ٥- الْهَمَلَانُ مَصْدَرٌ هَمَلَتْ عَيْنُهُ تَهَمُّلُ هَمَلًا وَهُمُولًا وَهَمَلَانًا : فَاضَتْ وَسَالتْ .
- ٦- تَطَالَلُتُ : تَطَالَلْتُ فَنَظَرْتُ ، وَتَطَالَ : مَذَّعْنَةٌ يَنْظَرُ إِلَى الشَّيْءِ يَبْعُدُ عَنْهُ ، وَالتَّطَالُ : الْأَطْلَاعُ مِنْ فَوْقِ الْمَكَانِ أَوْ مِنَ السُّتُّرِ . الْفُلَةُ : أَعْلَى الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ قُلَّ . دَمْنَخُ : اسْمُ جَبَلٍ كَانَ لِأَهْلِ الْرَّئْسِ مَصْدِعُهُ فِي السَّمَاءِ مِيلٌ ، فِيهِ أَوْشَالٌ (جَوْشَلَ مَاءٌ قَلِيلٌ يَتَحَلَّبُ مِنْ جَبَلٍ) كَثِيرَةٌ لَا تَكَادُ تُؤْتَى .
- وَوَقَعَ فِي مَطْبُوعَةِ مَعْجمِ الْبَلْدَانِ : كَمَا تُرْبَانُ ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ : فَمَا تُرْبَانُ ، أَصْلَحَتُهُ عَنِ الْلَّسَانِ [طَلْلَلْ] .
- ٧- الْآلُ : السَّرَابُ . الْبَرْقُ : ثُوبٌ تَلْبِسُهُ نَسَاءُ الْأَغْرَابِ فِي خَرْقَانِ الْعَيْنَيْنِ . شَيْءٌ خَلْقٌ : بَالِرَّثُ ، وَيَقَالُ : جُبَّةٌ خَلْقٌ بِغَيْرِهِ . وَثُوبٌ خَلْقٌ : بَالِي . وَجَازَ أَنْ يَسْتَوِي الْذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي الْوَصْفِ بِهِ (خَلْقٌ) ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ؛ تَقُولُ : ثُوبٌ خَلْقٌ وَدَارٌ خَلْقٌ ، كَمَا تَقُولُ : رَجُلٌ عَذْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ .
- ٨- الْعَلَمُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ، وَجَمِيعُهُ أَعْلَامٌ وَعِلَامٌ .
- ٩- التَّافِضُ : حُمَى الرَّعْدَةِ ، مَذَكَرٌ ، وَقَدْ نَفَضَتْهُ وَأَخْذَتْهُ حُمَى نَافِضٌ وَحُمَى نَافِضٌ ، وَحُمَى بِنَافِضٍ ، هَذَا الْأَعْلَى ، وَقَدْ يَقَالُ : حُمَى نَافِضٌ ، فَيُوصَفُ بِهِ .
- ١٠- مَذْحِجُ : أَبُو قِيلَةَ مِنَ الْيَمِنِ ، وَهُوَ مَذْحِجُ بْنُ يُحَابِرٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ زَيْدٍ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأً . أَمْرَ شَتَّ : مُنْفَرِقٌ ، وَقَوْمُ شَتَّ : مُنْفَرِقُونَ .
- وَوَقَعَ فِي مَطْبُوعَةِ مَعْجمِ الْبَلْدَانِ : شَتَّ بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابِهِ : شَتَّ الدَّارُ ، مَشَتِّي شَتَّ ، أَيْ مُنْفَرِقاً الدَّارَ .

- ١١- الجفاء : الْبَعْدُ عَنِ الشَّيْءِ . قال ابن سِينَه : جَفَا عَلَيْهِ الشَّيْءُ ثَقُلٌ ، لِمَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ ، وَكَانَ ثَقُلٌ يَتَعَدَّ بِعْلَى ، عَدَوْهُ بِعْلَى أَيْضًا . وَالجَنَّا خَلَافُ الْبِرِّ تَقْيِضُ الصَّلَةِ .
- الْوَحِيقُ : ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْأَيْلِ سَرِيعٌ .
- ١٢- الزِّكَابُ : الْأَيْلُ الَّتِي يُسَارُ عَلَيْهَا ، وَاحْدَتُهَا رَاحْلَةٌ ، وَلَا وَاحِدٌ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .
- ١٣- أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْيَدِ : أَوْمَأَ ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالرَّأْيِ : وَجَّهَ .
- ١٤- أَمْرٌ ذَلُولٌ : مُوَطَّأً مُسَهَّلٌ . يَقَالُ : سَبِيلٌ ذَلُولٌ مُمَهَّدَةٌ سَهْلَةٌ .
- ١٥- رَجُلٌ غَرِيبٌ وَغَرْبُ بِزَرَّةٍ جُنْبُ : لِيسَ مِنَ الْقَوْمِ . وَغَضَنَ الطَّرْفُ : كَفُّ الْبَصَرِ .

١- أَلَا يَا اسْلَمَا بِالنَّبِيرِ مِنْ أُمَّ وَاصِلٍ وَمِنْ أُمَّ جَبْرٍ أَيُّهَا الطَّلَلَانِ !
الْأَلَا : أَدَاءُ اسْتِفْتَاحِ مَعْنَاهِ التَّبَيِّنِ وَالتَّوْكِيدِ .
يَا : مُؤَكِّدَةٌ لِـ أَلَا ؛ إِذَا لَمْ يَتَوَالَّ حِرْفَانٌ لِمَعْنَى وَاحِدٌ هُوَ التَّبَيِّنُ هُنَا .

اسْلَمَا : فَعْلُ أَمْرٍ مَبْنَى عَلَى حَذْفِ النَّوْنِ لِاتِّصَالِهِ بِالْأَلْفِ الْأَثَنِينِ ، وَالْأَلْفِ ضَمِيرٍ مَتَّصِلٍ مَبْنَى عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلِ رَفْعِ فَاعِلٍ .

بِالنَّبِيرِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعْلِقَانِ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ مِنَ الطَّلَلَانِ .

مِنْ أُمَّ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعْلِقَانِ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ مِنَ الطَّلَلَانِ .

وَاصِلٍ : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّ الْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

جَبْرٍ : حِرْفٌ عَطْفٌ .

مِنْ أُمَّ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَعْطُوفَانِ عَلَى الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ : مِنْ أُمَّ وَاصِلٍ .

أَيُّهَا : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّ الْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

أَلَّا : مَنَادٌ نَكْرَةٌ مَقْصُودَةٌ مَبْنَى عَلَى الضَّمَّ فِي مَحْلِ نَصْبٍ عَلَى النَّدَاءِ ، وَ/هَا/ : حِرْفٌ تَبَيِّنُهُ لَا مَحْلٌ لَهُ .

الْطَّلَلَانِ : بَدْلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلْفُ لَأَنَّهُ مَثْنَى .

الْجَمْلُ :

(اسْلَمَا) : ابْتِدَائِيَّةٌ لَا مَحْلٌ لَهَا .

(أَيُّهَا الطَّلَلَانِ) : اسْتِئْنَافِيَّةٌ لَا مَحْلٌ لَهَا .

٢- وهل يسلم الرّبعان يأتي عليهما صباح مسأء نائب الحدثان
 و استثنائية .
 هل حرف استفهام لا محل له .
 يسلم فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 الرّبعان فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنّه مبني .
 يأتي فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .
 عليهما جار و مجرور متعلقان بـ يأتي .
 صباح مسأء ظرف مركب مبني على فتح الجزاين في محل نصب متعلق بـ يأتي .
 نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 الحدثان مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(هل يسلم الرّبعان) : استثنائية لا محل لها .
 (يأتي عليهما نائب الحدثان) : في محل نصب حال .

الفوائد والتعاليق :

١- من الظروف التي لا تتصرف ما ركّب تركيب خمسة عشر ، كقولك : فلان يتعهّدنا يوم يوم وصباح مسأء ، أي كل يوم وكل صباح ومساء . فمثيل هذا لا يستعمل إلا ظرفا ؛ قال الشاعر :
 ومن لا يصرِّف الواشين عنه صباح مسأء يُضنهو خبala
 ومثله قول الآخر :

آت الرزق يوم يوم فأجمِلْ طلباً ، وابسِّع للقيامة زاداً
 وإذا أضيَّفَ صدره إلى عجزه جاز استعماله ظرفاً وغيره ظرف ، فمثيل استعماله غير
 ظرف قول الشاعر :

ولولا يوم يوم ما أردنا جزاءك ، والقروض له جزاء

ومن الظروف التي لا تصرف : ذو و ذات مضارفين إلى وقت ، كقولهم : لقيتهُ ذات صباح ، ذات مرة ، ذات يوم ، ذات ليلة . وهذا النوع عند غير قبيلة خثعم لا يُستعمل إلا ظرفاً . ومن استعماله غير ظرف قول الشاعر :

عَزَفْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ لِأَمْرٍ مَا يُسَوِّدُ مَنْ يُسُودُ

٣- أَلَا هَرِئَتْ مَنِي بِنْجَرَانَ إِذْ رَأَتْ عِثَارَيِ فِي الْكَبَلَيْنِ أُمُّ أَبَانِ
آلا : أداة استفتاح معناها التبيه والتوكيد .

هَرِئَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والباء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها .
مَنِي : جاز و مجرور متعلقان بهَرِئَتْ .

بنجران : الباء حرف جر . نجران : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنّه ممنوع من الصرف ، والجاز والمجرور متعلقان بهَرِئَتْ .

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بهَرِئَتْ .

رَأَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة منعاً من تلاقي الساكنين ، والباء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

عثاري : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل باء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والباء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

في : حرف جر .

الكبلين : اسم مجرور ، وعلامة جرّه الباء لأنّه مثنى ، والجاز والمجرور متعلقان بالمصدر : عثاري .

أُمْ : فاعل هَرِئَتْ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَبَانِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(ألا هَزِئْتُ أُمَّ أَبَانَ) : استثنافية لا محل لها .

(رَأَتْ) : في محل جر مضاف إليه .

٤- كَانَ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا مَكْبَلًا ولا رَجُلًا يُرْمَى بِهِ الرَّجُوَانِ
كَانَ : مخففة من كان ، واسمها ضمير الشأن محذف .
لم : حرف نفي وجذم وقلب .

تَرَى : فعل مضارع مجزوم بـلم ، وعلامة جزمه تقدير سلب الضمة عن الألف ، أو
أثبَتَ الْأَلْفَ ضرورة ، وحقها أن تُخَذَّفَ علامه للجزم ، أو ثبات الألف ه هنا لغة ،
والفاصل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

قبلي : مفعول فيه ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل
ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل
مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، وهو متعلق بـتَرَى ، أو بـأسيراً ، أو
بحالي ممحذفة من أسيراً ، كل أولئك صحيح .

أسيراً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مَكْبَلًا : صفة أسيراً منصوبة مثلها ، وعلامة نصبيها الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف .

لا : زائدة لتوكيد النفي .

رَجُلًا : اسم معطوف على أسيراً منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يُرْمَى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على
الألف للتعمُّر .

به : جار و مجرور متعلقان بـيرمي .

الرجوان : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى .

الجمل :

(كَانَ لَمْ تَرَى) : في محل نصب حال من فاعل هزِئَتْ .

(لَمْ تَرَى) : في محل رفع خبر كَانْ .

(يُرْمَى بِهِ الرَّجُونَ) : في محل نصب صفة لـ رجالاً .

٥- عَذَرْتُكِ يا عيني الصَّحِيقَةَ وَالْبُكَا فَمَا لَكِ - يَا عَزَّزَاءَ - وَالْهَمَلَانِ
عذَرْتُكِ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متتحرّك ، والثاء ضمير متصل مبنيٍ على الكسر في محل نصب مفعول به .
يا : أداة نداء .

عيني : منادي مضارف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها استغلال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل جرّ مضارف إليه .

الصَّحِيقَةَ : صفة عيني منصوبة ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة .

و : واو المعية .

الْبُكَا : مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر .

فما : الفاء استئنافية . ما : اسم استفهام مبنيٍ على السكون في محل رفع مبتدأ .

لَكَ : جارٌ و مجرور متعلّقان بخبر محذوف .

يا : أداة نداء .

عوراءُ : منادي نكرة مقصودة مبنيٍ على الضمّ في محل نصب على النداء .

و : حرف عطف .

الْهَمَلَانِ : اسم معطوف على الكاف من « لَكِ » مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرا الظاهرة .

الجمل :

(عذرُك) : استثنافية لا محل لها .

(يا عيني) : اعتراضية لا محل لها .

(مالك) : استثنافية لا محل لها .

(يا عوراء) : اعتراضية لا محل لها .

الفوائد والتعاليل :

٢- جعل ابن عصفور في «ضرائر الشعر» ص ١٣٤ هذا البيت :

عذرُك يا عيني الصّحِحة والبُكَا فـما لـك ، يا عـورـاء ، والـهـمـلـانـي
شاهدـاً عـلـى تـخـفـيفـ المـشـدـدـ فيـ القـوـافـيـ ضـرـورـةـ ،ـ وـالـأـصـلـ :ـ وـالـدـمـعـ الـهـمـلـانـيـ
فـحـذـفـ المـوـصـوفـ ،ـ وـخـفـقـ اـهـ وـهـوـ كـلـامـ كـمـاـ تـرـاهـ !!

٣- عطف الاسم الظاهر على الضمير :

أـ إنـ كانـ الضـمـيرـ مـتـصـلاـ بـارـزاـ أوـ مـسـتـرـاـ فيـ مـوـضـعـ رـفـعـ ،ـ حـسـنـ توـكـيدـ بـضـمـيرـ
منـفـصـلـ كـقـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ «ـ أـسـكـنـ أـنـ وـرـقـجـكـ الـجـنـةـ»ـ [ـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ :ـ ٣ـ٥ـ]ـ .ـ

أـنتـ :ـ توـكـيدـ لـفـظـيـ لـلـفـاعـلـ الضـمـيرـ الـمـسـتـرـ وـجـوـبـاـ «ـ أـنـتـ»ـ ،ـ وـزـوـجـكـ :ـ اـسـمـ
معـطـوـفـ عـلـىـ الـفـاعـلـ الـمـسـتـرـ =ـ أـوـ بـتوـكـيدـ مـعـنـوـيـ ،ـ كـقـوـلـ الشـاعـرـ :ـ
دـعـرـتـمـ أـجـمـعـونـ وـمـنـ يـلـيـكـمـ بـرـؤـيـتـنـاـ وـكـنـاـ الـظـافـرـيـنـاـ
أـجـمـعـونـ :ـ توـكـيدـ مـعـنـوـيـ مـرـفـوعـ بـالـوـاـوـ لـ «ـ تـُـمـ»ـ منـ «ـ ذـعـرـتـمـ»ـ .ـ مـنـ :ـ اـسـمـ
مـوـصـولـ فيـ مـحـلـ رـفـعـ اـسـمـ مـعـطـوـفـ عـلـىـ «ـ تـُـمـ»ـ =ـ أـوـ بـفـاـصـلـ كـقـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ «ـ لـوـ
شـاءـ اللـهـ مـاـ أـشـرـكـنـاـ وـلـآـ مـاـ بـأـوـنـاـ»ـ [ـ سـوـرـةـ الـأـنـعـامـ :ـ ١ـ٤ـ٨ـ]ـ .ـ فـصـلـ بـيـنـ الـمـتـعـاطـفـيـنـ «ـ نـاـ»ـ
فـيـ «ـ أـشـرـكـنـاـ»ـ وـ«ـ مـاـ بـأـوـنـاـ»ـ بـفـاـصـلـ هـوـ «ـ لـاـ»ـ .ـ

وـقـدـ يـفـصـلـ بـالـتـوـكـيدـ وـ«ـ لـاـ»ـ ،ـ كـقـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ «ـ وـعـلـمـتـمـ مـاـ لـمـ تـعـلـمـوـ أـنـتـ وـلـآـ مـاـ بـأـوـنـكـمـ»ـ
[ـ سـوـرـةـ الـأـنـعـامـ :ـ ٩ـ١ـ]ـ ،ـ فـصـلـ بـيـنـ الـمـتـعـاطـفـيـنـ وـاـوـ الـجـمـاعـةـ فـيـ «ـ لـمـ تـعـلـمـوـ»ـ وـ«ـ مـاـ بـأـوـنـكـمـ»ـ
بـالـتـوـكـيدـ «ـ أـنـتـ»ـ وـ«ـ لـاـ»ـ الزـائـدةـ لـتـوـكـيدـ التـقـيـ .ـ

وإذا عُطفَ الاسم الظاهر على ضمير الرفع دون فاصل ، اعتدَ ذلك ضرورة ، كقول جرير :

ورَجَاجُ الْأَخِيْطُلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبْ لَهُ لِيَنَالَّا أَبْ : اسم معطوف على اسم يكن الضمير المستتر ، وكان القياس أن يقال : ما لم يكن هو وأب .

ب - وَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عُطِّفَ عَلَيْهِ بِلَا شَرِطٍ ، كَقُولَهُ تَعَالَى : ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمِيعَكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾ [سورة المرسلات : ٣٨] ، ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ : اسم معطوف على «كم» من ﴿جَمِيعَكُمْ﴾ ، وقول ابن الدُّمِيَّةَ :

أَفَضَّيْ نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنْتَهِيِّ وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمُّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ الْهَمِّ : اسم معطوف على البناء من : ويجمعني .

ج - وَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ فِي مَحْلٍ جَرَّ عُطِّفَ عَلَيْهِ بِإِعْدَادِ الْجَارِ ، كَقُولَهُ تَعَالَى : ﴿فَقَالَ لَهَا وَلَلأَرْضِ أَثْنَيْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [سورة فصلت : ١١] ، وقوله : ﴿وَعَانِيَهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تَحْمِلُونَ﴾ [سورة المؤمنون : ٢٢] .

وقد أجاز بعض النحاة العطف على الضمير المخوض دون إعادة الخافض ، ومحجّتهم قراءة حمزة ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ ، والأرحام ﴿سورة النساء : ١﴾ بجرّ ﴿الأرحام﴾ عطفاً على محل الهاء في ﴿بِهِ﴾ .

وأخذ بهذا الرأي ابن مالك ، فقال في إعادة الجار :

وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّظَمِ وَالشِّرِّ الصَّحِيحِ مُثْبَتاً وأنشد طائفة من الشواهد ، منها :

هَلَا سَأَلْتَ بَذِي الْجَمَاجِمِ عَنْهُمْ وَأَبْي نُعْيِمْ ذِي الْلَّوَاءِ الْمُخْرَقِ أبي : اسم معطوف على الضمير المخوض «هم» في : عنهم . أي وعن أبي نعيم .

وقال عباس بن مردارس :

أَكْرُ عَلَى الْكَتِيْبَةِ لَا أُبَالِي أَحْتَفِي كَانَ فِيهَا أَمْ سُواها سُواها : اسم معطوف على الضمير المخوض «ها» في : فيها . أي ألم في سواها .

وقال آخر :

إِذَا أَوْقَدُوا نَاراً لِحَرْبٍ عَدُوֹهُمْ فَقد خاب مَنْ يَصْلِي بِهَا وَسَعِيرِهَا
سعيرها : اسم معطوف على الضمير المخوض « ها » في : بها . أي وبسعيرها .

وقال آخر :

بِنَا أَبَدًا لَا غَيْرِنَا تُذْرِكُ الْمُنَى وَتُكَشَّفُ غَمَاءُ الْخُطُوبِ الْفَوَادِحِ
غيرنا : اسم معطوف على الضمير المخوض « نا » في : بنا . أي لا بغیرنا . و « لا »
هنا حرف عطف .

وقال آخر :

لَوْ كَانَ لِي وَزَهِيرٌ ثَالِثٌ وَرَدَتْ مِنَ الْجِمَامِ عِدَانًا شَرَّ مَوْرُودِ
زهير : اسم معطوف على الضمير المخوض « ي » في : لي . أي ولزهير .

وقال آخر :

فَالِيَوْمَ قَرَبَتْ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا فَادْهُبْ ، فَمَا بَكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ
الأيام : اسم معطوف على الضمير المخوض « ك » في : بك . أي وبال أيام .

وقال آخر :

وَقَدْ رَامَ آفَاقَ السَّمَاءِ فَلَمْ يَجِدْ لَهْ مَصْعَداً فِيهَا وَلَا الْأَرْضِ مَقْدَداً
الأرض : اسم معطوف على الضمير المخوض « ها » في : فيها . أي ولا في الأرض .

وقال ذو الإصبع العدواني :

مَا إِنْ بِهَا وَالْأُمُورِ مِنْ تَلْفٍ مَا حُمَّ مِنْ أَمْرٍ غَيْرَةٍ وَقَعَا
الأمور : اسم معطوف على الضمير المخوض « ها » في : بها . أي وبالأمور .

وقال عوف بن عطية بن الخرع :

أَوْ بَيْنَ مَمْنُونِ عَلَيْهِ وَقَوْمِهِ إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرْ
قومه : اسم معطوف على الضمير المخوض الهاء في : عليه . أي وعلى قومه .

وقال الحطبة :

أَرِيْحُوا إِلَّادَ مِنْكُمْ وَدِيْبِيكِمْ بِأَعْرَاضِنَا فِعْلَ الْإِمَاءِ العَوَاهِرِ
ديبيكم : اسم معطوف على الضمير المخوض «كم» في : منكم . أي ومن
ديبيكم .

انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٦/٣ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٤٨ .
وكذلك عطف طهمان بن عمرو : الْهَمَلَانِ عَلَى الْكَافِ فِي : لَكَ ، دُونْ إِعَادَةِ
الخافض ، أي فما لَكَ وَلِلْهَمَلَانِ ؟

٦- كَفَى حَرَنَا أَنَّي تَطَالَّتُ كَيْ أَرَى دُرَا قُلَّتِي دَمْنَخِ فَمَا ثُرَيَانِ
كَفَى : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر .

حزناً : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَنَّي : حرف مشبه بالفعل . والباء ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محلٍّ نصب
اسمها . والمصدر المؤرّل مِنْ أَنَّ واسمها وخبرها في محلٍّ رفع فاعل .

تطاللتُ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير
متصل مبنيٍ على الضم في محلٍّ رفع فاعل .

كَيْ : حرف ناصب .

أَرَى : فعل مضارع منصوب بكى ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف
للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

ذراً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر .

قُلَّتِي : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الباء ؛ لأنَّه مثنى .

دَمْنَخِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

فَمَا : الفاء حرف عطف . ما : نافية لا عمل لها .

ثُرَيَانِ : فعل مضارع مبنيٍ للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من
الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محلٍّ رفع نائب
فاعل .

الجمل :

(كفى أَنِي تطاللتُ) : استئنافية لا محل لها .

(تطاللتُ) : في محل رفع خبر أنّ .

(أرى) : استئنافية لا محل لها .

(ما تُرِيَان) : معطوفة على (أرى) ، فهي مثلها لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٤- كفى : فعل يستعمل على ثلاثة أنحاء :

١- أن يأتي بمعنى اكتف ، أو حسبك ، فيكون فعلا لازماً أو قاصراً ، وقد تزاد الباء في فاعله ، كقوله تعالى : « وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً » [سورة النساء : ٧٩] ، وكثيراً ما يأتي معه التمييز ، كقول سُحيم عبد بنى الحسحاس :

عَمَيْرَةَ وَدَعْ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامُ لِلمرءِ نَاهِيَا
ناهيا : تميز منصوب .

٢- أن يأتي بمعنى أجزأ أو أغنى أو سد الحاجة ، فيكون فعلًا مُتعدِّيًا لمفعول واحد ، وقد تزاد الباء في مفعوله ، وقد يأتي معه التمييز ؛ قال الشاعر :
قليلٌ منك يكفيوني ولكنْ قليلٌ لا يقال له قليل
وقال شاعر العربية أبو الطيب :

كَفَى بِجِسْمِي نُحُولَا أَنِّي رَجُلٌ لَوْلَا مخاطبتي إِيَّاكَ لَمْ تَرَنِي
بحسمى : الباء حرف جر زائد . جسمى : اسم مجرور لفظاً منصوب محلًا على أنه
مفوعول به مقدم . وياء المتكلّم مضاف إليه .
نُحُولَا : تميز منصوب .

أَنِّي رَجُلٌ : المصدر المؤَوَّل في محل رفع فاعل .
وقال شاعر العربية أبو الطيب أيضاً :

كفى بك داءَ أَنْ تَرَى الموتَ شافِيَا وَحَسْبُ المَنَاسِيَا أَنْ يَكُنْ أَمَانِيَا

بك : الباء حرف جرّ زائد . الكاف : ضمير متصل في موضع جرّ لفظاً بالباء منصوب محلّاً على أنه مفعول به .
داء : تمييز منصوب .

أنْ ترى : المصدر المؤول في محلّ رفع فاعل .

وقال محمد بن يزيد المهلبي :

ومنذا الذي تُرضي سجاياه كُلُّها
كَفَى الْمَرْءَ نُبْلَا أَنْ تُعَدَّ مَعَائِيهِ
المرءَ : مفعول به مقدّم منصوب .
نُبْلَا : تمييز منصوب .

أنْ تُعدَّ معاييده : المصدر المؤول في محلّ رفع فاعل .

وفي الحديث : كفى بالمرء إثماً أنْ يُضيّعَ مَنْ يُعيل . وكفى بالمرء إثماً أنْ يُحدثَ بكلٍّ ما سمع .

٢- أنْ يأتي بمعنى وَقَى ، فيكون فعلًا متعدّياً لمفعولين ، كقوله تعالى : « وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَلْفَتَالَ » [سورة الأحزاب : ٢٥] ، وكقولك : كفاك الله شرّ الحسدة ، وكقول الشاعر : كفاني عرفانُ الكَرَى وكفيتُهُ كُلُّهُ التُّجُومُ ، والثُّعَاسُ مُعَانقُهِ
وقد يُحذفُ أحدُ مفعوليها اختصاراً ، كقول عبد يغوثَ بْنِ وقاصٍ الحارثي :

أَلَا تلوماني كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا فَمَا لِكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا
التقدير : كفاني ما بي اللّوّم . فالباء مفعول أول ، واللّوّم مفعول ثان ، وما : اسم
موصول في محلّ رفع فاعل . بِيَا : جازٌ و مجرور متعلقان بفعل الصلة المحنّف .

٧- كَانَهُمَا وَالَّلُّ يَجْرِي عَلَيْهِمَا مِنَ الْبَعْدِ عَيْنَا بُزْقُعْ خَلْقَانِ
كأنهما : حرف مشبه بالفعل . و/هما/ : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ
نصب اسمها .

و : حالية .

الآلُ : مبدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يعري : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

عليهما : جاز و مجرور متعلقان بـ يجري .

من الْبُعْدِ : جاز و مجرور متعلقان بمعنى التشبيه المستفاد من كأنَّ ، ومن هنَا معناها السُّبْبَيَّةِ .

عينا : خبر كأنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنَّها مثنى .

برقع : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

خَلْقَانِ : صفة عينا مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الألف لأنَّها مثنى .

الجمل :

(كأنَّهما عينا برقع) : استثنافية لا محلَّ لها ، أو نصب حالٍ مِنْ قُلْتَنِي دَمْخِ .

(الآلُ يجري) : نصب حال .

(يجري) : رفع خبر للمبتدأ : الآلُ .

٨- أَلَا حَبَّذَا وَالله لَسُو تَعْلَمَانِيهِ ظِلَالُكُما يَا أَيُّهَا الْعَلَمَانِ
أَلَا : أداة استفتاح معناها التشبيه والتوكيد .

حَبَّذَا : حبَّ : فعل مضارِّي جامد لإنشاء المدح مبنيَ على الفتح . ذا : اسم إشارة مبنيَ على السكون في محلَّ رفع فاعل .

وَاللهِ : جاز و مجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف وجوباً . وجواب القسم محذوف لدلالة السياق عليه .

لو : حرف تمنٌ .

تعلمانه : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنَّه مِنَ الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبنيَ على السكون في محلَّ رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبنيَ على الكسر في محلَّ نصب مفعول مطلق ، أي لو تعلمَانِ العِلْمَ .

ظِلَالُكُما : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و(كُما) : ضمير

متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه .

بـ : أداة نداء .

أيّها : منادٍ نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء ، و/ها/ :
حرف تنبية لا محل له .

التعلمان : بدل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثُنٌ .

الجمل :

(حبذا) : في محل رفع خبر مقدم .

(حبذا ظللاً كـما) : استثنافية لا محل لها .

(والله مع فعل القسم المحذوف) : اعتراضية لا محل لها .

(تعلماـه) : اعتراضية لا محل لها .

(يا أيـها العـلمـان) : استثنافية لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٥- لو : حرف يُستعمل على أربعة أنواع :

١- لو : حرف شرط غير جازم . وعبارة أكثرهم : لو : حرف امتناع لامتناع ، أيْ تدل على امتناع الثاني لامتناع الأوّل . أو « لو » حرف يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى ، فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها . أو « لو » حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه واستلزمـه لـتاليـه . أو حرف لـمـا كانـ سـيـقـ لـوقـعـ غـيرـهـ .
مثال : لو هطل المطر لجري السيـلـ .

واختلفـ في إعراب المصدر المؤـول بعد « لو » ، فذهب سـيـوـيـهـ إلى أنـهـ في محل رفع مـبـدـأـ ، خـبـرـهـ مـحـذـفـ تقـدـيرـهـ : ثـابـتـ . وـذـهـبـ الكـوـفـيـونـ والمـبـرـدـ والـزـجاجـ إلى أنـهـ في محل رفع فـاعـلـ لـفـعـلـ مـحـذـفـ تقـدـيرـهـ : ثـبـتـ . وـهـوـ أـقـيـسـ إـيقـاءـ لـاختـصـاصـ « لو » بالـدخـولـ عـلـىـ الفـعـلـ .

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [سورة العجـرـاتـ : ٥] المصدر المؤـولـ : أـنـهـمـ صـبـرـواـ ، في محل رفع فـاعـلـ لـفـعـلـ مـحـذـفـ

تقديره : ثبت ، أو في محل رفع مبتدأ خبره ممحذوف ، أي لو صبرُهم ثابت .
و «لو» مثل «إن» الشرطية في الاختصاص بالفعل ، فلا يليها إلا فعل ، أو فاعل
لفعل ممحذوف يفسّره ما بعده ، كقول حاتم الطائي : لو ذات سوار لطمّتني .
ذات : فاعل لفعل ممحذوف يفسّره المذكور بعده . وقال العظام الشضبي :
أخلاء ، لو غيرِ الحمام أصابكم عتب ، ولكن ما على الدّهْرِ مغتب
غير : فاعل لفعل ممحذوف يفسّره المذكور بعده .

أمّا قول عدي بن زيد العبادي :

لو بغَيْرِ الْمَسَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالْغَصَانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي
فَتَأَوَّلَهُ ابْنُ خَرْوِفٍ عَلَى إِضْمَارٍ كَانَ مَعَ اسْمَهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ ، وَجَمْلَةً (حلقي شرق)
خُبْرَهَا .

٢- لو الشرطية التي بمعنى «إن» ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّا وَلَوْ كُنْتَ
صَدِيقَيْنَ ﴾ [سورة يوسف : ١٧] ، وقال الشاعر :

لا يُلْفِكَ الرَّاجُوكَ إِلَّا مُظْهِرًا خُلُقَ الْكِرَامِ وَلَوْ تَكُونُ عَدِيمًا
٣- لو المصدرية ، وعلامة أن يصلح في موضعها «أن» ، كقوله تعالى : ﴿ يَوْدُ
أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ [سورة البقرة : ٩٦] . المصدر المؤول : لو يُعَمَّرُ ، في محل نصب
، مفعول به .

ولا لقع «لو» المصدرية غالباً إلا بعد مفهِّمِ تَمَّنٍ ، نحو : يود ؛ قال أبي بن حمّام
العبسي :

يَوْدُ لَوْ أَنِّي فَقْدُ أَوَّلِ فَاسِقِدِ وأَيْضًا أَوْدُ السُّودَ أَنِّي فَاقِدُهُ
المصدر المؤول : لو أَنِّي فَقْدُ أَوَّلِ ، في محل نصب مفعول به .

وال المصدر المؤول : أَنِّي فَقْدُ أَوَّلِ ، في محل رفع فاعل لفعل ممحذوف تقديره : ثبت .
وقلَّ وقوعها بعد غير مفهِّمِ تَمَّنٍ ، كقول قتيلة بنت النَّضر :

ما كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنْتَ ، وَرَيْمًا مَنْ الفتى ، وَهُوَ الْمَغْيِظُ الْمُخْسَنُ
المصدر المؤول : لو مَنْتَ ، في محل رفع فاعل ، أي ما كان ضررك مثلك .

وقال الأعشى :

وَرِبِّمَا فَاتَ قَوْمًا جُلُّ أَمْرِهِم مِنَ التَّانِي ، وَكَانَ الْحَزْمَ لَوْ عَجِلُوا
المصدر المؤول : لَوْ عَجِلُوا ، في محل رفع اسم كان .

٤- لَوْ الَّتِي لِلثَّمَنِي ، نحو : لَوْ تَأْتِنَا فَتُحَدِّثَنَا . و « لَوْ » هذه كـ « لَيْتَ » في نَصِّ
المضارع بعدها بأنّ مضمرة مقروناً بالفاء .

وذهب بعضهم إلى أن « لَوْ » التي للثمني هي الامتناعية نفسها ، أشربت معنى
الثمني ، واستدلّ على ذلك باقتراح جوابها باللام بعد جوابها بالفاء في قول
مهلهل :

فَلَوْ نُیشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلِّئِبِ فَيُخْبَرَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زَيْرِ
يَبْرُومُ الشَّعْمَمِينِ لَقَرَّ عَيْنَاهُ وَكِيفَ لَقَاءُ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ؟!
انظر : الجنى الداني ص ٢٧٢ .

٦- ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق ضمير المصدر ، كقوله تعالى : ﴿ قَاتَلَ
أَعْذَبَهُ عَذَابًا لَا أَعْذَبَهُ أَحَدًا مِنَ الْعَلَمِينَ ﴾ [سورة المائدah : ١١٥] ، فالضمير في ﴿ لَا
أَعْذَبَهُ ﴾ يعود على المصدر ﴿ عَذَابًا ﴾ ، فهو في محل نصب مفعول مطلق ، وكقوله
تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ أَسْتَغْفِرُ إِنْزَهِمْ لَأَيْهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيمَانًا ﴾ [سورة
التوبah : ١١٤] ، فالضمير في ﴿ وَعَدَهَا ﴾ يعود على المصدر الميمي ﴿ مَوْعِدَةً ﴾ ،
 فهو في محل نصب مفعول مطلق ، وكقول الجنون :

وَكَمْ قَائِلٌ قَدْ قَالَ : تُبْ ، فَعَصَيْتُهُ وَتَلِكَ ، لَعْنِي ، تَوْبَةٌ لَا أَتُوبُهَا
الضمير في : أتوبها ، يعود على المصدر : توبة ، فهو في محل نصب مفعول
مطلق .

وأمّا الضمير في قول طهمان بن عمرو : لَوْ تَعْلَمَنَاهُ ، فَلَا يَعُودُ إِلَى مَصْدِرِ مذكُورٍ ،
بل يعود إلى مصدر مفهوم من السياق ، وهو الْعِلْمُ ، التقدير : لَوْ تَعْلَمَنَاهُ الْعِلْمَ ،
ونظير هذا قول مضرس بن قرط :

وَلَوْ تَعْلَمَيْنَ الْعِلْمَ أَيْقَنْتِ أَنَّنِي وَرَبُّ الْهَدَى يَا الْمُشَعَّرَاتِ صَدُوقٌ

وقول جُحِينَ الْهَمْدَانِي :

لَوْ تَعْلَمَيْنَ الْعِلْمَ يَا رَاعُومُ
أَنَّى مِنْ هَمْدَانَهَا صَمِيمُ

ومثله قول أبي بن حمّام العبيسي :

يَوْدُ لَوْ أَنَّى فَقْدُ أَوَّلِ فَاقِيدٍ وَأَيْضًا أَوَّدُ الرُّؤْدَ أَنَّى فَاقِدُهُ

٩ - وَمَاؤُكُمَا الْعَذْبُ الَّذِي لَوْ وَرَدْتُهُ وَبِي نَافِضُ حُمَّى إِذْنُ لَشَفَانِي
و : حرف عطف .

ماؤكما : اسم معطوف على ظلالكما مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،

و/كما/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل حرف مضاد إليه .

العَذْبُ : صفة ماؤكما مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الذِي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ثانية لـ ماؤك .

لو : حرف شرط غير جازم .

وَرَدْتُهُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والباء ضمير

متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضمّ

في محلّ نصب مفعول به .

و : حالية .

بِي : جارٌ و مجرور متعلقان بخبر مقدم ممحوظ .

نَافِضُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حُمَّى : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة للتعذر ، أي نافض مِنْ حمّى .

أو بدل من نافض مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر ، فالحمى

هي النافض . أو عطف بيان على نافض مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة . كل أولئك وجوه صحيحة .

إِذْنُ : حرف جزاء وجواب .

لشفاني : اللام رابطة لجواب لو . شفاني : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصلٌ مبنيٍ على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(لو ورَدْتُهُ لشفاني) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(ورَدْتُهُ) : استثنافية لا محل لها .

(بي نافض) : نصب حال .

(لشفاني) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

الفوائد والتعليق :

٧- في رسم «إذن» ثلاثة مذاهب :

١- الجمهور يكتبونها بالألف : إذا ، وحاجتهم في ذلك رسم المصحف . وليس بشيء لأنَّ رسم المصحف لا يقاسُ عليه إملاؤنا .

٢- الفراء (ت ٢٠٧هـ) : ترسم بالنون إذا عملت أي نصب المضارع ، وبالألف إذا أهللت .

٣- المازني (ت ٢٤٨هـ) ، والمبред (ت ٢٨٥هـ) : ترسم بالنون دوماً ؛ لأنَّها حرف كَلْنَ وَأَنْ . وروي عن المبред : «أشتهي أنْ أكويَ يَدَ مَنْ يكتب (إذن) بالألف ؛ لأنَّها مثل (أنْ) و(لنْ) ، ولا يدخل التنوينُ في الحروف» اهـ وهو أشبه المذاهب بالصواب .

٤- وإنِي والعَبَسِيَ في أَرْضِ مَذْجِعِ غَرِيبَانِ شَّا الدَّارِ مُخْتَلِفَانِ
و : استثنافية .

إنِي : حرف مشبه بالفعل . والياء ضمير متصلٌ مبنيٌ على الفتح في محل نصب اسمها .

و : حرف عطف .

العَبْسِيٌّ : اسم معطوف على ياء المتكلّم منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

في أَرْضِ : جارٌ و مجرور متعلّقان بحال من مجموع المتعاطفين الياء والعبسيّ ، أي كائينٍ .

مَذْحِجٍ : مضaf إلى مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

غَرِيبَانِ : خبر إِنْ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى .

شَتَّا : خبر ثانٍ لِإِنْ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى .

الدَّارِ : مضaf إلى مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

مُخْتَلِفَانِ : خبر ثالث لِإِنْ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى .

الجمل :

(**إِنِّي** والعبيسي غريبان) : استئنافية لا محل لها .

۱۱- غَرِيبَانِ مَجْفُوَانِ ، أَكْثَرُ هَمَّنَا وَجِيفُ مَطَايَانَا بِكُلِّ مَكَانِ

غريبان : خبر رابع لِإِنْ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى .

مَجْفُوَانِ : خبر خامس لِإِنْ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى .

أَكْثُرُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

هَمَّنَا : مضaf إلى مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، و/نا : ضمير متصل في محل جرّ مضaf إليه .

وَجِيفُ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مَطَايَانَا : مضاف إلى مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر ،

و/نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه .

بِكُلِّ : جارٌ و مجرور متعلّقان بالمصدر : وجيف .

مَكَانِ : مضاف إلى مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(أكثر همّنا وجيف مطايانا) : في محل رفع خبر سادس لأنَّ .

١٢- فَمَنْ يَرَ مُمْسَانَا وَمَلْقَى رِكَابِنَا مِنَ النَّاسِ يَعْلَمُ أَنَّا سَبْعَانِ فَمَنْ : الفاء استثنافية . مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبني على السكون في محل رفع مبني .

يَرَ : فعل مضارع مجزوم لأنَّ فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

مُمْسَانَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، و/نا/ : ضمير متصل في محل جرّ مضaf إليه .

و حرف عطف .

مَلْقَى : اسم معطوف على مُمْسَانَا منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

رِكَابِنَا : مضaf إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، و/نا/ : ضمير متصل في محل جرّ مضaf إليه .

من النَّاسِ : جازٌ ومجرور متعلقان بحال محدوفة مِنْ « مَنْ » الشرطية .

يَعْلَمُ : فعل مضارع مجزوم ، لأنَّ جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون ظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

أَنَّا : أنَّ : حرف مشبه بالفعل . و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها . والمصدر المؤول مِنْ أنَّ واسمها وخبرها سد مسد مفعولي يعلم .

سَبْعَانِ : خبر أنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنَّ مثني .

الجمل :

(مَنْ يَرَ يَعْلَمُ) : استثنافية لا محل لها .

(يَرُ) : في محل رفع خبر لـ مَنْ .

(يَعْلَمُ) : جواب شرط حازم غير مقترب بالفاء ، لا محل لها .

(اسم أَنَّ وخبرها سَبْعَانٌ) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

١٣- خليلي ليس الرأي في صدر واحد أَشِيرًا على اليوم ما تريان خليلي : منادٍ مضارف منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنَّه مثنى ، والياء المدغمة ياء المتكلَّم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضارف إليه .
ليس : فعل مضارف ناقص مبني على الفتح .

الرأي : اسم ليس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

في صدر : جارٌ و مجرور متعلقان بخبر ليس المحذوف .

واحد : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

أشيرا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بآلف الاثنين ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

على : جارٌ و مجرور متعلقان بـ أشيرا .

اليوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ أشيرا .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ تريان .

تريان : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الجمل :

(خليلي) : استئنافية لا محل لها .

(ليس الرأي في صدر واحد) : جواب النداء استئنافية لا محل لها .

(أشيرا) : استئنافية لا محل لها .

(ما تريان) : في محل نصب مفعول به لـ أشيرا على تضمينه معنى وجهاً إلى الرأي .

١٤- أَرْكَبُ صَعْبَ الْأَمْرِ ، إِنَّ ذَلِولَهُ بِنْجَرَانَ لَا يُسْرِجَى لِحِينِ أَوَانِ
أ : حرف استفهام لا محل له .

أَرْكَبُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
وجوباً تقديره : أنا .

صَعْبَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الْأَمْرُ : مضaf إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل .

ذَلِولَهُ : اسم إِنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء : ضمير متصل مبني
على الضم في محل جرّ مضaf إليه .

بِنْجَرَانَ : جاز و مجرور متعلقان بحالٍ ممحوقةٍ مِنْ : ذَلِولَهُ .
لَا : نافية لا عمل لها .

يُرجِي : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف
للتَّعْدُرُ ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

لِحِينِ : جاز و مجرور متعلقان بـ يُرجِي .

أَوَانِ : مضaf إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(أَرْكَبُ) : في محل نصب بدل من « ما » الاستفهامية في البيت السالف .

(إِنَّ ذَلِولَهُ لَا يُرجِي) : في محل نصب حال مِنْ : صَعْبَ الْأَمْرِ .

(لَا يُرجِي) : في محل رفع خبر إِنَّ .

١٥- وَمَا كَانَ غَصُّ الطَّرْفِ مِنَ سَجِيَّةٍ وَلَكَثَّا فِي مَذْحِجٍ عَرْبَانِ
و : استئنافية .

ما : نافية لا عمل لها .

- | | |
|---|---|
| كَانَ | : فعل ماضٍ ناقصٌ مبنيٌ على الفتح . |
| غَضْ | : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . |
| الْطَرِفِ | : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . |
| مَنَّا | : جازٌ ومجرور متعلقان بحال من سجية . |
| سُجْيَةً | : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . |
| وَ | : استثنافية . |
| لَكَنَّا | : لكنَّ : حرف مشبه بالفعل . و/نا/ : ضمير متصلٌ مبنيٌ على السكون في محلٍ نصب اسمها . |
| في مذحج : جازٌ ومجرور متعلقان بالصفة المشبهة : غُربان . | |
| غُربان : خبر لكنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنَّه مشتبه . | |
| الجمل : | |
| (ما كان غَضْ الطَرِفِ سُجْيَةً) : استثنافية لا محلَ لها . | |
| (لكَنَّا غُربان) : استثنافية لا محلَ لها . | |

* * *

النَّصُّ الثَّامِنُ عَشْرُ

قال أَبِي بْنِ حُمَّامَ الْعَبْسِيَّ^(١) :

- وَلَا خَيْرٌ فِيمَنْ لَيْسَ يُعْرَفُ حَاسِدُهُ
عَزِيزًا عَلَى عَبْسٍ وَذِيَّانَ ذَائِدُهُ
كَرِيمٌ عَلَيَّ لَمْ يَلْذُنِي وَالِّدُهُ
وَلَكَتِنِي مُثْنِ عَلَيْهِ وَرَائِدُهُ
يُبَاعِدُنِي فِي رَأْيِهِ وَأَبْعَادُهُ
وَأَيْضًا أَوْدُ الْوَدَّ أَنَّيْ فَاقِدُهُ
- ١- تَمَّنَّ لِي الْمَوْتَ الْمُعَجَّلَ حَالِدُ
٢- فَخَلَّ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لِتَسْدِدَهُ
٣- أَعَاذُنِي كَمْ مِنْ أَخَّ لِي أَوْدُهُ
٤- إِذَا مَا التَّقِيَا لَمْ تَرِئِنِي أَكُدُّهُ
٥- وَآخِرَ أَصْلِي فِي النَّاسِ أَصْلُهُ
٦- يَوْمًا لَوْ أَنَّيْ فَقْدُ أَوْلِ فَاقِدِ

شَرْحُ الْأَبْيَاتِ :

- ١- يَقُولُ : وَدَ لِي الْمَوْتَ السَّرِيعَ الْإِتَّيَا حَالِدُ ، حَسْدًا مِنْهُ وَبُعْضًا ، وَمِنَافِسَةً فِي الرِّيَاسَةِ وَحِقدًا . ثُمَّ قَالَ مَتَسْلِيَا : وَلَا خَيْرٌ فِيمَنْ لَا حَاسِدَ لَهُ ؛ لَأَنَّ الْحَسَدَ مِنْ تَوَابِعِ الْفَضْلِ وَمُسَبِّبَاهُ . وَمِثْلُهُ : إِنْ يَخْسُدُونِي فَإِنَّي غَيْرُ لِأَنِّيهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا
- ٢- يَقُولُ : اتَرْكُ مَقَامًا تَرَلَ قَدْمُكَ عَنْهُ ، وَتَسْقُطُ رُبْتُكَ دُونَهُ ، وَانْسَ مَكَانًا لَا تَسْدُهُ بِكَفَائِتِكَ ، وَيَعِزُّ
الْمَدَافِعَ دُونَهُ عَلَى طَوَافِ عَبْسٍ وَذِيَّانَ .
- ٣- قَوْلُهُمْ : رُبَّ أَخَّ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ . يُسْتَعْمَلُ فِي إِعَانَةِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ ، وَانْصَبَابِهِ فِي هُوَاهُ ، وَانْخِراطِهِ
فِي سُلْكِهِ ، حَتَّى كَانَهُ أخْوَهُ لَأَيْهِ وَأَمَّهُ . وَيَقُولُونَ : إِنْ أَحَادُكَ مَنْ آسَاكَ .
- ٤- كَدَهُ يَكُدُّهُ كَدَّا : طَلَبَ مِنْهُ الْكَدَّ ، وَالْكَدُّ : الشَّدَّةُ فِي الْعَمَلِ وَطَلَبُ الرِّزْقِ وَالْإِلْحَاجُ فِي مَحَاوِلَةِ
الشَّئْءِ . وَكَدَّ لِسَانَهُ بِالْكَلَامِ ، وَقَلْبَهُ بِالْفِكْرِ : أَتَعْبُهُ .
- ٥- هَذَا كَوْلُ الْأَعْشَى :

فَإِنَّ الْقَرِيبَ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ لَعْمَرُ أَيْكَ الْخَيْرِ لَا مَنْ تَسْبَّ

٦- هَذَا كَوْلُ ذِي الْأَصْبَعِ :

(١) الْمُؤَتِّلُفُ وَالْمُخْتَلِفُ لِلْأَمْدِيِّ (ت ٣٧٠ هـ) ص ١٢٦ .

لِي ابْنُ عَمٌّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ
أَرْزَى بَنَا أَنَّا شَالَتْ نِعَامَتْنَا
يَا عَمْرُو إِلَّا تَدْعُ شَمْسِي وَمَنْقَصَتْنِي
وَلِيَسْ كَقُولَ مَغْنِي بْنَ أَوْسَ :

يُحَاوِلُ رَغْمِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرَةً

وَكَالْمَوْتِ عِنْدِي أَنْ يَخْلُ بِهِ الرَّغْمُ

١- تَمَثِّلُ لِي الْمَوْتُ الْمُعَجَّلُ خَالِدٌ

تمَثِّلُ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدّر على الألف للتلذّذ .

لِي : جازٌ و مجرور متعلّقان بحالٍ ممحوذةٍ من الموت .

الْمَوْتُ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الْمُعَجَّلُ : صفة الموت منصوبة ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة .

خَالِدٌ : فاعلٌ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وَ : استئنافية .

لَا : نافية للجنس تعمل عمل إنَّ .

خَيْرٌ : اسم لا النافية للجنس مبنيٍ على الفتح في محل نصب .

فِيمَنْ : في : حرف جرّ ، مَنْ : اسم موصول مبنيٍ على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ ، والجار والمجرور متعلّقان بخبر لا النافية للجنس الممحوذ .

لِيَسْ : تتحمّلُ هُنَا وَجَهَنَّمْ :

١- أَنْ تكون حرف نفي مُهملًا ، أي : لا خير فيمن لا يُعرفُ حاسده .

٢- أَنْ تكون النَّاسَخَةُ ، وَحَاسِدُهُ : متنازعٌ عليه ، « لِيَسْ » تطلبُه اسمًا لها ، وجملة (يُعرف) خبرها ، و « يُعرف » تطلبُه نائبٌ فاعلٌ لها . فإنْ أُعربت « حاسدُه » نائبٌ فاعلٌ أُضمر اسم « لِيَسْ » ، وإنْ أُعربت اسم « لِيَسْ » أُضمر نائبُ الفاعل لـ « يُعرف » .

يُعرفُ : فعل مضارع مبنيٍ للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حاسدُه : اسْمَ لِيْسَ مَرْفُوعٌ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ لَيُعْرَفُ ضَمِيرُ مَسْتَرٍ ، أَوْ نَائِبُ فَاعِلِ لَيُعْرَفُ ، وَاسْمَ لِيْسَ ضَمِيرُ مَسْتَرٍ ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ بِمَبْنَى عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلٍ جَرِّ مَضَافٍ إِلَيْهِ .

الجمل :

(تَمَنَّى لِي خَالِدُ الْمَوْتَ) : ابْتَدَائِيَّةٌ لَا مَحْلَّ لَهَا .

(لَا خَيْرٌ فِيمَنْ لِيْسَ يُعْرَفُ حَاسدُه) : اسْتَئْنَافِيَّةٌ لَا مَحْلَّ لَهَا .

(لِيْسَ يُعْرَفُ حَاسدُه) : صَلَةُ الْمَوْصُولِ الْأَسْمَى لَا مَحْلَّ لَهَا .

(يُعْرَفُ حَاسدُه) : فِي مَحْلٍ نَصْبٌ خَبْرٌ لِيْسَ عَلَى وَجْهٍ أَنَّ لِيْسَ نَاقِصَةً نَاسِخَةً .

الفوائد والتعاليل :

١- لِيْسَ : كَلْمَةٌ دَالَّةٌ عَلَى تَنْفِيِّ الْحَالِ . وَتَنْفِيَ غَيْرَهُ بِالْقَرِينَةِ ، نَحْوَهُ : لِيْسَ خَلْقَ اللَّهِ مُثْلَهُ ، نَفْتَ الْمَاضِيَ بِالْقَرِينَةِ « خَلْقٌ » ، وَقُولُ الْأَعْشَى :

لَهُ نَافِلَاتٌ مَا يَغْبُبُ نَوَالُهَا وَلِيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعَهُ غَدًا
نَفْتَ الْمُسْتَقْبَلَ بِالْقَرِينَةِ « غَدًا » .

وَهِيَ فَعْلٌ جَامِدٌ لَا يَتَصَرَّفُ . وَزُنْهُ : فَعْلٌ ، ثُمَّ التَّزْمُ تَخْفِيفُهُ : فَعْلٌ ، كَمَا قَالُوا فِي فَحِذْدٍ : فَحِذْدٍ .

وَزَعْمُ ابْنِ السَّرَّاجِ (ت٢٣٦هـ) أَنَّهَا حَرْفٌ بِمَتَّزْلَةِ « مَا » ، وَتَابِعُهُ أَبُو عَلَيِّ الْفَارَسِيِّ (ت٢٧٧هـ) فِي « الْحَلْبَيَاتِ » . وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا فَعْلٌ بَدْلِيٌّ لِاتِّصَالِ الضَّمَائِرِ بِهَا .
وَتَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ نَفْيٍ مُهْمَلًا فِي هَذِهِ الصُّورَ :
أَلِيْسَ خَلْقَ اللَّهِ مُثْلَهُ .

ب - وَلِيْسَ يَصْحُحُ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ ؟ إِذَا احْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلٍ
ج - هِيَ الشِّفَاءُ لِدَائِي لَوْ ظَرِفْتُ بِهَا وَلِيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ النَّفْسِ مَبْذُولُ
« فَلِيْسَ » فِي هَذِهِ الْأَمْثَالِ حَرْفٌ نَفِيَ مُهْمَلٌ . فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْجَمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ
(الْمَاضِيُّ وَالْمَضَارِعُ) وَخَلَتْ مِنْ ضَمِيرٍ ، وَعَلَى الْأَسْمَى وَلَمْ تَعْمَلْ = اعْتَدْتَ
حَرْفَ نَفِيَ مُهْمَلًا .

ومن أئمَّةِ إخراجِ «ليس» عن الفعلية جَعَلَها في هذه الأمثلة الناسخة الرافعة للاسم والناصبة للخبر ، وقدر اسمها ضمير الشأن ، وجملة (خلق) و(يُصْحَّ) و(شفاء النفس مبذول) أحجار .

٢- فَخَلٌّ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لِتَسْدِيْدَهُ عَزِيزًا عَلَى عَبْسٍ وَذِبْيَانَ ذَائِدَهُ فَخَلٌّ : الفاء استثنافية . خَلٌّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

مقاماً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لم : حرف نفي وجذم وقلب .

تَكُنْ : فعل مضارع ناقص مجروم بـلم ، وعلامة جزمه السكون الظاهرة ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

لِتَسْدِيْدَهُ : اللام لام الجحود حرف جر . تَسْدِيْدَهُ : فعل مضارع منصوب بأنّ مضمرة بعد لام الجحود وجوباً ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والمصدر المسؤول من أنّ المضمرة وصلتها في محلّ جر باللام ، والجائز والمحروم متعلقان بخبر تكن الممحذوف . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت . والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب مفعول به . التقدير : لم تكنْ أهلاً أو صالحاً لسداده .

عَزِيزًا : صفة مقاماً منصوبة مثلها ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة .

عَلَى عَبْسٍ : جاز ومحروم متعلقان بالصفة المشبهة : عَزِيزًا .

و : حرف عطف .

ذِبْيَانَ : اسم معطوف على عبس مجرور مثله ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصرف .

ذَائِدُهُ : فاعل للصفة المشبهة عَزِيزًا مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جر مضاد إليه .

الجمل :

(خَلٌ) : استثنافية لا محل لها .

(لم تكن لتسدّه) : في محل نصب صفة لـ مقاماً .

(تسدّه) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

ـ لام الجحود : هي اللام الجارة الداخلة على المضارع المسبوق بـ : ما كان ، أو لم يكن ، ناقصتين مسندتين لـما أُسندَ إِلَيْهِ الفعل المقوون باللام . وفائدتها : توكيده النفي ، نحو : «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلَعُكُمْ عَلَى الْغَيْبِ» [سورة آل عمران : ١٧٩] ، ليطلعكم : مضارع منصوب بأنّ مضمرة وجوباً بعد لام الجحود . ونحو «لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَعْفُرَ لَهُمْ» [سورة النساء : ١٦٨] .

يسميها أكثرهم : لام الجحود للازمتها للجحود ، أي النفي ؛ قال أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) : والصواب تسميتها لام النفي ؛ لأنّ الجحود في اللغة إنكار ما تعرفه ، لا مطلق الإنكار .

ووجه التوكيد بها أنّ الأصل : ما كان قاصداً للفعل ، ونفي قصد الفعل أبلغ من نفي الفعل . ولهذا كان قول الشاعر :

بِإِيمَرِ بِأَمْرِ يَسِّرِ الْعَوَادِلِ لَسْنَ لِي بِأَمْرِ يَسِّرِ الْعَادِلِ لَسْنَ لِي بِأَمْرِ
= أبلغ من : لا تلمّنتي ؛ لأنّ نهي عن إرادة الفعل لا عن الفعل .

قال أبو حيّان (ت ٧٤٥هـ) : «قولك : ما كان زيد ليقوم ، أبلغ من : ما كان زيد يقوم ؛ لأنّ النفي في المثال الأوّل هو نفي للتهيئة والإرادة للقيام ، وفي المثال الثاني هو نفي للقيام . ونفي التهيئة والإرادة للفعل أبلغ من نفي الفعل ؛ لأنّ نفي الفعل لا يستلزم نفي إرادته ، ونفي التهيئة والصلاح والإرادة للفعل يستلزم نفي الفعل . فلذلك كان النفي مع لام الجحود أبلغ ». اهـ عن البحر ٤٢٦/١ .

وخبر كان في نحو هذا محدوف . والمصدر المؤوّل من أنّ المضمرة مع الفعل في

محل جر بلام الجحود ، والجار والمجرور متعلقان بخبر كان .

مثال : ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلَعُكُمْ﴾ ، التقدير : ما كان الله مُريداً لإطلاعكم على الغيب .

وقد يظهر هذا الخبر ، كقوله :

سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِتَسْمُوْ وَلَكِنَّ الْمُضَيْعَ قَدْ يُصَابُ

وقد تمحض « كان » قبل « لام الجحود » :

فَمَا جَمْعٌ لِيَغْلِبَ جَمْعَ قَوْمٍ مَقَاوِمَةً وَلَا فَرْزُدٌ لَفَرْزِدٍ

التقدير : فما كان جمْع لِيَغْلِبَ .

٣- ذِيَّانٌ : ممنوع من الصِّرف . للعلمية ولللانتهاء بألف ونون مزيدتين .

قال ابن دريد (ت ٢١٣هـ) في « الاشتقاد » ص ٢٧٥ :

فَأَمَّا « ذِيَّانٌ » فَفُعْلَانٌ أَوْ فِعْلَانٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَبَّيَ الشَّيْءُ يَذْبِي ذِيَّانًا ، إِذَا لَانَ

وَاسْتَرْخَى . وَيَقَالُ لِلْغُصْنِ إِذَا ذَبَّلَ : ذَبَّيَ ، مُثْلِذَ ذَوَى . وَذِيَّانٌ يُكْسِرُ أَوْلَهُ وَيُضْمِنُ ،

مُثْلِ سُفِيَّانَ وَسَفِيَّانَ اهـ

٤- عَزَّ : فِعْلٌ يُسْتَعْمَلُ عَلَى أَنْحَاءِ :

١- متعدّ بعلى : تقول : عَزَّ عَلَيَّ أَنْ تَفْعَلَ كَذَّا : حَقٌّ وَاشْتَدَّ .

قال علي لِمَّا رأى طلحة قتيلاً : أَعْزِرْ عَلَيَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مَجْدَلًا تَحْتَ نَجْوَمِ

السَّمَاءِ ! وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْجَرْشِيَّ يَرْثِي يَدَهُ التِّي قُطِعَتْ :

وَيَلِسْ جَارِ غَدَاءَ السَّرْوَعِ فَارَقَنِي أَعْزِرْ عَلَيَّ بِهِ إِذْ بَانَ فَانْقَطَعَا

قال تعالى : ﴿أَعْزَزْتَهُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [سورة المائدة : ٥٤] ، تعدى ﴿أَعْزَزْ﴾ بعلى ؛ لأنَّه

ضُمِّنَ معنى أشداء عليهم .

٢- لازم : كقولك : تَعَزَّزَ لَحْمُ النَّاقَةِ : اشتدَّ وَصَلَبَ .

٣- متعدّ لمفعول به واحد : عَزَزْتُ الْقَوْمَ : قويتهم ؛ قال تعالى : ﴿فَعَزَزْنَا

إِشَالِث﴾ [سورة يس : ١٤] .

وقال تعالى : ﴿ وَعَزَّ فِي الْخُطَابِ﴾ [سورة ص : ٢٣] ، أي غلبي في الحجاج .
وفي المثل : مَنْ عَزَّ بَرًّا ، أي مَنْ غَلَبَ سَلَبًا ؛ حذف مفعول عَزَّ ، وهو عدوه ،
اتباعاً للاستعمال الوارد عن العرب ؛ لأنَّ الأمثال تُحكى ولا تُغيَّر .

قال أبو ثور الأشهب بن رُميلاً :

إِلَى طُعْنٍ قَدْ يَمْمَتْ نَحْوَ حَائِلٍ وَقَدْ عَزَّ أَرْوَاحَ الْمَصِيفِ جَنُوبُهَا
وَتَقُولُ : عَزَّ زَمْطُ الْأَرْضِ : لَبَدَهَا .

٢- أَعَادَلْتِي كَمْ مِنْ أَخْ لِي أَوْدُهُ كَرِيمٌ عَلَيَّ لَمْ يَلِدْنِي وَالِدَةُ
أ : حرف لنداء القريب .

عادلتي : منادٍ مضارف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقيدة على ما قبل ياء المتكلّم
منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على
السكون في محل جرّ مضارف إليه .

كم : خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

من أخ : جاز و مجرور متعلقان بمعنى التكثير المستفاد من : كم .

لي : جاز و مجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ : أخ .

أوْدُهُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والياء ضمير متصل مبني
على الضمّ في محلّ نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

كرِيمٌ : صفة أخ مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

علَيَّ : جاز و مجرور متعلقان بالصفة المشبهة : كريم .

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

يَلِدْنِي : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون ، والنون للوقاية ، والياء
ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به .

والدُهُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضارف إليه .

الجمل :

(أعادلني) : استثنافية لا محل لها .

(كم + خبرها الجملة الشرطية الكبرى (إذا ما التقينا لم تَرِنِي أَكُدُهُ) في البيت الآتي) : جواب النداء استثنافية لا محل لها .

(أوْدُهُ) : في محل جر صفة لـ آخر .

(لم يلْذِنِي والدُهُ) : في محل جر صفة لـ آخر .

الفوائد والتعاليق :

٥- كم : تُستعمل على وجهين : خبرية بمعنى كثير ، واستفهامية .

وتشتركان في خمسة أمور : الاسمية ، والإبهام ، والافتقار إلى التمييز ، والبناء ، ولزوم التصدير . كم عَمَّةً لك ! كم عَمَّةً لك ؟

وتفترقان في خمسة أمور :

١- الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتکذيب ، بخلافه مع الاستفهامية .

٢- الخبرية لا تحتاج إلى جواب ، والاستفهامية تحتاج إلى جواب .

٣- البدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة : كم عَبِيدَ لِي خمسون بل ستون ، وبدل كم الاستفهامية واجب الاقتران بها : كم مَالُكُ أعشرون أم ثلاثون ؟

٤- تمييز الخبرية مفرد ومجموع : كم مُلُوكٍ باد ملوكُهم ! وكم ملك باد ملكه ! وتمييز الاستفهامية مفرد .

٥- تمييز الخبرية واجب الجر بالإضافة أو بـ من ، وتمييز الاستفهامية واجب التصب . وتقعان مبتداً : كم طالباً في قطرنا ؟ كم من طالبٍ في قطرنا !

ومفعولاً به : كم كتاباً قرأت ؟ كم كتابٍ قرأت !

ومفعولاً فيه ظرف مكان : كم ميلاً سارت سفينةُ الفضاء ؟ وكم من ميلٍ سارت سفينةُ الفضاء !

ومفعولاً فيه ظرف زمان : كَمِ الْعُتْرَبَاقِ وَالْمَدَى مَطْلَوْا ؟ كم من ساعة سهرت !
 ومفعولاً مطلقاً : كم جولة جُلْتَ في السوق ؟ كم مِنْ جولة جلتُ في السوق !
 وخبرأً : كم درجاتك ؟ كم من انتصارِ انتصاراتنا !
 ومضافاً إليه : نصيحةَ كم صديقاً سمعتَ ؟ ونصيحةَ كم مِنْ صديق سمعتُ !
 وفي موضع جر بحرف الجر : بكم ليرة اشتريت المعجم ؟ وبكم من كتاب استعنت !

٤- إذاً ما التقينا لم تَرَنِي أَكُدُّهُ ولكنّي مُثْنِ عَلَيْهِ وَرَائِدُهُ
 إذاً : ظرف لما يستقبلُ من الزَّمان خافض لشرطه مبنيٍ في محلٍ نصب متعلقٌ
 بجوابه : لم تَرَنِي .
 ما : زائدة .

التقينا : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لأنّ الصاله بضمير رفع متتحرّك ، و/نا/ : ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محلٍ رفع فاعل .
 لم : حرف نفي وجذم وقلب .

تَرَيْنِي : فعل مضارع مجزوم بلـم ، وعلامة جرمـه حذف اللـون ، لأنـه مـن الأفعالـ الخمسـة ، والباء ضمير متصل مبنيٍ في محلٍ رفع فاعل ، والنـون للوقاية ، والباء : ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محلٍ نصب مفعول به أـوـلـ .

أَكُدُّهُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضـمة الـظـاهرة ، والـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـترـ وجوباً تقديره : أنا ، والـهـاءـ ضـمـيرـ متـصلـ مـبـنيـ عـلـىـ الضـمـمـ فيـ محلـ نـصـبـ مـفـعـولـ به .

و : استثنافية .

لـكـنـيـ : لكنـ حـرـفـ مشـبـهـ بـالـفـعـلـ ، والنـونـ للـوـقـاـيـةـ ، والـبـاءـ ضـمـيرـ متـصلـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ فيـ محلـ نـصـبـ اسمـهاـ .

مـثـنـ : خـبـرـ لـكـنـ مـرـفـوعـ ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـمـ المـقـدـرـةـ عـلـىـ الـبـاءـ المـحـذـوـفـةـ ، لأنـهـ اسمـ منـقوـصـ .

عليه : جارٌ و مجرور متعلّقان باسم الفاعل : مُثِنٌ .
و : حرف عطف .

رائده : اسم معطوف على مُثِنٌ مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء
ضمير متصل مبني في محل جر مضاد إليه .

الجمل :

(إذا ما التقينا لم تَرَئِني أكْدُه) : في محل رفع خبركم الخبرية في البيت السالف .

(التقينا) : في محل جر بالإضافة .

(لم ترئني) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

(أكْدُه) : في محل نصب مفعول به ثانٍ .

(لكنَّني مُثِنٌ عليه) : استثنافية لا محل لها .

٥- وأخْرَ أَصْلِي فِي التَّنَاسِبِ أَضْلُلُهُ يُبَاعِدُنِي فِي رَأْيِهِ وَأُبَاعِدُهُ
و : حرف عطف ، عطفت معمولين على معمولين .

آخر : اسم معطوف على آخر مجرور مثله ، وعلامة جر الفتحة نيابة عن الكسرة
لأنَّه ممنوع من الصرف .

أَصْلِي : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع
من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، وإياء ضمير متصل مبني على
السكون في محل جر مضاد إليه .

في التَّنَاسِبِ : جارٌ و مجرور متعلّقان بحالٍ مِنْ أَصْلِي .

أَضْلُلُهُ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني
على الضمّ في محل جر مضاد إليه .

يُبَاعِدُنِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والثُّون للوقاية ،
وإياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير
مستتر جوازاً تقديره : هو .

في رأيه : جاز و مجرور متعلقان بـ (يُبَاعُدُنِي) .

و : حرف عطف .

(أباعده) : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

الجمل :

(أصلني أصله) : في محل جز صفة لـ آخر .

(يُبَاعُدُنِي) : في محل جز صفة لـ آخر .

(أباعده) : معطوفة على (يُبَاعُدُنِي) ، فهي مثلها في محل جز .

٦- يَوْدُ لَوْ أَنِي فَقْدُ أَوَّلِ فَاقِدٍ وَأَيْضًا أَوَّدُ الْوَدُّ أَنِي فَاقِدُهُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

لو : حرف مصدرى . والمصدر المؤول من لو وصلتها في محل نصب مفعول به .

أَنِي : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها . والمصدر المؤول من آن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره : ثبت ، أو في محل رفع مبتدأ خبره محذوف تقديره : ثابت ، والأول أَوَّسْ إِبْقاءً للاختصاص .

فَقْدُ : خبر آن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَوَّلِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

فَاقِدٍ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

و : حرف عطف .

أَيْضًا : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَوَّدُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

الوَدَ : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَيْ : حرف مشبه بالفعل . والباء ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسمها ، والمصدر المؤول من آن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به لـ **أَوْدَ** .

فاقتُهُ : خبر آن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضارف إليه .

الجمل :

(**يَوْدُ**) : معطوفة على محل جملة (إذا ما التقينا لم تَرِينِي أَكُدُّهُ) ، فهي مثلها في محل رفع . وحرف العطف الواو قبل [آخر] ، وقد عطفت « آخر » على « أخ » ، وجملة (**يَوْدُ**) على جملة (إذا ما التقينا لم تَرِينِي أَكُدُّهُ) .

(ثبت مع فاعلها المصدر المؤول : **أَيْ قَدْ**) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(اسم آن وخبرها فقد) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(**أَوْدُ**) : معطوفة على (**يَوْدُ**) ، فهي مثلها في محل رفع .

(اسم آن وخبرها فاقتُهُ) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٦- **أيضاً** : الأَيْضُ : صيغة الشيء شيئاً غيره ؛ يقال : أَضَنْ سوادُ شعره بياضًا . وقول العرب : **أيضاً** ، كأنه مأخوذ من **آضَنْ** ينيض **أيضاً** : عاد ؟ فإذا قلت : **أيضاً** ، تقول : **عَذْلِمَا** مضى .

قال الأزهري (ت ٣٧٠هـ) : وتفسir **أيضاً** : زيادة . قلت : « **أيضاً** » عند العرب الذين شاهدْتُهم معناه : زيادة . وأصل **آضَنْ** : صار وعاد .

* * *

النَّصُّ التَّاسِعُ عَشَر

قال المَّارَبُنْ سَعِيدُ الْفَقْعَنِي^(١) :

- كما شَلَشَلَ الماءُ الشَّنَانُ التَّواضِعُ
عَنَاءً وَبَرْحٌ مِنْ أُمَامَةَ بَارِخٍ
نِجَارٌ لِمَا تَلَوَى الْقُلُوبُ الشَّحَائِخُ
مِنَ الظَّلِّيْحِ ظِلٌّ بَارِدٌ وَمَسَارِعُ
وَقَدْ رُدَّ لِلْبَيْنِ الْقِلاصُ الطَّلَائِخُ
بَأيَّةٍ مَا قَالَتْ : تَمَّ هُوَ رَائِعٌ
وَفِي السُّتْرِ حُرَّاتُ السُّوْجُونِ مَلَائِخُ
أَخَا أَسَدٍ إِذْ طَرَحَتُهُ الطَّسَوَارُخُ
مَهَاهٌ لَهَا طِفْلٌ بِرْمَانٌ رَاشِئُخُ
- ١- أَتَضِيرُ غَدْنَا أَمْ بِعَيْنِيكَ سَافِعُ
٢- أَبْخَلَ إِذَا تَدَنُو وَشَوْقًا إِذَا نَأَثَ
٣- وَهُلْ فِي غَدِ إِنْ كَانَ فِي الْيَوْمِ عِلْمٌ
٤- وَمَا ظِيَّهُ بِالْأَنْعَمَيْنِ خَلَالَهَا
٥- بِأَخْسَنِهِنَا إِذْ تَبَدَّلُ عَيْنِيَّهُ
٦- أَلْكِنِي إِلَيْهَا عَمْرَكَ اللَّهَ يَا فَتَى
٧- وَآيَةٌ مَا قَالَتْ لَهُنَّ عَيْنِيَّهُ
٨- تَخْبِيَرُنَّ أَزْمَاكُنْ فَارْمَيْنَ رَمَيَّهُ
٩- فَلَبَسَنَ مَمْلَاسَ الْوَشَاحِ كَائِنَهَا

شَرْحُ المُفَرَّدَاتِ :

- ١- فِي «الغد» لغتان : الْحَدْفُ وَالْإِنْتَامُ ، فِي قَالَ : غَدٌ ، وَغَدُوٌ ؛ قَالَ لِبِيدَ :
وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالْدَيَارِ ، وَأَهْلُهَا بِهَا يَوْمَ حَلَوْهَا وَغَدُوا بِلَاقِعٍ
ديوان لِبِيد ١٦٩ (تحقيق إحسان عباس) ، وكتاب الشعر ١/١٧٠ وحواشيه .

دَمْوعُ سَوَافِعُ ، وَدَمْعُ سَافِعٍ وَمَسْنُوفُهُ : مَنْصُبٌ مَنْسَكُ مَذْرُوفٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْلَهُ سَفَاحٌ وَآخِرُهُ نَكَاحٌ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ تَسَافَعُ رَجُلًا مُدَّةً ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا اجْتِمَاعٌ
عَلَى فَجُورٍ ، ثُمَّ يَتَرَوَّجُهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَكَرِهُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ ذَلِكَ ، وَأَجَازَهُ أَكْثَرُهُمْ . وَسُمِّيَ الزُّنَادِ
سِفَاحًا لِأَنَّهُ كَانَ عَنْ غَيْرِ عَقْدٍ ، كَائِنًا بِمَتْزَلَةِ الْمَاءِ الْمَسْفُوحِ الَّذِي لَا يَجْسُسُهُ شَيْءٌ .
شَلَشَلَ الْمَاءَ : قَطْرَهُ وَصَبَّهُ .

(١) شَرْحُ المَّارَبِ الْفَقْعَنِي ٤٤٢/٢ المُشَهُورُ ضَمِّنَ «شِعَاءُ أَمْوَيَوْنَ» ، بِتَحْقِيقِ نُورِيِ الْقِيسِيِّ ،
بَغْدَادُ ، ١٩٧٦ م .

الشَّنَانُ : الشَّنَنُ وَالشَّنَّةُ : الْخَلْقُ مِنْ كُلَّ آنِيَةٍ صُبِعَتْ مِنْ جَلْدٍ ، وَجَمِيعُهَا شِنَانٌ .

وَتَشْبِيهُ سَيْلَانِ الدَّمْعِ بِالْمَاءِ السَّائِلِ مِنَ الْقِرْبَةِ الْبَالِيَّةِ مَتَوَارِثٌ مُسْتَفِيْضٌ ؛ قَالَ الْمُتَنَحَّلُ :

مَا بَالْ عَيْنِكَ تَنْكِي دَمْعَهَا خَضْلُ كَمَا وَهَىٰ سَرِبُ الْأَخْرَابِ مُنْبَرِلُ

٢- الْبَرْحُ : الشَّرُّ وَالْعَذَابُ الشَّدِيدُ . وَبَرْحُ بَهٌ : عَذَابٌ . التَّبَارِيعُ : الشَّدَائِدُ ، أَوْ كُلُّ الْمُعِيشَةِ فِي مُشْقَةٍ . وَتَبَارِيعُ الشَّوْقِ : تَوْهُجُهُ .

وَقَالُوا : بَرْحٌ بَارْحٌ وَبَرْحٌ مُبَرْحٌ ، عَلَى الْمِبَالَغَةِ ، فَإِنْ دَعَوْتَ بِهِ فَالْمُخْتَارُ النَّصْبُ ، وَقَدْ يُرَفَعُ ؛ وَقُولُ الشَّاعِرُ :

أَمْتَحِدِرًا تَزْمِي بِكَ الْعَيْنِسُ غُرْبَةً؟ مُضْعِدَةً؟ بَرْحٌ لَعْنِيكَ بَارْحًا يَكُونُ دُعَاءً وَيَكُونُ خَبْرًا .

٣- نَفْسُ شَحَّةً : شَحِيقَةً ؛ قَالَ :

لَسَائِكَ مَعْشُولُ، وَنَقْسُكَ شَحَّةُ وَعِنْدَ الْثُرَيَا مِنْ صَدِيقِكَ مَالُكَا وَأَنْتَ امْرُؤٌ خَلْطُ، إِذَا هِيَ أَرْسَلَتْ يَمِينَكَ شَيْئًا، أَمْسَكَهُ شِمَالُكَا وَالشُّعُّ : حِرْصُ النَّفْسِ عَلَى مَا مَلَكَتْ وَبَخْلُهُ بِهِ، ﴿وَمَنْ يُوقَ شَعَّ تَقْسِيْهِ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُقْلَحُونَ﴾ [سورة الحشر : ٩] .

وَتَشَاهُو فِي الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ : شَحَّ بِهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَتَبَادِرُوا إِلَيْهِ حَذَرَ فَوْتَهُ ، وَيَقَالُ : هَمَا يَتَشَاهَانُ عَلَى أَمْرٍ إِذَا تَنَازَعَاهُ ، لَا يَرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَفْوَتَهُ . وَالنَّعْتُ شَحِيقَ ، وَالْعَدَدُ أَشْحَةٌ .

نَجِزُ : فَنِيَ وَانْقَضَى ، وَكَانَ نَجَزَ قَضَى حَاجَتَهُ ؛ وَقَدْ أَنْجَزَ الْوَعْدَ وَوَعَدْ نَاجِزٌ وَنَجِزُ وَأَنْجَزَهُ أَنَا وَنَجِزْتُ بِهِ . وَإِنْجَازُكُهُ : وَفَاؤُكَ بِهِ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَبِيْعُكُهُ السَّاعَةُ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ ، أَيْ مَعْجَلًا .

٤- الْأَنْعَمَانُ : قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجمِ الْبُلْدَانِ ٢٧١ / ١ : وَادِيَانُ ، قَبْلٌ : هَمَا الْأَنْعَمُ وَعَاقِلٌ ، وَقَبْلٌ : مَوْضِعُ بَنْجَدٍ ، وَقَبْلٌ : جَبَلُ لَبَنِي عَبْسٍ . وَفِي الْلِّسَانِ [نَعْمَ] : الْأَنْعَمِينُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . قَالَ ابْنُ سِينَهُ : وَالْأَنْعَمَانُ مَوْضِعٌ .

الْطَّلْحُ : شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظَلٌّ يَسْتَظِلُّ بِهَا النَّاسُ وَالْإِبْلُ ، وَوَرْقَهَا قَلِيلٌ ، وَلَهَا أَعْصَانٌ طَوَالٌ عِظَامٌ تَنَادِي السَّمَاءَ مِنْ طُولِهَا ، وَلَهَا شُوكٌ كَثِيرٌ ، وَلَهَا سَاقٌ عَظِيمَةٌ لَا تَلْتَقِي عَلَيْهَا يَدَا الرَّجُلِ ، تَأْكِلُ الْإِبْلَ مِنْهَا أَكْلًا كَثِيرًا .

الْمَسْرَحُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسْرُحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ بِالْغَدَاءِ لِلرَّاغِبِيِّ ، وَجَمِيعُهُ مَسَارٌ .

٥- نَاقَةٌ طَلِيجٌ أَسْفَارٌ إِذَا جَهَدَهَا السَّيْرُ وَهَزَّهَا ، وَإِبْلٌ طَلَّعٌ وَطَلَائِعٌ .

الْقَلْوَصُ : النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ . حَ قَلَائِصُ وَقَلَاصُ وَقَلْصَانٌ .

- ٦- أَكْثُنِي إِلَى فَلَانٍ : أَبْلَغَهُ عَنِّي ، وَتَحْمَلُ إِلَيْهِ رِسَالَتِي .
- ٧- الْأَيَّةُ : الْعَلَمَةُ ، وَمِنْ الْأَيَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ لَا نَهَا عَلَمَةً عَلَى صَدَقَ مَنْ أَتَى بِهَا .
- ٨- طَرْحَتِهِ الطَّوَارِحُ : قَذَفَتِهِ الْقَوَافِدُ وَرَمَتْ بِهِ الْحَوَادِثُ .
- ٩- مَهَا : بَقْرَةٌ وَحْشَيَّةٌ ، جَعَمَهَا مَهَا . قَصْرُ رُمَانٍ : بِنَوَاحِي وَاسْطِ القَصْبَ .
- الراشِحُ : الصَّغِيرُ إِذَا قَوَى وَمَشَ مَعَ أُمَّهُ ، وَسَعَى خَلْفَهَا .

١- أَتَضِيرُ عَذْنَوْا أَمْ بِعَيْنِيكَ سَافِحُ كَمَا شَلَّشَ الْمَاءَ الشَّنَانُ التَّوَاضِعُ
أَمْ : حرف استفهام لا محل له .

تصبِّرُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

عَذْنَوْا : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ تصbir .
أَمْ : حرف عطف .

بِعَيْنِيكَ : الباء حرف جر . **عَيْنِيكَ** : اسم مجرور ، وعلامة جرّه الياء ؛ لأنَّه مثنى ، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم ممحظوظ .

سَافِحُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

كَمَا : الكاف حرف جر . **مَا** : مصدرية . المصدر المؤول مِنْ « ما » وصلتها في محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بصفة ممحظوظة لمفعول مطلق ممحظوظ ، التقدير : سافح سفوحاً كائناً كَشْلَشَةً الماء أي صبه .

شَلَّشَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

الْمَاءُ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الشَّنَانُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

التَّوَاضِعُ : صفة الشنان مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

(أَتَصِيرُ) : ابتدائية لا محل لها .

(بِعِينِك سافحُ) : معطوفة على (أَتَصِيرُ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(شَلْشَل الشَّنَآنُ الماءَ) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

١- يجوز عطف الجملة على الجملة سواء اتفقنا في النوع أم اختلفنا ، قوله تعالى : « وَلَكُوا وَأَشْرَبُوا » [سورة البقرة : ١٨٧] ، قوله الشاعر :

ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتني ناء أم هو الآن واقع
عطفت « أم » الجملة الاسمية (هو واقع) على الجملة الاسمية (موتي ناء) التي
هي في محل نصب مفعول به . وقوله تعالى : « أَفَلَا يَبْصِرُونَ * أَمْ أَنَا خَيْرٌ » [سورة
الزخرف : ٥٢-٥١] عطفت « أم » الاسمية (أنا خير) على الفعلية (فلا تبصرون) ،
المعنى أنتم بصراء أم أنا خير . وقوله تعالى : « سَوَاء عَيْتُكُمْ أَدْعُوكُمْ هُمْ أَنْتُمْ صَمِيمُونَ » [سورة الأعراف : ١٩٣] ، عطفت « أم » الاسمية « أَنْتُمْ صَمِيمُونَ » على
الفعلية (دعوتموهם) ، المعنى أدعوتموهם أم صميم . وتقول : أحب الجد
والكسيل يضر بي ، عطفت الواو الاسمية (الكسل يضر بي) على الفعلية (أحب
الجد) . وتقول : الكسل ضار وأحرابه بالجد ، عطفت الواو الفعلية (أحاربه)
على الاسمية (الكسل ضار) .

ويجوز عطف الفعل على اسم يشبهه في المعنى كاسم الفاعل واسم المفعول ،
قوله تعالى : « فَلَمَغِيرَتْ صُبْحًا * فَأَثْرَنَ يَهِ، نَفْعًا » [سورة العاديات : ٤-٣] ، عطف الفعل
(أثرن) على اسم الفاعل المُغيّرات ، التقدير : فالمحيرات . قال جميل :

إذا قُلْتُ : ما بي يا بُشِّنة قاتلي مِن الْوَجْدِ ، قالت : ثابت ويزيد
عطف الفعل (يزيد) على اسم الفاعل : ثابت ، التقدير : وزائد . وقال تعالى :
« إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَيَّ وَالنَّوْعَ يُخْرِجُ الْمَيْتَ وَمُخْرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْحَيِّ » [سورة الانعام :
٩٥] ، عطف اسم فاعل « مُخْرِج » على الفعل « يخرج » .

وفي بيت المَرَارِ : أَتَضْبِرُ غَدُواً أَمْ بِعِينِيْكَ سَافِحُ

يتحمل أن يُعطَف اسم الفاعل : سافح على الفعل : تضير ، التقدير : أَصَابَرْ غَدُواً أَمْ سَافِحُ بِعِينِيْكَ ؟ وعلى هذا يتعلّق الجار والمجرور : بِعِينِيْكَ بحال محدوقة من سافح .

٢- كما : إذا وَقَعَتْ بين فَعَلَيْنِ مُتَمَاثَلَيْنِ لفظاً أو متجانسَيْنِ معنى ، أُعربْ على النحو الآتي :

الكاف حرف جر . ما : مصدرية . المصدر المؤول من ما وصلتها في محل جر بالكاف . والجار والمجرور متعلّقان بصفة محدوقة لمفعول مطلق محدود .

قال سُحِيمٌ عَنْدُ بْنِ الْحَسَنِ :

وَقُمنَ كَمَا قَامَ الْمَهَا قَابِلَ الْمَهَا وَهَذِئَنَ يَضَارَيْنِ عَنْلُ شَوَاهِمَا العَبْلُ : الضَّحْمُ . الشَّوَى : الأَطْرَافُ .

كما : الكاف حرف جر . ما : مصدرية . وال المصدر المؤول من « ما » وصلتها (قام المها) في محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلّقان بصفة محدوقة لمفعول مطلق محدود ، التقدير : قُمنَ قِياماً مماثلاً لقيام المها .

وقال أبو حيَة الثَّمَيْرِيَّ (الهيثم بن الربيع) :

فَمَا قَامَ إِلَّا بَيْنَ أَيْدِيْتُقِيمُهُ كَمَا عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبَّا عُودَ سَاسِمٍ سَاسِمٍ : شَجَرٌ يُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِّيَّ .

وَقَعَتْ (كما) هَهُنَا بَيْنَ فَعَلَيْنِ مُتَجَانِسَيْنِ معنى ، أَيْ أُقيِّمَ كَمَا أَفَاقَتْ رِيحُ الصَّبَّا العُودَ .

كما : الكاف حرف جر . ما : مصدرية . وال المصدر المؤول من ما وصلتها (عطفت) في محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلّقان بصفة محدوقة لمفعول مطلق محدود ، التقدير : قام قِياماً مماثلاً لعطف الريح العود .

وَبَيْتُ المَرَارِ :

أَتَضْبِرُ غَدُواً أَمْ بِعِينِيْكَ سَافِحُ كَمَا شَلَشَلَ الْمَاءُ الشَّنَانُ النَّوَاضِخُ

وَقَعْتُ فِيهِ (كَمَا) بَيْنَ لَفْظَيْنِ مُتَجَانِسَيْنِ مَعْنَى ، هَمَا اسْمُ الْفَاعِلِ : سَافِحٌ ، وَهُوَ شَبَهُ الْفَعْلِ ، وَلَذَا يُسَمِّيهِ الْكُوْفَيْتُونَ الْفَعْلُ الدَّائِمُ ، وَالْفَعْلُ شَلْشَلٌ ، وَكُلُّاهُمَا بِمَعْنَى قَطْرٍ وَصَبَّ . وَلَهُذَا تَعْلَقُ الْجَارُ الْكَافُ وَمَجْرُورُهُ الْمُصْدَرُ الْمُؤْوَلُ بِصَفَّةِ مَحْذُوفَةٍ لِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ مَحْذُوفٍ ؟ التَّقْدِيرُ : سَافِحٌ سُقُوْحًا كَائِنًا كَشْلَشَلَةً الْمَاءِ مِنَ الشَّنَانِ .

٢- أَبْخَلَ إِذَا تَدْنَوْ وَشَوَّقَ إِذَا نَأَتْ عَنَاءً وَبَرَحًّا مِنْ أُمَّامَةَ بَارِحٍ
أَ : حرف استفهام لا محل له .

بُخْلًا : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إِذَا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالمصدر : بُخْلًا .

تَدْنَوْ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للتشقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره : هي .

و : حرف عطف .

شَوَّقًا : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إِذَا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالمصدر : شَوَّقًا .

نَأَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً من تلاقي السَّاكِنَيْنِ ، والتاء تاء التَّأْنِيَّةِ السَّاكِنَةِ لَا محل لها ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره : هي .

عَنَاءً : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و : حرف عطف .

بَرَحًّا : اسم معطوف على عناء مرفوع مثلها ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مِنْ : حرف جر .

أُمَّامَةَ : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِمِنْ ، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة ، لِأَنَّهُ ممنوع من الصرف للعلمية والتَّأْنِيَّةِ ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِصَفَّةِ مَحْذُوفَةٍ مِنْ بَرَحًّا .

بَارِحٌ : صفة برح مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

(أَتَبْخَلُ بِعُخْلًا) : استثنافية لا محل لها .

(تَدْنُو) : في محل جر بالإضافة .

(أَتَشْتَاقُ شَوْقًا) : معطوفة على (أَتَبْخَلُ بِعُخْلًا) ، فهي مثلها لا محل لها .

(نَاتُ) : في محل جر بالإضافة .

(هَذَا عَنْاء) : استثنافية لا محل لها .

٣- هل في غِدٍ إِنْ كَانَ فِي الْيَوْمِ عِلْمٌ نِجَازٌ لِمَا تَلَوَى الْقُلُوبُ الشَّحَائِحُ و استثنافية .

هل : حرف استفهام لا محل له .

في غِدٍ : جاز و مجرور متعلقان بخبر مقدم ممحوظف .

إِنْ : حرف شرط جازم .

كان : فعل ماض تام مبني على الفتح ، وهو في محل جزم فعل الشرط .
في اليوم : جاز و مجرور متعلقان بـ كان .

علَمٌ : فاعل كان التامة مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

نجَازٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لِمَا : اللام حرف جر . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجاز والمجرور متعلقان بالمصدر : نجاز .

تلوي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .

الْقُلُوبُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الشَّحَائِحُ : صفة القلوب مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

(هل في غِدٍ نِجَازٌ) : استثنافية لا محل لها .

(إن كان في اليوم علَّة) : اعتراضية لا محل لها .

(تُلوي القلوب الشحائج) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

٤- وما ظبيهُ بالأنعمين خلاً لها من الظلخ ظل باردة ومسارع و استثنائية .

ما نافية عاملة عمل ليس .

ظبيهُ : اسم ما مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بالأنعمين : الباء حرف جر . الأنعمين : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جر الياء ، لأنَّه مثني ، والجاز والمجرور متعلقان بصفة محدوفة منْ ظبية .

خلا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعدد .

لها : جاز و مجرور متعلقان بـ خلا .

من الظلخ : جاز و مجرور متعلقان بحال محدوفة من ظل .

ظل : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

باردة : صفة ظل مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

و حرف عطف .

مسارع : اسم معطوف على ظل مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(ما ظبيه بـ أحسن منها) : استثنائية لا محل لها .

(خلا لها ظل) : في محل رفع صفة لـ ظبية .

٥- بـ أحسن منها إذ تبدلت عشيَّة وقد رُدَّ للبينِ القلاصُ الظلاتُ

بـ أحسن : الباء حرف جر زائد . أحسن : اسم مجرور لفظاً منصوب محلأ على أنَّه خبر ما العاملة عمل ليس ، وعلامة جر الفتحة نهاية عن الكسرة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف .

منها : جاز و مجرور متعلقان باسم التفضيل : أحسن .

إذ : ظرف لما مضى من الزَّمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ أحسن .

تبَدَّثُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدَّر على الألف الممحوفة منعاً من تلاقي الساكنين ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

عشيةً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ تَبَدَّثُ .
و : حالية .

قد : حرف تحقيق .

رُدًّا : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح .
للين : جازٌ و مجرور متعلقان بـ رُدًّا .

القِلاصُ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الطلائعُ : صفة القلاص مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

(تَبَدَّثُ) : في محل جز مضaf إلية .

(قد رُدًّا القِلاصُ) : نصب حال ، أو نصب بدل من ظرف الزَّمان : عشية .

٦- أَكْنِي إِلَيْهَا عَمْرَكَ اللَّهِ يَا فَتِي بَأْيَةً مَا قَالَتْ : مَتَّسِي هُوَ رَائِحُ
أَكْنِي : فعل أمر مبني على السكون ، والنون لللوقایة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

إِلَيْهَا : جازٌ و مجرور متعلقان بـ أَكْنِي .

عَمْرَكَ : مفعول به ثان منصوب لفعلٍ ممحوٍ تقديره : أَسْأَلُ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جز مضaf إلية .

اللهَ : مفعول به أول منصوب لفعلٍ ممحوٍ تقديره : أَسْأَلُ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، التقدير : أَسْأَلُ اللهَ عَمْرَكَ ، أي تعميرك ، أي طول بقائك .

يا : أداة نداء .

فتى : منادٍ نكرة مقصودة مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب على النداء .

بآية : جار و مجرور متعلقان بـ الْكُنْيَةِ .

ما : مصدرية . والمصدر المؤول من ما وصلتها في محل جر مضاف إليه .

قالث : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

متى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق باسم الفاعل : رائج .

هو : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

رائع : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(الْكُنْيَةِ إِلَيْهَا) : استئنافية لا محل لها .

(عَمْرَكَ اللَّهُ + الفعل المحذوف) : اعتراضية لا محل لها .

(يا فتى) : اعتراضية لا محل لها .

(قالت) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(متى هو رائع) : في محل نصب مفعول به .

الفوائد والتعليق :

٣- شواهد على تركيب : عَمْرَكَ اللَّهُ ، والأقوال في إعرابه .

قال عُبيد الله بن قيس الرقيق :
إِنَّ حُبِّي إِسَاكُمَا لَكَثِيرٌ لِيُسْ حُبِّي كُمَا الْقَلِيلُ الرَّمَانُ

عَمْرَكَ اللَّهُ يَا بُدَيْحُ أَمَا تَغْ لَمُ أَنَّي إِلَيْهِمَا مُشْتَاقٌ

بُدَيْح : مولى عبد الله بن جعفر ، وكانت له في الغناء صنعة يسيرة .

وقال مجنون ليلي :

قالت لجارتها يوماً تُسأّلُها لما استحثت وألقت عندها السّلبا
يا عمرك الله ألاً قلت صادقة أصادقاً وصف المجنون أم كذبا
ألاً معناها : هلاً التي للتحضير ، أبدلت الهاء همزة .

وقال عمر بن أبي ربيعة :

فالتفينا فرَحِبْتُ ثُمَّ قال : عمرك الله إِنِّي فِي الْمَقِيلِ
المقيل : زمان القيلولة .

وقال النعمان بن بشير الأنصاري (ويُنسب لعمر بن أبي ربيعة) :
أَيُّهَا الْمُنْكِسُ الْثُرَيَا سُهْلًا عمرك الله كيْفَ يُلْتَقِيَانِ
وقال مبشر بن هذيل الفزارى :

أَلَمْ تَعْلَمْنِي - يا عمرك الله - أَنَّى كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكَرَامِ قَلِيلٌ
وفي إعراب تركيب : عمرك الله ، وجوهه :

١- قول سيبويه : عمرك : مفعول مطلق منصوب ؛ التقدير : عمرتك الله تعميراً ، أي
أعطيتك عمرأً بأن سألك الله أن يعمرك . الله : مفعول به للمصدر (عمر) على
تضمينه معنى السؤال .

٢- عمرك : مفعول به ثان ، الله : مفعول به أول ؛ التقدير : أسأل الله تعميرك ، أي بقاءك .

٣- قول المبرد : عمرك : اسم منصوب بتنع الخافض ، والله : مفعول به للمصدر :
عمرك . التقدير : أقسم بعمرك الله ، والمراد بالعمر التعمير ، والمعنى : أقسم
بتعميرك الله ، أي يإقرارك له بالدوام والبقاء . أو التقدير : أسأل بحق تعميرك الله ،
أي اعتقادك بقاءك .

٤- وذهب شيخ المعرفة أبو العلاء إلى خلاف ما أجمع عليه أئمة النحوين ، فرأى أن
العمر مأخوذه من قولهم : عمرتُ البيت الحرام : إذا زرته ، قال : ومنه اشتراق
الاعتمار وال عمرة ، فعمرك مفعول به لفعل محدوف تقديره : أذكرك عمرك الله ،
قال : كأنك قلت : أذكرك خدمتك الله ؟ لأن زيارة البيت الحرام خدمة الله . والله

على هذا التقدير مفعول به للمصدر عمرك . قال : ويختملُ أَنْ يكونَ قولهِ :
عَمْرُكَ ، مأخوذاً من عَمَرْتُ الدِّيَارَ ، مِنِ الْعِمارَةِ ، أَيْ بعمرك المَنَازلَ المُشَرَّفَةَ بِذِكْرِ
اللهِ وِبِعِبادَتِهِ .

قال ابن الشجيري في أماليه ١١٣ / ٢ عقب حكايته قول شيخ المعرأة أبي العلاء :
وبالجملة إِنَّه تَصَيَّدَ اشتقاقَ قولهِ : عَمْرُكَ اللَّهُ ، تَارَةً مِنَ الاعْتِمَارِ ، وَتَارَةً مِنَ
الْعِمارَةِ ، فَخَالِفُ قَوْلَ فَحُولِ النَّحْوَيْنِ الْمُتَقْدِمِينَ وَالْمُتَأْخِرِينَ ، فَرَارَا مِنْ غَمْوَضِ
معانِي أَقْوَاهُمْ فِيهِ ، لَأَنَّهُ لَمْ يَتَجَهْ لِهِ حَقِيقَةُ مَا قَالُوهُ ، فَتَمَحَّلَ اشتقاقاً مُحَالاً أَهْ

وما قاله ابن الشجيري في حق شيخ المعرأة مِنْ أَنَّه فَرَأَ مِنْ غَمْوَضِ معانِيهِمْ ، وغَارَ
عَلَيْهِ مَعْنَى مَا قَالُوهُ فِي تَوْجِيهِ هَذَا التَّرْكِيبِ = مَجَانِبٌ لِلْحَقِّ وَالْإِنْصَافِ ، وَتَعَدُّ مِنْهُ
لَطَّوْرِهِ . وَكَانَ قَدْ قَالَ فِي أَبِي نِزَارِ الْحَسَنِ بْنِ صَافِي الْمَلْقُبِ نَفْسَهُ مَلِكَ الْثُحَّا
(ت ٥٦٨ هـ) وَقَدْ خَطَأَ سَلَفَ النَّحْوَيْنِ : « إِنَّهُ لَا يَمْلُكُ مِنْ كُتُبَ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ مَا
مَقْدَارُهُ عَشْرُ أَوْرَاقٍ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يُؤْدِي بِقَوْلِهِ عَلَى الْخَلِيلِ وَسَيِّدِهِ . إِنَّهَا لَوَضْمَةٌ
أَتَسَمَّ بِهَا زَمَانُنَا هَذَا ، لَا يَبِدُّ عَارُهَا ، وَلَا يُنْقَضِي شَنَارُهَا » اهـ الأَمَالِي٢ / ٣٧٤ .

قال السيوطي في بُغْية الوعاة ٣١٥ / ١ في شيخ المعرأة : « غَزِيرُ الْفَضْلِ ، شَانِعُ
الذِّكْرِ ، وَافِرُ الْعِلْمِ ، غَايَةٌ فِي الْفَهْمِ ، عَالِمًا بِاللُّغَةِ ، حَادِّا فِي النَّحْوِ ، شَهِرُهُ تُغْنِي
عَنْ صِفَتِهِ » اهـ

واعلم - يا أبا السعادات - أَنَّ فَهْمَ كلامَ الثُّحَّا فِي تَوْجِيهِ قَوْلِ الْعَرَبِ : عَمْرُكَ اللَّهُ ،
لَا يَعْجِزُ عَنِ السُّدُّا وَأَصَاغُرِ الْطَّلْبَةِ ، أَفَيَعْجِزُ عَنْ فَهْمِهِ رَجُلٌ مَا هَمَسَّ الْعَرَبَ
هَمْسَةً إِلَّا سَمِعَهَا وَأَحْاطَ بِهَا خُبْرًا . غَايَةُ مَا فِي الْأَمْرِ أَنَّ شِيفَ المُعَرَّةَ وَقَفَ عَلَى
كَلَامِهِمْ وَثَقَفَهُ ، ثُمَّ أَدَاهُ اجْتِهادُهُ وَذَكَاؤُهُ وَامْتِرَاسُهُ بِفَنُونِهِمْ إِلَى قَوْلٍ إِنَّ لَمْ يُعْجِبْكِ
فَقَدْ ارْتَضَاهُ غَيْرُكَ !

وَرُوِيَّ هَذَا التَّرْكِيبُ : عَمْرُكَ اللَّهُ ، بِرْفَعٌ لِفَظِ الْجَلَّةِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلُ لِلْمُصْدَرِ ،
التَّقْدِيرُ : عَمْرُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا ، حَذْفُ الْفَعْلِ ، وَأَضَافَ الْمُصْدَرَ إِلَى مَفْعُولِهِ وَرَفَعَ
الْفَاعِلِ . وَهَذَا كَقُولُ الْحَطِيَّةِ :

أَمِنْ رَسْمٍ دَارِ مَرْبَعٍ وَمَصِيفٌ لِعَيْنِكَ مِنْ مَاءِ الشَّوَّوْنِ وَكَيْفُ

المربع : مطرُ الربيع ، والمصيف : مطر الصيف ، الشؤون : مجاري الدمع .

رسم : مصدر أصيف إلى مفعوله (دار) ، ثم ذكر الفاعل (مربع) بعد ، أي أمن رسم مطرِ الربيع داراً . وهذا من إضافة المصدر إلى مفعوله ورفعه للفاعل .

ونظير : عَمْرَكَ اللهَ ، قولُهم : قِعْدَكَ اللهَ ، وقِعْدَكَ اللهَ .

قال الفرزدق :

فِعِيدَكُمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْيَهُودِيَّنِ الْمُنَادِيَا
حَبِيبًا دُعَا وَالرَّمَلُ بَيْنِي وَبَيْنِهِ فَأَسْمَعَنِي سَقِيًّا لِذَلِكَ دَاعِيَا
وَقَالَ مُتَمَمٌ بْنُ نُورِيَةَ :

فِعِيدَكَ أَنْ لَا تُسْمِعِنِي مَسْلَامَةً وَلَا تَنْكِئِنِي قُسْرَحَ الْفُؤَادِ فَيَجِعَا
قَدْ يُجَابُ هَذَا الْأَسْلُوبُ بِمَا يُجَابُ بِهِ الْقَسْمُ ، فَجَمْلَةُ (لَا تُسْمِعِنِي) جَوابُ الْقَسْمِ
لَا مَحْلٌ لَهَا ، وَ«أَنْ» زَائِدَةً .

قال أبو إسحاق إبراهيم التَّحْبِيرِيُّ في كتابه «أئمَّانُ الْعَرَبِ» : «مَعْنَى قِعْدَكَ اللهَ ،
وَقِعْدَكَ اللهَ : أَخْصَبَ اللهُ بِلَادَكَ حَتَّى تَكُونَ مُقِيمًا فِيهَا قَاعِدًا غَيْرُ مُتَجِعِّهِ
وَقِيلَ : قِعْدَكَ اللهَ ، أَيْ سَأْلَتَهُ أَنْ يَكُونَ حَفِيظَكَ ، أَوْ حَفَظْتَكَ اللهَ .

وَفِي تَوْجِيهِ هَذَا التَّرْكِيبِ أَقْوَالٌ :

۱- قِعْدَكَ : مفعول مطلق . اللهَ : مفعول به للمصدر ، أَيْ قَعَدْتَكَ اللهَ تَقْعِيدًا ، ثُمَّ
حَذَفَ الزَّوَادُهُ من المصدر ، وَأُقِيمَ مَقَامُ الْفِعْلِ مُضَافًا إلى المفعول به الأوَّل ، فصار
قِعْدَكَ اللهَ ، أَيْ حَفَظْتَكَ اللهَ .

۲- قِعْدَكَ : مفعول به ثان . اللهَ : مفعول به أوَّل ، أَيْ أَسْأَلُ اللهَ تَقْعِيدَكَ وَتَمْكِينَكَ .

۳- قِعْدَكَ : منصوب بنزع الخافض . اللهَ : مفعول به ، أَيْ أَسْأَلُ بِتَقْعِيدِكَ اللهَ ، أَيْ
نُسِبْتُكَ إِلَيَّهِ إِلَى الْقَعُودِ ، أَيْ الدَّوَامِ وَالثَّمَكُّنِ .

انظر : المقتضب ۲/۲۲۸-۲۳۰ ، وأَمَالِي ابن الشَّجَرِي ۱۰۶/۲ وَمَا بَعْدُها ،
والخزانة ۲/۱۳ ، ۲۱ ، وشرح الكافية للترضي ۱/۳۶۵ (طبعه د . حسن
الحفظي) .

٤- آية : بمعنى علامة تضاف جوازاً إلى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتاً أو منفياً بـ « ما » ، كقول الأعشى :

بَآيَةٍ يُقْدِمُونَ الْخَيْلَ شُعْثَا كأنَّ على سبابكها مدائماً
شُعْثاً : جمع أشعث المغبر الرأس ، سبابك : جمع سُبُّك مقدم الحافر . شبه ما يتضبّب من عرقها ممزوجاً بالدم على سبابكها بالخمر .

وقال عمرو بن شاس :

أَكْنَيٌ إِلَى قَوْمِي السَّلَامُ رِسَالَةٌ بآية ما كانوا ضعافاً ولا عزلاً
وأجاز ابن جنني إضافة آية إلى المفرد ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَأْتِيهِمُ
الْتَّابُوتُ ﴾ [سورة البقرة : ٢٤٨] . وهو يضمّر « أَنْ » قبل يُقدِّمون ، و يجعل المصدر
المؤول مضافاً إليه ، وفيه تكليف بإضمار « أَنْ » ، وهو غير متأتٍ في قوله : بآية ما
كانوا ضعافاً .

ونظير بيت المزار في إضافة آية إلى المصدر المؤول المُنْسِب من ما وصلتها ، قول
يزيد بن الصاعق :

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِي تَمِيمًا بآية ما يحبون الطعام
المصدر المؤول من ما وصلتها في محل جرّ مضاف إليه ، التقدير : بآية حُبُّهم
الطعام . انظر : المعني / ٥ - ٢٠٤ - ٢٠٧ (طبعة د . عبد اللطيف الخطيب) .

٧- **وَآيَةٌ مَا قَالْتُ لَهُنَّ عَشِيَّةً** وفي السُّنْرِ حُرَّاتُ الْوُجُوهِ مَلَايِخُ
و : الواو حرف عطف .

آية : اسم معطوف على آية في البيت السالف مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة
الظاهرة .

ما : مصدرية . والمصدر المؤول من ما وصلتها في محل جرّ مضاف إليه .
قالت : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتأء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ،
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

لهنَّ : جارٌ و مجرور متعلّقان بـ قالت ، واللام الجارَّة هبنا معناها التبليغ .
عشيةَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلّق بـ قالت .
و : حاليةَ .

في السُّتْرِ : جارٌ و مجرور متعلّقان بـ خبر مقدم ممحوظ .
حُرَّاتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وإضافة المشتق إلى ما
بعده لا تُكْسِبُه تعريفاً ، ولذا جاز أن تكون ملائحة صفة لحُرَّات الوجه .

الوجوه : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرِّ الكسرة الظاهرة .

ملائحةُ : صفة حُرَّات مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

(قالت) : صلة الموصول الحرفى لا محلَّ لها .

(في السُّتْرِ حُرَّاتُ الوجوه) : نصب حال .

٨- تخَيَّرْنَ أَزْمَاكُنَ فَارْمِينَ رَمِيَّةَ أَخَا أَسَدِ إِذ طَرَحَتْهُ الطَّوَارِحُ
تخَيَّرَنَ : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون ضمير متصل مبني
على الفتح في محل رفع فاعل .

أَرْمَاكُنَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر ، و :
كُنَّ/ : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

فَارْمِينَ : الفاء حرف عطف . ارمِينَ : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون
النسوة ، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

رَمِيَّةَ : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَخَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف لأنَّه من الأسماء الستة .

أَسَدِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرِّ الكسرة الظاهرة .

إِذْ : ظرف لما مضى من الزَّمان مبني على السكون في محل نصب متعلّق بـ
أرمِينَ .

طرحته : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والباء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ، والهاء ضمير متصل مبنيٍ على الضم في محل نصب مفعول به .
الطوارح : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

- (تخيرن) : في محل نصب مفعول به .
(ارميئن) : معطوفة على (تخيرن) ، فهي مثلها في محل نصب .
(طرحته الطوارح) : في محل جرّ مضاد إليه .

٩- **فلبسنِ مملاسَ الوشاحِ كأنَّها مهأةُ لها طفُلُ بِرْمانَ راشِخُ فلبسَنَ** : الفاء استثنافية . **لبسَنَ** : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتون ضمير متصل مبنيٍ على الفتح في محل رفع فاعل .
مملاسَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الوشاحِ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
كأنَّها : كأنَّ حرف مشبه بالفعل ، و/ها/ : ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل نصب اسمها .
مهأةُ : خبر كأنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
لها : جارٌ ومجرور متعلقان بخبر مقدم ممحض .
طفُلُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
بِرْمانَ : الباء حرف جرّ ، **رُمَان** : اسم مجرور الباء ، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنَّه ممنوع من الصرف ، والجار والمجرور متعلقان بصفة ممحضية من طفل .
راشِخ : صفة ثانية لـ **طفُلُ** ، مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

- (لبسَنَ) : استثنافية لا محل لها .
(كأنَّها مهأةُ) : في محل نصب حال .
(لها طفُلُ) : في محل رفع صفة لـ مهأة .

* * *

النَّصُّ الْمُتِمُّ الْعِشْرِين

قال المَّارَنُّ سعيد الفَقْعَسِيُّ^(١) :

- ١- أَلَيْتُ لَا أُخْفِي إِذَا اللَّيلُ جَهَنَّمُ
- ٢- فِيمَا مُوْقَدِي نَارِي ارْفَعَاهَا لَعَلَّهَا
- ٣- وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ يُوَاجِهَ نَارَنَا
- ٤- إِذَا قَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا
- ٥- وَقُلْتُ أَشْيَعَا مَشْرَأَ الْقِدْرَ حَوْلَنَا
- ٦- فَبَتَّا بِخِيرٍ مِنْ كَرَامَةِ ضَيْفِنَا
- ٧- فَأَجْلَيْنَاهُمْ عَنْ بَرِّي أَصَاءَ عَقِيرَةً

شرح الآيات :

- ١- أَخْدُتُ عَلَى نَفْسِي مُقْسِماً أَنِّي لَا أُخْفِي إِذَا اللَّيلُ سَرَنِي بِظَلَامِهِ ضَوَءَ نَارِي عَنْ سَارِي يَغْنِي مَبِيتاً ، وَلَا نَاظِرٌ إِلَى نَارِي لِيَهْتَدِي بِهَا .
- ٢- ثُمَّ تَرَكَ الإِخْبَارُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَأَقْبَلَ يَخَاطِبُ مُوْقَدِي نَارِهِ ، فَقَالَ ارْفَعُاهَا ، أَيِّ اجْعَلُهَا فِي يَقْبَاعٍ وَمَكَانٍ مُشْرِفٍ ، فَعَسَى أَنْ تُضْيِئَ لَسَارِي مُرْمِلَ فَقِيرَ فِي آخِرِ اللَّيلِ ، وَقَدْ كَابَدَ مَا كَابَدَ مِنْ أَوْلَهُ ، فَخَلَصَ إِلَيْنَا ، وَاهْتَدَى بِنَارِنَا . وَالْمُتَنَوِّرُ : النَّاظِرُ إِلَى النَّارِ . وَإِنَّمَا قَالَ : مُوْقَدِي نَارِي ، عَلَى عَادِتِهِمْ فِي جَهَنَّمِ مِزاولِي الْأَمْوَالِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ . الْمُقْتَرُ : الْفَقِيرُ .
- ٣- أَيُّ ضَرَرٍ يَلْحَقُنَا فِي أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى نَارِنَا رَجُلٌ كَرِيمُ الْوِجْهِ هَزِيلُ الْمَعْرَى ، قَدْ ظَهَرَ أَثْرُ الضُّرُّ عَلَى مَتَحَسِّرِهِ ، أَيِّ حِيثُ يَتَحَسِّرُ التَّوْبَ عَنْهُ ، كَالْوِجْهِ وَسَائِرِ مَا لَا يَغْطِيهُ .
- وقوله : كَرِيمُ الْمُحَيَا ضَدَّ قَوْلِهِمْ : لِثِيمِ الْمَقْدَدِ ؛ لَأَنَّ الْمُحَيَا هُوَ الْوِجْهُ ، فَأَضْيِفَ الْكَرْمَ إِلَيْهِ .
- والْمَقْدَدُ : مُتَهَى الشِّعْرِ مِنَ الْقَفَا ، فَأَضْيِفَ اللَّؤْمَ إِلَيْهِ .
- يَرِدُ أَنْ يَتَعَرَّفَ لِيَنْظُرَ هَلْ عَلَى النَّارِ مِنْ يَكْرُمُ قِرَاهُ ، وَيَطِيبُ التَّرْوُلُ عَلَيْهِ .

(١) شعر المَّارَنُّ سعيد الفَقْعَسِيُّ ٤٥٢ / ٢ المنشور ضمن «شعراء أمويون» ، بتحقيق نوري القيسي ، بغداد ، ١٩٧٦ م .

وقوله : رفعت له باسمي : عرفته اسمي إذا سأله ولم ألس نفسي خمولًا ، ثقة بأنه يرضاني لزوله ، ولأنهم كانوا يرددون المستضاف بالكلام ، لينظروا ماذا يكون منه من استهلاك واهتزاز ، أو ازورار وانقباض .

٥- أشيعا : أظهرا أنا نقسم ما عندنا من اللحم حتى يقصدنا المستطعمون ويأتينا المسترفدون . وأي زمان قدرنا لم تُمثَّر ، أي هذا الذي أمرتكم به هو خلق لنا وعادة في الأزمنة على اختلافها .

٦- احتفلنا لضيفنا فشرِّكناه في الخير المعدّ له ، وبقينا ليلاً نهدى إلى الجيران من فوائل الطعام والزاد عنّا وعن ضيفنا ، وذلك غير ميسّر ، أي لم يكن مما ضرب عليه بالقذاح وتباسزناه أي اقتسمناه ، بل كان مما تجشم للضيف لا يشركُنا أحدٌ فيه .

٧- فأجلئنَّ عن برق أضاءَ عَقِيرَةً ، يصف إيلًا نَحْرَ منها ، أي انكشفَ عن سيفِ مثل البرق .

١- آلَيْتُ لَا أُخْفِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَّبِي سَنَ النَّارِ عَنْ سَارِ ولا مُتَسَوِّرِ
آلَيْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل
مبني على الضمّ في محل رفع فاعل .
لا : نافية لا عمل لها .

أُخْفِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل ، والفاعل
ضمير مستتر وجواباً تقديره : أنا .

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ أُخْفِي .

اللَّيْلُ : فاعل لفعل محدود يفسّره المذكور بعده مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

جَنَّبِي : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والنون لللوقيا ، والياء ضمير متصل مبني على
السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

سَنَّا : مفعول به لأُخْفِي منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعدد .

النَّارِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
عن : حرف جرّ .

سَارِ : اسم مجرور بعن ، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة لأنَّه اسم
منقوص ، والجار والمجرور متعلّقان بـ أُخْفِي .

و : حرف عطف .

لا : زائدة لتأكيد النفي .

مُتَّبِّر : اسم معطوف على سارٍ مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل

(آليٌ) : ابتدائية لا محل لها .

(لا أخفي) : جواب القسم لا محل لها .

(جئني الفعل المحذف + الليل) : في محل جرّ مضاف إليه .

(جئني) : تفسيرية لا محل لها .

الفوائد والتعليق :

١- آلٰى : حَلَفَ . آلٰى يُؤْلِي إِيَّاهُ : حَلَفَ . الْأُلُوَّةُ وَالْأَلَيَّةُ : اليمين ، والجمع آلَيَا ؛
قال الشاعر :

قَلِيلُ الْأَلَيَا ، حَافِظُ لِيمِينِهِ وَإِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ الْأَلَيَّةُ بَرَّتِ
وقال الطِّرِمَاح بن حكيم :

فَالْأَلَيُّ الْحَى عَاشَقًا مَا سَرَى الْقَطَا وَأَجْدَرَ مِنْ وَادِي نَطَاءَ وَلِيْعُ
آلٰيٌ : أقسمت . الْحَى : أي لا الْحَى ، فمحذف « لا » ، ولو لاها لوجب توكيد
ال فعل . الْحَى : الْأَلَم . ما سَرَى الْقَطَا : من صيغ التأييد ؛ لأنَّ الْقَطَا ما يزال يسري
في طلب الماء . أَجْدَرَ : إذا طلت رؤوس الطلع وصار حبًّا . الوليع : طَلَع
النَّخْلُ . نَطَاءٌ : وادٍ في خير كثير النخل .

وَأَمَّا أَلَّا يَأْلُو الْأَلَوَا فَمِنْهُ : قَصَرٌ وَأَبْطَأً ؛ قال الرَّبِيعُ بْنُ ضَيْعَ الفزارِيُّ :

وَإِنَّ كَنَائِسِي لِنِسَاءِ صِدْقٍ فَمَا آلَى بَنِيَّ وَلَا أَسَاوُرَا
آلٰى : فعل ماضٍ . بنٰيَّ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو المنقلبة ياءً لعلة
صرفية ، (وهي اجتماع الواو والياء : بُنُويٌّ ، والسابق منها ساكن) لأنَّه ملحق
بجمع المذكور السالم ، وباء المتكلّم ضمير متصل في محل جرّ مضاف إليه .

ويقال : ما أَلْوَثُ جهداً ، أَيْ لِمْ أَدْعُ جهداً .
وَأَمَا آلَ الشَّيْءِ يَؤُولُ أَوْلًا وَمَا لَا : رَجَعَ ، فَتَأْتِي فَعْلًا ناقصاً مِنْ أَخْواتِ صَارَ .
وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وعَرَوْبٌ غَيْرٌ فَاحْشَاءٌ مَلْكُتْسِيٌ وَهَا حَقْبَا
ثُمَّ آلَتْ لَا تُكَلِّمُنَا كُلُّ حَيٍّ مُعْقَبٌ عَقْبَا
تَحْتَمِلُ آلَتْ فِيهِ وَجَهَيْنِ :

آ - آلت بمعنى صارت فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة .
وجملة (لا تُكَلِّمُنَا) في محل نصب خبر آلت .

ب - آلت بمعنى حلفت فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة
منعاً من تلاقي الساكنين ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها . وجملة (لا
تُكَلِّمُنَا) جواب القسم لا محل لها .

٢ - فِي مُوقَدِي نَارِي ارْفَعَاهَا لَعَلَّهَا نُضِيءُ لِسَارِ آخِرَ اللَّيْلِ مُقْتَرِ
فِي : الفاء استثنافية . يا : أداة نداء .

مُوقَدِي : منادٍ مضارف منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنَّه مثنى .

نَارِي : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم
منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على
السكون في محل جرِّ مضارف إليه .

ارفعاهَا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بـألف الاثنين ، والألف ضمير متصل
مبني على السكون في محل رفع فاعل ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون
في محل نصب مفعول به .

لَعَلَّهَا : لعلَّ حرف مشبه بالفعل ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل
نصب اسمها .

نُضِيءُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر

جوازاً تقديره : هي .

لساِرٍ : اللام حرف جرٍ . سارٍ : اسم مجرور باللام ، وعلامة جرٍ الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لأنَّه اسم منقوص . والجار والمجرور متعلقان بـ تُضيءُ .

آخرٍ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفاعل : سارٍ .

اللَّئِنْ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرٍ الكسرة الظاهرة .

مفترِّ : صفة سارٍ مجرورة مثلها ، وعلامة جرٍها الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(يا موقدي ناري) : استثنافية لا محل لها .

(ارفعها) : جواب النداء استثنافية لا محل لها .

(لعلها تضيء) : استثنافية لا محل لها .

(تضيء) : في محل رفع خبر لعل .

٣- ومَاذَا عَلَيْنَا أَنْ يُوَاجِهَ نَارَنَا كَرِيمُ الْمُحَبِّا شَاحِبُ الْمُتَحَسِّرِ
و : استثنافية .

ماذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

عليينا : جارٌ ومجرور متعلقان بخبر محذوف .

أنْ : حرف مصدرىٰ ونصب واستقبال . والمصدر المسؤول من أنْ وصلتها في محل جرٍ بحرف جرٍ مقدر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف ؛ التقدير : وماذا كائن علينا في مواجهة كريم المحيا نارنا .

يُوَاجِهَ : فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

نَارَنَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٍ مضاف إليه .

كَرِيمٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

المحيّا : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتَّعْذُرُ .

شاحبُ : صفة كريم مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

المتحسّرِ : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(ماذا علينا) : استئنافية لا محل لها .

(يواجه نارنا كريم المحيّا) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

٤- إذا قالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا رَفَعْتُ لَهُ بِاسْمِي وَلَمْ أَنْكِرْ إِذَا : ظرفٌ لِمَا يُستقبلُ من الزَّمَان خافض لشرطه مبنيٌ في محلٍ نصب متعلق بجوابه : رفعتُ .

قالَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

مَنْ : اسم استفهام مبنيٌ على السكون في محلٍ رفعٌ خبرٌ مقدّم .

أَنْتُمْ : ضمير رفع منفصل مبنيٌ على السكون في محلٍ رفعٌ مبتدأً مؤخّراً .

لِيَعْرِفَ : اللام لام التعليل حرفٌ جرّ . يعرّفَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـأَنْ مضمورة جوازاً بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والمصدر المسؤول عن أنّ وصلتها في محلٍ جرّ باللام ، والجار والمجرور متعلقان بـ قالَ . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

أَهْلَهَا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وـ /ها/ : ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محلٍ جرّ مضافٌ إليه .

رَفَعْتُ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على السكون لاتصاله بضمير رفعٍ متحرّك ، والتاء ضمير متصل مبنيٌ على الضمّ في محلٍ رفعٌ فاعل .

لَهُ : جارٌ ومجرورٌ متعلقان بـ رفعتُ .

باسمي : الباء حرفٌ جرّ . اسمي : اسمٌ مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم من ظهورِها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير

متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه ، والجار وال مجرور متعلقان بـ رفعت .

و : حرف عطف .

لم : حرف نفي وجذم وقلب .

أنتَكَرْ : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون ، وحرّك بالكسر لأن القوافي مجرورة الروي ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

الجمل :

(قال) : في محل جر مضاد إليه .

(من أنتَمْ) : في محل نصب مفعول به .

(يعرف) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(رفعت) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

(لم أنتَكَرْ) : معطوفة على (رفعت) ، فهي مثلها لا محل لها .

٥- وَقُلْتُ أَشِيعَا مَشِّرَا الْقِدْرَ حَوْلَنَا وَأَيَ زَمَانٍ قِدْرُنَا لَمْ تُمَثِّرِ
و : حرف عطف .

قُلْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

أشيعا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بـ ألف الاثنين ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

مشِّرَا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بـ ألف الاثنين ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

الْقِدْرَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو هنا مضاد ممحض ، أي لحُمَ الْقِدْرِ . هذا على أنّ معنى مشِّرَا قسماً ، وأما إذا كانت بمعنى أظهرا فلا حذف .

حَوْلَنَا : مفعول فيه ظرف مكان منصوب ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون

جیو : جو کر کر کر کر ، گھوڑا کھانے ॥ کھانے ॥ کھانے ॥

کھانے : کی ٹھکری پہنچی گئی ॥ کھانے ، گھوڑی کھانے کیسے کھانے ॥ کھانے ॥

کھانے : کھانے کھانے کھانے کھانے ॥

کھانے ، گھوڑی کھانے کھانے ۔

کھانے : ایسا کھانے کھانے ۔ کھانے : کی ٹھکری پہنچی گئی ॥ کھانے کھانے ۔

کھانے : کھانے کھانے کھانے کھانے ۔ کھانے : کی ٹھکری پہنچی گئی ॥ کھانے کھانے کھانے ۔

(کھانے) : کی ٹھکری کھانے کھانے ۔

(کھانے) : کھانے گھوڑی (کھانے) : کھانے گھوڑی ۔

(کھانے) : ایسا کھانے گھوڑی ۔

کھانے :

کھانے : جو کر کر کر کر ، گھوڑا کھانے ॥ کھانے ॥ کھانے ॥

کھانے : کھانے کھانے کھانے ॥ کھانے ॥ کھانے ॥

کھانے : جو کر کر کر کر ، گھوڑا کھانے ॥ کھانے ॥ کھانے ॥

گھوڑی کھانے کیسے کھانے کھانے ۔

کھانے : کی ٹھکری پہنچی گئی ॥ کھانے کھانے گھوڑی ۔

کھانے : کی ٹھکری پہنچی گئی ॥ کھانے کھانے ۔

کھانے : کی ٹھکری پہنچی گئی ॥ کھانے کھانے گھوڑی ۔

کھانے : کھانے کھانے ۔

پہنچی گئی ॥ کھانے کھانے کھانے ۔

کھانے : جو کر کر کر کر ، گھوڑا کھانے ॥ کھانے ॥ کھانے ॥

کھانے : کھانے کھانے کھانے کھانے ۔

کھانے : کھانے کھانے کھانے ۔

بخير

: جارٌ و مجرور متعلقان بخبر بتنا .

من كرامة : جارٌ و مجرور متعلقان بصفة ممحوقة من خير .

ضيقنا : مضاف إليه مجرور ، و علامه جرّ الكسرة الظاهرة ، و / نا / : ضمير متصل
مبني على السكون في محل جز مضاف إليه .
و حرف عطف .

يشا : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، و / نا / :
ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها .

نهدي : فعل مضارع مرفوع ، و علامه رفعه الضمة المقدرة على الياء للنّقل ،
والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

طعمة : مفعول به منصوب ، و علامه نصبها الفتحة الظاهرة .

غير : صفة طعمة منصوبة ، و علامه نصبها الفتحة الظاهرة .

متيسر : مضاف إليه مجرور ، و علامه جرّ الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(بتنا بخير) : استئنافية لا محل لها .

(بتنا نهدي) : معطوفة على (بتنا بخير) ، فهي مثلها لا محل لها .

(نهدي) : في محل نصب خبر بتنا .

٧- فأجلينَ عن برقِ أَضَاءَ عَقِيرَةً فِي لَكْ ذُعراً أَيْ سَاعَةٍ مَذْعَرِ
فأجلينَ : الفاء استئنافية . أَجْلَيْنَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع
متحرّك ، والتون ضمير رفع متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .
عن برقِ : جارٌ و مجرور متعلقان بـ أجْلَيْنَ .

أَضَاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

عقيرَةً : مفعول به منصوب ، و علامه نصبها الفتحة الظاهرة .

فيا : الفاء استثنافية . يا : أداة تعجب .

لـك : جار و مجرور متعلقان بمعنى التعجب المستفاد من : يا .

ذُعراً : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَيَّ : صفة ذُعراً منصوبة ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة .

ساعة : مضاف إلى مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

مَذْعِرٌ : مضاف إلى مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(أجلئـ) : استثنافية لا محل لها .

(أضاءـ) : في محل جـ صفة لـ بـرق .

(فيـ لكـ ذـعـراـ) : استثنافية لا محل لها .

* * *

النَّصْ الْحَادِيُّ وَالْعَشْرُونَ

قال المَرَارُ بْنُ سعيد الفَقْعَسِيَّ يرثي أَخاه بَدْرًا^(١) :

وللقدر الساري إليك وما تذرِي
وللشَّيءَ لاتنسأه إلَّا على ذُكرِ
وما لكما في أمرِ عثمانَ من أمرِ
وطيرًا جَرَتْ بين الشعافاتِ والجَبَرِ
زَجَرَتْ فما أَعْنَى اعْتِيافي ولا زَجَرِي
ولا الحَيَّ آتَيْهم ولا أُوبَةُ السَّفَرِ
قرَى الضَّيْفَ منها بِالْمَهَنَدِ ذي الأَثْرِ
لِمَا نَابَةُ ، يَا لَهْفَ نفسي على بَذْرِ
وَحْنَ لِمَا أَلْبَيْمَانِي بالشَّكْرِ
عوانِيْنِ بالشَّجَامِ باقِيَ قَطْرِ

١- أَلَا يَا لَقَومِي لِلتَّجَلُّدِ وَالصَّبَرِ
٢- وَللشَّيْءِ تَنْسَاهُ وَتَذَكُّرُ غَيْرِهِ
٣- وَمَا لَكُمَا بِالغَيْبِ عِلْمٌ فَتُخْبِرَا
٤- أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ وَالْمُنْتَى
٥- وَقَاتَلَ تَكْذِيَّ الْعِيَافَةَ بَعْدَ مَا
٦- وَمَا لِقُفُولِ بَعْدَ بَذْرِ بَشَاشَةَ
٧- إِذَا شَوْلُنَا لَمْ تُؤْتَ مِنْهَا بِمَحْلِبِ
٨- تَذَكَّرَتْ بَذْرًا بَعْدَ مَا قِيلَ : عَارِفٌ
٩- أَعْيَنَيْ إِنْسَيِ شَاكِرٌ مَا فَعَلْنَا
١٠- سَأَلْتُكُمَا أَنْ تُشَعِّدَانِي فَجَدْنَا

شرح المفردات :

- ١- التَّجَلُّدُ : تَكْلُفُ الْقُوَّةِ وَالصَّلَابَةِ وَالصَّبَرِ .
- ٢- الذَّكْرُ : الْحِفْظُ ، وَجَزِيُ الشَّيْءِ عَلَى لِسَانِكَ . وَذَكَرُ الشَّيْءِ بِذُكُورِهِ ذُكْرًا وَذُكْرًا ، الْأَخِيرَةُ عن سِيَوْيَه .
- ٣- الغَيْبُ : مَا غَابَ عَنِ الْعَيْنِ وَإِنْ كَانَ مَحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ .
- ٤- الشَّعَافَاتُ : مَوْضِعُ ، الْجَبَرِ : وَادٍ .
- ٥- الْعِيَافَةُ : الْحُكْمُ عَلَى أَمْرِ الْمُسْتَقْبَلِ بِوَاسِطَةِ الطَّيْرِ ، وَالتَّفَاؤلُ أَوِ التَّشَاؤمُ بِهِ إِنْ طَارَ عَنِ يَمِينِ أَوِ شَمَالِ .

(١) شعر المَرَارُ الفَقْعَسِيَّ ٤٥٠-٤٥١ المنشور ضمن « شعراء أمويون » ، بتحقيق نوري القيسى ، بغداد ، ١٩٧٦ م.

- ٦- أُوْيَة : رجوع . السَّفَر : جماعة المسافرين .
- ٧- شول : ح شائلة ، وهي من الإبل ما أتى عليها من وضعها أو حملها سبعة أشهر ، فارتفع ضرعها وخفَّت لبنتها . مِخلَب : إماء يُحلب فيه . الأُثُر : فرن الشيف ورونقه .
- ٨- عارف : عرف للأمر : صَبَر .
- ٩- ابْتِلَاه : امتحنه . وفي الحديث : مَنْ أَنْلَىَ فَذَكَرْ فَقَدْ شَكَرْ .
- ١٠- عَوَانَ : التصف في سنها من كل شيء . والحرب العوان : التي قُوتل فيها مرة بعد مرة ، كأنهم جعلوا الأولى بحراً . فعلة يريد أن عينيه سجّلت الدمع ، أي أسالتاه مرة بعد مرة .

١- أَلَا بِالْقَوْمِيِّ لِلتَّجَلِّيدِ وَالصَّبَرِ وللقدر الساري إليك وما تدري
أَلَا : أداة استفتاح معناها التنبية والتوكيد .
يا : أداة نداء واستغاثة .

لَقَوْمِي : جاز و مجرور متعلقان بمعنى الاستغاثة المستفاد من : يا . وياء المتكلّم في محل جرّ مضاد إليه .

لِلتَّجَلِّيدِ : جاز و مجرور متعلقان بمعنى الاستغاثة المستفاد من : يا .
و : حرف عطف .

الصَّبَرِ : اسم معطوف على التجليد مجرور مثله ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
و : حرف عطف .

للقدر : جاز و مجرور معطوفان على الجاز والمجرور : للتجليد .

الساري : صفة القدر مجرورة مثله ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل .
إليك : جاز و مجرور متعلقان باسم الفاعل : الساري .
و : حالية .

ما : نافية لا عمل لها .

تدري : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت . وحذف مفعوله إصلاحاً للقافية .

الجمل :

(يا لِقُومِي) : ابتدائیة لا محل لها .

(ما تدرِي) : نصب حال .

الفوائد والتعليق :

١- الاستغاثة : نداء من يعين على الخلاص من شدة أو دفع مكروره . يا لِقُومِي للتجليد ، وأركانه :

١- أداة النداء والاستغاثة ، ولا تستعمل إلا « يا » .

٢- المستغاث به ، ويكون مجروراً بلا مفتوحة ، ويتعلق الجار والمجرور بفعل الاستغاثة المحدوف ، أو بـ « يا » التي قامت مقامه ، كقول الشاعر :

يا لِقُومِي ويا لِأَمْثَالِ قومِي لأناسٍ عُتُوهُم في ازديادِ

٣- المستغاث له أو من أجله ، ويكون مجروراً بلا مكسورة ، نحو : يا لِكِرامِ النُّفُوسِ للضعف . ويتعلق الجار والمجرور بالفعل المحدوف أو بـ « يا » .

٤- وللشَّيْءِ تَنْسَاهُ وَتَذَكُّرُ غَيْرِهِ وللشَّيْءِ لَا تَنْسَاهُ إِلَّا عَلَى ذُكْرِ
و : حرف عطف .

للشَّيْءِ : جار ومجرور معطوفان على الجار والمجرور : للتجليد .

تنساه : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

و : حرف عطف .

تذكُّر : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

غيَّرَه : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاد إليه .

و : حرف عطف .

للشَّيْءِ : جازٌ و مجرور معطوفان على الجازٌ والمجرور : للتَّجلُّد .
لا : نافية لا عمل لها .

نساء : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتَّعذر ،
والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير
مستتر وجوباً تقديره : أنت .

إلا : أداة حصر .

على ذُكْرِ : جازٌ و مجرور متعلقان بحال ممحوظة من فاعل نساء .

الجمل :

(نساء) : نصب حال .

(تذكُّرُ غَيْرِهِ) : معطوفة على (نساء) ، فهي مثلها في محل نصب .

(لا نساء) : نصب حال .

٣- وما لِكُمَا بِالْغَيْبِ عِلْمٌ فَتُخْبِرَا وما لِكُمَا فِي أَمْرٍ عَمَانَ مِنْ أَمْرٍ
و : استثنافية .

ما : نافية لا عمل لها .

لِكُمَا : جازٌ و مجرور متعلقان بخبر مقدم ممحوظ .

بِالْغَيْبِ : جازٌ و مجرور متعلقان بالمصدر : علم .

عِلْمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فَتُخْبِرَا : الفاء السبيبية حرف عطف . تُخبراً : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة
وجوباً بعد الفاء السبيبية ، وعلامة نصبه حذف التون لأنَّه من الأفعال الخمسة ،
والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . والمصدر المؤول مِنْ
أنْ وصلتها معطوف على المصدر الصريح : عِلْمٌ ؛ التقدير : ما لِكُمَا عِلْمٌ بِالْغَيْبِ
فِي خَبَارٍ بِهِ .

- و : الواو حرف عطف .
- ما : نافية لا عمل لها .
- لكما : جاز و مجرور متعلقان بخبر مقدم محدود .
- في أمر : جاز و مجرور متعلقان بحال محدودة من أمر ، أي ما لكما أمر كائن في أمر عثمان ، فلما تقدم الجاز والمجرور على موصوفه علّقا بحال .
- عثمان : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جر الفتحة نيابة عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصرف .
- من : حرف جر زائد .
- أمر : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلأ على أنَّه مبتدأ مؤخر ، وعلامة جر الكسرة الظاهرة .
- الجمل :**
- (ما لكما علِمْ) : استثنائية لا محل لها .
- (تُخبرا) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .
- (ما لكما من أمر) : معطوفة على (ما لكما علِمْ) ، فهي مثلها لا محل لها .
- ٤- **أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ وَالْمُنْتَى** وطيرا جرث بين الشعافات والجبر
أَلَا : أداة استفتاح معناها التبيه والتوكيد .
- قاتل** : فعل مضار مبني على الفتح .
- اللهُ** : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- المقادير** : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- و : حرف عطف .
- المنتى** : اسم معطوف على المقادير منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر .

و : حرف عطف .

طيراً

: اسم معطوف على المقادير منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

جَرَتْ

: فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة منعاً من تلاقي الساكنين ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محلّ لها ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

بَيْنَ

: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بـ جرت .

السُّعَافَاتِ : مضارفٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

و : حرف عطف .

الجِبْرِ : اسم معطوف على السُّعَافَاتِ مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(قاتل اللهُ المقادير) : استثنافية لا محلّ لها .

(جَرَتْ) : في محلّ نصب صفة لـ طيراً .

٥- وَقَاتَلَ تَكْذِيْبِي الْعِيَافَةَ بَعْدَ مَا زَجَرَتْ فَمَا أَغْنَى اعْتِيَافِي وَلَا زَجَرِي
و : حرف عطف .

قاتَلَ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

تَكْذِيْبِي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل جرّ مضارفٍ إليه .

الْعِيَافَةَ : مفعول به للمصدر : تكذيبٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بَعْدَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالمصدر : تكذيبٍ .

مَا : مصدرية . والمصدر المؤول مِنْ ما وصلتها في محل جرّ مضارفٍ إليه .

زَجَرَتْ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متتحرّك ، والثاء ضمير متصل مبنيٍ على الضمّ في محل رفع فاعل .

فما : الفاء حرف عطف . ما : نافية لا عمل لها .
أَغْنَى : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التَّعْدُر .
اعتيافي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل جرّ مضاد إليه .

و : حرف عطف .
لا : زائدة لتأكيد النفي .
زَجْرِي : اسم معطوف على اعтиافي مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل جرّ مضاد إليه .

الجمل :

(فَاتَّل) : معطوفة على (فَاتَّل) ، فهي مثلها لا محل لها .
(زَجْرُث) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .
(ما أَغْنَى اعْتِيَافِي) : معطوفة على (زَجْرُث) ، فهي مثلها لا محل لها .

٦- وما لِقُفُولٍ بَعْدَ بَذْرٍ بَشَاشَةٍ وَالْحَيِّ أَتَيْهُمْ وَلَا أَوْبَةَ السَّفَرِ
و : استثنافية .
ما : نافية لا عمل لها .
لقفول : جارٌ ومجرور متعلقان بخبر مقدم ممحوظ .
بعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالمصدر : قفول ، أَوْ بصفة منه .
بذر : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
بشاشة : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
و : حرف عطف .
لا : زائدة لتأكيد النفي .
الحي : اسم معطوف على قفول مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

آتِيْهِم : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للتكلّل ، و/هم/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

و حرف عطف .

لا زائدة لتوكيد النفي .

أَوْبِيَة : اسم معطوف على قُفُول مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

السَّقْرِ : مضaf إلى مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(ما لِقُفُولِ بِشَاشَةً) : استثنافية لا محل لها .

(آتِيْهِم) : في محل نصب حال .

٧- إذا شَوْلُنَا لَمْ نُؤْتَ مِنْهَا بِمَحْلِبِ قَرَى الصَّيْفَ مِنْهَا بِالْمَهَنَدِ ذِي الْأَثْرِ
إذا ؛ ظرف لما يستقبل من الزَّمان خافض لشرطه مبني في محل نصب متعلق
• بجوابه : قَرَى .

شَوْلُنَا : نائب فاعل لفعل محدث يفسّره المذكور بعده ، التقدير : لم تخلب شولنا
لم نؤت منها بمحلب ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/نا/ : ضمير
متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه . أو شولنا : مبتدأ ، وجملة
(لم نؤت) خبره .

لم : حرف نفي وجسم وقلب .

نُؤْتَ : فعل مضارع مبني للمجهول مجروم بـلم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ،
ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

منها : جاز و مجرور متعلقان بحال من بمحلب .

بمحلب : جاز و مجرور متعلقان بـنؤت .

قَرَى : فعل ماضي مبني على الفتح المقدّر على الألف للتغدر ، والفاعل ضمير مستتر

جوازاً تقديره : هو .

الضَّيْفَ : مفعول به أَوْلَ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مِنْهَا : جارٌ ومحرر متعلقان بصفة محدوفة لمفعول به ثان محدوف ، التقدير : قَرَى الضَّيْفَ طعاماً أو لحاماً كائناً منها .

بِالْمَهْنَدِ : جارٌ ومحرر متعلقان بـ **قَرَى** .

ذِي : صفة المهنَد مجرورة مثلها ، وعلامة جرٍّها الياء لأنّها من الأسماء الستة .

الْأَثْرُ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرٍّ الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(لم تُخلب شَوْلُنَا) : في محل جر بالإضافة .

(لم نُؤْتَ) : تفسيرية لا محل لها .

(قَرَى) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

٨- تذكَرْتُ بِدِرَأَ بَعْدَ مَا قِيلَ : عَارِفٌ لِمَا نَابَةٌ ، يَا لَهَفَ نفسي على بَدْرٍ

تذكَرْتُ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل مبنيٍ على الضمَّ في محل رفع فاعل .

بِدِرَأً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بَعْدَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ **تذكَرْتُ** .

مَا : مصدرية . المصدر المؤول مِنْ « ما » وصلتها في محل جر مضاف إليه .

قِيلَ : فعل ماضٍ مبنيٍ للمجهول مبنيٍ على الفتح .

عَارِفٌ : خبر لمبدأ محدوف تقديره : أنا ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة .

لِمَا : اللام حرف جر . **مَا** : اسم موصول مبنيٍ على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجارٌ ومحرر متعلقان باسم الفاعل : عارف .

نَابَةٌ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنيٍ على الضمَّ في محل

نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

يا : أداة نداء .

لَهْفَ : منادٍ مضارف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

نَفْسِي : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضارف إليه .

على بدر : جارٌ ومجرور متعلقان بالمصدر : لَهْفَ .

الجمل :

(تذكّرتُ) : استثنافية لا محل لها .

(أنا عارف) : في محل رفع نائب فاعل .

(نابه) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(يا لهف نفسي) : استثنافية لا محل لها .

٩- أَعْيَنِي إِنِّي شَاكِرٌ مَا فَعَلْتُمَا وَحْقَ لِمَا أَبْلَثْتُمَانِي بِالشُّكْرِ
أ : حرف نداء .

عيني : منادٍ مضارف منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنّه مبني ، وباء المتكلّم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضارف إليه .

إنّي : إنّ حرف مشبه بالفعل . والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها .

شاكر : خبر إنّ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل : شاكر .

فعلتما : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، و/ثُمَّا/ بتمامها : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . والمفعول به محذوف هو العائد إلى الاسم الموصول ؟ التقدير : ما فعلتماه .

و : حالية .

حقٌّ : فعل ماضٍ مبنيٍ للمجهول مبنيٍ على الفتح .

لِمَا : اللام حرف جرٌّ . ما : اسم موصول مبنيٍ على السكون في محلٍّ جرٌّ باللام ، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر : الشُّكْرُ .

أَبْلِيْتُمَانِي : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، و/أَنْما/ بتمامها : ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محلٍّ رفع فاعل ، والنون للوقاية ، والباء ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محلٍّ نصب مفعول به .

بِالشُّكْرِ : الباء حرف جرٌّ زائد . الشُّكْرُ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلًا على أنه نائب فاعل ، وعلامة جرٌّ الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(أَعْيَنِي) : استئنافية لا محلٍّ لها .

(إِنِّي شاكر) : جواب النداء استئنافية لا محلٍّ لها .

(فَعْلَمْتُمَا) : صلة الموصول الاسمي لا محلٍّ لها .

(حُقٌّ بالشُّكْر) : نصب حال ، على إضمار « قد » .

(أَبْلِيْتُمَانِي) : صلة الموصول الاسمي لا محلٍّ لها .

١٠- سَأَلْتُكُمَا أَنْ تُسْعِدَانِي فَجُدْتُمَا عَوَانِينِ بِالشَّجَامِ بِاقِيَّتِي قَطْرِ
سألتكما : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والباء ضمير متصل مبنيٍ على الضم في محلٍّ رفع فاعل ، و/أَنْما/ بتمامها : ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محلٍّ نصب مفعول به أولٌ .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب واستقبال . والمصدر المؤول من أَنْ وصلتها في محلٍّ نصب مفعول به ثانٌ .

تُسْعِدَانِي : فعل مضارع منصوب بـأَنْ ، وعلامة نصبه حذف النون لأنَّه مِن الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محلٍّ رفع فاعل ، والنون

للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

فجُدْتَمَا : الفاء حرف عطف . جُدْتَمَا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متَحِرِّك ، و/تُما/ بتمامها: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

عوائِنْ : حال منصوبة ، وعلامة نَصِبِّها الياء ؛ لأنَّها مثنى .

بالتَّسْجَامِ : جارٌ و مجرور متعلّقان بـ جُدْتَمَا .

باقِيَتِيُّ : حال منصوبة ، وعلامة نَصِبِّها الياء ؛ لأنَّها مثنى .

قَطْرِيُّ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهِرَة .

الجمل :

(سأْلَكُمَا) : استئنافية لا محل لها .

(تَسْعَدَنِي) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(جُدْتَمَا) : معطوفة على (سأْلَكُمَا) ، فهي مثلها لا محل لها .

* * *

النَّصُّ الثَّانِي والعشرون

قال المُتَنَحَّلُ مالكُ بْنُ عُويمِر الْهَذَلِي يرثي ابْنَه أَثِيلَة^(١) :

- كما وَهَى سَرِبُ الْأَخْرَابِ مُنْبَرِلُ
كَائِنَ إِنْسَانَهَا بِالصَّابِ مُكْتَحِلُ
خَلَى عَلِيكَ فِجَاجًا يَكِنَّهَا سُبْلُ
أَنَّى قُتِلْتَ وَأَنْتَ الْحَازِمُ الْبَطَلُ
إِذَا تَجَرَّدَ لَا حَالٌ وَلَا بَخْلٌ
مَشِيَ الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْلُ الْفُضُلُ
كَائِنَهُ مِنْ عَقَارِ قَهْوَةِ ثَمِيلٍ
مِخْذَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلْقُلٌ وَقِلْ
مِنْ حَتْفَهُ ظَلْمٌ دُغْجٌ وَلَا جَبْلٌ
لَا يَعْدِ الرُّمْحُ ذُو النَّضَائِنِ وَالرَّجُلُ
ثُوفَقَ بِهِ الْحَرْبُ وَالْعَزَاءُ وَالْجُلْ
إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّبَلُ
- ١- ما بالْعَيْنِكَ أَمْسَتْ دَمْعَهَا خَضِلُ
٢- لَا تَفْتَأِ الدَّهْرَ مَعْ دَمْعَ بَأْرَبِعَةِ
٣- تَبَكِي عَلَى رَجُلٍ لَمْ تَبَلَّ جِدَّهُ
٤- فَقَدْ عَجِبْتُ ، وَمَا بِالدَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ
٥- وَيَلْمِمُهُ رَجُلًا تَأْبِي بِهِ غَبَّا
٦- السَّالِكُ التُّغْرَةِ الْيَقْظَانَ كَالْهَمَّا
٧- التَّارِكُ الْقِرْزَنَ مُضَفَّرًا أَنَّا مِلْمَهُ
٨- يُجِيبُ بَعْدَ الْكَرَى لَبَيْكَ دَاعِيَهُ
٩- فَادْهَبْ فَأَيُّ فَتَى فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ
١٠- أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ
١١- رُفْخُ لَنَا ، كَانَ ، لَمْ يُفْلِلْ نَنْوَهُ بِهِ
١٢- رَبَّاءُ شَمَاءَ لَا يَأْوِي لِقْلَهَا

شرح المفردات :

- ١- هذا خطابٌ معَ نَفْسِهِ . وَيُروى : ما بالْعَيْنِكَ تَبَكِي الأَخْرَابِ
- الأَخْرَابُ : جُخْرُتُ الثَّقَبِ .
- خَضِلُ : مُبَلَّلٌ . وَهَى : تَخْرُقُ فَسَالَ مِنَ الْمَاءِ . سَرِبُ : سَائِلٌ . مُنْبَرِلُ : مُشَقَّقٌ . الْأَخْرَابُ : جُخْرُبَةٌ : عُرُوةُ الْمَزَادَةِ .
- أَحَدُ ذُو الرَّمَةِ هَذَا الْمَطْلَعُ ؛ فَقَالَ :
- ما بالْعَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَسْكِنُكَ كَائِنَهُ مِنْ كُلِّي مُفَرِّيَةٍ سَرِبُ

(١) ديوان الهذلتين ٢/٣٧-٣٣ ، وشرح أشعارهم ٣/١٢٨٠ ، والأغاني (طبعة دار إحياء التراث العربي) ٢٤/٢٤ ، ١٠٥-١٠٣ ، وخزانة الأدب ٥/٣-١٣ .

كُلَّى : حَكْلَى : جُلْلِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تَحْتَ عُرْوَةِ الْمَزَادَةِ تُخْرُجُ مَعَ الْأَدِيمِ . مَفْرِيَّةٌ : مَزَادَةٌ .

وَقَدْ سَلَفَ بَيْتُ الْمَرَارِ :

أَنْصَبِرُ عَذْنَاً أَمْ بِعَيْنِكَ سَافَعُ كَمَا شَلَّشَ الْمَاءَ الشَّنَانَ التَّوَاضِعَ
كُلَّ أَوْلَئِكَ الْأَيَّاتِ عَقَدَتْ تَشِيهَ سِيلَانِ دَمْعِ الْعَيْنِ بِسِيلَانِ مَاءِ الْمَزَادَةِ الْبَالِيَّةِ .

٢- لا نفتاً : لا تزال . يقال : جاءَنَا وَعَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةِ ، أَيْ بِأَرْبَعَةِ مَدَاعِعِ ، أَيْ تَسِيلٌ مِنْ نَوَاحِيهَا مِنَ الْمَأْقِنِينَ وَالْلَّحَاظِينَ (الْمَآقِنِ) : طَرْفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ ، وَاللَّحَاظُ : مَؤَخِّرُ الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّدْغَ ، وَالْجَمْعُ لُحْظَةٌ . إِنْسَانُ الْعَيْنِ : بُؤْثُونَهَا . الصَّابَابُ : شَجَرٌ إِذَا دُبِّحَ خَرَجَ مِنْهُ لِإِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ سُلِقَتْ وَانْهَمَلَتْ . أَنْشَدَ أَبُو عَلَيْ فِي الْحُجَّةِ ٢٩٧ / ١ لِأَبِي ذُؤْبِ الْهَذَلِيِّ :

نَامَ الْخَلَيُّ ، وَبِئْتَ الْلَّيْلَ مُشْتَجِرًا كَأَنَّ عَيْنِيَ فِيهَا الصَّابَابُ مَذْبُوحُ

٣- لَمْ تَبْلَغْ جَدَّهُ : لَمْ يُسْتَمِعْ بِهِ ، مَاتَ شَابًا . فِجاجٌ : جَفْجَاجٌ ، الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . خَلَى : تَرَكَ . كَانَ يَسْعُدُ عَنْكَ كُلَّ مَسْدَدٍ مِنَ الْمَكْرُوهِ ، فَلَمَّا مَاتَ تَرَكَ طَرْقَاسِلَكَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّرِّ ، أَيْ لَمْ تُسَدِّدْ ثَلَمُهَا .

٤- كَيْفَ قُلْتَ مَعَ كَوْنِكَ شَجَاعًا حَازِمًا . يَقُولُ : لَا تَعْجَبْ مِنَ الدَّهَرِ ، فَإِنَّ الْبَطْلَ يُقْتَلُ فِيهِ ، وَالْفَعِيفُ يَنْجُو ، وَفِيهِ أُمُورٌ مُخْتَلِفَةٌ .

٥- وَيَلِّهُ رَجَلًا : مَدْحُ حَرْجٌ بِلْفَظِ الذَّمِّ . وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ لِفَظِ الذَّمِّ فِي الْمَدْحِ ؛ يَقُولُ : أَخْرَاهُ اللَّهُ مَا أَشْعَرَهُ ! وَلَهُمْ فِيهِ غَرْضَانِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رَأَى الشَّيْءَ ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَنَطَقَ بِاسْتِحْسَانِهِ ، فَرِبَّمَا أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ وَأَضَرَّ بِهِ ، فَيَعْدُلُونَ عَنْ مَدْحِهِ إِلَى ذَمَّهُ لِنَلَّا يُؤْذُوهُ .

الثَّانِي أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ غَايَةَ النِّفَلِ ، وَحَصَّلَ فِي حَدَّ مَنْ يُدْمِمُ وَيُبَسِّطُ ؛ لَأَنَّ الْفَاضِلَ يَكْثُرُ حُسَنَادُهُ وَالْمَعَادُونَ لَهُ ، وَالْتَّاقُصُ لَا يُلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، وَلَدُكُّ كَانُوا يَرْفَعُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ مَهَاجِةِ الْخَسِيسِ وَمُجاوِبَةِ السَّفَيِّهِ .

وَيَنْأِي لِأَمَّهُ ، أَوْ : وَيَنْأِي لِأَمَّهُ ، وَالْهَاءُ لَيْسَ ضَمِيرًا ، بَلْ هُوَ هَاءُ تَأْنِيَتْ لِلْمَبَالَةِ ، فَلَا تَعْرِيفٌ ، قَالَ أَبُو زِيدَ : يَقُولُ : هُوَ رَجُلٌ وَيَلِّمُهُ .

تَأْنِيَ : تَكْرَهُ . الْعَيْنُ : الْخَدِيعَةُ فِي الرَّأْيِ . تَجَرَّدُ : تَشَمَّرُ لِلْأَمْرِ وَتَأْهَبُ لَهُ . الْخَالُ : التَّكْبِيرُ وَالْأَخْتِيَالُ . إِذَا أَتَيْتَهُ قَامَ مَعَكَ وَتَجَرَّدَ وَجَدَ . وَالْبَخْلُ : لُعْنَةُ الْبَخْلِ . لَا فِيهِ تَكْبِيرٌ وَلَا بَخْلٌ .

٦- الْثَّغْرَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُخَافُ دُخُولُ الْعَدُوِّ مِنْهُ . كَالِثُّهَا : حَارِسُهَا وَحَافِظُهَا . الْهَلُوكُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَهَالِكُ فِي مُشَيْتِهَا ، أَيْ تَبْخَرُ وَتَكَسَّرُ . الْخَيْعَلُ : ثُوبٌ يُخَاطِطُ أَحَدَ شَقَقِهِ وَيُتَرَكُ الْآخَرُ . الْفُضُلُ : امْرَأَةٌ فُضُلٌ : إِذَا كَانَ عَلَيْهَا قَمِيصٌ وَرَدَاءٌ وَلَيْسَ عَلَيْهَا إِزارٌ وَلَا سِرَاوِيلَ .

٧- القِرْنُ : المِثْلُ في الشجاعة . ترك : خلّى أو صَيَّرَ . نُفِّذَ دَمُهُ حتى اصْفَرَتْ أَنَامْلُهُ ، وَعَادَ كَائِنًا سَكْرَانَ . والعُقَارُ والقَهْوَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرَةِ .

٨- إذا دعاه داع بعد نومه قال له : لَبِيكَ . والمِجْدَامَةُ : الذي يقطع هواه . القُلْقُلُ : الخفيف . وَقَلْ : صاعد في حُزُونَةِ الجَبَالِ .

٩- فَأَيُّ فَتَىٰ : الاستفهام هنا معناه التَّفَيُّ ، ولذلك عطف عليه قوله : ولا جَبَلُ ، أي لا تمنع الوصول إليه . أَحْرَزَهُ : جعله في حِزْرٍ يمنع من الوصول إليه . الْحَفْ : الْهَلَاكُ . الظُّلْمُ : جَظْلَمَاءُ ، وهي الْبَالِيَّ الْشَّوْدُ . والدُّعْجُ : جَدَعْجَاءُ ، وهي الشَّدِيدَةُ السَّوَادُ .

١٠- كانت العرب إذا ماتَ فِيهِمْ مِيَّتٌ له قَدْرٌ ، رَكِبَ راكِبَ فَرْسًا ، وَجَعَلَ يَسِيرُ فِي النَّاسِ وَيَقُولُ : نَعَاءٌ فُلَانًا ، أي انه وأظهِرَ خَبَرَ وفاته . به : أي بِنَعِيَّهُ ، حذف المصدر لدلالة « النَّاعِيَانُ » عليه . لا يَبْعَدُ : بَعْدَ بَعْدًا : هَلْكُ ، وعادة العرب أن تقول عند ذكر الميت : لا يَبْعَدُ فلان! إِمَّا استعظاماً لِمَوْتِهِ ، إِمَّا رجاءً بقاءِ ذَكْرِهِ . التَّضْلِيلُ : حَدِيدَةُ الرَّمْعِ الَّذِي يُطْعَنُ بِهِ ، والحديدة التي يُركِبُ بها الرَّمْعُ في الأرض من الطَّرفِ الأَسْلَلِ يقال لها الرُّجُجُ ، وسُمِّيَ الرُّجُجُ نَصَالًا بالتلعيب ، فقال : ذو التَّضْلِيلِ ، وإنما غُلِبَ على الرُّجُجُ : لأنَّ العَمَلَ لِلنَّضْلِيلِ ، وإِذَا كان للرمَعِ زُجٌّ كان أَمْكَنَ لِلطَّعْنِ بِهِ . الرَّجُلُ : أَرَادَ الرَّجُلَ الكَامِلَ فِي الشجاعةِ وَالْفَعْلِ .

١١- لم يُفْلِلُ : لم يُكسر ولم يُثْلِمْ مِنَ الْفَلَّ : واحد الفُلُولُ ، وهي كُسُورٌ في الشَّيْءِ . نَنْوُهُ به : نَنْهَاهُ بِهِ ، يُفَالُ : نَاءَ بِكَذَا ، أي نَهَضَ بِهِ مُفْلِلًا . تُؤْفَى بِهِ الْحَرْبُ : تُغْلَى بِهِ ، أي تُقْهَرُ بِهِ الْحَرْبُ إِذَا كَانَ فِيهَا . العَزَاءُ : السَّيَّةُ الشَّدِيدَةُ . الْحُلُلُ : جَلَّى ، وهو الْأَمْرُ الْعَظِيمُ الْحَلِيلُ ، مثل كُبُرِي وَكُبُرِ .

١٢- رَبَّاءُ : الرجل الذي يرقُبُ الأعداء لِأَصْحَابِهِ ، ورَبَّاتُ الْقَوْمَ : رَقْبُتُهُمْ ، إِذَا كُنْتَ لَهُمْ طَلِيعَةً فوقَ شَرْفِ ، أي موضع مرتفع . الشَّمَاءُ : أَرَادَ هَضْبَةَ شَمَاءَ ، أي جَبَلٌ مرتفع . قُلَّةُ : رأس الجبل . الأَوْبُ : التَّخْلُلُ حِينَ تَرْجُعُ إِلَى مَحَالِّهَا بَعْدَمَا خَرَجَتْ لِلتَّجْمِعَةِ . السَّبَلُ : الْمَطَرُ الْمُسْتَبِلُ ، أي النَّازِلُ .

١- ما بَالُ عَيْنِيكَ أَمْسَتْ دَمْعَهَا حَضِيلُ كما وَهَى سَرِبُ الْأَخْرَابِ مُبْرِزُ ما : اسم استفهام مبني على التسكون في محل رفع خبر مقدم .
بالُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عَيْنِيكَ : مضاف إلى مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة ، والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرِّ مضاف إليه .

أَمْسَتْ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً من

تلاقي الساكينين ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

دَمْعُهَا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

خَضِيلٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

كما : الكاف حرف جر . ما : مصدرية . والمصدر المؤول من ما وصلتها في محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بصفة محدوفة لمفعول مطلق محدوف ؛ التقدير : خَضِيلٌ أخْضَلًا كائناً كَوْهِي سَرِبُ الْأَخْرَابِ . ومعناه : دَمْعُهَا يسِيلُ سِيلَانًا كائناً كَسِيلَانِ الماءِ مِنْ عُرْوَةِ الْمَزَادِ الْمَشَقَّةِ .

وَهِيَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

سَرِبُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الْأَخْرَابِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جر الكسرة الظاهرة .

مُتَبَرِّلُ : صفة سَرِب مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة . وجاز أن تكون صفة لـ سَرِب ، مع أنها أضيفت ؛ لأن إضافة المشتق إلى ما بعده لا تُكسبه تعريفاً .

الجمل :

(ما بالْ عَيْنِك) : ابتدائية لا محل لها .

(أَمْسَتْ دَمْعُهَا خَضِيل) : نصب حال .

(دَمْعُهَا خَضِيل) : نصب خبر أَمْسَتْ .

(وَهِيَ سَرِبُ الْأَخْرَابِ) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

٢- لَا نَفْتَأِ الدَّهَرَ مَعَ دَمْعٍ بَأْزِيعَةٍ كَانَ إِنْسَانَهَا بِالصَّابِ مُكْتَحِلٌ
لَا : نافية لا عمل لها .

نَفْتَأِ : فعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

الدَّهْرُ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بحال من دَمْعٍ .
مَعْ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بخبر لا تفتأ . وأُسِّكِنَ هَهُنَا على لغة غَنْمٍ وربيعة .

دَمْعٍ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
بَارِبَعَة : جازٌ ومجرور متعلقان بصفة ممحوظفةٍ مِنْ دَمْعٍ .
كَانَ : حرف مشبه بالفعل .

إِنْسَانَهَا : اسم كأنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل جرّ مضارف إليه .

بِالصَّابِ : جازٌ ومجرور متعلقان باسم الفاعل : مكتحل .
مَكْتَحِلٌ : خبر كأنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(لا تفتأ مَعْ دَمْعٍ) : نصب حال صاحبها عينك في البيت السالف .
(كأنَّ إِنْسَانَهَا بِالصَّابِ مَكْتَحِلٌ) : نصب حال صاحبها اسم لا تفتأ .

الفوائد والتعليق :

١- مع : اسم بدليل التنوين في قوله « معاً » ، ودخول الجاز في حكاية سيبويه في كتابه ٤٢٠ / ١ : ذهبتُ مِنْ مَعِهِ . وتسكينُ عينه لغة غَنْمٍ وربيعة . ونُستعملُ مضافةً ، ف تكون ظرفاً ، ولها حيئَةٌ معان :

أ- موضع الاجتماع : ﴿ وَآتَاهُمْ مَعَكُمْ ﴾ [سورة محمد : ٣٥] .

ب- زمانه : جئتُكَ معَ العَضْرِ .

ج- مرادفةٌ عنْدَ : ذهبتُ مِنْ مَعِهِ .

= ومفردةً ، فتنون ، وتكون حالاً ، وقد جاءتُ ظرفاً متعلقاً بخبر في قول جندل بن عمرو :

أَفِقْيُوا بْنِي حَرْبٍ ، وَأَهْوَأْوْنَا معاً وَأَزْمَاحْنَا مَسْؤُلَةً لَمْ تُقْضَ بِ

أهواؤنا : مبتدأ مرفوع ، و/نا/ : مضاف إليه .

معاً : ظرف مكان منصوب متعلق بخبر للمبتدأ : أهواؤنا .

(أهواؤنا معاً) : نصب حال .

ـ تبكي على رجلٍ لم تبلَ جدُّه خلَى عليكِ فجاجاً بيتهَا سُبُلٌ
تبكي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ،
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .
على رجلٍ : جازٌ و مجرور متعلقان بـ تبكي .
لم : حرف نفي و جزم و قلب .

تبلَ : فعل مضارع مجزوم بـ لم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة .
جدُّه : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني
على الضمَّ في محل جرّ مضاف إليه .

خلَى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعمُّر ، والفاعل ضمير
مستتر جوازاً تقديره : هو .

عليكِ : جازٌ و مجرور متعلقان بـ حالٍ ممحوقة من فجاج .
فجاجاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
بيتهَا : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بـ خبر مقدم ممحوق ، و/ها/ :
ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه .
سُبُلٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(تبكي) : نصب حال صاحبها اسم لا تفتأ .

(لم تبلَ جدُّه) : في محل جرّ صفة لـ رجل .

(خلَى) : في محل جرّ صفة لـ رجل .

(بيتها سُبُلٌ) : في محل نصب صفة لـ فجاجاً .

٤- فقد عَجِبْتُ ، وما بالدَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ أَتَى قُتِلْتَ وَأَنْتَ الْحَازِمُ الْبَطَلُ
فقد : الفاء استثنافية . قد : حرف تحقيق .

عجبتُ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والباء ضمير متصل مبنيٍ على الضمّ في محل رفع فاعل .
و : اعتراضية .

ما : نافية لا عمل لها .

بالدَّهْرِ : جارٌ و مجرور متعلّقان بخبر مقدّم ممحوظ .
من : حرف جرّ زائد .

عجب : اسم مجرور لفظاً مرفوع مهلاً على أَنَّهُ مبتدأً مؤخّر ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

أَنَّى : اسم استفهام مبنيٍ على السكون في محل نصب حال .

قُتِلْتَ : فعل ماضٍ مبنيٍ للمجهول مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والباء ضمير متصل مبنيٍ على الفتح في محل رفع نائب فاعل .
و : حالية .

أَنْتَ : ضمير رفع منفصل مبنيٍ على الفتح في محل رفع مبتدأ .
الْحَازِمُ : خبر أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الْبَطَلُ : خبر ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(عَجِبْتُ) : استثنافية لا محل لها .

(مَا بِالدَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ) : اعتراضية لا محل لها .

(أَتَى قُتِلْتَ) : في محل نَصِيبٍ مفعولي به لـ عَجِبْتُ على تضمينه معنى استغربتُ .

(أَنْتُ الْحَازِمُ) : نصب حال .

الفوائد والتعاليل :

٢- أَنَّى : ظرف مكان . ويُستعمل شرطاً واستفهاماً بمعنى « متى » ، فيكون ظرف زمان . ويكون بمعنى كيف ، وبمعنى من أين . وقيل : إنما تجيء سؤالاً وإخباراً عن أمر له جهات ، فهي على هذا أعم من : كيف ، ومن أين ، ومن متى . وقيل : إذا كانت شرطية فهي ظرف مكان فقط ؛ نحو :

أَنَّى سلَكْتَ فِإِنَّي لَكَ كَاشِحٌ وعلى انتقادك في الحياة وأزدَادَ
أَنَّى : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية
متعلق بفعل الشرط : سلَكْتَ .

(إنَّي لَكَ كَاشِحٌ) : في محل جزم جواب الشرط .

أَزَدَادَ : فعل مضارع مجزوم لأنَّه معطوف على محل جملة (إنَّي لَكَ كَاشِحٌ) الذي
هو الجَزْمُ .

وقال المجنون :

يقولُ أَنَّاسٌ : عَلَّ مَجْنُونَ عَامِرٍ يَرُومُ سُلُوَّاً ، قُلْتُ : أَنَّى لِمَا يَا
أَنَّى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق
بخبر مقدم ممحض لمبدأ ممحض ، تقديره : مِنْ أَينِ السُّلُوْلِ لِمَا اسْتَقَرَّ بِي ؟
لِمَا : جارٌ و مجرور متعلقان بالمصدر المبتدأ الممحض : السُّلُوْلُ . واللام الجارَةُ
هُنَّا مَعْناها التَّوكيد ، و تُسَمَّى لام التقوية زَيَّدَتْ لتفويته عاملٌ ضعيفٌ هو المصدر :
السُّلُوْلُ ، الممحض .

بي : جارٌ و مجرور متعلقان بفعل الصلة الممحض .

وقال تعالى : ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرَثُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنَّ شَتَّمْ﴾ [سورة البقرة : ٢٢٣] .

أَنَّى في هذه الآية تحمل أن تكون بمعنى : متى شتم ، وأين شتم ، وكيف شتم .
أَنَّى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزَّمانية أو
المكانية متعلق بـ فَأَتُوا . أو اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب حال .
وقال تعالى : ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَا الْمَعْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَنْهَا مِنْ أَنَّ لَكِ هَذَا قَالَتْ

هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [سورة آل عمران : ٣٧] .

أَنَّى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم محذوف .

لَكِ : جار و مجرور متعلقان بحال ممحذفة من الضمير المستكن في الخبر
الممحذف : هذا مِنْ أين كائِنُ هو مُهَيَّئاً لِكِ .

هـ. وَيَلْمُمُهُ رَجُلًا تَأْبَى بِهِ غَبَنًا إِذَا تَجَرَّدَ لَا حَالٌ وَلَا بَخْلٌ
وَيَلْمُمُهُ : مركبة من : ويل لأم . ويل : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،
وجاز الابتداء بالنكرة لأنها تدل على دعاء بشر . لأم : جار و مجرور متعلقان بخبر
محذف للمبتدأ : ويل . والهاء زائدة للمبالغة ، أو ضمير متصل مبني على الكسر
في محل جز مضaf إليه ، وهو الوجه .

رجلًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تَأْبَى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ،
والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

بِهِ : جار و مجرور متعلقان بحال ممحذفة من غبنا .

غَبَنًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إِذَا : ظرف لما يُستقبل من الزمان خافض لشرطه مبني على السكون في محل نصب
متعلق بجوابه الممحذف لدلالة السياق عليه .

تَجَرَّد : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

لَا : نافية لا عمل لها .

خَالٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وخبره ممحذف ، تقديره : لا
خَالٌ كائِنٌ فيه .

وـ : حرف عطف .

لـ : زائدة لتوكييد النفي .

بَخْلٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وخبره محذوف ، تقديره : لا بَخْلٌ كائن عنده .

الجمل :

(وَيَلْمُه) : استثنافية لا محل لها .

(تَابِي بِه) : نصب صفة لـ رجلاً .

(تَجَرَّد) : في محل جر مضاد إليه .

(لَا خَالٌ) : نصب حال .

(لَا بَخْلٌ) : معطوفة على (لَا خَالٌ) ، فهي مثلها في محل نصب .

الفوائد والتعاليق :

٣- شواهد على تركيب وَيَلْمُ ، وإعرابه :

١- قال محمد بن أبي سحاذ الضبي :

وَيَلْمُ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً
مع الْكُثُرِ يُعْطَاهُ الْفَتَنِ الْمُتَّفِقُ التَّدِي
وَقَدْ يَغْقِلُ الْقُلُّ الْفَتَنِ دُونَ هَمٍّ

قال المرزوقي شارحاً البيتين في شرحه على ديوان الحماسة ١٢٠٢/٣ :

قضده إلى مدح الشباب وحمد لذاته بين لذات المعاش وقد طاع لصاحب الكثرة ، وهو كثرة المال ، فاجتمع الغنى والشباب له ، وهو سخيف مبذور فيما يكسبه ذكرأ جميلاً وصيتاً عالياً .

وقد يحيى قلة المال صاحبه دون ما يهتم له أو يهتم به . وقد كان لولا إضاقته وقلة ذات يده طلباً للترقي في درجات الفضل والإفضال ، طلاعاً على عوالي الرتب في النهايات اهـ .

٢- قال قراد بن حشن الصاردي :

فَوَيْلُهَا خَيْلًا بَهَاءً وَشَارَةً
إِذَا لَاقَتِ الْأَعْدَاءَ لَوْلَا صُدُوزُهَا
يقول ساخراً : وَيَلْمُها مِنْ خَيْلٍ لِكَمَالِ بَهَائِهَا وَحُسْنِ شَارِتها عِنْدَ لِقاءِ الْأَعْدَاءِ لَوْلَا

انهزامها وإعراضها . بهاء : مفعول من أجله منصوب .

٣- وقالت النساء :

وَيَلُّ أَمْهَ مِسْعَرَ حَزْبٍ إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا ، وَعَلَيْهِ الشَّلَيْشَلَ
إِنَّهُ كَالآلَةِ فِي إِيقَادِ الْحَرْبِ إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا وَقَدْ تَدَجَّعَ فِي السَّلَاحِ (الدَّرْعُ) .

٤- وقال عبد الله بن سمرة الجرشبي :

وَنَلْمَ جَارِ غَدَةَ الرَّوْعِ فَارقَنِي أَغْزِرْ عَلَيَّ بِهِ إِذْ بَانَ فَانْقَطَعَا

٥- قال عمر بن أبي ربيعة :

فَوَيَلُّ أَمْهَ أُمْيَةَ لَوْ تَفَهَّمْتَ مَعَانِيهَا أَوْ كَانَ اللُّبَّ تُعْمَلُ

٦- وقال آخر :

وَنَلْمَهَا رَوْحَةَ ، وَالرَّيْنُ مُغَصَّفَةٌ وَالْعَيْنُ مُزَاجَزٌ ، وَاللَّيْلُ مُقْتَرِبٌ

٧- قال أبوس :

وَنَلْمَهُمْ مَعْشَرًا جُمَّاً بِيَوْهُمْ مِنَ الرَّمَاحِ ، وَفِي الْمَعْرُوفِ تَنْكِيرُ
بَيْتِ أَجْمَ : لَا رُمَحَ فِيهِ .

أما معنى التركيب فهو مدح خرج بلفظ الذم ، والعرب تستعمل لفظ الذم في المدح ؛ يقال : أَخْزَاهُ اللَّهُ مَا أَشْعَرَهُ ! وَلَعَنَهُ اللَّهُ مَا أَجْرَاهُ !

وكذلك يستعملون لفظ المدح في الذم ؛ يقال للأحمق : يا عاقل ؛ وللماجيئ : يا عالم . ومعنى هذا يا أيتها العاقل عند نفسه ، أو عند من يظنه عاقلاً .

الأصل : وَيَلُّ لِأَمَّهَ ، حَذَفَ التنوين ، فالمعنى مثلان : لام ويل ولام الخفض ، فأسكنت الأولى ، وأدغمت في الثانية ، فصار ويل أم مشدداً واللام مكسورة ، فخففت بعد حذف الهمزة بحذف إحدى الألمسين .

وَنَلْمَ : المحنوف اللام الجارأة ، وحرّكت اللام الباقي بالضمة التي كانت لها في الأصل . أو أُلْقِيَ عليها ضمة الهمزة . الخزانة ٢٧٦/٣ .

ويأتي بعد هذا التركيب اسم مجرور على أنه مضاف إليه ، كقوله : وَنَلْمَ جَارِ ، أو اسم مجرور مضاف إليه وبعده تمييز ، كقوله : وَنَلْمَ لَذَاتِ الشَّبَابِ معيشة .

لذاتٍ : مضادٌ إليه مجرور . معيشةً : تمييز منصوب .

وفي إعرابِ وَيُلْمَ قولان :

١- قول البصريين : أصله : وَيُلْ لَأْمٌ . ويلٌ : مبتدأ مرفوع . لَأْمٌ : جارٌ ومجرور متعلقان بالخبر الممحوف .

ويؤيدُ قولهم أنَّ التَّرْكِيبَ جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ غَيْرَ مُغَيَّرٍ - وَهُمْ إِنَّمَا اجتَرُوا عَلَيْهِ بِالْحَذْفِ والتبديل لكثرة دورانه في كلامهم ، والتغيير إلى ما كثُر استعماله أسرع - في قوله :
لَأْمَ الْأَرْضِ وَيُلْ مَا أَجَنَّتْ غَدَاهَا أَصَرَّ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ
وقال مالك بن جعدة التغلبي :

لَأْمَكَ وَيَلَةً ، وَعَلَيْكَ أُخْرَى فَلَا شَاءَةَ تُنْيِلُ وَلَا بَعِيرُ
٢- قول الحرفتين : أصله : وَيُ لَأْمٌ . وَيُ : اسم فعل مضارع بمعنى أعجب ، وفاعلها ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا . لَأْمٌ : جارٌ ومجرور متعلقان باسم الفعل : وَيُ .

٦- السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ كَالِئْهَا مَشِيَ الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ
السَّالِكُ : خبر لمبتدأ ممحوف تقديره : هو ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الثُّغْرَةَ : مفعول به لاسم الفاعل : السالك منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الْيَقْظَانَ : صفة الثغرة منصوبة مثلها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كَالِئْهَا : فاعل للصفة المشبهة : اليقظان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،
و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٍ مضاد إليه .

مَشِيَ : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والعامل فيه :
السالك ؛ لأنَّ السالك يقطع الأرض بالمشي .

الْهَلُوكِ : مضادٌ إليه مجرور ، وعلامة جرٍه الكسرة الظاهرة . وهذا من إضافة المصدر
إلى فاعله .

عَلَيْهَا : جارٌ ومجرور متعلقان بخبر مقدم ممحوف .

الْخَيْعَلُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الفُضْل : صفة **الخَيْعَل** مرفوعة ، أو صفة للهلوك على المحل ، إذ الهلوك فاعل للمصدر : مبني ، من حيث المعنى ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

(**هو السَّالِكُ**) : استئنافية لا محل لها .

(عليها **الخَيْعَلُ**) : نصب حال .

الفوائد والتعاليق :

٤- امرأة **فُضْل** : إذا كان عليها قميص ورداء ، وليس عليها إزار ولا سراويل . فتكون الفضل صفة للهلوك على المعنى ؛ لأنّ الهلوك فاعلة من حيث أُسند المصدر الذي هو المبني إليها ، نحو : عجبت من ضرب زيد الطويل عمراً ، وقراءة الحسن : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَا لَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَنِيهِمْ لَفَتَةُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ﴾ [سورة البقرة : ١٦١] ، عطف الملائكة والناس على اسم الله ، على المعنى ؛ لأنّ التقدير : عليهم أن لعنهم الله والملائكة والناس .

وقال السكري : **الفُضْل** هو **الخَيْعَل** ليس تحته إزار . وعلى هذا تكون **الفُضْل** صفة **الخَيْعَل** على اللفظ .

٧- **التَّارِكُ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ كَائِنَةٌ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٌ ثَمِيلُ**
التَّارِكُ : خبر ثانٍ للمبتدأ الممحوذ : هو ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
القِرْنَ : مفعول به أول لاسم الفاعل **التَّارِك** منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
مضافاً : مفعول به ثانٍ لاسم الفاعل **التَّارِك** منصوب ، أو حال من **القِرْن** على أن **التَّارِك** من ترك بمعنى خلّى لا بمعنى صير .

أَنَامِلُهُ : نائب فاعل لاسم المفعول مضافاً مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاد إليه . أو فاعل لاسم الفاعل : مضافاً ، إذ تحتمل : مضافاً أن تكون اسم مفعول واسم فاعل ، أي مضاف ، ومضاف .

كأنَّ : كأنَ حرف مشبه بالفعل . والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها .

من عقارٍ : جارٌ و مجرور متعلقان بالصفة المشبهة : ثُمِلُ . ومن الجارة هنا معناها السببية .

قهوة : عطف بيان على عقارٍ مجرور مثله ، وعلامة جرِّ الكسرة الظاهرة .

ثُمِلُ : خبر كأنَ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(كأنَّ ثُمِلُ) : في محل نصب حال .

ـ ٨ - يُجِيبُ بَعْدَ الْكَرَى لَبَيْكَ دَاعِيَةُ مِجْذَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلْقُلُ وَقُلُّ
يجيبُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

بَعْدُ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ يجيب .

الكرى : مضارع إليه مجرور ، وعلامة جرِّ الكسرة المقدرة على الألف للتعدد .

لَبَيْكَ : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصيَّه الياء؛ لأنَّ شبيه بالمشتَى .

داعِيَةُ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصيَّه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جرِّ مضارع إليه .

مِجْذَامَةٌ : خبر رابع للمبتدأ المحذوف : هو ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لِهَوَاهُ : اللام حرف جرِّ . هوى : اسم مجرور باللام ، وعلامة جرِّ الكسرة المقدرة على الألف للتعدد ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جرِّ مضارع إليه ، والجارٌ والمجرور متعلقان بمبالة اسم الفاعل : مِجْذَامَة .

قُلْقُلُ : خبر خامس للمبتدأ المحذوف : هو ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وَقُلُّ : خبر سادس للمبتدأ المحذوف : هو ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(يجيب) : في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ الممحذف : هو .

الفوائد والتعاليق :

٥- قال أبو علي في الإغفال ١٧٩/٢ : وقد جاءت الشَّيْءُ يُرَادُ بها الكثرةُ والبالغةُ وتعدادُ المثنى ، لا أنَّ المعنى الذي يشفعُ الواحدَ المفرد ؛ ألا ترى أنَّ قولَهُمْ : « لَيْكَ » إِنَّما هو إِقَامَةٌ على طاعتكِ بعدِ إِقامَةٍ ، وكذلك « سَعْدَيْكَ » إِنَّما هو مساعدةٌ بعدِ مساعدةٍ ، ولَيْسَ المراد بذلك طاعتينِ ثنتينِ ولا مساعدتينِ اهـ

قال سيبويه في كتابه ٣٤٨/١ : هذا بابٌ ما يجيءُ منَ المصادرِ مثنىً متتصباً على إِضمار الفعلِ المتروكِ إِظهارُه ، وذلك قولهُ : حنانِيكَ ، كأنَّه قال : تحنُّنا بعدَ تحنُّنٍ . . . قال طرفةُ :

أَبَا منذرِ أَفَنِيتَ فاستبِقْ بعَضَنا حنانِيكَ بعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ
ومثل ذلك : لَيْكَ وسَعْدَيْكَ ، وسمعنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ
وحنانِيهِ . . . لَيْكَ : إِجَابَةٌ بعْدَ إِجَابَةٍ اهـ

٦- فاذهْبْ فَأَيْ فَتَّى فِي النَّاسِ أَخْرَزَةَ مِنْ حَتْفِهِ ظَلْمٌ دُغْجَ وَلَا جَبَلُ
فاذهْبْ : الفاء استثنافية . اذهبْ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير
مستتر وجوباً تقديره : أنت .

فَأَيْ : الفاء استثنافية . أيْ : اسم استفهام مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة
الظَّاهِرَةَ .

فتَّى : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة المقدّرة على الألف المثبتة كتابة
الممحذفة نُطْقاً لأنَّه اسم مقصور .

في النَّاسِ : جارٌ ومجرور متعلِّقان بصفةٍ ممحذفةٍ من فتَّى .

أَخْرَزَةَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصلٌ مبني على الضم في محل
نصب مفعول به .

مِنْ حَتْفِهِ : جَازٌ وَمُجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَحْرَزَهُ . وَتَعْدَى أَحْرَزَهُ بِمِنْ ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى مَنْعَهُ مِنْ حَتْفِهِ . وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَصَلٌ مُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحْلِ جَرِ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

ظُلْمٌ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

دُعْجٌ : صَفَةٌ ظُلْمٌ مَرْفُوعَةٌ مُثْلَهَا ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

و : حَرْفٌ عَطْفٌ .

لَا : زَائِدَةٌ لِتَوْكِيدِ النَّفْيِ .

جَلْ : اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى ظُلْمٌ مَرْفُوعٌ مُثْلَهُ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

الْجَمْلُ :

(اَذْهَبْ) : اسْتَئْنَافَيَّةٌ لَا مَحْلَّ لَهَا .

(أَيُّ فَتَّى أَحْرَزَهُ ظُلْمُ) : اسْتَئْنَافَيَّةٌ لَا مَحْلَّ لَهَا .

(أَحْرَزَهُ ظُلْمُ) : فِي مَحْلٍ رَفْعٌ خَرْبَأَيْ .

الْفَوَائِدُ وَالْتَّعَالِيقُ :

٦- قَدْ يَأْتِي الْاسْتَفْهَامُ يُرَادُ بِهِ النَّفْيُ ، قَالَ الْفَرَزَدِقُ :

يَقُولُ إِذَا اقْلُولَى عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ : أَلَا هَلْ أَخْوَ عِيشَ لِذِيْذِ بِدَائِمٍ
أَيْ : مَا أَخْوَ عِيشَ ، وَهَذَا مَا سَوَّغَ زِيَادَةَ الْبَاءِ فِي الْخَبَرِ .

قَالَ الْكَسَائِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : أَيْنَ كُنْتَ لِتَنْجُوَ مِنْيِ ؟ أَيْ مَا كُنْتَ لِتَنْجُو
مِنْيِ .

فَأَيُّ فَتَّى : أَيْنَ لِيْسُ يُحَرِّزُ الْفَتَّى مِنَ الْمَوْتِ ظُلْمٌ وَلَا جَلْ .

١٠- أَقْوُلُ لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ : لَا يَبْعَدُ الرُّؤْمُ ذُو التَّصْلَبَيْنِ وَالرَّجُلُ
أَقْوُلُ : فَعَلَ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ
وَجُوبًا تَقْدِيرِهِ : أَنَا .

لِمَا : ظَرْفِيَّةٌ شَرْطِيَّةٌ مُبْنَى عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلٍ نَصْبٍ مُتَعَلِّقَةٌ بِجَوابِهِ الْمَحْذُوفِ
لِدَلَالَةِ السَّيَاقِ عَلَيْهِ .

أثاني : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدر على الألف للتَّعْدُر ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل نصب مفعول به .

النَّاعِيَانَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى .

بَه : جارٌ ومجرور متعلقان بـ **أثاني** .

لا : نهاية جازمة .

يَبْعَدِ : فعل مضارع مجزوم بلا ، وعلامة جزمه السكون ، وحُرك بالكسر منعاً من تلاقي الساكنين .

الرَّمْحُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ذو : صفة الرمح مرفوعة ، وعلامة رفعها الواو ؛ لأنَّها من الأسماء السَّتَّة .

النَّصْلَيْنَ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الياء ؛ لأنَّه مثنى .

و : حرف عطف .

الرَّجُلُ : اسم معطوف على الرمح مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(أقول) : استثنافية لا محل لها .

(أثاني النَّاعِيَانَ به) : في محل جرِّ مضارف إليه .

(لا يَبْعَدِ الرَّمْحُ) : في محل نصب مفعول به .

11- **رُمْحُ** لنا ، كان ، لم يُفْلِلْ نَجْوَةٍ بِهِ **تُؤْفَى** بِهِ الْحَرْبُ وَالْعَرَاءُ وَالْجُلُلُ

رُمْحُ : بدل من الرمح مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لنا : جارٌ ومجرور متعلقان بصفة من رُمْح .

كان : زائدة .

لم : حرف نفي وجزم وقلب .

يُفْلِلْ : فعل مضارع مبنيٍ للمجهول مجزوم بـ **لم** ، وعلامة جزمه السكون ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

نَوْءٌ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

بـ **جَازٌ** و مجرور متعلقان بـ نَوْءٌ .

تُؤْفَى : فعل مضارع مبنيٌ للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

بـ **جَازٌ** و مجرور متعلقان بـ تُؤْفَى .

الْحَرْبُ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
و **حَرْفٌ عَطْفٌ** .

الْعَزَاءُ : اسم معطوف على الحرب مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
و **حَرْفٌ عَطْفٌ** .

الْجُلْلُ : اسم معطوف على الحرب مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الجمل :

(**لَمْ يُفْلِلْ**) : في محل رفع صفة لـ **رُمْحٍ** .

(**نَوْءٌ بِهِ**) : في محل رفع صفة لـ **رُمْحٍ** .

(**تُؤْفَى بِالْحَرْبِ**) : في محل رفع صفة لـ **رُمْحٍ** .

١٢- **رَبَّاءُ شَمَاءُ لَا يَأْوِي لِقُلْتَهَا إِلَّا السَّخَابُ وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّبَلُ**
رَبَّاءُ : خبر لمبدأ محدود تقديره : هو ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
شَمَاءُ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصرف .

لَا : نافية لا عمل لها .

يَأْوِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .

لِقُلْتَهَا : جاز و مجرور متعلقان بـ **يَأْوِي** . و /ها/ : ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل جرّ مضاف إليه .

إِلَّا

: أَدَاء حَسْر .

السَّحَابُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و حرف عطف .

إِلَّا : أَدَاء حَسْر ، كُرِّرَتْ لِلتَّوْكِيد .

الأَوْبُ : اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى السَّحَابِ مَرْفُوعٌ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و حرف عطف .

الْمَبْلِلُ : اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى السَّحَابِ مَرْفُوعٌ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(هو رَبَّاءُ) : استثنافية لا محل لها .

(لا يأوي لِقُلْتَهَا إِلَّا السَّحَابُ) : في محل جر صفة لـ شَمَاء .

الفوائد والتعاليق :

٧- قوله : رَبَّاءُ شَمَاء : يُشَدُّهُ التَّحْوِيُونَ عَلَى أَنَّ الْمَوْصُوفَ قَدْ يُحَذَّفُ فِي الْأَغْلِبِ مَعَ قَرِينِهِ دَالَّةٌ عَلَيْهِ ، التَّقْدِيرُ : هُوَ رَجُلٌ رَبَّاءُ هَضَبَيَّ شَمَاءَ ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ ، وَأَقَامَ الصَّفَةَ مَقَامَهُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ .

قوله : إِلَّا السَّحَابُ : استثناء مفَرَّغٌ ، أي لا يقربُ إِلَى قُلْتَهَا شَيْءٌ إِلَّا السَّحَابُ ، وَكَرَرَ « إِلَّا » في قوله « وَإِلَّا الأَوْبُ » للتوكيد .

* * *

النَّصُّ الثَّالِثُ وَالْعُشْرُونُ

قالت وَسَنَى بِنْتُ عَامِرٍ الْأَسْدِيَّةُ^(۱) :

- ۱- أَلَمْ تَرَنَا غَبَّاً مَاؤِنا
 - ۲- فَلَمَّا جَفَّا الْمَاءُ أَوْطَانَهُ
 - ۳- وَضَجَّتِ إِلَى رَبِّهَا فِي السَّمَاءِ
 - ۴- وَفَتَحَتِ الْأَرْضُ أَفْوَاهَهَا
 - ۵- لِيُسْتَأْلَدَى عَطَنَ لَيْلَةً
 - ۶- فَقُلْنَا: أَعْيُرُوا النَّدَى حَقَّهُ
 - ۷- فِيَانَ النَّدَى لَعَسَى مَرَّةً
 - ۸- فَيَسَّا نُوَطَّنُ أَخْشَائِنَا
 - ۹- وَأَقْبَلَ يَرْحَفُ زَحْفَ الْكَسِيرِ سَوقَ الرِّعَاءِ الْبِطَاءِ الْعِشَارَا
 - ۱۰- ثُغَّسِي وَتَضَحَّكُ حَافَائِهُ
 - ۱۱- كَائِنًا تُضِيءُ لَنَا حَرَّةً
 - ۱۲- فَلَمَّا حَشِينَا بَأْنَ لَا نَجَاءَ
 - ۱۳- أَشَارَ لَهُ أَمْرُ قَوْقَةٍ
- خِلالَ الْغَمَامِ وَتَبَكِي مَرَارًا
تَشْتَدُّ إِزَارًا وَتَلْقَي إِزَارًا
وَأَنَّ لَا يَكُونُ قَرَارٌ قَرَارًا
هَلْمَ فَأَمَّ إِلَى مَا أَشَارَ

شرح المفردات :

- ۱- غَبَّاً : تَأْخَرَ عَنَّا . الْبِتَار : جِبْرٌ لِلكَثِيرِ . وَيُرُوِي : عَزَّنَا مَاؤِنَا ، أَيْ قَلَّ ، وَالْعَزَاءُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .
- ۲- الْمَدُّ وَالْمَدُّ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي لَا مَادَّ لَهُ ، وَجَ أَثْمَادُ . وَقَبِيلُ : الْحُفْرُ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ الْقَلِيلُ . حِرَارٌ : جِحَّةُ أَرْضٍ سُودَاءَ عَطْشِيَّةٍ تَبَرَّخَةً كَائِنَةً أُحْرَقَتْ بِالنَّارِ .

(۱) الأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ لِلْخَالِدِيَّينَ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدٍ (ت ۳۸۰ هـ) وَأَبِي عُثْمَانَ سَعِيدٍ (ت ۳۹۰ هـ) ابْنِ هاشم ۲۴۵-۲۴۶ . قَالَا فِي هَذَا النَّصُّ : « وَهَذِهِ الْأَبِيَّاتُ مِنْ أَطْبَعِ أَشْعَارِهِمْ وَأَغْرَبَهُمْ مَعْنَى ، بَلْ مَا تَعْرِفُ فِي صِفَةِ الْجَدْبِ وَالْخِضْبِ مِثْلُهَا ! » هـ .

- ٣- العِضاَه : شجر عظيم لا شوك له ، واحدتها : عِضاَه .
- ٤- العَجَج : رفع الصوت . الْجَفْرُ : البَثُ الواسِعَةُ التِي لَمْ تُطُوَّرْ ، وجِفَارٌ .
- ٥- العَطَنُ : العَطَنُ لِلْإِبَلِ كَالْوَطْنُ لِلْإِنْسَانِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَيْرِكَاهَا حَوْلَ الْحَوْضِ ، وجِأَعْطَانٌ . عَطَتِ الْإِبَلُ عَنِ الْمَاءِ تَعْطِينُ إِذَا رَوَيْتُ ثُمَّ بَرَكْتُ . وَقَوْمُ عُطَانُ : إِذَا نَزَلُوا فِي أَعْطَانِ الْإِبَلِ .
- وَهَذَا الْبَيْتُ أَسْقَطَهُ الْخَالِدِيَّانُ مِنَ الرِّوَايَةِ ، وَفِيهِ جَوَابٌ « لِمَا » الَّتِي فِي الْبَيْتِ الثَّانِي . اسْتَدْرِكْتُهُ مِنْ رِسَالَةِ الصَّاهِلِ وَالشَّاهِجِ لِشِيخِ الْمَعَرَّةِ أَبِي الْعَلَاءِ صِ ٦٤٢ ، وَالْبَصَائرُ وَالدَّخَائِرُ لِأَبِي حَيَّانَ .
- ٨٨٨٧ / ٣
- ٦- النَّدَى : الْكَرْمُ . تَدْعُو إِلَى الْكَرْمِ فِي أَشَدِّ أَوْقَاتِ الْمَجَاجِعَةِ .
- ٧- تَجَرَّدُ خَبْرُ عَسَى مِنْ « أَنْ » ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ هُذْبَةِ بْنِ خَشْرَمِ الْعُذْرَى :
- عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاهَ فَسَرَّجْ قَرِيبٌ (يَكُونُ) : خَبْرُ عَسَى تَجَرَّدٌ مِنْ « أَنْ » ، وَهُوَ قَلِيلٌ .
- ٨- وَطَنْ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ : حَمَلَهَا عَلَيْهِ . عَارِضُ : بَرْقُ . اسْتَطَارُ : تَشَعَّبَ وَتَوَسَّعَ .
- ٩- الْعِشارُ : جَعْشَرَاءُ الْأَنَافَةِ الَّتِي يُتَنَظَّرُ تِنَاجُهَا (ولادتها) .
- قال ابن جنني في الخصائص ١٢٦/٢ : وقال أبو علي : قيل له حبيبي كما قيل له سحاب . تفسيره أن حبيباً (فيعيل) من حبها يحبونه . وكان السحاب لثقله يحبونه ، كما قيل له سحاب (فَعَال) من سحاب ، لأنَّه يسحب أهدابه . وقد جاء بكليهما شعرُ العرب ؛ قالت امرأةً : وأقبل يزحف زحف الكسير البيت اهـ
- ١٠- الْحَافَةُ : الْأَنَاحِيَةُ وَالْجَانِبُ . وَالْأَلْفُ فِيهَا وَأَوْيَةٌ يَائِيَةٌ . [ح و ف - ح ي ف] . الْغَمَامُ : واحدتها الغماممة : السحابة ، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى غَمَامَهُ .
- ١١- الإِزَارُ : ثُوبٌ يُحِيطُ بِالنَّصْفِ الْأَسْنَفِ مِنَ الْبَدَنِ . وَفَلَانٌ عَفْتُ الإِزَارِ كَنَايَةٌ عَنْ عَفَّةِ الْفَرْجِ ؛ قَالَتِ الْخِرْنَقُ بَنْتُ هِفَانَ :
- لَا يَعْدَنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ شُمُّ الْعُدَادِ وَأَفْسَهُ الْجُسْرِ
النَّازِلِيُّونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالْطَّيْبِيُّونَ مَعَاصِيدَ الْأَزْرِ
- الأَزْرُ : ج إزار ، تُكَنِّي عن عفة فروجهم . النازلين : اسم من صوب على المدح .
- معاقد : شبه مفعول به للصفة المشبهة : الطَّيْبِيُّونَ .
- وَالْإِزَارُ تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ . مَثَلُ تَذْكِيرِهِ قَوْلُهُ يَعْلَمُ لِمَنْ قَامَ يَغْسِلُ ابْنَهُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَكَانَ أَعْطَاهُنَّ إِزارَهُ :

«أشعرنها إياه». يريد أليسنها الإزار، فذكره، أي: أجعلنها في كفنهما مما يلي جسدهما.
ومثال تأثيره ما أنشدَه أبو عبيدة في الديباج ص ٣٦ للمُتشر الباهلي:

طَرَّخَنَا إِزَاراً فَوَقَهَا أَبْيَةً
عَلَى مَنْهَلِ مِنْ قَذَّادَاءِ وَمَفْرِيدٍ

١٢- القرار: المطمئن من الأرض وما يستقر فيه ماء المطر. وقرار الثانية المتزل والمسكن.
١٣- قال أبو علي في الحجّة ٢٦٢: أمير: تعني الله سبحانه اه وجعل البيت من جفأ الأعراب
وعبرفة أجلالفهم على الله تعالى، فأطلقوا عليه ما لم يسم نفسه به وما لا يجوز عليه من
الصفات. وروي البيت في أمالى المرتضى ٢٠٧: أشار إليه أمرٌ . . وأخشى أن يكون أبو
علي عنى بهذه الرواية، وما وقع في مطبوعة الحجّة تحريف لها.
ورُوي في حماسة ابن الشجري ٧٧٦: أشار له مالك . . .

١- أَلَمْ تَرَنَا غَبَّنَا مَأْوِنَا زَمَانًا ظَلَنَا نَكُدُّ الْبَيْارًا
أ : حرف استفهام لا محل له.

لم : حرف نفي وجُزْم وقلب.

ترنا : فعل مضارع مجزوم بـلم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، و/نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أوّل ، الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

غَبَّنا : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، و/نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

مَأْوِنَا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

زماناً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، متعلق بـ غبنا.

ظَلَنَا : الفاء حرف عطف . ظلنا : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع ، و/نا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم ظلنا .

نَكُدُّ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

البَيْارَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(أَلْمَتْرَنَا) : ابتدائية لا محل لها .

(غَبَّا مَأْوَنَا) : في محل نصب مفعول به ثان .

(ظَلَّنَا نَكُدُّ) : معطوفة على (غَبَّا مَأْوَنَا) ، فهي مثلها في محل نصب .

(نَكُدُّ) : في محل نصب خبر ظلّنا .

٢- فِلَمَّا جَفَّا الْمَاءُ أُوْطَانَهُ وَجَفَّ الشَّمَادُ وَعَادَتْ حِرَارَاهُ

فلّما : الفاء استثنافية . لّمّا : ظرفية شرطية غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب متعلقة بحوابها : لِيَسْنَا ، في البيت الخامس .

جفا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر .

الماءُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أُوْطَانَهُ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضaf إليه .

و : حرف عطف .

جَفَّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

الشَّمَادُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و : حرف عطف .

عَادَتْ : فعل ماضٌ ناقص مبني على الفتح ، والباء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

حِرَارَاهُ : خبر عادت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(جفا الماءُ أُوْطَانَهُ) : في محل جر مضaf إليه .

الجملة الشرطية الكبرى (لّمّا جَفَّا الْمَاءُ لِيَسْنَا) : استثنافية لا محل لها .

(جَفَّ الشَّمَادُ) : معطوفة على (جَفَا الْمَاءُ) ، فهي مثلها في محل جر .

(عَادَتْ حِرَارَا) : معطوفة على (جَفَّ الشَّمَادُ) ، فهي مثلها في محل جر .

٣- وَضَجَّتْ إِلَى رَبِّهَا فِي السَّمَاءِ رُؤُوسُ الْعِضَاءِ تُنَاجِي سِرَارًا
و : حرف عطف .

ضَجَّتْ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها .
إِلَى رَبِّهَا : جازٌ و مجرور متعلقان بـ ضَجَّتْ . و / ها / : ضمير متصل في محل جر
 مضافٌ إليه .

في السَّمَاءِ : جازٌ و مجرور متعلقان بحالٍ محدوفةٍ من ربِّهَا .

رُؤُوسُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الْعِضَاءِ : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

تُنَاجِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للتفعل ،
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

سِرَارًا : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(ضَجَّتْ رُؤُوسُ الْعِضَاءِ) : معطوفة على (جَفَا الْمَاءُ) ، فهي مثلها في محل جر .

(تُنَاجِي) : في محل نصب حال .

٤- وَفَتَّحَتِ الْأَرْضُ أَفْوَاهَهَا عِجْيَجُ الْجِمَالِ وَرَذْنُ الْحِفَارَا
و : حرف عطف .

فتَّحت : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها .

الْأَرْضُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَفْوَاهُهَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاد إليه .

عَجِيجٌ : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الْجِمَالِ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

وَرَدْنَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والثون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

الْجِفَارًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(**فَتَحَتِ الْأَرْضُ**) : معطوفة على (جفا الماء) ، فهي مثلها في محل جر .

(**وَرَدْنَ**) : في محل نصب حال .

لِيَسْنَاتِي عَطَنِ لَيْلَةً عَلَى الْيَأسِ أَثْوَابِنَا وَالْخِمَارِ
لِيَسْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

لَدَنِي : مفعول فيه ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعدد ، متعلق بـ **لِيَسْنَا** .

عَطَنِ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

لَيْلَةً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ **لِيَسْنَا** .

عَلَى الْيَأسِ : جاز و مجرور متعلقان بحال محدوفة من /نا/ في **لِيَسْنَا** .

أَثْوَابِنَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه .

و : حرف عطف .

الْخِمَارَا : اسم معطوف على **أَثْوَابِنَا** منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(لَيْسَنَا) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

٦- فَقُلْنَا : أَعْيَرُوا النَّدَى حَقَّهُ وَصَبَرَ الْحِفَاظِ وَمُؤْتُوا حِرَارَاهُ فَقُلْنَا : الفاء حرف عطف . قُلْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع ، و/نا/ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

أَعْيَرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

النَّدَى : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .
حَقَّهُ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

و حرف عطف .

صَبَرَ : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الْحِفَاظِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جر الكسرة الظاهرة .

و حرف عطف .

مُؤْتُوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

حِرَارَاهُ : حال منصوبة ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(قُلْنَا) : معطوفة على (لَيْسَنَا) ، فهي مثلها لا محل لها .

(أَعْيَرُوا) : في محل نصب مفعول به .

(اصْبَرُوا صَبَرُ الْحِفَاظِ) : معطوفة على (أَعْيَرُوا) ، فهي مثلها في محل نصب .

(مُؤْتُوا) : معطوفة على (أَعْيَرُوا) ، فهي مثلها في محل نصب .

٧- فِيَّاَنَ النَّدِي لَعَسَى مَرَّةٌ يَرُدُّ إِلَى أَهْلِهِ مَا اسْتَهَارَ
فِيَّاَنَ : الفاء استثنافية . إِنَّ : حرف مشبه بالفعل .

النَّدِي : اسم إِنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .
لَعَسَى : اللام المزحلقة تفيد التوكيد . عَسَى : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح
المقدرة على الألف للتعذر ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

مَرَّةٌ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ يَرُدُّ .

يَرُدُّ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هو .

إِلَى أَهْلِهِ : جارٌ و مجرور متعلقان بـ يَرُدُّ ، والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في
محل جر مضاد إليه .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
استعاراً : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره : هو . ومفعول استعار محذوف ، هو العائد إلى الاسم الموصول ،
التقدير : استعاره . وحذف العائد إلى الاسم الموصول إذا كان في محل نصب ،
قياس حَسَنٌ كثِيرٌ .

الجمل :

(إِنَّ النَّدِي لَعَسَى يَرُدُّ) : استثنافية لا محل لها .

(لَعَسَى يَرُدُّ) : في محل رفع خبر إِنَّ .

(يَرُدُّ) : في محل نصب خبر عَسَى .

(استعار) : صلة الموصول الاسمية لا محل لها .

٨- فَبَيْنَانُوَطْنُ أَخْشَاءُنا أَضَاءَ لَنَا عَارِضُ فَائِتَّهَا
فَبَيْنَانَ : الفاء استثنافية . تَيَّاً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة
المقدرة على الألف للتعذر ، متعلق بـ أَضَاءَ .

نُوَطْنُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

أَخْشَاءَنَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه .

أَضَاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

لَنَا : جازٌ ومجرور متعلقان بـ أَضَاءَ .

عَارِضُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فَاسْتَطَارَا : الفاء حرف عطف . استطارا : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(**نُوَطْنُ**) : في محل جر مضاد إليه .

(**أَضَاءَ لَنَا عَارِضُ**) : استثنافية لا محل لها .

(استطارا) : معطوفة على (أضاء لنا عارض) ، فهي مثلها لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

١- **يَبْيَنَ** : ظرف مكان متوسط التصرف .

مثال مجبيه ظرفاً قوله تعالى : ﴿لِيَحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا أَخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [سورة البقرة: ٢١٣] .

بينَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ يحكم .

ومثال مجبيه غير ظرف قوله تعالى : ﴿هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾ [سورة الكهف: ٧٨] .

بنيَ : مضاد إليه مجرور .

ويقال : هو بعيدٌ بينَ المنكَبَيْنِ ، نقِيٌّ بينَ الحاجَيْنِ . وحكي سيبويه : هو أحمرُ بَيْنِ العينَيْنِ .

قال أبو علي في الحجّة ٣٥٧/٣ :

استعملَ «يَبْيَنَ» على ضرَبَيْنِ :

أحدهما أن يكون اسمًا متصرّفًا كالافتراق .

والآخر أن يكون ظرفاً .

فالمرفوع في قراءة ﴿لَقَدْ تَقْطَعَ بَيْنُكُمْ﴾ [سورة الأنعام : ٩٤] هو الذي كان ظرفاً ثم استُعمل اسماً . والدليل على جواز كونه اسمًا قوله تعالى : ﴿وَمِنْ بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ رِجَابٌ﴾ [سورة فصلت : ٥] . فلما استُعمل اسماً في هذه الموضع جاز أن يُسند إليه الفعل الذي هو ﴿تَقْطَعَ﴾ في قول منْ رفع ﴿تَقْطَعَ بَيْنُكُمْ﴾ . . . المعنى : لقد تقطّعَ وَصْلُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَتَأْلَفُونَ عليه .

وإنما جاز أن يكون معنى ﴿بَيْنُكُمْ﴾ الوَصْلَ مع أنَّ أَصْلَهُ الافتراق والتباين = لأنَّه لِمَا استُعمل مع الشَّيْئَيْنِ المتلاسِيْنِ ، نحو : بيني وبينه شرَكَةٌ ، وبيني وبينه رَحْمٌ وصداقةٌ ، صارت لاستعمالها في هذه الموضع بمثابة الوصلة على خلاف الفرقة اهـ

وإذا وَقَعَتْ «بَيْنَ» بين ضميريْنِ ، أوَّلَيْنِ ضمير واسم ظاهِرٍ = وجَبَ تكرارُهَا ، نحو : الرَّأْدُ بيني وبينك ، والقِسْمَةُ بيني وبين خالدٍ .

وزعم ابنُ مالك أَنَّهَا قد تكونُ ظرف زمان ، واستدلَ بالحديث : « هي ما بين خروج الإمام وانقضاء الصلاة ». .

و«بَيْنَ» في أَصْلِ وَضْعِهِ ظرفٌ مكان ، وإذا اتصلت به «ما» ، فصار بَيْنَما أوَّلَ بَيْنَا بعد حذف الميم ، تمَحَضَ للزَّمان ، ومثلها «عِنْدَ» موضوعةٌ للمكان ، وقد استعملوها للزَّمان ، كقوله :

عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى

عِنْدَ : ظرف زمان متعلق بـ يَحْمَدُ .

وقد حذفوا الميم مِنْ «بَيْنَما» في الشِّعر ، وهو من أَفْيَحِ الضرورات ؛ قال العُجَيْر السَّلْوَلِي :

فِيَنَاءُ يَشْرِي رَخْلَهُ قَالَ قَائِلُ لِمَنْ جَمَلُ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبُ أَرَادَ : بينما هو ، فحذف الميم مِنْ بينما ، والواو مِنْ هو . والهاء ضمير منفصل

مبني على الفتح على الواو المحذوفة في محل رفع مبتدأ ، خبره جملة (يُشرِّي) .
بيانا : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ قال .

ومن شواهد بينما وبيانا :

ع سِرَاعاً ، والعيْسُ تَهُوي هُويَا
رَاكِ وَهُنَا ، فما اسْتَطَعْتُ مُضِيَا
فِيَنِمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارْتْ مِيَاسِيرُ
مُعلَّقَ وَفَضَّيَةٍ وَزِنَادَ رَاعَ
وَيَنِمَا نَقْتَنِي الْأَوْلَادَ أَبْلَانَا

انظر : أمالي ابن الشجيري ٥٠٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٢/٢ ،
والارتفاع ١٤٤/٣ .

٩- وأَقْبَلَ يَزْحِفُ زَحْفَ الْكَسِيرِ سَوقَ الرِّعَاءِ الْبِطَاءِ العِشَارَا
و : حرف عطف .

أقبل : فعل مضارب مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
يزحف : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هو .

زحف : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الكسير : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

سوق : بدل من زحف منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الرّعاء : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

البطاء : مفعول به للمصدر سوق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

العشارا : صفة البطاء منصوبة ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(أقبل) : معطوفة على (أعضاء عارض) ، فهي مثلها لا محل لها .

(يزحف) : في محل نصب حال .

١٠- **تُغَنِّي وَتَضْحِك حَافَاتُه خَلَالَ الْغَمَامِ وَبَكِي مَرَارًا**
تُغَنِّي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .
و : حرف عطف .

تَضْحِك : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
حَافَاتُه : فاعل **تُغَنِّي** مرفوع ، وفاعل تضحك ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .
والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .
خَلَالَ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بـ **تُغَنِّي** .
الْغَمَامِ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
و : حرف عطف .

تَبَكِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

مَرَارًا : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الجَمْل :

(**تُغَنِّي حَافَاتُه**) : نصب حال .

(**تَضْحِك**) : معطوفة على (**تُغَنِّي حَافَاتُه**) ، فهي مثلها في محل نصب .
(**تَبَكِي**) : معطوفة على (**تُغَنِّي حَافَاتُه**) ، فهي مثلها في محل نصب .

١١- **كَانَ أَتُضِيءُ لَنَا حُرَّةُ شَدَّ إِزارًا وَتَلْقَى إِزارًا**
كاناً : حرف مشبه بالفعل . و/نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل
نصب اسمها .

تُضِيءُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
لَنَا : جاز و مجرور متعلقان بـ **تُضِيءُ** .
حُرَّةُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

تشدُّ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

إزاراً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
و حرف عطف .

تلقي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء للنَفْل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

إزارا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الجمل :

(كأنَّا تضيءُ لنا حُرَّةً) : استثنائية لا محل لها .

(تضيءُ لنا حُرَّةً) : في محل رفع خبر كأنَّا .

(تشدُّ) : في محل رفع صفة لـ حُرَّة .

(تلقي) : معطوفة على (تشدُّ) ، فهي مثلها في محل رفع .

١٢- فلَمَّا خَشِينَا بَأْنَ لَا نَجَاءَ وَأَنَّ لَا يَكُونُ قَرَارًا قَرَارًا
فلما : الفاء استثنائية . لما : ظرفية شرطية غير جازمة مبنية على السكون في محل
نصب متعلقة بجوابها : أشار ، في البيت الآتي .

خشينا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع ، و/نا : ضمير متصل
مبني على السكون في محل رفع فاعل .

بَأْن : الباء حرف جر زائد . أَنْ : مخففة مِنَ الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن
محذوف . والمصدر المؤول من أَنَّ المخففة واسمها وخبرها في موضع جر بالباء
لفظاً منصوب محلًا على أَنَّه مفعول به لـ خشينا .

لا : نافية للجنس تعمل عمل إنّ . وخبرها محذوف تقديره : لا نجاءَ كائِنٌ لـنا ،
وتحذف خبر لا النافية للجنس شائع كثير .

نجاء : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب .

و

: حرف عطف .

أن : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، والمصدر المؤول من أن المخففة واسمها وخبرها معطوف على المصدر المؤول السالف : أن لا نجاء ، فهو مثله ، في محل نصب .

لا

: نافية لا عمل لها .

يكونُ

: فعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قرارُ

: اسم يكون مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قراراً

: خبر يكون منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(خشينا) : في محل جرّ مضاد إليه .

الجملة الشرطية الكبرى (لما خشينا أشار أمر) : استثنافية لا محل لها .

(اسم أن المخففة مع خبرها جملة لا نجاء) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(لا نجاء) : في محل رفع خبر أن المخففة .

(اسم أن المخففة مع خبرها جملة لا يكون قرارٌ قراراً) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(لا يكون قرارٌ قراراً) : في محل رفع خبر أن المخففة .

١٣- أشار له أمرٌ فوقه هُلْمَ فَأَمَّ إِلَى مَا أَشَارَ

أشار : فعل مضارٍ مبني على الفتح .

له : جارٌ و مجرور متعلقان بـ أشار .

أمرٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فوقه : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بصفة محذوفة من أمر . والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ مضاد إليه .

هَلْمٌ : اسم فعل أمر بمعنى تعال مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً
تقديره : أنت .

فَأَمٌ : الفاء حرف عطف . **أَمٌ** : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقدرته : هو .
إلى : حرف جرّ .

ما : مصدرية . والمصدر المؤول من ما وصلتها في محل جر إلى ، والجاز
وال مجرور متعلقان بـ **أَمٌ** .

أَشَارًا : فعل ماض مبني على الفتح ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره : هو .

الجمل :

(أَشَارَ لِهِ أَمْ) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

(هَلْمٌ) : في محل نصب مفعول به لأنّها بمعنى قال له .

(أَمٌ) : معطوفة على (أَشَارَ لِهِ أَمْ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(أَشَارَا) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

الفوائد والتعاليل :

٢- غلط الأعراب أو بحفاء الأغراب ، أو ما يسميه الراغب الأصفهاني : تعجرف أجيال
الأغراب ، وهو جرأتهم في إطلاق أسماء أو صفات لا تليق بالله عز وجل . ومن
شواهدِه :

قال الشاعر :

لَا هُمْ إِنْ كَنْتَ الَّذِي كَعْهَدْتِي وَلَمْ تَغِيِّرْكَ الْمُسْوُرُ بَعْدِي
وقال العجاج :

فَارْتَاحَ رَبِّيْ وَأَرَادَ رَحْمَتِي

وقال آخر :

يَا فَقْعَسِيْ لِمْ أَكْلَتَهُ لِمَهْ

لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَةٌ

وقال العجاج :

لَا هُمْ لَا أَدْرِي وَأَنْتَ السَّارِي

وقال أوس :

أَبْنَى لَبِيَّنَى لَا أَحْبُكُمْ وَجَدَ الْإِلَهُ بِكُمْ كَمَا أَجِدَ

وَقَالَتْ امْرَأٌ مِّنْ بَنِي أَسَدَ :

أَشَارَ لَهُ أَمِرٌ فَوْقَهُ هَلْمٌ فَأَمَّ إِلَى مَا أَشَارَ إِلَيْهِ
ورواية أمالى المرتضى : امرٌ . قال أبو علي : تَعْنِي اللَّهَ سُبْحَانَهُ .

٣- هَلْمٌ : أَصْلُهَا هَا الَّتِي لِلتَّنبِيهِ ، وَلَمْ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَمَّا هَلَّ شَعْثَهُ ، وَحُذِفَتْ أَلْفُ / هَا
لِكُثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ ، وَجُعِلَتْ كَلْمَةً وَاحِدَةً .

مَعْنَاهَا : أَقْبَلَ ، هَاتِ ، قَرْبَ ، تَعَالَ ، أَعْطَى .

يُجْمَعُ مَعَانِيهَا أَنَّهَا دَعْوَةٌ إِلَى شَيْءٍ .

أَكْثَرُ الْلُّغَاتِ أَنْ تَقَالُ لِلْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ بِلِفْظِ وَاحِدٍ :
هَلْمٌ . قَالَ تَعَالَى : «هَلْمٌ إِيَّنَا» [سورة الأحزاب : ١٨] ، وَ«هَلْمٌ شَهَدَآكُمْ» [سورة
الأنعام : ١٥٠] ، وَهَذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْمَحْجَازِ .

وَأَهْلُ نَجْدٍ يُصْرِفُونَهَا : هَلْمٌ هَلْمًا هَلْمُوا هَلْمِيٌّ هَلْمُمْنَ .

هَلْمٌ : لِمَا رُكِّبَتْ شَابِهَتْ أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ ، وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ تَجْرِي عَلَى نَمَطٍ وَاحِدٍ .

قَوْلُهُمْ : هَلْمٌ جَرَأً : مَعْنَاهُ تَعَالَوْا عَلَى هِيَتِكُمْ كَمَا يُسَهِّلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ شَدَّةٍ وَلَا
صَعْوَةٍ .

يَقَالُ : كَانَ عَامًا أَوْلَى كَذَا وَكَذَا فَهَلْمٌ جَرَأً ، أَيْ امْتَدَّ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ . . . وَمَعْنَاهَا
اسْتِدَامُهُ الْأَمْرِ وَاتِّصَالُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرِ السَّخْبِ .

قَالَ أَبُو حَيَّانَ : انتَصَبْ جَرَأً عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَيْ جَارِيٌّ .

وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : جَرَأً مَفْعُولٌ مَطْلُقٌ ؛ لَانَّ مَعْنَى : هَلْمٌ : جُرُوا . وَيَنْوِبُ عَنِ
الْمَصْدَرِ فِي بَابِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُقِ مَرَادِفُهُ ، نَحْوُ : أَحَبِبْتُهُ مِيقَةً .

وقيل : جرأ تمييز .

قال عائذ بنُ يزيد :

فإنْ جاوزْتُ مُقْفِرَةً رَمَتْ بِي إِلَى أُخْرَى كَتْلَكَ هَلْمٌ جَرَأً
قال المؤرّج التَّغْلِيَّ :

الْمُطْعَمِينَ لَسْدَى الشَّتَاءِ سَدَائِفَاً مِلْنِيبِ غُرَّاً
فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ سُوْ دَدُ وَائِلٌ فَهَلْمٌ جَرَأً
سدائف : ج سديف ، وهو لحم السَّنَام . مِلْنِيب : أي مِنَ النَّبِيب ، والنَّبِيب ج ناب ،
وهي النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ . والبيت من شواهد النَّحويَّين على حَذْفِ التَّوْنِ مِنْ « مِنْ » ،
والألف من « النَّبِيب » شذوذًا .

* * *

النَّصْرُ الرَّابعُ وَالْعُشْرُونُ

قال بِشْرُ بْنُ أَبِي حَازِمَ الْأَسْدِيِّ^(١) :

خَلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا
فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدْهِ بَابَا
كَفَى بِالْمَوْتِ نَأِيَاً وَأَغْرِيَابَا
فُسْحَى الدَّمْعَ وَانْتَجَبِي اتْحَابَا
إِذَا حَانَتْ مِنْثُهُ أَجَابَابَا
يُشَبَّهُ نَقْعُهُ رَهْوًا صَبَابَا
كَمَا لَفَتْ شَامِيَةُ سَحَابَا

- ١- أَسْأَلَةُ عُمَيْرَةَ عَنْ أَيَّهَا
- ٢- فَمَنْ يَكُونُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ بِشْرٍ
- ٣- ثَوَى فِي مُلْحَدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ
- ٤- رَهِينَ بِلَى ، وَكُلُّ فَتَى سَيَّلَى
- ٥- مَضَى قَضَدَ السَّبِيلِ ، وَكُلُّ حَيٍّ
- ٦- فَإِنَّ أَهْلَكَ عُمَيْرَ فَرُوبَ زَحْفِ
- ٧- سَمَوْتُ لَهُ لَأْلِسَةَ بِرَزْخِ

شرح المفردات :

١- اعترفَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ : سَأَلَهُمْ عَنْ خَبِيرٍ لِيعرِفَهُ ، الرَّكَابُ : الإبل التي تحملُ القوم ، ويريد بها القوم .

٢- الرَّدْهُ : موضع في بلاد قيس ، دُفِنَ فيه بِشْر ، وعندَه قال هذه القصيدة ، وهو يوجدُ بنفسِه . وقال صاحب اللسان [ب و ب] : « إنَّما عَنَى بِالْبَيْتِ الْقَبْرُ ، وَلَمَّا جَعَلَهُ بَيْتًا ، وَكَانَتِ الْبَيْوَتُ ذُواتُ أَبْوَابٍ ، اسْتَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ بَابًا » اهـ

٣- المُلْحَدُ : القبر ، المَضْبَعُ ، ثَوَى : أقام وَحَلَّ ، النَّأِيُّ : الْبَعْدُ .

٤- بِلَى : الموت والفناء ، سَحَى : اسْكَبَيَ ، انتَجَبِي : أَمْرٌ مِنَ التَّحِيبِ ، وهو البكاء والعويل .

٥- قَضَدَ السَّبِيلِ : واضحُ الطَّرِيقِ ، أي ماضٍ وطريقُه واضحٌ مستقيم ، وَالْقَضَدُ : استقامةُ الطريق . حانت : أَرْقَتْ وَحُقَّتْ .

٦- هَلْكُ : مات ، زَحْفُ : قطعة من الجيش يزحفون إلى العدو ، النَّقْعُ : الغبار الذي تثيره الخيول في ركبها ، رَهْوًا : سريعاً هنـا ، وهي من الأضداد (ساكن وسريع) ، وَرُوَيْ : عَدُوا ، وهذه

(١) ديوان بِشْر بن أَبِي حَازِمَ ص ٧٣ ، بِتَحْقِيقِ دَعْمَةِ حَسَنَ ، دار الشَّرْقِ الْعَرَبِيِّ ، حَلْبَ ، ١٩٩٥ م ، وَالْأَشْيَاءُ وَالنَّظَائِرُ لِلْمُخَالِدِيِّينَ ١٥١ / ٢ .

الرواية ترجح أنَّ رَهْوَا هُنَا بمعنى سريعاً لا ساكنًا كما فسّرَهُ بعضُهم . الضَّبَابُ : السَّحَابُ الرقيق . شبيهه إِيَّاه وشبيهه به : مثله . يتعدى شَبَّةُ إلى المفعول الثاني بنفسه مرتَّة ، وبالباء مرتَّة أخرى ، وقد اجتمع الاستعمالان في قولِ يحيى بنِ نوفل الحميريِّ (ت ١٢٥ هـ) :

فَجَوَّنُهُمَا يُشَبَّهُ نَشَلَ حَامٍ

وَأَصْنَبَهُمْ يُشَبَّهُ بِالْمَوَالِيِّ

٧- سَمَوْتُ لَهُ : نهضتُ وارتفعتُ له ، شامية أي ريح شامية .

١- أَسَائِلَةُ عُمِيرَةُ عَنْ أَبِيهَا خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْرِفُ الرِّكَابَأً : حرف استفهام لا محلٌّ له .

سَائِلَةُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عُمِيرَةُ : فاعل لاسم الفاعل : سائلة ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، سدّ مسدّ الخبر . عن : حرف جرّ .

أَبِيهَا : اسم مجرور بعن ، وعلامة جرّه الياء ؛ لأنَّه من الأسماء الستة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضافٍ إليه ، والجائز والمجرور متعلقاً باسم الفاعل : سائلة .

خِلَالُ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق باسم الفاعل : سائلة .

الْجَيْشُ : مضافٍ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

تَعْرِفُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

الرِّكَابَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(أَسَائِلَةُ عُمِيرَةُ عَنْ أَبِيهَا) : ابتدائية لا محل لها .

(تَعْرِفُ) : في محل نصب حال .

الفوائد والتعاليق :

١- الخَلَلُ : فُرْجَةٌ بين الشَّيْئَيْنِ ، وجمعه خَلَالٌ ؛ قال تعالى : ﴿فَرَأَى الْوَذْقَ يَخْرُجُ مِنْ

خَلَّلُهُمْ [سورة النور : ٤٣] ، **فَجَاءُوكُمْ خَلَلَ الْيَارِ** [سورة الإسراء : ٥] . **وَلَا وَضَعُوا**
خَلَلَكُمْ [سورة التوبة : ٤٧] ، أَيْ سَعَوا وَسْطَكُمْ بِالثَّمِيمَةِ وَالْفَسَادِ .

وَخِلَالَ الدَّارِ : مَا حَوَالَيْ جُدُرِهَا وَمَا بَيْنَ يُبُوتَهَا . وَتَخَلَّلَ دِيَارُهُمْ : مُشَيْثٌ
خَلَالَهَا .

قال الْحَيَانِي : جَلَسْنَا خِلَالَ الْحَيِّ وَخِلَالَ دُورِ الْقَوْمِ ، أَيْ جَلَسْنَا بَيْنَ الْبَيْوتِ
وَوَسْطَ الدُّورِ . وَكَذَلِكَ سِرَنَا خِلَالَ الْعَدُوِّ ، أَيْ بَيْنَهُمْ .

٢- فَمَنْ يَكُونُ سَائِلاً عَنْ بَيْتٍ بِشَرِّ فَإِنَّ لَهُ بِجُنْبِ الرَّدِّ بَابا
فَمَنْ : الفاء استثنافية . مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
يَكُونُ : فعل مضارع ناقص مجزوم لأنَّه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر
عَلَى التَّوْنِ المَحْذُوفَةِ لِلتَّخْفِيفِ ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

سَائِلاً : خبر يَكُونُ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عَنْ بَيْتٍ : جازٌ و مجرور متعلقان باسم الفاعل : سَائِلاً .

بِشَرِّ : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

فَإِنَّ : الفاء رابطة لجواب الشرط . إِنَّ : حرف مشبه بالفعل .

لَهُ : جازٌ و مجرور متعلقان بخبر إِنَّ المقدَّمَ المحذوف .

بِجُنْبِ : جازٌ و مجرور متعلقان بحال مَحْذُوفَةِ مِنْ بَابَا .

الرَّدِّ : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

بَابَا : اسم إِنَّ المؤخر المنصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(يَكُونُ سَائِلاً) : في محل رفع خبر مَنْ .

(إِنَّ لَهُ بَابَا) : في محل جزم جواب الشرط الجازم لاقتراها بالفاء .

الجملة الشرطية الكُبُرى (مَنْ يَكُونُ سَائِلاً إِنَّ لَهُ بَابَا) : استثنافية لا محل لها .

- ٣- ثَوَى فِي مُلْحَدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ كَفَى بِالْمَوْتِ نَأِيًّا وَاغْتِرَابًا
- ثَوَى : فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
- فِي مُلْحَدٍ : جارٌ و مجرور متعلقان بـ ثَوَى .
- لَا : نافية للجنس تعمل عمل إِنَّ .
- بُدَّ : اسم لا النافية مبنيٌ على الفتح في محل نصب .
- مِنْهُ : جارٌ و مجرور متعلقان بـ بخبر لا النافية للجنس .
- كَفَى : فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر .
- بِالْمَوْتِ : الباء حرف جرّ زائد . الموتٌ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلًا على أنه فاعل ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
- نَأِيًّا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- و : حرف عطف .
- اغْتِرَابًا : اسم معطوف على نَأِيًّا منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- الجمل :**
- (ثَوَى) : استثنافية لا محل لها .
- (لَا بُدَّ مِنْهُ) : في محل جر صفة لـ مُلْحَدٍ .
- (كَفَى بِالْمَوْتِ) : اعتراضية لا محل لها .
- الفوائد والتعاليق :**
- ٢- لَا بُدَّ مِنْهُ : أَيْ لَا محالة . وليس لهذا الأمر بُدُّ ، أَيْ لَا محالة . قال أبو عمرو : الْبُدُّ الفِراق ؛ تقولُ : لَا بُدَّ الْيَوْمَ مِنْ قَضَاءِ حَاجَتِي ، أَيْ لَا فِراقَ منه . ومنه قولُ أَمْ سلمة : إِنَّ مَسَاكِينَ سَأَلُوهَا ، فقالتْ : يَا جَارِيَةُ أَبِدِيهِمْ تَمْرَةً تَمْرَةً ، أَيْ فِرْقَيْ فِيهِمْ وَأَعْطِيَهُمْ .

قال ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) في كتابه « البديع في علم العربية » ٥٧٦ / ٢ :

«أَهْلُ الْحَجَازِ يُظْهِرُونَ خَبْرَ «لَا» ، فَيَقُولُونَ : لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ ، وَيَحْذِفُونَهُ كثِيرًا ، فَيَقُولُونَ : لَا أَهْلًا ، وَلَا مَالًا ، وَلَا بَأْسَ ، أَيْ : لَكَ ، وَعَلَيْكَ . وَبَنُو تَمِيمَ لَا يُثْبِتُونَهُ أَصْلًا .

وَمِنَ الْحَدْفِ قَوْلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، التَّقْدِيرُ : لَا إِلَهَ مُوْجُودٌ ، أَوْ لَنَا إِلَّا اللَّهُ . وَوَجْهُ حَدْفِهِ : بِنَاءُ الْكَلَامِ عَلَى كَلَامٍ سَابِقٍ قَدْ جَرِيَ فِيهِ ذِكْرُ الْخَبْرِ ، كَانَهُ قَالَ : هَلْ مِنْ إِلَهٍ فِي الْوُجُودِ؟ فَقَالَ : لَا إِلَهَ ، أَيْ فِي الْوُجُودِ .

وَكَذَلِكَ يَقُولُ : هَلْ مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ؟ فَتَقُولُ : لَا رَجُلٌ ، وَلَا تَذَكَّرُ «فِي الدَّارِ» ؛ لَأَنَّهُ فِي الأَصْلِ رَدُّ لِمَا قَالَ ، وَلَدَلِيلِ السُّؤَالِ عَلَيْهِ .

وَقَدْ حَذَفُوا الْمَنْفَيَ ، فَقَالُوا : لَا عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ ، أَيْ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ «اهـ»

٤- رَهِينَ بِلَى ، وَكُلُّ فَتَى سَيِّلَى فُسْحِي الدَّمْعَ وَاتْجَبَي اتْحَابَاهُ رَهِينَ : حَالٌ مَنْصُوبَةٌ ، وَعَلَامَةٌ نَصِبَهَا الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ .

بِلَى : مضافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الْمُقْدَرَةُ عَلَى الْأَلْفِ الْمُثَبَّتَةِ كِتَابَةً الْمَحْذُوفَةِ نَطْقًا لَأَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ .

وَ اعْتَراضِيَّةً .

كُلُّ : مبتدأ مرفوعٌ ، وَعَلَامَةٌ رَفِعَهُ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

فَتَى : مضافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الْمُقْدَرَةُ عَلَى الْأَلْفِ الْمُثَبَّتَةِ كِتَابَةً الْمَحْذُوفَةِ نَطْقًا لَأَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ .

سَيِّلَى : الْتَّيْنِ حَرْفٌ اسْتِقْبَالٌ قَرِيبٌ . يَبْلَى : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةٌ رَفِعَهُ الضَّمَّةُ الْمُقْدَرَةُ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّعْدِيرِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَهْلِكٌ جَوَازًا تَقْدِيرَهُ : هُوَ .

فُسْحِيٌّ : الفَاءُ حَرْفٌ عَطْفٌ . سُحْيٌّ : فَعْلٌ أَمْرٌ مَبْنَىٰ عَلَى حَذْفِ التَّوْنِ لِاتِّصَالِهِ بِيَاءَ الْمَؤْنَثَةِ الْمَخَاطَبَةِ ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنَىٰ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلِ رَفِعِ فَاعِلٍ .

الْدَّمْعَ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةٌ نَصِبَهَا الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ .

وَ حَرْفٌ عَطْفٌ .

انتحبي : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بباء المؤنثة المخاطبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

انتحابا : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(كلُّ فتى سَيْلِي) : اعتراضية لا محل لها .

(سَيْلِي) : في محل رفع خبر .

(سُحْبِي) : معطوفة على (ثوى) ، فهي مثلها لا محل لها .

(انتحبي) : معطوفة على (سُحْبِي) ، فهي مثلها لا محل لها .

٥- مَضَسِي قَصْدَ السَّيْلِ ، وَكُلُّ حَيٌّ إِذَا حَانَتْ مِنِيْهِ أَجَابَـا
مضسي : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعدد ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

قصداً : حال منصوبة ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة .

السَّيْلِ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

و استثنافية .

كُلُّ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حيٌّ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه مبني في محل نصب متعلق بجوابه : أجابا .

حانتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والباء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها .

منيته : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والباء ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ مضاد إليه .

أجابا : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(مضى) : استثنافية لا محل لها .

(كُلٌ حيٌ إذا حانت ميتته أجاباً) : استثنافية لا محل لها .

(إذا حانت ميتته أجاباً) : في محل رفع خبر للمبتدأ : كل .

(حانت ميتته) : في محل جر مضارف إليه .

(أجاباً) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

٦- فِإِنْ أَهْلِكَ عُمَيْرَ قَرْبَ رَحْفِيْ يُشَبَّهُ نَقْعَهُ رَهْفَوْ ضَبَابَا
فِإِنْ : الفاء استثنافية . إن : حرف شرط جازم .

أهلك : فعل مضارع مجزوم لأنَّ فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل
ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

عُمير : منادٍ مفرد علم مرئٌ مبني على ضم الحرف الممحون على لغة من يتضرر
في محل نصب على النداء .

قربي : الفاء رابطة لجواب الشرط . رب : حرف جر شبيه بالزائد .

رحفي : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلًا على أنه مبتدأ ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

يشبه : فعل مضارع مبني للمنجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

نقعة : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني
على الضم في محل جر مضارف إليه .

رهوا : حال منصوبة ، وكانت في الأصل صفة ضباباً، فتقدمت فانتصب على الحال .

ضباباً : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

الجملة الشرطية الكبرى (إنْ أَهْلِكَ قَرْبَ رَحْفِيْ . . . سَمَوْتُ له) : استثنافية لا
محل لها .

(رَبُّ زَحْفٍ . . . سَمَوْتُ لَهُ) : في محل جَزْم جواب الشرط الجازم لاقت انها الفاء .
(يُشَبِّه نَقْعَةً) : في محل جَرٌ صفة لـ زَحْفٍ .

٧- سَمَوْتُ لَهُ لِأَلْبِسَةِ بِرَخْضِي كَمَا لَفَتْ شَامِيَّةَ سَحَابَةَ
سَمَوْتُ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والباء ضمير
متصلٌ مبنيٍ على السكون في محل رفع فاعل .
له : جارٌ و مجرور متعلقان بـ سَمَوْتُ .

لِأَلْبِسَةِ : اللام لام التعلييل حرف جَرٌ . أَلْبِسَ : فعل مضارع منصوب بأنّ مضمرة جوازاً
بعد لام التعلييل ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والباء ضمير متصلٌ مبنيٍ على
الضمّ في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .
ومصدر المؤول منْ أنّ المضمرة وصلتها في محل جَرٌ باللام ، والجارٌ والمجرور
بدل من الجارٌ والمجرور : له .

بِرَخْضِي : جارٌ و مجرور متعلقان بـ أَلْبِسَةِ .

كما : الكاف حرف جَرٌ . ما : مصدرية . ومصدر المؤول منْ ما وصلتها في محل
جر بالكاف ، والجارٌ والمجرور متعلقان بصفةٍ محدوفةٍ لمفعولٍ مطلقٍ محفوظ ؛
التقدير : لِأَلْبِسَةِ إِلَيْاسًا مماثلاً كَلَفَ شَامِيَّةَ السَّحَابَةَ . وقعت « كما » هنا بينَ فعلينِ
متجلانسينِ معنى (أَلْبَسَ ولَفَّ) .

لَفَّتْ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والباء تاءُ التأنيث الساكنة لا محل لها .

شَامِيَّةَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

سَحَابَةً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(سَمَوْتُ لَهُ) : في محل رفع خبر لمجرور رُبٌّ في البَيْتِ السَّالِفِ : زَحْفٍ .

(أَلْبَسَ) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(لَفَّتْ شَامِيَّةَ) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

الفوائد والتعاليم :

٢- قال أبو علي في الحجّة ١٤٧ :

وإنما لم يجز البَدْلُ من ضمير المتكلّم والمخاطب؛ لأن ذلك من المواقع التي يستغنى فيها عن التبيين لوضوحيه، ولأنه لا يعرض التباسًا كما يعرض في علامة الغيبة أهـ.

لا يجوز البصريون إبدال الاسم الظاهري من ضمير المتكلّم ولا من ضمير المخاطب بدل الشيء من الشيء، وهم لعنة واحدة. وأجاز ذلك الكوفيون وأبو الحسن الأخفش، واستدلوا على ذلك بقول الشاعر :

وشوهاء تَعْدُو بي إلى صارخِ الْوَعْنَى
يُسْتَلِمُ مثْلِ الفَنِيقِ الْمُرَحَّلِ
شَوْهَاءً : صفة لفرس ، وهي الطويلة الرائعة ، الْوَعْنَى : الحرب ، المُسْتَلِمُ :
لَا يُسْ الْأَمْمَة ، وهي الدّزع ، الفنِيق : الفحل لا يُؤْذَى ولا يُركب لكرامته على
أهله ، المرحّل : المرسل من مكانه .

بمستلزم : جاز ومحروم بدل من الجاز والمحروم : بي ، وهنا أبدل الاسم الظاهر : مستلزم ، من ضمير متكلّم : الياء في « بي ». وقال حميد بن حرث : أنا سيف العشيرة فاعرفوني حميداً قد تذرّيت الشماما حميداً : اسم ظاهر وقع بدلاً من ضمير المتكلّم : الياء في فاعروفوني .
وقال آخر :

بِكُمْ قُرَيشٌ كُفِيْنَا كُلَّ مُعْضِلَةٍ وَأَمَّ نَهْجَ الْهُدَى مَنْ كَانْ ضِلْلًا
قريش : اسم ظاهر وقع بدلاً من ضمير المخاطب : كُمْ في بِكُمْ . كُلَّ : مفعول به ثان لـ كُفِيْنَا .

وقيّد بعضهم جواز إبدال الاسم الظاهري من ضمير المتكلّم أو المخاطب بأن يفيده البَدْلُ معنى الإحاطة ، قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا أَرْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّلَادِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لَأَوْلَانَا وَآخِرَنَا وَمَائِدَةً مِنْكَ﴾ [سورة المائدة : ١١٤]. ﴿لَأَوْلَانَا وَآخِرَنَا﴾ مجموع المتعاطفين بدل من الضمير في ﴿لَنَا﴾. أبدل الاسم الظاهر الذال على الإحاطة من ضمير المتكلّم لتنزله مثيلة التوكيد بـ كُلَّ .

قد تُبَدِّلُ جملةً من جملة وإن اتحدتا لفظاً إذا كان في الثانية زيادة بيان ، كقول وَدَالِك

ابن ثمَيْل المازني :

رُوَيْدَ بْنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيْدِكُمْ
تُلَاقُوا غَدَأً خَيْلِي عَلَى سَفَوَانِ
إِذَا مَا غَدَتْ فِي الْمَأْرِقِ الْمُتَدَانِي
تُلَاقُوهُمْ فَتَعْرِفُوا كَيْفَ صَبْرُهُمْ

انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٤ / ٣ ، وارشاف الضرب ١٩٦٥ / ٤ .

* * *

النَّصُّ الْخَامِسُ وَالْعَشْرُونُ

قال هلالُ بْنُ خَثْمٍ^(١) :

- وَإِنِّي لَمَشْتُوَءٌ إِلَيْيَ اغْتَبَاهَا
رَوْرًا ، وَلَمْ تَتْبَعْ عَلَيَّ كِلَابُهَا
وَلَا عَالِمٌ : مَنْ أَيْ حَوْكٍ يَتَبَاهَا ؟
وَيَكْفِيكَ عَوْرَاتِ الْأَمْوَارِ اجْتَنَابُهَا
- ١- وَإِنِّي لَعَفْتُ عَنْ زِيَارَةِ جَارِتِي
٢- إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا
٣- وَمَا أَنَا بِالدَّارِي أَحَادِيثَ بَيْتِهَا
٤- وَإِنَّ قِرَابَ الْبَطْنِ يَكْفِيكَ مِلْوَهُ

شرح المفردات :

الْعِفَةُ : الكفُّ عَمَّا لَا يَجْعَلُ وَيَخْمُلُ . عَفَّ عَنِ الْمُحَارِمِ وَالْأَطْمَاعِ يَعْفُ عِفَةً وَعَنَّا وَعَفَافًا وَعَفَافَةً ، فَهُوَ عَفِيفٌ وَعَفَّ ، أَيْ كَفَّ . وَرِجَالٌ أَعْفَةٌ وَأَعْفَاءٌ ، وَنِسَوَاتٌ عَفَافَاتٌ .

الشَّنَآنُ : قال أبو زيد : شَيَّثَ الرَّجُلَ أَشْتُوَهَ شَنَآنًا ، وَشَنَآنًا ، وَشَنَآنًا ، وَمَشَنَآنًا : إِذَا أَبْعَضْتَهُ . وَذَهَبَ سَبِيبُهُ إِلَى أَنَّ مَا كَانَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى فَعَلَانَ لَمْ يَتَعَدَّ فِعْلُهُ ، إِلَّا أَنْ يَشَدَّ شَيْءٌ ، نَحْوُ : شَيَّثَهُ شَنَآنًا ؛ قَالَ الأَحْوَصُ :

إِذَا كُنْتَ عِزَّهَا عَنِ اللَّهِ وَالصَّبَا
وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدَّ وَتَشَهَّي
فَكُنْ حَجَرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدًا
وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَآنِ وَفَنَدًا
نَفَى الشَّاعِرُ عَنْ نَفْسِهِ زِيَارَةَ جَارِتِهِ عِنْدَ غَيْرِهِ بَعْلُهَا ، وَخَصَّ حَالَ الغِيَةِ ؛ لِأَنَّهَا أَذْنَى إِلَى الرِّبِّيَّةِ ،
وَأَخْصَّ بِالْتَّهْمَةِ .

الْبَتْلُلُ : الرَّفْجُ . وَجَمِيعُهُ : بِعَالٌ وَبِعُولٌ وَبِعُولَةٍ .
لَمْ تَتْبَعْ عَلَيَّ كِلَابُهَا : إِنِّي لَا أَطْرُفُهَا لِيَلَا مُسْتَخْفِي مُنْتَكِرًا ، فَتُنْكِرُنِي كِلَابُهَا وَتَتَبَهَّنِي . وَقَدْ رُوِيَ :
وَلَمْ تَأْتِ إِلَيَّ كِلَابُهَا ؛ كَائِنَهُ أَرَادَ أَنَّهُ لِيَسْ يَكْثُرُ الطُّرُوقُ لَهَا وَالْغُشْيَانُ لِمَنْزِلَهَا ، فَتَأْتِسْ بِهِ كِلَابُهَا ؛
لَأَنَّ الْأَنْسَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْمَوَالِيَةِ وَالْمَوَاتِرَةِ .

(١) أَمَالِيُّ الْمُرْتَضَى (غُرْرُ الْفَوَادِ وَدُرَرُ الْقَلَائِدِ) لِلشَّرِيفِ الْمُرْتَضَى عَلَيَّ بْنِ الْحُسْنِ (ت٤٣٦هـ) ، ٣٦٦/١ ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ أَبْوِ الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ ، الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ ، صِيدَا ،

٣- الحَوْكُ : حَالَهُ التَّوْبَ يَحْوِكُهُ حَوْكًا وَحِيَاكًا وَحِيَاكَةً : نَسَجَهُ . وَهِيَ وَاوِيَّةٌ يَاوِيَّةٌ .

وَمَا أَنَا بِالدَّارِي أَحَادِيثَ بَيْتِهَا : أَرَادَ تَأكِيدَ نَفْيِ زِيَارَتِهَا وَطَرْوِقَهَا عَنْ نَفْسِهِ ؛ لَأَنَّهُ إِذَا أَدْمَنَ الْزِيَارَةَ عَرَفَ أَحَادِيثَ بَيْتِهَا ، فَإِذَا لَمْ يَرُزِّهَا وَصَارَ مَهَا لَمْ يَعْرُفْ .

وَلَا عَالِمٌ : مِنْ أَيِّ حَوْكٍ ثَيَابُهَا ؟ كَنَايَةٌ مُلِحَّةٌ عَنْ أَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ مَعَهَا ، وَلَا يَقْرُبُ مِنَهَا ؛ فَيَعْرُفُ صِفَةَ ثَيَابِهَا .

٤- الْقِرَابُ : مَا دَوْنَ الْمَلْءِ أَوْ قَرِيبُ مِنْهُ .

قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ : لَمْ تَرَلِ الْعَرْبُ تَمَادِحًا بِقَلْمَةِ الْغَذَاءِ وَالنَّوْمِ ، وَتَدَمُّ بِكَثْرَتِهِمَا ؛ لَأَنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ دَلِيلٌ عَلَى النَّهَمِ وَالْجِرْحِ وَالشَّرَوِ ، وَجَالِيَّةٌ لِأَذْوَاءِ الْجَسَدِ ، وَخَثَارَةِ النَّفْسِ .

قَالَ لِقَمَانَ : يَا بُنْيَ إِذَا امْتَلَأَتِ الْمَعْدَةُ نَامَتِ الْفَكْرَةُ ، وَخَرَسَتِ الْحَكْمَةُ ؛ وَقَعَدَتِ الْأَعْصَاءُ عَنِ الْحَرْكَةِ .

١- وَإِنِّي لَعَفْتُ عَنْ زِيَارَةِ جَارِتِي وَإِنِّي لَمَشْنُوْءَةٌ إِلَيْيَ اغْتَيَابُهَا وَإِنِّي : استئنافَيَّةٌ .

إِنِّي : إِنَّ حَرْفَ مُشَبِّهِ بِالْفَعْلِ . وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مِنْبَيِّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلٍ نَصْبِ اسْمَهَا .

لَعَفْتُ : الْلَّامُ الْمُزْحَلَقَةُ تَفِيدُ التَّوْكِيدَ . عَفْتُ : خَبَرَ إِنَّ مَرْفُوعَ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

عَنْ زِيَارَةِ جَارٍ وَمَجْرُورٍ مُتَّعِلِّقَانِ بِالصِّفَةِ الْمُشَبِّهَةِ : عَفَّ .

جَارِتِي : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرْهُ الْكُسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنْعُ مِنْ ظَهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحْلِ بِالْحَرْكَةِ الْمُنَاسِبَةِ ، وَالْيَاءُ : ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مِنْبَيِّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلٍ جَرَّ مُضَافٌ إِلَيْهِ . وَ حَرْفُ عَطْفٍ .

إِنِّي : إِنَّ حَرْفَ مُشَبِّهِ بِالْفَعْلِ . وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مِنْبَيِّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلٍ نَصْبِ اسْمَهَا .

لَمَشْنُوْءَةٌ : الْلَّامُ الْمُزْحَلَقَةُ تَفِيدُ التَّوْكِيدَ . مَشْنُوْءَةٌ : خَبَرَ إِنَّ مَرْفُوعَ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

إِلَيْ

: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعِلُّقٌ بِاسْمِ الْمَفْعُولِ : مَشْنُوءٌ .

أَغْتِبَابُهَا : نَائِبٌ فَاعِلٌ لِاسْمِ الْمَفْعُولِ : مَشْنُوءٌ ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ ، وَهَا / : ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مَبْنِيٌ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلٍ جَرٌ مَضَافٌ إِلَيْهِ .

الجمل :

(إِنِّي لَعَفْتُ) : اسْتِئْنَافَيْةٌ لَا مَحْلَّ لَهَا .

(إِنِّي لَمَشْنُوءٌ) : مَعْطُوفَةٌ عَلَى (إِنِّي لَعَفْتُ) ، فَهِيَ مُثْلِهَا لَا مَحْلَّ لَهَا .

القواعد والتَّعَالِيقُ :

١- عمل اسم المفعول :

أ- يرفع نائب فاعل : قال مجنون ليلي :

أَمْسِرُوبِيَّةُ لِيلِي عَلَى أَنْ أَزُورَهَا وَمُتَخَذِّذِبَاً لَهَا أَنْ تَرَانِيَا
لِيلِي : نَائِبٌ فَاعِلٌ لِاسْمِ الْمَفْعُولِ : مَضْرُوبَةٌ ، سَدَّ مَسْدَدَ الْخَبْرِ ،

وَقَالَ آخَرُ :

أَقْوُلُ لِثَوْرِ ، وَهُوَ يَخْلِقُ لِمَتَّيِ بِعَقْفَاءَ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا نِصَابُهَا :
تَرَفَّقَ بِهَا يَا ثَوْرُ لَيْسَ ثَوَابُهَا بِهَذَا ، وَلَكِنْ عِنْدَ رَبِّي ثَوَابُهَا
نِصَابُهَا : نَائِبٌ فَاعِلٌ لِاسْمِ الْمَفْعُولِ : مَرْدُودٌ .

وَقَالَ الأَعْشَى :

غَرَاءُ فَرْعَاءُ مَصْقُولُ عَوَارُضُهَا تَمَشِي الْهُوَيْنِيٌّ كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحِلُّ
عَوَارُضُهَا : نَائِبٌ فَاعِلٌ لِاسْمِ الْمَفْعُولِ : مَصْقُولٌ .

وَقَالَ أَبُو مَحْجَنَ التَّقْفِيُّ :

كَفَى حَزْنًا أَنْ تَرْدِيَ الْخَيْلُ بِالْقَنَا وَأَتَرَكَ مَشْدُودًا عَلَيَّ وَثَاقِيَا
وَثَاقِيَا : نَائِبٌ فَاعِلٌ لِاسْمِ الْمَفْعُولِ : مَشْدُودًا .

ب- الجَارُ وَالْمَجْرُورُ يَسْدَانُ مَسْدَنَائِبِ الْفَاعِلِ لِاسْمِ الْمَفْعُولِ ، كَقُولُ الشَّاعِرِ :
أَزْبَيْنَ مَمْنُونٌ عَلَيْهِ وَقْنُومٌ إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرِ

عليه : جارٌ و مجرور سدًّا مسدٌ نائب الفاعل لاسم المفعول : ممْنون .

وقال أبو نواس :

غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمِنٍ يَنْقُضُ بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ

على زمِنٍ : جارٌ و مجرور سدًّا مسدٌ نائب الفاعل لاسم المفعول : مَأْسُوفٌ ، ونائب الفاعل هَهُنَا سدًّا مسدٌ الخبر .

ومثله : زيدٌ ممْرُورٌ بِهِ ، و سعدٌ مَرْغُوبٌ عَنْهُ .

به ، عنه : جارٌ و مجرور سدًّا مسدٌ نائب الفاعل لاسمي المفعول : مَمْرُورٌ ، و مَرْغُوبٌ .
وهذا كُلُّهُ يكون إذا بُنِيَ اسم المفعول من الفعل المتعدِّي بحرف الجر .

ج - ينصب اسم المفعول مفعولاً به ثانياً أو ثالثاً إذا بُنِيَ مِنْ فِعْلٍ يتعدَّى لمفعوليَنِ أو أكثر .

تقول : زيدٌ مَشْرُوبٌ مَاوِهٌ ، و مَمْرُورٌ بِهِ ، و مَكْسُوٌّ أخْوَهُ جُبَّةٌ ، و مَظْنُونٌ أبُوهُ قادِمًا ،
و مُعْلَمٌ أبُوهُ سَعْدًا ذَاهِبًا .

ماوِهٌ : نائب فاعل لاسم المفعول مشروب .

به : جارٌ و مجرور سدًّا مسدٌ نائب الفاعل لاسم المفعول : ممْرُورٌ .

أخْوَهُ : نائب فاعل لاسم المفعول مكسوٌّ ، وهو المفعول به الأوَّل ، جُبَّةٌ : مفعول
به ثان لاسم المفعول : مكسوٌّ .

أبُوهُ : نائب فاعل لاسم المفعول مظْنُونٌ ، وهو المفعول به الأوَّل ، قادِمًا : مفعول
به ثان لاسم المفعول : مظْنُونٌ .

آبُوهُ : نائب فاعل لاسم المفعول مُعْلَمٌ ، وهو المفعول به الأوَّل ، سَعْدًا : مفعول
به ثان لاسم المفعول : مُعْلَمٌ ، ذَاهِبًا : مفعول به ثالث لاسم المفعول : مُعْلَمٌ .

وقال مجذون ليلي :

أَمْضِرُوبَةُ لِيلِي عَلَى أَنْ أَزُورَهَا وَمُشَحَّذُ ذَنْبَاً لَهَا أَنْ تَرَانِي

ذَنْبَاً : مفعول به ثان لاسم المفعول : مُشَحَّذٌ . المصدر المؤَوِّل : أَنْ تَرَانِي ، في
محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول : مُشَحَّذٌ .

وقال منصور التمّري :

ما كُنْتُ أَوَّلَ مَسْلُوبٍ شَيْبَتِهُ مَكْسُوًّا شَيْبِ ، فَلَا يَذْهَبُ بِكَ الْجَزَعُ
شيْبَتِهُ : مفعول به ثان لاسم المفعول : مسلوب .

وقال يزيد بن الحكم الثقفي :

وَقَالَ النَّطَاسِيُونَ : إِنَّكَ مُشَعَّرٌ سُلَالًا ، أَلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَدِ جَوِي
سُلَالًا : مفعول به ثان لاسم المفعول : مشعر .

٤- إذا غاب عنها بقلها لم أكن لها زؤوراً ، ولم تتبخ على كلابها
إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه مبني على السكون في محل نصب
متعلق بما في جوابه من المستقى ، وهو مبالغة اسم الفاعل : زؤوراً .

غاب : فعل ماض مبني على الفتح .

عنها : جار ومحروم متعلقان بـ غاب .

بغلها : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني
على السكون في محل جر مضاد إليه .

لم : حرف نفي وجذم وقلب .

أكن : فعل مضارع ناقص مجروم بـ لم ، وعلامة جزمه السكون ، واسمها ضمير
مستتر وجوباً تقديره : أنا .

لها : جار ومحروم متعلقان بـ مبالغة اسم الفاعل : زؤوراً .

زؤوراً : خبر أكن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف .

لم : حرف نفي وجذم وقلب .

تبخ : فعل مضارع مجروم بـ لم ، وعلامة جزمه السكون الظاهر .

علي : جار ومحروم متعلقان بـ تبخ .

كلابها : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني
على السكون في محل جر مضاد إليه .

الجمل :

(غاب عنها بعلها) : في محل جر مضاد إليه .

(لم أكن زوراً) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

(لم تتبخ كلابها) : معطوفة على (لم أكن زوراً) ، فهي مثلها لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٢- أدوات الشرط غير الجازمة الذالة على الطرف (إذا - لما - كلما) تعلق بجوابها .

وإذا كان الجواب مما لا يصح التعليق به كأن يكون جملة اسمية أو فعلية فعلها ناقص ، علق بما في الجواب من المشتق ؛ قال همام بن مرأة أو غيره :

هل في القضية أن إذا أخصبتم وأمثتم فأنا بعيد الأجلب
إذا : ظرف متعلق بما في الجواب من المشتق ، وهو : البعيد .

وإذا الكتاب بالشدائِدِ مرأة شجتكم فأنا الحبيب الأقرب
إذا : ظرف متعلق بما في الجواب من المشتق ، وهو : الحبيب .

وقال أبو الطمحان القيني :

إذا ما كنت جار بني لؤي فأنت لأكرم النَّلَئِينِ جار

إذا : ظرف متعلق بكلمة جار في الجواب على تأويلها بمشتق : مجاور .

وقال جميل بُثينة :

إذا خدرت رجلي وقيل شفاؤها دعاء حبيب كنت أنت دعائيا

إذا : ظرف متعلق بكلمة دعائيا في الجواب على تأويلها بمشتق : كنت أنت داعية لي ، أو مدعوا بك .

وقال جميل أيضا :

ويحسب نسوان من الجهل أنتي إذا جئت إيهامك كنت أريد

إذا : ظرف متعلق بأريد ، الذي هو في محل نصب خبر كنت .

٣- وما أنا بالدّاري أَحَادِيثَ بَيْتِهَا ولا عَالِمٌ : مِنْ أَيِّ حَوْكِ ثَيَابُهَا ؟
و : استثنافية .

ما : نافية عاملة عمل ليس .
أنا : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم ما ، والألف زائدة
للإشباع .

بالدّاري : الباء حرف جر زائد . الدّاري : اسم مجرور لفظاً منصوب محلأً على أنه خبر
« ما » ، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء للثقل .

أحاديث : مفعول به لاسم الفاعل : الدّاري منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
بيتها : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، و/ها / : ضمير متصل
مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه .
و : حرف عطف .

لا : زائدة لتأكيد النفي .
عالم : اسم معطوف على الدّاري مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
مِنْ أَيِّ : جارّ و مجرور متعلقان بخبر مقدم ممحوظ .

حَوْكِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
ثَيَابُهَا : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها / : ضمير متصل
مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه .

الجمل :

(ما أنا بالدّاري) : استثنافية لا محل لها .
(مِنْ أَيِّ حَوْكِ ثَيَابُهَا) : سدّت مسدّ مفعولي اسم الفاعل : عالم ، المتعلق عن
العمل بسبب الاستفهام .

الفوائد والتعاليق :

٣- إن جاء اسم الفاعل محلّي بـأَلْ عَمَلَ عَمَلَ فُعِلَه مطلقاً ، نحو : أَحْترُمُ من الرّجال :

المُكْرِم إِخْوَانَهُ ، الْمُعْطِي كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقًّا ، التَّالِي خُلُقُهُ عَنِ الدَّنَسِ ، الْمُجِيبُ
تَفْكِيرُهُ بِمَا يَنْفَعُ .

وقد يأتي مفعوله أو مفعولاً جملة إذا عُلِقَ عن العمل بسبب الاستفهام أو النفي ،
مثال الاستفهام قول أبي الشنشاش النهشلي :

وَسَائِلَةٌ : أَيْنَ الطَّرِيقُ ؟ وَسَائِلٌ وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ : أَيْنَ مَذَاهِبُهُ ؟
(أَيْنَ الطَّرِيقُ) : فِي مَحْلٍ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ لِاسْمِ الْفَاعِلِ : سَائِلٌ .

ومثال النفي قول منصور التمرمي :

إِنِّي لَمُعْتَرِفٌ مَا فِيَ مِنْ أَرْبِ لِلْغَانِيَاتِ ، فَمَا لِلْفَقِيسِ تَتَخَدِّعُ ؟
(مَا فِيَ مِنْ أَرْبِ) : سَدَّتْ مَسْدَّ مَفْعُولِي مُعْتَرِفٌ عَلَى تَضْمِينِهَا مَعْنَى عَالَمٍ .

٤- يجوز في مقاييس العربية أن يقرأ : ولا عالم ، بالجر والتنصب والرفع .
أما الجر : ولا عالِم ، فعلى أنه معطوف على الداري على اللفظ .

وأما التنصب : ولا عالِمًا ، فعلى أنه معطوف على الداري على الم محل .

وأما الرفع : ولا عالِم ، فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : ولا أنا عالِم .
ومثله بيت زهير :

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُذْرِكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقًا شَيْنَا إِذَا كَانَ جَائِيَا
رُوِيَ : سابق ، بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، وبالنصب على أنه اسم
معطوف على مدرك على اللفظ ، وبالجر على أنه معطوف على مُذْرِك على توهم
زيادة الباء فيه لكثرة مجئها زائدة في خبر ليس .

٤- وإنْ قِرَابَ الْبَطْنِ يَكْفِيكَ مِلْوَةً وَيَكْفِيكَ عَوْرَاتِ الْأُمُورِ اجْتِنَابُهَا
و : استثنافية .

إنَّ : حرف مشبه بالفعل .

قراب : اسم إِذْ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

البطن : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

يكفيك : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . وكفى هذه بمعنى **أَغْنَى أَوْ سَدَ الحاجة** ، ولهذا تعدد إلى مفعول واحد .

ملؤه : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على **الضم** في محل جر مضاد إليه .

و **استثنافية** .

يكفيك : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به **أَوْلَ** . وكفى هذه بمعنى **وَقَى** ، ولهذا تعدد إلى مفعوليْنِ .

عَوْرَاتٍ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنَّه جمع **مؤنَّث سالم** .

الأمورِ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرُّه الكسرة الظاهرة .

اجتنابها : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه .

الجمل :

(**إِنَّ قَرَابَ الْبَطْنِ يَكْفِيكَ ملؤه**) : استثنافية لا محل لها .

(**يَكْفِيكَ ملؤه**) : في محل رفع خبر **إِنَّ** .

(**يَكْفِيكَ عَوْرَاتِ الْأَمْوَارِ اجْتَنَابُهَا**) : استثنافية لا محل لها .

* * *

النَّصُّ السَّادسُ وَالْعُشْرُونَ

النَّصُّ لِأَفْنُونَ التَّغْلِبِيِّ^(١) ، وَاسْمُهُ صُرَيْمُ بْنُ مَعْشَرٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

كَانَ مِنْ خَبْرِهِ أَنَّهُ لَقِيَ كَاهِنًا ، فَسَأَلَهُ عَنْ مَوْتِهِ ، فَقَالَ : تَمُوتُ بِمَكَانٍ اسْمُهُ إِلَاهٌ . فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الشَّامَ فِي تِجَارَةٍ ، ثُمَّ رَجَعَ فِي رَكْبٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ ، فَضَلُّوا طَرِيقَهُ ، فَلَقُوا إِنْسَانًا فَاسْتَخْبَرُوهُ ، فَنَعَّتْ لَهُمْ ، وَقَالَ فِي نَعْتِهِ : إِذَا رَأَيْتُ إِلَاهًا ، حَيِّيَ لَكُمُ الطَّرِيقُ ، أَيُّ اسْتِبَانَ .

فَلَمَّا أَتَوْهَا نَزْلَ أَصْحَابِهِ وَقَالُوا لَهُ : إِنْزُلْ ، فَقَالَ أَفْنُونُ : لَا وَاللَّهِ لَا أَنْزُلُ ! فَجَعَلَتْ نَاقِتِي تَرْتَعِي عَرْفَجَا ، فَلَدَغَتْهَا أَفْنَى فِي مِشْفَرِهَا ، فَاحْتَكَتْ بِسَاقِهِ وَالْحَيَّةُ مَتَّلِقَةٌ بِمِشْفَرِهَا ، فَلَدَغَتْهُ فِي سَاقِهِ ، فَقَالَ لَأَخِيهِ مَعَهُ : احْفِرْ لِي قَبْرًا ، فَإِنِّي مَيْتٌ ! ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ بِأَبَيَاٰتٍ يَرْثِي بِهَا نَفْسَهُ :

- ١- أَلَا لَسْتَ فِي شَيْءٍ ، فَرُؤُونَ ، مُعاوِيا
- ٢- فَلَا خَيْرٌ فِيمَا يَكْذِبُ الْمَرءُ نَفْسَهُ
- ٣- فَطَأً مُغْرِضًا إِنَّ الْحَتْوَفَ كَثِيرٌ
- ٤- لَعْمَرُوكَ مَا يَدْرِي امْرُؤٌ كَيْفَ يَتَّقِي
- ٥- كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ عَذْوَةٌ

شرح المفردات :

١- قوله : « أَلَا لَسْتَ فِي شَيْءٍ » كلامُ يائِسٍ مِمَّا يُرْجِحُ أَوْ يُخَذِّرُ . والشَّيْءُ : اسْمُ لِكْلَ مَا يَحُوزُ أَنْ يُعْلَمَ أَوْ يُخَيِّرَ عَنْهُ . فَكَانَ الْمَرَادُ : لَيْسَ إِلَيْكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ؛ قَالَ تَعَالَى : « لَسْتَ يَتَّهِمُ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ » [سورة الأنعام : ١٥٩] .

فَرُؤُونَ : لِمَا اسْتَلَمَ لِمَا اسْتَشْعَرَهُ مِنْ قَوْلِ الْحَازِي وَحُكْمِهِ خَاطِبَهُ بِهَذَا مَنْتَظِرَ الْكَانَةِ (المصيبة) .
وَلَا الْمُشْفِقَاتُ إِذْ تَبْعَنَ الْحَوَازِي : الْمُشْفِقَاتُ مِنَ النَّسَاءِ : ذَوَاتُ الشَّفَقَةِ . الْحَوَازِي : الْكَوَاهِنُ . أَيْنِ

(١) شرح ديوان المفضليات ص ٥٢٢ ، لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت ٣٠٥ هـ) ، تحقيق كارلوس يعقوب لายل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٢٠ م .

لا أَقْبِرُ أَنْ أَدْفَعَ عَنْ نَفْسِي شَيْئاً كُتِبَ عَلَيَّ ، وَكَذَا الْمُسْفِقَاتُ إِذْ تَبْغَنَ الْكَوَافِنَ يَسْأَلُهُمْ لَا
يُغَيِّبُنَّ عَمَّ أَشْفَقُنَّ عَلَيْهِ شَيْئاً .

٢- هذا قول لبيد :

وَأَكَذِبُ النَّفْسَ إِذَا حَدَثَهَا إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالْأَمْلِ
وَالْمَعْنَى أَنَّ حَدِيثَ النَّفْسِ - إِذَا حَقَّتِ الْحَقَّاتِ - لَا يُعْنِي شَيْئاً صِدْقاً أَوْ كَذِبَاً .

٣- أَقْدَمْ عَلَى مَا يَعْرِضُ لَكَ ، وَارْكَبْ مَا يُعْطِيكَ ظَهَرَهُ ، عَالَمًا أَنَّ أَنْوَاعَ الْمَكَارِهِ كَثِيرَةٌ .
لَا تُبْتَقِي بِمَالِكَ بِاقِيَا : أَنِّي إِنَّ الْمَالَ لَا يَعْرِسُكَ ، وَلَا يَدْفَعُ مَكْرُوهًا عَنْكَ ، وَهُوَ بِعِرْضِ الرَّوَالِ وَإِنِّي
اجْهَدْتَ فِي تَبْقِيَتِهِ .

٤- وَقَى الشَّيْءُ وَقِيَا وَوَقَائِيَا وَوَاقِيَا : صَانَهُ عَنِ الْأَذَى وَحَمَاهُ .

٥- الرَّئْكُ : الرَّاكِبُونَ ، الْعَشْرَةُ فَمَا فَوْقَهُ . إِلَاهَهُ : مَوْضِعٌ .

١- أَلَا لَسْتَ فِي شَيْءٍ ، فَرُؤْحَنْ ، مَعَاوِيَا وَلَا الْمُشْفِقَاتُ إِذْ تَبْغَنَ الْحَوَازِيَا
أَلَا : حَرْفُ اسْفَتَاحِ مَعْنَاهُ التَّبَيِّهِ وَالتَّوْكِيدِ .

لَسْتَ : فَعْلُ ماضٍ ناقصٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء
ضمير متصل مبنيٍ على الفتح في محلّ رفع اسمها .
في شَيْءٍ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ متعلّقٌ بِخَبْرٍ لَيْسَ .

فَرُؤْحَنْ : الفاءُ اعتراضية . رُؤْحَنْ : فعل أمر مبنيٍ على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد
الخفيفة ، والنون حرفاً للتوكيد لا محلّ لها ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً
تقديره : أنتَ .

مَعَاوِيَا : منادى مفرد علم مرّحّم مبنيٍ على ضمّ الحرف المحذوف على لغةٍ مَنْ
يَنْتَظِرُ فِي محلّ نصب على النداء .

و : حَرْفُ عَطْفٍ .

لَا : زائدةً لِتوكيدِ التَّنْفِيِّ .

الْمُشْفِقَاتُ : اسْمٌ مَعْطَوْفٌ عَلَى التاءِ مِنْ لَسْتَ ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

إِذْ : ظرفٌ لِمَا مَضِيَّ مِنَ الزَّمَانِ مبنيٍ في محلّ نصب متعلّقٌ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ مِنَ
الْمُشْفِقَاتِ .

تبَعْنَ

مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

الحوازيا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(لَسْتَ فِي شَيْءٍ) : ابتدائية لا محل لها .

(رُؤْحَنْ) : اعتراضية لا محل لها .

(معاوي) : اعتراضية لا محل لها .

(تَبَعْنَ) : في محل جر مضاد إليه .

الفوائد والتعليق :

١- أَلَا : حرف استفهام معناه الشَّبَهِيَّةِ والتوكييد ، يدل على تَحْقِيقِ ما بعده ، ويدخل على

الجملتين الاسمية ، كقوله تعالى : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْشَّفَهَاءُ﴾ [سورة البقرة : ١٢] ،

والفعلية ، كقوله تعالى : ﴿أَلَا يَأْتِيهِ لِئَنَّ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ [سورة هود : ٨] .

قال الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) : ولكونها بهذا المتنسب من التحقيق لا تكاد تقع

الجملة بعدها إلَّا مُضَدَّرَةٌ بَنَحُوا مَا يُتَلَقَّى بِهِ الْقَسْمُ ، نحو : ﴿أَلَا إِنَّكَ أَزَلْيَاهُ اللَّهُ لَا

خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [سورة يومن : ٦٢] . وأختها « أَمَّا » مِنْ مقدمات اليمين وطلائعه ؛

قال أبو صخر الهدلي :

أَمَّا وَالذِّي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالذِّي أَمَّاتَ وَأَحْيَا وَالذِّي أَمْرَهُ الْأَمْرُ

لَقَدْ كُنْتُ أَتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرُهَا بَتَانَةً لِأَخْرِي الدَّهْرِ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ

٢- الترخييم : لغة التسهيل ، وصوتُ رخيمٌ لَيْنَ سَهْلٌ ، قال ذو الرمة :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمِنْطَقٌ رخيم الحواشي لا هُرَاءُ وَلَا نَزْرٌ

رخيم : لَيْنَ سَهْلٌ . وفسره ابن جنّي : رخيم الحواشي مختصر الأطراف ، لأنَّ

الحَفَرَ يقلُّ معه الكلام ، ويُحذف فيه أحياناً المقال . وكأنَّ ابن جنّي ذهب إلى معناه

في النحو ، وهو حذف آخر الكلمة ، ففهم منه معنى الاختصار .

قال ذو الرمة :

رخيّمات الكلام مُبْشّلات جَوَاعِلُ فِي الْبُرَى قَصَبًا خِدَالا
الْبُرَى : ج بُرة الخلخال . القَصَب : ج قصبة : كُلُّ عَظِيمٍ أَجْوَفٌ فِيهِ مَخٌ . الْخِدَال :
ج خَذَلَة : عظيمة مستديرة .

التريخيم : اصطلاحاً حذف آخر المنادى للتخفيف غالباً .

الأكثر في ترخييم المؤنث بالثناء حذف الثناء وحدها ، كقوله : معاويَ ، والأقل حذفها مع ما قبلها ، أنسد سيبويه للعجاج :

قد رأى السَّرَّاؤُونَ غَيْرَ الْبُطْلِ
أَنَّكَ يَا مَعَاوِي يَابْنَ الْأَفْضَلِ

ومثله :

يَا أَرْطَ إِنَّكَ فَاعِلٌ مَا قُلْتَهُ وَالْمَرْءُ يَسْتَخِينِي إِذَا لَمْ يَصْدُقِ
أَيِّ يَا أَرْطَاهُ بْنَ سُهَيْةَ .

وفي إعراب المنادى المرحّم وجهان :

١- لغة من يتنتظر : أي من ينتظر عودة الحرف المحذوف لظهور عليه حركة البناء ، نحو يا معاويَ : منادي مفرد علم مرحّم مبني على ضم آخره المحذوف للتريخيم على لغة من يتنتظر في محل نصب على النداء .

٢- لغة من لا يتنتظر : أن يجعل الحرف الأخير بعد التريخيم هو نهاية الاسم ، فيبني على الضم ، نحو يا معاوي : منادي مفرد علم مرحّم مبني على الضم على لغة من لا يتنتظر في محل نصب على النداء .

واللغة الأولى أجود ؛ لأنها تمنع اللبس ، في ترخييم عليه : يا عَلَيَ ، فلو لا الفتحة لالبس المذكور بالمؤنث .

الترخييم في غير باب النداء ضرورة عند سيبويه ؛ قال زهير :
خَذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَادْكُرُوا أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذَكَّرُ
وقال أعشى تغلب :

أَلَمْ يَكُ عَذْرًا مَا فَعَلْتُمْ بِشَمْعَلِي وَقَدْ خَابَ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتَهُ الْعَذْرُ
وهما عكرمة ، وشمعلة ، وكلاهما ليس بمنادي .

٢- فَلَا خَيْرٌ فِيمَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَتَقُولُ إِلَهُ الشَّيْءَ : يَا لَيْتَ ذَا لِيَا

فلا : الفاء استثنافية . لا : نافية للجنس عاملة عمل إن .

خير : اسم لا التأنيه مبني على الفتح في محل نصب .

فيما : في : حرف جر . ما : مصدرية . والمصدر المؤول من ما وصلتها في محل جر بحرف الجر ، والجار و مجرور متعلقان بخبر لا التأنيه للجنس المحدود .

يكذب : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

المرء : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

نفسه : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

و : حرف عطف .

تقوله : اسم معطوف على المصدر المؤول من ما وصلتها ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

للشئء : جار و مجرور متعلقان بالمصدر : تقوله .

يا : حرف تنبية .

ليت : حرف مشبه بالفعل .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم ليت .

ليا : لي جار و مجرور متعلقان بخبر ليت ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(لا خير فيما يكذب المرء) : استثنافية لا محل لها .

(يكذب المرء) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(ليت ذا لي) : في محل نصب مفعول به .

الفوائد والتعاليق :

٣- إذا ولَيَ « يا » ما ليس بمنادى كال فعل ، نحو قراءة الكسائي : (أَلَا يا اسْجُدُوا)

[سورة التمل : ٢٥] ، أو الحرف ، نحو : «**يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ**» [سورة النساء : ٧٣] ، أو الجملة الاسمية ، كقول الشاعر :

بَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلُّهُمْ والصالحين على سمعان من جار
= اختلفوا ، فقيل : هي حرف نداء ، والمنادى ممحض ، تقديره : يا قوم ،
وقيل : هي لمجرد النسبية لئلا يلزم الإجحاف بحذف الجملة كلها ، أي فعل
«أنا دأي» الذي نابت عنه «يا» ، ومفعوله «قوم» الذي هو منادى .

٤- يكثر حذف العائد إلى الموصول إذا كان مفعولاً به .

قال جامع العلوم الأصبهاني الباقولي (ت ٤٣ هـ) :

وقد كثُر مجيء الصلة ممحضًا منها العائد إذا كان مفعولاً به في التنزيل والنظم ،
حتى إن حذفه في التنزيل أكثر من إباهته فيها . قال تعالى : «**فِيهَا مَا نَشَّهِرْتُ**
أَنفُسُكُمْ» [سورة فصلت : ٣١] ، وقال تعالى : «**وَيَشَرِّبُ مِمَّا تَشَرَّبُونَ**» [سورة المؤمنون :

. [٣٣]

قال ابن هشام (ت ٧٦٢ هـ) : والحدف من الصلة أقوى منه من الصفة ، ومن
الصفة أقوى منه من الخبر .

ومنع بعضهم حذف العائد إلى الموصول إذا كان مجروراً بالحرف ، فلم يجز :
الذي مررت زيد ، تريده : مررت به .

وردة جامع العلوم مستشهدًا بـ : «**وَخُصُّتُمْ كَلَّذِي خَاصُّوْا**» [سورة التوبه : ٦٩] ، أي
خاصوا فيه .

و«**ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ**» [سورة الشورى : ٢٣] ، أي يبشر الله به عباده .
و«**ثُرَّ بَعْثَنَهُمْ لِتَعْلَمَ أَيُّ الْحَرَبَينَ أَحَصَّ لِمَا إِسْنَوْا**» [سورة الكهف : ١٢] ، أي لم يلبثوا فيه .
على أنه حكى عن يونس بن حبيب (ت ١٨٢ هـ) أن «الذي» في الآيتين حرف
 مصدرى ، والتقدير : خصتم كخوضهم ، والذي يبشر بمنزلة التبشير .

وقول أفنون : فلا خير فيما يكذب المرء نفسه وتقواه للشيء . . . تحمل / ما/
فيه وجهين :

- ١- أن تكون مصدرية ، والمصدر في موضع جر بـ في ، التقدير : في كذبه نفسه ، ويقويه عطف المصدر : تقوله ، عليه . وهو أرجع .
- ٢- أن تكون موصولة في موضع جر بـ في ، والراجح إلى الاسم الموصول ممحض ، تقديره : فيما يكذبُ المرأة نفسها فيه ، وهو مرجوح . وقد رأيت اختلافهم في جواز حذف العائد إلى الاسم الموصول إذا كان في موضع جر .
- ٥- روى الأصمي (ت ٢١٦هـ) : تقول ، بكسر التاء . وما جاء من المصادر المبدوءة بتاء زائدة مكسورة التاء قليل يحفظ ولا يقاس عليه ، ذكروا منه : تبيان ، تلقاء .
- ٦- من معاني اللام الجارة : التبليغ ، وهي الجارة لاسم السامع لقوله أو ما في معناه ، نحو : قلت له ، وأذنت له ، وفستّ له .
- ٣- فَطَأْ مُغَرِّضاً ؛ إِنَّ الْحُتُوفَ كثِيرَةٌ وَإِنَّكَ لَا تُقْيِي بِمَا لَكَ بِاقيا فَطَأْ : الفاء استثنافية . طأْ : فعل أمر مبني على السكون ، الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .
- مُغَرِّضاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- إِنَّ : حرف مشبه بالفعل .
- الحتوفَ : اسم إن المنصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- كثِيرَةٌ : خبر إن المرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- و : حرف عطف .
- إِنَّكَ : إنَّ : حرف مشبه بالفعل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسمها .
- لا : نافية لا عمل لها .
- تُبْقِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للنُّقل ، الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

بِمَالِكٍ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعْلِقٌ بِـ تُبْقِي . وَالكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاد إليه .

باقياً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(طأ) : استثنافية لا محل لها .

(إِنَّ الْحَتْوَفَ كثِيرٌ) : استثنافية لا محل لها .

(إِنَّكَ لَا تُبْقِي) : معطوفة على (إِنَّ الْحَتْوَفَ كثِيرٌ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(لَا تُبْقِي) : في محل رفع خبر إِنَّ .

الفوائد والتعاليق :

٧- قال أبو علي في : منظرا ، من قول امرئ القيس :

فَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالآلُّ دُونَهُ نَظَرَتْ فَلِمْ تَنْظُرْ بِعَيْنِكِ مِنْظَرًا
لَا يَجُوزُ انتصابه على المفعول المطلق ؛ لأنَّ الغرض منه التقليل حيث قال : ولم
تنظر ، فلا يؤكَد بالمصدر ما أريد به النفي والتقليل .

باقياً في قول أفنون تحتمل وجهين :

١- مفعول به ، أي لا تحفظ به باقياً ، وإنما تحفظ فانياً .

٢- مفعول مطلق ، باقياً بمعنى إبقاء ، ومن مجيء المفعول المطلق على زنة اسم الفاعل
قولهم : قُمْ قائماً ، أي قياماً .

والوجه الأوَّل أمثل ؛ لأنَّ ما أريد به النفي والتقليل لا يؤكَد بالمصدر .

والباء في : بِمَالِكٍ ، تحتمل معنى الاستعارة (وهي الباء الداخلة على آلة الفعل ،
نحو كتب بالقلم ، أي لا تُبْقِي بواسطة المال باقياً) ، ومعنى السبيبة (نحو :
﴿ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ يَا تَخَذُوا كُمُ الْعِجْلَ ﴾ [سورة البقرة : ٥٤] ، أي لا تُبْقِي بسبب المال
باقياً) ، وعلى كلا المعنيين تُعلَق بالفعل : تُبْقِي .

٤- لعمرُكَ ما يَدْرِي امْرُؤٌ كَيْفَ يَتَّقِيَ إِذَا هُوَ لَمْ يَخْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا
لعمرُكَ : اللام لام الابتداء تفيد التوكيد . عمرُكَ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضaf إليه . وخبره
محذوف وجوباً تقديره : قسمى .

ما : نافية لا عمل لها .

يَدْرِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .

امْرُؤٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

كَيْفَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .

يَتَّقِيَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل
ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو . ومفعول يَتَّقِيَ محذوف تقديره : الكوائن أو
المصائب .

إِذَا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ يَتَّقِيَ .

هُوَ : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . و «إذا» المُمحض
للظرفية تضاف إلى الجملتين الفعلية والاسمية .

لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب .

يَجْعَلُ : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون .

لَهُ : جارٌ و مجرور متعلقان بحالٍ محذوفةٍ من واقياً ، وكان يتصل بصفةٍ منه ، فلما
تقدَّمَ عليه تعلق بحال .

اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وَاقِيَا : مفعول به منصوب . وإنما تعدى « يجعل » إلى مفعول به واحد ؛ لأنَّ معناه
يصنع ، أو يخلق ، أو يضع . المعنى : كيف يتقى المرأة المصائب وقتَ هو خلوٌ
من عنابة الله سبحانه .

الجمل :

(لعمرُكَ + قسمى) : استئنافية لا محل لها .

(ما يدرى أمره) : جواب القسم لا محل لها .

(كيف يتقي) : سدّت مسدّة مفعولي يدرى المعلق عن العمل بسبب الاستفهام .

(هو لم يجعل له الله واقيا) : في محل جر مضارف إليه .

(لم يجعل له الله واقيا) : في محل رفع خبر للمبتدأ : هو .

الفوائد والتعاليق :

٨- واقيا في قول أفنون : إذا هو لم يجعل له الله واقيا ، مصدر جاء على وزن اسم الفاعل . ومثله قول عمرو بن ملقط الطائي :

أَفْيَأَعْيَتَكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَةً

واقية : مصدر جاء على كيل اسم الفاعل ، ومثله الطاغية بمعنى الطغيان ، والعافية بمعنى المعافاة ، والعاقبة بمعنى العقبى ، والكافحة بمعنى الكذب في قوله تعالى : **إِذَا وَقَتَ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لِوَقْعَهَا كَاذِبَةٌ** [سورة الواقعة : ٢-١] .

٥- كفى حزناً أن يرحل الركوب عدوة وأصبح في أعلى إلهة شاويها كفى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدار على الألف للتلذذ .

حزناً : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتاحة الظاهرة .

أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال . والمصدر المؤول من أن وصلتها في محل رفع فاعل .

يرحل : فعل مضارع منصوب بـأـن ، وعلامة نصبه الفتاحة الظاهرة .

الركوب : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عدوة : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـير حل .

و : حرف عطف .

أضيق : فعل مضارع ناقص منصوب لأن معطوف على مضارع منصوب ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

في : حرف جرّ .

أعلى : اسم مجرور بفي ، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر ، والجائز والمجرور متعلّقان باسم الفاعل : ثاوياً .

إلاهة : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنّه من نوع من الصرف للعلمية والتائث .

ثاويا : خبر أصبح منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(كفى حزناً أنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ) : استثنائية لا محلّ لها .

(يَرْحَلَ الرَّكْبُ) : صلة الموصول الحرفيّ لا محلّ لها .

(أَضْبَخَ ثاوياً) : معطوفة على (يَرْحَلَ الرَّكْبُ) ، فهي مثلها لا محلّ لها .

* * *

النَّصُّ السَّابُعُ وَالْعُشْرُونُ

قال أبو ثور الأَشْهَبُ بْنُ رُمِيلَةَ^(١) ، وَهِيَ أُمُّهُ :

- ١- فَلِلَّهِ دَرِي أَيَّ نَظَرَةً ذِي هَوَى
 نَظَرْتُ وَدُونِي لِيَنَّةً فَكَثِيبُهَا
 وَقَدْ عَزَّ أَرْوَاحَ الْمَصِيفِ جَنُوبُهَا
 كَنْصِحَ الشَّدَى أَرْذَانُهَا وَجُنُوبُهَا
 أَحَادِيثَ قَدْ تُشْنِى عَلَيْنَا ذُوبُهَا
 طَوِيلُ الْعَصَاصَا يَوْمَ الْحِفَاظِ صَالِبُهَا
 وَتَعْرِفُ جَهَلِي حِينَ أَجْهَلُ شِيَبُهَا
- ٢- إِلَى ظُعْنَ قَدْ يَمْمَتْ نَحْوَ حَائِلٍ
 ٣- مِنَ النَّاضِحَاتِ الْمِسْنَكَ فِي كُلِّ مَلَعِ
 ٤- فَأَضْبَحَ باقِي الْوَدُّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 ٥- أَبِي الصَّنِيمَ أَنِّي فِي أُرُومَةِ نَهَشَلِ
 ٦- ثَشاوِرُنِي فِيمَا أَرَادَتْ شَبَابُهَا

شرح المفردات :

- ١- الله دَرِي : يجري مَعْجَرِي : لله خيري . ومن عادِهم أَنْ ينسبوا ما يُعْجِبُهم إلى الله تعالى ، وإنْ كانت الأشياء كُلُّها في الحقيقة له . وأَصْلُ الدَّرَّ : سَيَلَانُ اللَّبَن ، فهو مصدر .
 لَيْنَة : موضع في بلاد تَجَدُّد .
- ٢- ظُعْنَ : حَظْعَنَةُ الْمَرْأَةِ فِي الْهُوَدِجِ . يَمْمَتْ : فَصَدَتْ . حَائِلٌ : موضع . عَزَّ : غُلْبٌ ؛ قال تعالى : ﴿ وَعَزَّ فِي الْخَطَابِ ﴾ [سورة ص : ٢٣] . الْأَرْوَاحُ : الرِّياحُ .
- ٣- الْأَرْدَنُ : مُقْدَمُ الْقَمِيصِ أَوْ أَسْفَلِهِ أَوْ كُلِّهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَرْدَانَ وَأَرْدِنَةِ .
 الْجَيْبُ : جَيْبُ الْقَمِيصِ وَالدُّرْزِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى جُبُوبِ .
- ٤- الْوَدُّ : مِثْلُ الْوَاوِ : الْعَجَّةُ . الْمَوْدُّ : الْكَثِيرُ الْحَبْتُ ، وَمِثْلُ الْوَدُودِ .
- ٥- أُرُومَةُ : أَصْلُ . الْحِفَاظُ : الدِّفَاعُ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالْمَنْعُ لَهَا عِنْدِ الْحَرُوبِ .
- ٦- الْجَهَلُ : التَّرَقُّ وَالْطَّيْشُ ، نَقْبِضُ الْحِلْمِ .

(١) المؤتلف والمختلف ص ٣٧ ، لأبي القاسم الحَسَنِ بْنِ يَثْرَي الْأَمْدَيِّ (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق عبد السَّتَّار فَرَاج .

١- فَلِلَّهِ دَرِيْ أَيَّ نَظَرَةً ذِي هَوَى نَظَرَتُ وَذُنُونِي لِيَشَاءُ فَكَيْبِهَا
الفاء : استثنافية .

اللهُ : جارٌ و مجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .
درِيْ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم
منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على
السكون في محل جرّ مضاد إليه .

أَيَّ : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

نظرة : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

ذِي : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الياء ، لأنَّه من الأسماء الستة .

هَوَى : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف المثبتة كتابةً
المحذوفة نُطِقاً ، لأنَّه اسم مقصور .

نظرَتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والياء ضمير
متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل .
و : حالية .

دوني : مفعول فيه ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل
ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل
مبني على السكون في محل جرّ مضاد ، والظرف متعلق بخبر مقدم محذوف .
لينةً : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فكثيئها : الفاء حرف عطف . كثيئها : اسم معطوف على لينة مرفوع مثله ، وعلامة
رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ
مضاد إليه .

الجمل :

(اللهُ درِيْ) : استثنافية لا محل لها .

(نظرَتُ) : استثنافية لا محل لها .

(دوني لينةً) : في محل نصب حال .

الفوائد والتعليق :

١- ما كثُر في كلامِهم فارقَ خصائصَ أفرادِ جنسِه .

وقد فارقَ (دري) بالاستعمال على هذا الوجه حكم المصادر في العمل ، فلا تكاد تجده عاملًا ، ولذلك مثله سيبويه ١٩٤ / ١ : الله درك = الله بلا دك . يريده أنَّه صار كالجامد في عدم جواز إعماله .

الصلة : مصدر ، جاز جمعه مع أنَّ الأصل في المصادر ألا تجمع إلا إذا دلت على تنوع واختلاف = لأنَّه صار بالتسمية (علم على هذا الضرب من العبادة) كالخارج عن حكم المصادر . فكثرة استعمال المصدر « الصلة » جعلها تفارق المصادر في جوازِ عمليها ، وأكسبها حكمًا جديداً ، وهو جمعها كما تجمع الأسماء الجامدة .

ومثل ذلك كلمة « صاحب » اسم الفاعل : فارقَ لكثرَة استعماله أسماء الفاعلين في جوازِ إعماله ، وعُولِم كالجامد في جمِعه : صُحْبان ، كما قالوا في بغير : بُعْران ، وجدار : جُدْران ، ورُحْم كما ترَحَّمُ الأعلام ، فقيل : يا صاح . فكثرة استعماله ودورَانه أفقَدَته خاصَّةً من خصائص جنسه ، فلا تكاد تجده عاملًا عمل اسم الفاعل ، وأكسبته خاصَّتَين ليستا لأبناء جنسه من المستقفات ، وهما تكسيره على فُulan ، وترخيمه : يا صاح ، كما قالوا : يا حار .

٢- شواهد تركيب : فللله دري أي نظرة ذي هوى نظرت .

أ- أنشد أبو علي الهمجي في التعليقات والتواتر ٦٨٢ / ٢ للصمة بن عبد الله القشيري :

فِلَلَهِ دَرِي أَيَّ نَظَرَةٍ ذِي هَوَى نَظَرْتُ ضُحَى وَالشَّمْسُ يَسْتَنِي أَهَا
إِلَى رَأْسِ طَوْدٍ مِنْ جُفَافَ كَائِنَةٍ قَرَأَ فَرَسٌ تَنْصِيبُهَا وَأَخْرِلَاهَا
الآل : من الضُّحَى إلى زوال الشمس ، تصغيره أوين . عن اللسان [ء ول] .

استنَ السَّرَابُ : اضطرب . طُوذ : جبل عظيم . القراء : الظَّهَر ، ويقال للفرس الشديدة الظَّهَر : بَيْنَة القراء . التَّنْصِيب : الارتفاع . الإِخْرِلَال : الارتفاع في التسلق والأرض . جُفَافٌ : صُقْعٌ في بلادبني أسد .

ب- وفي شرح ديوان الحماسة لأبي علي المرزوقي (ت ٤٢١ هـ) ١٤١٧ / ٣ :

١- فَمُرَا عَلَى أَهْلِ الْغَصَّى إِنَّ بِالْغَصَّى
 ٢- أَكَادُ عَدَّاَةَ الْجَزْعِ أُبَدِي صَبَابَةَ
 ٣- فَلِلَّهِ دَرِي أَيَّ نَظَرَةٍ ذِي هَوَى
 ٤- يُقْرِبُنَ مَا قُدَّامَنَا مِنْ تُسْوَفَةٍ
 نِسَاء رَقَارِق : شَابَاتٌ كَحِيلَاتٌ العَيُونِ سَالِمَاتٌ مِنَ الْآفَاتِ . الصَّبَابَةُ : الْوَجْدُ وَالْحَبَّ .

العَيْنُ : الإِبْلُ . نَكَبَتُ : انْحَرَفْتُ . رَقَدَا : مَوْضِعٌ . تُسْوَفَةٌ : صَحْرَاءٌ .
 يُقْرِبُنَ مَا قُدَّامَنَا . . . يَصُفُّ الإِبْلَ بِالسُّرْعَةِ . وَالْمَرَادُ أَنَّ مَا يَقْطَعُهُ غَيْرُهَا فِي يَوْمَيْنِ
 تَقْطَعُهُ هَذِهِ فِي يَوْمٍ . وَالْكَلَامُ تَحْسُنٌ وَتَوْجُعٌ لِتَبَاعِدِهِ عَمَّنْ هُوَاهُ مَعْهُمْ .
 وَمُتَعَلِّقٌ نَظَرُتُ ، أَيُّ الْمَنْظُورِ إِلَيْهِ مِمَّا اقْتَطَعَهُ أَبُو تَمَّامُ ، فَلَمْ يُفْتَنْ فِي اخْتِيَارِهِ !

٢- إِلَى ظُعْنِ قد يَمْمَتُ نَحْوَ حَائِلٍ وَقد عَزَّ أَرْوَاحَ الْمَصِيفِ جَنْوِبُهَا
 إِلَى ظُعْنِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِنَظَرُتُ .
 قَدْ : حَرْفٌ تَحْقِيقٌ .

يَمْمَتُ : فَعْلٌ ماضٍ مبنيٌ على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير
 مُسْتَترٌ جوازاً نَقْدِيرَهُ : هِيَ .

نَحْوٌ : مفعولٌ في ظرفٍ مَكَانٍ منصوبٌ مَتَعَلِّقٌ بِيَمْمَتْ .
 حَائِلٌ : مضارٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .
 وَ : حَالَيَةٌ .
 قَدْ : حَرْفٌ تَحْقِيقٌ .

عَزَّ : فَعْلٌ ماضٍ مبنيٌ على الفتح .
 أَرْوَاحَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ .

الْمَصِيفُ : مضارٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .
 جَنْوِبُهَا : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمْمَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَ/هَا/ : ضميرٌ مَتَصلٌ مبنيٌ
 عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلِ جَرِّ مَضَارٌ إِلَيْهِ .

الجمل :

(يَمْمَتْ) : في محل جر صفة لـ ظُعْنٌ .

(قَدْعَ أَرْوَاحَ الْمَصِيفِ جَنُوبُهَا) : في محل نصب حال .

٣- من النَّاضِحَاتِ الْمِسْكَ في كُلِّ مَلْعِبٍ كَنْضَحُ التَّنَدِي أَرْدَانُهَا وَجِيُوبُهَا
من النَّاضِحَاتِ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِصَفَةٍ ثَانِيَةٍ مِنْ ظُعْنٌ .

الْمِسْكَ : مفعول به لاسم الفاعل الناضحة منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة
الظَّاهِرَةُ .

في كُلِّ

: جَازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ : النَّاضِحَاتِ .

مَلْعِبٍ

: مضاف إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّ الْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ .

كَنْضَحُ

: جَازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِصَفَةٍ مَحْذُوفَةٍ لِمَفْعُولٍ مَطْلُقٍ مَحْذُوفِ ،
الْتَّقْدِيرِ : نَضْحًا كَائِنًا كَنْضَحُ التَّنَدِيِّ .

الْتَّنَدِيِّ : مضاف إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّ الْكَسْرَةِ الْمُقَدَّرَةِ عَلَى الْأَلْفِ
لِلْتَّعْدُرِ ، وَهَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى مَفْعُولِهِ ، وَرَفْعِهِ لِلْفَاعِلِ .

أَرْدَانُهَا : فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ نَفْحٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ ،
و/هَا/ : ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مِنْبَيِّ عَلَى السَّكُونِ فِي محل جر مضاف إِلَيْهِ .

و حرف عطف .

جِيُوبُهَا : اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى أَرْدَانُهَا مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ ،
و/هَا/ : ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مِنْبَيِّ عَلَى السَّكُونِ فِي محل جر مضاف إِلَيْهِ .

الجمل :

لا جمل في البيت .

الفوائد والتعاليق :

٣- إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى مَفْعُولِهِ وَرَفْعِهِ لِلْفَاعِلِ قَلِيلٌ ، قَالَ الْأَقْيَشِيرُ الْأَسْدِيُّ :

أَفْنِي تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَثَبٍ فَرَزَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ
فرَزَعُ : فاعل اَفْنِي ، وهو مصدر أضيف إلى مفعوله : القوّاقيز ، ورفع الفاعل :
أَفْوَاه ، التقدير : أَنْ قرعتْ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ الْقَوَاقِيزَ .

قال ابن جنبي في الخصائص ٤٠٦ / ٢ معلقاً على هذا البيت :

فَرَزَجَجْتُهَا بِمِزَاجَةٍ زَجَ الْقَلْوَصَ أَبَيْ مَرَازَةَ
زَجَهُ : طعنه بالرمح . والمِزَاجَةُ : رمح قصير . القلوصُ : الناقة الفتية .
«أَبَيْ زَجَ أَبَيْ مَرَازَةَ الْقَلْوَصَ . ففصل بينهما - أي بين المضاف والمضاف إليه -
بالمفعول به . هذا مع قدرته على أن يقول : زَجَ الْقَلْوَصِ أَبُو مَرَازَةَ ، كقولك :
سَرَّنِي أَكُلُّ الْخَبِزِ زِيدُ .

وفي هذا البيت عندي دليل على قوّة إضافة المصدر إلى الفاعل عندهم ، وأنه في
نفوسهم أقوى من إضافته إلى المفعول ؛ ألا تراه ارتكب هنا الضرورة ، مع تمكّنه
مِنْ تَرْكِ ارتكابها ، لا لشيء غير الرغبة في إضافة المصدر إلى الفاعل دون
المفعول » اهـ

٤- فأَصْبَحَ باقِي الْوُدُّ بِينِي وَبِنَهَا أَحَادِيثَ قَدْ تُثْنَى عَلَيْنَا دُنُوبُهَا
فَأَصْبَحَ : الفاء استئنافية . أَصْبَحَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .

باقِي : اسم أصبح مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للتعليل .
الْوُدُّ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

بيني : مفعول فيه ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل
ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل
مبني على السكون في محل جرّ مضارف إليه ، والظرف متعلق بحالٍ مِنْ باقِي الْوُدُّ .
و : حرف عطف .

بِنَهَا : ظرف معطوف على ظرف منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،
و/هـ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضارف إليه .

أحاديث : خبر أصيَّح منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهِرَة .

قد : حرف تقليل .

تُثني : فعل مضارع مبنيٌ للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

عليها : جازٌ و مجرور متعلّقان بـ تُثني .

ذنوُبُها : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهِرَة ، و/ها/ : ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل جرٌ مضادٍ إليه .

الجمل :

(أصيَّح باقي الودُّ أحاديث) : استثنافية لا محل لها .

(قد تُثني علينا ذنوُبُها) : في محل نصب صفة لـ أحاديث .

ـ أَبَى الضَّيْمَ أَنِّي فِي أَرْوَمَةٍ نَهَشِلٌ طَوِيلُ الْعَصَا يَوْمَ الْحِفَاظِ صَلِيهَا
أَبَى : فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

الضَّيْمَ : مفعول به مقدم منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهِرَة .

أَبَى : آنَ حرف مشبه بالفعل . والياء ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل نصب اسمها . والمصدر المؤوَّل مِنْ آنَ واسمها وخبرها في محل رفع فاعل .

في أَرْوَمَةٍ: جازٌ و مجرور متعلّقان بحالٍ محدوَّةٍ مِنْ ياء المتكلّم في أَنِّي ، أو بالصّفة المشبّهة : طويل .

نهشل : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرٌّ الكسرة الظاهِرَة .

طَوِيلٌ : خبر آنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهِرَة .

العصَا : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرٌّ الكسرة الظاهِرَة .

يَوْمَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلّق بالصفة المشبّهة : طويل .

الحِفَاظِ : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرٌّ الكسرة الظاهِرَة .

صلبيها : خبر ثان لأنّ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها / : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه .

الجمل :

(أبي الضئيم أني طوبل العصا) : استثنائية لا محل لها .

(اسم آن وخبرها طويل) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

٦- **تُشاورُني فيما أرادت شَبَابُها** وَتَعْرِفُ جَهْلِي حِينَ أَجَهَلُ شِبَابُها
تُشاورُني : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والنون للوقاية ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

فيما : في : حرف جرّ . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ ، والجار والمجرور متعلقان بـ تشاورُني .

أرادت : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

شَبَابُها : فاعل تشاورُني مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها / : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه .
و : حرف عطف .

تَعْرِفُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

جَهْلِي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل باء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه .

حِينَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ تعرف .

أَجَهَلُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

شِبَابُها : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها / : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه .

الجمل :

(تشاورني شبابها) : استثنافية لا محل لها .

(أرادت) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(تعرف شيئاً) : معطوفة على (تشاورني شبابها) ، فهي مثلها لا محل لها .

(أجهل) : في محل جر مضاد إليه .

* * *

النَّصُّ الثَّامِنُ وَالْعُشْرُونُ

قال ظالم بن البراء^(١) :

- ١- وَخَيْلٌ تَدَاعَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا
٢- وَبِالْكَفِ سُرْحُوبٌ كَأَنَّ سَرَاتَهَا
٣- كَأَنَّي إِذَا عَانَتْ خَيْلًا طَلَبَتْهَا
٤- فِيَا مَنْ لِدَهُ يُفْسِدُ الْمَرْءَ بَعْدَ مَا
٥- فِيَا لَا تَدَارَكْنِي مِنَ اللَّهِ رَحْمَةً

شرح المفردات :

- ١- هَوَادَةٌ : في الحديث : لا تأخذه في الله هَوَادَةٌ ، أي لا يسكن عند حد الله ولا يُحابي فيه أحداً .
وَالْهَوَادَةُ : السُّكُونُ وَالرُّخْصَةُ وَالْمُحَابَةُ . والتهويد : الإبطاء في التَّسِيرِ .
- ٢- سُرْحُوبٌ : فرسٌ طويلة حَسَنَةٌ . السَّرَّاهُ : الظَّهُورُ . الطَّرافُ : بيت من أدم . القِطْرُ : ضَرْبٌ من البُرُودِ .
- ٣- الْلَّقْوَةُ : العَقَابُ . الصَّقْعَاءُ : التي في رأسها بياض .
- ٤- عَصْرٌ : لغة في العَصْرِ ، عن اللَّهِيَانِي : الدهر ، جمعها : أَعْصُرُ وَأَعْصَارُ وَعَصْرٌ وَعَصْرُونَ .

قال امرؤ القيس :

- وَهُلْ يَعْمَنْ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي
أَلَا عِمْ صَبَاحًا أَيْهَا الْطَّلَلُ الْبَالِي
الْتَّضْرُ : اللَّيْنَ الغَضَّ الطَّرِيِّ .
- ٥- أَوْبَقَ : أَهْلَكَ .

- ١- وَخَيْلٌ تَدَاعَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا
شَهِدتُّ ، فَلَمْ يَمْلُأ طِرَادُهُمْ صَدْرِي
وَ : وَأَوْرُبَ .

(١) المؤتلف والمختلف ص ٢٢٤ ، لأبي القاسم الحسن بن بشير الأمدي (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق عبد الشَّهَار فراج .

خيـل : اسم محور لفظاً منصوب محلـاً على أنه مفعول به مقدـم لـ شهـدتُ ، وعلامة جـرـه الكـسـرة الـظـاهـرـة .

تـدـاعـى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضـمة المـقـدـرة على الأـلـف للـتـعـذر ، والـفـاعـل ضـمير مـسـتـر جـواـزاً تقـديرـه : هي .

لا : نـافـيـة للـجـنـس تـعـمل عـمـل إـنـ .

هـوـادـة : اسم لا النـافـيـة مـبـنيـ على الفـتح في محلـ نـصـب .

بـيـنـها : مـفعـول فـيه ظـرف مـكـان منـصـوب مـتـعلـق بـخـبر لا النـافـيـة ، وـهـاـ /ـ ضـمير مـتـصل مـبـنيـ على السـكـون في محلـ جـرـ مضـاف إـلـيـه .

شـهـدتـ : فعل مـاضـ مـبـنيـ على السـكـون لـاتـصالـه بـضـمير رـفع مـتـحـركـ ، وـالـتـاءـ ضـمير مـتـصل مـبـنيـ على الضـمـمـ في محلـ رـفع فـاعـل .

فـلمـ : الفـاءـ حـرـفـ عـطـفـ . لمـ : حـرـفـ نـفـيـ وـجـزـمـ وـقـلـبـ .

يـمـلـأ : فعل مضارع مـجـزـومـ بـلـمـ ، وـعـلـامـةـ جـزـمـهـ السـكـونـ .

طـرـادـهـمـ : فـاعـل مـرـفـوعـ ، وـعـلـامـةـ رـفعـهـ الضـمةـ الـظـاهـرـةـ ، وـهـمـ /ـ ضـمير مـتـصل مـبـنيـ على الضـمـمـ في محلـ جـرـ مضـافـ إـلـيـهـ .

صـدـريـ : مـفعـول بـهـ منـصـوبـ ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتحـةـ المـقـدـرـةـ على ما قـبـلـ يـاءـ المـتـكـلـمـ منـ ظـهـورـهـا اـشـتـغـالـ المـحـلـ بـالـحـرـكـةـ الـمـنـاسـبـةـ ، وـالـيـاءـ ضـميرـ مـتـصلـ مـبـنيـ على السـكـونـ في محلـ جـرـ مضـافـ إـلـيـهـ .

الـجـمـلـ :

(ـشـهـدتـ) : اـبـتـدـائـيـةـ لاـ محلـ لـهـ .

(ـتـدـاعـىـ) : فيـ محلـ جـرـ صـفـةـ لـ خـيلـ .

(ـلاـ هـوـادـةـ بـيـنـهاـ) : فيـ محلـ جـرـ صـفـةـ ثـانـيـةـ لـ خـيلـ .

(ـلـمـ يـمـلـأـ طـرـادـهـمـ صـدـريـ) : معـطـوـفـةـ عـلـىـ (ـشـهـدتـ) ، فـهـيـ مـثـلـهـاـ لاـ محلـ لـهـاـ .

الفوائد والتعاليم :

١- يُعرب مجرور رُبّ مفعولاً به إذا جاء بعده فعل متعدّ لم يستوفِ مفعوله ، كقول الفرزدق :

وأطلس عَسَالٍ ، وما كان صاحباً دعوتُ بناري مَوْهِنَا فَأَتَانِي
أطلس : اسم مجرور لفظاً منصوب محلّاً على أنه مفعول به مقدّم لـ دعوت ،
وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف .

وقال مجّمّع بن هلال :

وخيـلـ كـأسـرـابـ القـطـاـ قـدـ وـرـغـتـهاـ لـهـ سـبـلـ فـيـهـ المـيـةـ تـلـمـعـ
شـهـدـتـ ، وـغـنـمـ قـدـ حـوـيـتـ ، وـلـذـةـ أـتـيـتـ ، وـماـ ذـاـ عـيـشـ إـلـاـ التـمـثـعـ
خـيـلـ : اـسـمـ مـجـرـورـ لـفـظـاـ مـنـصـوبـ مـحـلـاـ عـلـىـ أـنـهـ مـفـعـولـ بـهـ مـقـدـمـ لـ شـهـدـتـ .

٢- الفاء حرف يُستعملُ على خمسة أنواع :

١- أن تكون رابطة لجواب الشرط ، وذلك حيث لا يصلح الجواب لأن يكون شرطاً .
قال تعالى : ﴿ قُلْ أَرَيْتَمِنْ أَصْبَحَ مَا فِي أَرْضِكُمْ غَوَّافِنَ يَأْتِيْكُمْ بِمَا عَيْنِكُمْ ﴾ [سورة الملك : ٣٠] .

اقترن جواب الشرط (من يأتكم) بالفاء ؛ لأنّه جملة اسمية وإنشائية . وقد سلفت الموضع التي يتعين فيها اقتران جواب الشرط بالفاء .

٢- أن تكون حرف عطف ، وتفيد :

أ- الترتيب المعنوي : نحو : قام زيدٌ فسعدٌ .

ب- الترتيب الذكي ، وهو عطف مفصلٌ على مجلل ، كقوله تعالى : ﴿ فَأَزَّهُمَا
الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ [سورة البقرة : ٣٦] .

ج- التعقيب : نحو : تزوجَ فلانٌ فولده ، ودخلتُ البصرةَ بغدادَ .

د- السبيبة : كقوله تعالى : ﴿ فَوَكَرَمُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾ [سورة القصص : ١٥] ، وقوله تعالى : ﴿ لَا كَلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقُومٍ * فَالَّذِينَ مِنْهَا الْبَطْوَنُ ﴾ [سورة الواقعة : ٥٣ ، ٥٢] .

٣- أن تكون استئنافية ، كقول الشاعر :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ الْقَوَاءَ فِينَطِقُ وَهُلْ تُخْبِرَنَّكَ الْيَوْمَ بَيْدَاءُ سَمْلَقُ
فِينَطِقُ : الفاء استثنافية . فلو كانت عاطفة لجذم الفعل ، ولو كانت التسبيبة
لنصب . وجملة (ينطق) في محل رفع خبر لمبتدأ ممحوف تقديره : هو .
٤- أن تكون زائدة : دخولها في الكلام كخروجها . وتزداد في مواضع :
أ- تزداد في الخبر مطلقاً عند الأخفش ، نحو : أخوك فوجداً . وقيده الفراء بكون
الخبر أمراً أو نهياً ، نحو قول الشاعر :
وقائلة : خَوْلَانُ فَانِكِحْ فَتَاهُمْ وَأَكْرَوْمَةُ الْحَيَّيْنِ خَلُوًّا كَمَا هِيَا
خولان : عَلَمْ . الأكرومة : الفتاة الكريمة . خَلُوًّا : لم تتزوج .

وقال عدي بن زيد :
أَرَوَاحُ مُوْدَعٍ أَمْ بُكْـوـرٌ أَنْتَ فَانْظَرْ لِأَيِّ ذَاكَ تَصِيرُ ؟
ومثال النهي : زيد فلا تضرره .

ب- في جواب لما ، نحو :
فَتَرَكْتُ صَاحِيَّ أَهْلِهَا يَتَذَبَّثُ لَمَّا اتَّقَى بِيْدِ عَظِيمٍ جِرْمُهَا
وقال عبد الله بن الزبيري السهمي :
وَلَمَّا لَقِيَاهُمْ بُسْمِرٍ رُدْنَيْةٍ
فَكَفُوا عَلَى خُوفِ شَدِيدٍ وَهَيْبَةٍ
الفاء في (فتركت) ، و(فكفوا) زائدة في جواب لما .

ج- إذا اتصلت بعامل تقدم عليه معموله ، كقول ربعة بن مقرن الضبيبي :
بِمِثْلِي فَاشَهَدِ النَّجْوَى وَعَالَى بِيَ الْأَعْدَاءَ وَالْقَوْمَ الغِضَابَا
وقول عبد قيس بن خفاف البرجمي :
إِنَّمَا فَاتَّقِـهـ وَأَوْفِـ بـنـذـرـهـ إِنَّمَا فَاتَّقِـهـ وَأَوْفِـ بـنـذـرـهـ
الفاء في فاشهد ، وفاته ، زائدة . بمثلي : جاز و مجرور متعلقان بأشهد . الله :
اسم منصوب على الاشتغال . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَكَ رَبَّكَ فَأَنْتَ غَبٌ ﴾ [سورة الشرح : ٨].
إلى ربك : جاز و مجرور متعلقان بارغب . والفاء زائدة .

د - إذا اتصلت بـ «إذا» الفجائية ، نحو : خرجت فإذا الأسد .

ه - في لفظ «فَقَطْ» الفاء زائدة لتزيين اللّفظ . قط : ظرف زمان مبني .

ـ أَنْ تكون اعتراضية ، كقول الشاعر :

واعلَمْ - فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ - أَنْ سُوفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا

٢ - وبالكَفْ سُرْحُوبْ كَانَ سَرَاتَهَا طِرَافُ عَرْوَسِيْنَ مَدَدَتْهُ مِنَ القِطْرِ
و : استثنافية .

بالكَفْ : جاز و مجرور متعلقان بخبر مقدم محدود . والمعنى على تقدير حذف
 مضاف : بالكَفْ لجام سرحب .

سرحب : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

كَانَ : حرف مشبه بالفعل .

سراتَهَا : اسم كَانَ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و/ها / : ضمير متصل
مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

طِرَافُ : خبر كَانَ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عَرْوَسِيْنَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

مَدَدَتْهُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة ، والهاء ضمير
متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره : هي .

مِنَ القِطْرِ : جاز و مجرور متعلقان بحالٍ محدودة مِنَ الهاه في مَدَدَتْهُ .

الجمل :

(بالكَفْ سُرْحُوبْ) : استثنافية لا محل لها .

(كَانَ سَرَاتَهَا طِرَافُ عَرْوَسِيْنَ) : في محل رفع صفة لـ سرحب .

(مَدَدَتْهُ) : في محل رفع صفة لـ طِرَافُ .

٣- كَانَيْ إِذَا عَابَتْ خَلَّا طَبَبُهَا على لَقْوَةِ صَفْعَاءَ بَاتَتْ عَلَى وَكْرٍ كَانَيْ : كَانَ حرف مشبه بالفعل . والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها .

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بحال ممحوظة من ياء المتكلم في كَانَيْ .

عَابَتْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والياء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل .

خَلَّا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهِرَةُ .

طَبَبُهَا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والياء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل ، و/ها : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

عَلَى لَقْوَةِ : جاز و مجرور متعلقان بخبر كَانَ .

صَفْعَاءَ : صفة لقوية مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّها ممنوعة من الصرف .

بَاتَتْ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، والياء تاء التأنيث الساكنة ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

عَلَى وَكْرٍ : جاز و مجرور متعلقان بخبر بَاتَتْ .

الجمل :

(كَانَيْ على لَقْوَةِ) : استثنافية لا محل لها .

(عَابَتْ) : في محل جر مضاد إليه .

(طَبَبُهَا) : في محل نصب صفة لـ خَلَّا .

(بَاتَتْ على وَكْرٍ) : في محل جر صفة ثانية لـ لَقْوَةِ .

الفوائد والتعليق :

٣- الأفعال : أَضْحَى ، أَمْسَى ، أَصْبَحَ ، إِذَا دَلَّتْ عَلَى الدَّخُولِ فِي أَوْقَانِهَا ، زَالَتْ عَنْهَا صفة التُّفْصَانَ ، وَتُعَرِّبُ تَافِةً ، وَمَرْفُوعُهَا فَاعِلٌ لَهَا ؛ قَالَ عَبْدُ الْوَاسِعِ بْنُ أَسَامَةَ : وَمِنْ فَعْلَاتِي أَتَّسِي حَسَنُ الْقِرَارِي إِذَا اللَّيْلَةُ الشَّهِيَاءُ أَضْحَى جَلِيدُهَا جَلِيدُهَا : فَاعِلٌ أَضْحَى التَّامَةَ . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿فَسُبْحَنَ اللَّهُ حِينَ تُسْمُرُكَ وَجِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [سورة الرَّوْمَ: ١٧] ، تَمْسُونَ ، تَصْبِحُونَ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ تَامٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفِعِهِ ثَبُوتُ النَّوْنَ ، وَالْوَاوُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحْلٍ رَفِعٌ فَاعِلٌ . وَقَالَ الشَّمَّاخُ : وَتَشَكُّو بَعِينٌ مَا أَكَلَ رِكَابَهَا وَقِيلَ الْمَنَادِيُّ : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ، أَذْلَجَ الْقَوْمُ : فَاعِلٌ أَصْبَحَ الَّتِي تَعْنِي دَخَلُوا فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ . وَقَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطَ : فَأَصْبَحُوا ، وَالنَّوْيَ عَالِيٌ مُعَرَّسِهِمْ وَلَيْسَ كُلَّ النَّوْيِ يُلْقَى الْمَسَاكِينُ فَأَصْبَحُوا : فَعْلٌ ماضٍ تَامٌ مَبْنَىٰ عَلَى الْضَّمْمَ ، وَالْوَاوُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحْلٍ رَفِعٌ فَاعِلٌ . وَكَذَلِكَ الْفَعْلُ «بَاتٌ» يَكُونُ تَامًا مُكْتَفِيًّا بِفَاعِلِهِ إِذَا كَانَ مَعْنَاهُ دَخَلَ فِي الْلَّيْلِ ، أَوْ نَزَلَ لِيَلًا ، قَالَ امْرُؤُ الْقِيسِ :

تَطَّاولَ لَيْلَكَ بِالْإِثْمَدِ وَبَاتَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْفُدِ
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لِيَلَةُ كَلِيلَةُ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ
الْخَلِيُّ : فَاعِلٌ بَاتٌ . وَفَاعِلٌ بَاتٌ الثَّانِيَةُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ : هُوَ .
قَالَ جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ :

لَيْتَ شِغْرِي مَا أَنَّا مَهْمُ نَحْنُ أَذْلَجْنَا ، وَهُمْ بَسَاطُوا
بَاطُوا : فَعْلٌ ماضٍ تَامٌ ، وَالْوَاوُ فَاعِلٌ لَهُ .
وَمَثَلُ نَفْصَانِهَا قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنَ جُوَيْهِ الْهُذَلِيِّ :
حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنَا عَمِلٌ بَاتَ طِرابَا ، وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْمِ
شَاهَا : شَاقَهَا فَاشْتَاقَتْ ، وَالضَّمِيرُ «هَا» يَعُودُ عَلَى الْأَتْنِ . كَلِيلٌ : بَرْقٌ ضَعِيفٌ ،
مَوْهِنًا : بَعْدُ وَقْتٍ مِنَ الْلَّيْلِ . طِرابَا : خَبْرٌ بَاتٌ . جَمْلَةُ (لَمْ يَنْمِ) : فِي مَحْلٍ
نَصْبٌ خَبْرٌ بَاتٌ .

وقال رُشيد بن رُمَيْض العنزي أو غيره :

بَأْتُوا نِياماً ، وَابْنُ هِنْدٍ لَمْ يَسْمَ

انظر : التذليل والتكميل ١٤١-١٣٩ / ٤

٤- فيا مَنْ لِدَهِرٍ يُفْسِدُ الْمَرَأَةَ بَعْدَ مَا يُرَى عُصْرَاً يَهْتَزُ كَالْعُصْنِ النَّضْرِ
فِيَا : الفاء استثنافية . يا : أداة نداء .

مَنْ : منادٍ مبني على الضم المقدار على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل
بحركة البناء الأصلية ، في محل نصب على النداء .

لَدَهِرٍ : جاز و مجرور متعلقان بفعل الصلة الممحوذف : يكفيني . واللام في لَدَهِرٍ
يعنى مِنْ .

يُفْسِدُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هو :

الْمَرَأَةَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بَعْدَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ يُفْسِدُ .

مَا : مصدرية . والمصدر المؤرّل من ما وصلتها في محل جرّ مضاد إليه .

يُرَى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على
الآلف للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

عُصْرَاً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ يُرَى .

يَهْتَزُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هو .

كَالْعُصْنِ : جاز و مجرور متعلقان بحالٍ ممحوذفة من فاعل يهتز .

النَّضْرِ : صفة الغصن مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(يَمْنَ لِدَهْرٍ) : استئنافية لا محل لها .

(يَكْفِيكَ لِدَهْرٍ) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(يَفْسُد) : في محل جر صفة لـ دَهْرٌ .

(يُبَرِّى) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(يَهْتَرُّ) : في محل نصب مفعول به ثان لـ يُبَرِّى ، أَوْ في محل نصب حال .

الفوائد والتعليق :

٤- قال البحري يمدح جرأة الكاتب أبا بكر :

يَكْفِيكَ مِنْ عُذَّةِ لِلَّدَهْرِ تَجْعَلُهَا ذُخْرًا سَمَاحًا إِبْيَ بَكْرٌ وَنَائِلُهُ
وَمِنْ مَعْنَى اللَّامِ الْجَارَةِ موافقة « مِنْ » ، كقول جرير :

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْفُكُ راغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ
أَيْ وَنَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَمَثَلُهُ بعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ: سَمِعْتُ لَهُ صَرَاخًا، أَيْ مِنْهُ .

وقول ظالم بن البراء : مَنْ لِدَهْرٍ ، قُدْرَ فِيهِ فَعْلُ الصَّلَةِ الْمَحْذُوفُ : يَكْفِينِي ،
استثناساً بِقَوْلِ البحري ، وَجَعَلَتْ فِيهِ اللَّامُ بِمَعْنَى مِنْ . التَّقْدِيرُ : يَا مَنْ يَكْفِينِي مِنْ
دَهْرٍ ، أَيْ يَحْمِيَنِي مِنْهُ أَوْ يَعْصِمُنِي مِنْهُ .

٥- مَنْ : اسْمُ يُسْتَعْمَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءِ :

١- شرطية : قال تعالى : ﴿مَنْ يَعْمَلْ مُوَسَّةً يَبْعَزْ بِهِ﴾ [سورة النساء : ١٢٣] .

مَنْ : اسْمُ شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . وقال الأخطل :

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْسُقُ فِيهَا جَادِرًا وَظِبَاءَ
مَالَتِ النَّفْسُ نَحْوَهَا ، إِذْ رَأَتْهَا فَهَيَّ رِيحُ ، وَصَارَ حَسْمِي هَبَاءَ
لَيْتَ كَانَتْ كَنِيسَةُ الرُّؤُومِ إِذْ ذَأْ لَكَ عَلَيْنَا قَطِيفَةَ وَخَبَاءَ

مَنْ : اسْمُ شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . وجملة (يَدْخُلُ) في
محل رفع خبره . واسم إِنَّ ضمير الشأن المحذوف . والجملة (مَنْ يَدْخُلُ . . .)
في محل رفع خبر إِنَّ .

٢- استفهامية : قال تعالى : ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ [سورة يس : ٥٢] .

مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

٣- موصولة : قال تعالى : ﴿إِنَّمَا تَرَأَتِ اللَّهُ يَسْجُدُ لِمَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنِ فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة الحجج : ١٨] . مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٤- نكرة موصوفة ، ولذلك دخلت عليها « رب » ، كقول سعيد بن أبي كايل اليشكري :

رَبُّ مَنْ أَنْصَجْتُ غَيْظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَنْ
مَنْ : نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل جر برب لفظاً مرفوعة محلأ على أنها مبتدأ .

(أنصجت) : في محل جر صفة لـ مَنْ على اللفظ .

وتقول : مررت بـ مُعْجِب لك .

مَنْ : نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجاز والمجرور متعلقان بـ مررت .

مُعْجِب : صفة مَنْ مجرورة .

وقال الفرزدق :

إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْ حَلَّتِ بِأَرْحُلِنَا كَمَنْ بِوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحْلِ مَمْطُورِ
أي كشخص ممطور بواديه . مَنْ : نكرة موصوفة مبنية في محل جر بحرف الجر .
وممطور : صفة لها .

وقال حسان بن ثابت :

فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ الَّبِيِّ مُحَمَّدٌ إِيَّانَا
غيرنا على رواية الجر : صفة لـ مَنْ النكرة .

٥- فِي أَلَا تَدَارْكْنِي مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ وَتَعْمَى فَقْدَ أَوْبَقْتُ نَفْسِي وَلَا أَذْرِي
فِي أَلَا : الفاء استئنافية . إِلَّا مركبة من إن الشرطية ولا النافية .

تداركني : فعل مضارع مجزوم لأنَّه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون ، والثنو للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

من الله : جازٌ ومجرور متعلقان بحال ممحوقة من رحمة .

رحمة : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و : حرف عطف .

نعمى : اسم معطوف على رحمة مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتَّعْدُر .

فقد : الفاء رابطة لجواب الشرط . قد : حرف تحقيق .

أويقُتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والياء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

نفسي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاد إليه .

و : حالية .

لا : نافية لا عمل لها .

أدري : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

الجمل :

- (تداركني رحمة) : استثنافية لا محل لها .
- (قد أويقُتُ) : في محل جزم جواب الشرط الجازم لاقترانها بالفاء .
- (لا أدري) : في محل رفع خبر لمبتدأ ممحوقة تقديره : أنا .
- (أنا لا أدري) : في محل نصب حال .

* * *

النَّصُّ التَّاسِعُ وَالْعُشْرُونُ

قال عَمْرُو بْنُ مِلْقَطِ الطَّائِي^(١) :

أَوْدَى بَنْعَلَىٰ وَسِرْبَالِيَّةٍ
وَدَرَأَهُ أَنْ تَرْكُضَ الْعَالَيَّةَ
كَالْمَاءِ مِنْ غَائِلَةِ الْجَابِيَّةَ
كُنْتَ كَمَنْ تَهُوِي بِهِ الْهَاوِيَّةَ
أَوْلَىٰ فَأَوْلَىٰ لَكَ ذَا وَاقِيَّةَ
كَالْجَمَلِ الْأَوْطَافِ بِالرَّأْوِيَّةَ
أَنْتَ خِيرُ أَمْ بَنْ وَجَارِيَّةَ
أَمْ أَخْتَنَا عَنْ نَصْرِنَا وَإِيَّاهُ
شَقَّ ، وَقَدْ تَعْسِفُ الدَّاوِيَّةَ

- ١- مَهْمَا لِي اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِي
- ٢- إِنَّكَ قَدْ يَكْفِيَكَ بَعْدِ الْفَتَىِ
- ٣- بَطْعَنَةٌ يَجْرِي لَهَا عَانِيدُ
- ٤- يَا أَوْسُ لَوْ نَالَثَكَ أَزْمَاحُنَا
- ٥- أَفْيَتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْفَقَادِ
- ٦- ذَاكَ سَنَانٌ مُخْلِبٌ نَصْرُهُ
- ٧- يَا أَيُّهَا النَّاصِرُ أَخْوَالُهُ
- ٨- أَمْ أَخْتَكُمْ أَفْصَلُ أَمْ أَخْتَنَا
- ٩- وَالْخَيْلُ قَدْ تُبْخِسُ أَرْبَابَهَا الشَّدِّ

شرح المفردات :

١- مَهْمَا : أَضْلُلُهُ : مَا مَا ، كَرِرتْ مَا الْاسْتِفْهَامِيَّةَ لِلتَّأْكِيدِ الْلَّفْظِيِّ ، فَقُلْبَتِ الْأَلْفُ الْأُولَى هَاهُ كَمَا قُلْبَتِ الْأَلْفُ الشَّرْطِيَّةِ فِي قَوْلِهِمْ : مَهْمَا ، وَهِيَ عِنْدَ الْأَكْثَرِيْنَ : مَا مَا . وَإِنَّمَا غُيَّرَ كِرَاهَةُ التَّقَاعِ الْأَمْثَالُ ؛
قال تَعَالَى : «فِيمَا إِنْ مَكَثْتُمْ فِيهِ» [سُورَةُ الْأَحْقَافِ : ٢٦] ، وَلَمْ يَقُلْ : مَا مَكَثْتُمْ فِيهِ ، فَعُدُلَ إِلَى «إِنْ» التَّأْنِيَّةِ لِتَلْتَقِيَ الْأَمْثَالُ فِي الْلَّفْظِ . هَذَا اخْتِيَارُ أَبِي عَلَيِّ الْفَارَسِيِّ فِي التَّذْكُرَةِ .
أَوْدَى : فِعْلٌ لازِمٌ ، يَقَالُ : أَوْدَى الرَّجُلُ : إِذَا هَلَكَ ، التَّغْلُلُ : مَا وَقَيَّتْ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالسِّرْبَالُ : الْقَمِيصُ أَوْ كُلُّ مَا لَيْسَ عَلَى الْبَدَنِ .

قال : مَا لِي اللَّيْلَةَ ؟ تَعْظِيْمًا لِلْحَالِ الْتِي أَصَابَتْهُ وَالشَّدَّةِ الْتِي أَدْرَكَتْهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْأَمْرُ الَّذِي يَحْتَقِنُ
تَعْظِيْمَ الْأَمْرِ ، فَقَالَ : أَوْدَى بَنْعَلَىٰ وَسِرْبَالِيَّةٍ ، وَإِذَا ذَهَبَ عَنْهُ نَعْلُهُ وَسِرْبَالُهُ دَلَّ عَلَى أَنَّ حَالَهُ بَلَغَ
مَبْلِغاً أَذْهَلَهُ عَمَّا لَا يُدْهَلُ مِنْيَقْطَةٍ عَنْ مِثْلِهِ .

وَصُورَةُ الْاسْتِفْهَامِ لِلتَّعْظِيْمِ ثَمَّ مَجِيءُ ما يَحْقُّ ذَلِكَ التَّعْظِيْمَ بِجَمْلَةِ أُخْرَى بَعْدَ ذَلِكَ ، مِنْ فَصِيْحِ

(١) الْوَادِر ص ٢٦٧ ، لأَبِي زِيدِ الْأَنْصَارِيِّ (ت ٢١٥ هـ) ، تَحْقِيق د . مُحَمَّدْ عَبْدِ الْقَادِرِ أَحْمَدَ ، دَارِ الشَّرْوَق ، بَيْرُوت ، ١٩٨١ م ، وَخِزَانَةُ الْأَدْبِ ٢١ / ٩ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ الْمُغْنِي ٢ / ٣٦٣ .

كلام العرب وبديعه ؛ قال تعالى : ﴿الْحَقَّ هُوَ مَا أَنْزَلْنَاكَ وَمَا أَنْزَلْتَكَ مَا تَخَانَّتْ﴾ ثمَّ قال : ﴿كَذَّبَتْ شَمْوُدٌ وَعَادٌ لِّلْقَارَاعَةِ﴾ [سورة الحاقة : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤].

٢- يكفي ، البُغْيِي : التعديي ، الفتى : أوس بن حارثة الطائي ، دَرْأَهُ : العوج ، يقال : أقمتْ دَرْأَهُ فلان ، أي إعوجاجه ، العالية : اسم فرس الشاعر عمرو بن ملقط ، وهو يخاطب نفسه في هذا البيت .

٣- العائِنُ : العِزْقُ الذي لا يخرج دمه على جهة واحدة ، الغائلة : ما غال من الماء وسرق ، الجاوية : الحوض .

٤- تهوي : تقع مِنْ فوق إلى أسفل ، والهاوية : كُلُّ مَهْوَاةً لَا يُذْرِكُ قَطْرُهَا .

٥- أَفْيَيَا : وُجِدَتَا ، وهذا على لغة أكلونزي البراغيث . أَوْلَى : كلمة تهديد ووعيد ؛ قال أبو علي في كتاب الشعر ١٨/١ : أَوْلَى وَزُنْهُ أَفْعَلُ ، مِنْ وَلَيَ بَلَى ؛ كَأَنَّهُ يَرِيدُ وَلَيْهِ الشَّرُّ ، وَمَا يَكْرَهُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ ؛ لَأَنَّهُ قَدْ صَارَ عَلَيْهِ اللَّوْعِيدُ ، فَصَارَ بِمَتْزَلَةِ رَجُلٍ اسْمُهُ أَحْمَدُ أَهْرَاهِ الْوَاقِيَةِ ؛ مصدر بمعنى الوقاية ، كالكافحة بمعنى الكذب ، يصفه بالهروب .

يقول : أنت ذو وقاية مِنْ عينيك عند فرارك تحترسُ بهما ، ولكثرت تلقيك إلى خلفك ، حينئذ صارت عيناك كأنهما في فقاك .

٦- سِنان : اسم رجل ، مُحِيلِبٌ : مُعْنِي ، الأَوْظَفُ : الكثير شعر الأَدْنَى وَهُذْبُ الْعَيْنَيْنِ ، والرَّاوِيَةُ : البعير الذي يُسْتَقَنَّ عليه ، والرَّجُلُ الْمُسْتَقَنِي ، والمَزَادَةُ ، وهي هنا المزاد . والمَزَادَةُ وعاءٌ من جلدٍ يُحْفَظُ فِي الماءِ وَيُبَرِّدُ .

٧- الحال : أخو الأم . والجمع أخوال وأخولة ، وجمع الكثرة خُؤُولٌ وَخُؤُولَةٌ ، والمصدر الخُؤُولةُ ، ولا فِعْلَ له .

٨- وَانِيَةُ اسْمٍ فاعل من الوَنَى ، وهو الفتور والإبطاء .
وجعل بعض البغداديين وَنَى مِنْ أخوات ما زال ؛ لأنَّ معناها مُعْنِي ما زال ، تقول : ما وَنَى زيدٌ
قائماً ، أي ما فَتَرَ عن القيام . قال الشاعر :

لَا يَنِي الْخَبَثُ شِيمَةُ الْخَبَثِ مَا دَآمَ ، فَلَا تَخَسِّبَهُ ذَا ازْعِسَوَاءِ
الْخَبَثُ : الْخِدَاعُ ، الْخَبَثُ : الْخَدَاعُ ، الْأَرْعَوَاءُ : الانكماش والانزجار .

الْخَبَثُ : اسْمٌ لا يُنْيِي مرفوع . شِيمَةً : خبر لا يُنْصَب .

٩- الإِجْشَامُ : التكليف . الشَّقُّ : المشقة . الاعتسافُ : المشي على غير الطريق المسلوكه .
الدَّاوِيَةُ : الصحراء ، وَحُفَّقَتِ الْيَاءُ ضرورةً .

١- مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَ أَوْدَى بِنَعْلَىٰ وَسِرَّا لِيَةَ
مهما : أصلها ما ما ، قُلبت الألف الأولى هاء كراهة التقاء الأمثال .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . وما الثانية توكيده لفظي
للأولى لا محل له .

لي : جار و مجرور متعلقان بخبر ما الاستفهامية .

اللَّيْلَةَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق أيضاً بخبر ما الاستفهامية ، التقدير :
ما حاصل لي الليلـة ؟ أو متعلق بفعل دلـ علىـه معنىـ الجملـةـ ، أيـ ماـ أضـنـتـ أوـ أبـسـ
اللـيلـةـ ؟

مهما : أصلها ما ما ، قُلبت الألف الأولى هاء كراهة التقاء الأمثال .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . وما الثانية توكيده لفظي
للأولى لا محل له .

لي : جار و مجرور متعلقان بخبر ما الاستفهامية . والهاء حرف مجتبا للسكتـ.

أودـىـ : فعل ماضـ مبنيـ علىـ الفتحـ المـقدـرـ عـلـىـ الـأـلـفـ لـلـتـعـذرـ .

بنعليـ : الباءـ حـرـفـ جـرـ زـائـدـ . نـعلـيـ : اـسـمـ مـجـرـورـ لـفـظـاـ مـرـفـوعـ مـحـلـاـ عـلـىـ آـنـهـ فـاعـلـ
أـوـدـىـ ، وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـيـاءـ لـآـنـهـ مـثـنـىـ ، وـيـاءـ الـمـتـكـلـمـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ الـفـتحـ فـيـ
مـحـلـ جـرـ مـضـافـ إـلـيـهـ .

وـ : حـرـفـ عـطـفـ .

سرـبـالـيـ : اـسـمـ مـعـطـوفـ عـلـىـ نـعلـيـ مـجـرـورـ مـثـلـهـ ، وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـكـسـرـةـ الـمـقـدـرـةـ عـلـىـ ماـ
قـبـلـ يـاءـ الـمـتـكـلـمـ ، وـيـاءـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ الـفـتحـ فـيـ مـحـلـ جـرـ مـضـافـ إـلـيـهـ .
وـالـهـاءـ حـرـفـ مجـتـبـ لـلـسـكـتـ .

الجملـ :

(مهما ليـ) : اـبـداـتـيـةـ لـاـ محلـ لـهـ .

(مهما ليـ) : توـكـيدـ لـفـظـيـ لـلـجـمـلـةـ الـأـلـىـ (مهما ليـ) لـاـ محلـ لـهـ .

(أـوـدـىـ بـنـعـلـىـ) : اـسـتـشـافـيـةـ لـاـ محلـ لـهـ .

الفوائد والتعليق :

١- الأقوال في مَهْمَا هذه :

أ- قول أبي عليّ الفارسي في التذكرة : أَصْلُهَا مَا مَا ، كُرِّرَتْ « مَا » الاستفهامية توكيداً ، وَقُلْبَتِ الْأَلْفُ الْأُولَى هَاءَ كراهة التقاء الأمثال .

ب- قول ابن مالك : مَهْمَا بِتَمَامِهَا اسْتَفْهَامٌ ، مُثْلِ مَا اسْتَفْهَامٍ .

ج- قول ابن الحاجب في أماليه : أَصْلُهَا : مَهْ : اسْمُ فَعْلٍ بِمَعْنَى اسْكُتْ أَوْ اكْفُ عَمَّا تَلَوْمُ فِيهِ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ اسْتَفْهَامًا بِـ « مَا » وَحْدَهَا ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ هَشَامَ فِي الْمُغْنِي .

٢- زيادة الباء في الفاعل :

حَكَمَ أَبُو عَلَيَّ فِي كِتَابِ الشِّعْرِ ٤٤١/٢ أَنَّ الباء زائدة في الفاعل ، والأَصْلُ : أَوْدَى نَعْلَايِ .

وذهب ابن الحاجب إلى أنَّها باء التعدية متعلقة بـ أَوْدَى ، وقدر الفاعل كلمة : مُؤْدِ ، أي ذهب مُؤْدِ بنعلَيَّ .

وقصر ابن عصفور زيادة الباء في الفاعل على ضرورة الشِّعْرِ ، وتبعه ابن هشام في المعنيِّ .

ومن زيادة الباء في الفاعل في الشِّعْرِ :

أَلَمْ يَأْتِكَ ، وَالْأَبْيَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ لِبُونُ بْنِي زِيَادِ بما : الباء حرف جرّ زائد . ما : اسم موصول مبني في موضع جرّ لفظاً بالباء مرفوع محلّاً على أنَّ فاعل يأتيك .

وقد سلف قول المَرَارِ الفَقْعَسِيِّ :

أَعِنِي إِنِّي شَاكِرٌ مَا فَعَلْتُمَا وَحْقٌ لِمَا أَبْلِيْتُمَانِي بِالشُّكْرِ بالشُّكْرِ : الباء حرف جرّ زائد . الشُّكْرِ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلّاً على أنَّ نائب فاعل لـ حُقَّ .

وقول بِشْرٍ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

ثَوَىٰ فِي مُلْحِدٍ لَا بُدًّا مِنْهُ كفى بالموتِ نأيَا واغترابا
بالموتِ: الباء حرف جر زائد. الموتِ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلًا على أنه فاعل.
وقول امرئ القيس :

أَلَا قَدْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةُ بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنَ تَمِيلَكَ يَبْقَرَا
تَمِيلَكَ : اسم أمته . يبقر : ترك الخمر . بِأَنَّ : الباء حرف جر زائد . والمصدر
المؤول فاعل أَتَاهَا .

على أنَّ زيادة الباء في الفاعل قد ثبتت في فصيح الكلام ؛ قال تعالى : ﴿ وَكَفَى
بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣] . باللهُ : الباء حرف جر زائد . اللهُ : اسم مجرور
لفظاً مرفوع محلًا على أنه فاعل كفى .

٢- إِنْكَ قَدْ يَكْفِيْكَ بَغْسِيَ الْفَتَنِ وَدَرَأَهُ أَنْ تَرْكُضَ الْعَالَيْهِ
إِنْكَ : إنَّ حرف مشبه بالفعل ، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها .
قد : حرف تحقيق .

يكفيك : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للتلقل ، والكاف
ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول .
بعني : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الفتنِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرِ الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .
و : حرف عطف .

درأهُ : اسم معطوف على بعني منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء
ضمير متصل مبني على الضم في محل جرِ مضاف إليه .
أنَّ : حرف مصدرري ونصب واستقبال . والمصدر المؤول من أنَّ وصلتها في محل
رفع فاعل يكفيك .

ترکضَ : فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
العالِيَهُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وأُنسِكَنَ للقاافية .

الجمل :

(إنك قد يفكك) : استئنافية لا محل لها .

(قد يكفيك أن تركض العالية) : في محل رفع خبر إنك .

(تركض العالية) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

٣- بطعنة يجري لها عاند كالماء من غائلة الجابية

بطعنة : جار و مجرور متعلقان بـ بكفيك .

يجري : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .

لها : جار و مجرور متعلقان بـ يجري .

عاند : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهنا مضاف محذوف : دم عاند .

الماء : جار و مجرور متعلقان بصفة ممحذفة من عاند .

من غائلة : جار و مجرور متعلقان بحال ممحذفة من الماء .

الجابية : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة ، وأشكين للاقافية .

الجمل :

(يجري لها عاند) : في محل جر صفة لـ طعنة .

٤- يا أوسُ لو نالتَكَ أَرْمَاحُنا كُنْتَ كَمَنْ تَهُوي بِهِ الْهَاوِيَة

يا : أداة نداء .

أوسُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء .

لو : حرف شرط غير جازم .

نالتَكَ : فعل ماض مبني على الفتح ، والباء تاء التأنيث الساكنة ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

أَرْمَاحُنا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه .

كُنتَ : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والباء ضمير متصل مبنيٍ على الفتح في محلٍ رفع اسمها .

كمَنْ : الكاف حرف جرّ . **مَنْ** : اسم موصول مبنيٍ على السكون في محلٍ جرّ بحرف الجرّ ، والجار والمجرور متعلقان بخبر كنتَ .

تهوي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الباء للثقل .

بِهِ : جارٌ ومجرور متعلقان بحالٍ ممحوظة من الهاوية ، أو بـ **تهوي** .

الهاوية : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وأُسكن للقافية .

الجمل :

(**يا أَوْسُ**) : استثنافية لا محلٌ لها .

(**لو نالْتُكْ أَرْمَاحُنَا كُنْتَ كَمَنْ تَهُوِي بِهِ الْهَاوِيَةِ**) : جواب النداء استثنافية لا محلٌ لها .

(**كُنْتَ كَمَنْ تَهُوِي بِهِ الْهَاوِيَةِ**) : جواب شرط غير جازم لا محلٌ لها .

(**تَهُوِي بِهِ الْهَاوِيَةِ**) : صلة الموصول الاسمي لا محلٌ لها .

٥- الْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَّةَ
الْفَيْتَا : فعل ماضٍ مبنيٍ للمجهول مبنيٍ على الفتح ، والباء تاء التأنيث الساكنة ، والألف حرف دالٌ على التثنية .

عيَنَاكَ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى ، والكاف ضمير متصل مبنيٍ على الفتح في محلٍ جرّ مضاد إليه .

عِنْدَ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بمفعول به ثانٍ ممحوظ لـ **الْفَيْتَا** .

الْقَفَا : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر .

أَوْلَى : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر .

فَأَوْلَى : الفاء زائدة . **أَوْلَى** : توكيذ لفظي لا محلٌ له . وحُذِفَ خبرُه كما حُذِفَ في

نحو : **زَيْدٌ مُنْظَلِقٌ وَعَمْرُو** .

لك : جارٌ و مجرور متعلّقان بخبر أولى .

ذا : حال من الكاف في عيناك منصوبة ، وعلامة نصبها الألف ؛ لأنَّها من الأسماء الستة .

واقية : مضafٌ إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة ، وأُسْكِنَ للقاافية .

الجمل :

(أُفِيتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا) : استثنافية لا محلٌ لها .

(أَوْلَى لَكَ) : اعتراضية بين صاحب الحال الكاف في عيناك والحال ذا ، لا محلٌ لها .

الفوائد والتعاليق :

٣- تأتي الحال من المضاف إِلَيْهِ إذا كان المضاف جُزءاً مِنَ المضاف إِلَيْهِ ؛ قال تعالى : «وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» [سورة الكهف : ٢٨] ، جملة (تُرِيدُ) في محل نصب حالٍ من الكاف في (عَيْنَاكَ) ، وصحٌّ مجيءُ الحالِ مِنَ المضاف إِلَيْهِ ؛ لأنَّ المضاف «عينان» جزءٌ من المضاف إِلَيْهِ الكاف التي تعودُ على النبي ﷺ .

وكذلك بيت عمرو بن ملقط : صحٌّ مجيءُ الحال : ذا ، من المضاف إِلَيْهِ الكاف في «عيناك» ، لكون المضاف جزءاً منه ، فالعينان جزءٌ من الكاف التي تعودُ على أَوْسَ .

٤- حُكِيَ عن بعض القبائل : أَرْدُ شنوةً ، وطَبَّيْ (وَعُمَرُو بْنُ مِلْقَطٍ مِنْهَا) أَنَّهُم يُسندون الفعل للاسم الظاهر ، ويُلْحِقُون به ما يدلُّ على التثنية والجمع ، وتوسّمُ هذه اللُّغَةُ : لغة أَكْلُونِي البراغيث ؛ قال أبو عبيدة في مجاز القرآن له ١٠١/١ : العربُ تجوزُ في كلامِهم مثلَ هذا أَنْ يقولوا : أَكْلُونِي البراغيثُ ، قال أبو عبيدة : سمعتها من أبي عمرو الهدَّلِي في منطقِه ، وكان وجْهَ الكلامِ أَنْ يقولَ : أَكَلْني البراغيث اهـ

أُفِيتَا : من هذه اللُّغَةُ ، يقال : الألف حرف دالٌّ على التثنية ، وعيناك : نائب فاعلٌ .

٥- قال الفراء في معاني القرآن له ١٢١/٣ : «لَيْسَ لِوَقْعِنَاهَا كَاذِبَةٌ» [سورة الواقعة : ٢]

فالكافية هنا مصدر ، مثل العاقبة والكافية اهـ

قال أبو علي في الحجّة ٢٩٦/١ : وفاعل قد جاء في المصادر ، مثل العاقبة والكافية وما باليت به بالله ، والفالح ، وفي حروف أخر اهـ

قال تعالى : ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُم مِنْ بَاقِيَتْهُ﴾ [سورة الحاقة: ٨] ، الفاضلة ، الداللة ، الغاشية ، الواقية ، الباطل ، بمعنى البقاء والفضل والدلاله والغشيان والوقاية والبطلان .

٦- ذاك سِنَانٌ مُخْلِبٌ نَصْرَةً كَالْجَمَلِ الْأَوْطَافِ بِالرَّأْوِيَةِ

ذاك : اسم إشارة مبني على التكôn في محل رفع مبتدأ ، والكاف للخطاب .

سِنَانٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مُخْلِبٌ : خبر مقدم مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

نَصْرَةً : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل جرّ مضارف إليه .

كالجملِ : جاز و مجرور متعلقان بحالٍ محدوفة من الضمير المستكن في الخبر :
مُخْلِبٌ .

الأَوْطَافِ : صفة الجمل مجرورة ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

بالرَّأْوِيَةِ : جاز و مجرور متعلقان بحالٍ محدوفة من الجملِ ، أي حاملاً أو مصاحباً
الرَّأْوِيَةِ (المزاد) .

الجمل :

(ذاك سِنَانٌ) : استثنافية لا محل لها .

(نَصْرَةً مُخْلِبٌ) : في محل نصب حال العامل فيها معنى الإشارة في : ذاك ، أو
في محل رفع خير ثانٍ لـ ذاك .

٧- يَا أَيُّهَا النَّاصِرُ أَخْوَالَهُ أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ بْنُو جَارِيَةٍ

يا : أداة نداء .

أيتها : منادٍ نكرة مقصودة مبنيٍ على الضم في محل نصب على النداء . و/ها : حرف للتنبيه لا محل له .

الناصر : صفة أي مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

أحواله : مفعول به لاسم الفاعل الناصل منصوب ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

أ : حرف استفهام لا محل له .

أنت : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

خير : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أم : حرف عطف .

بنو : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم ، وخبره محدود لدلالة « خير » عليه .

جاريه : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرِّ الكسرة ، وأُسْكِنَ للقافية .

الجمل :

(يا أيتها الناصر) : استئنافية لا محل لها .

(أنت خير) : جواب النداء استئنافية لا محل لها .

(بنو جاريه خير) : معطوفة على (أنت خير) ، فهي مثلها لا محل لها .

**ـ ٨ـ أَمْ أَخْتِكُمْ أَفْضَلُ أَمْ أَخْتَتَا أَمْ أُخْتَتَا عَنْ نَضْرِنَا وَإِنَّه
أم** : حرف عطف .

أختكم : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/كم/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

أَفْضَلُ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أم : حرف عطف .

أختنا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاد إليه . وخبره محذوف لدلالة «أفضل» عليه .
أم : حرف عطف .

أختنا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاد إليه .

عن نَصِرَنَا: جارٌ و مجرور متعلقان باسم الفاعل و انية ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاد إليه .

وانية : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وأُسْكِن للقافية .

الجمل :

(أختكم أَفْضَلُ) : معطوفة على (أنت خير) ، فهي مثلها لا محل لها .

(أختنا أَفْضَلُ) : معطوفة على (أنت خير) ، فهي مثلها لا محل لها .

(أختنا و انية) : معطوفة على (أنت خير) ، فهي مثلها لا محل لها .

٩- **وَالخَيْلُ قَدْ تُجْشِمُ أَرْبَابَهَا الشَّقَّ ، وَقَدْ تَعْتَسِفُ الدَّاوِيَةُ**
و : استثنائية .

الخيل : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قد : حرف تحقيق .

تُجْشِمُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

أَرْبَابَهَا : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاد إليه .

الشَّقَّ : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف .

قد : حرف تحقيق .

تَعْتَسِفُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

الدَّاوِيَة : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وأُسْكِنَ للقاافية .

الجمل :

(**الخِيلُ قدْ تُجْشِمُ**) : استثنافية لا محل لها .

(**قدْ تُجْشِمُ**) : في محل رفع خبر للمبتدأ : الخيل .

(**قدْ تَعْتَسِفُ**) : معطوفة على (**قدْ تُجْشِمُ**) ، فهي مثلها في محل رفع .

الفوائد والتعليق :

٦- جَسْمَ وَأَجْسَمَ بمعنى كَلْفَ ، وكلاهما يتعدّى إلى مفعوليْنِ .

قال أبو حَيَةَ التَّمِيرِيَّ :

وَإِنِّي لِمَمَا أَنْ أُجَسِّمَ صُحْبَتِي وَنَفْسِي وَالْعِينَ الْهُمُومَ الْأَقَاصِيَا
صُحْبَتِي : المفعول به الأوَّل . الْهُمُومَ : المفعول به الثاني .

لِمَمَا : اللَّامُ المزحلقة . مِمَّا مركبة مِنْ « مِنْ » الجارَة ، و« ما » نكرة بمعنى شَيْءٍ مُبَنيَّةٌ على السَّكُونِ في محل جَرْبٍ « مِنْ » . والجار والمجرور متعلّقان بخبر إِنَّ .

المصدر المُؤَوَّلُ مِنْ أَنْ وصلتها (أَجْسَمَ) في محل جَرْ بدل من ما ؛ التَّقْدِيرُ : إِنِّي مِنْ شَيْءٍ تَجْشِيمٌ ، أي إِنَّهُ مخلوقٌ مِنْ شَيْءٍ ، وذاك الشَّيْءُ هو التجشيم . وهذا من أَساليبِهم في المبالغة . إِذَا أَرَادُوا التَّهْوِيلَ والمبالغة في الإِخْبَارِ عن أَحَدٍ بالإِكْثَارِ مِنْ فِعلِ كَالْكِتَابَةِ ، قَالُوا : إِنَّ زَيْدًا لِمَمَا أَنْ يَكْتُبَ .

قال تعالى : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [سورة البقرة : ٢٨٦] .

نفساً : مفعول به أوَّل . وُسْعَهَا : مفعول به ثان .

٧- الدَّاوِيَةُ : أَصْلُهَا الدَّاوِيَةُ : حَفَّتْ ياء النَّسْبِ في الدَّاوِيَةِ ؛ لِأَنَّهَا قدْ تُخَفَّفُ في الشِّعْرِ ؛ قال ابن الرِّفِيقَاتِ :

بَكَنِي بِعَيْنِكِ وَأَكِفَ القَطْرِ ابن الحَوَارِي العَالِيَ الذَّكْرِ

ابن الحَوَارِي : مصعب بن الزُّبِير ، أَصْلُهُ الحَوَارِي بِيَاءَيْنِ ، فحذف الآخرة .

انظر : **الْحُجَّةَ / ٨٥** ، **والتَّمَامَ / ٢٣٣** ، **والمحتسب / ٧ / ٢** ، **وسَرِ الصَّنَاعَةَ / ٢ / ٦٧١** .

* * *

النَّصُّ الْمُتَّمُ الْثَّلَاثِينَ

قال عُرُوْةُ بْنُ أَذِيْنَةَ يَرْثِي عَامِرُ بْنُ حَمْزَةَ^(١) :

وَلَهُزْنٌ قَدْ شَفَنِي وَبَرَانِي
وَأَمِينِي فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
سَمَّ ، وَيَكْفِيْكَ حَضْرَةُ السُّلْطَانِ
وَغُلِّ فِي الْجَدِّ بِالْفَثَامِ يَدَانِ
لَا بَسْدَارِ وَلَا حَرَّى أَوْطَانِ
يَنَّ أَنْهَارِ وَاسْطِ وَالْحَنَانِ
سَخْمَدَ قَدْمًا يَأْرِبَحِ الْأَنْمَانِ
وَلَهُمْ سُرُّ كُلَّ عِزْقِ هَجَانِ
مَجْدَ بَانِ أَشَادَ فِي الْبُنْيَانِ
رِ وَضَغْمٌ لِلْمُتَّرَفِ الْحَيْرَانِ
سَرِطٌ لَوْ شَاءَ نَسَالَهُ بَهَوَانِ
وَأَقْلُ : مِثْلُ عَامِرٍ أَبْكَانِي
وَإِذَا قُلْتُ : مَنْ لِأَمْرِي ؟ كَفَانِي

- ١- مَنْ لَعِيْنِ كَثِيرَةُ الْهَمَلَانِ
- ٢- أَنْ تَوَلَّنِ أَخِي وَعَارِفُ حَقَّنِي
- ٣- عَامِرٌ مَنْ كَعَامِرٍ يَرْقَعُ الثَّلَّ
- ٤- حِسْنُ لَا يَنْفَعُ الْمُعَسِّفُ وَلَا لِدُ
- ٥- فَشَوَّى بِالْعَرَاقِ رَمْسًا غَرِيبًا
- ٦- نَائِيَا عنْ بَنِي الرَّبِّيْرِ مُقِيمًا
- ٧- سِيدَا وَابْنِ سَادَةِ يَشْتَرُونَ الْ
- ٨- قَدَّمُوا أَفْضَلَ الْمَكَارَمِ مَجْدًا
- ٩- وَرَئُوْهُ مَجْدَ الْحَبَّا فَثَبَّى
- ١٠- بِقِيَامِ عَلَى الْجَسِيمِ مِنَ الْأَمْ
- ١١- وَانْصَارِ فِي عَنْ جَهَلِ ذِي الرَّحْمِ الْمُفْ
- ١٢- مَنْ يَلْمُ فِي بَكَائِهِ لَا أَطْعُهُ
- ١٣- مَنْ يُصَادِي سُخْطَى وَيَحْلُمُ عَنِّي

شرح المفردات :

- ١- الْهَمَلَانُ : انصباب الدَّمْعِ ، شَفَنِي وَبَرَانِي : أَهْزَلَنِي وَجَعَلَنِي نَاحِلًا مَهْزُولًا .
- ٢- تَوَلَّنِ : هَلَكَ وَمَاتَ .
- ٣- يَرْقَعُ الثَّلَّ : يَسُدُّ الْحَاجَةَ ، يَكْفِيْكَ : يَقِيلُكَ .
- ٤- الْوَغْلُ : الْمُعَسِّفُ الْسَّيِّءُ الْغَدَاءُ ، الْفَثَامُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

(١) جمِيْهَةُ نَسْبُ قُرْيَشٍ وَأَخْبَارُهَا ٥٧/١ ، لِلْزَّبِيرِ بْنِ بَكَارَ (ت ٢٥٦هـ) ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ شَاكِرٍ ، وَحْمَدُ الْجَاسِرِ ، مَكْتَبَةُ دَارِ الْعُرُوبَةِ ، الْقَاهِرَةُ ، ١٣٨١هـ .

- ٥- رَمْسٌ : قبر ، حَرَى : ناحية ، وجنابُ الرجل وساحة داره .
- ٦- نَائِيَا : بعيداً ، واسطٌ : مدينة بين الكوفة والبصرة .
- ٧- قَدِيمًا : قديماً .
- ٨- عِزْقٌ هِجانٌ : أصل كريم .
- ٩- ثَبَّى عَلَى الشَّيْءٍ : داومَ عليه ، ومنه التشبيه : أَنْ تَفْعَلْ مِثْلُ فَعْلِ أَبِيكَ وَأَنْ تَلْزِمْ طَرِيقَتِهِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي صُبْحٍ الْمُزَانِيِّ :
- إِنَّ ابْنَ مَصْعِبَ الْمَيْمُونَ طَائِسُهُ ثَبَّى عَلَى خَيْرٍ مَا سَدَّى لَهُ السَّلَفُ
- ١٠- الجَسِيمُ : العظيم من الأمر . الضَّغْمُ : العَضْمُ ، المُتَرْفُ : الذي أطْغَيْهُ التَّعْمَةُ .
- ١١- جَهْلُ ذِي الرَّحْمَ : تَرَفُّهُ وطِيشُهُ ، المُفْرَطُ : المتَجاوزُ لِحُسْنِ الْأَمْرِ .
- ١٢- مَنْ يَلْمُمُ : مَنْ يَعْذِلُ عَلَى الإِسْرَافِ فِي الْبَكَاءِ عَلَيْهِ .
- ١٣- الْمَصَادَةُ : أَنْ تَدَارِيْ حَدَّةَ أَخْيَكَ وَتُسْكِنَهُ .

- ١- مَنْ لِعَنِ كَثِيرَةِ الْهَمَلَانِ وَلِحَزْنٍ قَدْ شَفَّنِي وَبَرَانِي
- مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
- لَعِينٌ : جارٌ و مجرور متعلقان بخبر ممحوذف ، تقديره : مَنْ باكِ لعينِ .
- كَثِيرَةٌ : صفة عين مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .
- الْهَمَلَانُ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
- و : حرف عطف .
- لَحْزَنٌ : جارٌ و مجرور معطوفان على الجار والمجرور : لعينِ .
- قَدْ : حرف تحقيق .
- شَفَّنِي : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والنون للوقاية ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
- و : حرف عطف .
- بَرَانِي : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والنون للوقاية ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

(مَنْ لَعِنْ) : ابتدائِيَّةٌ لَا مُحَلٌّ لَهَا .

(قد شفني) : في محل جر صفة لحزن .

(براني) : معطوفة على جملة (شفني) ، فهى مثلها فى محل جز .

الفوائد والتعاليم :

١- شواهد على تركيب : مَنْ لعِنْ ؟

ب - وقال العرجي : **الآن من لعنة لا ترى قللاً الحمى ولا جبل الأوشال إلا استهلكت**

ج - وقال ربعة الرقى : **الآن من لعنة لا تزال تسيل** **وعين المحب المستهان همول**

مِنْ لِعَنْ رَأَتْ خِبَاً مُطِيفاً وَاقْفَا هَكَذَا عَلَيْنَا وُقُوفاً
يَتَأَلَّفُ هَذَا التَّرْكِيبُ مِنْ :

١- حرف تنبیه : **أَلَا** ، وقد يُعرّى منه كيّت عُرُوَةَ ، وبيت ربيعة .

٢- اسم استفهام : مَنْ ، يُعَرِّبُ مبتدأً .

٣- شبه جملة : لِعَيْنِ ، تَعْلَقُ بِخَبِيرٍ هُوَ كُونُ خَاصٌ ، تَقْدِيرُهُ : يَبْكِي لَعِينَ ، فِي الْبَكَاءِ لَهَا ضَرْبٌ مِنَ السَّلْوَى .

٤- جملة أَوْ مفرد : (لا ترى) ، (لا تزال تسيِّلُ) ، (رأَتْ) ، كثيرة الهملان ،
تقع صفة للاسم المجرور « عَيْنٌ » .

٢- حذف الكون الخاص :

لا يجوز تقدير الكون الخاص كـ : قائم وجالس إلّا للدليل ، ويكون الحذف حينئذ جائزًا لا واجبًا .

وَمِمَّا يَتَخَرَّجُ عَلَى تَقْدِيرِ الْكَوْنِ الْخَاصِ قُولُهُمْ : مَنْ لَيْ بِالْحُرُّ الْكَرِيمِ ؟ أَيْ مَنْ يَنْكِفَأُ لِي بِهِ ؟

قال شاعر العربية أبو الطّيّب :

وَمَا قَتَلَ الْأَخْرَارَ كَالْعَنُوفِ عَنْهُمْ وَمَنْ لَكَ بِالْحُرُّ الَّذِي يَحْفَظُ إِلَيْهَا؟
هذا كقولِ الخارجي : غلَّ يداً مُطْلِقُها ، واسترقَ رقبةً مُعْتَقَها .

مِنْ شواهد التّخريج على تقديرِ كونِ خاصٍ :

١- «فَطَلَّوْهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ» [سورة الطلاق : ١] ، أي مُستقبلاتٍ لعدّتهنَّ .

٢- «الْحُرُّ بِالْحُرُّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ» [سورة البقرة : ١٧٨] ، أي مقتولٌ بالحرّ .

٣- «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسِبَانِ» [سورة الرحمن : ٥] ، أي يجريان بحسبانِ .

٤- «وَكَبَّنَا عَيْنَهُمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ يَالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ يَالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ يَالْأَنْفِ وَالْأَذْنَ يَالْأَذْنِ وَالسِّنَ يَالسِّنِ» [سورة المائدة : ٤٥] ، أي النفس مقتولةٌ بالنفس ، والعين مفقوعةٌ بالعين ، والأنف مجدوعٌ بالأنف ، والأذن مصلومةٌ بالأذن ، والسن مقلوبةٌ بالسن .

٢- أَنْ تَوَلَّى أَخِي وَعَارِفُ حَقِّي وأَمِينِي فِي السَّرِّ وَالْإِغْلَانِ
أَنْ : حرف مصدرٍ . والمصدر المؤول منْ أَنْ وصلتها في محل جرّ بلا مقدّرة ،
والجار والمجرور متعلقان بـ شَفَّني .

تَوَلَّى : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر .

أَخِي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم ، والباء
ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل جرّ مضافٍ إليه .

و : حرف عطف .

عَارِفُ : اسم معطوف على أخِي مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حَقِّي : مضافٍ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم ،
والباء ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل جرّ مضافٍ إليه .

و : حرف عطف .

أَمِينِي : اسم معطوف على أخِي مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء
المتكلّم ، والباء ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل جرّ مضافٍ إليه .

في السّرّ : جازٌ و مجرور متعلّقان بحال محدوفة من أمني ، أو بالصّفة المشبهة :
أمين .

و : حرف عطف .

الإعلان : اسم معطوف على السّرّ مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة .

الجمل :

(تولّي أخي) : صلة الموصول الحرفية لا محلّ لها .

ـ عامرٌ مَنْ كعامرِ يَرْقَعُ الثَّلْمَ سَمَ ، وَيَكْفِيكَ حضرةُ السُّلْطَانِ عامرٌ : بدل من أخي مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظّاهرة .

ـ مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ـ كعامرٍ : جازٌ و مجرور متعلّقان بخبر محدوف .

ـ يَرْقَعُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظّاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

ـ الثَّلْمَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة .

ـ و : حرف عطف .

ـ يَكْفِيكَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والكاف ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

ـ حضرةً : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة .

ـ السُّلْطَانِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة .

ـ الجمل :

(مَنْ كعامرٍ) : اعتراضية بين الجملتين (تولّي) و (فشوى) ، لا محلّ لها .

(يَرْقَعُ) : في محل نصب حال .

(يَكْفِيكَ) : معطوفة على (يَرْقَعُ) ، فهي مثلها في محل نصب .

- ٤- حيث لا ينفع الضعيف ولا لدْ وَغُلٍ في الجد بالفَيَامِ يَسْدَانِ
 حيث : مفعول فيه ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ يكفيك .
 لا : نافية لا عمل لها .
- ينفعُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 الضعيفُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 و : حرف عطف .
 لا : نافية لا عمل لها .
- للوغلِ : جار و مجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .
 في الجدّ : جار و مجرور متعلقان بحالٍ ممحوقةٍ من يدان ، أو بـ يدان نفسها على تأويتها بمشتقّ .
- بالفَيَامِ : جار و مجرور متعلقان بحالٍ ممحوقةٍ من الوَغْلِ .
 يدان : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لـ الله مثني .
- الجمل :
 (لا ينفعُ الضعيفُ) : في محل جر مضaf إليه .
 (لا للوغلِ يدان) : معطوفة على (لا ينفعُ الضعيف) ، فهي مثلها في محل جر .
- ٥- ثوى بالعراقي رَمْساً غريباً لا بـ سدارٍ ولا حَرَى أَوْطَانِ
 ثوى : الفاء حرف عطف . ثوى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتَّعْدُد ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
 بالعراقي : جار و مجرور متعلقان بحال ممحوقة من رمساً .
- رمْساً : اسم منصوب بتزع الخافض ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 غريباً : حال من فاعل ثوى منصوبة ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة .
 لا : حرف عطف .

بدار

و

لا

: حرف عطف .

: زائدة لتأكيد النفي .

حرى : اسم معطوف على دار مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف للتعمّد .

أوطان : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(ثوى) : معطوفة على (تولى أخي) في البيت الثاني ، فهي مثلها لا محل لها .

٦- نائياً عن بنى الرّبّيرِ مُقيماً بينَ أنهارِ واسطِ والجَنَانِ
نائياً : حال ثانية منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

عن : حرف جرّ .

بني : اسم مجرور بعن ، وعلامة جرّه الياء ؛ لأنّه ملحق بجمع المذكّر السالم ، والجارّ والمجرور متعلقان باسم الفاعل : نائياً .

الرّبّير : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

مُقيماً : حال ثالثة منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

بينَ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق باسم الفاعل : مُقيماً .

أنهارِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

واسطِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

و : حرف عطف .

الجَنَانِ : اسم معطوف على أنهار مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

لا جُملَ في البيت .

٧- سِيَّدًا وابن سادَةٍ يُشْتَرِونَ الـ حَمْدَ قَدْمًا يَأْبَى حِلَالَ الْأَئْمَانِ

سِيَّدًا : حال رابعة منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف .

ابن : اسم معطوف على سيداً منصوب مثله ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

سادَةٍ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

يُشْتَرِونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه مِنَ الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

الْحَمْدَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

قَدْمًا : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ يُشْتَرِونَ .

يَأْبَى حِلَالَ الْأَئْمَانِ : مضارف إليه مجرور متعلقان بـ يُشْتَرِونَ .

الْجَمْلَ :

(يُشْتَرِونَ) : في محل جز صفة لـ سادَةٍ .

٨- قَدَّمُوا أَفْضَلَ الْمَكَارِمِ مَجْدًا وَلَهُمْ سِرُّ كُلِّ عِزْقِ هِجَانٍ

قدَّمُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بـ الواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

أَفْضَلَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

الْمَكَارِمِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

مَجْدًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف .

لَهُمْ : جارٌ وـ مجرور متعلقان بـ خبر مقدم ممحوظف .

سِرُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

كلٌّ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامة جرٌّ الكسرة الظاهرة .
 عرقٌ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامة جرٌّ الكسرة الظاهرة .
 هجانٌ : صفةٌ عرقٌ مجرورةٌ مثلها ، وعلامة جرٌّها الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(قدَّمُوا) : في محلٍّ جرٌّ صفةٌ ثانيةٌ لسادةٍ .
 (لهم سُرُّ كُلٌّ عَرْقٍ) : معطوفةٌ على (قدَّمُوا) ، فهي مثلها في محلٍّ جرٌّ .

٩- وَرَثْوَةٌ مَجْدَ الْحَيَاةِ ثَبَّى مَجْدَ بَانِ أَشَادِ فِي الْبَيْانِ وَرَثْوَةٌ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الضمّ لأنّصاله بـ(وأو) الجماعة ، والـ(وأو) ضمير متصل مبنيٌّ على السكون في محلٍّ رفعٌ فاعلٌ ، والـ(هاء) ضمير متصل مبنيٌّ على الضمّ في محلٍّ نصبٌ مفعولٌ به آؤلٌ .

مَجْدٌ : مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 الْحَيَاةِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامة جرٌّ الكسرة الظاهرة .
 ثَبَّى : الفاء حرف عطف . ثَبَّى : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدر على الألف للتلعّدُ ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
 مَجْدٌ : اسم منصوبٌ بتزعٍ الخافض ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 بَانِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامة جرٌّ الكسرة المقدرة على الياء الممحونة لآله اسم منقوصٌ .
 أَشَادَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
 فِي الْبَيْانِ : جازٌ ومجرورٌ متعلّقان بـ(أَشَادَ) .

الجمل :

(وَرَثْوَه) : في محلٍّ جرٌّ صفةٌ ثالثةٌ لسادةٍ .
 (ثَبَّى) : سطوفةٌ على (ورَثَوَه) ، فهي مثلها في محلٍّ جرٌّ .
 (أَشَادَ) : في محلٍّ جرٌّ صفةٌ لـ(بَانِ) .

- ١٠- بقِيامِ عَلَى الجَسِيمِ مِنَ الْأَمْرِ سِرِّ وَضَعْمِ الْمُتَرَفِ الْحَيْرَانِ
- بِقِيامِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِثَيْيٍ .
- عَلَى الجَسِيمِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِالْمَصْدُرِ : قِيَامٌ .
- مِنَ الْأَمْرِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ مِنَ الْجَسِيمِ .
- وَ . : حَرْفٌ عَطْفٌ .
- ضَعْمٌ : اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى قِيَامٍ مَجْرُورٍ ، وَعِلْمَةٌ جَرٌّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .
- لِلْمُتَرَفِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِالْمَصْدُرِ : ضَعْمٌ ، أَوْ بِصَفَةٍ مَحْذُوفَةٍ مِنْهُ .
- الْحَيْرَانِ : صَفَةُ الْمُتَرَفِ مَجْرُورَةٌ مُثْلِهَا ، وَعِلْمَةٌ جَرٌّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .
- الجمل :**
- لَا جُمَلَّ فِي الْبَيْتِ .

- ١١- وَانْصَارَافٍ عَنْ جَهْلِ ذِي الرَّئِحِ الْمُفْرِطِ لَوْ شَاءَ نَائَلَهُ بِهَوَانِ
- وَ . : حَرْفٌ عَطْفٌ .
- انْصَارَافٍ : اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى قِيَامٍ مَجْرُورٌ مُثْلِهِ ، وَعِلْمَةٌ جَرٌّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .
- عَنْ جَهْلِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِالْمَصْدُرِ : انْصَارَافٌ .
- ذِي : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعِلْمَةٌ جَرٌّهُ الْبَاءُ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ .
- الرَّئِحِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعِلْمَةٌ جَرٌّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .
- الْمُفْرِطِ : صَفَةُ ذِي مَجْرُورَةٍ ، وَعِلْمَةٌ جَرٌّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .
- لَوْ : حَرْفٌ شَرْطٌ غَيْرُ جَازِمٍ .
- شَاءَ : فَعْلٌ ماضٍ مَبْنَىٰ عَلَى الْفَتْحِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مَسْتَترٌ جَوازًا تَقْدِيرِهِ : هُوَ .
- نَائَلَهُ : فَعْلٌ ماضٍ مَبْنَىٰ عَلَى الْفَتْحِ ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَتَصَلٌ مَبْنَىٰ عَلَى الْفَضْمِ فِي مَحْلٍ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مَسْتَترٌ جَوازًا تَقْدِيرِهِ : هُوَ .
- بِهَوَانِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِنَائَلَهُ .

الجمل :

(لو شاء نَاهَ بِهُوَانٍ) : في محلّ نصب حال .

(نَاهَ بِهُوَانٍ) : جواب شرط غير جازم لا محلّ له .

١٢- مَنْ يَلْمُمْ فِي بَكَائِهِ لَا أَطِغْهُ وأَقْلُمْ : مِثْلُ عَامِرٍ أَبْكَانِي
مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ .

يَلْمُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

فِي بَكَائِهِ : جارٌ و مجرور متعلقان بـ يَلْمُمْ ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ مضاد إلهي .

لَا : نافية لا عمل لها .

أَطِغْهُ : فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

و : حرف عطف .

أَقْلُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنّه معطوف على مضارع مجزوم : أَطِغْهُ ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

مِثْلُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عَامِرٍ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

أَبْكَانِي : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتَّعْدُّد ، والنون للوقاية ، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(مَنْ يَلْمُمْ فِي بَكَائِهِ) : استثنافية لا محلّ لها .

(يُلْمُ في بـكـاـهـ) : في محل رفع خبر لـمـنـ .

(لا أطـعـهـ) : جواب شـرـطـ جـازـمـ غـيـرـ مـقـتـرـ بـالـفـاءـ لا مـحـلـ لـهـ .

(أقـلـ) : معـطـوـفـةـ عـلـىـ (لا أطـعـهـ) ، فـهـيـ مـثـلـهـ لـاـ مـحـلـ لـهـ .

(مـثـلـ عـامـرـ أـبـكـانـيـ) : في محل نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ .

(أـبـكـانـيـ) : في محل رـفـعـ خـبـرـ لـمـبـدـأـ : مـثـلـ .

١٣- مـنـ يـصـادـيـ سـخـطـيـ وـيـحـلـمـ عـنـيـ إـذـاـ قـلـتـ : مـنـ لـأـمـرـيـ ؟ كـفـانـيـ
مـنـ : اـسـمـ مـوـصـوـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ محلـ رـفـعـ خـبـرـ لـمـبـدـأـ مـحـذـفـ ،
تقـدـيرـهـ : هـوـ .

يـصـادـيـ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل
ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

سـخـطـيـ : مـفـعـولـ بـهـ منـصـوبـ ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـفـتـحةـ الـمـقـدـرـةـ عـلـىـ ماـقـبـلـ يـاءـ الـمـتـكـلـمـ ،
وـالـيـاءـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ محلـ جـزـ مضـافـ إـلـيـهـ .
وـ حـرـفـ عـاطـفـ .

يـحـلـمـ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هو .

عـنـيـ : جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـيـحـلـمـ .
وـ حـرـفـ عـاطـفـ .

إـذـاـ : ظـرفـ لـمـاـ يـسـتـقـبـلـ مـنـ الرـمـانـ خـافـضـ لـشـرـطـهـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ محلـ نـصـبـ
مـتـعـلـقـ بـجـوـابـهـ كـفـانـيـ .

قـلـتـ : فعل ماضـيـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ لـاتـصالـهـ بـضـمـيرـ رـفـعـ مـتـحـرـكـ ، وـالـتـاءـ ضـمـيرـ
مـتـصـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ الضـمـمـ فـيـ محلـ رـفـعـ فـاعـلـ .

مـنـ : اـسـمـ اـسـتـفـاهـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ محلـ رـفـعـ مـبـدـأـ .

لـأـمـرـيـ : جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـخـبـرـ مـحـذـفـ ، وـهـوـ كـوـنـ خـاصـ ، تـقـدـيرـهـ : مـنـ

ينهضُ لأمرٍ ؟ والياء ضمير متصلٍ مبنيٌ على السكون في محل جرٍ مضادٍ إليه .
كفاني : فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر ، والفاعل ضميرٌ مستتر
جوازاً تقديره : هو ، والنون للوقاية ، والياء ضميرٌ متصلٍ مبنيٌ على السكون في
محل نصبٍ مفعولٍ به .

الجمل :

- (هو مَنْ يصادِي) : استثنافية لا محل لها .
(يصادِي) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .
(يحلُّ) : معطوفة على (يصادِي) ، فهي مثلها لا محل لها .
(إذا قلت : مَنْ لأمرٍ كفاني) : معطوفة على (يصادِي) ، فهي مثلها لا محل لها .
(قلت) : في محل جرٍ مضادٍ إليه .
(مَنْ لأمرٍ) : في محل نصبٍ مفعولٍ به .
(كفاني) : جوابٌ شرطٌ غير جازمٌ لا محل لها .

* * *

النَّصْحُ الْحَادِيُّ وَالثَّلَاثُون

قال مُضَعِّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَرْثِي أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُضَعِّبٍ وَعَمَّهُ مُحَمَّدَ بْنَ مُضَعِّبٍ^(١) :

وَأَنَّ الْمَنَابِيَا يَطْلُغُنَ مَعَ الْفَجْرِ
وَبَعْدَ غَدِّ حَتَّى تُسَاقَ إِلَى الْقَبْرِ
دَعَتْهُ الْمَنَابِيَا ، فَاشْتَعَبَنَ فَتَى الدَّفَرِ
أَرْجَجِي ثَرَاءً أَوْ أَرَازَالُ عَلَى وَخْرِ
وَلَمْ أَرْ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ أَبِي بَخْرِ
وَأَتَلَّجَ لِلْمُشَتَّوْغِرِ الْحَسِنِ الصَّدِرِ
صُرُوفُ الْلَّيَالِي وَالْخِلَافُ بَدِ الْعَصْرِ
بِهَا لَطْفٌ بَيْنَ الْجَاهِجِيِّ وَالصَّدِرِ
أَبَثَ لِلْأَعْدَادِيَّ أَنْ تَلِينَ عَلَى الْقَسْرِ
غِضَابُ الْمَوَالِيِّ يَدَعُونَ إِلَى النَّضِيرِ
تَرَى الْمُعْضَبَاتِ الشُّوْسَ نَفْرَعُ بِالشُّفْرِ

- ١- أَلَا قَدْ أَرَى أَنْ لَا بَقَاءَ عَلَى الدَّفَرِ
- ٢- وَأَنَّ غَدَأَ غَادَ عَلَيْكَ بِحَادِثِ
- ٣- أَبْغَدَ أَبِي بَكْرٍ إِذَا مَا ذَكَرَ ثُمَّ
- ٤- وَبَعْدَ أَخِيهِ الْخَيْرِ يَتَبَعُ إِثْرَهُ
- ٥- مَضَى سَلَفُ الْأَيَامِ فِي كُلِّ حَادِثِ
- ٦- أَقْلَى عَزَاءَ لَامِرَيْهِ ذِي جَلَادَةِ
- ٧- فَلَا يَهْنَأُ الْأَعْدَاءَ أَنْ أَخْطَأَهُمْ
- ٨- فَقَدْ حَسِبُوا أَنْ يَجْعَلُونَا أَكُولَةَ
- ٩- فَإِنَّ الَّتِي مَيَتْمُوْهَا نَفْوَسَكُمْ
- ١٠- وَيَأْبَى لَهَا أَنْ يُعْلَفَ الضَّيْنِ رَبَّهَا
- ١١- مَتَّى أَذْعُ فِيهِمْ دُعْوَةَ آلَ ثَابِتِ

شرح المفردات :

- ١- الْمَنَابِيَا : جَ الْمَنَيَّةُ ، الْمَوْتُ . طَلَعَ يَطْلُعُ طَلُوعًا : بَدَا وَظَهَرَ .
- ٢- الْحَادِثُ : التَّائِبَةُ وَالْمُصَبِّيَةُ .
- ٣- شَعَبُ الشَّيْءَ : فَرَقَهُ . وَشَعُوبُ : عَلَمٌ عَلَى الْمَسْيَةِ . اشْتَعَبَنَ فَتَى الدَّهْرِ : اخْتَرَقَهُ وَاغْتَلَهُ .
- ٤- وَخْرُ : الْحَقْدُ وَالْغَيْظُ ، وَيُرُوِيُ : وَجْرُ : الْخُوفُ وَالْإِشْفَاقُ .
- ٥- السَّلَفُ : جَ سَالِفُ : كُلَّ مَنْ تَقْدَمَكَ مِنْ آبَائِكَ وَذُوِّي قَرَبَاتِكَ فِي الْسَّنَةِ أَوِ الْفَضْلِ . وَالسَّلَفُ : كُلَّ عَمَ صَالِحٌ قَدَمَهُ .

(١) جَمْهُرَة نَسَبُ قُرْيَشٍ وَأَخْبَارُهَا ١٤٩/١ ، لِلْأَزِيرِ بْنِ بَغَارَ (ت ٢٥٦ هـ) ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ شَاكِرٍ ، وَحْمَدُ الْجَاسِرِ .

- ٦- المستوغر : الممتلىء غيظاً وحقداً . الحَسِك : العاقد الغضبان .
- ٧- يهناً : يُسْتَرُ . صُرُوف الْلَّيَالِي : المصائب .
- ٨- الأكولة : ما يُسَمِّنُ لِيذْبَحَ مِنَ الْحَيَاةِ . لَطَفُ : ضُمُورٌ ، ولَطْفَ الشَّيْءِ : صَفْرٌ . وجارية لطيفة الخَضْر إذا كانت ضامرة البطن . الجَاجِيَّةُ : جُجُوجُوكُ : عظام الصدر ، أو مجتمع رؤوس عظام الصدر .
- ٩- تمَنَّى الشَّيْءَ : قَدَرَهُ وأَحَبَّ أَنْ يصِيرَ إِلَيْهِ .
- ١٠- عَلَفَ الرَّجُلُ يَعْلَفُ عَلَفًا : شرب كثيراً ، وعَلَفَ الْحَيَاةَ : أَطْعَمَهُ . الضَّيْمُ : الْفُلْمُ والإذلال ونحوهما .
- ١١- المُغَضِّبَاتُ : الخيلُ السَّرَّاعُ . شَوِسٌ يَشْوِسُ شَوَسًا : جَرْأَ وشَجَعَ . وهو أشوس ، وهي شواس ، وهم شُونُسُ وأنشاوس . تَفَزَّعُ : تُغَيِّثُ . السُّمْرُ : الرَّماح .
- ١- أَلَا قد أَرَى أَنْ لا بَقَاءَ عَلَى الدَّهْرِ وَأَنَّ الْمَنَابِإِ يَطْلُغُنَّ مَعَ الْفَجْرِ
 أَلَا : حرف استفتاح معناه التَّنبيه والتَّوكيد .
 قد : حرف تحقيق .
- أَرَى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .
- أَنْ : مخففة من الثقلية ، واسمها ضمير الشأن ممحوظ . والمصدر المؤول مِنْ أَنْ واسمها وخبرها سد مفعولي أرى .
- لا : نافية للجنس تعمل عمل إنَّ .
- بقاء : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب .
- على الدَّهْرِ : جازٌ و مجرور متعلقان بخبر لا النافية للجنس الممحوظ .
- و : حرف عطف .
- أَنْ : حرف مشبه بالفعل . والمصدر المؤول من أَنْ واسمها وخبرها معطوف على المصدر المؤول مِنْ أَنْ المخففة واسمها وخبرها ، فهو مثله في محل نصب .

المنايا

: اسم أنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتَّعْذُرُ .

يَطْلَعُنَ : فعل مضارع مبنيٌ على السكون لاتصاله بنون الإناث ، والنون ضمير متصل مبنيٌ على الفتح في محل رفع فاعل .

معَ

: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ يَطْلَعُنَ .

الفجرِ : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهِرَة .

الجمل :

(قد أرى) : ابتدائية لا محل لها .

(اسم أنَّ المخففة مع خبرها) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(لا بقاء على الدهر) : في محل رفع خبر أنَّ المخففة .

(اسم أنَّ مع خبرها) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(يَطْلَعُنَ) : في محل رفع خبر أنَّ .

٢- وأنَّ غداً غادِ عليكِ بـ حادِثِ وبـ عَدَ غَدِ حَتَّى تُساقَ إِلَى القَبْرِ
و : حرف عطف .

أنَّ : حرف مشبه بالفعل . والمصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها معطوف على المصدر المؤول من أنَّ المخففة واسمها وخبرها : أنَّ لا بقاء على الدهر ، فهو مثله في محل نصب .

غداً : اسم أنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهِرَة .

غادِ : خبر أنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء الممحونة لأنَّه اسم منقوص .

عليكِ : جازٌ ومجرور متعلقان باسم الفاعل : غادِ .

بحادِثِ : جازٌ ومجرور متعلقان بحالٍ ممحونة من الضمير المستكنا في الخبر : غادِ . والباء ه هنا معناها المصاحبة ، وإنما علقتنا بحالٍ من الضمير المستكنا في غادِ ، لا بحالٍ من غادِ نفسها ؛ لأنَّ صاحب الحال يجب أن يكون معرفة .

والمشتق إذا وقع خبراً أو صفة أو حالاً استتر فيه ضمير . التقدير : غاد هو مصاحب
الحادث .

و حرف عطف .

بعد : اسم معطوف على غداً منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

غد : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

حتى : حرف جرّ .

تُساق : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنّه مضمرة وجوباً بعد حتى ،
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .
وال المصدر المسؤول من أنّ وصلتها في محل جرّ حتى ، والجار والمجرور متعلقان بـ
غاد . ويلاحظ أنّه عطف على اسم أنّ « غداً » : « بعد غدٍ » بالنصب ، بعد استكمال
الخبر « غاد » .

إلى القبر : جارٌ ومجرور متعلقان بـ تُساق .

الجمل :

(اسم أنّ مع خبرها) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(تُساق) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها ..

٣- أَبْنَدَ أَبْيَ بَكِيرٍ إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ دَعَتْهُ الْمَنَائِيَا ، فَاشْتَبَعْنَ فَقَى الدَّفَرِ
أ : حرف استفهام لا محل له .

بعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ أرجي .

أبي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء لأنّه من الأسماء الستة .

بكير : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه مبني على السكون في محل
نصب بدل من الطرف بعد .

ما : زائدة .

ذكْرُتُهُ : فعل ماضٍ مبنيٍ على التكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والثاء ضمير متصل مبنيٍ على الضم في محل رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبنيٍ على الضم في محل نصب مفعول به .

دَعَتُهُ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعاً من تلافي الساكنين ، والثاء تاء التأنيث الساكنة ، والهاء ضمير متصل مبنيٍ على الضم في محل نصب مفعول به .

المنايا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

فَاشتبَهَنَ : الفاء حرف عطف . اشتباهنَ : فعل ماضٍ مبنيٍ على التكون لاتصاله بنون الإناث ، والثون ضمير متصل مبنيٍ على الفتح في محل رفع فاعل .

فَتِي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

الدَّهْرِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(ذكْرُتُهُ) : في محل جرّ مضارف إليه .

(دَعَتُهُ المنايا) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

(اشتبَهَنَ) : معطوفة على (دَعَتُهُ المنايا) ، فهي مثلها لا محل لها .

٤- وبعْدَ أخِيهِ الْخَيْرِ يَتَبَعُ إِثْرَهُ أَرْجَحُ ثَرَاءً أَوْ أَزَالُ عَلَى وَخْرِ
و : حرف عطف .

بعْدَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب معطوف على بعد في البيت السالف .

أخِيهِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء الستة ، والهاء ضمير متصل مبنيٍ على الكسر في محل جرّ مضارف إليه .

الْخَيْرِ : صفة أخيه مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

يَتَبَعُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

إثره : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق به يتبعُ . والهاء ضمير متصل مبنيٍ على الضمَّ في محل جرِّ مضادٍ إليه .

أرجي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

ثراء : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة .

أو : حرف عطف .

أزال : فعل مضارع ناقص على تقدير : ما ، قبله ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمَّة الظَّاهرة ، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

على وَخِرٍ : جازٌ و مجرور متعلقان بخبر ما أزال .

الجمل :

(يتبعُ) : في محل نصب حال .

(أرجي) : استثنافية لا محل لها .

(أزال على وحر) : معطوفة على (أرجي) ، فهي مثلها لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

١- قال حسان بن ثابت :

لَعْنُرُ أَبِيكَ الْخَيْرُ مَا ضَاعَ سُرُّكَمْ لَدَيَ فَتَجَزِّئُنِي بِعَاداً وَتَضَرِّمِي
يَجُوزُ فِي ضَبْطِ «الخير» مِنْ تَرْكِيبٍ : لَعْنُرُ أَبِيكَ الْخَيْرُ ، ثَلَاثَةُ أَوْجُوهٍ :

١-الجر : على أنها صفة لـ أبيك مجرورة .

٢- النَّصْب : على أنها مفعول به للمصدر : لَعْنُرُ ؛ التَّقْدِيرُ أَنَّ أَبَاكَ عَمَرَ الْخَيْرَ يَعْمَرُهُ
عَمَراً وَعِمَارَةً ، فنصب الخير بوقوع المصدر العَمَرُ ، عليه .

٣- الرَّفْع : على أنها صفة لعَمْرُ ، حكاه ابن الأَعْرَابِيَّ .

ووهم محقق ديوان الأعشى الدكتور محمد محمد حسين حين أعرَب «الخير» من
قول الأعشى في ديوانه ص ١٦٣ :

فَإِنَّ الْقَرِيبَ مَنْ يُقْرَبُ نَفْسَهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرَ لَا مَنْ تَسْبَّبَ
= اسماً منصوباً بنزاع الخافض ، على تقدير : مَنْ يُقْرَبُ نَفْسَه بالخير . وقد رأيهم
نصوا على نصبه على أنه مفعول به للمصدر : لعمر . وهو كثير في الشعر ، فمِنْهُ :
قال لبيد بن ربيعة :

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ يَا بَنَةَ أَرْبَدْ لَقَدْ شَفَنِي حُزْنٌ أَصَابَ فَأَوْجَعَاهُ
وقال عمران بن حطّان :

دَعَتْنِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ فَوَجَدْتُهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ سَهْلَ التَّسَارُعِ
وقال حسان بن ثابت :

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ يَا شَعْثُ مَا نَبَّا عَلَيَّ لِسَانِي فِي الْحَرْبِ وَلَا يَدِي
وقال الفرزدق :

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ مَا زَغْمُ نَهَشِلٍ عَلَيَّ وَلَا حِزْدَانِهَا بِكِبِيرٍ
وقال أغشى همدان :

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ مَا كَانَ مَأْلُوفِي مَنَازِلُ بِالْمَسْحَاهِ مِنْ شَطْ جَازِرٍ
٢- من الأفعال الناقصة ما يعمل بشرط أن يتقدّمه نفي أو نهي أو دعاء ، وهو أربعة أفعال
(زال - برح - فتى - انفك) .

فمثال النفي :

لَيْسَ يَنْفُكُ ذَا غِنْسِي وَاعْتِزَازٌ كُلُّ ذِي عِفَّةٍ يُقْلِلُ قَرْعَ
وقال آخر :

غَيْرُ مُنْفَكُ أَسِيرَ هَوَى كُلُّ وَانِ لَيْسَ يَعْتَبِرُ
وقال الحسين بن مطير الأسدى :

قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَحْبُكَ حَتَّى يُغَمِضَ الْعَيْنَ مُغَمِضُ
وَتَقُولُ : قَلَمَا يَزَالُ عَبْدُ اللَّهِ يَذْكُرُكَ ، وَأَبَيْتُ أَزَالُ مُسْتَغْفِرًا اللَّهَ ، بِمَعْنَى لَا أَزَالَ .
وقد يُحذف نافيهَا ، كقوله :

تَفَكُّرٌ سَمَّاعٌ مَا حَيْنَى سَتِّ بِهَا لِكَ حَتَّى تُكَوِّزَةَ
 أَيْنِ لَا تَفَكُّرُ ، وَقَالَتْ لِيلَى امْرَأَةُ سَالِمٍ بْنِ قُحْفَانَ الْعَنْبَرِيَّ :
 تَرَالْ جِبَالٌ مُبْرَمَاتُ أُعِدُّهَا لَهَا مَا مَسَّى يَوْمًا عَلَى خُفَّهُ الْجَمْلِ
 أَيْنِ لَا تَرَالْ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
 لَعْمَرُ أَبِي دَهْمَاءَ رَالْتُ عَرَبِيَّةَ عَلَى قَوْمِهَا مَا فَتَّلَ الرَّزْنَدَ قَادِحُ
 أَيْنِ لَا زَالْتُ عَزِيزَةَ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : زَلْتُ أَفْعَلُ ، بِمَعْنَى مَا زَلْتُ .
 وَقَيَّدَ بَعْضُهُمْ حَذْفَ نَافِيَهَا بِشَرْطَيْنِ :
 ١- أَنْ يَكُونَ الْفَعْلُ مَضَارِعاً .

٢- أَنْ يَكُونَ جَوَاباً لِلْقَسْمِ . كَقُولَهُ تَعَالَى : ﴿تَأَلَّوْ تَفَكَّرُوا نَذَرْ كُثُرُ يُوسُف﴾ [سورة
 يُوسُف : ٨٥] .

وَمَثَلُ النَّهَيِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

صَاحِبُ شَمَرْ ، وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ ، فَنِسِيَّ سَانُهُ ضَلَالُ مُنِينُ
 وَمَثَلُ الدُّعَاءِ قَوْلُ ذِي الرَّمَةِ :
 أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرْعَائِكَ الْقَطْرُ
 وَزَالَ ماضِي يَزَالَ ، وَهِيَ غَيرُ زَالٍ ماضِي يَزُولُ الَّتِي بِمَعْنَى تَحَوَّلُ ، فَهَذِهِ تَامَّةُ ،
 وَغَيرُ زَالَ الشَّيْءُ ماضِي يَزِيلُ الَّتِي بِمَعْنَى عَزَّلَهُ ، فَهَذِهِ تَامَّةُ أَيْضًا . قَالَ حَمِيدُ
 الْأَرْقَطُ :

فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْمُ حَتَّى كَانَهُ مِنَ الْعِيِّ لِمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بَاقِلُ
 فَزَالَ هَذِهِ بِمَعْنَى تَحَوَّلُ فَعْلُ تَامٍ ، وَاللَّقْمُ فَاعْلُ لَهُ .

٥- مَضَى سَلْفُ الْأَيَّامِ فِي كُلِّ حَادِثٍ وَلَمْ أَرِ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ أَبِي بَخْرِ
 مَفَسِّيٍّ : فَعْلٌ ماضِي مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ الْمُقْدَرِ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّعْدِيرِ .
 سَلْفُ : فَاعْلُ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

- الأيام : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
- في كلّ : جارّ ومجرور متعلقان بـ سلف ، أي ينقدم في كلّ مصيبة .
- حاديٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
- و حرف عطف .
- لم : حرف نفي وجذم وقلب .
- أَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ لم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .
- يُوماً : مفعول به منصوب أول ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- مثلَ : صفة يوماً منصوبة مثلها ، أو بدل مِنْ يوماً منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- يَوْمِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
- أَبِي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء السّتة .
- بَكِيرٌ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
- الجمل :**
- (مضى سلف الأيام) : استئنافية لا محل لها .
- (لم أَرَ) : معطوفة على (مضى سلف الأيام) ، فهي مثلها لا محل لها .
- الفوائد :**
- ٣- قال زيادة الحارثي :
- لَمْ أَرَ قَوْمًا مِثْنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقْلَ بِهِ مِنَاهُ عَلَى قَوْمِهِمْ فَخَرَا
وَمَا تَرْزَدَهُنَا الْكِبْرِيَاءُ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَمْوَنَا أَنْ نُكَلِّمُهُمْ نَرْزَا
- الهاء في به : ضمير يعود على المصدر : الخير ، الذي دلّ عليه قوله : خَيْر قومهم .
- المعنى : نحن لا نُبَغِي على قومنا ، ولا نتكبّر عليهم ، فليس ثمة أقلّ منا فخرأ بالخير على قومه .

ولا يستخفنا التكبير إلى أن نتعلّى عليهم ، ونقلل الكلام معهم ترفاً عن مساواتهم ،
بل نُبَاسِطُهم ونڪاڻُهم في القول والسؤال إيناساً لهم .
قوماً : مفعول به أَوْلَ .
مثلاً : صفة قوماً منصوبة .

خير : بدل من قوماً منصوب . ورأى ابن جنّي أنّها صفة ثانية ، والصفة هنا أَظْهَر
من البدل ، مثل : مررتُ برجلٍ أَكْرَمَ أَصْحَابِهِ .
أَقْلَ : مفعول به ثانٍ .

به : جارٌ ومجرور متعلقان بالمصدر : فَخْرًا .

منا : جارٌ ومجرور متعلقان باسم التفضيل : أَقْلَ .

على قومهم : جارٌ ومجرور متعلقان بالمصدر : فَخْرًا .

عليهم : جارٌ ومجرور متعلقان بالمصدر : الكبرباء .

إذا : مَحْضُ ظرف متعلق بـ تَرْدَهِينَا .

المصدر المؤول : أَنْ نُكَلِّمَهُمْ ، منصوب بتزع الخاضض ، أَوْ في محل جر بحرف
جر مقدار ، والعجار والمجرور متعلقان بـ تَرْدَهِينَا ، أي ما تَرْدَهِينَا لِتَكْلِيمِهِمْ كلاماً
نَرَراً .

نَرَراً : مفعول مطلق . وهي صفة مصدر ممحض ، أي : كلاماً نَرَراً .

انظر : شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٤٤ / ١ ، وجواهر القرآن ونتائج الصناعة
٩٠٢ / ٣ ، والتتبّيه في إعراب الحماسة لابن جنّي ٤٦ / ١ .

٦- أَقْلَ عَزَاءَ لامريءِ ذي جَلَادَةِ وأَثْلَجَ لِلمُسْتَوِغِرِ الْحَسِكِ الصَّدْرِ
أَقْلَ : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
عَزَاءَ : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
لامريءُ : جارٌ ومجرور متعلقان بالمصدر : عزاءً .
ذِي : صفة امرء مجرورة ، وعلامة جرّها الياء لأنّها من الأسماء الستة .
و : حرف عطف .

أُثْلَج

: اسم معطوف على أقل منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

للمستوغر : جار و مجرور متعلقان باسم التفصيل : **أُثْلَج** .

الحَسِيك : صفة المستوغر مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

الصَّدَرِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

الجمل :

لا جُملَ في البيت .

٧- فَلَا يَهْنَأُ الأَعْدَاءُ أَنْ أَخْطَأَهُمْ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَخَتْلَافُ يَدِ الْعَضْرِ

فلا : الفاء استثنافية . لا : نافية جازمة .

يَهْنَأُ : فعل مضارع مجزوم بلا ، وعلامة جزمه السكون ، وحرّك بالكسر منعاً من تلاقي الساكنين .

الأَعْدَاءُ : مفعول به مقدّم منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أنْ : حرف مصدرى . والمصدر المؤول من أنْ وصلتها في محل رفع فاعل .

أَخْطَأَهُمْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة ، و/هم/ : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدّم .

صَرُوفُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اللَّيَالِي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّها الكسرة المقدرة على الياء للثقل .

و : حرف عطف .

أَخْتَلَافُ : اسم معطوف على صروف مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يَدِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

الْعَضْرِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(لا يَهْنَأُ الأَعْدَاءُ أَنْ أَخْطَأَهُمْ) : استثنافية لا محل لها .

(أَخْطَأَتْهُمْ صُرُوفُ الْلِّيَالِي) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

الفوائد والتعليق :

٤- نظائر تركيب : فلا يهمنا الأعداء أن أخطأتهم . . .

قال أبو ذؤيب الهمذاني :

وعيَّرها الواشونَ أَنَّى أَحْبَهَا
وتلك شَكَاهُ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُّهَا
فلا يهمنا الواشينَ أَنَّى هَجَرْتُهَا
وأَظْلَمَ دُونِي لِيْلُهَا وَنَهَارُهَا
وقال النابغة الذبياني (زياد بن معاوية) يرثي أخيه صُحَارَاءَ الْمَهْ عاتكة :

لَا يهمنَا النَّاسَ مَا يَرْزَعُونَ مِنْ كَلَاءِ
بَعْدَ ابْنِ عاتكة الشاوي على أبيه
سَهْلِ الْخَلِيقَةِ مَشَاءِ بِأَفْدُجِهِ
وَمَا يَشْوُقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالِ
بَعْضَهُ بِلَسْدَةِ لَا عَمَّ وَلَا خَالِ
إِلَى ذَوَاتِ الدُّرَّا حَمَالِ أَثْقَالِ
هَذَا عَلَيْهَا ، وَهَذَا تَحْتَهَا بَالِ
هَبْسُ الْخَلِيلَيْنِ نَأْيُ الْأَرْضِ يَتَهَمَّهَا

٨- فقد حَسِبُوا أَنْ يَجْعَلُونَا أَكُولَةً بها لَطَفٌ بَيْنَ الْجَاجِيَّ وَالصَّدْرِ
فقد : الفاء استثنافية . قد : حرف تحقيق .

حَسِبُوا : فعل ماضٍ مبنيٍ على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل
مبنيٍ على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

أنَّ : حرف مصدرٍ ونصب واستقبال . والمصدر المؤول من آنٍ وصلتها سدٌ
مسدٌ مفعوليٌ حَسِبُوا .

يجعلونا : فعل مضارع منصوب بأنَّ ، وعلامة نصبه حذف التنون ، لأنَّه من الأفعال
الخمسة ، والواو ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل رفع فاعل ، و/نا/ :
ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل نصب مفعول به أَوْلَ .

أَكُولَةً : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بها : بـجـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـخـبـرـ مـقـدـمـ مـحـذـفـ .

لَطَفٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بَيْنَ

: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بصفة ممحوقةٍ من لطف .

الجَاجِئُ : مضارٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

و حرف عطف .

الصَّدِيرُ : اسم معطوف على الجاجيء مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(حَسِبُوا أَنْ يَجْعَلُونَا أَكُولَةً) : استثنافية لا محل لها .

(يجعلونا أكولةً) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(بها لَطْفٌ) : في محل نصب صفة أكولة .

الفوائد والتعاليق :

٥ - أَنْ : حرف مصدرى ونصب واستقبال ، وسميت الأداة « أَنْ » أم باب التواصى ؛ لأنها أكثرها استعمالاً ، وأقدرها على العمل ، فهي تُستعمل مذكورةً ومقدّرةً وممحوقةً ، وهي مع صلتها في تأويل مصدر يُعرب بحسب موقعه في الكلام ، فال المصدر المؤول أن تبلغ من قولك : سرني أن تبلغ المجد ، فاعل ، والمصدر المؤول أن تقطف من قولك : أود أن تقطف ثمرة عملك ، مفعول به ، والمصدر المؤول أن تراه من قولهم : تسمع بالمعيد خيراً من أن تراه ، في محل جز بحرف الجرّ ، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل : خير ، والمصدر المؤول أن تبزع الشمس من قولك : سافرتُ قبل أن تبزع الشمس ، مضارٌ إليه .

وتأتي « أَنْ » بعد ما يدل على الخوف أو الرجاء أو التمني ؛ لأن ذلك يتافق مع ما في الفعل بعدها من معنى الاستقبال .

أما إذا جاءت بعد ما يدل على علم أو يقين ، فهي المخففة من الثقلة وليس الناصبة ، نحو قوله تعالى : ﴿عِلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْجُحٌ﴾ [سورة العزم : ٢٠] ، و﴿وَنَعْلَمَ أَنَّ فَدَصَدَقْتَنَا﴾ [سورة المائدة : ١١٣] ، وقولك : أيقنتُ أن يفوز المجد .

وإن جاءت بعد ظن أو رجحان جاز الوجهان ، أي النصب على أنها مصدرية ناصبة أو الرفع على أنها المخففة من الثقلة . فإن لم يفصل بينها وبين الفعل رجح

الْأَضْبُ ، كقوله تعالى : « أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْكَلَّمُوا » [سورة العنكبوت : ٢] ، وإنْ فُصل بينهما بـ « لا » رَجَحَ الرَّفْعُ باعتبارها مخففة كقوله تعالى : « أَمْ لَمْ يُبَيِّنَا فِي صُحْفِ مُوسَى * وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَقَاتَهُ الْأَنْزِلُ وَزَرَّهُ وَزَرَّ أُخْرَى » [سورة التاج : ٣٨-٣٩] . وإنْ فُصل بينهما بغير « لا » كـ : قد والسين وسوف ولن ، وجَبَ الرَّفْعُ ؛ لأنَّ « أَنْ » المصدرية النَّاصِيَةَ لا يُفصِّلُ بينها وبينَ منصوبها بذلك ، نحو قوله تعالى : « أَيْخَسَبُ أَنَّ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ » [سورة البلد : ٥] .

وقَوْلُ مصعب بن عبد الله : فقد حَسِبُوا أَنْ يَجْعَلُونَا أَكُولَةً . حَسِبَ فيه للظنّ ، ورجح أن تكون « أَنْ » المصدرية النَّاصِيَةَ لأنَّه لم يفصل بينها وبينَ منصوبها (يجعلونا) فاصل .

٩- فِإِنَّ الَّتِي مَيَّثُمُوهَا نُفُوسَكُمْ أَبْتَلَلَأَعْادِي أَنْ تَلِينَ عَلَى الْقَسْرِ فِإِنْ : الفاء استثنافية . إِنْ : حرف مشبه بالفعل . التي : اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب اسم إِنْ . مَيَّثُمُوهَا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل ، والميم للجمع ، والواو زائدة للإشباع ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به أوَّل .

نُفُوسَكُمْ : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهِرَةُ ، و/كم/ : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضارف إليه .

أَبْتَلَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة منعاً من تلاقي الساكنين ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي . للأعادِي : جارٌ و مجرور متعلّقان بـ تلين .

أَنْ : حرف مصدرِي ونصب واستقبال . والمصدر المؤول من أَنْ وصلتها في محلّ نصب مفعول به .

تَلِينَ : فعل مضارع منصوب بـ أَنْ ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهِرَةُ ، والفاعل ضمير

مستر جوازاً تقديره : هي .

على القسْرِ : جارٌ و مجرور متعلّقان بحال ممحوّفة من فاعل تلين .
الجمل :

(إنَّ الَّتِي مَنِيتُمُوها أبْتُ) : استئنافية لا محلٌ لها .

(مَنِيتُمُوها) : صلة الموصول الاسمي لا محلٌ لها .

(أبْتُ) : في محلٍ رفع خبر إنَّ .

(تلين) : صلة الموصول الحرفي لا محلٌ لها .

١٠- ويأتي لها أنْ يعلَفَ الضَّيْمَ رَبُّها غِضَابُ الْمَوَالِي يَدْعُونَ إِلَى النَّصْرِ
و حرف عطف .

يأتي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

لها : جارٌ و مجرور متعلّقان بـ يأتي .

أنْ : حرف مصدرى و نصب واستقبال . والمصدر المؤول مِنْ أنْ وصلتها في محل نصب مفعول به .

يُعلَفَ : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـأنْ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الضَّيْمَ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

رَبُّها : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها / : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

غِضَابُ : فاعل يأتي مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الموالي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الياء للتكلّل .

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت التنون ؛ لأنَّهُ مِنَ الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

إِلَى النَّصْرِ : جارٌ و مجرور متعلّقان بـ يَدْعُونَ .

الجمل :

- (يأبِي غَضَابَ الْمَوَالِي) : معطوفة على (أبٌ) ، فهي مثلها في محل رفع .
- (يُغَافَّ الصَّيْمَ رَبُّهَا) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .
- (يَدْعُونَ) : في محل نصب حال من غَضَابَ الْمَوَالِي .

١١- متى أذغ فيهم دعوة آل ثابت ترى المغضبات الشُّوْسَ تفزع بالسُّمْرِ
متى : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية
متعلق بـ أذغ .

أذغ : فعل مضارع مجزوم لأنَّه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ،
والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

فيهم : جاز و مجرور متعلقان بـ أذغ .

دعوه : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

آل : مفعول به لـ أذغ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ثابت : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

تَرَى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ،
وهو في محل جزم جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

المغضبات : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّه جمع مؤنث
سالم .

الشُّوْسَ : صفة المغضبات منصوبة مثلها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تفزع : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هي .

بالسُّمْرِ : جاز و مجرور متعلقان بـ تفزع ، فتكون الباء للاستعارة ، أي تغييthem
بالرماح ، أو بحال من فاعل تفزع ، فتكون الباء للمصاحبة ، أي تغييthem مصاحبة
الرماح .

الجمل :

(أَدْعُ) : استئنافية لا محل لها .

(تَرَى) : جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء لا محل لها .

(تَفْزَعُ) : في محل نصب حال .

الفوائد والتعليق :

٦ - من العرب من يجري المعتل مجرى الصحيح ، فيقول : زيد يقضي ويمشي ويغزو ، فيحرك آخره في حال الرفع ، ولا يحذف منه في حال الجزم إلّا الحركة وحدها ، ويدع الحرف ، فيقول : زيد لم يقضي ولم يمشي ، بإثبات الياء ، فيجعل حذف الحركة علامه للجزم .

قال الرجائي (ت ٣٣٧هـ) في الإيضاح في علل النحو ١٠٤ : وهي لغة للعرب مشهورة متفق على حكمتها . وأنشدوا من هذه اللغة :

قال قيس بن زهير العسبي :

أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي
بِمَا لَاقْتُ لِبُونُ بْنِي زِيَاد
جُعْلَ إِسْكَانَ الْيَاءِ فِي يَأْتِيكَ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ اهـ

وقال بعض بنى حنيفة :

قَالَ لَهَا مِنْ تَحْتَهَا وَمَا اسْتَوَى

هُرْزِيٌّ إِلَيْكَ الْجِدْعَ يَجْنِيْكَ الْجَنَّى

وقال أبو عمرو بن العلاء :

هَجَوْتَ زَيَانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَدِراً
مِنْ هَجْوِ زَيَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ
وَالْوَجْهُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ : أَلَمْ يَأْتِكَ ، وَيَجْنِكَ ، وَلَمْ تَهْجُ .

وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

إِذَا الْعَجْوُزُ غَضِبَتْ فَطَلْقِي
وَلَا تَرَضَاهَا وَلَا تَمَلَّقِي

فخرجَ على أَنَّ «لا» نافية ، والواو حالية ، نحو : قمتُ وأصْلَعْ عينه ، التَّقدِيرُ : طَلَقْهَا غَيْرَ مترَضٌ لها . وجملة (لا تملق) معطوفة على (طلق) . فتكون (لا ترضاها) في محل رفع خبر لمبتدأ ممحذوف : وأنت لا ترضاها ، والجملة من المبتدأ الممحذوف وخبره في محل نصب حال .

وأمّا قول عبد يغوث بن وقاص الحارثي :

وَتَضَحَّكُ مِنْيَ شِيخَةُ عَبْشَمَيْةُ كَانْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا
فَيَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ تَرَى بَدْلُ مِنْ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْمَخَاطِبَةِ ،
وَالْأَصْلُ : كَانْ لَمْ تَرَى ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ رِوَايَةُ مَنْ رَوَى : كَانْ لَمْ تَرَى .
وَقَدْ يُرْفَعُ جُوابُ الشَّرْطِ بِكثِيرٍ إِنْ كَانَ فَعْلُ الشَّرْطِ ماضِيًّا أَوْ مُنْفَيًّا بِلَمْ ، وَبِقَلْلَةٍ إِنْ كَانَ
غَيْرَ ذَلِكَ . فِيمَنِ الْأَوَّلِ قَوْلُ زَهِيرٍ :

وَإِنَّ أَنَاهُ خَلِيلٌ يَسُومُ مَسْغَبَةَ يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِيٌّ وَلَا حَرِمٌ
وَقُولُ أَبِي صَخْرٍ :

وَلِيُسْ الْمُعَنَّى بِالَّذِي لَا يَهِيجُهُ إِلَى الشَّوْقِ إِلَّا الْهَاتِفَاتُ السَّوَاجِعُ
وَلَا بِالَّذِي إِنْ بَانَ عَنْهُ حَبِيبُهُ يَقُولُ وَيَخْفِي الصَّبَرَ إِنِّي لَجَازَعُ
وَقُولُ سَوَارِيْنَ المَضَرِّبَ :

فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيَكَ حَتَّى تَرَدَّنِي إِلَى قَطَرِيِّ لَا إِخْالُكَ رَاضِيَا
وَقُولُ عَروَةَ بْنَ الْوَرَدَ :

وَإِنْ بَعْدُوا لَا يَأْمُنُونَ اقْتَرَابَهُ شَوْفَ أَهْلِ الغَائِبِ الْمُتَنَظَّرِ
وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُ أَبِي أَذِينَةِ الْلَّخْمِيِّ :

إِنْ تَعْفُ عَنْهُمْ تَقُولُ النَّاسُ كُلُّهُمْ لَمْ يَعْفُ حِلْمًا ، وَلَكُنْ عَفْوُهُ رَهْبَا
وَقُولُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ :

يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَفْرَعَ
إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعَ أَخْوَكَ تُصْرَعَ

وَقُولُ أَبِي دُؤَبِ الْهُذْلِيِّ :

فَقُلْتُ : تَحَمَّلْ فَرْقَ طَوِيقَكَ إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِهَا لَا يَضِيرُهَا
وَقَرَاءَةُ طَلْحَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ﴿أَيَّنَّا تَكُونُوا يُذْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [سورة النُّسَاءُ : ٧٨].
وَرَفِعَهُ عَنْدَ سِيبُويَّهُ عَلَى وَجْهِينَ :

١- على تقدير تقديمه ، وكون الجواب محدوداً .

٢- على تقدير حذف الفاء الرابطة لجواب الشرط .

قال في بيت أبي ذؤيب : مَنْ يَأْتِهَا لَا يَضِيرُهَا
« كَائِنَهُ قَالَ : لَا يَضِيرُهَا مَنْ يَأْتِهَا . وَلَوْ أُرِيدَ بِهِ حَذْفُ الْفَاءِ جَازَ » اهـ
انظر : الكتاب ٣/٦٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤/٧٧٧ .

* * *

النَّصُّ الثَّانِي وَالثَّلَاثُون

قال أبو المُشْمَعِلَ كثِيرٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْبِحِ الرَّبِيرِيِّ يرثيه^(۱) :

وَحْقٌ لَأَنَّ أَبَكَيْتَ عَلَيْهِ وَأَجْرَعَتَ
لَهُ شَبَهًا مَا عَفَّتِ الرِّيحُ أَجْرَعَاهَا
وَأَنَّى كَعْبَدِ اللَّهِ لِلضَّيْمِ مَدْفَعًا
هَبْشًا ، وللعاتي العُتَاهِيَّ مِرْدَاعًا
تَظَلُّ وَتُمْسِي حَوْلَةَ الطَّيْرِ وَقَعَا
وَبِا لَكَ مَضْرُوعًا وَبِا لَكَ مَضْرَعًا
عَلَى ابْنِ الْحَوَارِيِّ بَعْثَةً أَنْ تَصَدَّعَا
عَلَيْكَ ، وَسِيمَ الرَّاعِمَ جَهْلًا فَأَشَرَّعَا
وَمِكَةَ وَالْمِضْرَئِينَ وَالشَّامَ أَجْمَعَا
قُرِيشًا بَابِ جَارِ ثُمَّ أَوْجَعَا
تَلُودُ ، فَأَمْسَى أَمْرُهَا قَدْ تَضَعَّضَا
بَطَيْهَةَ وَالْمَوْلَى إِذَا كَانَ مُقْطَعَا
جَمِيعًا ، فُكُلٌّ نَفْعُهُ قَدْ تَرَفَّعَا

- ۱- بَكَيْتَ أَبَا بَكْرٍ ، وَقَدْ حِنْلَ دُونَهُ
- ۲- مَضَى لَا تُرَبِّي حُرَّةً فِي ثِيَابِهَا
- ۳- فَانَّى كَعْبَدِ اللَّهِ يُرْجَى لِكُرْبَةَ
- ۴- يُنِيلُكَ مَا لَا يُذْرِكُ النَّاسُ بَذْلَهُ
- ۵- وَأَزَّنَ عِنْدَ الْجَهَلِ مِنْ رُكْنٍ حَالِكِ
- ۶- فِي لِخْشُوفِ الدَّهْرِ إِذَا مَا أَصْبَنَهُ
- ۷- وَبِا كَيْدًا كَادَتْ مِنَ الْوَاجِدِ لَوْعَةَ
- ۸- وَبِا كَيْدًا أَنْ ضَنَّ مَوْلَى بِرْفِدِهِ
- ۹- لَعْنَرِي لِقَدْ هَدَ الْمَدِينَةَ هُلْكَهُ
- ۱۰- لَعْنَرِي لِقَدْ عَضَ الرَّزَمَانُ وَرَيْلَهُ
- ۱۱- بِهُلْكَ ابْنِ أَشْمَاءَ النَّجِيبِ الَّذِي بِهِ
- ۱۲- فَمَنْ لِلْيَسَامَى وَالْأَرَامِلِ بَعْدَهُ
- ۱۳- حَوَى الدَّهْرُ عَنْهُمْ نَفْعَهُ وَنَوَالَهُ

شرح المفردات :

- ۱- حال الشَّيْءِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ حَوْلًا وَحَيْلَوْلَةً : حِجزٌ بَيْنَهُمَا . حُقْ : وَجَبٌ . جَرَعٌ : لَمْ يَصِرْ عَلَى مَا نَزَلَ بِهِ .
- ۲- لَا تُرَبِّي حُرَّةً فِي ثِيَابِهَا : دِبَازٌ بَارِعٌ بَلِيقٌ ، يَعْنِي الْحَمْلِ . عَفَّتِ الرِّيحُ الْأَثَرَ : دَرَسْتَهُ وَمَحْتَهُ . الأَجْرَعُ : رَمْلَةٌ سَهْلَةٌ مُسْتَوَيَّةٌ .

(۱) جمهرة نَسَبِ قُرْيَشٍ وَأَخْبَارِهَا ۱۵۴/۱ ، للرَّبِيرِيِّ بْنِ بَكَارَ (ت ۲۵۶ هـ) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، وحمد الجاسر .

- ٣- الكربة : المصيبة . الضئيم : العُلّم والإذلال ونحوهما .
- ٤- العتاهي : الأحمق الأرعن المبالغ في تجنيه . المزدع : الشديد الرذع ، يكفي ذا البطش عن بطيشه .
- ٥- رَزَنْ يَرْزُنْ رَزَانَةً : وَقْرُ وَحَلْمٌ وَسَكَنٌ . الجهل : التَّرَقُّ والطَّيشُ . حالك : جبل أسود . ثُسْمٌ حوله الطير وفعا : يريد أن الطير تتبعه في المعارك ثقة منها أنه سيكتُر القتل في عدوه ، فتجده ميرتها وزادها في جثثهم .
- ٦- الحتوف : حَفْ الموت .
- ٧- اللوعة : حُرقة في القلب وألم يجده الإنسان من حب أو هم أو حزن أو نحو ذلك . ابن الحواري : مصعب بن الربيير .
- ٨- ضَنْ : بَخْلٌ . مولي : سيد . رِفْدٌ : عطاء . السُّوْمُ : عَرْضُ السَّلْعَةِ عَلَى الْبَيعِ . والرَّغْمُ : الدُّلُّ .
- ٩- هَدَّ : هدم ونكب . هُلُكُه : مَوْتُه . المِضران : البصرة والكوفة .
- ١٠- عَضَ الزَّمَانُ الرَّجُلُ : اشتَدَّ عليه .
- ١١- التجيب : الفاضل على مثيله ، التفيس في نوعه ، النابه . تضعضع : انهدأ وضاعف وهان .
- ١٢- طيبة : المدينة المنورة . مُقطَعٌ : الذي لا ديوان له ، أي لا سَهْمٌ له في الديوان الذي تثبت فيه أسماء أصحاب الأنصبة .
- ١٣- ترفع : زال عنه ، كأنه رفع عنه وارتفع .
- ١- بَكَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَقَدْ حِيلَ دُونَةً وَحُقَّ لَأَنَّ أَبَكَيْتُ عَلَيْهِ وَأَجْزَعَتُ بَكَيْتُ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . يتعدّى بكى بنفسه مرتَّة ، ويعلّى مرتَّة أخرى .
- أبا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف لأنَّه من الأسماء الستة .
- بكرٍ : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .
- و : حالية .
- قد : حرف تحقيق .
- حِيلَ : فعل ماضٍ مبنيٍ للمجهول مبنيٍ على الفتح .

دونه : مفعول فيه ظرف مكان منصوب سدّ مسدّ نائب الفاعل ، والهاء ضمير متصل
مبني على الضمّ في محلّ حَرْ مضادٍ إليه .
و **حُقّ** : حرف عطف .

حُقّ : فعل ماضٍ مبنيٌ للمجهول مبنيٌ على الفتح .
لأنَّ : اللام حرف جَرْ زائد . **أَنْ** : حرف مصدرى ونصب واستقبال . والمصدر
المؤول منِ **أَنْ** وصلتها في محلّ جَرْ لفظاً باللام مرفوع محلّاً على **أَنَّهُ** نائب فاعل لـ
حُقّ ، أي **حُقّ البكاء** .

أَبْكِي : فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الياء حملًا لها على
الضمّة التي لا تظهر على الياء . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : **أنا** .
عَلَيْهِ : جازٌ ومجرور متعلّقان بـ **أَبْكِي** .
و **حُقّ** : حرف عطف .

أَجْزَعا : فعل مضارع منصوب لأنَّه معطوف على مضارع منصوب ، وعلامة نصبه
الفتحة ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : **أنا** .

الجمل :

(**بَكِيتُ**) : ابتدائية لا محلّ لها .

(**حَيْلَ دُونَه**) : في محلّ نصب حال .

(**حُقَّ لَأَنَّ أَبْكِي**) : معطوفة على (**بَكِيت**) ، فهي مثلها لا محلّ لها .

(**أَبْكِي**) : صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها .

(**أَجْزَعا**) : معطوفة على (**أَبْكِي**) ، فهي مثلها لا محلّ لها .

الفوائد والتعالق :

1- **دُونَ** : كلمة تُستعملُ على ثلاثة أنحاء :

1- اسم فعل أمر بمعنى **خُذْ** ؛ قال الفرزدق :

فلمَّا دنا قُلْتُ : ادْنُ ، دُونَكَ ، إِنَّنِي وإِيَّاكَ فِي زَادِي لِمُشَتَّرِكَانِ

دُونَك : اسم فعل أمر بمعنى **خُذْ** .

٢- ظرف مكان : هذا دون ذلك .

دُونَ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بخبر محذوف .

وقد يُجَرِّب مِنْ ، كقوله تعالى : **﴿ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَاتِينَ ﴾** [سورة القصص : ٢٣] .

٣- اسم بمعنى الخسيس الحقير ، ولا فعل له ، قال الشاعر :

إِذَا مَا عَلَا الْمَرءُ رَامَ الْعَلَاءَ وَيَقْسُعُ بِالْدُونِ مَنْ كَانَ دُونًا

بالدون : اسم مجرور بالياء . دُونًا : خبر كان منصوب .

أو بمعنى رديء ، حكى سيبويه : هذا ثوب دُونٌ ، أي رديء .

دون : صفة ثوب مرفوعة .

قال بعض التَّحْوِيْنَ : لـ «دون» **تَسْعَةُ مَعَانٍ** : (تهذيب اللُّغَة / ١٤٠ / ١٨٠) .

١- بمعنى قبل : مثال : دون النَّهَرِ قتالٌ ، ودون الأسدِ أهواً ، أي قبل أن تصل إلى ذلك .

٢- بمعنى وراء : مثال : هذا أمير على ما دونَ جِنِحُونَ ، أي على ما وراءه .

٣- بمعنى فوق : مثال : إِنَّ فلاناً لشريفٌ ، فيجيب آخر : ودون ذلك ، أي فوق ذلك .

٤- بمعنى تحت : مثال : دونَ قَدْمِكَ خَدُّ عَدُوكَ ، أي تحت قدميك .

٥- بمعنى أمام : مثال : دُونَ زَيْدِ الْكِتَابِ ، أي أمامه .

٦- بمعنى الوعيد : مثال : دونك صراعي ، ودونك فتمرس بي .

٧- بمعنى الأمر : مثال : دونك الدرهم ، أي خدمة .

٨- بمعنى الإغراء : مثال : دونك زيداً ، أي الزم زيداً في حفظه .

٩- بمعنى الساقط من الناس : قال الشاعر :

إِيْسَاكَ إِيْسَاكَ الْمُرَزَّاحَ، فَإِنَّهُ يُجَرِّي عَلَيْكَ الدُّونَ وَالسَّاقَطَ الرَّذْلَا

٢- مَضِي لَا تُرَبِّي حُرَّةٌ فِي ثِيَابِهَا لَهْ شَبَهَا مَا عَفَّتِ الرِّيْحُ أَجْرَعَ
مضى : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير
مستتر جوازاً تقديره : هو .

لَا : نافية لا عمل لها .

تُرَبِّي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .
حُرَّةٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فِي ثِيَابِهَا : جازٌ و مجرور متعلقان بـ تُرَبِّي . و / هـ / : ضمير متصل مبنيٍ على السكون
في محل جر مضاد إليه .

لَهْ : جازٌ و مجرور متعلقان بحالٍ ممحوقة من شبهها .

شَبَهَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مَا : مصدرية زمانية . والمصدر المؤول من ما وصلتها في محل نصب على
الظرفية الزمانية متعلق بـ تُرَبِّي .

عَفَّتْ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدر على الألف الممحوقة منعاً من تلاقي
الساكنين ، والتاء تاء التأنيث الساكنة .

الرِّيْحُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَجْرَعَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(مضى) : استثنافية لا محل لها .

(لَا تُرَبِّي حُرَّةٌ) : في محل نصب حال .

(عَفَّتِ الرِّيْحُ) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

٣- فَأَنَّى كَعْبَدِ اللَّهِ يُرِجَّى لِكُرْبَةِ وَأَنَّى كَعْبَدِ اللَّهِ لِلضَّيْئِمِ مَدْفَعًا
فَأَنَّى : الفاء استثنافية . أَنَّى : اسم استفهام مبنيٍ على السكون في محل نصب على
الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم ممحوقة .

كَعَبْدٌ : الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . عَبْدٌ : مضaf إلى مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

يُرجى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للشudder ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

لكرية : جاز و مجرور متعلقان بـ **يُرجى** .

و : حرف عطف .

آنِي : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم محذوف .

كعب : الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . عَبْدٌ : مضاف إلى مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

للضَّيْمِ : جاز و مجرور متعلقان بـ **مَدْفَعاً** .

مَدْفَعاً : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(**أَنِّي كَعَبْدُ اللَّهِ**) : استثنافية لا محل لها .

(**يُرْجَى**) : في محل نصب حال .

(**أَنِّي كَعَبْدُ اللَّهِ**) : معطوفة على (**أَنِّي كَعَبْدُ اللَّهِ**) ، فهي مثلها لا محل لها .

الفوائد والتعالق :

٢- تأتي الكاف اسمًا في موضعين :

أ- إذا أُسندَ إليها ، كقول الأعشى :

أَتَهُونُ وَلَنْ يَنْهَا ذَوِي شَطَطٍ كالطعن يهلك في الرئيْث والقتل

معنى البيت : لا يمنع الجائزين عن الجحود مثل طعن نافذ إلى الجوف ، يغيب فيه

الزَّيْنُ مَعَ فَتِيلَةِ الْجِرَاحَةِ .

كَالْطَّعْنُ : الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . الطَّعْنُ :
مضاف إلى مجرور .

وقال أوسٌ :

عَلَا رَأْسَهَا بَعْدَ الْهِبَابِ وَسَامَحَتْ كَمَحْلُوجٍ قُطْنِ تَرْتَمِيَهُ النَّوَادِفُ
الْهِبَابُ : النَّشَاطُ ، وَهِبَّتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا تَهُبُّ هِبَابًا : أَسْرَعَتْ . ويقال :
سَامَحَتِ النَّاقَةُ وَسَامَحَتْ : انقادتْ فَأَسْرَعَتْ . النَّوَادِفُ : مِنَ التَّذْفِ ، وَهُوَ طَرْقُ
الْقُطْنِ بِالْمِنْدَفِ .

كَمَحْلُوجٍ : الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لـ عَلَا .
محلوج : مضاف إليه .
وقال آخر :

فَرَاعَجَبَا إِنَّ الْفِرَاقَ يَرُؤُونِي بِهِ كَمَنَاقِيشِ الْخُلُّيِّ قِصَارُ
الْمَنَاقِيشُ : ح مناقش الآلة التي ينفع بها . والمراد بالمناقش في البيت الغربان .
كَمَنَاقِيشِ : الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لـ يَرُؤُونِي .
مناقش : مضاف إليه مجرور .

وقال امرؤ القيس :

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخُرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرِ ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلِّبٍ
كافاخر : الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . فاخر :
مضاف إليه مجرور .

وقال شاعر العربية أبو الطَّيَّب :

وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ وَمَنْ لَكَ بِالْحُرُّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَى
الْعَفْوُ : الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . العَفْوُ :
مضاف إليه مجرور .

وقال الْكُمِيتُ :

عليـا كالـنـهـاء مـضـاعـفـاتٌ مـنـ المـاذـي لـمـ تـؤـدـ المـثـونـا
الـنـهـاء : جـ نـهـيـ الغـدـير ، لـمـ تـؤـدـ : لـمـ تـقـلـ ، المـتـونـ : جـ مـنـ الـظـهـرـ .

كـالـنـهـاء : الـكـافـ اـسـمـ بـمـعـنـىـ مـثـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ الفـتـحـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ مـبـتـداـ . النـهـاء :
مضـافـ إـلـيـهـ .

بـ - إـذـا دـخـلـ عـلـيـهـ حـرـفـ الـجـزـ ، كـفـوـلـ الـعـجـاجـ :

وـلـاـ تـلـمـنـيـ الـيـوـمـ يـابـنـ عـمـيـ
عـنـدـ أـبـيـ الصـهـبـاءـ أـقـصـىـ هـمـيـ
يـبـضـ ثـلـاثـ كـنـعـاجـ جـمـ
يـضـحـكـنـ عـنـ كـالـبـرـ الـمـنـهـمـ
تـحـتـ عـرـائـينـ أـنـوـفـ شـمـ

أـبـوـ الصـهـبـاءـ : كـنـيـةـ رـجـلـ . الـهـمـ : أـوـلـ الـعـزـمـ ، وـهـوـ الـإـرـادـةـ . الـبـيـضـ : جـ بـيـضـاءـ ،
وـهـيـ الـحـسـنـاءـ . وـالـنـعـاجـ : جـمـعـ نـعـجـةـ ، الـأـنـثـيـ مـنـ الـصـانـ ، وـالـعـرـبـ تـكـنـيـ عـنـ
الـمـرـأـةـ بـالـنـعـجـةـ . الـجـمـ : جـ جـمـاءـ ، وـهـيـ الـتـيـ لـاـ قـرـنـ لـهـاـ ، وـفـائـدـةـ الـوـضـفـ بـجـمـ نـقـيـ
مـاـ يـكـسـبـهـنـ سـمـاجـةـ . الـبـرـدـ : حـبـ الـغـمـامـ ، وـهـوـ شـيـءـ يـنـزـلـ مـنـ السـحـابـ يـشـيـهـ
الـحـصـىـ . الـمـنـهـمـ : الـذـائـبـ . شـيـهـ ثـغـرـ النـسـاءـ بـالـبـرـدـ الـذـائـبـ فـيـ الـلـطـافـةـ وـالـجـلـاءـ .

الـعـرـائـينـ : جـ عـرـنـينـ ، وـهـوـ مـاـ تـحـتـ مـجـمـعـ الـحـاجـيـنـ مـنـ الـأـنـفـ . الشـمـ : جـ أـشـمـ
وـشـمـاءـ ، وـالـشـمـمـ : اـرـتـفـاعـ قـصـبةـ الـأـنـفـ مـعـ اـسـتـوـاءـ أـعـلـاهـ . فـإـنـ كـانـ اـحـدـيـدـابـ فـهـوـ
الـقـنـاـ ، وـالـرـجـلـ أـقـنـىـ ، وـالـأـنـثـيـ قـنـوـاءـ .

عـنـ كـالـبـرـدـ : عـنـ حـرـفـ جـزـ . الـكـافـ : اـسـمـ بـمـعـنـىـ مـثـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ الفـتـحـ فـيـ مـحـلـ جـزـ
بعـنـ ، الـبـرـدـ : مضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ . وـالـكـافـ هـنـاـ صـفـةـ مـوـصـوفـ مـحـذـوـفـ : عـنـ
ثـغـرـ مـثـلـ الـبـرـدـ .

وـقـالـ اـمـرـؤـ الـقـيـسـ يـصـفـ فـرـساـ :

وـرـخـنـاـ بـكـابـنـ الـمـاءـ يـجـنـبـ وـسـطـنـاـ تـصـوـبـ فـيـ الـعـيـنـ طـوـرـاـ وـتـرـتـقـيـ
ابـنـ الـمـاءـ : طـائـرـ يـقـالـ لـهـ الـغـرـنـيقـ ؛ شـيـهـ الـفـرـسـ بـهـ فـيـ سـرـعـتـهـ وـسـهـولـةـ مـشـيـهـ .

يُجَنِّبُ : يُقَادُ . تصوَّبُ : تتحدر . ترتفقِي : ترتفع . يريد أنَّ عين الناظر إليه تُصْعَدُ فيه التَّنَظَّرِ إعجاًباً به .

بكابِن : الباء حرف جر . الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل جر بالباء ، والجائز وال مجرور متعلقان بحالٍ محدودة من / نا / في رُحْنَا . ابنِ : مضاف إليه مجرور .

وقال ذو الرَّمَةَ :

أَبَيْتُ عَلَى مَيِّ كَثِيرًا ، وَبَعْلُهَا عَلَى كَالْئَقَا مِنْ عَالِجِ يَتَبَطَّخُ
النَّقَا : الكثيب من الرمل ، وَتُشَبَّهُ عَجِيزَةُ المرأة به . عالج : رمل عالج ، جبال
متواصلة يتصل أعلاها بالدهنهاء بقرب اليمامة وأسفلها بنجد تتسع اتساعاً كبيراً .
على كالئقا : على حرف جر . الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل جر
بحرف الجر ، والجائز وال مجرور متعلقان بـ يَتَبَطَّخُ . النَّقَا : مضاف إليه . من
عالج : جاز و مجرور متعلقان بحالٍ محدودة من النقا .

وقال ابن غادية السلمي :

وَزَغْتُ بِكَالْهِراوةِ أَغْوِيجِيَّ إِذَا وَنَتِ الرُّكَابُ جَرِي وَثَابَا
وَزَاغْتُ : كَفَقْتُ . الهراء : العصا . أغوجيّ : فرس كريم . وَنَتْ : تَعَبَّثَ .
ثاب : جاء يجري ثانياً .

بكالهراوة : الباء حرف جر . الكاف : اسم بمعنى مثل في محل جر بالباء . والجائز
وال مجرور متعلقان بـ وزعت . والهراء : مضاف إليه .

وقال الأَنْخَطُلُ :

قَلِيلُ غَرَارِ النَّوْمِ حَتَّى تَقَلَّصُوا عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِيِّ أَفْزَعَهُ الزَّجْرُ
قليل : صفة لسفرٍ تقدَّم ذِكْرُهم . الغرار : النوم القليل . تقلصوا : رحلوا . على
القطا : على إبلٍ تُشَبَّهُقطا في سرعتها . القط : طائر ، والجونيّ : ضَرَبَ منه
في لونه سواد .

على كالقطا : على حرف جر . الكاف : اسم بمعنى مثل في محل جر بعلى ،

والجار والمجرور متعلقان بـ تقلصوا . القطا : مضافٌ إليه .

وقال أمرو القيس :

على كالخنِيف السَّحْقِي يَدْعُو به الصَّدَى لَه صَدَدٌ وَرَدُّ التُّرَابِ دَفِينٌ
يصف طريقاً مهجوراً . الخنيف : أرداً الكتان . السَّحْقِي : البالي . الصَّدَى : ذَكَر
البُؤْم . صَدَد : قصد . وَرَدُّ التُّرَاب : أحمر .

على كالخنيف : على حرف جرّ . الكاف : اسم بمعنى مثل مبنيٍ في محل جرّ
بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بـ سأبعتها في البيت السالف . الخنيف :
مضافٌ إليه .

ومن وقوع الكاف مضافاً إليه قولُ الشاعر :

تَيَّمَ الْقَلْبُ حُبُّ كَالْبَدْرِ ، لَا بَلْ فَاقْ حُسْنًا مِنْ تَيَّمَ الْقَلْبُ حُبًا
البدر : الكاف اسم بمعنى مثل مبنيٍ على الفتح في محل جرّ مضافٌ إليه . البدر :
مضافٌ إليه .

قال أبو حيّان (ت ٧٤٥هـ) في الارتشاف ١٧١٣/٤ ، وحكاه عنه البغدادي
(ت ٩٣هـ) في الخزانة ١٦٧/١٠ :

واختلفوا : هل تكونُ - أي الكافُ - اسمًا في الكلام ، أو يختصُ ذلك بضرورة
الشّعر ، فذهبَ الأخفشُ والفارسيُّ في ظاهر قوله ، وتبعهما ابنُ مالكٍ إلى أنَّها
تكونُ اسمًا في الكلام ، وقد كثُرَ جُرُوها بالحرفِ (الباء وعلى وعن) ، وأضيفَ
إليها ، وأُسنِدَ إليها فاعلةً ، ومبتدأً ، لكنَّ كُلَّ هذا في الشّعرِ . وذهبَ سيبويهٌ إلى
أنَّ استعمالَها اسمًا إنما يجوزُ في ضرورة الشّعرِ اهـ

قال أبو عليٍّ (ت ٣٧٧هـ) في البغداديات ٣٩٦ :

فَأَمَّا الْكَافُ فَكَلْمَةٌ عَلَى ضَرِبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ اسْمًا ، وَهَذَا الضَّرِبُ يجيءُ فِي الشّعْرِ فِيمَا عَلِمْنَا . فَأَمَّا كَوْنُهُ فِي
الشّعْرِ فَكَالْتَيْ فِي قَوْلِهِ :

أَتَتْهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كالطَّاغِنِ يَدْهَبُ فِيهِ الرَّيْثُ وَالْفُتُولُ

فُدِرَ الكافُ هُنَا فَاعِلَةٌ لِيَنْهَى ؛ كَانَهُ : وَلَنْ يَنْهَى ذُوِي شَطَطِ مِثْلُ الطَّعْنِ .

ولَنْ قَالَ قَائِلُ فِيهَا : إِنَّهَا الَّتِي بِمَعْنَى الْحَرْفِ الْجَارِ ، لَمْ يَكُنْ عِنْدِي مُخْطِطاً ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : وَلَنْ يَنْهَى ذُوِي شَطَطِ شَيْءٍ كَالطَّعْنِ ، فَحَذَفَ الْمُوْصَفَ وَأَفَامَ الصَّفَةَ مَقَامَهُ . وَنَظِيرُهُ هَذَا مِنَ التَّنْزِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنْ أَيْمَنِهِ يُرِيكُمُ الْبَرَقَ » [سورة الرُّوم : ٢٤] ، تَقْدِيرُهُ : - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَمِنْ آيَاتِهِ آيَةٌ يُرِيكُمْ فِيهَا الْبَرَقَ . كَانَهُ : آيَةٌ يُرِيكُمُوهَا الْبَرَقَ .

وَمِنْ حَذْفِ الْمُوْصَفِ وَإِقَامَةِ الصَّفَةِ مَقَامَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ ، فَمِنْهُمَا أَمْوَتُ ، وَأُخْرَى أَبْتَغَى الْعِيشَ أَكْدَحُ
أَنِّي مِنْهُمَا تَارَةً أَمْوَتُ فِيهَا ، وَأُخْرَى أَبْتَغَى الْعِيشَ مِنْهَا .

وَأَمَّا مَجِيئُهَا حَرْفَ خَفْضٍ فَعَلَى ضَرَبَتِينِ :
أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ لِلتَّشْبِيهِ .

وَالآخَرُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً كَمَا تُرَادُ سَائِرُ الْحَرْفِ الْمَحْرُوفِ الَّتِي تَجِيءُ لِلْمَعَانِي .

فَأَمَّا كَوْنُهَا حَرْفَ خَفْضٍ فَكَالَّتِي فِي قَوْلِهِ : « كَمَا أَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْكُمْ »
[سورة البقرة : ١٥١] .

كما : الكاف حرف جر . ما : مصدرية . والمصدر المؤولُ مِنْ ما وصلتها في محل جر بالكاف ، والجار وال مجرور متعلقان بصفة محدوفة لمفعول مطلق محدوفي ؛ التقدير : ولا تَيَّمِّنْعَمْتَيْ عَلَيْكُمْ إِتْمَاماً مِثْلَ إِتْمَامِ إِرْسَالِ الرَّسُولِ فِيْكُمْ .
والسياق : « وَلَا تَيَّمِّنْعَمْتَيْ عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهَذُّدُونَ * كَمَا أَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْكُمْ »
[سورة البقرة : ١٥٠-١٥١] .

وَأَمَّا مَجِيئُهَا حَرْفًا زَائِداً لِغَيْرِ مَعْنَى التَّشْبِيهِ ، فَكَقُولُهُمْ فِيمَا حُدِّثَنَاهُ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ الْمَبِرِّدِ (ت ٢٨٥هـ) : فَلَانُ كَذِي الْهَمَيْةِ . الكاف حرف جر زائد . ذي : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلأ على أنه خبر . ومنه قَوْلُ رُؤَبَةَ :
فَصُبُّرُوا مِثْلَ كَعَصْفِ مَأْكُولٍ

لأنَّ الاسمَ لا يُضافُ إِلَى الْحَرْفِ اهـ
انظر : كتاب الشِّعْرِ ٢٥٥ / ١ ، والخَصَائِصِ ٣٦٦ / ٢

وقال ابن جنني (ت ٣٩٢هـ) في سر الصناعة ٢٨٤/١ :

حَذَفَ الْمَوْصُوفُ وِإِقَامَةُ الصَّفَةِ مَقَامَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَبِيجٍ ، وَهُوَ فِي بَعْضِ الْأَمَاكِنِ أَقْبَحُ مِنْهُ فِي بَعْضِ اهـ

وَجَعَلَ الْكَافَ فِي : كَالْطَّعْنِ هِيَ الْفَاعِلَةُ ، قَوْلًا وَاحِدًا ، مُوَافِقًا شِيخَهُ أَبَا عَلَيِّ فِي الْبَغْدَادِيَّاتِ ص ٥٦٧ الَّذِي رَجَعَ عَمَّا قَالَهُ ص ٣٩٦ مِنْهَا ، قَالَ : فَأَمَّا قَوْلُهُ : . . . كَالْطَّعْنِ . . فَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى أَنْ يُجْعَلَ الْكَافُ فَاعِلَةً لِلْحَسْرَوْرَةِ . وَلَا يَسْرُغُ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : شَيْءٌ كَالْطَّعْنِ ؛ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ امْتِنَاعِ حَذْفِ الْفَاعِلِ اهـ

وَلَا تَقُومُ الصَّفَةُ مَقَامَ مَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَوْصُوفُ بَعْضًا مِنْ مَجْرُورِ بـ « مِنْ » ، أَوْ « فِي » ؛ نَحْوُ : مِنَّا ظَعَنَ وَمِنَّا أَقَامَ . أَيْ مِنَّا رَجُلٌ ظَعَنَ ، وَمِنَّا رَجُلٌ أَقَامَ .

قَالَ تَعَالَى : « مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّقُونَ الْكَلِمَ » [سورة النساء : ٤٦] ؛ التَّقْدِيرُ : مِنَ الَّذِينَ هَادُوا فَرِيقٌ أَوْ قَوْمٌ يُحَرِّقُونَ .

قال أبو علي في الحجة ٣٥/٢ :

وَأَكْثَرُ النَّاسِ فِيمَا عَلِمْتُ يَذَهَبُونَ إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى : مِنَ الَّذِينَ هَادُوا فَرِيقٌ يُحَرِّقُونَ الْكَلِمَ ، فَحُذِفَ الْمَوْصُوفُ ، وَأُقِيمَتِ الصَّفَةُ مَقَامَهُ ، كَقَوْلُهُ : « وَمِنْ مَا يَنْهِيُّهُ يُرِيكُمُ الْبَرَقَ » [سورة الرَّوْم : ٢٤] ، أَيْ آيَةٌ يُرِيكُمُ فِيهَا الْبَرَقَ اهـ

وَمَثَلُ الصَّفَةِ الَّتِي قَامَتْ مَقَامَ مَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ هُوَ بَعْضُ الْمَجْرُورِ بـ « فِي » قَوْلُ حَكِيمٍ بْنِ مُعَايِّةَ الرَّبَعِيِّ :

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَأْتِ
يَفْضُلُهَا فِي حَسْبٍ وَمِنْسَمٍ

ما : نافية . في قومها : جارٌ ومجرورٌ متعلقاً بخبرٍ مقدمٍ محذوفٌ لمبدأ محذوفي ، هو الموصوف المحذوف ، وهو بعضاً من المجرور بـ « في » . قدّره ابن عييش : ما في قومها إنسانٌ يفضلُها . وجملة (يفضلُها) : في محلٍّ رفعٍ صفة لها الموصوف المحذوف .

وقد عَقَدَ جَامِعُ الْعُلُومِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْبَاقُولِيُّ (ت ٤٣٥ هـ) الْبَابَ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ كِتَابِهِ جَوَاهِرُ الْقُرْآنِ وَنَتْائِجُ الصُّنْاعَةِ ٢٨٦/١ - ٣٠٨ لِمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ وَقَدْ حُذِفَ الْمَوْصُوفُ وَأُقِيمَتْ صِفَتُهُ مَقَامَهُ .

وَعَلَى الْجَمْلَةِ يُحَذَّفُ الْمَوْصُوفُ إِذَا ظَهَرَ ظُهُورًا يُسْتَغْنِي مَعَهُ عَنْ ذِكْرِهِ ، وَيَبْقَى الظَّرْفُ أَوِ الْجَمْلَةُ وَصِفَةً لِلْمَوْصُوفِ الْمَحْذُوفِ ، وَلَا يَأْخُذُنَا إِغْرَابُ الْمَوْصُوفِ الْمَحْذُوفِ ؛ فَقَدْ حُذِفَ الْمَوْصُوفُ وَالْمَرَادُ إِنْبَاهُ . فِي جَمْلَةِ « يُحَرِّقُونَ الْكَلْمَ » فِي مَحْلِ رَفِعٍ صِفَةً لِلْمَوْصُوفِ الْمَحْذُوفِ فَرِيقٌ ، الَّذِي هُوَ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ .

فَإِنْ قُلْتَ : لَمْ لَا تَجْعَلْ : كَعَبَدَ اللَّهَ ، مِنْ قَوْلِ أَبِي الْمُشْمَعِلَ : فَأَنَّى كَعَبَدَ اللَّهَ يُرْجَسِي لِكُرْبَةَ وَأَنَّى كَعَبَدَ اللَّهَ لِلضَّئِيمِ مَذْفَعَاهَا جَارًا وَمَجْرُورًا مَتَّعْلِقِينَ بِصِفَةِ لِمَوْصُوفِ مَحْذُوفِ ؟ التَّقْدِيرُ : فَأَنَّى رَجُلٌ كَائِنٌ كَعَبَدَ اللَّهَ ؟

= قُلْتُ : يَمْنَعُ مِنْ هَذَا أَنَّهُمْ نَصُوا عَلَى أَنَّ الظَّرْفَ (الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ) حِينَ يُجْعَلُ صِفَةً قَامَتْ مَقَامَ مَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَوْصُوفُ بَعْضًا مِنْ مَجْرُورِ بِـ « مِنْ » ، أَوْ « فِي » ، وَالْجَارُ هُنَا الْكَافُ ، وَأَنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى جَوَازِ مُجَيَّءِ الْكَافِ اسْمًا فِي الشِّعْرِ ، وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِيهِ فِي النَّثْرِ .

٤- يُبْلِكَ مَا لَا يُذْرِكُ النَّاسُ بَذَلَهُ هَنِيَّا ، وَلِلْعَاتِي الْعَتَاهِيُّ مِرْدَعًا يُبْلِكُ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةٌ رَفِعَتْ الضِّمْمَةُ ، وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مَتَّعْلِقٌ مَبْنَىٰ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ أَوَّلُ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مَسْتَرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ : هُوَ .

ما : اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنَىٰ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ ثَانٍ .

لا : نَافِيَةٌ لَا عَمَلٌ لَهَا .

يُدْرِكُ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةٌ رَفِعَتْ الضِّمْمَةَ الظَّاهِرَةَ .

النَّاسُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةٌ رَفِعَتْ الضِّمْمَةَ الظَّاهِرَةَ .

بَذَلَهُ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةٌ نَصَبَهُ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَتَّعْلِقٌ مَبْنَىٰ

على الضم في محل جر مضاد إليه .

هنيئاً : حال من فاعل ينيلك ، أي ينيلك عبد الله هانئاً ومزدعاً للعاتي ، أو مفعول مطلق منصوب .

و : حرف عطف .

للعاتي : جاز و مجرور متعلقان بـ مزدعاً .

العُتَاهِي : صفة للعاتي مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

مزدعاً : اسم معطوف على هنيئاً منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(ينيلك) : استثنافية لا محل لها ، أو في محل نصب حال ، على وصل الكلام .

(لا يُدْرِكُ النَّاسُ بَذْلَهُ) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٣- قال سيبويه في كتابه ١/٣١٦ :

هذا باب ما أجري مجرى المصادر المدعور بها من الصفات .

وذلك قوله : هنيئاً مريئاً ؛ كأنك قلت : ثبت لك هنيئاً مريئاً ، وهنأ ذلك هنيئاً . وإنما نسبته ، لأنَّه ذكر لك خيراً أصابه رجل ، فقلت : هنيئاً مريئاً ، كأنك قلت : ثبت ذلك له هنيئاً مريئاً ، أو هنأ ذلك هنيئاً ، فاختزل الفعل ، لأنَّه صار بدلاً من اللفظ بقولك : هنأك .

ويدلُّك على أنَّه على إضمار : هنأك ذلك هنيئاً ، قول الأخطَل :

إلى إمام تغاديَنا فواضله أظفرَه الله فليهنيء له الظفر
كأنه إذا قال : هنيئاً له الظفر ، فقد قال : ليهنيء له الظفر ، وإذا قال : ليهنيء له الظفر ، فقد قال : هنيئاً له الظفر . فكلُّ واحدٍ منهم بدلٌ من صاحبه ، فلذلك اختزلوا الفعل هنا ، كما اختزلوه في قولهم : الحذر . وكذلك قول الشاعر :

هنيئاً لأرباب البيوت بيوتهم وللعزب المُسْكِينِ مَا يتلمسُ اهـ
ومن عجب أنَّ أبي حيَان في الارتفاع في الارتفاع ٣/١٣٧٩ قال عقب حِكَائِته قول سيبويه :

لَبَّيْتَ ذَلِكَ هَنِئًا مَرِيشًا ، أَوْ هَنَاءً هَنِيَا : « فِي تَقْدِيرٍ : ثَيَّتَ ، يَكُونُ « هَنِيَا » حَالًا مُبِينَةً ، وَفِي تَقْدِيرٍ : هَنَاءً ، يَكُونُ حَالًا مُؤْكَدَةً » اهـ كَانَهُ فَهِمَ أَنَّ سَيِّبوِيهِ يَنْصِبُهُمَا عَلَى الْحَالِ ، وَلَيْسَ بِهِ ، بَلْ هُمَا مَنْصُوبَانِ نَصْبَ الْمَصَادِرِ الْمَذْعُوَّ بِهَا ، مِثْلُ سَقِيَا وَرَعِيَا .

وَأَجَازَ الرَّمْخَشِرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَكُلُوهُ هَيْتِيَا مَرِيشَا » [سُورَةُ النَّسَاءِ : ٤] أَنْ يَكُونَ « هَيْتِيَا » نَعْتَ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ ، أَيْ أَكْلًا هَنِيَا ، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ مَفْعُولٍ « فَكُلُوهُ » ، وَأَنْ يَنْتَصِبَا انتِصَابَ الْمَصْدَرِ ، فَيُوقَفُ عَلَى « فَكُلُوهُ » ؛ كَانَهُ قَالَ : هَنَا مَرِيزًا ، كَقَوْلِكَ سَقِيَا وَرَعِيَا .

وَذَهَبَ أَبُو سَعِيدُ السِّيرَافِيُّ إِلَى أَنَّ « ذَلِكَ » فِي قَوْلِكَ : هَنِيَا لَهُ ذَلِكَ ، فَاعْلُمْ لِلثَّبَتِ الْمَحْذُوفَةَ ، وَهَنِيَا حَالٌ مِنْ « ذَلِكَ » . وَذَهَبَ أَبُو عَلَيِّ الْفَارَسِيُّ إِلَى أَنَّ « ذَلِكَ » فَاعْلُمْ لَهَنِيَا . انظُرْ : الْإِرْتَشَافُ ١٣٨٠ / ٣ .

٤- جَوَازُ الْفَصْلِ بَيْنَ حَرْفِ الْعَطْفِ وَالْأَسْمِ الْمَعْطُوفِ الْمَنْصُوبِ أَوِ الْمَرْفُوعِ :

١- قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاؤَةً) [سُورَةُ الْبَقْرَةِ : ٧] عَطْفَ غِشَاؤَةَ - وَهُوَ مَصْدَرٌ مَذْعُوَّ بِهِ عَلَيْهِمْ قَائِمٌ مَقَامَ الْفِعْلِ ، كَانَهُ قِيلَ : وَغَشَّى عَلَى أَبْصَارِهِمْ - عَلَى الْفِعْلِ (خَتَمَ) عَطْفَ الْمَصْدَرِ النَّاثِبِ مَنَابَ فِعْلِهِ فِي الدُّعَاءِ ، نَحْوُ : رَحِيمُ اللَّهُ زِيَادًا ، وَسَقِيَا لَهُ . وَفِي هَذَا فَصْلٌ بَيْنَ حَرْفِ الْعَطْفِ الْوَاوِ وَالْأَسْمِ الْمَعْطُوفِ « غِشَاؤَةً » بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ (عَلَى أَبْصَارِهِمْ) .

٢- أَنْشَدَ أَبُو زَيْدَ فِي التَّوَادِرِ (طَبْعَةُ الشَّرْتُونِيِّ ٢٠٨ ، طَبْعَةُ د . عَبْدُ الْقَادِرِ ٥٣٣) لِلْفُحْيَفِ الْعُقَيْلِيِّ :

أَتَعْرِفُ أَمْ لَا رَسْمَ دَارِ مُعَطَّلًا مِنَ الْعَامِ تَغْشَاهُ وَمِنْ عَامِ أَوَّلَهُ قِطَارٌ وَتَارَاتٍ خَرِيقٌ كَانَهَا مُضْلَلَةٌ بَرْوَةٌ فِي رَعِيَّلٍ تَعَجَّلَ مُعَطَّلٌ : خَالٍ مِنَ الْأَنْسِ . يَغْشَاهُ : أَتَاهُ . قِطَارٌ : جَمْعٌ قَطْرٌ بِمَعْنَى الْمَطَرِ . خَرِيقٌ : رِيحٌ بَارِدَةٌ شَدِيدَةٌ الْهُبُوبِ . مُضْلَلَةٌ : نَاقَةٌ مُضِيَّعَةٌ . بَرْوَةٌ : جِلْدُ الْحَوَارِ ، يُخْشَى إِذَا مَاتَ فَتَعْطُفُ عَلَيْهِ النَّاقَةُ فَتَدِرُّ . الرَّعِيَّلُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ . شَبَّهَ الرِّينَعَ الْعَاصِفَةَ فِي رَسْمِ الدَّارِ بِنَاقَةٍ أَضَاعَتْ وَلَدًا فِي جَمْعٍ خَيْلٍ أَسْرَعَ وَمَضَى ، فَهِيَ

وَالْهَمَةُ تُرِيدُ اللَّحَاقَ بِهِ ، فَتُشْرِعُ بِأَسْدَدٍ مَا يُمْكِنُهَا .

خَرِيقٌ : اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى قِطَارٍ ، فَصَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَرْفِ الْعَطْفِ الْوَاوِ الظَّرْفِ « تَارَاتٍ ». قِطَارٌ : فَاعِلٌ تَغْشَاهُ .

٣- وَأَشَدَّ سِيبُويَّهُ فِي كِتَابِهِ ٢٧٠ لَابْنِ أَحْمَرَ :

أَبُو حَنْشٍ يُؤْرِقُنَا وَطَلْقٌ وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةٌ أَثَالٌ أَثَالٌ : مُرَخْمٌ أُثَالَةُ اسْمُ رَجُلٍ .

وَالتَّرْخِيمُ فِي غَيْرِ بَابِ النِّدَاءِ ضَرُورَةٌ . فَلَمَّا حُذِفَتِ النِّدَاءُ مِنْ أُثَالَةٍ ، وَهِيَ مَرْفُوعَةٌ لِأَنَّهَا اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى أَبُو حَنْشٍ ، وَبَقَيَّتْ فَتْحَةُ الْلَّامِ = جَاءَ بَعْدَهَا بِالْفِي الإِلْتَاقِ .

وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ أَنَّهُ فَصَلَّى بَيْنَ حَرْفِ الْعَطْفِ الْوَاوِ وَالاسْمِ المَعْطُوفِ المَرْفُوعِ « أَثَالٌ » بِالظَّرْفِ « آوْنَةٌ » .

٤- وَكَذَلِكَ فَعَلَ أَبُو الْمُشْمَعِلَ فِي قَوْلِهِ :

هَنِئًا لِلْعَاتِي الْعَتَاهِيِّ مِزْدَعًا

فَصَلَّى بَيْنَ حَرْفِ الْعَطْفِ الْوَاوِ وَالاسْمِ المَعْطُوفِ عَلَى هَنِئًا الْمَنْصُوبِ « مِزْدَعًا » بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ « لِلْعَاتِي » .

وَقَدْ قَصَرَ سِيبُويَّهُ مِنْعَ الفَصْلِ بَيْنَ حَرْفِ الْعَطْفِ وَالمعْطُوفِ = عَلَى المَعْطُوفِ الْمَجْرُورِ وَخَدَهُ ؛ لَأَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ يُشْرِكُ الْمَجْرُورَ مَعَ مَا قَبْلَهُ ، فَكَانَهُ قَامَ مَقَامَ حَرْفِ الْجَرِّ ، فَكَمَا يَقْبِعُ الْفَصْلُ بَيْنَ حَرْفِ الْجَرِّ وَالْمَجْرُورِ ، كَذَلِكَ يَقْبِعُ الْفَصْلُ بَيْنَ حَرْفِ الْعَطْفِ وَالْمَعْطُوفِ الْمَرْفُوعِ أَوِ الْمَنْصُوبِ ، لِجَوَازِ الْفَصْلِ بَيْنَ الرَّافِعِ وَالْتَّاصِبِ وَمَعْمُولِيهِما .

٥- وَأَرْزَنُ عِنْدَ الْجَهْلِ مِنْ رُكْنِ حَالِكٍ تَظَلُّ وَتُمْسِي حَوْلَةَ الطَّيْرِ وَقَعَدَا وَ : اسْتِثْنَافِيَّةً .

أَرْزَنُ : خَبْرٌ لِمُبْتَدأ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرِهِ : هُوَ ، مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رُفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

عِنْدَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق باسم التفضيل : أَرْزَنْ .

الجَهْلِ : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جُرْهُ الكسرة الظاهرة .

مِنْ رُكْنِ : جارٌ ومجرور متعلقان باسم التفضيل : أَرْزَنْ .

حَالِكِ : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جُرْهُ الكسرة الظاهرة .

تَظْلُّ : فعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وَ : حرف عطف .

تُمْسِي : فعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للنُّقل .

واسمهَا ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي . وخبرها ممحون دلّ عليه خبر تظلّ :

وَقَعَا .

حَوْلَهُ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق باسم الفاعل : وَقَعَا ، والهاءُ ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ مضارف إِلَيْهِ .

الطَّيْرُ : اسم تظلّ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وَقَعَا : خبر تظلّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(هو أَرْزَنْ) : استثنافية لا محلّ لها .

(تظلّ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَقَعَا) : في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ الممحون : هو .

(تُمْسِي مع اسمها وخبرها) : معطوفة على (تظلّ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَقَعَا) ، فهي مثلها في محلّ رفع .

٦- فِي لَحْتُوْفِ الدَّهْرِ إِذَا مَا أَصْبَنَهُ وَبِالَّذِي مَصْرُوْعًا وَيَا لَكَ مَضْرَعًا

فِي : الفاء استثنافية . يَا : حرف تعجب .

لَحْتُوْفِ : جارٌ ومجرور متعلقان بمعنى التعجب المستفاد مِنْ : يَا .

الدَّهْرِ : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جُرْهُ الكسرة الظاهرة .

إذ

: ظرف لِمَا مضى من الزَّمَان مبنيٌ على السَّكُون في محلٍ نصب متعلق بحالٍ
محذوفةٍ من حتوف الْدَّهْرِ .

ما زائدة .

أصيَّبَهُ : فعل ماضٍ مبنيٌ على السَّكُون لاتصاله بنون الإناث ، والنون ضمير متصل
مبنيٌ على الفتح في محل رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبنيٌ على الضم في محلٍ
نصب مفعول به .

و حرف عطف .

يا حرف تعجب .

لك جارٌ و مجرور متعلقان بمعنى التَّعْجُب المستفاد من : يا .

مَصْرُوْعًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتاحة الظاهرة .

و حرف عطف .

يا حرف تعجب .

لك جارٌ و مجرور متعلقان بمعنى التَّعْجُب المستفاد من : يا .

مَصْرُوْعًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتاحة الظاهرة .

الجمل :

(فِيَا لِحَتْوُفِ الدَّهْرِ) : استثنافية لا محل لها .

(أَصَبَّهُ): في محل جر مضاف إليه .

(يَا لِكَ مَصْرُوْعًا) : معطوفة على (يَا لِحَتْوُفِ الدَّهْرِ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(يَا لِكَ مَصْرُوْعًا) : معطوفة على (يَا لِحَتْوُفِ الدَّهْرِ) ، فهي مثلها لا محل لها .

٧- ويَا كَيْدَا كادْتْ مِنَ الْوَجْدِ لَوْعَةً على ابن الحَوَارِي بَغْتَةً أَنْ تَصَدَّعَا
و استثنافية .

يا أداة نداء .

كَيْدَا : منادٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتاحة الظاهرة .

كَادَتْ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

مِنَ الْوَجْدَدْ : جازٌ و مجرور متعلقان بـ: تصدعاً .

لَوْعَةً : حال منصوبة على تأويلها بمشتق : مُلْتَاعَةً .

عَلَى ابْنِ : جازٌ و مجرور متعلقان بـ: لوعة ، أي مُلْتَاعَةً على ابن الحواري .

الْحَوَارِي : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الياء للثقل .

بَغْتَةً : حال منصوبة على تأويلها بمشتق : مُبَاغَةً .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب واستقبال .

تَصَدَّعَا : فعل مضارع منصوب بـأَنْ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي . وأصله : تتصدع ، حُذِفَتْ إحدى التاءين تخفيفاً .

الجمل :

(يا كِيدَا) : استثنافية لا محل لها .

(كَادَتْ أَنْ تَصَدَّعَا) : في محل نصب صفة لـ كِيدَا .

(أَنْ تَصَدَّعَا) : في محل نصب خبر « كَادَتْ » .

٨- **وَيَا كِيدَا أَنْ ضَنَّ مَوْلَى بِرِفْدِهِ** عليك ، وسِيمَ الرَّغْمَ جَهْلًا فأشرعا معنى البيت: أتفجع لأنَّ الصِّيرَ بِخَلَ عليك بنصرته ودعمه ، وعرضَ عليه الذُّلُّ فأسرعَ إليه جَهَالَةً منه .

و : حرف عطف .

يَا : أداة نداء ونُدبَة .

كِيدَا : منادي مندوب مضارع منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلّم المنقلبة ألفاً للنُدبَة ، وأصلها : يا كِيدِي ، وباء المتكلّم المنقلبة ألفاً للنُدبَة ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة .

أَنْ : حرف مصدرى ، والمصدر المُؤَوِّل مِنْ أَنْ وصلتها في محل جر بلام مقدّرة ، والجاز وال مجرور متعلّقان بمعنى التَّذْكِر المستفاد مِنْ « يَا » .

ضَسَنْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

مَوْلَى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المثبتة كتابةً المحذوفة نُطْقاً لأنَّه اسم مقصور .

بِرْفَدِهِ : جازٌ و مجرور متعلّقان بـ ضَسَنْ . والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضارف إليه .

عَلَيْكَ : جازٌ و مجرور متعلّقان بـ ضَسَنْ .

و : حرف عطف .

سِينِمْ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، عائد على المَوْلَى .

الرَّغْمَ : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

جَهْلًا : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فَأَشْرَعَا : الفاء حرف عطف . أَسْرَعَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(يَا كَبْدَا) : معطوفة على (يَا كَبْدَا) ، فهي مثلها لا محل لها .

(ضَسَنْ مَوْلَى) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(سِينِمْ) : معطوفة على (ضَسَنْ مَوْلَى) ، فهي مثلها لا محل لها .

(أَسْرَعَا) : معطوفة على (سِينِمْ) ، فهي مثلها لا محل لها .

الفوائد والتعليق :

٥- التَّذْكِر : نداء المُتَّفَجِّع عليه ، نحو : وَا سَعْدُ ، أَو المَتَوَجِّع منه ، نحو : وَا ظَهْرِي . والأداة الخاصة بالـ التَّذْكِر : وَا ، وقد تُستعمل « يَا » إِذَا ذَلَّ الْكَلَامُ على التَّذْكِر أَو التَّوَجِّع ، نحو : يَا شَهَادَةَ الْأُمَّةِ أَنْتُمُ الْقَدوَةِ .

ولا ينْدَبُ إِلَّا المعرفة أو الموصول المشهور بصلته ، نحو : وَامْنَ فَتَحَ الْأَنْدَلسُ ،
فهذا بمنزلة : وَ طَارِقُ بْنُ زَيْدٍ . وقد تلحق آخر المندوب أَلْفُ سُمَّى أَلْفُ النُّذْبَةُ ،
نحو : وَ سَعْدًا ، فَإِذَا وُقِّفَ عَلَيْهِ اجْتَلَبَتْ هَاءُ السَّكْتَ ، فَنَقُولُ : وَ سَعْدَةُ .
ويُعامل المندوب معاملة المنادى في الإعراب بناءً وإعراباً .

٩- لعمرى لقد هَذِ الْمَدِينَةُ هُلْكَهُ وَمَكَّهُ وَالْمِصْرَيْنِ وَالشَّامَ أَجْمَعًا
لعمرى : اللَّام لام الابتداء . عَمْرٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على
ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير
متصل مبني على السكون في محل جز مضaf إِلَيْهِ . وخبره محذوف وجوباً
تقديره : قسمى .

لقد : اللَّام رابطة لجواب القسم . قد : حرف تحقيق .

هَذِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

المدينة : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

هُلْكَهُ : فاعل هَذِ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني
على الضم في محل جز مضaf إِلَيْهِ .

و : حرف عطف .

مَكَّهُ : اسم معطوف على المدينة منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف .

المصريّن : اسم معطوف على المدينة منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنَّه مثنى .

و : حرف عطف .

الشَّامُ : اسم معطوف على المدينة منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَجْمَعًا : توكييد معنوي لمجموع المعاطيف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،
والألف للإطلاق .

الجمل :

(لعمرى مع خبرها المحنوف) : استثنافية لا محل لها .

(لقد هَدَ المدينة هُلْكَهُ) : جواب القسم لا محل لها .

١٠- لعمرى لقد عَضَ الزَّمَانُ وَرَبِّهُ قُريشاً بَنَابِ جَارِي ثُمَّ أَوْجَعَهَا
لعمرى : اللام لام الابتداء . عمر : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على
ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير
متصل مبني على السكون في محل جز مضاف إليه . وخبره محنوف وجوباً
تقديره : قسمي .

لقد : اللام رابطة لجواب القسم . قد : حرف تحقيق .

عَضَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

الزَّمَانُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و : حرف عطف .

رَبِّهُ : اسم معطوف على الزمان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء
ضمير متصل مبني على الضم في محل جز مضاف إليه .

قُريشاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بنابِ : جاز و مجرور متعلّقان بـ عَضَ .

جارِي : صفة نابٍ مجرورة ، وعلامة جزّها الكسرة الظاهرة .

ثُمَّ : حرف عطف .

أَوْجَعَهَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(لعمرى مع خبرها المحنوف) : استثنافية لا محل لها .

(لقد عَضَ الزَّمَانُ قُريشاً) : جواب القسم لا محل لها .

(أَوْجَعَهَا) : معطوفة على (عَضَ الزَّمَانُ) ، فهي مثلها لا محل لها .

١١- بِهُلْك ابنِ أَسْمَاء النَّجِيب الَّذِي بِهِ تَلُوذُ ، فَأَمْسَى أَمْرُهَا قَدْ تَضَعَّضَعًا
بِهُلْك : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِأَوْجَعَ .

ابنِ : مضافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .

أَسْمَاءَ : مضافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ
الصَّرْفِ لِلْعُلْمَيَّةِ وَالثَّائِبَتِ .

الَّذِي : اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنَىٰ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلٍ جَرِّ صَفَةٍ لِابْنِ أَسْمَاءَ .
بِهِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِتَلُوذٍ .

تَلُوذُ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ
وَجْوَابًا تَقْدِيرَهُ : أَنْتَ .

فَأَمْسَى : الْفَاءُ حَرْفٌ عَطْفٌ . أَمْسَى : فَعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنَىٰ عَلَى الفَتْحِ الْمُقْدَرِ عَلَى
الْأَلْفِ لِلتَّعْدِيرِ .

أَمْرُهَا : اسْمٌ أَمْسَى مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ ، وَهَا / : ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ
مَبْنَىٰ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلٍ جَرِّ مضافٌ إِلَيْهِ .

قَدْ : حَرْفٌ تَحْقِيقٌ .

تَضَعَّضَعًا : فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنَىٰ عَلَى الفَتْحِ ، وَالْأَلْفُ لِلإِطْلَاقِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ
جَوَازًا تَقْدِيرَهُ : هُوَ .

الجمل :

(تَلُوذُهُ) : صَلَةُ المَوْصُولِ الْأَسْمَى لِمَحْلٍ لَهَا .

(أَمْسَى أَمْرُهَا قَدْ تَضَعَّضَعًا) : مَعْطُوفَةٌ عَلَى (أَوْجَعَ) ، فَهِيَ مِثْلُهَا لِمَحْلٍ لَهَا .

(قَدْ تَضَعَّضَعًا) : فِي مَحْلٍ نَصْبُ خَبْرَ أَمْسَى .

١٢- فَمَنْ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَاملِ بَعْدَهُ بِطَينَةً وَالْمَؤْلَى إِذَا كَانَ مُقْطَعًا
فَمَنْ : الْفَاءُ اسْتَئْنَافِيَّةٌ . مَنْ : اسْمٌ اسْتِفَاهَ مَبْنَىٰ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلٍ رَفْعٌ مُبْتَدَأٌ .
لِلْيَتَامَى : الْلَّامُ حَرْفُ جَرِّ . الْيَتَامَى : اسْمٌ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقْدَرَةُ عَلَى
الْأَلْفِ لِلتَّعْدِيرِ ، وَالْجَارٌ وَالْمَجْرُورُ مَتَعْلِقَانِ بِخَبْرٍ مَحْذُوفٍ ، تَقْدِيرَهُ : فَمَنْ عَاصِمٌ
لِلْيَتَامَى .

و : حرف عطف .

الأَرَامل : اسم معطوف على اليتامي مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

بَعْدَهُ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالخبر الكون الخاص المذوق : عاصم ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

بِطَيْبَةَ : الباء حرف جر . طيبة : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر الكون الخاص المذوق : عاصم .

و : حرف عطف .

الموْلَى : اسم معطوف على اليتامي مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف، للتعذر .

إذا : ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق بحال مذوق من المولى .

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

مُقْطَعاً : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(من لليتامي) : استثنافية لا محل لها .

(كان مقطعاً) : في محل جرّ مضاف إليه .

١٣- حَوَى الدَّهْرُ عَنْهُمْ نَفْعَهُ وَنَوَالَهُ جَمِيعاً، فَكُلُّ نَفْعَهُ قَدْ تَرَكَهَا

حَوَى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

الدَّهْرُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عنهم : جارٌ ومجرور متعلقان بـ حَوَى .

نَفْعَهُ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ مضاف إليه .

و : حرف عطف .

نواهٰ : اسم معطوف على نفعه منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضaf إلية .

جميعاً : حال منصوبة ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة .

وكلٌّ : الفاء استثنافية . كلٌّ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

نَفْعُهُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضaf إلية .

قد : حرف تحقيق .

تَرَفَّعَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره : هو .

الجمل :

(حَوَى الدَّهْرُ عَنْهُمْ نَفْعَهُ) : استثنافية لا محل لها .

(كُلٌّ نَفْعُهُ قَدْ تَرَفَّعَا) : استثنافية لا محل لها .

(نَفْعُهُ قَدْ تَرَفَّعَا) : في محل رفع خبر للمبتدأ : كُلٌّ .

(قَدْ تَرَفَّعَا) : في محل رفع خبر للمبتدأ : نَفْعُهُ .

* * *

النَّصُّ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونُ

قال أبو دهبل الجمحي^(١) :

- وَسَادَاتِهَا عِنْدَ الْمَقَامِ تُذَبَّخُ
مَخَافَةً يَوْمَ أَنْ يَسْأَحُوا وَيُفَضَّحُوا
فَسَالَ بِهِمْ رَذْمَ حَرَامٍ وَابْطَخَ
إِلَّا تَحْتَ ذَلِكَ الْيَضِّ مَوْتٌ مُصَرَّخٌ
إِذَا الْحَرْبُ أَبْدَثَ نَابَاهَا وَهِيَ تَكْلُخُ
وَلِلْمَوْتِ مِنْ بَعْضِ الْمَعِيشَةِ أَرْوَحُ
لَهَا ، لَوْ أَقْرَأْتُ خَزِيَّةً ، مُتَرَحِّزُ
- ١- أَتَارَكَهُ غَدْوَا قُرَيْشُ سَرَانَهَا
٢- وَهُمْ عُوَذُ بِاللهِ جِيرَانُ بَيْتِهِ
٣- وَشَلُّوْا عَلَيْهِمْ بَيْنَ ذَلِكَ شَدَّةَ
٤- فَأَلْقَوْا رِجَالًا قُعَدًا تَحْتَ يَرْضِهِمْ
٥- وَنِعْمَ ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ عُثْمَانُ فِي الْوَعْنَى
٦- هُوَ التَّارِكُ الْمَالُ التَّنْفِيسُ حَمِيَّةُ
٧- وَجَادَ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلَهَا

شَرْحُ المُفَرَّدَاتِ :

- ١- غَدْوَا هي الأصلُ في : غَدَا ، ولم يُرد الغَدَ بعينه ، بل أراد الزَّمِنَ القريب . سَرَّة : ج سرِي الشَّريف .
- ٢- عُوَذُ : ج عائذ ، وعاذ به يَعُوذُ عَوْذًا وَعِيَادًا : التَّجَأَ إِلَيْهِ واعتصم به . أَبَاهُ : إِنْتَهَهُ وَاسْتَأْصَلَهُ .
- ٣- شَدَّ عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ شَدَّةً : حَمَلَ عَلَيْهِ حَمْلَةً . الرَّدْمُ : يعني ردم بني جمَع بمكَّةَ ، قال ياقوت في معجم البلدان ٤٠ / ٤٠ : رَدَمَتِ الشَّيْءُ إِذَا سَدَّدَهُ وَأَلْقَيْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَرَدَمَ بَنِي جُمَعَ بِمَكَّةَ لِبَنِي قُرَادِ الْفِهْرِيَّينَ . وكانت حرب بين بني جمَع وبين محارب بن فهر ، فالتحقوا بالرَّدْم فاقتتلوا قتالًا شديداً ، فقتلت بنو محارب بني جمَع أَشَدَّ القتال ، ثم انصرف أحد الفريقيَّين عن الآخر ، وإنما سُمِّيَ الرَّدْمُ بَنِي جُمَعَ بما رُدِّمَ مِنْهُمْ يوْمَئِذٍ عَلَيْهِ . وَوَصَّفَ الرَّدْمَ بِالْحَرَامِ لِأَنَّهُ فِي الْحَرَامِ .
- الْأَبْطَحُ : المكان المتسَعُ يَمْرُّ بِهِ السَّيْلُ ، فَيُترَكُ فِيهِ الرَّمْلُ وَالْحَصْنُ الصَّغَارُ ، وَمِنْهُ أَبْطَحُ مَكَّةَ ، وَجَمِيعَهُ أَبْطَحُ .
- ٤- الْفَوَا : وَجَدُوا . بِيَضِّهِمْ : ج بَيْضَةُ الْخُوذَةِ أَوِ الْمِغْفَرِ ، وَهُوَ زَرْدٌ يُسْسَجُ مِنَ الدَّرْوَعِ عَلَى قَدْرِ الرَّأْسِ . مُصَرَّحٌ : خالصٌ لَا رَيْبَ فِيهِ .

(١) جَمِيْهَةُ نَسَبُ قُرَيْشٍ وَأَخْبَارُهَا ١/ ٣٨٧ ، لِلزَّبِيرِ بْنِ بَكَّارٍ (ت ٢٥٦هـ) ، تحقِيقُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ شَاكِرٍ ، وَحَمْدُ الْجَاسِرِ .

- ٥- تخلع : تكسر وتقلص عن شفتيها وتعبس .
- ٦- الحمية : الأنفة والمحافظة على المحرم .
- ٧- معناه : لورضيَتْ أَنْ تَخْرُزَ ، لكان لها مذهب ومتّبعٌ .

١- أَتَارِكَةُ عَدْوَا فُرِيشُ سَرَاتَهَا وَسَادَاتَهَا عِنْدَ الْمَقَامِ تُذَبَّحُ : حرف استفهام لا محل لها .

تاركة : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

غدوا : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفاعل : تاركة .

فُرِيشُ : فاعل لاسم الفاعل : تاركة مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، سد مسد الخبر .

سَرَاتَهَا : مفعول به لاسم الفاعل : تاركة منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

و : حرف عطف .

ساداتها : اسم معطوف على سراتها منصوب مثله ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّه جمع مؤنث سالم ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

عِنْدَ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق به تذبح .

الْمَقَامِ : مضارع إليه مجرور ، وعلامة جرِّ الكسرة الظاهرة .

تُذَبَّحُ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

الجمل :

(**أتاركةُ قريشُ**) : ابتدائية لا محل لها .

(**تُذَبَّحُ**) : في محل نصب حال .

٢- وَهُمْ عُوَدٌ بِاللّٰهِ جِيرَانٌ بَيْتٍ مَخَافَةً يَوْمٌ أَنْ يُبَاخُوا وَيُفَضَّحُوا
 وَ : حَالَيَةً .
 هُمْ : ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
 عُوَدٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 بِاللّٰهِ : جاز و مجرور متعلقان باسم الفاعل : عُوَدٌ .
 جِيرَانٌ : خبر ثان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 بَيْتٍ : مضارف إلية مجرور ، وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل
 مبني على الكسر في محل جرّ مضارف إلية .
 مَخَافَةً : مفعول من أجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
 يَوْمٍ : مضارف إلية مجرور ، وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة .
 أَنْ : حرف مصدرى ونصب واستقبال . والمصدر المؤول من أَنْ وصلتها في
 محل جرّ بدل من يوم ، أي مَخَافَةً يَوْمٍ إِيَّاهُمْ فِيهِ .
 يُبَاخُوا : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـأَنْ ، وعلامة نصبه حذف النون لأنَّه
 مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب
 فاعل ، والألف فارقة .
 و : حرف عطف .
 يُفَضَّحُوا : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب لأنَّه معطوف على مضارع منصوب ،
 وعلامة نصبه حذف النون لأنَّه مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، والواو ضمير متصل مبني على
 السكون في محل رفع نائب فاعل ، والألف فارقة .

الجمل :

- (هُمْ عُوَدٌ) : في محل نصب حال .
- (يُبَاخُوا) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .
- (يُفَضَّحُوا) : معطوفة على (يُبَاخُوا) ، فهي مثلها لا محل لها .

٣- وَشَدُوا عَلَيْهِمْ بَيْنَ ذَلِكَ شَدَّةً فَسَالَ بِهِمْ رَدْمَ حَرَامٌ وَأَبْطَحَ
و : استثنافية .

شَدُوا : فعل ماضٍ مبنيٍ على الضم لاتصاله بـبواو الجماعة ، والـبواو ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .
عليهم : جازٌ و مجرور متعلقان بـشَدُوا .

بَيْنَ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، متعلق بـشَدُوا .
ذَلِكَ : ذا : اسم إشارة مبنيٍ على السكون في محل جر مضaf إلية ، واللام للبعد
والكاف للخطاب .

شَدَّةً : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فَسَالَ : الفاء حرف عطف . سَالَ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح .

بِهِمْ : جازٌ و مجرور متعلقان بـسَالَ . والباءُ هنا معناها التسبيبة ، وثمة مضاف
محذوف ؟ التقدير : سال بسبب دمائهم رَدْمٌ .

رَدْمٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حَرَامٌ : صفة رَدْمٌ مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

و : حرف عطف .

أَبْطَحُ : اسم معطوف على رَدْمٌ مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(شَدُوا) : استثنافية لا محل لها .

(سَالَ بِهِمْ رَدْمٌ) : معطوفة على (شَدُوا) ، فهي مثلها لا محل لها .

٤- فَأَلْفَوَا رِجَالًا قَعَدًا تَخْتَبِيْهِمْ أَلَا تَخْتَبِيْهِمْ مَوْتٌ مُصَرَّحٌ
فَأَلْفَوا : الفاء حرف عطف . أَلْفَوا : فعل ماضٍ مبنيٍ على الضم المقدر على الألف
المحذوفة منعاً من تلاقي الساكنين ، لاتصاله بـبواو الجماعة ، والـبواو ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .
أَلْفَى الأولى

محذوف تقديره : فَالْفَوْهُمْ .

رجالاً : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قُعَدَا : صفة رجالاً منصوبة مثلها ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة .

تحت : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق باسم الفاعل : قُعَدَا .

بِيَضِّهِمْ : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة ، و/هُم/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضارف إِلَيْهِ .

أَلَّا : أداة استفناح معناها التَّبَيِّنَةُ والْتَّوْكِيدُ .

تحتَ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بخبر مقدم محذوف .

ذاك : ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جرّ مضارف إِلَيْهِ ، والكاف للخطاب .

البَيْضِ : بدل مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

مَوْتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مُصَرَّحٌ : صفة موت مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

(الْفَوْا) : معطوفة على (شَدُّوا) ، فهي مثلها لا محل لها .

(تحت ذاكَ البَيْضِ مَوْتُ) : استثنافية لا محل لها .

٥- وَنَعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ عُثْمَانُ فِي الْوَغْنِيِّ إِذَا الْحَرْبُ أَبْدَثَ نَابَاهَا وَهِيَ تَكْلُعُ وَ : استثنافية .

نعمَ : فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح .

ابْنُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أُخْتِ : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الْقَوْمِ : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

عُثْمَانُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

في الْوَغْيِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ مِنْ عُثْمَانَ .

إِذَا : اسْمٌ مَبْنَىٰ عَلَى السُّكُونِ فِي مَوْضِعٍ بَدْلٍ مِنْ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ : فِي الْوَغْيِ ؛
الْتَّقْدِيرُ : فِي الْوَغْيِ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ مُشَتَّدٌ .

الْحَرْبُ : مُبْتَدأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

أَبْدَتْ : فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنَىٰ عَلَى الفَتْحِ الْمُقَدَّرِ عَلَى الْأَلْفِ الْمَحْذُوفَةِ مِنْ تَلَاقِي
السَّاكِنِينَ ، وَالْتَّاءُ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاکِنَةِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرُ مُسْتَرٍ جُوازًا تَقْدِيرِهِ : هِيُ .

نَابَهَا : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَ/هَا/ : ضَمِيرٌ
مَتَّصلٌ مَبْنَىٰ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحْلٍ جَرٌّ مَضَافٌ إِلَيْهِ .

وَ حَالَيَةً .

هِيُ : ضَمِيرٌ رَفْعٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنَىٰ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحْلٍ رَفْعٌ مُبْتَدأً .

تَكْلُحُ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرُ مُسْتَرٍ
جُوازًا تَقْدِيرِهِ : هِيُ .

الْجَمْلَ :

(نعم ابنُ أُخْتِ الْقَوْمِ) : فِي مَحْلٍ رَفْعٌ خَبْرٌ مَقْدَمٌ لِلمُبْتَدأِ : عُثْمَانٌ .

(عُثْمَانُ نَعْمَ ابنُ أُخْتِ الْقَوْمِ) : اسْتِئْنَافَةٌ لَا مَحْلٌ لَهَا .

(الْحَرْبُ أَبْدَتْ) : فِي مَحْلٍ جَرٌّ مَضَافٌ إِلَيْهِ .

(أَبْدَتْ) : فِي مَحْلٍ رَفْعٌ خَبْرٌ لِلمُبْتَدأِ : الْحَرْبُ .

(هِيُ تَكْلُحُ) : فِي مَحْلٍ نَصْبٌ حَالٌ .

(تَكْلُحُ) : فِي مَحْلٍ رَفْعٌ خَبْرٌ لِلمُبْتَدأِ : هِيُ .

الْفَوَائِدُ وَالْتَّعَالِيقُ :

١- يَأْتِي فَاعِلُ نَعْمَ وَبِئْسَ أَحَدَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءِ :

١- اسْمٌ ظَاهِرٌ مَحْلَى بِأَلِ الْجِنْسِيَّةِ ، نَحْوُ : بِئْسَ الْخُلُقُ الْكِبِيرُ ، أَوْ مَضَافٌ إِلَى
مَحْلَى بِهَا ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَئِنْعَمْ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ [سُورَةُ النَّحْلِ : ٣٠] ، أَوْ

مضاد إلى مضاد إلى محلها بها ، كقول أبي طالب (عبد مناف بن عبد المطلب) :

فَيَقُولُ ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ غَيْرَ مُكَذَّبٍ رُّهْبَرٌ ، حُسَامٌ مُفَرَّدٌ مِنْ حَمَائِلٍ

٢- ضمير مستتر مفسر بنكرة منصوبة على التمييز ، نحو : نعم خلقاً التواضع .

فاعل نعم ضمير مستتر وجوباً تقديره : هو . خلقاً : تميز منصوب ، وهو تميز محول عن فاعل محلى بـأى ؛ التقدير : نعم الخلق التواضع .

ولا بد في هذا الفاعل الضمير من :

أ- الاستثار الواجب خلافاً للأصل ؛ إذ (هو) يستتر جوازاً .

ب- الإفراد (هو) .

ج- مجيء التمييز مفسراً له .

٣- « ما » إذا لحقت « نعم أو ينس » ، وجاء بعدها جملة ، كقوله تعالى : ﴿ يَعْظُمُكُمْ بِيَمِينِهِ ﴾ [سورة النساء : ٥٨] .

﴿ يَمِينَهَا ﴾ : مركبة من نعم وما . نعم : فعل ماضي جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح .

ما : نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل رفع فاعل لـ نعم .

﴿ يَعْظُمُكُمْ بِيَمِينِهِ ﴾ : في محل رفع صفة لـ ما .

وقال شاعر العربية أبو الطيب :

لَئِنْ فَخَرْتَ بِأَبَاءِ ذُوي حَسَبٍ لَقَدْ صَدَقْتَ ، وَلَكِنْ يُشَّـسَّ مَا وَلَدُوا

ما : نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل رفع فاعل لـ ينس .

(ولدوا) : في محل رفع صفة لـ ما .

وَأَمَّا إِذَا جَاءَ بَعْدَ « ما » مفرد ، كقوله تعالى : ﴿ إِنْ تُبَدِّلُوا الصَّدَقَاتِ فَنَعِمَّا هُنَّ ﴾

[سورة البقرة : ٢٧١] ، فالفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : هو . ما : نكرة تامة مبنية على السكون في محل نصب تميز يفسر الفاعل المستتر . هي : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر . وجملة (نعم مع فاعلها المستتر) في

محل رفع خبر مقدم ، والجملة الاسمية (هي نعم ما) : في محل جزم جواب الشرط .

٢- إن تأثر المخصوص جاز إعرابه مبتدأ ، والجملة قبله خبره ، نحو : نعم الأنثى الكتاب ، الكتاب : مبتدأ ، وجملة (نعم الأنثى) خبره = أو خبراً لمبتدأ ممحظى وجوهاً تقديره : هو أو الممدوح الكتاب . وإن تقدم على فعل المدح تعينَ إعرابه مبتدأ ، والجملة بعده خبره ، نحو : المتبنّى نعم الشاعر . المتبنّى : مبتدأ ، وجملة (نعم الشاعر) خبره .

٦- هو التارك المال التفيس حميّة وللمؤت من بعض المعيشة أرواح هو : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

التارك : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

العال : مفعول به لاسم الفاعل التارك منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

التفيس : صفة المال منصوبة مثلها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

حميّة : مفعول من أجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و استئنافية .

للمؤت : اللام لام الابتداء تفيد معنى التوكيد . المؤت : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

من بعض : جار و مجرور متعلقان باسم التفضيل : أرواح .

المعيشة : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .

أرواح : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(هو التارك) : استئنافية لا محل لها .

(للمؤت أرواح) : استئنافية لا محل لها .

٧- وجَادَ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلَهَا لها ، لو أَقَرَتْ خَزِيَّةً ، مُتَزَحَّرَخَ
و : استثنافية .

جَادَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

بِنَفْسٍ : جارٌ و مجرور متعلقان بـ جاد .

لَا : نافية لا عمل لها .

يُجَادُ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بِمِثْلَهَا : جارٌ و مجرور سداً مسدّ نائب الفاعل . و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاد إليه .

لَهَا : جارٌ و مجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

لَوْ : حرف شرط غير جازم .

أَقَرَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والباء تاء التأكيد الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

خَزِيَّةً : اسم منصوب بنزع الخافض ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، لأنَّ أَقَرَّ هذا يتعدى بالباء ؛ تقول : أَقَرَّ على نفسِه بالدَّلْبِ : اعترَفَ به وثبتَه . أَوْ مفعول به منصوب على تضمين أَقَرَّ معنى قِبَلَ خَزِيَّةً ، وقيلَ يتعدى بنفسِه .

مُتَزَحَّرَخُ : مبدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :
الجمل :

(جاد بنفس) : استثنافية لا محل لها .

(لا يُجادُ بِمِثْلَهَا) : في محل جرّ صفة لـ نفس .

(لها مُتَزَحَّرَخُ) : في محل جرّ صفة ثانية لـ نفس .

(لو أَقَرَتْ خَزِيَّةً) : اعتراضية لا محل لها .

* * *

النَّصُّ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُون

قال المُنْدِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِزَامِيُّ^(١) :

مَسِيرَةُ شَهْرٍ أَوْ تَرْزِيدَ عَلَى شَهْرٍ
بِطِينَةً فِي الْفَرْعِ الْمُهَذِّبِ مِنْ فَهْرٍ
يَرْزِيدُونَ طِينَا حِينَ يُلْكُونَ بِالْخُبْرِ
وَأَشْفَقْتُ أَلَا نَلْتَقِي أَخْرَ الدَّهْرِ
وَضَاقَ بِمَا أَصْمَرْتُ مِنْ ذَكْرِكُمْ صَدْرِي
عَدَاءُ الْوَدَاعِ مِنْ مُقِيمٍ وَمِنْ سَفَرٍ
وَلَشَّتُ إِخَالُ تَعْلَمُونَ وَلَا أَذْرِي
تَلَاقِ عَلَى مَا نَسْتَهِي بَاقِيَ الْعَصْرِ
مِنَ الْأَرْضِ غِيَطَانُ الْمُتَوَهَّةِ الْغَبْرِ
تَنَارُعُنَا فِي مُحْكَمِ الرَّأْيِ وَالشَّغْرِ
خَلَائِقُ أَقْوَامٍ عَفَفْنَ عَنِ الْفَدْرِ
لَهُمْ خُلُقًا يَوْمًا يُدَنِّي وَلَا يُزْرِي
— مَنْ مُبْلِغٌ عَبْدَ الْمُجِيدِ وَدُونَهُ
— وَعِمْرَانَ وَالرَّهْطَ الَّذِينَ تَرَكْتُهُمْ
— وَالْأَفَهْمُ مِنْ مَعْشَرِ قَذْبَلَوْتُهُمْ
— بَأَنَّيِ لِمَا شَطَّتِ الدَّارُ بَيْنَنَا
— ذَكْرُكُمْ فَاعْتَادَنِي الشَّوْفُ وَالْأَسَى
— وَأَغْبَجَنِي أَنْ لَمْ تَفِضْ عَيْنُ وَاحِدٍ
— كَانَ عَلِمْنَا أَنَّنَا سَوْفَ نَلْتَقِي
— أَخْرُ عَهْدِ بَيْنَنَا دَاكَ أَمْ لَنَا
— فَأَقْسِمُ أَنْسَاكُمْ وَلَوْ حَالَ دُونَكُمْ
— وَلَا مَعْلِسًا فِي قَصْرِ إِسْحَاقَ بَيْنَكُمْ
— وَلَهُوَ مِنَ الْأَهْوَى الْجَمِيلِ تَرِيزْنَهُ
— وَإِبْرَازَهُمْ ذَاتَ التَّقْوَمِ فَمَا تَرَى

سُرُجُ المفردات :

- عبد المجيد هو عبد المجيد بن علي الليثي . دُونَهُ : قبل الوصول إليه . مسيرة : مصدر ميمي بمعنى المسير .
- عمران هو عمران بن موسى بن عمران التيمي . الرَّهْطُ : الجماعة من ثلاثة إلى عشرة . طيبة : المدينة المنورة . الفَرْعُ : موضع الشرف ، من قولهم : هو فرع قومه ، أي شريفهم وسيدهم .
- أَلْفَهُ : أَنِسَ به وأَحْبَهُ ، فهو ألف ، والجمع أَلْفَهُ . بَلَوْتُهُمْ : اختبرتهم .

(١) جَمِيْهَةُ نَسَبِ قُرْيَشِ وَأَخْبَارُهَا ١/٣٩٧ ، لِلْزُّبَيرِ بْنِ بَكَارَ (ت ٢٥٦ هـ) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، وحمد الجاسر .

٤- شَطَّتِ الدَّارُ : بَعْدَتْ وَنَاثَ .

٥- أَصْمَرَتْ : أَخْفَيْتَ .

٦- سَفَرْ : جَمَاعَةُ الْمَسَافِرِينَ .

٧- إِخَالْ : أَظْلَنَ .

٨- الْعَصْرُ : الدَّهْرُ .

٩- غَوْطْ : الْمَتَسْعُ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَ . الْمُتَوَهَّةَ : الْأَرْضُ التُّضِيلَةُ الْمُهَلَّكَةُ .

١٠- التَّنَازُعْ : التَّعَاطِي وَالتَّجَادُلُ .

١١- عَقْفَنْ : امْتَنَعَ .

١٢- ذاتِ التَّفَوسْ : مُضْمِرَاتِهَا وَسَرَائِرُهَا . يُزْرِيْ : يَعْيَثُ .

١- مَنْ مُبْلِغْ عَبْدَ الْمُجِيدِ وَدُونَهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ أَوْ تَزِينَدَ عَلَى شَهْرٍ
مَنْ : اسْتِفَاهَامٌ مَبْنَىٰ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلٍ رَفِيعٍ مُبْتَداً .

مُبْلِغْ : خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعِلْمٌ رَفِيعٌ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

عَبْدَ : مَفْعُولٌ بِهِ أَوْ لَاسْمُ الْفَاعِلِ : مُبْلِغٌ مَنْصُوبٌ ، وَعِلْمٌ نَصِيبُهُ الْفَتْحَةُ
الظَّاهِرَةُ .

الْمُجِيدُ : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعِلْمٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .

وَ : حَالَيَةٌ .

دُونَهُ : مَفْعُولٌ فِي ظَرْفِ مَكَانٍ مَنْصُوبٍ مَتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَقْدَمٍ مَحْذُوفٍ ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ
مَتَّصلٌ مَبْنَىٰ عَلَى الضَّمَّةِ فِي مَحَلٍ جَرَّ مَضَافٌ إِلَيْهِ .

مَسِيرَةُ : مُبْتَداً مَؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعِلْمٌ رَفِيعٌ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

شَهْرٌ : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعِلْمٌ جَرَّهُ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .

أَوْ : حَرْفٌ عَطْفٌ .

تَزِينَدَ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مَضْمُرَةً جَوَازًا بَعْدَ أَوْ ، وَعِلْمٌ نَصِيبُهُ الْفَتْحَةُ ،
وَالْمَصْدَرُ الْمَؤَوِّلُ مِنْ أَنْ وَصْلَتِهَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَيْمَيِّ : مَسِيرَةٌ ؟

التَّقْدِيرُ : دُونَهُ مَسِيرَةٌ شَهْرٌ أَوْ زِيادَةً عَلَى ذَلِكَ . وَالْفَاعِلُ ضَمِيرُ مُسْتَرٍ جَوازًا
تَقْدِيرُهُ : هِيَ .

عَلَى شَهْرٍ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعِلِقٌ بِتَرِيدٍ . وَالْفَعْلُ زَادَ يَتَعَدَّى بَعْلَى .

الجمل :

(مَنْ مُبْلِغٌ) : ابْتِدَائِيَّةٌ لَا مَحْلٌ لَهَا .

(دُونَهُ مَسِيرَةٌ شَهْرٌ) : فِي مَحْلٍ نَصْبٌ حَالٌ .

(تَرِيدَ) : صَلَةُ الْمَوْصُولِ الْحَرْفِيَّ لَا مَحْلٌ لَهَا .

الفوائد والتعاليل :

١- يُنَصَّبُ المضارع بـأَنْ مضمورة جوازاً في موضعين :

أـ بـعـد لـام التـعلـيلـ التي تـفـيـد أـنـ ما بـعـدهـا عـلـةـ وـسـبـ لـحـصـولـ ما قـبـلـهاـ ، نـحوـ جـئـتـ لـأـتـعـلـمـ .

وقد يكون التعليل مجازياً، فتسنمى اللام العاقبة أو لام المآل أو لام الصيرورة ،
كقوله تعالى: «فَالْنَّقْطَةُ مَاءُ الْفَرَّعَوْنَ لِيَكُونُ لَهُمْ عَذَابًا وَحَزَنًا» [سورة القصص: ٨].
بـ - بـعـد «الـواـوـ» أـو «الـفـاءـ» أـو «ثـمـ» أـو «الـعـاطـفـاتـ» ، إـذـا عـطـفـتـ الفـعـلـ
بعـدـهاـ عـلـىـ اـسـمـ صـرـيـعـ جـامـدـ قـبـلـهاـ ، وـالـفـعـلـ لـاـ يـعـطـفـ إـلـاـ عـلـىـ مـثـلـهـ أـوـ مـاـ فـيـ
معـناـهـ .

قالت ميسون بنت بحدل :

وَلُبْسُ عَبَاءَةَ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
تقـرـ : فعل مضارع منصوب بـأَنْ مضمورة جـواـزاـ بـعـدـ الـواـوـ الـعـاطـفـةـ ، وـالـمـصـدرـ
المـؤـولـ مـنـ أـنـ وـصـلـتـهاـ معـطـفـ عـلـىـ المـصـدـرـ الـصـرـيـعـ : لـبـسـ ؛ التـقـدـيرـ : وـلـبـسـ
عـبـاءـةـ وـقـرـ عـيـنيـ .

قال بـعـضـ الطـائـيـنـ :

لـوـلـأـتـوـقـعـ مـعـتـرـ فـأـزـضـيـهـ مـاـ كـنـتـ أـوـرـ إـثـرـاـبـاـ عـلـىـ تـرـبـ
المـعـتـرـ : الـفـقـيرـ السـائـلـ ، الـإـثـرـابـ : الـغـنـىـ ، الـتـرـبـ : الـفـقـرـ .

فَأَرْضِيَّ : الفاء حرف عطف . **أَرْضِيَّ** : فعل مضارع منصوب بأن مضمورة جوازاً بعد الفاء العاطفة ، والمصدر المؤول مِنْ أَنْ وصلتها معطوف على المصدر الصريح : **تَوْقُّعٌ ؛ التَّقْدِيرُ** : لولا توقعاً معتبراً فِي أَرْضَاوَةً .

قال أنس بن مدرك الخعمي :

إِنِّي وَقْتَلْتَنِي سُلَيْكَا شَمَّ أَعْقِلَهُ كالتَّشْوِرِ يُضَرِّبُ لِمَا عَافَتِ الْبَقَرُ
أَعْقِلَهُ : فعل مضارع منصوب بأن مضمورة جوازاً بعد ثمة العاطفة ، والمصدر المؤول
من أَنْ المضمورة وصلتها معطوف على المصدر الصريح : **قُتْلَى ؛ التَّقْدِيرُ** : قُتْلَى
سُلَيْكَا شَمَّ عَقْلَهُ . العقل : دفع الديمة .

وقرأ السبعية إلأ نافعاً وابن عامر : ﴿ وَمَا كَانَ لِشَرِّيْ أَنْ يُكَلِّمَ اللَّهَ إِلَّا وَحْيَاً أَوْ مِنْ وَرَائِيْ
جَحَّابٍ أَوْ يُرِسِّلَ رَسُولًا فَيُوحِيْ بِإِذْنِهِ، مَا يَشَاءُ إِنَّمَّا عَلَى حَكْمِيْمِ﴾ [سورة الشورى : ٥١] .

﴿ أَوْ يُرِسِّلَ﴾ : ذهب الخليل (ت ١٧٥ هـ) إلى أن يرسل مضارع منصوب بأن
مضمرة جوازاً بعد أَوْ ، والمصدر المؤول مِنْ أَنْ المضمورة وصلتها معطوف على
المصدر الصريح ﴿ وَحْيَا﴾ ؛ التقدير : إلأ وحياً أو إرسالاً للرسول .

وقال الحُصَيْنُ بْنُ حُمَّامَ الْمُرَيْيِ :

وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامِ أَعِزَّةٍ **وَالْشَّيْءُ أَوْ أَسْوَءَكَ عَلَقَمَا**
أَسْوَءَكَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمورة جوازاً بعد أَوْ ، والمصدر المؤول مِنْ أَنْ
المضمورة وصلتها معطوف على رجال .

انظر : الكتاب ٥٠/٣ ، والحجّة ١٢٤/٣ ، ١٣٣/٦ ، ١٣٤-١٣٣/١ ، وكتاب الشعر
٣٢٣/١ ، والمحتسب ٣٢٦/١ ، وسر الصناعة ٢٧٤/١ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٤/٤٨ ، والارتفاع ٤/١٦٨٨ ، والخزانة ٣/٣٢٤ .

٢- **وَعِمْرَانَ وَالرَّهْطَ الَّذِينَ تَرَكُتُهُمْ** **بِطَيْئَةً فِي الْفَرْعَوْنِ الْمُهَذَّبِ مِنْ فَهْرِ**
و : حرف عطف .

عِمْرَانَ : اسم معطوف على عبد المجيد منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف .

الرَّهْطُ : اسم معطوف على عبد المجيد منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الذِّينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة للرهط .

ترْكُتُهُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متتحرّك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل ، و/هم/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

بَطِيَّةً : الباء حرف جر . **طِيَّةً** : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف للعلمية والثانية ، والجار والمجرور متعلقان بـ **ترْكُتُهُمْ** .

في الفزع : جاز ومحرر متعلقان بحالٍ ممحوّفة من /هم/ في تركتهم .

المُهَدَّبِ : صفة الفزع مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

مِنْ فِهْرِ : جاز ومحرر متعلقان بحالٍ ممحوّفة من الفزع .

الجمل :

(**ترْكُتُهُمْ**) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

٣- **وَالْأَفَهُمْ مِنْ مَعْشِرِ قَدْ بَلَوْتُهُمْ يَزِيدُونَ طَيْأًا حِينَ يُنَلَّوْنَ بِالْخُبْرِ**
و : حرف عطف .

الْأَفَهُمْ : اسم معطوف على الرهط منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،

و/هم/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه .

مِنْ مَعْشِرِ : جاز ومحرر متعلقان بحالٍ ممحوّفة من الأفههم .

قَدْ : حرف تحقيق .

بَلَوْتُهُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متتحرّك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل ، و/هم/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

يزيدون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت التوْن ؛ لأنَّه مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

طِيَا : تميز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

حِينَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ يزيدون .

يُبَلُّوْنَ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت التوْن لأنَّه مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل .

بِالْخُبْرِ : جارٌ و مجرور متعلقان بـ يزيدون .

الجمل :

(قد بَلَوْتُهُمْ) : في محل جرٌ صفة لـ عشر .

(يزيدون) : في محل جرٌ صفة ثانية لـ عشر ، أو حال منهم ؛ لأنَّ «عشر» وُصفَتْ .

(يُبَلُّوْنَ) : في محل جرٌ بالإضافة .

٤- **بِأَنِّي لَمَّا شَطَّتِ الدَّارُ بَيْتَنَا وَأَشْفَقْتُ أَلَا نَلْقَى أَخْرَ الدَّافِرِ**
بِأَنِّي : الباء حرف جر زائد . لأنَّ : حرف مشبه بالفعل ، والباء ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسمها . والمصدر المؤول مِنْ أَنَّ واسمها وخبرها في موضع جر لفظاً بالباء منصوب محلأ على أنه مفعول به ثانٍ لاسم الفاعل : مُبِينٌ في البيت الأوَّل .

لَمَّا : ظرفية شرطية غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب ، متعلقة بـ ذَكَرْتُكُمْ .

شَطَّتِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والثاء تاء التأكيد الساكنة .

الدَّارُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بَيْتَنَا : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بـ شَطَّتِ .

و : حرف عطف .

أشفقتُ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والثاء ضمير متصل مبنيٍ على الضمَّ في محلِّ رفع فاعل .

ألا : أَنْ + لا . أَنْ : حرف مصدرى ونصب واستقبال . والمصدر المؤول منْ أَنْ وصلتها في محلِّ جرٍ بحرف جرٍ مقدار ، والجار والمجرور متعلقاً بـ **أشفقتُ** ؟
التَّقْدِيرُ : **أشفقتُ** مِنْ عَدَمِ الْلَّقَاءِ . لا : نافية لا عمل لها .

نلتقي : فعل مضارع منصوب بـ أَنْ ، وعلامة نصبه الفتحة ، وأُسْكِنَ للوزن ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

آخر : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ **نلتقي** .

الدَّهْرِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرٍ الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(اسم أَنْ وخبرها) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

الجملة الشرطية الكبرى (لَمَا شَطَّتِ الدَّارُ ذَكَرْتُكُمْ) : في محل رفع خبر أَنْ .

(شَطَّتِ الدَّارُ) : في محل جرٍ مضارف إليه .

(أشفقتُ) : معطوفة على (شَطَّتِ الدَّارُ) ، فهي مثلها في محل جرٍ .

(نلتقي) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

هـ ذَكَرْتُكُمْ فاغتادني الشَّوْفُ والأَسَى وضاقَ بِمَا أَضْمَرْتُ مِنْ ذَكْرِكُمْ صَدِّري ذَكَرْتُكُمْ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والثاء ضمير رفع متصل مبنيٍ على الضمَّ في محلِّ رفع فاعل ، و/أَكُمْ / : ضمير متصل مبنيٍ على الضمَّ في محلِّ نصب مفعول به .

فاعتادني : الفاء حرف عطف . اعتادني : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والثُّون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محلِّ نصب مفعول به .

الشَّوْفُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و : حرف عطف .

الأَسْنَى : اسم معطوف على الشّوق مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضّمة المقدّرة على الألف للتّعذر .

و حرف عطف .

ضَاقَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

بِمَا : الباء حرف جرّ . ما : اسم موصول مبني على السّكون في محلّ جرّ بالباء ، والجار والمجرور متعلّقان بـ ضاق .

أَضْمَرْتُ : فعل ماضٍ مبني على السّكون لاتصاله بضمير رفع متّحرك ، والباء ضمير متّصل مبني على الضّمّ في محلّ رفع فاعل ، ومفعول أَضْمَرْتُ ممحض ، هو العائد إلى الاسم الموصول : أَضْمَرْتُهُ .

مِنْ ذَكْرِكُمْ : جارٌ ومجرور متعلّقان بحالٍ ممحض من مِنْ ما الموصولة ، و/أَكُمْ/ : ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ جرّ مضادٍ إِلَيْهِ .

صَدْرِي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضّمة المقدّرة على ما قبل باء المتكلّم منع مِنْ ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة ، والباء ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ جرّ مضادٍ إِلَيْهِ .

الجمل :

(ذَكَرْتُكُمْ) : جواب شرط غير جازم لا محلّ لها .

(اعتادني الشّوقُ) : معطوفة على (ذكرتكم) ، فهي مثلها لا محلّ لها .

(ضَاقَ صَدْرِي) : معطوفة على (اعتادني الشّوقُ) ، فهي مثلها لا محلّ لها .

(أَضْمَرْتُ) : صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها .

٦- وأَغْبَجَنِي أَنْ لَمْ تَفِضْ عَيْنُ وَاحِدٍ غَدَاءُ الْوَدَاعِ مِنْ مُقِيمٍ وَمِنْ سَفَرٍ
و حرف عطف .

أَغْبَجَنِي : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والثُّون للوقاية ، والباء ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم .

أنَّ : مُخْفَفَةٌ مِنَ التَّقْيِلَةِ . واسمها ضمير الشَّأنَ ممحذوف . والمصدر المُؤَوَّل مِنْ أَنَّ المُخْفَفَةِ واسمها وخبرها في محل رفع فاعل .

لم : حرف نفي وجزم وقلب .

تَفِضْنُ : فعل مضارع مجزوم بـلم ، وعلامة جَزِيمَه السكون الظاهر .

عَيْنُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

واحِدٌ : مضافٍ إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جَرِهِ الكسرة الظاهرة .

غَدَاءً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، متعلق بـلم تَفِضْنُ .

الوَدَاعِ : مضافٍ إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جَرِهِ الكسرة الظاهرة .

مِنْ مَقِيمٍ: جازٌ ومجرور متعلقان بصفة ممحذفة من واحد .

و : حرف عطف .

مِنْ سَفَرٍ: جازٌ ومجرور معطوفان على الجاز والمجرور : مِنْ مَقِيمٍ ، يتعلّقان بما تَعلّقا به .

الجمل :

(أَعْجَبَنِي أَنَّ لَمْ تَفِضْنِ عَيْنُ واحِدٍ) : معطوفة على (ضايق صدرى) ، فهي مثلها لا محل لها .

(اسْمَ أَنَّ المُخْفَفَةَ مع خبرها) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(لَمْ تَفِضْنِ عَيْنُ واحِدٍ) : في محل رفع خبر أَنَّ المُخْفَفَةَ .

٧- كَانَا عَلِمْنَا أَنَّا سَوْفَ نَلْتَقِي وَلَسْتُ إِخَالُ تَعْلَمُونَ وَلَا أَذْرِي
كَانَا : كَانَ : حرف مشبه بالفعل ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل
نصب اسمها .

عَلِمْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

أَنَّا : أَنَّ حرف مشبه بالفعل ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها . والمصدر المؤول من أَنَّ واسمها وخبرها سد مسد مفعولي علمنا .
سوف : حرف استقبال بعيد .

نلتقي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .
و : حرف عطف .

لستُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع اسم ليس .

إخالُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا ، ومفعول إحال الأول ممحض ، تقديره : إحالُكم .

تعلمون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت الثُّنون ؛ لأنَّه مِنَ الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .
و : حرف عطف .

لا : زائدة لتوكيد النفي .

أدري : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

الجمل :

(**كأنَّا عِلْمَنَا**) : استثنافية لا محل لها .

(**عِلْمَنَا**) : في محل رفع خبر كأنَّ .

(**اسْمَ أَنَّ وَخَبْرَهَا**) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(**سُوفَ نَلْتَقِي**) : في محل رفع خبر أَنَّ .

(**لَسْتُ إِحَالُ**) : معطوفة على (**سُوفَ نَلْتَقِي**) ، فهي مثلها في محل رفع .

(**إِحَالٌ**) : في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ **إِحَالٌ** .

(**تَعْلَمُونَ**) : في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ **إِحَالٌ** .

(لا أَذْرِي) : معطوفة على (إِخَال) ، فهي مثلها في محل نصب .
الفوائد والتعليق :

٢- « لا » الزائدة على ثلاثة أضرب :

١- أن تكون زائدة من جهة اللفظ ، نحو : غضبُت مِنْ لَا شَيْءَ ، وجئتُ بلا زاد . فـ « لا » في ذلك زائدة من جهة اللفظ لوصول عمل ما قبلها إلى ما بعدها ، وليس زائدة من جهة المعنى ؛ لأنّها تفيد التأكيد .

وحيكي أن « لا » في : جئتُ بلا زاد ، اسم بمعنى غير في محل جر بالباء ، وزاد : مضاف إليه .

٢- أن تكون زائدة لتوكيد التأكيد ، وذلك إن كررت بعد نفي ، نحو : ما يستوي سعد ولا زيد .

قال النجاشي الحارثي :

فقلت له : يا ذئب هل لك في أخ يُواصي بلا مَنْ عليك ولا بُخل لا الأولى زائدة لدخول حرف الجر عليها ، والثانية زائدة لتكررها بعد نفي .

٣- أن تكون زائدة ، دخولها كخروجها ، وهذا مما لا يقاس عليه ، نحو قول الشاعر :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى ، فَاعْتَرَتْنِي صَبَابَةُ وَكَادَ ضَمِيرُ الْفَلْبِ لَا يَتَقَطَّعْ وقال الأحوص :

وَيَلْحَيْنِي فِي اللَّهِ وَأَلَا أَجَبَهُ وَلَلَّهُوَ دَاعٍ دَائِبٌ غَيْرُ غَافِلٍ

٤- آخر عهد بيتنا ذاك أَمْ لَنَا تلقي على ما نشتهي باقي العصر
أ : حرف استفهام لا محل له .

آخر : خبر مقدم مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عهد : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

بيتنا : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بصفة محدودة من عهد ، و/نا/ ضمير

متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه .

ذاك : ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر ، والكاف للخطاب .

أم : حرف عطف .

لنا : جار و مجرور متعلقان بخبر مقدم محدود .

تلاقٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحدودة لأنَّه اسم منقوص .

على : حرف جز .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر على ، والجار والمجرور متعلقان بـ تلاقٍ أو بصفة محدودة منه .

نشتهي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن ، ومفعول نشهي محدود ، تقديره : نشهيه ، وهو العائد إلى الاسم الموصول ، وحذفه قياسٌ حسنٌ كثيرٌ .

باقي : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ تلاقٍ .

العاصر : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرِّ الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(آخر عهد بیننا ذاك) : سدت مسد مفعولي تعلمون ، أو أدرى ، على المذهبين في التأثر .

(لنا تلاقٍ) : معطوفة على (آخر عهد بیننا ذاك) ، فهي مثلها في محل نصب .

(نشهي) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

٩- فأقِسْمُ أَنْسَاكُمْ وَلَوْ حَالَ دُونُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ غِيطَانُ الْمُتَوَهَّمِ الْغُبْرِ

فأقِسْمُ : الفاء استثنافية . **أقِسْمُ :** فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

أنساكُم : فعل مضارع مرفوع ، قبله « لا » النافية مقدرة ولهذا لم يؤكّد ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتَّعْدُر ، و/كُم/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

و حالية .

لو : حرف شرط غير جازم .

حال : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

دونكم : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل : حال ، و/كُم/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه .

من الأرضي : جازٌ ومجرور متعلقان بحالٍ ممحوظة من غِيطان .

غِيطان : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

المتّوهة : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

العُبُر : صفة مجرورة للمتّوهة ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(أُقْسِمُ) : استثنائية لا محل لها .

(أنساكُم) : جواب القسم لا محل لها .

(لو حال غِيطانُ المتّوهة) : في محل نصب حال .

الفوائد والتّعليق :

٣- يصحّ وقوع الجملة الشرطية حالاً إذا استوى الشيءُ ونقيضه ، نحو : لن أصفح عن المسيء ولو اعتذر لي ، وتحبّ الأمّ ولدّها ولو أساء ، ولا مذَمَّحَ المُخلص إنّ حضرَ وإنْ غاب ؛ التقدير : لن أصفح عن المسيء مُعتذراً وغيرَ معذّر ، وتحبّ الأمّ ولدّها مُسيئاً ومحسناً ، ولا مذَمَّحَ المُخلص حاضراً وغائباً ، أني على كلّ حال . ومنه قولُ أعشى تغلب :

كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ بَعْدَ وَلَيْدِهِمْ جَلَامِيدُ مَا تَنَدَّى وَإِنْ بَلَّهَا الْقَطْرُ
وقولُ شيخ المعرّة :

وإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانُهُ لَا تِبْعَثُنِي عَنِ الْأَوَّلِ

وأَدَاءُ الشَّرْطِ هُنَّا تَفِيدُ أَنَّ فِعْلَ الشَّرْطِ كَانَ حَرِيَّاً بِمَنْعِ حَصُولِ مَا تَقْدِمُهَا ، وَلَكِنَّ مَا تَقْدِمُهَا وَقَعَ عَلَى وُجُودِ هَذَا الشَّرْط ؛ فَإِسَاءَةُ الْوَلَدِ كَانَتْ حَرِيَّةً بِمَنْعِ الْأَمْمَ منْ حَبَّ وَلَدِهَا ، وَلَكِنَّ حُبَّهَا لَهُ وَقَعَ عَلَى إِسَاءَتِهِ ، وَتَأْخُرُ زَمَانٍ شَيْخِ الْمَعْرِةِ كَانَ حَرِيَّاً أَنْ يُؤْصِدَ أَبْوَابَ الْإِبْدَاعِ فِي وَجْهِهِ ، وَلَكِنَّ الْإِبْدَاعَ (إِتِيَانَهُ بِمَا لَمْ يُسْبِقْ إِلَيْهِ) وَقَعَ عَلَى تَأْخُرِ زَمَانِهِ ، وَحِيلَوَلَةُ الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ بَيْنَ الْمَنْذَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَصَاحِبِهِ كَانَتْ حَرِيَّةً أَنْ تُسْسِيَهُ إِيَّاهُمْ ، وَلَكِنَّ تَذَكُّرَهُ إِيَّاهُمْ وَقَعَ عَلَى بُعْدِ الْمَسَافَاتِ الَّتِي تَحُولُ بَيْنَهُمْ .

٤- مِنْ شَوَّاهِدَ حَدْفِ « لَا » فِي جَوابِ الْقَسْمِ :

قالَ تَعَالَى : ﴿ تَأَلَّهُ تَفَتَّأْنَذِكُرُ يُوسُفَ ﴾ [سُورَةُ يُوسُفَ : ٨٥] ، أَيْ لَا تَفْتَأِ .

وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

فَأَيْتُ الْحَىْ عَاشِقاً مَا سَرَى الْقَطاْ وَأَجْدَرَ مِنْ وَادِي نَطَاهَةٍ وَلِيَعْ آتَيْتُ : أَقْسَمْتُ . الْحَىْ : أَلَوْمَ . مَا سَرَى الْقَطاْ : سَارَ لِيَلَّا يَطْلُبُ الْمَاءَ ، وَهَذَا مِنْ صَيْغِ التَّأْيِيدِ ؛ لَأَنَّ الْقَطاَ مَا يَزَالْ يَسْرِي فِي طَلْبِ الْمَاءِ . الْوَلِيْعُ : طَلْعُ النَّخْلِ . أَجْدَرَ : إِذَا طَلَعَتْ رُؤُوسُ الظَّلْعِ وَصَارَتْ حَبَّاً . نَطَاهَةُ : وَادٌ فِي خَيْرِ كَثِيرِ النَّخْلِ . التَّقْدِيرُ : لَا الْحَىْ .

وَقَالَ أَبُو طَالِبِ عَمَّ النَّبِيِّ ﷺ :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نَتْرُكُ مَكَّةَ وَنَظْعَنَ إِلَّا أَمْرُكُمْ فِي بَلَابِلِ كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نُبَزِّ مُحَمَّداً وَلَمَّا نَطَاعْنَ دُونَهُ وَنُنَاضِلِ أَيْ لَا نَتْرُكُ مَكَّةَ وَلَا نُبَزِّ مُحَمَّداً . الْبَلَابِلُ : الْهَمُومُ وَالْوَسَاوِسُ . نُبَزِّ : نُغْلِبُ وَنُقْهَرُ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : أَبَزَّ بِفَلَانٍ إِذَا غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ .

وَقَالَ ابْنَ أَحْمَرَ :

آتَيْتُ أَمْدَحُ مُقْرَفَاً أَبْسَداً يَبْقَى الْمَدِيْحُ وَيَذْهَبُ الرُّرْفُدُ أَيْ آتَيْتُ لَا أَمْدَحُ . وَالْمُقْرَفُ : مَا يُدَانِي الْهُجْنَةُ ، أَيْ أَمْهَ غَيْرُ عَرَبَيَّةَ . وَالرُّرْفُدُ : الْعَطَاءُ .

وقال قيس بن معدان الكلبييّ :

فَحَالِفُ فَلَا وَاللَّهِ تَهْبِطُ تَلْعَةً
أَيْ وَاللَّهِ لَا تَهْبِطُ . التَّلْعَةُ : مسيل في أسفل الوادي . عارف : صابر .

وقال امرؤ القيس :

فَقُلْتُ : يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا
أَيْ يَمِينَ اللَّهِ لَا أَبْرَحُ .

١٠- وَلَا مَجْلِسًا فِي قَصْرٍ إِسْحَاقَ بَنَكُمْ تَنَازُعْنَا فِي مُحْكَمِ الرَّأْيِ وَالشُّعْرِ
و : حرف عطف .
لَا : زائدة لتوكيد النفي .

مجلساً : اسم معطوف على الضمير (كم) من أنساكم ، منصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

في قصرٍ : جارٌ و مجرور متعلقان بصفة محدوفة من مجلساً .
إِسْحَاقَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنَّه ممنوع من الصرف للعلمية والجمة .

بنكم : مفعول فيه ظرف مكان منصب متعلق بصفة محدوفة من مجلساً . و/كم / :
ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه .

تَنَازُعْنَا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/نا / : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه .

في محكم : جارٌ و مجرور متعلقان بخبر محدوف .

الرَّأْيِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
و : حرف عطف .

الشُّعْرِ : اسم معطوف على الرأي مجرور مثله ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(تَنَازُّ عَنَا فِي مُحْكَمٍ) : في محل نصب صفة ثالثة لـ مجلساً ، والعائد من جملة الصفة إلى الموصوف محدود ، تقديره : تنازعنا فيه في مُحْكَم الرأي .

١١- وَلَهُوُ مِنَ اللَّهِ الْجَمِيلِ يَرِيهِ خَلَائِقُ أَقْوَامٍ عَفَفْنَ عَنِ الْعَذْرِ
وَ : حرف عطف .

لهُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

من اللَّهِ : جار و مجرور متعلقان بصفة محدودة من لهُ .

الجميل : صفة اللهـ مجرورة مثلها ، وعلامة جرـها الكسرة الظاهرة .

يَرِيهِ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضمـ في محل نصب مفعول به .

خَلَائِقُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَقْوَامٍ : مضاف إليهـ مجرور ، وعلامة جرـها الكسرة الظاهرة .

عَفَفْنَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصالـه بضمـير رفع متحرـك ، والتـون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

عَنِ الْعَدْرِ : جار و مجرور متعلقان بـ عَفَفْنَ .

الجمل :

(لَهُوُ مِنَ اللَّهِ يَرِيهِ خَلَائِقُ) : معطوفـة على (تَنَازُّ عَنَا فِي مُحْكَمٍ الرأـي) ، فهي مثلـها في محل نصب .

(يَرِيهِ خَلَائِقُ) : في محل رفعـ خبر للمبتدـأ : لهـ .

(عَفَفْنَ عَنِ الْعَدْرِ) : في محل رفعـ صفة لـ خَلَائِقُ .

الفوائد والتعالـيق :

٥- يـشترـط في الجملـة الواقعـة صـفة :

١- أن يكون الموصوف بها نكرة لفظاً ومعنى ؛ كقوله تعالى : « وَأَنْقُوا يَوْمًا تُرْجَمُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ » [سورة البقرة : ٢٨١] . « تُرْجَمُونَ » في محل نصب صفة لـ « يَوْمًا » ، وهو نكرة في اللفظ والمعنى = أو نكرة في المعنى دون اللفظ ، كقول أبي سخر : وإنني لتعروني لذِكْرِكَ هِزَّةً كما انتفض العُصْفُورُ بِلَلَّهِ الْقَطْرُ (بِلَلَّهِ الْقَطْرُ) : في محل رفع صفة للعصفور ، وهو معروف بأجل الجنسية ، فلا تُكْسِبُه تعريفاً مَحْضَا ، وهو نكرة معنى . ومثله قول الآخر :

ولقد أَمْرُ عَلَى الْلَّهِمَ يَسْبُبِي فَأَعِفْ ثُمَّ أَقُولُ لَا يَعْنِتِنِي (يسْبُبِي) : في محل جز صفة للثيم المحلى بأجل الجنسية . ومنْ أَعْرَبَهَا حَالًا لَمْ يُبَعِّدْ .

٢- أن تكون الجملة خبرية لا إنشائية ، كقوله : خلائقُ أقوامٍ عَفَفْنَ عن الغدر . (عَفَفْنَ) : في محل رفع صفة لـ خلائق . وهي جملة خبرية .

فإن جاءت جملة الصفة إنشائية قدروا لها محدوداً يستوفي الشرط ، كقول الراجز :

فَإِنَّمَا أَنْتَ أَخْ لَا نَعْدَمْه
فَأَيْلَسَا مِنْكَ بَلَاء نَعْلَمْه

جملة (لا نَعْدَمْه) إنشائية دعائية محكية بقول مقدار ؛ كأنه قال : أنت أخ مَقُولٌ له : لا نَعْدَمْه . مقول : صفة لـ أخ ، وجملة (لا نَعْدَمْه) في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول مقول . ومثله قول العجاج :

حَسْنِي إِذَا جَسَنَ الظَّلَامُ وَاحْتَبَطْ
جَاهُوا بِمَذْقِ هَلْ رَأَيْتَ الذَّئْبَ قَطْ

المذق : اللبن الممزوج بالماء ، ومراد الراجز : تغير بياضه لمخالطة الماء حتى صار شبيهاً بلون الذئب .

(هل رَأَيْتَ الذَّئْبَ) : في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول مقول الذي هو صفة محدودة .

٣- أن تشتمل الجملة الواقعه صفة على ضمير يربطها بالموصوف إما ملفوظ به ؛

كقوله تعالى : ﴿ وَأَنْقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ۝ ﴾ [سورة البقرة: ٢٨١] ، وإنما مقدار ، كقوله تعالى : ﴿ وَأَنْقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ۝ ﴾ [سورة البقرة: ٤٨] ، أي لا تجزي فيه . ومثله في حذف العائد من جملة الصفة إلى الموصوف قولُ الأسود بنِ يَعْفُرُ : وَاقِدِ مَوْلَاهُ أَعَارَتْ رِمَاحُنَا سِنَانًا ، كَنْتِرَاسِ النَّهَامِيِّ ، مِنْجَلاً فاقد : اسم فاعل أُضيف إلى مفعوله ، فإذا صفت لفظية لا تكتسبه تعريفاً .

(أعارات) : في محل جر صفة لـ فاقد ، والعائد هو المفعول به الأول الممحوذف : أَعَارَتْهُ .

النهامي : الرَّاهب . منجلاً : واسع الجرح .

وقال جرير :

أَبْخَتْ حَمَىٰ تَهَامَةَ بَعْدَ تَجْدِيدِهِ وَمَا شَيْءٌ حَمِيتَ بِمُسْتَبَاحِ
(حميت) : في محل رفع صفة ، والعائد محذوف تقديره : حميته .
قال أبو علي في الحجّة ٤٤ / ٢ :

وَحَذَفُ الْهَاءُ مِنَ الصَّفَةِ يَحْسُنُ ، كَمَا يَحْسُنُ حَذْفُهَا مِنَ الْصَّلَةِ اهـ

وقال في الإغفال ٢٠٦ / ١ ، وعنـه في جواهر القرآن ونتائج الصناعة ٣١٤ / ١ :

« وقد كثُر مجيء الصلة محذوفاً منها العائد إذا كان مفعولاً في التنزيل وجميع التأثر والنظم ، حتى إنَّ الحذف منها في التنزيل أكثر من الإثبات فيها . والصفة كالصلة فيما ذكرتُ لك من جهات الشبه ، فإذا كان كذلك حسُنَ الحذف منها ، كما حسُنَ من الصلة » اهـ وأمّا وجوه الشبه بين الصلة والصفة فهي :

١- لا يعمل فعلُ الصلة في الموصول ولا يتسلط عليه عند حذف العائد ، كما لا يعمل فعلُ الصفة في الموصوف ولا يتسلط عليه عند حذف العائد .

٢- الصفة تُخصّصُ الموصوف ، والصلة تُخصّصُ الموصول .

٣- مرتبة الصفة أن تكون بعد الموصوف ، ومرتبة الصلة بعد الموصول .

٤- قد تلزمُ الصفة في أماكنَ ، كما تلزمُ الصلة ، وذلك إذا لم يُعرفِ الموصوف إلا بها .

- ٥ـ لا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف ، كما لا تعمل الصلة فيما قبل الموصول .
- ٦ـ تتضمن جملة الصفة ضميراً من موصوفها ، كما تتضمن الصلة ضميراً من موصولها .

قال جامع العلوم في جواهر القرآن ١/٣٣١ ، ٩١٠/٣ ، ٩١١-٩١٠ ، وشرح اللّمع له : ٤٤١/١

« حَذْفُ الْهَاءِ فِي الصَّلَةِ مُسْتَحْسِنٌ جَدًا ، وَهُوَ فِي التَّنْزِيلِ كَثِيرٌ . . . وَفِي الْخَبَرِ قَبِيقٌ جَدًا ، لَمْ يَأْتِ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ قَرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ ﴿وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهُ الْمُحْسَنَى﴾ [سورة الحديد : ١٠] ، أَيْ وَعَدُهُ الْحَسْنَى . وَحَذْفُهَا مِنَ الصَّفَةِ مُتَزَلِّهٌ بَيْنَ الْمُتَرَكِّبَيْنِ » اهـ

انظر : الكتاب ٨٧/١ ، ١٣٠ ، والتبصرة والتذكرة للصميري ١/٢٢٩ ، وكتاب الشعر ٣٨٨/٢ ، والحجّة ٤٤/٢ ، والإغفال ٢٠٦/١ ، وسر الصناعة ٤٠٢/١ ، وأمالی ابن الشجيري ٦/١ ، ١١٧ ، ٧١/٢ ، وشرح اللّمع للجامع ٤٤١/١ ، والبديع في علم العربية لابن الأثير ١/٨٣ .

وقد حذف المُنْذِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِدَ مِنْ جملة الصفة في موضعين :

- ١ـ تنازُعُنَا فِي مُحْكَمِ الرَّأْيِ وَالشِّعْرِ ، أَيْ تَنَازُعُنَا فِيهِ فِي مُحْكَمِ الرَّأْيِ ، وَالجملة صفة مجلساً .
- ٢ـ وَلَهُوَ مِنَ الْلَّهُوِ الْجَمِيلِ تَرِينُهُ ، أَيْ لَهُوَ مِنَ الْلَّهُوِ الْجَمِيلِ فِيهِ ، وَالجملة معطوفة على (تنازعنا فيه في محكم) .

١٢ـ وَإِبْرَارَهُمْ ذَاتَ النُّقُوسِ فَمَا تَرَى لَهُمْ خُلُقًا يَوْمًا يُدَنِّي وَلَا يُزْرِي وـ : حرف عطف .

إبرارهم : اسم معطوف على الضمير (كُم) من أنساكُم ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و/هُم/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

ذات : مفعول به للمصدر : إِبْرَازَهُم ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

النُّفُوسِ : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرِّ الكسرة الظاهرة .

فما : الفاء حرف عطف . ما : نافية لا عمل لها .

ترى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتَّعْدُر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

لهم : جارٌ ومحروم متعلقان بحالٍ ممحوظةٍ من خُلُقاً .

خُلُقاً : مفعول به أَوْلَ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يُومًا : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بِيُدَنِّي .

يُدَنِّي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

و : حرف عطف .

لا : زائدة لتأكيد التَّفْيِي .

يُزْرِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(ما ترى) : معطوفة على المصدر : إِبْرَازَهُم ، فهي مثله في محل نصب .

(يُدَنِّي) : في محل نصب مفعول به ثان .

(يُزْرِي) : معطوفة على (يُدَنِّي) ، فهي مثلها في محل نصب .

* * *

النَّصُّ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُون

قال عبد الله بن الزبيري السهمي^(١) :

- بَيْتَ بَعْنَى دَمْعَهَا غَيْرُ لَابِثٍ
 لَهُ عَجَبٌ مِنْ سَابِقَاتِ وَحَادِثِ
 عَبِيدَةَ يُذْعَى فِي الْهِيَاجِ ابْنَ حَارِثٍ
 وَيَتَّبَعُ صَابِرٍ فِعْلُهُ فِعْلُ عَابِثٍ
 مَوَارِيثَ مَوْرُوثٍ لَأَكْرَمٍ وَارِثٍ
 وَجُرْدٌ عَنَاقٌ فِي الْهِيَاجِ لَوَاهِثٍ
 بَائِدِي كُمَاءٍ كَاللَّيُوتِ الْعَوَائِثُ
 وَنَشْفِي ذُحُولًا عَاجِلًا غَيْرَ لَابِثٍ
 وَأَغْجَبَهُمْ أَمْرٌ لَهُمْ أَمْرٌ رَائِثٍ
 أَيَامَى لَهُمْ مَا بَيْنَ نَسْءٍ وَطَامِثٍ
 حَفِيَّا بِهِمْ أَوْ غَافِلًا غَيْرَ بَاحِثٍ
 فَمَا أَنْتَ عَنْ أَغْرَاضِ فَهِرِ بِمَا كِثَرَ
 تُجَدِّدُ حَرْبًا حَلْفَةً غَيْرَ حَانِثٍ
- ١- أَمِنْ رَسْمٌ دَارِ أَفْرَتْ بِالْعَنَاعِثِ
 ٢- وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَامِ وَالدَّهْرِ كُلُّهُ
 ٣- لَجَيْشٌ أَتَانَا دُوْمَرَامٌ يَقُوْدُهُ
 ٤- لِيَسْرِعُوا أَخْلَامَنَا عَنْ مَكَانِهَا
 ٥- وَتَشْرِكُ أَنْصَابًا بِمَكَّةَ عَكْفًا
 ٦- وَلَمَّا لَقِيَاهُمْ سُمْرٌ رُدَيْنَةُ
 ٧- وَبَيْضٌ كَأَنَّ الْمِلْحَ فَوْقَ مُثُونِهَا
 ٨- نُقِيمُ بِهَا إِصْعَارٌ مِنْ كَانَ مَائِلًا
 ٩- فَكَفُوا عَلَى خَوْفِ شَدِيدٍ وَهَيَّةٍ
 ١٠- وَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْعُلُوا نَاحَ نِسْوَةٍ
 ١١- وَقَذْ عُودَرَتْ قَتْلَى تُخَبِّرُ عَنْهُمْ
 ١٢- فَأَبْلَغَ أَبَا بَكْرٍ لَدِينَكَ رِسَالَةً
 ١٣- وَلَمَّا تَحِبَّ مِنِّي يَمِينٌ غَلِظَةٌ

شَرْحُ المُفَرِّدَاتِ :

١- الْعَنَاعِثُ : جَعْنَعْ : ظَهَرُ الْكَتَبِ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ ، أَوْ أَكْرَمُ مَنَابِتِ الْعُشْبِ .

(١) ديوان أبي بكر الصديق ص ٢٤ ، بتحقيق الأخ الصديق العالم الدكتور محمد شفيق البيطار ، شراع للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٩٣ م . والرُّؤُسُ الْأَنْفُسُ ، للشهيلي (ت ٥٨١ هـ) ، بتصحيح طه عبد الرزوف سعد ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٩ م ، وعنه في شعر عبد الله بن الزبيري ص ٣١ ، بتحقيق د . يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٧ م .

- ٢- العَجَبُ : إنكار ما يَرِدُ عليك لقلة اعتماده .
- ٣- الْعَرَامُ : كثرة الجيش وشدة . الهياج : الحرب .
- ٤- أَحَلَّا مُنَا : عقولنا . صَابَ : صابى ؛ كان كفار مكة يقولون للرجل إذا أسلم : قد صابا ، يعنون أنه خرج من دين إلى دين ، وكانوا يسمون المسلمين الصباء ، بغير همز ، جمعا للصوابي ، لأن قريشا لا تهمز ، تركوا الهمز وأبدلوا همزة ياء .
- ٥- الأنصاب : ج نصب ما ينصب ليعبد من دون الله . عكفت بالمكان : أقام به ، ﴿يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَابِهِ﴾ [سورة الأعراف : ١٣٨] ، قال الفرزدق :
- تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُعْتَقِينَ كَانُوهُنَّ
عَلَى صَنَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَكَفُ
- ٦- السُّمْرُ : ج أسمر : الرُّمْح . رُدِّيَّةٌ : امرأة كانت تُقْوِمُ الرِّمَاحَ فُسِّيَّتْ إِلَيْهَا . الجُزْدُ : ج أجزد : الحصان قصير الشعر . العِتَاقُ : ج عتيق : الكريمة التجيب .
- ٧- يُبَشِّرُ : ج أبيض : السيف . مَنْ السَّيْفُ : صفحته . الْكُمَّةُ : ج كمي ، وهو الشجاع المقدّم العجريء . العَوَائِثُ : ج عاث : المفترس .
- ٨- الإِضْعَارُ : إِمَالَةُ الْوَجْهِ بِكِبْرٍ . دُخُولُ : ج دخل : التأثر .
- ٩- كُفُوا ، أي عن قتال المشركين خوفا وهيبة !
- ١٠- الْأَيَامُ : ج أيام : مَنْ فَقَدَتْ زوجها . نَسْءَةُ : المتأخرة في الخفين المظنون بها الحمل . الطَّالِمُ : الحائض .
- ١١- الْحَفْقَةُ : المُلْتَحُ في الشوال .
- ١٢- فِهْرُ : أي بني فهير ، وهم قريش .
- ١٣- اليمين الغليظةُ : المشددة . حَيْثَ فِي يَمِينِهِ : لم يَرِرْ فيها وأيم .
- ١- أَمِنَ رَسْمِ دَارِ أَقْفَرَتْ بِالْعَثَاعِثِ بَكَيْتَ بَعْنَينِ دَمْعَهَا غَيْرُ لَابِثٍ أَمِنَ رَسْمِ : حرف استفهام لا محل له .
- دارِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
- أَقْفَرَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

بالعَنَائِثِ : جَازٌ وَمُجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـأَفْئَرَتْ .

بِكِيَّتْ : فَعْلٌ ماضٍ مبنيٌ على السكون لاتصاله بضمير رفع متتحرّك ، والثاء ضمير متصل مبنيٌ على الفتح في محل رفع فاعل .

بِعِينٍ : جَازٌ وَمُجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـبِكِيَّتْ .

دَمْعُهَا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل جر مضافٍ إليه .

غَيْرُ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لَابِثٍ : مضافٍ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(بِكِيَّتْ) : ابتدائية لا محل لها .

(أَفْئَرَتْ) : في محل جر صفة لـ دار .

(دَمْعُهَا غَيْرُ لَابِثٍ) : في محل جر صفة لـ عين .

الفوائد والتَّعَالِيقُ :

١- « مِنْ » حرف جر له معانٍ :

١- ابتداء الغاية : قال تعالى ﴿مِنَ الْمَسِيدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسِيدِ الْأَقْصَا﴾ [سورة الإسراء : ١] .

٢- التَّعْبِيْضُ : قال تعالى ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهُ﴾ [سورة البقرة : ٢٥٣] ، وعلامة جواز الاستغناء عنها بـ « بعض » ، ومجبنها للتَّعْبِيْضِ كثيُّرٌ .

٣- بيان الجنس : قال تعالى ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْتَنِ﴾ [سورة الحجّ : ٣٠] ، وقال تعالى ﴿وَلَيَسْوَدُنَّ يَابِي حَضْرَمَ مِنْ سَنْدَمِ﴾ [سورة الكهف : ٣١] ، وعلامة جنّ أن يخسّن جَعْلُ « الذِّي » مكانها ؛ لأنَّ المعنى : فاجتنبوا الرِّجْسَ الذي هو وَثَنٌ ، وثياباً حضراً التي هي سندس . ومجبنها لبيان الجنس مشهور في كتب المعربين . وتعلّق بحالٍ محذوفة بعد المعرفة وبصفةٍ محذوفة بعد النكرة . ويكثر مجبنها بعد [ما ومهما] الشَّرْطَيَّتَيْنِ ، و[مَنْ وَمَا] الموصوليتين ، وهي متعلقة بحال بعدهنَّ .

٤- التَّعْلِيل : قال تعالى ﴿ لَمَّا يَهِيِّطُ مِنْ خَشِيشَةِ اللَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ٧٤] .

٥- البدل : قال تعالى ﴿ أَرَضِيْتُم بِالْحَيَاةِ الَّذِيْنَ اِمْرَأَتُمْ أَلَّا يَرَوْهُ ﴾ [سورة التوبه : ٣٨] ،
أي بدل الآخرة .

وقال الراجز :

جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَفَّقَ
وَلَمْ تَدْقُ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْقَةَ
أَيِّ بَدْلِ الْبُقُولِ .

٦- المجاوزة (بمعنى عن) : قال تعالى ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَنِيْسَةِ قُلُوبُهُمْ قَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [سورة الزمر : ٢٢] ، أي عن ذِكْرِ اللهِ .

٧- انتهاء الغاية (بمعنى إلى) : نحو : قَرَبْتُ مِنْهُ ، أي إليه . وتقول : رَأَيْتُهُ مِنْ
ذلك الموضع ، تَجْعَلُهُ غَايَةً رَؤْيَاكِ .

٨- الاستعلاء (بمعنى على) : قال تعالى ﴿ وَنَصَرَتْهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾ [سورة الأنبياء : ٧٧] ،
أي على القوم .

٩- الفصل : قال تعالى ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٢٠] .
وَتُعْرَفُ بِدُخُولِهَا عَلَى ثَانِي الْمُتَضَادَيْنِ .

١٠- موافقة الباء : قال تعالى ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ حَفِيْتُ ﴾ [سورة الشورى : ٤٥] ، أي
بطرف خفيّ .

١١- أن تكون بمعنى « في » : قال تعالى ﴿ مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ [سورة فاطر : ٤٠] ،
أي في الأرض ، ومنه قول الشاعر :

عَسَى سَائِلُ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعَهُ
مِنَ الْيَوْمِ شُؤْلًا أَنْ يُيَسِّرَ فِي عَدِ
أَيِّ فِي الْيَوْمِ .

١٢- التوكيد : وتفيده « من » الزائدة ، ولا تُزاد إلا بشرط :

١- أَنْ يَقْدِمْهَا نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ بـ « هَلْ » .
٢- أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا نَكْرَةً .

٣- أَنْ يَصْحَّ إِسْقاطُهَا .

- ٤- أَنْ يَكُونَ مَا جَرَّتْهُ مِبْدأً أَوْ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا بِهِ ، نَحْوَ قُولَهُ تَعَالَى ﴿هَلْ مِنْ خَلِيقٍ لَّهُ﴾ [سُورَةُ فَاطِرٍ : ٣] ، وَقُولَهُ تَعَالَى ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ تُحَذَّرُ﴾ [سُورَةُ الْأَنْبِيَاءَ : ٢٠] ، وَقُولَهُ تَعَالَى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا إِلَيْسَانَ قَوْمِهِ﴾ [سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ : ٤] .
- خَالِقٌ : اسْمٌ مَجْرُورٌ لِفَظًا مَرْفُوعٌ مَحْلًا عَلَى أَنَّهُ مِبْدأً .
- ذِكْرٌ : اسْمٌ مَجْرُورٌ لِفَظًا مَرْفُوعٌ مَحْلًا عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ .
- رَسُولٌ : اسْمٌ مَجْرُورٌ لِفَظًا مَنْصُوبٌ مَحْلًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ .

٢- وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَامِ وَالدَّهْرِ كُلُّهُ لَهُ عَجَبٌ مِنْ سَابِقَاتِ وَحَادِثَاتِ وَإِسْتِئْنَافَةِ .

مِنْ عَجَبٍ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِخَبْرٍ مَقْدَمٌ مَحْذُوفٌ لِلمِبْدأِ : لِجَيْشٍ ، فِي الْبَيْتِ الْأَنْتِي .

الْأَيَامُ : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .

وَعَتْرَاضِيَّةُ .

الْدَّهْرُ : مِبْدأً مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

كُلُّهُ : تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ لِلدَّهْرِ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ مِنْيَّا عَلَى الضَّمَّمَةِ فِي مَحْلِ جَرِّ مَضَافٍ إِلَيْهِ .

لَهُ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِخَبْرٍ مَقْدَمٌ مَحْذُوفٌ .

عَجَبٌ : مِبْدأً مَؤْخَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

مِنْ سَابِقَاتِ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِالْمَصْدَرِ : عَجَبٌ .

وَحْرَفُ عَطْفٍ .

حَادِثٌ : اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى سَابِقَاتِ مَجْرُورٌ مِثْلَهُ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .

الْجَمْلَ :

(مِنْ عَجَبِ الْأَيَامِ لِجَيْشٍ) : إِسْتِئْنَافَةٌ لَا مَحْلَّ لَهَا .

(الدَّهْرُ لَهُ عَجْبٌ) : اعتراضية لا محل لها .

(لَهُ عَجْبٌ) : في محل رفع خبر للمبتدأ : الدهر .

٣- لِجَيْشٍ أَسَانَا دُوْ عُرَامٍ يَقُوْدُهُ عُبِيدَةُ يُدْعَى فِي الْهِيَاجِ ابْنَ حَارِثٍ
لِجَيْشٍ : اللام لام الابتداء . جيشٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة .

أتانا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر ، و/نا/ : ضمير
متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره : هو .

ذو : صفة جيش مرفوعة ، وعلامة رفعها الواو لأنّها من الأسماء الستة .
عُرَامٍ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

يَقُوْدُهُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل
مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

عُبِيدَةُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يُدْعَى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على
الألف للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

في الْهِيَاجِ : جازٌ ومجرور متعلقان بـ يُدْعَى ، أو بحالٍ من ابن حارث .

ابْنَ : مفعول به ثانٍ لـ يُدْعَى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

حَارِثٍ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(أتانا) : في محل رفع صفة لـ جيش .

(يَقُوْدُهُ عُبِيدَةُ) : في محل رفع صفة ثانية لـ جيش .

(يُدْعَى) : نصب حالٍ من عُبِيدَةِ .

٤- لِيَتَرْعِّسُوا أَخْلَامَنَا عَنْ مَكَانِهَا وَيُبْسَعَ صَابِرٌ فِعْلُهُ فَعْلُ عَابِثٍ
ليتزعوا : اللام لام التعليل حرف جر . يتزعوا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه حذف التون لأنّه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة . والمصدر المؤول من أن المضمرة وصلتها في محل جر باللام ، والجار وال مجرور متعلقان به أنا .

أَحْلَامَنَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

عن مكانيها : جاز و مجرور متعلقان به ليتزعوا . و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .
و : حرف عطف .

يُبْسَعُ : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب ، لأنّه معطوف على مضارع منصوب : ليتزعوا ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

صَابِرٌ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحنوقة لأنّه اسم منقوص .

فِعْلُهُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

فِعلٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عَابِثٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
الجمل :

(يتزعوا) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(يُبْسَعَ صَابِرٌ) : معطوفة على (يتزعوا) ، فهي مثلها لا محل لها .

(فِعْلُهُ فِعْلُ عَابِثٍ) : في محل رفع صفة لـ صَابِرٌ .

٥- وَتَرُكَ أَنْصَابًا بِمَكَّةَ عَكْفًا مَوَارِيثَ مَوْرُوثَ لَا كَرَمَ وَارِثٌ و حرف عطف .

تَرُكَ : فعل مضارع منصوب لأنَّه معطوف على مضارع منصوب : ليتزعوا ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرية ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .
أَنْصَابًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرية .

بِمَكَّةَ : الباء حرف جر . مَكَّةَ : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصرف للعلمية والتائني ، والجار والمجرور متعلقان بصفة محدوقةٍ من أَنْصَابًا .

عَكْفًا : صفة ثانية لـأَنْصَابًا منصوبة ، أي عاكفين عليها ، أو صفة على تقدير أنَّ اسم الفاعل يُرَادُ به اسم المفعول أي أَنْصَابًا بِمَكَّةَ معكوفاً عليها .

مَوَارِيثَ : صفة ثالثة لـأَنْصَابًا منصوبة مثلها ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرية .

لَا كَرَمٌ : جارٌ ومجرور متعلقان بصفةٍ منْ مَوَارِيثَ .

وَارِثٌ : مضارفٌ إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرية .

الجمل :

(تَرُكَ) : معطوفة على (يَتَرَكُوا) ، فهي مثلها لا محل لها .

٦- وَلَمَّا لَقِيَنَا هُمْ بِسُمْرِ رُدَيْنَةِ وَجُزْدِ عَنَّاقٍ فِي الْهِيَاجِ لَوَاهِثٌ و استثنائية .

لَمَّا : ظرفية شرطية غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب ، متعلقة بجوابها : فكفوا .

لَقِيَنَاهم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، و/هم/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

بِسُمْرٍ : جارٌ ومجرور متعلقان بحالٍ محدوقةٍ من /نا/ في لقيناهم .

رُدِّيَّة

: مضaf إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جُرْهُ الكسرة الظَّاهِرَة .

و : حرف عطف .

جُزِّيد

: اسم معطوف على سُمْر مجرور مثله ، وعلامة جُرْهُ الكسرة الظَّاهِرَة .

عَنْقَى

: صفة جُزِّيد مجرورة مثلها ، وعلامة جُرْهَا الكسرة الظَّاهِرَة .

فِي الْهِيَاجْ : جَازْ و مجرور متعلّقان باسم الفاعل : لواهث .

لَوَاهَثْ : صفة ثانية لجُزِّيد مجرورة مثلها ، وعلامة جُرْهَا الكسرة الظَّاهِرَة .

الجمل :

(لَقِينَاهُمْ) : في محل جَرْ مضaf إِلَيْهِ .

٧- وَبِينَضِّينَ كَانَ الْمِلْحَ فَوْقَ مُتُونَهَا بِأَيْدِي كُمَاءِ كَالْلَّيُوتِ الْعَوَائِثِ

و : حرف عطف .

بِينِضِّين

: اسم معطوف على سُمْر مجرور مثله ، وعلامة جُرْهُ الكسرة الظَّاهِرَة .

كَانَ

: حرف مشبّه بالفعل .

الْمِلْحَ

: اسم كَانَ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهِرَة .

فَوْقَ

: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلّق بخبر كَانَ الممحوذف :

مُتُونَهَا : مضaf إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جُرْهُ الكسرة الظَّاهِرَة ، و/هـ/ : ضمير

متصل مبني على السكون في محل جَرْ مضaf إِلَيْهِ .

بِأَيْدِي : جَازْ و مجرور متعلّقان بصفة ممحوذفة مِنْ بِينِضِّينَ .

كُمَاءِ

: مضaf إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جُرْهُ الكسرة الظَّاهِرَة .

كَالْلَّيُوتِ : جَازْ و مجرور متعلّقان بصفة ممحوذفة مِنْ كُمَاءَ .

الْعَوَائِثِ : صفة الْلَّيُوتِ مجرورة مثلها ، وعلامة جُرْهَا الكسرة الظَّاهِرَة .

الجمل :

(كَانَ الْمِلْحَ فَوْقَ مُتُونَهَا) : في محل جَرْ صفة لِبِينِضِّينَ .

٨ - **نَقِيمُ بِهَا إِصْعَارَ مَنْ كَانَ مَائِلًا وَنَشْفِي دُحُولًا عَاجِلًا غَيْرَ لَابِثْ نَقِيمُ** : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

بِهَا جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقَانِ بِنَقِيمٍ .

إِصْعَارَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل جز مضاف إليه .

كَانَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

مَائِلًا : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وَ حَرْفُ عَطْفٍ .

نَشْفِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للتنقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

دُحُولًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عَاجِلًا : تحتمل وجوهاً من الإعراب :

أ - مفعول مطلق ، وهي صفة نابت عن موصوفها ، أي شفاعة عاجلاً .

ب - مفعول فيه ظرف زمان ، على تقديره : في وقت عاجل .

ج - مفعول به ثان لـ نشيء على تضمينه معنى نهب أو نعطي الثاراتِ مَنْ يستعجلها .

د - حال من فاعل نشيء ؛ وُضع فيه الواحدُ مَؤْضِعَ الجمع ، أي عاجلاً ، كقوله تعالى «**مُسْتَكِرِينَ بِهِ سَمِّرَا تَهْجُرُونَ**» [سورة المؤمنون : ٦٧] ، أرادَ بـ «**سَمِّرَا**» سُماراً ، كما أرادَ بـ عاجلاً عاجلاً .

غَيْرَ : صفة لـ عاجلاً منصوبة ، أو حال ثانية . ومن معاني الصفة والحال التوكيد .

لَابِثْ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(**نَقِيمُ بِهَا**) : في محل جز صفة لـ يُضيّن .

(**كَانَ مَائِلًا**) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(**نَشْفِي**) : معطوفة على (**نَقِيمُ بِهَا**) ، فهي مثلها في محل جرّ .

٩- فَكَفُوا عَلَى خَوْفِ شَدِيدٍ وَهَيَّةٍ وَأَعْجَبَهُمْ أَفْرَزَ لَهُمْ أَمْرٌ رَأَيْتُ
فَكَفُوا : الفاء زائدة في جواب لما . كفوا : فعل ماضٍ مبنيٌ على الضمّ لاتصاله
بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محلّ رفع فاعل ،
والألف فارقة .

على خَوْفٍ : جارٌ ومجرور متعلقان بحالٍ ممحوظة من واو الجماعة في كفوا .

شديدٌ : صفة خوفٍ مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

و حرف عطف .

هيبةٌ : اسم معطوف على خَوْفٍ مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

و حرف عطف .

أَغْبَبَهُمْ : فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح ، و/هم/ : ضمير متصل مبنيٌ على السكون
في محلّ نصبٍ مفعول به .

أَمْرٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لَهُمْ : جارٌ ومجرور متعلقان بصفة من أمر .

أَمْرٌ : بدل من أمر مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

رَأَيْتُ : مضارفٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(كفوا) : جواب شرط غير جازم لا محلّ لها .

(أَعْجَبَهُمْ أَمْرٌ) : معطوفة على (كفوا) ، فهي مثلها لا محلّ لها .

١٠- وَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْعُلُوا تَسَاحَ نِسْوَةٌ أَيَامًا لَهُمْ مَا بَيْنَ نَسْءَ وَطَامِثٍ
و استئنافية .

لو : حرف شرط غير جازم .

أَنَّهُمْ : آنَ حرف مشبه بالفعل ، و/هم/ : ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محلّ

نصب اسمها . والمصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها في محل رفع فاعل لفعل محدود تقديره : ثَبَتَ ، أوْ مِبْدأ خُبُرٌ محدود تقديره : ثَابَثٌ .
لم : حرف نفي وجَزْمٌ وقلْبٌ .

يَفْعُلُوا : فعل مضارع مجزوم بـلم ، وعلامة جزمه حَذْفُ التون ؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني على الضمة في محل رفع فاعل ، والألف فارقة . ومفعول لم يفعلوا محدود تقديره : الْكَفَّ عن القتال .

ناحَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

نِسْوَةٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَيَامِي : صفة نِسْوَة مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

لهم : جازٌ و مجرور متعلقان بصفة ثانية محدودة من نِسْوَة .
ما : زائدة .

بَيْنَ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بصفة ثالثة محدودة من نِسْوَة .

نَسْءَ : مضاف إلى مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .
و : حرف عطف .

طامت : اسم معطوف على نَسْءَ مجرور مثله ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(ثَبَتَ أَنَّهُمْ لَمْ يَفْعُلُوا) : استثنافية لا محل لها .

(اسْمَ أَنَّ وَخَبَرَهَا) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(لَمْ يَفْعُلُوا) : في محل رفع خبر أَنَّ .

(نَاجِنِسْوَةً) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

١١- وَقَدْ عُوَدَرَتْ قَتَلَى تُخَبِّرُ عَنْهُمْ حَفِيَّاً بِهِمْ أَوْ غَافِلًا غَيْرَ بَاحِثٍ
و : حرف عطف .

قد

: حرف تحقیق .

غُوْدَرَتْ : فعل ماضٍ مبنيٍ للمجهول مبنيٍ على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة .

قَتْلَى : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

تُخَبِّرُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

عَنْهُمْ : جازٌ ومجرور متعلقان بـ **تُخَبِّرُ** .

حَفِيَّاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بِهِمْ : جازٌ ومجرور متعلقان بالصفة المشبهة : **حَفِيَّ** .

أَوْ : حرف عطف . وهي هنا بمعنى الواو تفيد مطلق الجمع .

غَافِلًا : اسم معطوف على **حَفِيَّاً** منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

غَيْرَ : صفة غافلاً منصوبة مثلها ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة .

بِالْحِيثِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(قد **غُوْدَرَتْ قَتْلَى**) : معطوفة على (ناح نسوة) ، فهي مثلها لا محل لها .

(**تُخَبِّرُ عَنْهُمْ**) : في محل رفع صفة لـ **قَتْلَى** .

الفوائد والتعاليل :

٢- «أَوْ» حرف عطف يأتي لمعانٍ :

١- التخيير : وهو ترك الأمر للمخاطب يختار أحد المتعاطفين دون جمع بينهما ، نحو : تزوج هنداً أو ميمونة .

٢- الإباحة : وهي ترك الأمر للمخاطب يختار أحد المتعاطفين أو يجمع بينهما ، نحو : جالس الحسن أو ابن سيرين .

٣- التقسيم : الكلمة : اسم أو فعل أو حرف .

٤- الشك : نحو **﴿فَالَّوْا: لِتَشَائِرُوا﴾** [سورة الكهف : ١٩] .

٥- الإبهام : نحو ﴿وَلَنَا أُوْلَئِكُمْ لَعْنَ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة سبا : ٢٤] .

٦- الإضراب (بمعنى بل) : نحو قول جرير :

كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةَ لَوْلَا رَجَأْتُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي

٧- بمعنى الواو ، فتفيد مطلق الجمع ، نحو قول حميد بن ثور الهلالي أَوْ غَيْرِهِ :
قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتُهُمْ مَا يَسِّنَ مُلْجِمٌ مُهْرِهَ أَوْ سَافِعٍ
أَيْ مُلْجِمٌ مُهْرِهَ وسافع ؛ لأنَّ ال宾ية لا تُعطَف إِلَّا بالواو .

وَسَفَعَ بِنَاصِيَةِ فَرْسِهِ : أَخَذَ بِهَا وَجَذَبَهَا .

وقال ابن أحمر :

أَلَا فَالْبِنَاثَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ إِلَى ذَاكُمَا مَا غَيَّبْتِي غِيَابِيَا
وقال توبه بن الحُمَيْر الخفاجي :

وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلَى بِأَنِّي فَاجِرٌ لِنَفْسِي تَقَاهَا أَوْ عَلَيْها فُجُورُهَا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلَيٍّ فِي الْحُجَّةِ ٢٦٦ / ١ لِأَبِي ذُؤُبِ :

وَكَانَ سِيَانٌ أَلَا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاغْبَرَتِ السُّوْلُ
أَوْ بمعنى الواو ، لأنَّ «سيان» تقتضي الواو ؛ تقول : زيد و سعد سيان .

ولأبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي (ت ٢٠٢ هـ) :

سِيَانٌ كَشْرُ رَغْفِيَّهُ أَوْ كَشْرُ عَظِيمٍ مِنْ عِظَامِهِ
ومنه قوله تعالى ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ كَايْمًا أَوْ كُفُورًا﴾ [سورة الإنسان : ٢٤] .

وقال ابن جنني في الخصائص ٢/ ٤٦٠ :

وَذَهَبَ قُطْرِبٌ إِلَى أَنَّ «أَوْ» قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْوَاءِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ التَّابُغَةِ :

قالت : أَلَا لَيَتَمَّا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ
فقال : معناه : ونصفه . ولعمري إِنَّ كذا معناه . وكيف لا يكون كذلك ولا بدَّ
منه ، وقد كُتُرْتُ فيه الرواية بالواو : ونصفه .

١٢- فَأَتَلِغْ أَبَا بَكْرِ لَدَنِكَ رِسَالَةً فَمَا أَنْتَ عَنْ أَغْرَاضِ فِهِرِ بِمَا كِثَرَ فَأَتَلِغْ : الفاء استثنافية . أَتَلِغْ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

أبا : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنَّه مِنَ الْأَسْمَاءِ الستَّةِ .
بكر : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

لديك : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بحالٍ محدوفةٍ مِنْ رسالة ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرِّ مضارف إِلَيْهِ .

رسالة : مفعول به ثانٍ لـ أَتَلِغْ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
فما : الفاء زائدة . ما : نافية عاملة عمل ليس .

أنت : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم ما .
عن أعراض : جازٌ و مجرور متعلقان باسم الفاعل : ماكث .

فيهـ : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

بماكث : الباء حرف جرِّ زائد . ماكث : اسم مجرور لفظاً منصوب محلـاً على أنهـ خبر ما العاملة عمل ليس ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(أَتَلِغْ) : استثنافية لا محلـ لها .

(ما أَنْتَ بِمَاكْثَ عن أَعْرَاضِ فِهِرِ) : تفسيرية وَضَحتَ مضمون الرسالة ، لا محلـ لها . ومثلها جملة ﴿تُؤْمِنُنَّ بِاللَّهِ﴾ مِنْ قوله تعالى ﴿يَتَأْمِنُهَا الَّذِينَ مَأْمَنُوا هَلْ أَذْلَكُمْ عَلَىٰ تَعْرِقَتِهِمْ كُلُّ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ ﴿تُؤْمِنُنَّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلُوْنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُلُوكُمْ وَأَنْفَسُكُمْ﴾ [سورة الصاف] : ١٠، ١١ . فَسَرَّتْ قوله ﴿تَعْرِقَتِهِمْ﴾ .

الفوائد والتَّعاليق :

٣- قال كعب بْنُ زهير :

أَلَا أَتَلِغَا عَنِّي بِجِيرَأِ رِسَالَةَ فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتَ وَيَحْكَ هَلْ لَكَ تَحْتَمِلُ الْفَاءُ فِي : فَهَلْ لَكَ ، وَجْهَيْنِ :

أـَ أَنْ تَكُونَ زَايْدَةً ، وَجَمِلَةً (هَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتَ) تَفْسِيرِيَّةٌ فَسَرَّتْ «رِسَالَةً» ، وَالتَّفْسِيرِيَّةُ لَا مَحِلٌّ لَهَا ، أَوْ فِي مَحِلٍّ نَصْبٌ ؛ لَأَنَّ الْجَمِلَةَ التَّفْسِيرِيَّةُ عَلَى مَذَهَبِ أَبِي عَلِيِّ عُمَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّلْوَبِينِ (تِ ٦٤٥ هـ) تَبِعُ مَحِلَّ الْمُفَسَّرِ .

بـ - أَنْ تَكُونَ عَاطِفَةً ، وَالْمَعْطُوفُ مَحْذُوفاً ، أَيْنِي : أَبْلَغَا عَنِّي بُجِيرَا رِسَالَةً فَقُولَا لَهُ : هَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتَ ؟

لَكَ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعِلِّقَانِ بِخَبْرِ مَقْدَمٍ مَحْذُوفٍ .

فِيمَا : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّعِلِّقَانِ بِالْمَصْدِرِ الْمُبْتَدَأِ الْمَحْذُوفِ ، أَيْنِي هَلْ لَكَ رَأْيٌ أَوْ إِرَادَةً فِيمَا قُلْتَ .

وَيَنْحَكُ : مَفْعُولٌ مَطْلُقٌ مَنْصُوبٌ .

(هَلْ لَكَا) : تَوْكِيدٌ وَتَكْمِيلٌ وَتَحْصِيلٌ لِلْقَافِيَّةِ .

وَلَا تَسْتَغْرِبِنَّ إِضْمَارَ (قُولاً) فِي الْوَجْهِ الثَّانِي ؛ فَقَدْ كَثُرَ حَذْفُ الْقَوْلِ فِي التَّنْزِيلِ ؛ لَأَنَّهُ جَارٌ فِي حَذْفِهِ مَجْرِيُ الْمَنْتُوقِ بِهِ .

حَكَى ابْنُ هَشَامٍ (تِ ٧٦٢ هـ) فِي كِتَابِهِ شَرْحُ بَانَتْ سُعَادٍ صِ ٢٥ ، وَالْمُعْنَى صِ ٨٢٧ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْفَارَسِيِّ (تِ ٣٧٧ هـ) : « وَحَذْفُ الْقَوْلِ مِنْ حَدِيثِ الْبَخْرِ ؛ قُلْ وَلَا حَرَجَ » اهـ .

وَمِنْ شَوَاهِدِهِ فِي التَّنْزِيلِ :

١- ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ [سُورَةُ الرَّعدِ : ٢٣ ، ٢٤] . أَيْ يَقُولُونَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ .

٢- ﴿ وَإِذَا رَفَعَ إِرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلَ مِنَّا ﴾ [سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ١٢٧] . أَيْ يَقُولُانِ : رَبَّنَا تَقَبَّلَ مِنَّا .

٣- ﴿ يَوْمَ تَبَيَّضُ وُجُوهٌ وَسَوْدٌ وُجُوهٌ فَمَا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرُهُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ [سُورَةُ آلِ عُمَرَانِ : ١٠٦] .

أَيْ فَيُقَالُ لَهُمْ : أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ .

قَالَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيَّهِ ١/٨٦ : « وَالْقَوْلُ كَثِيرًا مَا يُحذَفُ لِقُوَّةِ الْعِلْمِ بِمَكَانِهِ ،

وقد اتسع حَذْفُه في القرآن ، كقوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ أَخْذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْ لِكَاءَ مَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقْرَبُونَا إِلَى اللَّهِ بِلَفْئِهِ ﴾ [سورة الزمر : ٣] ، أي يقولون : ما نعبدُهم » اهـ . وانظر منها ٤٠٨ .

وقال أبو علي في كتاب الشعر ١/٣٣٢ : « هذا الحرف - يعني القول - قد كثُر إضمارُه في كلامِهم ، وفي التَّزَرِيلِ ، حتى صار يجري مُضمراً مجرأه مُظهراً » اهـ .

١٣- ولَمَّا تَجَبْتِ يَمِينَ عَلِيَّةَ تُجَدِّدُ حَزِيبَاً حَلْفَةَ غَيْرَ حَانِثِ و : استثنافية .

لَمَّا : حرف نفي وجُزْم وقلب .

تجبْ : فعل مضارع مجزوم بلما ، وعلامة جزمه السكون الظاهر .

منيْ : جاز و مجرور متعلقان بحال ممحوفة من يمين .

يمينْ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

غليظةْ : صفة يمين مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

تُجَدِّدُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

حَزِيبَاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

حَلْفَةَ : مفعول مطلق منصوب ، أو حال مؤولة بمشتق : حَالِفَاً .

غَيْرَ : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

حانث : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(لَمَّا تَجَبْ يَمِينَ) : استثنافية لا محل لها .

(تُجَدِّدُ) : في محل رفع صفة لـ يمين .

الفوائد والتعليق :

٤- لم ولما تشركان في : الحرافية ، والاختصاص بالدخول على الفعل المضارع ،

وَكُونُهُمَا لِلنَّفِيِّ وَالْجَزْمِ وَالْقُلْبِ ، فَكُلُّ مِنْهُمَا تُنْفِيُ الْفَعْلَ وَتُجَزِّمُهُ وَتُقْلِبُ مَعْنَاهُ إِلَى
الْمُضَيِّ ، وَجُوازُ دُخُولِ هِمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ عَلَيْهِمَا ؛ قَالَ تَعَالَى ﴿أَلَّا تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ
يَأْصُحَّ بِالْفَلِيلِ﴾ [سُورَةُ الْفَلِيلِ : ١١] ، وَقَالَ أَبُو الطَّمْحَانَ الْقَبِينِيُّ :
أَلَّمَا يَئِنْ لِي أَنْ تُهَابَ جَرِيرَتِي فَيَقْصُرَ عَنِّي حَيْثُ يَمْمَتُ عَادِلِي
وَتُقْتَرَقَانَ فِي أَشْيَاءَ :

١- لم : لنفي الماضي مطلقاً ، ولا يُشترط في نفيها الاستمرار ، بل يجوز القول :
لم أحضر الحفل ، ثم حضرت . أمّا « لمَا » فهي لنفي الماضي المستمر إلى لحظة
التكلّم ، كقول الممزّق العبدى :
فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرًا كَلِيلٍ إِلَّا فَأَذْرِكْنِي وَلَمَّا أُمْرَزَ
ويقولون : « لم » لنفي « فعل » ، و« لمَا » لنفي « قد فعل » ، و« قد » هذه تقرّبه
من الحال ، فيكون النفي مستمراً إلى الحال .

٢- المنفي بـ « لمَا » متوقّع الحصول ، كقوله تعالى ﴿بَلْ لَمَّا يَدْرُوْفُؤَعَذَابِ﴾ [سُورَةُ صِنِّ : ٨] ،
أي ما ذاقوه إلى الآن ، وسوف يذوقونه . ومنفي « لم » لا يقتضي ذلك .
٣- يجوز في « لم » أن تصحب أداة الشرط ، نحو قوله تعالى ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ
رِسَالَتَهُ﴾ [سُورَةُ الْمَائِدَةِ : ٦٧] ، ولا يجوز ذلك في « لمَا » .

٤- يجوز حذف منفي « لمَا » ، كقول إبراهيم بن هرمة القرشي :
فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءًا وَلَمَّا فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ ، فَلَمْ يُجِبْنِي
أي ولما أكن بدءاً (سيداً) قبل ذلك .
وَأَمَّا مُنْفِي « لم » فلا يُحذَفُ إِلَّا ضرورةً ، كقوله :
إِحْفَظْ وَدِينَتَكَ الَّتِي اسْتُوْدِعْتَهَا يَوْمَ الْأَعْازِيزِ إِنْ وَصَلَّتْ وَإِنْ لَمْ
أَيْ وَإِنْ لَمْ تَصِلْ .

* * *

النَّصُّ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُون

قال الطَّرِمَاحُ الْحَكَمُ بْنُ حَكِيمٍ أَبُو نَقْرَ الطَّائِيُّ الْمُتَوَفِّىُّ سَنَةُ ١٢٥ هـ^(١) :

- وَإِلَّا فَهَبَهَا دِمْنَةً سَطِينَعَ
وَأَجْدَرَ مِنْ وَادِي نَطَاءَ وَإِيْغَ
مِنَ الْعَيْشِ إِذَا هَلَّ الصَّفَاءَ جَمِيعَ
سَوَاكِنُ فِي أَوْكَارِهِنَّ وَقُنْوَعَ
وَأَيَامِهِنَّ الصَّالِحَاتِ رُجُنُوْعَ
بِهَا آلُ سَلْمَى وَالْجَنَابُ مَرِيْعَ
وَقَدْ مَالَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَرِيْعَ
وَأَخْلَى لَهَا مِنْ ذِي الشَّدَيْرِ بَقِيْعَ
لَهُنَّ، وَلَيِّ مِنْ أَنْ أَعْنَّ ذَرِيْعَ
عُكُوفَ الْبَوَاكِي بَيْنَهُنَّ صَرِيْعَ
هَوَى، وَالْهَوَى لِلْعَاشِقِينَ صَرُوفُ
بِقَيْرِ ثَرَى أَثْرُو بِهِ وَأَبْرُونُ
مِنَ الْمَالِ مَا أَعْصِي بِهِ وَأَطِيْعَ
- ١- أَعَامَ دِنِيِّ إِذَا حَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
٢- فَالْيَنْتُ الْحَنِّ عَاشِقاً مَا سَرَى الْقَطَا
٣- فَمَا أَنْسَ مِنْ أَشْيَاءَ لَا أَنْسَ مَيْعَةَ
٤- وَإِذَا دَهْرُنَا فِيهِ اغْتِرَارٌ، وَطَيْرُنَا
٥- وَهَلْ لِلْبَيْانِ يَنْفَعَنِي مُلِيْحَةَ
٦- وَلَسْتُ بِرَاءَ مِنْ مَرْفَرَاهَ بُرْقَةَ
٧- وَلَا مُشِيدًا مَا أَبْرَمَ الظَّلْخُ سَامِرَا
٨- كَوَاعِبَ أَتْرَابَا تَرَاخَى بِهَا الْهَوَى
٩- فَعِطْتُ أَنْسَلَ الْسَّيْلَ أَفْتَارُ غَرَّةَ
١٠- فَبَاتَتْ بَنَاتُ اللَّيْلِ حَوْلِي عَكْفَانَ
١١- عَفَائِفُ إِلَّا ذَلَكَ أَوْ أَنْ يَصُورَهَا
١٢- وَشَيْئِنِي أَنْ لَا أَرَأَلُ مُنَاهِضًا
١٣- أَمْخَرِمِي رَبِّ الْمُنْؤُنِ وَلَمْ أَنْلُ

شَرْحُ المُفَرِّدَاتِ :

- ١- عَامٌ : مَرْحَمٌ عَامٌ . دِنِيٌّ : أَمْرٌ مِنْ وَدَى الْقَتِيلِ إِذَا دَفَعَ دِيْتَهُ . دِمْنَةٌ : الثَّلَاثُونَ .
- ٢- آلَيْتُ : أَفْسَمْتُ . الْحَنِّ : الْأَلْوَمُ . مَا سَرَى الْقَطَا : سَارَ لِيَلَا يَطْلُبُ الْمَاءَ ، وَهَذَا مِنْ صِيفِ التَّأْيِدِ ؛
لَا إِنَّ الْقَطَا مَا يَزَالْ يَسْرِي فِي طَلْبِ الْمَاءِ . الْوَلِيْعُ : طَلْعُ النَّخْلِ . أَجْدَرَ : إِذَا طَلَعَتْ رُؤُسُ النَّخْلِ
وَصَارَتْ حَبَّاً . نَطَاءَ : وَادٍ فِي خَيْرِ كَثِيرِ النَّخْلِ .
- ٣- مَيْعَةُ الشَّبَابِ وَالْعَيْشِ : أَوْلُهُ وَأَحْسَنُهُ . الصَّفَاءُ : مَوْضِعٌ . جَمِيعٌ : مَجَمِعُونَ .

(١) دِيْوَانُ الطَّرِمَاحِ ص١٨٠ ، تَحْقِيقُ د. عَزَّةَ حَسَنَ ، دَارُ الشَّرْقِ الْعَرَبِيِّ ، حَلْبَ ، ٢٠٠٩ م.

٤- فيه اغترار : أي غافل عنّا ، من الغرّة ، وهي الغفلة . طيرنا سواكن : كتابة عن التكينة والطمأنينة .

٥- التّغف : السّقح ينحدر من حُزونه الجبل ويرتفع عن منحدر الوادي . مُليحة : موضع من منازلبني يربوع .

٦- مَرْوَأة : موضع . بُرقة : أرض غليظة . جَنَابُ الْقَوْمِ : مَجْلَتُهُمْ وناحيَتُهُمْ . مَرْيَع : مُخْصِب .

٧- الطّلْح : شجر طويل ، له أغصان تُنادي السماء من طولها . أَبْرَمْ : أَثْرَ . ليل التّمام : أطول ما يكون من الليل في الشّتاء . الهرِيع : صدرٌ من الليل نحو ثلثه . سامر : الشّمار اسم للجمع .

٨- الكواكب : ج كاعب الفتاة التي برب ثديها وارتفع وصار له حجم . الأتراب : ج ترب النساء من سين واحدة . تراخي بها الهوى : فترها وجعلها تتکاسل . أخلى لها : خلا . ذو الصُّدُور : موضع . البقع : المشق من الأرض فيه أرؤم شجري من أصول شئ .

٩- أَقْتَارْ : أختل وأخداع . ويقال : فَتَرَ الصَّادِلُ لِلْوَخْشِ إِذَا دَحَنَ بِأَوْبَارِ الإِبْلِ لِثَلَاثَةِ يَجِدُ الصَّيْدَ رِيحَهُ ، فيهرب منه . الغرّة : الخداع . أعنَّ : أظهر . ذريع : وسيلة ، وهو جمل يُختل به الصيد يمشي الصياد إلى جنبه ، فيستر به ويرمي الصيد إذا أمكنه .

١٠- الصرّيع : القتيل . العُكُوف : الإقامة . بنات الليل : الأحلام ، والنساء ، وأهوال الليل ، والمُنْتَى ، والذكريات .

١١- يصورها : يُعْطِفُها ويُبَيِّلُها .

١٢- مُنَاهِضًا : ساعيًّا . ثَرَى : غنىًّا . أَثْرَوْ : أَسْتَغْنَى . أَبْوَعْ : أَبْسِطُ باعي بالمال في المكارم ، والباع : مقدار مد اليدين .

١٣- اخترمة المُنْوَنْ : اغتنائه وأخذته . المُنْوَنْ : الموت .

١- أَعَامِ دِنِي إِذْ حُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا إِلَّا فَهُبَّهَا دِمَتْرَةَ سَتَّضِينَ عَمَّ
أً : حرف نداء .

عام : منادي مفرد علم مُرَخَّم مبني على ضم الحرف المحذوف على لغة من يتضرر في محل نصب على النداء .

دِنِي : د : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

إذ : ظرف لِمَا مضى من الزَّمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بحالٍ محدودة من فاعل دِيني ، أُوْبِدِيني .

حُلْتَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والباء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

بِينِي : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بـ حُلْتَ ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل باء المتكلّم من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه .

و : حرف عطف .

بَيْنَهَا : اسم معطوف على بِينِي منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و/هَا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه .

و : حرف عطف .

إِلَّا : مركبة من إِنْ ولا . إِنْ : حرف شرط جازم . لا : نافية لا عمل لها . وفعل الشرط محدود ، تقديره : وإن لا تَدِيني فَهُنَّها .

فَهُنَّها : الفاء رابطة لجواب الشرط . هُنَّها : فعل أمر مبني على السكون ، و/هَا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

دِمْنَةً : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سَتْضِيعُ : السين حرف استقبال قريب . تَضْيِعُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

الجمل :

(أَعْامٌ) : ابتدائية لا محل لها .

(دِينِي) : جواب النداء استثنافية لا محل لها .

(حُلْتَ) : في محل جرّ مضاف إليه .

(إِنْ لَا تَدِيني فَهُنَّها) : معطوفة على (دِينِي) ، فهي مثلها لا محل لها .

(هَبْنَاهَا) : في محل جزم جواب الشرط الجازم لاقتراها بالفاء .

(سُتْضِيع) : في محل نصب صفة لـ دِمْنَة .

الفوائد والتعاليل :

١- يُحذف فعل الشرط باطراد إِنْ جاءَ جواباً للطلب ، نحو : جُذْ يُحِبِّبُكَ النَّاسُ ؟
التقدير : جُذْ فَإِنْ تَجْدُنْ يُحِبِّبُكَ النَّاسُ . وكذا يُحذف بعد « إِنْ » و « مَنْ » المتبعتين
بـ « لا » التَّافِيَة ، كقول الأَحْوَص :

فَطَلَقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ إِلَّا يَغْلُبُ مَفْرِقَكَ الْحَسَامُ
التَّقْدِير : وَإِنْ لَا تُطْلَقْهَا يَعْلُمُ . . . وقولهم : مَنْ أَخْلَصَ مَوْدَتَكَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ
لَا فَلَا تَعْبُأْ بِهِ ، أَيْ وَمَنْ لَا يُخْلِصْ فَلَا تَعْبُأْ بِهِ .

ويكثر حذف فعل الشرط إذا وقع « كان » بعد « إِنْ » و « لو » الشَّرْطِيَّتَين ، كقوله :
لَا يَأْمَنِ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
أَيْ وَلَوْ كَانَ الْبَاغِي مَلِكًا ، وقوله :

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتَذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ وَقَدْ قِيلَ
أَيْ إِنْ كَانَ الْمَقَالُ صِدْقًا ، وَإِنْ كَانَ الْمَقَالُ كَذِبًا ، وَمُثْلُهُ قَوْلُ لِلِّيَّ الْأَخْيَلِيَّةِ :
لَا تَقْرَبْنَ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنْ ظَالِمًا أَبْدًا وَإِنْ مَظْلُومًا
أَيْ إِنْ كُنْتَ ظَالِمًا وَإِنْ كُنْتَ مَظْلُومًا .

٢- فَالْآتَيْتُ الْحَيَّ عَاشِقَا ما سَرَى الْقَطَا وَاجْدَرَ مِنْ وَادِي نَطَاءَ وَلِيَعُ
فَالْآتَيْتُ : الفاء استثنافية . آتَيْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع
متحرّك ، والباء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل .

الْحَيَّ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتَّعْدُر ، وهو
منفي بلا مقدرة قبله ، ولهذا لم يُؤكَد مع آنَّه جوابُ القسم ، والفاعل ضمير مستتر
وجوباً تقديره : أنا .

عاشقاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرية .

ما : مصدرية زمانية . والمصدر المؤول من « ما » وصلتها في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ لا الحَيِّ .

سَرَى : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر .

القطا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر .

و حرف عطف .

أَجْدَرَ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح .

مِنْ وادي : جارٌ ومجرور متعلقان بحال ممحوظة من ولبع .

نَطَأَةً : مضارفٌ إليه مجرور ، وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنَّه ممنوعٌ من الصرف للعلمية والتائيث .

ولبعُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(آليث) : استئنافية لا محل لها .

(لا الحَيِّ) : جواب القسم لا محل لها .

(سَرَى القَطَا) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(أَجْدَرَ ولبعُ) : معطوفة على (سَرَى القَطَا) ، فهي مثلها لا محل لها .

ـ فَمَا أَنْسَ مِلْ أَشْيَاء لَا أَنْسَ مَيْعَةً مِنَ العَيْشِ إِذْ أَهْلُ الصَّفَاءِ جَمِيعٌ
ـ : الفاء استئنافية . ما : اسم شرط جازم مبنيٍ على السكون في محل نصب
ـ مفعول به مقدّم .

أَنْسَ : فعل مضارع مجزوم لأنَّه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ،
ـ والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

مِلْ أَشْيَاء : أصلُها : مِنَ الأشياء : حذف التنون والألف ، وهذا من التراكيب التي يكتُر
ـ دُورَانُها في الشعر ، ولما كثُر اجترؤوا عليه بالحذف والتغيير ، وهم لِمَا كثُر فُشِّوْهُ
ـ على لِسْتِهم مغَيّرون . والجار والمجرور متعلقان بحال ممحوظة من « ما » الشرطية .

لا : نافية لا عمل لها .

أنس : فعل مضارع مجزوم ، لأنَّه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

مِيَعَةٌ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
مِنَ الْعَيْشِ : جارٌ و مجرور متعلقان بصفةٍ محدوفةٍ مِنْ مِيَعَةٍ .

إِذْ : ظرف لِمَا مَضَى من الزَّمَانِ مبنيٌ على السكون في محلٍ نصب متعلق بصفةٍ ثانيةٍ محدوفةٍ مِنْ مِيَعَةٍ .

أَهْلُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الصَّفَاءُ : مضافٌ إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

جَمِيعُ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(ما أَنْسٌ) : استثنافية لا محلٌ لها .

(لا أَنْسٌ) : جواب شرط حازم غير مقترب بالفاء لا محلٌ لها .

(أَهْلُ الصَّفَاءِ جَمِيعُ) : في محلٍ جرٌّ مضافٌ إِلَيْهِ .

٤- إِذْ دَهْرُنَا فِيهِ اغْتِرَارٌ ، وَطَيْرُنَا سَوَاكِنُ فِي أَوْكَارِهِنَّ وَقُوْنُ
و : حرف عطف .

إِذْ : ظرف معطوف على الظرف إذ في البيت السالف ، فله حُكمُه .

دَهْرُنَا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/نا/ : ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محلٍ جرٌّ مضافٌ إِلَيْهِ .

فيه : جارٌ و مجرور متعلقان بخبر مقدمٍ محدوف .

اغْتِرَارٌ : مبتدأ مؤخرٌ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و : حرف عطف .

طيرُنا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه .

سواكِنْ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
في أوَّكارِهِنْ : جار و مجرور متعلقان باسم الفاعل : سواكِنْ . و/هِنْ/ : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاد إليه .

وُقُوْعُ : خبر ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الجمل :

(دَهْرُنا فِيهِ اغْتِرَارٌ) : في محل جر مضاد إليه .

(فِيهِ اغْتِرَارٌ) : في محل رفع خبر للمبتدأ : دَهْرُنا .

(طِيْرُنا سواكِنْ) : معطوفة على (دَهْرُنا فِيهِ اغْتِرَارٌ) ، فهي مثلها في محل جر .

٥- وَهَلْ لِلَّيَالِيْنَا بِنَعْفَنِي مُلِيْحَةٌ وَأَيَامِهِنَ الصَّالِحَاتِ رُجُونُعٌ
وَاسْتِنَافَيْهِ .

هل : حرف استفهام لا محل له .

لِلَّيَالِيْنَا : جار و مجرور متعلقان بخبر مقدّم ممحوظ ، و/نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه .

بنَعْفَنِي : الباء حرف جر . **نَعْفَنِي** : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرّه الباء لأنَّه مثني ، والجار والمجرور متعلقان بحالٍ ممحوظة من ليالينا .

مُلِيْحَةٌ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، وكان حقه ألا يُنصرِف للعلمية والثانية ، وصَرُف ما لا يُنصرِف من أحسن ضرائر الشعر ؛ لأنَّ فيه معاودةً أصلٍ مهجور ؛ إذ الأصلُ في الأسماء كُلُّها أن تكون مصروفة .
و **حِرْفِ عَطْفِ** .

أَيَامِهِنَّ : اسم معطوف على ليالينا مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، و/هِنْ/ : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاد إليه .

الصَّالِحَاتِ : صفة أَيَامِهِنَّ ، مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

رجُوعٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الجمل :

(هل لِلَّيَائِنَا رُجُوع) : استثنافية لا محل لها .

لَسْتُ بِرَاءٍ مِنْ مَرَوْرَةٍ بُرْقَةٍ بِهَا آلُ سَلْمَى وَالْجَنَابُ مَرِيعٌ
و : استثنافية .

لَسْتُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والثاء
ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم ليس .

براء : الباء حرف جر زائد . راء : اسم مجرور لفظاً منصوب محلـاً على أنه خبر
ليس ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء الممحوـفة لأنـه اسم منقوص .
مِنْ : حرف جر .

مَرَوْرَةٌ : اسم مجرور بـ من ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنـه ممنوع من
الصرف للعلمـية والتـائـيث ، والعـاجـارـ والمـجـرـورـ مـتـعـلـقاـ بـعـالـيـ مـحـذـوـفـةـ مـنـ بـرـقـةـ .

بُرْقَةٌ : مفعول به لـاسم الفاعـلـ : رـاءـ منصـوبـ ، وـعلامـةـ نـصـبـهـ الفـتحـةـ الـظـاهـرـةـ .
بـها : جـازـ ومـجـرـورـ مـتـعـلـقاـ بـخـبـيرـ مـقـدـمـ مـحـذـوـفـ .

آلُ : مبـتدـأـ مؤـخرـ مـرـفـوعـ ، وـعلامـةـ رـفعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ .

سَلْمَى : مضـافـ إـلـيـهـ مجرـورـ ، وـعلامـةـ جـرهـ الفـتحـةـ المـقـدـرـةـ عـلـىـ الـأـلـفـ للـتـعـذرـ نيـابةـ
عنـ الكـسـرـةـ لأنـهـ اسمـ مـمـنـوعـ مـنـ الصـرـفـ .
و : حالـيـةـ .

الْجَنَابُ : مـبـتدـأـ مـرـفـوعـ ، وـعلامـةـ رـفعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ .

مَرِيعٌ : خـبـيرـ مـرـفـوعـ ، وـعلامـةـ رـفعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ .

الجمل :

(لـسـتـ بـرـاءـ) : استـثنـافـيـةـ لاـ محلـ لهاـ .

(بـهـاـ آلـ سـلـمـىـ) : فـيـ محلـ نـصـبـ صـفـةـ لـ بـرـقـةـ .

(الـجـنـابـ مـرـيـعـ) : فـيـ محلـ نـصـبـ حـالـ .

٧- ولا مُشِدًا ما أَبْرَمَ الطَّلْحُ سَامِرًا وَقَدْ مَالَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزِينُ
و : حرف عطف .

لا : زائدة لتأكيد النفي .

مُشِدًا : اسم معطوف على محل راء منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ما : مصدرية زمانية . والمصدر المؤول من « ما » وصلتها في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق باسم الفاعل : مُشِدًا .

أَبْرَمَ : فعل مضارٍ مبني على الفتح .

الظَّلْحُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

سَامِرًا : مفعول به لاسم الفاعل : مُشِدًا منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
و : حالية .

قد : حرف تتحقق .

مَالَ : فعل مضارٍ مبني على الفتح .

مِنْ لَيْلٍ : جارٌ و مجرور متعلقان بحالٍ محدوقة من هزيغ .

الْتَّمَامِ : مضارٍ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

هَزِينُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(أَبْرَمَ الطَّلْحُ) : صلة الموصول الحرفى لا محل لها .

(قد مال هزيغ من ليل التمام) : في محل نصب حال .

٨- كَوَاعِبَ أَثْرَابَاً تَرَاخَى بِهَا الْهَوَى وَأَخْلَى لَهَا مِنْ ذِي السُّدَئِيرِ بَقِيَعُ
كَوَاعِبَ : بدل من سامرًا منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَثْرَابَاً : صفة كَوَاعِبَ منصوبة مثلها ، علامه نصبيها الفتحة الظاهرة .

تَرَاخَى : فعل مضارٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

بها

: جارٌ ومحور متعلقان بـ تَرَاحِي .

الهَوَى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعدد .

و : حرف عطف .

أَخْلَى : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدر على الألف للتعدد .

لها : جارٌ ومحور متعلقان بـ أَخْلَى .

مِنْ : حرف جرّ .

ذِي : اسم مجرور بـ مِنْ ، وعلامة جرّه الياء لـ آنَّه من الأسماء الستة ، والجار والمحور متعلقان بـ حالٍ محدودة مِنْ بقىع .

السُّدَنِيرِ : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

بَقِيعُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(تَرَاحِي بِهَا الهَوَى) : في محل نصب صفة ثانية لـ كَوَاعِبَ .

(أَخْلَى لَهَا بَقِيع) : معطوفة على (تَرَاحِي بِهَا الهَوَى) ، فهي مثلها في محل نصب .

٩- فَجِئْتُ انسِلَالَ السَّيْلِ أَقْتَارُ غِرَّةً لَهُنَّ ، ولِي مِنْ أَنْ أَعْنَّ ذَرِينَع

فِجْئُتُ : الفاء استئنافية . جِئْتُ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل مبنيٍ على الضمّ في محل رفع فاعل .

انسِلَالٌ : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

السَّيْلِ : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

أَقْتَارُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

غِرَّةً : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

- لهنَّ : جارٌ و مجرور متعلقان بـ أفتارُ .
و حالية .
- لي : جارٌ و مجرور متعلقان بـ بخبر مقدّم ممحوظف .
- من : حرف جزٌ .
- أنْ : حرف مصدرى و نصب واستقبال . والمصدر المؤول مِنْ أنْ وصلتها في محل جر بـ « منْ » ، والجارٌ والمجرور متعلقان بـ معنى الملك المستفاد من اللام الجارة في : لي .
- أعنَّ : فعل مضارع منصوب بـ أنْ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .
- ذرِيع : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- الجمل : (جئُ) : استثنافية لا محل لها .
(أفتارُ) : في محل نصب حال .
(لي ذريع) : في محل نصب حال .
(أعنَّ) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .
- الفوائد والتَّعليلات** :

2- يتجادب « منْ » الجارة في قوله : ولِي مِنْ أَنْ أَعنَّ ذَرِيعُ ، معنيان : أـ التَّعليل ، فتتعلق بـ معنى الملك المستفاد من اللام الجارة في : لي ، ولا بد مِنْ تقدير مضارف ممحوظف يصحُّ به المعنى : أملك الذريعة مِنْ خشية ظهوري .

ويقوّي هذا الوجه في نفسي أنَّى رأيْتُ ما في اللام الجارة مِنْ معنى الوَهْب والتَّملُك يَعْمَلُ في الحال ؛ قال سيبويه : هو لك خالصاً ؛ كأنَّ قَولُك : هو لك ، بمنزلة قَولُك : أَهْبُه لك ، ثم قُلتَ : خالصاً .

انظر : الكتاب ٩١ ، والحجَّة ٤/١٥ ، وأمالي ابن الشجيري ٣/١٤ .

ب - البَدْل ، فَتَعْلَق بِصَفَّةِ مَحْذُوفَةٍ مِنْ : ذَرِيعٌ ، فَلَمَّا تَقْدَمَتْ عَلَى مَوْصِفِهَا عُلِقَتْ بِحَالٍ ، أَيْ وَلِي ذَرِيعٌ مُبْدِلٌ مِنَ الظَّهُور ، ثُمَّ تَقْدَمَتْ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ : وَلِي بَدِيلًا مِنَ الظَّهُورِ ذَرِيعًّا .

١٠- فَبَاتَتْ بَنَاتُ اللَّيْلِ حَوْلِي عَكْفًا عُكُوفَ الْبَوَاكِي بَيْنُهُنَّ صَرِيعٌ فَبَاتَتْ : الفاءُ استثنافيةٌ . بَاتَتْ : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ مبنيٌ على الفتح ، والثاءُ تاءُ التأنيث الساكنة .

بناتُ : اسم باتت مرفوعٌ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اللَّيْلِ : مضafٌ إِلَيْهِ مجرورٌ ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

حَوْلِي : مفعولٌ فيه ظرفٌ مكانٌ منصوبٌ متعلقٌ باسم الفاعل : عَكْفًا ، والياءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ على السكون في محل جرِّ مضafٍ إِلَيْهِ .

عَكْفًا : خبرٌ باتت منصوبٌ ، وعلامة نصبِه الفتحة الظاهرة .

عُكُوفَ : مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ ، وعلامة نصبِه الفتحة الظاهرة .

الْبَوَاكِي : مضafٌ إِلَيْهِ مجرورٌ ، وعلامة جرِّه الكسرة المقدّرة على الياءِ للتنقل .

بَيْنُهُنَّ : مفعولٌ فيه ظرفٌ مكانٌ منصوبٌ متعلقٌ بخبرٍ مقدّمٍ ممحوظٍ ، و/هُنَّ/ : ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ على الفتح في محل جرِّ مضافٍ إِلَيْهِ .

صَرِيعٌ : مبتدأً مؤخّرٌ مرفوعٌ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :
:

(باتت بـنـاتـ اللـيـل عـكـفـا) : استثنافيةٌ لا محلٌ لها .

(بـيـنـهـنـ صـرـيـع) : في محل نصب حال .

١١- عَفَائِفُ إِلَّا ذَاكَ أَوْ أَنْ يَصُورَهَا هَوَى ، وَالْهَوَى لِلْمَعَاشِقِينَ صَرِيفٌ عَفَائِفُ : خبرٌ لمبتدأً ممحوظٍ تقديره : هُنَّ ، مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . إِلَّا : أداة استثناء .

ذاك : ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء ، والكاف للخطاب .

أو : حرف عطف .

أنْ : حرف مصدرى ونصب واستقبال . والمصدر المؤول منْ أنْ وصلتها في محل نصب اسم معطوف على ذاك .

يَصُورُهَا : فعل مضارع منصوب بـأَنْ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقادم .

هوَى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المُثَبَّتة كتابةً المحذوفة نُطِقاً لأنَّه اسم مقصور .

و : حالية .

الهوى : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتَّعْدُر .

للعاشقين : اللام حرف جر . العاشقين : اسم مجرور باللام ، وعلامة جرِّه الياء لأنَّه جمع مذكر سالم ، والجائز والمجرور متعلقان بمبالغة اسم الفاعل : صَرْفَع .

صَرْفَعُ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(هُنَّ عَفَافِفُ) : استثنافية لا محل لها .

(يَصُورُهَا هُوَى) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(الْهَوَى للعاشقين صَرْفَع) : في محل نصب حال .

١٢- وَشَيَّبَنِي أَنْ لَا أَزَالَ مُنَاهِضًا بِغَيْرِ ثَرَى أَثْرَوْيِسْهُ وَأَبْنُونْ
و : استثنافية .

شيَّبَنِي : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والثُّون للوقاية ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أنْ : تحتمل أن تكون :

أـ مخففةٌ منَ الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن ممحوظ . والمصدر المؤول منْ أن المخففة واسمها خبرها في محل رفع فاعل .

بـ حرفٌ مصدرياً ناصباً ، والمصدر المؤول منْ أن وصلتها في محل رفع فاعل .
لا : نافية لا عمل لها .

أزالُ : فعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا ، على وجهِ أن مخففة . أو : فعل مضارع ناقص منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا ، على وجهِ أن ناصبة .
مناهضاً : خبر لا أزال منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

غيرِ : جازٌ و مجرور متعلقان باسم الفاعل : مناهضاً .

ثَرَى : مضارفٍ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف المُثبِّت كتابةً الممحوظةِ نُطِقاً لأنَّه اسم مقصور .

أثَرُوا : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للتكلّل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

بـ : جازٌ و مجرور متعلقان بـ أثَرُوا .

وـ : حرف عطف .

أبُوغُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

الجمل :

(شيئني أن لا أزال مناهضاً) : استثنائية لا محل لها .

(لا أزال مناهضاً) : في محل رفع خبر أن المخففة ، أو صلة الموصول الحرفية على الوجهين المذكورين .

(اسم أن المخففة مع خبرها) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(أثَرُوا به) : في محل جرّ صفة لـ ثَرَى .

(أبُوغُ) : معطوفة على (أثَرُوا به) ، فهي مثلها في محل جرّ .

١٣- أَمْخَرِمِي رَبِّ الْمَنْوَنِ وَلَمْ أَنْلَ مِنَ الْمَالِ مَا أَعْصَى بِهِ وَأَطْبَعَ
أ : حرف استفهام لا محل له .

مخترمي : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه .

ربُّ : فاعل لاسم الفاعل : مخترمي مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، سدّ مسدّ الخبر .

المنونِ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
و : حالية .

لم : حرف نفي وجذم وقلب .

أنَّ : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

من المالِ : جاز و مجرور متعلقان بحالٍ محدوقة من « ما » الموصولة .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أَعْصَى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

بِهِ : جاز و مجرور متعلقان بـ أَعْصَى .

و : حرف عطف .

أَطْبَعُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

الجمل :

(أَمْخَرِمِي ربُّ المنون) : استثنافية لا محل لها .

(لم أنَّ) : في محل نصب حال .

(أَعْصَى) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(أَطْبَع) : معطوفة على (أَعْصَى) ، فهي مثلها لا محل لها .

* * *

النَّصْ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُون

قال عَيْنَيْهُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَنْعَمِيُّ^(١) :

وَكُنْتُ إِذَا مَا سُبَّ قَوْمِيَ أَغْضَبْ
أَمْلُ أَيْنَا، لَا أَبَا لَكَ، يُقْضَبْ
وَلَمْ يَذْرِ شَيْخَ قَبْلَهُ كَيْفَ يَرْكَبْ
فَوَاللهِ مَا ضَلَّتْ رَبِيعَةً أَكْلُبْ
فَإِنِّي امْرُؤٌ عَمَّا يَبْخُرُ وَتَعْلِبْ
وَلَكِنْ أَبْوَنَا فَارِسٌ مُتَلَبِّبْ
فَمَا ذَبَّتْ أَنْ لَا يَكُونَ لَكُمْ أَبْ

- ١- أَتَشَّى لِسانٌ فَارَتَقَعَتْ لِذِكْرِهَا
- ٢- فَقَلَّتْ وَلَمْ أَمْلِكْ : أَعَامٌ بْنَ عَامِرٍ
- ٣- أَبْوَنَا الَّذِي لَمْ تُرْكَبِ الْخَيْلُ قَبْلَهُ
- ٤- وَإِنْ كَانَ قَوْمٌ قَدْ أَصْلَوْا أَبَاهُمْ
- ٥- وَإِمَّا يَكُنْ عَمَّاكَ عَلْقاً وَنَاهِساً
- ٦- وَإِنَّ أَبَانَا لَيْسَ رَاعِيَ ثَلَةً
- ٧- غَضِيبُّمْ عَلَيْنَا أَنْ صَلَّتْمُ أَبَاكُمْ

شَرْحُ المُفْرَدَاتِ :

- ١- اللَّسَانُ : التَّسَالَةُ ؛ قَالَ أَعْشَى بِاهْلَهُ :
إِنَّمَا أَتَشَّى لِسانٌ لَا أَسْرِيَهَا
وَقَالَ آخَرُ :
- أَتَشَّى لِسانُ بْنِي عَامِرٍ
وَقَدْ يُذَكَّرُ عَلَى مَعْنَى الْكَلَامِ ؛ قَالَ الْحَطِيْبَةُ :
- نَدِمْتُ عَلَى لِسانِ فَاتَّ مَنِي
فَلَيْسَ بِأَئِمَّةٍ فِي جَنَوْفِ عَكْمٍ
٢- يُقْضَبُ : يُبَدِّدُ أَوْ يُقْصِي عَنْ أَصْحَابِهِ أَوْ يُقْطِعُ . وَاقْضَبَ الْكَلَامُ : ارْتَجَلَهُ .
- ٣- الشَّيْخُ : الَّذِي اسْتَبَانَ فِيهِ السُّنْنُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ الشَّيْبُ . وَالجمعُ : أَشْيَاخٌ وَشِيَخَانٌ وَشِيَوخٌ وَشِيشَةٌ
وَشِيشَةٌ وَمَشِيشَةٌ وَمِشِيشَةٌ وَمَشِيشَةٌ وَمَشِيشَةٌ .
وَمِنَ الْمَجازِ : وَرِثَتِ مِنْ شِيَخِهِ الْكَرَمُ وَمِنْ أَشْيَاخِهِ : مِنْ آبَائِهِ .

(١) المؤتلف والمختلف ص ٢٣١ ، لأبي القاسم الحسن بن بشير الأدمي (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق عبد السنّار فراج .

الخيل : جماعة الأفاس لا واحد له من لفظه ؛ سُمِّيت به لأنَّها تختالُ في مشيتها . والخيلاء : الكبير والعجب .

٤- يقال : أضللْتُ بعيري وفرسي إذا ذهَبَ عنك ، وضلَّلتُ الطَّريقَ . عن أبي زيد .

٥- علن وناهس وبكر وتغلب : أغلام .

٦- ثلة : جماعة الغنم . تلَبَّتُ للقتال فهو مُتَلَبَّ : تَشَمَّرَ وَتَحَزَّمَ .

٧- غَضِبَ عليه غَضِبًا : نقيس الرضا . وغَضِبَ له على غيره : مِنْ أَجْلِهِ ، وذلك إذا كان حيًّا ، فإنْ كان ميتاً قُلْتَ : غَضِبَ به .

١- أَتَنْسَى لِسَانٍ فارتفَعَتْ لِذِكْرِهَا وَكُنْتُ إِذَا مَا سُبَّ قَوْمِيَ أَغْضَبَ
أَتَنْسَى : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة منعاً من تلاقي
الساكنين ، والثاء تاء التأنيث الساكنة لا محلٌ لها ، والتون للوقاية ، والياء ضمير
متصل مبنيٍ على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم .

لِسَانٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فارتفَعَتْ : الفاء حرف عطف . ارتفَعَتْ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير
رفع متتحرّك ، والثاء ضمير متصل مبنيٍ على الضمة في محل رفع فاعل .

لِذِكْرِهَا : جازٌ و مجرور متعلّقان بـ ارتفَعَتْ ، و/ها/ : ضمير متصل مبنيٍ على
السكون في محل جرٌ بالإضافة .
و : حرف عطف .

كُنْتُ : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متتحرّك ، والثاء
ضمير متصل مبنيٍ على الضمة في محل رفع اسم كان .

إذا : ظرف لِمَا يُستقبل من الزَّمان خافض لشرطه مبنيٍ على السكون في محل
نصب متعلّق بجوابه المحذوف لدلالة الكلام السابق عليه .
ما : زائدة .

سُبَّ : فعل ماضٍ مبنيٍ لامجهول مبنيٍ على الفتح .

قَوْمِيَ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع

من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

أَغَضَبُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

الجمل :

(أَتَثْنَى لِسَانٌ) : ابتدائية لا محل لها .

(اَرْتَفَعْتُ) : معطوفة على (أَتَثْنَى لِسَانٌ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(كُنْتُ أَغَضَبُ) : معطوفة (اَرْتَفَعْتُ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(سُبَّ قَوْمِي) : في محل جر بالإضافة .

(أَغَضَبُ) : في محل نصب خبر كان .

٢- فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ : أَعَامِ بْنَ عَامِيرٍ أَمْثُلُ أَيْنَا ، لَا أَبَا لَكَ ، يُفَضِّبُ فَقُلْتُ : الفاء حرف عطف . قُلْتُ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والياء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل .
و : حالية .

لَمْ : حرف نفي وجُزْمٌ وقلب .

أَمْلِكْ : فعل مضارع مجزوم بـلم ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

أ : حرف لـنداء القريب .

عَامِ : منادى مفرد علم مرفّح مبني على ضم الحرف المحذوف على لغة مَنْ يتظاهر في محل نصب على النداء .

بَنَ : صفة عام على المحل منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

عَامِيرٌ : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

أ : حرف استفهام لا محل له .

مِثْلُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَبِنَا : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرِّه الياء ؛ لأنَّه مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٌّ مضارف إِلَيْهِ .

لَا : نافية للجنس تعمل عمل إِنَّ .

أَبَا : اسم لا منصوب ، وعلامة نَصِيبِهِ الْأَلْفُ لأنَّه مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ ، وخبرها محذوف .

لَكَ : اللام مُقْحَمَة زائدة . والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٌّ مضارف إِلَيْهِ .

يُقْضَبُ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(**فَلْتُ**) : معطوفة على (**كُنْتُ أَغْضَبُ**) ، فهي مثلها لا محل لها .

(**لَمْ أَمْلِكُ**) : في محل نصب مفعول به .

(**أَعَامِ بْنَ عَامِرٍ**) : في محل نصب مفعول به .

(**أَمْثُلُ أَبِنَا يُقْضَبُ**) : جواب التَّدَاءِ استثنائية لا محل لها .

(**لَا أَبَا لَكَ**) : اعتراضية لا محل لها .

(**يُقْضَبُ**) : في محل رفع خبر للمبتدأ : مِثْلُ .

الفوائد والتعاليق :

1- **لَا أَبَا لَكَ** : يُستعمل كنایة عن المدح والذم .

وجه المدح : أن يراد نفي نظير الممدوح بنفي أبيه .

وجه الذم : أن يراد أنه مجهول النسب . وكلا المعنيين محتمل في قول أبي طالب :

وَمَا تَرَكُ فَؤُمْ - لَا أَبَا لَكَ - سَيِّدَا يَحُوتُ الدَّمَارَ غَيْرَ ذَرْبٍ مُّوَاكِلٍ

قال جرير :

أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُعْبَنِي غَرِيبًا الْؤْمَا - لَا أَبَا لَكَ - وَاغْتِرَابا
المراد : أَنَّه مجهول النسب . شُعْبَنِي : جبال منيعة متداينة .

قال السيوطي : لَا أَبَا لَكَ : كُلُّمَةٌ تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْغُلْظَةِ فِي الْخُطَابِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ
يُنْسَبُ الْمُخَاطَبُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ مَعْلُومٍ ، شَمَّا لَهُ وَاحْتِقارًا ، ثُمَّ كَثُرَ فِي الاستِعْمَالِ
حَتَّى صَارَ يُقَالُ فِي كُلِّ خُطَابٍ يُعَلَّظُ فِيهِ عَلَى الْمُخَاطَبِ .

وَحُكِيَ : كَانَتِ الْعَرَبُ تَسْتَسْجِنُ « لَا أَبَا لَكَ » ، وَتَسْتَقْبِحُ « لَا أَمَّ لَكَ » ; لَأَنَّ الْأَمَّ
مُشْفِقَةٌ حَنِيشَةٌ ، وَالْأَبَّ جَائِزٌ مَالِكٌ .

وَفِي إِعْرَابِ : لَا أَبَا لَكَ ، مِنْ قَوْلِ جَرِيرٍ :

أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُعْبَنِي غَرِيبًا الْؤْمَا ، لَا أَبَا لَكَ ، وَاغْتِرَابًا
وَجْهَانَ :

أَ- لَا : نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ ، وَتُسَمَّى « لَا » التَّبَرِئةَ .

أَبَا : اسْمٌ لَا مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْأَلْفُ لَأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ .

لَكَ : الْلَّامُ مُقْحَمَةٌ زَائِدَةٌ . وَالْكَافُ فِي مَحْلِ جَرٍ مَضَافٌ إِلَيْهِ .

وَخَبَرُ « لَا » عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مَحْذُوفٌ ، تَقْدِيرُهُ : لَا أَبَا لَكَ بِالْحُضْرَةِ .
ب- لَا : نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ .

أَبَا : اسْمٌ لَا مَبْنَىٰ عَلَى الْأَلْفِ ؛ لَأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ .

لَكَ : جَارٌ وَمَعْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِخَبْرِ لَا .

وَيَعْتَرِضُ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ قَوْلُهُمْ : لَا أَبَا لَيِّ ، فَإِذَا جَعَلْتَ الْلَّامَ مُقْحَمَةً زَائِدَةً ،
أَضَافْتَ « أَبَا » إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَمِنْ شُرُوطِ إِعْرَابِ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ بِالْحُرُوفِ أَنَّ
تُضَافَ إِلَى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

وَعَنْدَأُ في قَوْلِ جَرِيرٍ تَحْتَمِلُ عِنْدَ سِيَوْيِهِ وَجَهَنِينَ : أَنْ تَكُونَ مَنَادِيَ مَنْصُوبًا ، وَأَنْ
تَكُونَ حَالًا عَلَى تَقْدِيرٍ : أَتَفَتَحُرُ عَنْدَأُ . لُؤْمَاً : مَفْعُولٌ مَطْلُقٌ مَنْصُوبٌ .

٣- أَبُونَا الَّذِي لَمْ يُرْكِبْ الْخَيْلُ قَبْلَهُ وَلَمْ يَدْرِ شَيْئُونَ قَبْلَهُ كَيْفَ يَرْكَبْ
أَبُونَا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنَّه مِنَ الاسماء الستة ، و/نا/ : ضمير
متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه .

الَّذِي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر .

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

تُرْكِبْ : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون ، وحُرُوك
بالكسر معناً من تلاقي الساكنين .

الْخَيْلُ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قَبْلَهُ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ تُرْكِبْ ، والهاء ضمير متصل مبني
على الضم في محل جر مضاد إليه .

و : حرف عطف .

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

يَدْرِ : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

شَيْئُونَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قَبْلَهُ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ يَدْرِ أو بصفة ممحوقة من شيخ ،
والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاد إليه .

كَيْفَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق .

يَرْكَبْ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(أَبُونَا الَّذِي لَمْ يُرْكِبْ الْخَيْلُ قَبْلَهُ) : استثنافية لا محل لها .

(لَمْ يُرْكِبْ الْخَيْلُ قَبْلَهُ) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(لَمْ يَدْرِ شَيْئُونَ) : معطوفة على (لم يُرْكِبْ الْخَيْلُ قَبْلَهُ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(كَيْفَ يَرْكَبْ) : في محل نصب مفعول به لـ لم يَدْرِ .

الفوائد والتعاليق :

٢- لـ «كيف» خمسة أعاريب :

١- مفعول مطلق ، إذا أريد بها السؤال عن هيئة الفعل ، كقوله تعالى ﴿أَنَّهُ تَرَكَفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَحْسَنِ الْفَيْلِ﴾ [سورة الفيل : ١] ، أي كيف فعل فعله ؟

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق .

٢- خبر ، إذا جاء بعدها معرفة ، نحو قول عترة :

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا بِعُيُونَ زَيْنٍ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلِ

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم ، والمزار : مبتدأ مؤخر .

وقد يضم المبتدأ بعدها ، كقول سُحْيمٍ عَبْدِ بْنِ الْحَسَنِ حَسَنِ :

أشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِ لِي غَيْرُ لِيَلِيَةٍ فَكَيْفَ إِذَا خَبَطَ الْمَطَيُّ بِنَا عَشْرًا

أي فكيف الشوق ؟ ولنك أن تجعل كيف حالاً ، على إضمار : كيف لا أشتاق .

ومثله :

تَقُولُ الْعَادِلَاتُ : تَسْأَلُ عَنْهَا وَدَاؤُ غَلَيْلَ قَلْبِكَ بِالسُّلُوْ

وَكَيْفَ وَنَظَرَةُ مِنْهَا اخْتِلَاسًا الَّذِي مِنَ الشَّمَائِلِ بِالْعَدُوِّ

أي وكيف السلو ، أو وكيف أسلو .

٣- حال ، إذا أريد بها السؤال عن هيئة الفاعل ، كقولك : كيف جاء زيد ؟

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .

٤- خبر لفعل ناقص ، إذا وليها فعل ناقص لم يستوف خبره ، كقولك : كيف كان نجاح زيد ؟

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر مقدم لكان .

٥- مفعول به ثان ، إذا ولها فعل متعد لمفعولين لم يستوف مفعوله الثاني ، كقولك : كيف ألميت زيدا ؟

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثان .
وإذا أردتَ يُسْرِأً في إعراب « كيف » فأجب عن السؤال بها ، وأعطِ إعراب هذا
الجواب لـ كيف ، تُصِّبُ إِنْ شاءَ الله . وإليك البيان :

١- مفعول مطلق : ﴿ كَيْفَ فَعَلَ ﴾ ، فَعَلَ بِهِمْ فِعْلًا عَظِيمًا . فِعْلًا : مفعول مطلق =
كيف : مفعول مطلق .

٢- خبر : كيف المزارُ ؟ المزارُ صَعْبٌ . صعبٌ : خبر = كيف : خبر .

٣- حال : كيف جاءَ زيدٌ ؟ جاءَ زيدٌ لاهثاً . لاهثاً : حال = كيف : حال .

٤- خبر لفعل ناقص : كيف كان نجاحُ زيد ؟ كان نجاحُه رائعاً . رائعاً : خبر كان =
كيف : خبر كان .

٥- مفعول به ثان : كيف أَلْفَيْتَ زيداً ؟ أَلْفَيْتُ زيداً عالماً . عالماً : مفعول به ثان =
كيف : مفعول به ثان .

٦- الدّرایة : ضَرِبَ مِنَ الْعِلْمِ مخصوص ، وكأنَّه مِنَ التَّلْطُّفِ والاحتياطِ في تَفهُّمِ
الشَّيْءِ . وهذا المعنى لا يجوزُ على العالِمِ بِنَفْسِهِ . ولهذا لم يكنْ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ
الْحُسْنِي : الدّارِي . وأمّا قولُ العَجَاجِ :

لَا هُمْ لَا أَدْرِي وَأَنْتَ السَّدَّارِي

فِمَنْ جَفَّأَهُ وَغَلَطَهُ وَجَهَلَهُ فِيمَا يَجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الصَّفَاتِ وَمَا لَا
يَجُوزُ .

و« دَرَى » فِعْلٌ يُسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْحَاءِ :

١- أَنْ يَأْتِي مَتَعِدِيَا بِالبَاءِ ؛ قال سيبويه في كتابه ٢٣٨/١ : « ومثل ذلك « درى »
في أكثر كلامِهم ؛ لأنَّ أكثرَهُمْ يقولُ : ما درى بِهِ ، مثل : ما شعرتُ بِهِ » اهـ
وأنشدَ أبو زيد :

أَضَبَحَ مِنْ أَسْمَاءَ قَيْسٍ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَا يَدْرِي بِمَا هُوَ قَابِضٌ
فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ الْهِمْزَةُ تَعَدَّى إِلَى مفعول آخر بنفسه ؛ قال تعالى ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا
تَكُونُمْ عَيْتَكُمْ وَلَا أَذْرِكُمْ بِيَوْمٍ ﴾ [سورة يونس : ١٦] .

٢- أن يأتي متعدياً إلى مفعوليه واحد ، وهو حينئذ بمعنى عرف ، أو بمعنى ختلَ وخداع ، فمثالُ الأوَّل : دَرِيْتُ مَقْدَمَ سَعِيْدَ ، أي عرفته . ومثالُ الثانِي ما أَشْدَهَ أَبُو زَيْدَ :

فَإِنَّ غَرَالَكَ الَّذِي كُنْتَ تَدْرِي إِذَا شِئْتَ لَيْثَ حَادِرُ بَيْنَ أَشْبُلِ تَدْرِي : تَخْيِيلُ وَتُخَادِعَ . ومفعوله ممحوظٌ ، هو العائد إلى الاسم الموصول ، أي تَدْرِيَه .

وقال آخر :

فَإِنْ كُنْتُ لَا أَدْرِي الطَّبَاءَ فَإِنَّسِي أَدْسُ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا أَدْرِي الطَّبَاءَ : أَخْتَلُهَا وَأَخْادِعُهَا . الطَّبَاءَ : مفعول به لـ أَدْرِي .

٣- أن يأتي متعدياً إلى مفعوليَّن ، وهو بمعنى علم ، نحو قول الشاعر : دَرِيْتَ الْوَفِيَّ الْعَهْدِ يَا عُرْوَةَ فَاغْبَطْ فَإِنَّ اغْتِيَاطاً بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ النساء في دريْت نائب فاعل ، وهي المفعول الأوَّل . الْوَفِيَّ : مفعول به ثانٍ . وقال كثيرون عزَّةَ :

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَا وَلَا مُؤْجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ جملة (ما الْبُكَا) : سَدَّتْ مسد مفعوليَّ أَدْرِي المتعلق عن العمل بسبب الاستفهام . موجعاتِ : اسم معطوف على محل جملة (ما الْبُكَا) منصوب مثله ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّه جمع مؤنَّث سالم .

وأمّا المصدر المؤوَّل : أنَّ مَيَتَّيْ إِلَى سَاعَةٍ ، من قول عدي بن زيد العباديَّ : أَعَادَلَ مَا يُدْرِيْكَ أَنَّ مَيَتَّيْ إِلَى سَاعَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِيرِ فقد سدَّ مسد المفعوليَّن الثاني والثالث لدرِيْ ، وتعدى إلى ثلاثة بعد إضافة همزة التَّعْدِيَةِ إِلَيْهِ .

وذهب بعضهم إلى أنَّ « أَنَّ » هُنَّا بمعنى لعلَّ ، والجملة من لعل واسمها وخبرها سَدَّتْ مسد المفعوليَّن الثاني والثالث ، ويدلُّ على صحة ذلك وجودته في المعنى أنه قد جاءَتْ « لَعَلَّ » في الترتيل بعد العلم ، وذلك قوله ﴿ وَمَا يُدْرِيْكَ لَعَلَّمَ يَرَكَ ﴾

[سورة عبس : ٣] ، و﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ فَرِيقٌ﴾ [سورة الشورى : ١٧] .
وقد تأتي أفعال القلوب بمعانٍ أخرى ، فيتغير حكمها في العمل ، كأن تأتي «رأي»
بمعنى ذهب إلى رأي معين ، نحو : رأى ابن مالك جواز العطف على الضمير
المخوض دون إعادة الخافض .

ونحو : رأه ، بمعنى أصحاب رثة ، فتعدى إلى مفعول به واحد . ويأتي «علم»
بمعنى «عرف» ، فيتعذر إلى مفعول به واحد ، نحو : علمت موعد سفره ، أؤ
بمعنى شئت شفته ، فهو أعلم ، فيصير لازماً .

٤- وإنْ كَانَ قَوْمٌ قَدْ أَصْلَوْا أَبَاهُمْ فَوَاللهِ مَا أَصْلَلْتَ رِبِيعَةَ أَكْلُبْ

و : استئنافية .

إنْ : حرف شرط جازم .

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ، وهو في محل جزم فعل الشرط .

قومْ : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قد : حرف تحقيق .

أَصْلَوْا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني
على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

أَبَاهُمْ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف لأنَّه مِنَ الأسماءُ الستة ، و/ هُم / :
ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضaf إليه .

فَوَاللهِ : الفاء رابطة لجواب الشرط . الواو : حرف جر وقسم . الله : لفظ الجلالة
اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم
المحدود وجوباً .

ما : نافية لا عمل لها .

رَبِيعَةَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها .

رِبِيعَةَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَكْلُبْ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(كان قوم قد أضلوا) : استئنافية لا محل لها .

(قد أضلوا) : في محل نصب خبر كان .

الجملة القسمية الكبرى : (فعل القسم الممحذوف مع جوابه : ما ضلَّتْ أكُلُّ) :
في محل جزم جواب الشرط .

(ما ضلَّتْ ربيعة أكُلُّ) : جواب القسم لا محل لها .

٥- وإنما يُكُنْ عَمَّاكَ عَلْقاً وَنَاهِسَاً فَإِنَّي امْرُؤٌ عَمَّا يَبْكِرُ وَتَغْلِبُ
و : حرف عطف .

إنما : مركبة من إن : حرف شرط جازم ، وما : زائدة .

يُكُنْ : فعل مضارع ناقص مجزوم لأنَّه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر .

عَمَّا : اسم يُكُنْ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى ، والكاف ضمير متصل مبني
على الفتح في محل جر مضاف إليه .

عَلْقاً : خبر يُكُنْ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف .

نَاهِسَاً : اسم معطوف على عَلْقاً منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فَإِنَّي : الفاء رابطة لجواب الشرط . إن : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل
مبني على السكون في محل نصب اسمها .

امْرُؤٌ : خبر إن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهذا الخبر يُسمى الموطئ .

عَمَّا يَبْكِرُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى ، والياء ضمير متصل مبني على
الفتح في محل جر مضاف إليه .

بَكْرٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و : حرف عطف .

تَغْلِبُ : اسم معطوف على بَكْرٌ مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(إِنْ يَكُنْ عَمَّا كَعْلَقَ وَنَاهَسَأَفِيَ امْرُؤٌ) : معطوفة على الجملة الشرطية في البيت السالف ، فهي مثلها لا محل لها .

(إِنِّي امْرُؤٌ) : في محل جزم جواب الشرط الجازم لاقترانها بالفاء .

(عَمَّا يَبْكِرُ وَتَغْلِبُ) : في محل رفع صفة لـ امْرُؤٌ .

الفوائد والتعاليم :

٤- الخبر المُوطَئُ : هو الذي لا يُفيدُ بانفراادِه مِمَّا بعده ، كالحال الموطئة في نحو : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي قَرْآنَكَعْرَيْشَ﴾ [سورة يوسف : ٢] . قال شاعر العربية أبو الطَّيِّب :

كَفَى بِجِسْمِي نُحْوِلَا أَنَّنِي رَجُلٌ لَوْلَا مُخَاطِبِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَنِي رَجُلٌ : خبرٌ مُوطَئٌ ، فلو اقتصرَ عليه دونَ صفتِه جملة (لولا مُخَاطِبِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَنِي) لم تَحصلْ به فائدةٌ ، وإنما الفائدةُ مقوونةٌ بصفته ، فالخبر المُوطَئُ هو كالزيادة في الكلام ، فلذلك عادَ الضميران اللذان هما الياءان في « مُخَاطِبِي » و « لم تَرَنِي » إلى الياء في « أَنَّنِي » ، ولم يعودا إلى « رَجُلٌ » ؛ لأنَّ الجملة في الحقيقة خبرٌ عن الياء في « أَنَّنِي » ، وإنْ كانت بحُكمِ اللَّفْظِ صفة لـ « رَجُلٌ » . ومن شواهد الخبر المُوطَئِ قوله المجنون أو غيره :

أَكَرِمُ مِنْ لَيْلِي عَلَيَّ فَبَتَغِي بِهِ الْجَاهَ أَمْ كُنْتُ امْرَأً لَا أُطِيعُهَا امْرَأً : خبر كُنْتُ ، وهو خبر مُوطَئٌ لا تتعقدُ به فائدةٌ إذا أُفرِدَ عن صفتِه جملة (لا أُطِيعُهَا) .

٦- وَإِنَّ أَبَانَا لَيْسَ رَاعِيَ ثَلَةٍ وَلَكِنْ أَبُوْنَا فَارِسٌ مُتَابِبٌ و : استئنافية .

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل .

أَبَانَا : اسم إِنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الألف لـ آنَه مِنَ الاسماءِ الستة ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضaf إِلَيْهِ .

- ليس : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على الفتح ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
- راعيَ : خبر ليس منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- ثَلَّةُ : مضafٌ إليه مجرور ، وعلامة جرِّ الكسرة الظاهرة .
- وَ : استثنافية .
- لكنْ : حرف ابتداء واستدراك .
- أَبُونَا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنَّه مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ ، و/نَا/ : ضمير متصل مبنيٍ على التكoun في محل جرِّ مضafٍ إليه .
- فَارسُ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- مُتَّبِّبُ : صفة فارس مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .
- الجمل :**
- (إِنَّ أَبَانَا لِيُسْ رَاعِيَ ثَلَّةً) : استثنافية لا محل لها .
- (لِيُسْ رَاعِيَ ثَلَّةً) : في محل رفع خبر إنَّ .
- (لَكِنْ أَبُونَا فَارسُ) : استثنافية لا محل لها .
- الفوائد والتعليق :**
- ٥- إذا اقترنت «لكنْ» بالواو ، نحو قوله تعالى ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدُ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ﴾ [سورة الأحزاب : ٤٠] ، أو تلتها جملة ، كقول زهير : إنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ لِكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَزْبِ تُنتَظِرُ أَوْ لَمْ تُسْبِقْ بَنْفِي أَوْ نَهَيٍ ، نحو : حَضَرَ زِيدٌ لَكُنْ خَالِدٌ لَمْ يَحْضُرْ = أُغْرِيَتْ حرف ابتداء واستدراك ، والكلام بعدها مُستأنفٌ .
- وأعربت «لكنْ» في قول عتبية الخطعامي : ولكنْ أَبُونَا فَارسُ مُتَّبِّبُ = حرف ابتداء واستدراك لا قترانها بالواو ، ولدُخُولِها على جملة .
- ٧- غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ صَلَّتُمْ أَبَاكُمْ فَمَا ذَبَّبْتُمْ أَنْ لَا يَكُونَ لَكُمْ أَبٌ غَضِبْتُمْ : فعل ماضٍ مبنيٍ على التكoun لاتصاله بضمير رفع ، و/ثُمَّ/ : ضمير متصل

مبني على السكون في محل رفع فاعل .
عليها : جار و مجرور متعلقان بـ **غَصِيبُتُمْ** .
أَنْ : حرف مصدرى . والمصدر المؤول من **أَنْ** وصلتها في محل جر بلا مقدمة ، والجار و المجرور متعلقان بـ **غَصِيبُتُمْ** .

ضَلَّلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع ، و / **تُمْ** / : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

أَبَاكُمْ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف لأنها من الأسماء الستة ، و / **كُمْ** / : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضaf إليه .

فَمَا : الفاء استثنافية . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم .

ذَبْنُتُمَا : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و / **نَا** / : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضaf إليه .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب واستقبال . والمصدر المؤول من **أَنْ** وصلتها منصوب بتزع الخافض .

لَا : نافية لا محل لها .

يَكُونُ : فعل مضارع تام منصوب بـ **أَنْ** ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لَكُمْ : جار و مجرور متعلقان بحال محدوفة من **أَنْ** .

أَبُ : فاعل يكون مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(**غَصِيبُتُمْ** علينا) : استثنافية لا محل لها .

(**ضَلَّلْتُمْ**) : صلة الموصول الحرفى لا محل لها .

(ما **ذَبْنُتُمَا**) : استثنافية لا محل لها .

(لا **يَكُونَ أَبُ**) : صلة الموصول الحرفى لا محل لها .

الفوائد والتعليق :

٦- تركيب : ما ذَنْبُنا أَنْ . . . يكثُر دورانُ هذا التركيب في الشّعر ، و «ما» فيه استفهاميّة في موضع خبر مقدّم ، والذّنب مبتدأ مؤخّر ، والمصدر المؤوّل من أنْ وصلتها منصوب بتنزّع الخافض ، ويدلُّ على أنَّه منصوب بتنزّع الخافض نُطقُهم بـ «في» «بَعْدَ الذَّنْبِ» في شواهدَ :

قال الشاعر :

دعونا إلى الإسلام والحق عاماً فما ذَنْبُنا في عامِرٍ إذْ تَوَلَّتِ
وما ذَنْبُنا في عامِرٍ - لا أبا لهم - لَئِنْ سَفَهْتُ أَخْلَامَهُمْ ثُمَّ ضَلَّتِ
وقال طرفة بن العبد :

وما ذَنْبُنا في أنَّ أَدَاءَتْ خُصَائِّكُمْ وأنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمٍ كُمْ مَغْشَراً أُذْرَا
أَدَاءَتْ : من الداء ، أي صارت ذات داء . أذر : ج آدر ، والمصدر الأدّرة : انتفاخ
الخِصْيَة بماءٍ يُصَبِّها .

المصدر المؤوّل من أنْ وصلتها (أَدَاءَتْ خُصَائِّكُمْ) في محل جر به في ، والجار
وال مجرور متعلّقان بالمصدر : ذَنْبُنا .

ومن شواهد هذا التركيب :

١- قال الأعشى :

وإِنِّي وَمَا كَلَّفْتُمُونِي وَرَبِّكُمْ لِيَعْلَمَ مَنْ أَنْسَى أَعْقَأَ وأَخْرَى
لِكَالْثَوْرِ الْجِنِّيِّ يَضْرِبُ ظَهَرَهُ وما ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتِ الْمَاءَ مَشَرِّبًا
أَنْ عافت : المصدر المؤوّل منصوب بتنزّع الخافض . مشربًا : تمييز .
٢- وقال أيضًا :

وما ذَنْبُنا أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ وبَحْرُكَ سَاجٍ لا يَوَارِي الدَّعَامِصَا
الدَّعَامِص : ديندان سود تمسي في العُذْران إذا قلَّ ما ورها .

٣- وقال الخَضِيلُ بنُ عُبيْد :

أَلَمْ إِذَا حَنَّتْ قَلْوَصِي مِنَ الْهَوَى وَمَا لَيَ ذَنْبٌ أَنْ تَحِنَّ الْأَبَاعِرُ

ما : نافية لا عمل لها .

لي : جاز و مجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

ذنب : مبتدأ مؤخر مرفع .

المصدر المسؤول : أن تَحِنَّ الأَبَاعِرُ ، منصوب بنزع الخافض .

٤- وقال آخر :

فَمَا ذَبَّنَا أَنْ أُمُّ حَمْزَةَ جَاءَوْرَثٌ بِيَثْرَبِ أَتَيَاسًا لَهُنَّ نَبِيبُ

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم .

ذَبَّنَا : مبتدأ مؤخر مرفع .

أنْ : حرف مصدرى . والمصدر المسؤول من أن وصلتها منصوب بنزع الخافض .

أُمُّ : مبتدأ مرفع .

(جاورث) : في محل رفع خبر لـ أُمَّ .

(أُمُّ حمزة جاورث) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

يُثْرَب : جاز و مجرور بـ جاورث ، أو بحال محدودة من أَتَيَاسًا .

أَتَيَاسًا : مفعول به منصوب .

(لَهُنَّ نَبِيبٌ) : في محل نصب صفة لـ أَتَيَاسًا .

لَهُنَّ : جاز و مجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

نَبِيبٌ : مبتدأ مؤخر مرفع .

* * *

النَّصْرُ الثَّامِنُ وَالتَّلَاثُونُ

قالت عَمْرَةُ الْخَعْمَيْةُ ترثي ابنتها^(١) :

وَهَلْ جَزَعَ أَنْ قُلْتُ : وَابْنَا هُمَا
إِذَا خَافَ يوْمًا نَبُوَةً فَدَعَاهُمَا
شَجِيْحَانِ مَا اسْطَاعُوا عَلَيْهِ كَلَاهُمَا
وَكَانَ سَنَا لِلْمُدْلِجِينَ مَنَاهُمَا
يُخَفَّضُ مِنْ جَائِشِهِمَا مُنْصَلَاهُمَا
وَلَمْ يَخْشَ رُزْءًا مِنْهُمَا مَوْلَاهُمَا

- ١- لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَرِغْتُ عَلَيْهِمَا
- ٢- هُمَا أَخْوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ
- ٣- هُمَا يَلْبِسَانِ الْمَجْدَ أَخْسَنَ لِبْسَةَ
- ٤- شَهَابَانِ مَنَا أُوقِدَّا ثُمَّ أُخْمِدَا
- ٥- إِذَا نَزَلا الأَرْضَ الْمَحْوَفَ بِهَا الرَّدَى
- ٦- إِذَا افْتَقَرَا لَمْ يَجْثُمَا خَشْيَةَ الرَّدَى

معاني الأبيات :

- ١- الرَّاعِمُ : يُسْتَعْمَلُ كثِيرًا فِيمَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ ، لِذَلِكَ قَالَتْ فِيمَا حَكَتْ عَنِ الْقَوْمِ : زَعَمُوا . كَائِنَهَا لَتَأْسِرَ النَّاسُ حُزْنَهَا ، وَتَذَاكِرُوا أَمْرَهَا فِيمَا بَيْنَهُمْ ، أَظْهَرَتِ الْإِنْكَارَ وَالْتَّكْذِيبَ فِيمَا تَوَهَّمُوهُ ، فَقَالَتْ : وَهَلْ جَزَعَ أَنْ قُلْتُ : وَابْنَا هُمَا . تُظْهِرُ أَنَّ مَا تَكَلَّفَتْ مِنَ التَّوْجِعِ لَهُمَا عَلَى قَدْرِ قَوْلِ الْقَائلِ : وَابْنَا هُمَا .
- ٢- كَانَا يُؤْصِرُانِ مَنْ لَا نَاصِرَ لَهِ مِنَ الْقَوْمِ إِذَا خَشَيَّ نَبُوَةً مِنْ نَبَوَاتِ الدَّهْرِ يوْمًا ، فَاستَغَاثَ بِهِمَا .
- ٣- وَصَفَتْهُمَا بِأَنَّهُمَا يَكْتَسِبَانِ الْمَجْدَ ، وَيَسْتَعْمِلُانِ بِهِ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ الْإِكْتَسَابُ وَالْإِسْتِمَاعُ ، وَأَنَّهُمَا يَضْسَدَانِ بِهِ حِيثُ ظَهَرَ وَطَلَعَ ، فَلَا يَتَرَكَانِهِ لِأَحَدٍ مَا دَامَا يَسْتَطِيعَانِ كَسْبَهُ وَالْفَوزَ بِهِ .
- ٤- لَمْ يَمْهُلَا لِلتَّكَامِ وَالْكَمَالِ ، بَلْ كَانَا كَنَارِيْنِ أُوقِدَّا ، ثُمَّ أُثْبِتَتَا بِالْإِخْمَادِ . وَكَانَتْ نَارُهُمَا تُوقَدُ لِلضَّيْفَانِ يَسْتَضِيئُونَ بِهَا .
- ٥- إِذَا نَزَلا مَكَانًا مَخْوِفًا لَا يُؤْمِنُ فِيهِ الرَّدَى يُسْكَنُ مِنْ قَلْقِهِمَا سِيفَاهُمَا . وَالْجَائِشُ : الْقَلْبُ .
- ٦- إِذَا مَسَّهُمَا الْفَقْرُ لَمْ يَلْزِمَا بِيَوْمِهِمَا تَارِكِينَ الْغَزوَ خَشْيَةَ الْهَلاَكِ وَمُتَبَلًا لِلرَّازِحةِ ، لِكَتَهُمَا يَسْعِيَانِ لِلْإِكْتَسَابِ ، وَلَا يَتَحَمَّلُ مَوْلَاهُمَا عِبْنًا مِنْ فَقْرِهِمَا .

(١) شرح ديوان الحماسة ١٠٨٢/٣ ، لأبي علي المرزوقي (ت ٤٢١هـ) ، تحقيق أحمد أمين ، وعبد السلام هارون .

١- لَقَدْ رَعَمُوا أَنِي جَرَغْتُ عَلَيْهِما وَهُلْ جَرَغْ أَنْ قُلْتُ : وَبِأَبَا هُمَّا
لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر . قد : حرف تحقيق .
رَعَمُوا : فعل ماضٍ مبنيٌ على الضم لاتصاله بـ الواو الجماعة ، والـ الواو ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

أَنِي : أَنْ حرف مشبه بالفعل ، والـ الياء ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل نصب اسمها ، والمصدر المؤول مِنْ أَنْ واسمها وخبرها سدّ مفعولي زعموا .

جزغْتُ : فعل ماضٍ مبنيٌ على السكون لاتصاله بـ ضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل مبنيٌ على الضم في محل رفع فاعل .
عليهما : جارٌ و مجرور متعلقان بـ جزغْتُ .

و : استثنافية .

هل : حرف استفهام لا محل له .

جَرَغْ : خبر مقدم مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَنْ : حرف مصدرى . والمصدر المؤول مِنْ أَنْ وصلتها في محل رفع مبتدأ مؤخر .
قُلْتُ : فعل ماضٍ مبنيٌ على السكون لاتصاله بـ ضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل مبنيٌ على الضم في محل رفع فاعل .

و : حرف تنبيه .

بِأَبَا : الباء حرف جر . أَبَا : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرِّه الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم المنقلبة ألفاً ، وـ ياء المتكلّم المنقلبة ألفاً ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل جر مضاد إِلَيْهِ ، والـ جارٌ وـ المجرور متعلقان بـ خبر مقدم محذوف .

هُمَّا : ضمير رفع منفصل مبنيٌ على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر .

الجمل :

(لقـ!، رـعموا) : جواب قسم مقدر لا محل لها .

(اسم أَنْ وخبرها) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(جزعتُ عليهما) : في محل رفع خبر أنَّ .

(هل جَزَعْ أَنْ قُلْتُ) : استئنافية لا محل لها .

(قُلْتُ) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(بِأَبَا هُمَّا) : في محل نصب مفعول به .

الفوائد والتعاليل :

١- تركيب : وبأبا هُمَّا .

قال الفراء في معاني القرآن له ٤/١ :

« ولا تُنكِرُنَّ أَنْ يُحْكَلَ الكلمان كالواحدة إذا كثُرَ بهما الكلام . من ذلك قولُ العرب : بأبا ؛ إنما هو : بأبي ، الياءُ من المتكلّم لِيُسَمِّيَّ من الأب ، فلما كثُرَ بهما الكلام ، تَوَهَّمُوا أَنَّهُما حرفٌ واحدٌ ، فصيروها ألفاً ، ليكونَ على مثال : حُبْلَى وسَكْرَى ، وما أَشْبَهُهُ مِنْ كلامِ العرب » اهـ

وفسرَهُ المرزوقي أَنَّها أرادتْ : بأبي هُمَّا ، ففَرَّتْ مِنَ الكسرة وبعدها ياءٌ إلى الفتحة ، فانقلبت الياءُ ألفاً ، نحو قولهم : بادأة ، ونَاصَة ، في بادِية وناصِية .

ومن شواهده ما أَنْشَدَ الفراءُ عن أبي ثروان العُكْلِيَّ :

قَالَ الْجَوَارِيَّ مَا ذَهَبَتْ مَذْهَبًا

وَعِبْتِيْ وَلَمْ أَكُنْ مُعَيَّبًا

هَلْ أَنْتَ إِلَّا ذَاهِبٌ لِتَلْعَبَـا

أَرِيَتَ إِنْ أُعْطِيَتَ نَهَداً كَعْبَـا

أَذَالَكَ أَمْ نُغْطِيَكَ هَيْدَا هَيْدَـا

أَبْرَدَ فِي الظَّلْمَاءِ مِنْ مَسْ الصَّبَـا

فَقُلْتُ : لَا ، بَلْ ذَاكِمَا يَا بَيَـا

أَجْدَرُ أَلَا تَفْضَحَا وَتَخْرَـا

قولُهُ : يَا بَيَـا ، أَصْلُهُ : يَا بَأَبَا ، سَهَّلَ الهمزة ، وَقَلَّبَها ياءً ، كما قالوا في : ذِئْب ، ذِئْب ، ومِيز (العداوة) ، مِيز . يَا : حرف ت nomine . بَيَـا : الياء حرف جَر . بَيَـا :

اسم مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المنقلبة ألفاً ، وباء المتكلّم المنقلبة ألفاً ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه ، والجارّ وال مجرور متعلّقان بفعل محدّوف تقديره : أفتدي .

ومن شواهد مجيء التركيب على أصله ، قوله :
وابأبى أنت وفوك الأشتُّ

وقول ابن إياس الكناني (ت ١٦٦هـ) :

يابأبى وجھك مِنْ بَيْنِهِمْ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ مَا أَبْصَرَ

٢- هما أخوا في الحربِ مَنْ لَا أَخَا لَهِ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا هما : ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ .
أخوا : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ، لأنّه مثنى .

في الحرب : جارّ و مجرور متعلّقان بـ أخوا مؤولة بمشتق ، التقدير : هما ناصران أَوْ مُعاوِنَانِ مَنْ لَا أَخَا لَهِ فِي الْحَرْبِ .

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه .
لَا : نافية للجنس تعلم عمل إنّ .
أَخَا : اسم لا النافية للجنس مبني على الألف لأنّه من الأسماء الستة في محلّ نصب .

لَهُ : جارّ و مجرور متعلّقان بخبر لا النافية للجنس .
إِذَا : مفعول فيه ظرف زمان مبني في محلّ نصب متعلّق بـ أخوا مؤولة بمشتق :
ناصران أَوْ مُعاوِنَانِ ، أَوْ بحالٍ محدّوفةٍ مِنْ مَنْ .

خافَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
يُومًا : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلّق بـ خاف .
نَبْوَةً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فدعاهما : الفاء حرف عطف . دعاهما : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على

الألف للشَّعْدُر ، و/هما/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(هما أخوا) : استئنافية لا محل لها .

(لا أخاله) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(خاف) : في محل جر بالإضافة .

(دعاهم) : معطوفة على (خاف) ، فهي مثلها في محل جر .

الفوائد والتعاليق :

٢- قولها : هما أخوا مَنْ لا أخاله في الحرب ، ففصلت فيه بين المضاف « أخوا » والمضاف إِلَيْه « مَنْ » بالجائز والمجرور « في الحرب » . وقد أجاز الكوفيون الفَصْلَ بَيْنَ المضافِ والمضافِ إِلَيْهِ بِغَيْرِ الظَّرْفِ وَحَرْفِ الْجَرِ فِي الْقَبِيلَيْنِ مَعًا : الشُّعُرُ وَالثَّثْرُ ، وَأَكْثَرُ نُحَّادِ الْبَصَرَةِ عَلَى أَكَّهُ خاصَّ بِالشِّعْرِ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِيهِ ، وَأَجَازَهُ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ مِنْهُمْ فِي الْكَلَامِ . وَمِنْ شُواهدِه :

١- حكى أبو عبيدة (ت ٢١١ هـ) : الشَّاءُ لَتَجْتَرُ قَسْمَمُ صَوْتَ - وَاللهِ - رَبُّهَا .

٢- حكى الكسائي (ت ١٨٩ هـ) : هذَا غَلَامٌ - وَاللهِ - زَيْدٌ .

٣- قال ذو الرِّمَّةَ :

كَانَ أَصْوَاتٍ - مِنْ إِيْغَالِهِنَّ بَنا - أَوَاحِرِ الْمَيْسِ إِنْقَاضُ الْفَرَارِيْجِ
الإِيْغَالِ : الإِبَّعاد ، الأَوَّلُونِ : ج آخر العود الذي في آخر الرَّأْخُل يستند إِلَيْهِ
الرَّاكِبُ ، الْمَيْسُ : الرَّأْخُلُ ، إِنْقَاضُ : أَصْوَاتُ ، الْفَرَارِيْجُ : ج فَرُوْجَةٌ صِعَارٌ
الدَّجَاجُ .

٤- قال الطَّرِمَّاحُ :

يُطْفَنَ بِحُؤُزِيَّ الْمَرَّاتِعِ لَمْ يُرَعِيْ بَوَادِيهِ مِنْ قَرْنِ الْقِسِّيَ الْكَنَّاسَيِنِ
أَطَافَ بِهِ : أَلَمْ بِهِ وَقَارِبَهُ ، الْحُؤُزِيَّ : الثَّورُ ، الْمَرَّاتِعُ : مَوْضِعُ الرَّعَيْ ، بَوَادِيهِ : مَا

يظهر منه عند الغضب ، الكناين : جـ كنانة جـعة السـهام . فـصلـ بين المصدر المضاف إلى فاعله : قـرعـ الـكـنـائـنـ ، بـمـفـعـولـهـ : الـقـسـيـ .

٥ـ قال الشاعر :

كـما خـطـ الـكـتـابـ بـكـفـ - يـوـمـاـ يـهـودـيـ يـقـارـبـ أـوـ يـزـيلـ

٦ـ قراءة ابن عامر ﴿ وَكَذَلِكَ زُيْنَ لِيَخْتِيرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرْكَائِهِمْ ﴾ [سورة الأنعام : ١٣٧] .

فصلـ بين المضاف « قـتلـ » والمضاف إليه « شـركـائـهـمـ » بـمـفـعـولـهـ المـصـدرـ « أـوـلـادـهـمـ » .

٧ـ قال بـعـضـ الـمـؤـلـدـينـ :

فـزـجـجـتـهـ سـاـبـمـ زـجـجـةـ زـجـ القـلـوصـ أـبـي مـزـادـهـ

زـجـهـ : طـعـنهـ بـالـرـجـ ، وـهـ سـيـنـانـ الرـمـحـ . وـالـمـزـاجـةـ : رـمـحـ قـصـيرـ . وـالـقـلـوصـ النـافـقةـ الفتـيـةـ .

فصلـ بين المصدر المضاف إلى فاعله : زـجـ أـبـي مـزـادـهـ ، بـمـفـعـولـهـ : القـلـوصـ .

٨ـ قال الرـاجـزـ :

كـأـنـ بـرـذـونـ أـبـا عـصـامـ

زـيـدـ حـمـارـ دـقـ بـالـلـجـامـ

أـنـيـ كـأـنـ بـرـذـونـ زـيـدـ يـاـ أـبـا عـصـامـ حـمـارـ دـقـ بـالـلـجـامـ . الـبـرـذـونـ : الحـصـانـ أـوـ الـبـغـلـ غـيرـ الـعـربـيـ .

٩ـ قال تـابـطـ شـرـآـ :

هـمـا خـطـتـاـ إـمـا إـسـارـ وـمـنـةـ وـإـمـا دـمـ وـالـقـتـلـ بـالـحـرـ أـجـدـرـ

يـروـى بـجـرـ إـسـارـ وـمـنـةـ عـلـىـ الفـصـلـ بـيـنـ المـضـافـ وـالمـضـافـ إـلـيـهـ بـ إـمـاـ ، وـيـروـى بـرـفعـ إـسـارـ وـمـنـةـ عـلـىـ لـغـةـ مـنـ حـذـفـ نـوـنـ التـثـنـيـةـ لـغـرـ إـضـافـةـ ، فـقـدـ حـكـيـ ذلكـ . وـمـمـا يـعـزـىـ إـلـىـ كـلـامـ الـبـهـائـمـ قـوـلـ الـحـجـلـةـ لـلـقـطـاءـ : بـيـضـكـ ثـنـتاـ ، وـبـيـضـيـ مـثـنـاـ ، أـيـ ثـنـانـ وـمـثـنـانـ ، وـقـالـ الـآـخـرـ :

لَنَا أَعْنَزْ لُبْنُ ثلَاثٌ فَعَضْهَا

لَأَوْلَادِهَا ثَنَا وَمَا بَيْنَا عَنْرُ

10- قال شاعر العربية أبو الطّيّب :

حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيقَةً

سَقَاهَا الْجِبَاجَا سَقْيَ الرِّيَاضِ السَّحَابِ

فصل بين المصدر المضاف إلى فاعله : سَقْيَ السَّحَابِ ، بمعنى قوله : الرِّيَاضِ .

قال ابن جنّي في الخصائص ٤٠٤ / ٢ :

« والفصلُ بينَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالظَّرْفِ وَحْرَفِ الْجَرِ قَبِيجٌ كثِيرٌ ، لَكَنَّهُ مِنْ

ضرورة الشّاعر » اهـ

٣- هَمَا يَلْبِسَانِ الْمَجْدَ أَخْسَنَ لِبْسَةٍ شَحِيحَانِ مَا اسْطَاعَا عَلَيْهِ كَلَاهُما

هما : ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يلسان : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت اللون لأنّه مِن الأفعال الخمسة ،

والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

المَجْدَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَخْسَنَ : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لِبْسَةٍ : مضارف إلية مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

شَحِيحَانِ : خبر ثان مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى .

ما : مصدرية زمانية . والمصدر المؤول مِنْ ما وصلتها في محل نصب على

الظَّرْفَيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ مَتَعَلِّقٌ بِالصَّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ : شَحِيحَانِ .

اسطاعا : فعل ماض مبني على الفتح ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في

محل رفع فاعل .

عليه : جار و مجرور متعلقان بالصفة المشبهة : شَحِيحَانِ .

كلاهما : توكيد معنوي مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنّه ملحق بالمشنى ،

و/هما/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضارف إليه .

الجمل :

(مما يلبسان) : استئنافية لا محل لها .

(يلبسان) : في محل رفع خبر للمبتدأ : مما .

(اسطاعا) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٣ـ كلا وكلنا : يُراد بهما إثبات حقيقة الشَّيْء ودفع توهم المجاز فيها . وتنstemulan لتوكيد اسم سابق لهما ، ويتصل بهما ضمير يعود عليه ويطابقه في الشَّيْء ، وتُعرِبان إعراب الاسم المثنى لأنَّهما ملحقتان به ، فترفعان بالألف ، نحو : أَوْرَقَت الرَّوْضَاتَانِ كُلَّاهُمَا ، وتنصبان وتُجران بالياء ، نحو : أَكْبَرَتُ مُعَلَّمَيْ كِلَيْهِمَا ، وأَعْجَبَنِي حُسْنُ الْجَارِيَّتِينِ كِلَيْهِمَا . فإن لم يُسبقا باسم مؤكَّد أُغربنا بحسب موقعهما في الجملة ، كقوله تعالى ﴿ كُلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ إِنَّتْ أَكُلُّهُمَا ﴾ [سورة الكهف : ٣٣] . كلنا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتلعُّد ، وجملة ﴿ إِنَّتْ ﴾ : في محل رفع خبر .

وإفراد ما لـ « كلا وكلنا » أَجْوَدُ مِنْ تشييـهـ ، وكذلك جاء القرآن بالإفراد ؛ قال تعالى ﴿ كُلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ إِنَّتْ أَكُلُّهُمَا ﴾ [سورة الكهف : ٣٣] ، فقال : ﴿ إِنَّتْ ﴾ ، ولم يُقُلْ : آتـنا .

وقال عبد الله بن معاوية أَوْ غَيْرُه :

كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتُهُ وَنَحْنُ إِذَا مِنْنَا أَشَدُّ تَعَانِيَا

وقال أمير القيس :

كِلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ وَمَنْ يَخْتَرْ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يَهُرُلِ

وقال سُرَاقِةُ الْبَارِقِي :

أُرِيَ عَيْنَيَ مَا لَمْ تَرَأَيْهُ كِلَانَا عَالِمٌ بِالثُّرَّهَاتِ

وقال ابن الدُّمِيَّة :

أَيْسَ عَظِيمًا أَنْ نَكُونَ بِيَلْدَةٍ كِلَانَا بِهَا ثَاثِي وَلَا نَكَلَمْ

وقال أيضاً :

فَمَا أَعْلَمُ الْوَاشِينَ بِالسُّرُّ يَبْتَئِنُا وَنَحْنُ كُلُّنَا لِلْمُوَدَّةِ كَاتِمُ

وقد اجتمع الوجهان الإخبارُ عن « كلا » بالمعنى وبالفرد في قول الفرزدق :
كِلَاهُمَا حِينَ جَدَ الْجَرْيُ بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا ، وَكِلَّا أَنْتَهُمَا رَابِي
وَيَعْتَيْنَ إِفْرَادُ الْخَبَرِ فِي نَحْوٍ : كِلَانَا كَفِيلٌ بِصَاحِبِهِ ، إِلَإِضَافَتِهِ إِلَى « صَاحِبِهِ » ، إِذْ لَو
ثَنَّى الْخَبَرُ فَقِيلٌ : كِلَانَا كَفِيلًا صَاحِبِهِ ، لَزِمَّ الْجَمْعِ بَيْنِ ثَنَيَّةِ إِفْرَادٍ فِي خَبَرٍ وَاحِدٍ .
وَفِي إِلْفَرَادِ السَّلَامَةِ ، فَكَانَ مَعْتَيْنَا .

٤- شَهَابَانِ مَنَا أُوقِدَأَ ثُمَّ أَخْمِدَأ وَكَانَ سَنَا لِلْمُذْلِجِينَ سَنَاهُمَا

شَهَابَانٌ : خَبَرُ ثَالِثٍ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رفعِهِ الْأَلْفُ لِأَنَّهُ مُثْنَى .
مَنَا : جَازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِصَفَةِ مَحْذُوفَةٍ مِنْ شَهَابَانٍ .
أُوقِدَأُ : فَعْلٌ ماضٍ مَبْنَى لِلْمَجْهُولِ مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ ، وَالْأَلْفُ ضَمِيرٌ مَتَصَلٌ فِي
مَحْلٍ رفعٌ نَائِبٌ فَاعِلٌ .
ثُمَّ : حَرْفٌ عَطْفٌ .

أَخْمِدَأُ : فَعْلٌ ماضٍ مَبْنَى لِلْمَجْهُولِ مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ ، وَالْأَلْفُ ضَمِيرٌ مَتَصَلٌ فِي
مَحْلٍ رفعٌ نَائِبٌ فَاعِلٌ .
و : حَرْفٌ عَطْفٌ .

كَانَ : فَعْلٌ ماضٍ نَاقِصٌ مَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ .
سَنَا : خَبَرٌ كَانَ مَقْدَمًا مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلْفِ الْمُثْبَتَةِ
كِتَابَةً مَحْذُوفَةً نُطْفًا لِأَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ .

لِلْمُذْلِجِينَ : الْلَّامُ حَرْفٌ جَرٌّ . الْمُذْلِجِينَ : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْلَّامِ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ
جَمْعٌ مَذَكُورٌ سَالِمٌ ، وَالْجَازٌ وَالْمَجْرُورٌ مَتَعْلِقَانِ بِصَفَةِ مَحْذُوفَةٍ مِنْ سَنَا .

سَنَاهُمَا : اسْمٌ كَانَ مَؤْخَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رفعِهِ الضَّمِيرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلْفِ
لِلتَّعْدُدِ ، وَهُمَا / : ضَمِيرٌ مَتَصَلٌ مَبْنَى عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلٍ جَرٌّ مَضَافٌ إِلَيْهِ .

الجمل :

(أُوقِدَ) : في محل رفع صفة لـ شهابان .

(أُخْمِدَ) : معطوفة على (أُوقِدَ) ، فهي مثلها في محل رفع .

(كان سَنَاهُمَا سَنَا لِلْمُدْلِجِينَ) : معطوفة على (أُخْمِدَ) ، فهي مثلها في محل رفع . ولا يَبْعُدُ أَنْ تُعَطِّفَ على (يلبسان) ، أَوْ أَنْ تُجْعَلِ الواو حالية ، وتُضْمِر « قد » قبل كان ، ف تكون الجملة حالية .

٥- إذا نَزَلاَ الْأَرْضَ المَخْوَفَ بِهَا الرَّدَى يُخَفَّضُ مِنْ جَائِشِهِمَا مُنْصَلَاهُما
إِذَا : ظرف لِمَا يُسْتَقْبِلُ من الزَّمَانِ خافض لشرطه مبني في محل نصب متعلق
بجوابه : يُخَفَّضُ .

نَزَلاَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في
محل رفع فاعل .

الْأَرْضَ : اسم منصوب بنزاع الخافض ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

المَخْوَفَ : صفة الأرض منصوبة ، وعلامة نصبيها الفتحة الظاهرة .

بِهَا : جارٌ و مجرور متعلقان باسم المفعول : المخوف .

الرَّدَى : نائب فاعل لاسم المفعول : المخوف مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة
المقدّرة على الألف للتَّعْدُرُ .

يُخَفَّضُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مِنْ : حرف جرّ زائد .

جَائِشِهِمَا : اسم مجرور بـ مِنْ لفظاً منصوب محلًا على أَنَّهُ مفعول به ، وعلامة جرّه
الياء لأنّه مثنى ، و/هما/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاد
إليه .

مُنْصَلَاهُما : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى ، و/هما/ : ضمير متصل
مبني على السكون في محل جرّ مضاد إليه .

الجمل :

(نَزَلَ) : في محل جر مضاد إليه .

(يُخْفَضُ مُنْصَلَاهَا) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٤- مجيء « من » زائدة دون أن يتقدمها نفي أو نهي أو استفهام بـ « هل » :

قال أبو الحسن الأخفش (ت ٢١٥ هـ) في كتابه معاني القرآن ١٠٥ / ١ :

« وأمّا قوله ﴿يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُبْتَ أَرْضُ مِنْ بَقِيلَهَا وَقَثَائِبِهَا﴾ [سورة البقرة : ٦١] ، فدخلت فيه « من » كنحو ما تقول في الكلام : « أهُلُّ الْبَصْرَةِ يَأْكُلُونَ مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ » ، وتقول : « ذَهَبْتُ فَأَصَبَّتُ مِنَ الطَّعَامِ » ، تريده شيئاً ، ولم تذكر الشيء ؛ كذلك ﴿يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُبْتَ أَرْضُ﴾ شيئاً ، ولم يذكر شيئاً ، وإن شئت جعلته على قوله : ما رأيت من أحد ، تريده : ما رأيت أحداً ، وهل جاءك من رجل ، تريده : هل جاءك رجل .

فإن قلت : إنما يكون هذا في النفي والاستفهام ، فقد جاء في غير ذلك ؛ قال ﴿وَيَكْفِرُ عَنْكُمْ مَنْ سَيَّئَاتِكُمْ﴾ [سورة البقرة : ٢٧١] ، فهذا ليس باستفهام ولا نفي . وتقول : زيد من أفضليها ، تريده : هو أفضليها . وتقول العرب : قد كان من حديث فخل عنّي حتى أذهب ، يريدون : قد كان حديث اهـ .
وخلاصة نص أبي الحسن هذا أن « من » تحتمل وجهين :
أـ أن تكون لابتداء الغاية ، فتتعلق بـ « يُخْرِجُ » ، ومفعول يخرج محذوف تقديره : شيئاً .

بـ - أن تكون زائدة ، وإن لم يتقدمها نفي ولا استفهام بـ « هل » ، ولم يشترط أن يكون معروها نكرة ؛ أي يخرج لنا ما تبْتَ أَرْضُ .

وجاء في جواهر القرآن ٤١٩ / ٢ :

« وَحَمَلَ أَبُو الْحَسْنِ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿فَكُلُّوا مِمَّا أَمْسَكْنَا عَلَيْكُمْ﴾ [سورة المائدة : ٤] على هذا .
أي على زيادة من في الواجب . وقال : المعنى : فكُلُّوا ما أَمْسَكْنَا عَلَيْكُمْ . وإذا ثبتَ رأيُ ثقةٍ بما لا يدفعه قياس لزم قبوله واستعماله ، ولم يجب دفعه « اهـ .

و« مِنْ » في قوله « يُخْرِجُ لَنَا مَا تَبَيَّنَتِ الْأَرْضُ » اختَلَفَ في معناها ، فذهب ابن هشام إلى أنَّها لابتداء الغاية ، فتعلق بـ يُخْرِج ، ومفعوله محدودٌ : شيئاً ، وذهب أبو حيَان إلى أنَّها للتبسيط ، فتعلق بصفة محدودةٍ من المفعول المحدود ، التقدير : مَأْكُولاً كائناً مِمَّا تَبَيَّنَتِ الْأَرْضُ .

و« مِنْ بَقِيلَهَا » بقلها : بدلٌ مِنْ « ما » ، وأعْيَدَ معه حرف الجر « مِنْ » ، أو جازَ ومجرور متعلقاً بحالٍ محدودةٍ من العائد إلى الاسم الموصول ، التقدير : مِمَّا تَبَيَّنَتِ الْأَرْضُ حالَ كَوْنِهِ مِنْ بَقِيلَهَا . و« مِنْ » هذه لبيان الجنس .

وجعل أبو علي « مِنْ » زائدة في قوله تعالى « قَدْ بَيَّنَاهُ اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ » [سورة التوبه : ٩٤] في أحدِ الوجوه ، قائساً ذلك على مذهب أبي الحسن في زيادة « مِنْ » في الواجب ، وقدر المفعول الثالث محدوداً ، أي : بَيَّنَاهُ اللَّهُ أَخْبَارَكُمْ مَشْرُوحَةً .

انظر : الحُجَّةَ ١٠٩/٢ ، وجواهِر القرآن ٤١٦/٢-٤١٩ ، والبحر ١/٢٣٢ ، والمُعْنَى (طبع د. الخطيب) ١٨٥/٤ ، والتبيان ٦٠/١ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ، ٨٦/١ ، والدَّرَ المصون ١/٣٩٢ .

ومن جَائِسِهِما في قَوْلِ عَمْرَةَ : يُخَفَّضُ مِنْ جَائِسِهِما مُنْصَلاً هُما ، يحتمل وجهاً :
١- مِنْ زائدة ، وقد تقدَّمَها نَفْيٌ مَعْنَوِيٌّ ، أي يُقللُ أَوْ لَمْ يُبْقِ مِنْ جَائِسِهِما مُنْصَلاً هُما ، وهنا لا بُدَّ مِنْ تقدير مُضَافٍ ، أي يُسَكِّنُ قَلْقَ أَوْ خَوْفَ جَائِسِهِما ، أي قَلَبِيهِما ، أَوْ يكون أَرَادَ بالجَائِسِ القَلْقَ أَوْ الْخَوْفَ نَفْسَهُ ، لَأَنَّ الْقَلْبَ مَوْضِعُ الخوف . ونظيرُ هذا النَّفْيِ المَعْنَوِيِّ قَوْلُ الأَخْطلِ :

وَبِالصَّرِيمَةِ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ خَلْقٌ عَافِ تَغَيِّرَ إِلَّا الثُّرُّيُّ وَالوَسْدُ
الثُّرُّي بدل من فاعل تغيير المستتر ، ولا يجوز البدل في هذا الضَّربِ من الاستثناء إِلَّا
أَنْ يكون منفياً ، والنفي هنا معنويٌّ ، فمعنى تغيير لم يَقُلَّ على حاله .

الصَّرِيمَةُ : الرَّمْلَةُ المُنْقَطَعَةُ مِنَ الْجَبَلِ . خَلْقٌ : بَالٌ . عَافِ : دَارِسٌ . الثُّرُّيُّ :
مَجْرِيُ الْمَاءِ حَوْلَ الْجِبَابِ .

وإِنَّمَا مِلْتُ إِلَى تقرير زيادة « مِنْ » هَهُنَا صَوْنَا لِلمَعْنَى وَحِيَاطَةً وَتَشْرِيفًا لَهُ ،

فزيادتها تُفضي أنَّ سَيْفِيهما لم يُبْقِيا خَوْفَهُما أَزْ قَلَقَهُما ، واعتقاد عدم زيادتها يعني أنها للتبسيط ، وهذا يعني أنَّ سَيْفِيهما لم يُبْقِيا بعضاً أي جزءاً من خَوْفَهُما ، وأنَّ تَرَى المعنى على هذا يفوته تناهي شجاعة المُرْتَيَّين .

٢- مِن زائدة ، والكلام مُثبٌ لا نَفِي فيه ، وقد رأيتَ أبوَي الحَسَنِ الأَخْفَشَ (ت ٢١٥ هـ) والكسائي (ت ١٨٩ هـ) يحكمان بزيادة «مِن» بلا شروط ، أي يُخَفِّضُ جَائِشَهُمَا مُنْصُلاً هُمَا . وفي اللسان [خ ف ض] : خَفَضْ عَلَيْكَ جَائِشَكَ ، أي سَكَنْ قَلْبَكَ . وقد جاءَ خَفَضْ مُتَدَدِّيَا إِلَى الْجَائِشِ بِنَفْسِهِ ، في قَوْلِ خَدَائِشِ بنِ زُهْيرِ العَامِريِّ :

فَرَادَ قَلِيلًا ثُمَّ خَفَضَ جَائِشَهُ عَلَى وَجْلٍ مِنْ جَانِبِهِ وَهُوَ حَاضِرٌ
وَفِي قَوْلِ الْفَرَزَدِيِّ :

وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُخَفِّضُ جَائِشَهُ إِلَيْهِ بِقَلْبٍ صَارِمٍ وَحُسَامٍ

٣- من لابتداء الغاية ، فتتعلق بـ يُخَفِّضْ ، ومفعول يُخَفِّضْ محدود ، تقديره : يُخَفِّضُ شيئاً مِنْ جَائِشَهُمَا مُنْصُلاً هُمَا . وهذا الوجه وإن جاءَ على وفاق قول أكثر اللُّحَاظِ مِنْ لَا يُجِيزُونَ زيادة «مِن» في الواجب ، فإِنَّهُ عنده راغب .

٤- إذا افقرَ لِمَ يَجْثُمَا خَشِيَّةَ الرَّدَى ولَمْ يَخْشَ رُزْءَهُمَا مَوْلَاهُمَا
إِذَا : ظرف لِمَا يُستقبلُ مِنَ الزَّمَانِ خافض لشرطه مبني على السكون في محل نصب
متعلّق بجوابه : لم يَجْثُمَا .

افتقدوا : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في
محل رفع فاعل .

لم : حرف نفي وجُزْمٌ وقلب .

يَجْثُمَا : فعل مضارع مجزوم بـ لم ، وعلامة جُزْمِه حَذْفُ التُّون ، لأنَّه مِن الأفعال
الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

خَشِيَّةَ : مفعول لأجلِه منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهِرَةَ .

- الرَّدَى : مضafٌ إِلَيْهِ مجرورٌ ، وعلامة جرٌّ الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر .
- و : حرف عطف .
- لم : حرف نفي وجذم وقلب .
- يَخْشَى : فعل مضارع مجزوم بـلم ، وعلامة جزمه حذفُ حرف العلة .
- رُزْءَأً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- مِنْهُما : جارٌّ ومحروم متعلّقان بصفية محدوفةٍ مِنْ رُزْءَأً .
- مَوْلَيَا هُمَا : فاعلٌ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لـأَنَّه مثنى ، و/هما/ : ضمير متصل مبنيٌّ على السكون في محلٍّ جرٌّ مضafٌ إِلَيْهِ .
- الجمل :
- (افتقراء) : في محلٍّ جرٌّ مضafٌ إِلَيْهِ .
- (لم يَجْثُمَا) : جواب شرط غير جازم لا محلٌّ لها .
- (لم يَخْشَى مَوْلَيَا هُمَا) : معطوفة على (لم يَجْثُمَا) ، فهي مثلها لا محلٌّ لها .

* * *

النَّصُّ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُون

قال لَقِيطُ بْنُ يَعْمَرَ الْيَادِيَّ (١) :

هاجَتْ لَكَ الْهَمَّ وَالْأَحْزَانَ وَالْوَجْعَ
إِلَى الْجَزِيرَةِ مُرْتَادًا وَمُتَحْجِمًا
أَنَّى أَرَى الرَّأْيَ إِنْ لَمْ أَغْصَنْ قَدْ نَصَعَا
أَنْسَوْا إِلَيْكُمْ كَأَمْثَالِ الدَّبَّى شَرُعَا
إِنْ يَظْهَرُوا يَحْتَووْكُمْ وَالثَّلَادَةِ مَعَا
لَأَهْلِهَا، إِنْ أُصِيبُوا مَرَّةً، تَبَاهَا
رَحْبَ الدَّرَاعِ، بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلِّعَا
وَلَا إِذَا عَضَّ مَكْرُوْهٌ بِهِ خَشَعَا
يَكُونُ مُبَيَّنًا يَوْمًا وَمُتَبَيَّنًا
هُمُّ، يَكَادُ شَبَاهِ يَخْطِمُ الضَّلَعَا

- ١- يَا دَارَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَلِّهَا الْجَرَعَا
- ٢- بَلْ أَيَّهَا الرَّاكِبُ الْمُرْجِيِّ مَطِيشَةٌ
- ٣- أَبْلَغُ إِيَادًا، وَخَلَلْ فِي سَرَاتِهِمْ
- ٤- أَلَا تَخَافُونَ قَوْمًا لَا أَبَا لَكُمْ
- ٥- لَا تُثْمِرُوا الْمَالَ لِلْأَعْدَاءِ إِنَّهُمْ
- ٦- هِيهَاتٌ مَا زَالَتِ الْأَمْوَالُ مِنْ أَبِدٍ
- ٧- وَقَلَّدُوا أَمْرَكُمُ، اللَّهُ دَرُكُمُ،
- ٨- لَا مُشْرِفٌ إِنْ رَخَاءُ الْعِيشِ سَاعِدَهُ
- ٩- مَا انفَكَ يَخْلُبُ هَذَا الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ
- ١٠- لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا رَيْسٌ يَحْفِزُهُ

شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ :

- ١- الْجَرَعُ وَالْجَرَعَاءُ : رَمْلَةٌ لَا تُثْبَتُ . مُحْتَلٌ : مصدر ميمي بمعنى الاحتلال ، وهو مصدر مضارف إلى فاعله / ها/ التي تعود إلى عمرة ، وهو يتعذر بـ في ، ومن : حرف جر معناه التعليل . جملة النداء (يا دار عمرة) منقطعة مِمَّا بعدها ، كأنَّ نادي الدار تلهُّفَـا ثم ترك خطابها ، وقال : مِنْ الاحتلال عمرة في الجَرَع هاجَتْ لِي الْهَمَّ .
- ٢- الْمُرْجِيِّ مَطِيشَةٌ : الذي يسوقها ، الارتياح والتجنّع : طَلَبُ الْكَلَأِ .
- ٣- خَلَلْ : من التخليل ، وهو التخصيص ، أي خصّهم بِإِبْلِغِكَ ، السَّرَّاهُ : حَسَرِي ، وهو الشَّرِيفُ ، نَصَعُ الرَّأْيُ : وَضَعَ وَبَانَ .

(١) الحماسة البصرية ١ / ٢٨٠ ، لصدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ت ٦٥٦هـ) ، تحقيق د. عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٩م ، وديوان لقيط بن يعمَر ص ٣٦ ، تحقيق د. عبد المعين خان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧م .

- ٤- **الدَّبَّيْنِ** : صغار الجراد ، واحده كَبَّاة ، سُرُّع : ج سَرِيع .
- ٥- **الثَّلَادِ** : المال القديم الموروث .
- ٦- **وَبُرُوِي** : والله ما انفكَت الأموال .
- ٧- **رَحْبُ الدُّرَاعِ** : واسع القوَّة عند الشَّدائِد . وفلان مُضطَلَعُ بهذا الأَمْرِ : قويٌّ عليه .
- ٨- أي لا يُنْظَر إن تَوَالَتْ عَلَيْهِ النَّعْمَ ، ولا يُضَعَّفُ إِنْ نُزِلَ بِهِ مَكْرُوهٌ .
- ٩- **حَلَبَ فَلَانَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ** : يُضَربُ للرَّجُلِ العالِم بالدَّهْرِ ، والأَشْطَرُ : جمع شَطَرٍ ، ضرع النَّاقَة ، معناه : جرَب الدَّهْرَ في جمِيع أحواله ، ومن قال : حلَبَ الدَّهْرَ شَطَرَتِهِ ، فإِنَّهُ أَرَادَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، وَالنَّعْمَ وَالضَّرَّ . عن جمهرة الأمثال للعسكرى ٣٤٦ / ١ .
- ١٠- **يَحْفَزُهُ** : يدفعه ، هم : العزيمة والمضاء ، وشبا الشَّئْءِ : حَدَّهُ . الضَّلَعُ والضَّلْعُ : لغتان .
- ١- بَا دَارَ عَمْرَةَ مِنْ مُخْتَلِّهَا الجَرَعَا** **هَاجَثُ لَكَ الْهَمَّ وَالْأَخْرَانَ وَالوَجَعَا**
يا دار : أداة نداء .
- عَمْرَةَ : منادٍ مضاف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- مُخْتَلِّهَا : مضاف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة عن الكبارة ، لأنَّه ممنوعٌ مِنَ الصرف للعلمية والتائيت .
- مِنْ : حرف جرٌّ ، معناه التعليل .
- مُخْتَلِّهَا : اسم مجرور بِمِنْ ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٌّ مضاف إِلَيْهِ ، والجاز والمجرور متعلقان بـ هَاجَثُ .
- الجَرَعَ : اسم منصوب بتزع الخافض ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف لتصريف المطلع .
- هَاجَثُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والثاء تاء التائيت الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .
- لَكَ : جازٌ ومجرور متعلقان بحالٍ ممحوظةٍ مِنَ الْهَمَّ .
- الْهَمَّ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف .

الأَخْرَانَ : اسم معطوف على الهم منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
و : حرف عطف .

الوَجْعَا : اسم معطوف على الهم منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،
والألف للإطلاق .

الجمل :

(يا دارَ عَمَرَةً) : ابتدائية لا محل لها .

(هاجَتْ) : استثنافية لا محل لها .

الفوائد والتعليق :

١- حذف حرف الجر ، وانتصاب الاسم الذي كان مجروراً به على أَضْرُب :

١- سماعي جاء في القبيلين الشّعر والتّشّر ، نحو قوله تعالى ﴿لَا قَدَنَّ لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [سورة الأعراف : ١٦] ، والأصل : على صراطِك . وقوله تعالى ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُم﴾ [سورة الأعراف : ١٥٠] ، والأصل : عن أمرِ ربِّكم .

قال أبو الحسن الأخفش في معاني القرآن له ١ / ٣٢١ :

﴿وَقَالَ لَا قَدَنَّ لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [سورة الأعراف : ١٦] ، أي على صراطِك ؟ كما
تقول : توجّهَ مكّةً ، أي إلى مكّة ، وقال الشاعر :

كَائِنِي إِذْ أَسْعَى لِأَظْفَرَ طَائِرًا مع التّجّم في جو السّماء يَصُوبُ
يريد : لِأَظْفَرَ بطّائر ، فالقى الباء ، ومثله ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُم﴾ [سورة الأعراف :
١٥٠] ، يريد : عن أمرِ ربِّكم « اهـ »

وقال عروة بن حزام :

تَحِنُّ فَتُبْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الأَسْيَ لِقَضَانِي
الأَصْلُ : لقضى علىـ .

وقد عَقَدَ جامع العلوم الأصبهاني الباقولي (ت ٥٤٣ هـ) الباب الرابع من كتابه

« جواهر القرآن ونتائج الصناعة » ١٠٦-١٣٠ لِمَا جاءَ فِي التّنزيلٍ وَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ حِرْفُ الْجَرِّ .

وإذا استعمل الفعل متعدياً بنفسه تارةً وبحرف جر تارةً ، ولم يكن أحد الاستعمالين مشهوراً ، قيل فيه : متعد بوجهين ، ولم يُحکم بتقدير الحرف عند سقوطه ولا بزيادة عند ثبوته ، نحو : شكرتُه وشكرت له ، ونصحته ونصحت له . قال المجنون :

شَكَرْتُ لِرَبِّي إِذْ رَأَيْتُكَ نَظَرَةً
نَظَرْتُ بِهَا لَا شَكَّ تَشْفِي هُبَامِيَا
وقال ابن الزبير الأصي :

سَأَشْكَرُ عَمْرًا مَا تَرَاهْتُ مِنْيَ
أَيْادِي لَمْ تَمْسِنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ
وقال أبو تُخيلة :

شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التَّقَى
وَقَالَ عُمَرُ وَبْنُ مُعَاذِكَرَبُ الزَّبِيدِيَ :

نَصَخْتُكَ فَالتَّمَسْ يَا لِيْثُ غَيْرِي
طَعَامًا إِنَّ لَحْمِي كَانَ مُرَا

وَقَالَتْ ابْنَةُ عَقِيلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ :
مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي إِذْ نَصَخْتُ لَكُمْ

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ ضَمْعَ الفَزَارِيَ :

وَالَّذِي أَخْشَاهُ إِنَّ مَرْزُتُ بِهِ
وَقَالَ جَرِيرُ :

تَمَرَوْنَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعْوِجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذْنَ حَرَامٍ

٢- سَمَاعِي خاصٌ بالشّعر ، كقول ساعدة بْن جُوئَةَ الْهُذَلِيَّ يصفُ رُمْحاً :

لَذْنُ بِهِزْ الْكَفُّ يَعْسِلُ مَنْشَهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ التَّعْلَبَ

لَذْنُ : لَئِنْ . يَعْسِلُ : يضطرب ، أَيْ يضطرب الرُّمْحُ إِذَا اهْتَزَتْ بِهِ الْيَدُ اضطرابَ

التعلب في الطريق . التقدير : كما عَسَلَ الشَّعْلَبَ في الطَّرِيقَ .

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفَّالِ :

فَسَلَّأَ يَنْتَكُمْ قَنَا وَعُوَارِضًا **وَلَقِيلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةَ ضَرْغَدِ**

«بغى» : فعلٌ يستعمل على ضرئين :

أحدهما بمعنى طلب ، وهو متعد لمفعول واحد ، نحو : بغيتُ الفالة .

والآخر بمعنى ظلم ، وهو متعد بعلى ، نحو : بغي فلانٌ على فلان .

قَنَا وَعُوَارِضُ : جبلان الأول لذبيان والثاني لأسد . الابة : العَرَةُ ، وهي الأرض ذات الحجارة السوداء . ضَرْغَدُ : أرض لهذيل .

قَنَا وَعُوَارِضًا : منصوبان بتنزع الخافض ضرورة ؛ لأنَّهما مكانان مختصتان ، لا يتتصبان انتساب الظرف . **الخَيْلُ وَلَابَةُ :** منصوبان بتنزع الخافض عند أبي علي الفارسي ؛ التقدير : **لَاقِيلَنَّ بِالْخَيْلِ إِلَى لَابَةِ ضَرْغَدِ** .

٣- قياسي قبل أن وأن وكيفي المصدريات ، نحو : ترغُبُ الأمُّ أن تكونَ أُسرُّها سعيدة . واختلف في إعراب هذا المصدر بعد حذف حرف الجرّ ، فذهب الخليل إلى أنه منصوب بتنزع الخافض ، وذهب الكسانبي وسيبوه إلى أنه في محل جر بحرف الجر المقدّر . انظر : الكتاب ١٢٧/٣ ، والمقتضب ٣٥/٣ ، ومعاني القرآن للفراء ١٤٨/١ ، والخطبة ٩/٢ ، ٣٣١ ، ٣٩/٣ ، ٥٢ ، ٢٩٥/٤ ، ٣١١/٦ .

ولا خلاف في شُدُوذِ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِ وَبِقَاءِ عَمِيلِهِ ، كقول الفرزدق :

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ **أَشَارَتْ كُلَّيْنِ بِالْأَكْفَ الأَصَابِعُ**
أيَّ أَشَارَتْ إِلَى كُلِّيْنِ الأَصَابِعُ ، وقال آخر :

وَكَرِيمَةٌ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلْفَتُهُ **حَتَّى تَبَدَّلَ فَارِتَقَى الْأَغْلَامُ**
كريمية : مجرور برب مقدرة ، والتاء فيه للمبالغة . ألفته : أعطيته ألفا . تَبَدَّلَ : تكبير وعلا .

التقدير : فارتقى إلى الأعلام .

٤- **بَلْ أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُرْجِيِّ مَطِيشَةُ** **إِلَى الْجَزِيرَةِ مُرْتَادًا وَمُتَّجِعًا**
بل : حرف ابتداء معناه الكفت والإضراب .

أيتها الراءِكُبُ : أي منادٍ نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب على النداء ، و/ها/ : حرف للتنبيه لا محلّ له .

الرَّاءِكُبُ : صفة أَيَّ على اللَّفْظ مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

المُزْجِي : صفة مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة المقدّرة على الياء للنُّقل .

مَطْئِتَةٌ : مفعول به منصوب لاسم الفاعل **المُزْجِي** ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضافٍ إليه .

إِلَى الْجَزِيرَةِ : جازٌ ومحرور متعلّقان باسم الفاعل : **المُزْجِي** .

مُرتَادًا : حال منصوبية ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة .

و **حَرْف عَطْفٍ** .

مُتَسْجِعًا : اسم معطوف على **مُرتَادًا** منصوب مثله ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(**أيتها الراءِكُبُ**) : استثنافية لا محلّ لها .

٣- أَبْلَغُ إِيَادًا ، وَخَلَلْ فِي سَرَاتِهِمْ أَنِّي أَرَى الرَّأْيَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قد نَصَّعا

أَبْلَغُ : فعل أمر مبنيّ على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

إِيَادًا : مفعول به أَوْل منصوب ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة .

و **حَرْف عَطْفٍ** .

خَلَلْ : فعل أمر مبنيّ على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

فِي : حرف جرّ .

سَرَاتِهِمْ : اسم مجرور بفي ، وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة ، و/هم/ : ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضافٍ إليه ، والجاز والمحرور متعلّقان بـ **خَلَلْ** ، وهو يتعدّى بـ في .

أَيْ

ثَانٍ لـ أَبْلَغْ .

أَرِى : أن حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها . والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ثان لـ أَبْلَغْ .

أَرِى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

الرأي : مفعول به أول لـ أَرِى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إِنْ

ـ حرف شرط جازم .

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

أَغْصَـ : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بـ لم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا ، ولم أَغْصَـ بـ تمامه في محل جزم بـ إِنْ .

قَدْ

ـ حرف تحقيق .

نَصَـ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(أَبْلَغْ) : استئنافية جواب النداء لا محل لها .

(خَلَلْ) : معطوفة على (أَبْلَغْ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(اسم أنّ وخبرها) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(أَرِى) : في محل رفع خبر أنّ .

(إِنْ لم أَغْصَـ) : اعتراضية لا محل لها .

(قد نَصَـ) : في محل نصب مفعول به ثان لـ أَرِى .

ـ ٤ـ أَلَا تَخَافُونَ قَوْمًا لَا أَبَا لَكُمْ أَنْسَوْا إِلَيْكُمْ كَأْمَالِ الدَّبَّى سُرُّ عَـ
ـ آلـ : أداة عَرْض وتحضير .

تَخَافُونْ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

قَوْمًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لَا : نافية للجنس تعمل عمل إنّ .

أَبَا : اسم لا النافية للجنس منصوب ، وعلامة نصبه الألف لأنّه من الأسماء الستة .

لِكُمْ : اللام مُقحمة زائدة . والضمير (كم) مبني على الضم في محل جرّ مضaf إليه .

أَفْسَوْا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة منعاً من تلاقي الساكنين ، لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها ، والألف فارقة .

إِلَيْكُمْ : جازٌ و مجرور متعلقان بـ سُرُعاً .

كَامِثَالِ : جازٌ و مجرور متعلقان بحال من الضمير المستكثن في سُرُعاً .

الَّذِيَنِ : مضaf إلية مجرور ، وعلامة جرّ الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر .

سُرُعاً : خبر أَفْسَوْا منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(**تَخَافُونَ**) : استئنافية لا محل لها .

(**لَا أَبَا لِكُمْ**) : اعتراضية لا محل لها .

(**أَفْسَوْا سُرُعاً إِلَيْكُمْ**) : في محل نصب صفة لـ قوماً .

هـ لَا تُثِمِّرُوا الْمَالَ لِلأَعْدَاءِ إِنَّهُمْ يَظْهِرُوا يَحْتَوِيُّكُمْ وَالْتَّلَادَ مَعَهُمْ
لا : نهاية جازمة .

تَثِمِّرُوا : فعل مضارع مجزوم بلا ، وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

الْمَالَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لِلأَعْدَاءِ : جازٌ و مجرور متعلقان بـ **تَثِمِّرُوا** .

إِنَّهُمْ : إن حرف مشبه بالفعل . و **هُمْ** : ضمير متصل مبني على الفسق في محل نصب اسمها .

إِنْ : حرف شرط جازم .

يَظْهِرُوا : فعل مضارع مجزوم لأنَّه فِعلُ الشَّرْط ، وعلامة جَزْمِه حَذْفُ التَّوْنَ لأنَّه مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، وَالْوَاوُ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، وَالْأَلْفُ فارقة .

يَحْتَوِوكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنَّه جواب الشَّرْط ، وعلامة جَزْمِه حَذْفُ التَّوْنَ لأنَّه مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، وَالْوَاوُ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، و **أَكُمْ** : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

و **إِنْ** : حرف عطف .

التَّلَادُ : اسم معطوف على **(كُمْ)** مِنْ يَحْتَوِوكُمْ ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مَا : حال منصوبة ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الْجَمْلُ :

(لا تَشْمِرُوا) : استثنافية لا محل لها .

(إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهِرُوا يَحْتَوِوكُمْ) : استثنافية لا محل لها .

(إِنْ يَظْهِرُوا يَحْتَوِوكُمْ) : في محل رفع خبر **إِنَّهُمْ** .

(يَظْهِرُوا) : استثنافية لا محل لها .

(يَحْتَوِوكُمْ) : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

٦- هِيَهَاتُ مَا زَالَتِ الْأَمْوَالُ مَذَأْبِدٍ لِأَهْلِهَا ، إِنْ أُصِيبُوا مَرَأَةً ، تَبَعَّا هِيَهَاتٌ : اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعْدَ مبني على الفتح ، وفاعلها مُضمر يدلُّ عليه السياق ، تقديره : هِيَهَاتٌ إِثْمَارُكُمُ الْمَالُ .

مَا : نافية لا عمل لها .

رَأَتْ : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة .

الْأَمْوَالُ : اسم ما زالت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مَذْ : ظرف زمان مبنيٍ على السكون في محلٍّ نصب متعلق بـ **تَبَعًا** .

أَبِيدَ : مضارفٌ إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

لَأَهْلِهَا : جازٌ ومجرور متعلقان بـ **تَبَعًا** ، و/**هَا**/ : ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محلٍّ جرٌّ مضارفٌ إِلَيْهِ .

إِنْ : حرف شرط جازم .

أَصِيبُوا : فعل ماضٍ مبنيٍ للمجهول مبنيٍ على الضمة لاتصاله بـ **وَالوَاوِ** ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محلٍّ رفع نائب فاعل ، والألف للتفرق . والفعل بتمامه في محلٍّ جزم فعل الشرط ، وجوابه محدود لدلالة الكلام عليه .

مَرَّةً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ **أَصِيبُوا** .

تَبَعًا : خبر ما زالت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(هيئات مع فاعلها المضمر) : استثنافية لا محل لها .

(ما زالت الأموال تبعًا لأهلهما) : استثنافية لا محل لها .

(إنْ أَصِيبُوا) : اعتراضية لا محل لها .

٧- **وَقَلَّدُوا أَمْرَكُمْ ، اللَّهُ ذَرْكُمْ ، رَحْبَ الدَّرَاعِ ، بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضطَلِّعًا** و : استثنافية .

قَلَّدُوا : فعل أمر مبنيٍ على حذف النون لاتصاله بـ **وَالوَاوِ** ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محلٍّ رفع فاعل ، والألف فارقة .

أَمْرَكُمْ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، و/**كُمْ**/ : ضمير متصل مبنيٍ على الضمة في محلٍّ جرٌّ مضارفٌ إِلَيْهِ .

اللَّهُ : جازٌ ومجرور متعلقان بـ **خَبْرِ مَقْدَمِ** محدود .

دَرْكُم : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/**كُم**/ : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاد إليه .

رَحْب : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الذراع : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة .

بِأَمْرٍ : جاز و مجرور متعلقان باسم الفاعل : **مُضطَلِعاً** .

الحرب : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة .

مُضطَلِعاً : صفة لـ**رَحْبِ الدَّرَاعِ** منصوبة مثلها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(**قَلَّدُوا**) : استثنافية لا محل لها .

(**لَهُ دَرْكُم**) : اعتراضية لا محل لها .

الفوائد والتعليق :

٢- في جعل «**مُضطَلِعاً**» صفة مخالفتان **صِنَاعَيْتَانِ** ، هما :

أ- جعل النكرة «**مُضطَلِعاً**» صفة للمعرفة «**رَحْب الدَّرَاعِ**» .

ب- جعل المشتق «**مُضطَلِعاً**» صفة للمشتقة «**رَحْبِ**» ، والمشتق لا يقع صفة لمشتق .

و الجواب أن إضافة «**رَحْب الدَّرَاعِ**» إضافة لفظية من قبيل إضافة الصفة المشتبه إلى فاعلها ، وهذا الضرب من الإضافة لا يُكتسب الاسم تعريفاً ، وإنما غرضه التخفيف اللفظي بطرح التنوين والضمير ؛ إذ الأصل : **رَحْبُ ذِرَاعَةٍ** . ويدل على ذلك مجيء مجرور **رُبِّ** اسم فاعل مضافا إلى مفعوله في قوله في قول جرير :

يَا رَبَّ غَابِطِنَا لَوْ جَاءَ يَسْأَلُكُمْ لَاَقِي مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحْرَمَانًا
وقد نصوا على أن **رَبَّ** تخص بجر النكرات .

وأما جواز إعراب «**مُضطَلِعاً**» المشتق صفة للمشتقة «**رَحْبِ**» ، فلا أن «**رَحْب الدَّرَاعِ**» هي في الأصل صفة لموصفي **جامِد مَحْذُوفٍ** ؛ التقدير : **رَجَل رَحْب الدَّرَاعِ** .

٨- لا مُشرفاً إن رخاء العيش ساعدة ولا إذا عضّ مكرورة به خشعا
لا نافية لا عمل لها .

مُتَرْفًا : مفعول مطلق منصوب لفعلٍ ممحضٍ ، أي يترُك مُتَرْفًا ، أو حال العامل فيه ممحضٍ ، أي ولا ينطرُ مُتَرْفًا .

إِنْ : حرف شرط جازم .

رَخَاءً : فاعل لفعلٍ ممحضٍ يفسّرُ المذكورة بعده ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الْعَيْشِ : مضارفٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

سَاعِدَه : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبنيٍ على الضم في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جواز تقديره : هو .

و : حرف عطف .

لَا : زائدة لتوكييد النفي .

إِذَا : ظرفٌ لما يُستقبلُ من الزمان خافض لشرطه مبنيٍ على السكون في محل نصب متعلق بجوابه : خَشَعاً .

عَضًّ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح . وقد ضمّن معنى نَزَلَ ، فلهذا تعدّى بالباء .

مَكْرُوهٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بِهِ : جارٌ ومجرور متعلقان بـ عَضًّ .

خَشَعاً : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر جواز تقديره : هو .

الجمل :

(لا يترُك مُتَرْفًا) : في محل نصب صفة ثانية لـ رَحْبَ الدَّرَاجِ .

(رَخَاءً مع فعلها الممحض) : استثنافية لا محل لها .

(سَاعِدَه) : تفسيرية لا محل لها .

(إذا عَضًّ مكرهٌ به خَشَعاً) : معطوفة على (إنْ رَخَاءُ العِيشِ سَاعِدَه مع جوابها الممحض) ، فهي مثلها لا محل لها .

(عَضًّ مكرهٌ به) : في محل جرّ بالإضافة .

(خَشَعاً) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

الفوائد والتعليق :

٣- تفسير وجهي « مُتَرْفَا » :

١- مفعول مطلق ، والعامل محدود ، أي لا يترفُ مُتَرْفَا ، ومُتَرْفَا هنا مصدرٌ ميميٌّ بمعنى : ولا يترفُ تَرْفَا ، أو اسمٌ مفعولٌ أريد به المصدر ، كما أريد باسم الفاعل خارجاً المصدر من قولِ الفرزدق :

على حَلْفَةِ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا ولا خارجاً مِنْ فِي زُورُ كلامِ
أيْ وَلَا يخْرُجُ حُرُوجًا مِنْ فِي ، والدليل عطف « خارجاً » على جملة (لا أشتُم) .
وجملة (لا يترفُ مُتَرْفَا) دالة على جواب « إن » الشرطية ؛ التقدير : إن ساعدة
رَحْمَاءُ الْعَيْشِ لا يترفُ مُتَرْفَا وَلَا إِذَا عَصَمَ مكروهٌ بِهِ خَشِعًا . ففي تقدير العامل
المحدود : لا يترفُ ، حصل تناظر بين الجملتين الشرطيتين المتعاطفتين .

٢- حال ، والعامل فيها محدود ، التقدير : ولا يطرُ مُتَرْفَا ، وهذه الحال
مؤكدة ؛ لأنَّ البَطَرَ قلة احتمال النعمة أو الطغيانُ في النعمة ، والمُتَرْفُ الذي أطغته
النَّعْمَةُ وسَعَةُ العيش .

٩- ما انفكَ يخلبُ هذا الدَّهْرَ أَشْطُرُهُ يكون مُتَبَّعاً يوماً وَمُتَبِّعاً
ما نافية لا عمل لها .

انفكَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ، واسميه ضمير مستتر جوازاً تقاديره : هو .
يخلبُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقاديره : هو .

هذا : الهاء للتنبيه . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
الدَّهْرَ : بدل من اسم الإشارة منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
أشْطُرُهُ : بدل من الدَّهْرَ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل
مبني على الضم في محل جر مضaf إلية .

يكُونُ : فعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، واسميه ضمير

مستتر جوازاً تقديره : هو .

مُتَبِّعاً : خبر يكون منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يُوماً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق باسم المفعول : مُتَبِّعاً .

و : حرف عطف .

مُتَبِّعاً : اسم معطوف على مُتَبِّعاً منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(ما انفكَ يَحْلُبُ) : في نصب صفة ثلاثة لـ رَحْبُ الدَّرَاعِ .

(يَحْلُبُ) : في محل نصب خبر ما انفكَ .

(يكونُ مُتَبِّعاً) : في محل نصب خبر ثان لـ ما انفكَ ، أو في محل نصب صفة رابعة لـ رَحْبُ الدَّرَاعِ .

١٠- لا يَطْعِمُ النَّوْمَ إِلَّا رَيْثَ يَخْفِرُهُ هَمٌ ، يَكَادُ شَبَاهُ يَخْطِمُ الضَّلَعَانِ
لا : نافية لا عمل لها .

يَطْعِمُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

النَّوْمَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

إِلَّا : أداة حصر .

رَيْثَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ لا يطعم .

يَخْفِرُهُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم .

هَمٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يَكَادُ : فعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

شَبَاهُ : اسم يكاد مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

يُحْطَمُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الصلعاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .
الجمل : .

(لا يَطْعِمُ) : في محل نصب صفة رابعة لـ رَحْب الدَّرَاع .

(يَحْفَزُهُ هَمٌ) : في محل جر مضاف إليه .

(يَكَادُ شَبَاهُ يَحْطَمُ) : في محل رفع صفة لـ هَم .

(يَحْطَمُ) : في محل نصب خبر يكاد .

الفوائد والتعاليق :

٤- رَيْثُ : تُضاف جوازاً إلى الجملة الفعلية التي فَعَلُوهَا متصرِّف ، ويُشترط كونه مُثبِتاً . وهي مصدر رَأَى إذا أَبْطَأ ، وعُوِّمِلَت معاملة أسماء الرّمّان في الإضافة إلى الجملة ؛ قال عبد الله بن همام السلوقي :

يَمْمَنِتُهَا هَاشِمِيًّا غَيْرَ مَمْذُوقٍ
فِيهِ النَّبَاوَةُ صِدْقًا غَيْرَ مَسْبُوقٍ
وَلَا يُلَأِطُمُ عِنْدَ اللَّخْمِ فِي السُّوقِ

يَا لَيْتَنِي حِينَ يَمْمَنَتُ الْقَلْوَصَ لَهُ
مَحْضُ الضَّرِبِيَّةِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي ضُرِبَتْ
لَا يُمْسِكُ الْخَيْرَ إِلَّا رَيْثُ يُرْسِلُهُ
وَقَالَ آخَرُ :

خَلِيلِيٌّ رِفْقًا رَيْثُ أَفْضِيَ لِبَانَةَ مِنَ الْعَرَصَاتِ الْمُذَكَّرَاتِ عُهْوَدًا

* * *

النَّصُّ الْمُتَّمُ الْأَرْبَعِينَ

قال هُدَيْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ الْعَذْرِيُّ (ت ٥٧ هـ) ^(١) :

تَصَامِمْتُهَا وَلَوْ أَسَاءَ وَأَهْجَرَا
لِدَابِرَةِ إِنْ دَهْرُنَا عَادَ أَزُورَا
فَأَعْيَى مَدَاهُ عَنْ مَدَاهِي فَأَقْصَرَاهَا
وَصَبَرِي إِذَا مَا الْأَمْرُ عَضَ فَأَضْجَرَاهَا
مَدَى الشَّبِيرِ أَحْمَى الْأَنْفَ أَنْ أَتَأْخِرَاهَا
بِرِئِيبٍ فَإِنْ ثَشَوْيِ الْحَوَادِثُ مَعْشَرًا
وَلَا جَازَعُ إِنْ صَرْفُ دَهْرٍ تَعَيَّرَا
وَلَا قَصِيفٍ إِنْ كَانَ دَهْرٌ تَنَكَّرَا
سَنْقُى الَّذِي لَاقُوا حِمَاماً مُقَدَّرَا

- ١- وَعَوْزَاءِ مِنْ قَوْلِ امْرِئٍ ذِي قَرَابَةٍ
- ٢- كَرَامَةَ حَيٍّ غَيْرَةَ وَاضْطِنَاعَةَ
- ٣- وَذِي ثَيْرَبِ قَدْ عَابَنِي لِتَنَالِنِي
- ٤- وَكَذَبَ عَيْبَ الْعَائِنَ سَمَاحَتِي
- ٥- وَإِنِّي إِذَا مَوْتُ لَمْ يَكُنْ دُونَهُ
- ٦- فَإِنْ يَكُنْ دَهْرٌ نَابَنِي فَأَصَابَنِي
- ٧- فَلَا خَائِشُ لِلنَّكِبِ مِنْهُ كَابَةَ
- ٨- فَلَشَتُ إِذَا الضَّرَاءُ نَابَتُ بِجَبَّاً
- ٩- وَابَاؤُنَا مَا نَخْنُ إِلَّا بِنُؤْهُمُ

شَرْحُ المُفْرَدَاتِ :

- ١- العَوْزَاءُ : الكلمة القبيحة . تصَامِمْتُهَا وَتَصَامِمْتُ عَنْهَا ، أَيْ سَدَّيْتُ أُدُنِي عن سَمَاعِهَا . أَهْجَرَ : أَعْجَشَ في منطقه .
- ٢- اصطنعه : اتَّخَذَهُ وَاخْتَارَهُ وَتَأَلَّفَهُ وَرَيَاهُ . الدَّابِرَةُ : الآخرة والعاقبة . الْأَزُورَارُ : الْمَيْلُ والانحراف .
- ٣- التَّيْرَبُ : الشَّرُّ والتَّمِيمَةُ . الْمَدَى : الغَايَةُ .
- ٤- السَّمَاحَةُ : الجُودُ . عَضَّ : اشْتَدَّ .
- ٥- مَدَى الشَّبِيرُ : مِنْتَهَاهُ . أَحْمَى الْأَنْفَ : أَجْعَلَهُ حِمَى لَا يَقْرُبُهُ أَحَدٌ ، وَكَثُنَ بالأنف عن العَرَّةِ والشَّرْفِ .

(١) شعر هُدَيْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ الْعَذْرِيُّ ص ٩١ ، تحقيق د. يحيى الجبورى ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ط ١٩٧٦ م .

٦- ناب : أصاب ونزل . ريب : حوادث الزَّمان . ثُشُوي : تُصيَّبُ ولا تقتل .

٧- الخاشع : الخاضع الدليل . النُّكْب : المصيبة . الكآبة : سوء الحال ، والانكسار من الحزن ، وأكْتَابَ : حَزِنَ واغْتَمَ وانكسر . صروف الدَّهْر : مصائبه .

٨- الضراء : المصيبة الشديدة الضرر . نابت : نزلت . الجُبَأ : الجبان . القَصِيف : الرَّخُو الضعيف . تَنَّغَر : تغير .

٩- حِماماً مُقدَّراً : أجَلًا مُختوماً .

١- عَوْرَاءٌ مِنْ قَوْلِ امْرِيَءٍ ذِي قَرَابَةٍ تصَامِمُهَا وَلَوْ أَسَاءَ وَأَهْجَرَها وَ : واوْ رُبَّ .

عَوْرَاءٌ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلّاً على أنه مبتدأ ، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه من نوع من الصرف .

مِنْ قَوْلِ : جارٌ ومجرور متعلقان بصفة ممحوظة من عَوْرَاءٍ .

امْرِيَءٌ : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

ذِي : صفة امرئٍ مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الياء لأنّها من الأسماء الستة .

قَرَابَةٌ : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

تصَامِمُهَا : فعل ماضٍ مبنيٌ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل مبنيٌ على الضمَّ في محلّ رفع فاعل ، و/ها : ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محلّ نصب مفعول به .

و : حالَةٌ .

لَوْ : حرف شرط غير جازم .

أَسَاءَ : فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو . و : حرف عطف .

أَهْجَرَ : فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(عوراء تَصَامِمُهَا) : ابتدائية لا محل لها .

(تَصَامِمُهَا) : في محل رفع خبر لـ عوراء .

(أَسَاءَ) : في محل نصب حال .

(أَهْجَرَ) : معطوفة على (أَسَاءَ) ، فهي مثلها في محل نصب .

الفوائد والتعاليل :

١- الفعل تَصَامَ يتعدي بنفسه وبـ عن . تَصَامَ عن الحديث وَتَصَامَهُ : أَرَى صاحبَهُ الصَّمَمَ عنه . فِمَنْ تَعَدَّيهُ بـ عن قول مسكين الدارمي :

وعوزَاءَ مِنْ قَوْلِ امْرَئٍ ذِي قَرَابَةٍ تَصَامِمُ عَنْهَا بَعْدَ مَا قَدْ سَمِعْتُهَا وَمِنْ تَعَدَّيهُ بنفسه قول الآخر :

تَصَامِمُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيَّهُ وَأَفْرِزَعَ مِنْهُ مُخْطَرٍ وَمُصِيبٍ
ومثله في تعديه بنفسه مرة وبـ مِنْ مَرَّةً أخرى : استحبني ، فِمَنْ تَعَدَّيهُ بنفسه قول
مسكين الدارمي :

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي إِذَا كُنْتُ مُغْسِراً صَدِيقِي وَإِخْوَانِي بِأَنْ يَعْلَمُوا فَقْرِي
ومنه :

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِي
وَمِنْ تَعَدَّيهُ بـ من قول الأحيمير السعدي :

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى أَجَرْرُ حَبْلًا لَّيْسَ فِيهِ تَعْنِيرٌ
وَأَمَّا قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [سورة البقرة : ٢٦] ، فال المصدر
المؤول فيه : ﴿أَنْ يَضْرِبَ﴾ يحتمل أن يكون في محل نصب مفعول به ، إذا كان
استحبني متعديا بنفسه ، وفي محل جر بـ مِنْ ، أو منصوب بنزع الخافض ، إذا كان
متعديا بـ مِنْ ، على المذهبين المشهورين في إعراب المصدر بعد حذف حرف
الجر .

والحياء : تغيير وانكسار يقتري الإنسان من خوف ما يعاب به . واستعماله في حق الله تعالى مجاز عن الترك . انظر : البحر ١٢١ ، والذ المصنون ١/٢٢١ .

٢- كرامة حي غيره واضطناعة لدابرة إن دهرنا عاد أزورا
كرامة : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
حي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
غيره : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، أو حال مؤولة بمشتق ، أي غيره عليه ومتخذًا للعاقبة ، أو اسم معطوف على كرامة ، وحرف العطف هنا ممحض .

و : حرف عطف .

اضطناعة : اسم معطوف على غيره منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
لدابرة : جار و مجرور متعلقان بـ اضطناعة .
إن : حرف شرط جازم .
دهرنا : اسم لفعل ناقص ممحض يفسّره المذكور بعده مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

عاد : فعل ماضي ناقص مبني على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
أزورا : خبر عاد منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .
الجمل :

(دهرنا مع فعلها الممحض) : استثنائية لا محل لها .

(عاد أزورا) : تفسيرية لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٢- « عاد » فعل يُستعمل على ضربتين :
أحدهما أن يصير إلى شيء قد كان عليه قبل ، فتركه ، ثم صار إليه .

وَالآخِر أَنْ يَصِير إِلَى شَيْءٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ قَبْلُ . وَكَانَ هَذَا الوجهُ غامضٌ ، وَهُوَ عِنْدَ مَنْ حُوْطَبَ بِالْقُرْآنِ مثْلُ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ فِي الظَّهُورِ ، وَفِي أَنَّهُمْ يَعْرُفُونَ كَمَا يَعْرُفُونَ ذَلِكَ .

فِيمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُثْمَانُ أَوْ الرِّيَاضِيُّ :

إِذَا التَّشْعُّونَ أَقْصَدَنِي سُرَاهَا وَسَارَتِ فِي الْمَقَاصِلِ وَالْعَظَامِ
وَصِرْتُ كَائِنِي أَقْتَادُ عَنْزَا وَعَادَ الرَّأْسُ مِنِي كَالثَّغَامِ
يُرِيدُ : أَنْحَنِي كَائِنَهُ يَتَقَاسِرُ لِعَنْزِ يَقُودُهَا ؛ لَأَنَّ قَائِدَ الْعَنْزِ يُطَاطِئُ رَأْسَهُ لِحَقَارَةِ
الْعَنْزِ . وَالثَّغَامُ نَبْتُ أَبَيْضٌ وَاحِدَهُ ثَغَامَةٌ . الْمَعْنَى : صَارَ لَوْنُ الرَّأْسِ كَلُونَ الثَّغَامِ ،
وَلَمْ يَكُنْ ثُمَّ لَوْنُ ثَغَامٍ عَادَ إِلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو خَرَاشَ الْهُذَلِيُّ :

وَعَادَ الْفَتَى كَالْكَهْلِ لَيْسَ بِقَائِلٍ سُوِيَ الْحَقِّ شَيْئاً ، وَاسْتَرَاحَ الْعَوَادِلُ

وَقَالَ الْعَجَاجُ :

وَقَصَبَ حُنْيَ حَتَّى كَادَا
يَعُودُ بَعْدَ أَعْظَمِ أَغْوَادَا

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ حُوَيْةَ :

فَقَامَ تُرْزَعَدُ كَفَاهُ بِمِحْجَنِهِ قَدْ عَادَ رَهْبَا رَذِيَا طَائِشَ الْقَدَمِ
الْمِحْجَنُ : الْعَصَا الْمَعْوَجَةُ ، قَامَ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَكَفَاهُ تُرْعَدَانِ . الرَّهْبُ : الرَّقِيقُ
الضَّعِيفُ . الرَّذِيَا : الْمُعْيَيُ الْمَطْرُوحُ . طَائِشُ الْقَدَمِ : لَا تَقْصِدُ مِنَ الْضَّعْفِ .

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيسُ :

وَمَاءَ كَلَوْنِ الْغِسْلِيُّ قَدْ عَادَ آجِنَا قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ ذِي كَلَإِ مُخْلِي
آجِنَّ : تَغْيِيرُ لَوْنِهِ وَطَعْمِهِ وَرَائِحَتِهِ . الْغِسْلِيُّ : نَبَاتٌ . مُخْلِيٌّ : أَخْلَى الْمَكَانَ إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ .

وَقَالَ كَعْبَ بْنُ سَعْدَ الْفَنَوِيِّ :

فَإِنْ تَكُنِ الْأَيْمَامُ أَخْسَنَ مَرَّةً إِلَيْتِي فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُرْبُ

وهذا إذا تُبْعَثُ وُجْدَ كثِيرًا . انظر : الحُجَّة ١٣٦ / ٢ .

٣- قال أبو حيّان في الارشاف ٤ / ٢٠١٧ :

« وأَمَّا حَذْفُ الْوَاءِ وَحْدَهَا وَإِيقَاءُ الْمَعْطُوفِ ، فَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ مَا يَدْلُّ عَلَى ذَلِكَ . وَمِنْهُ مَا حَكَاهُ أَبُو زِيدُ : أَكَلْتُ لَحْمًا سَمَكًا تَمْرًا ، أَيْنِ وَسَمَكًا وَتَمْرًا . وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَتَبَعَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ وَابْنُ مَالِكٍ » اهـ

وَمِنْ شَوَاهِدِ حَذْفِ الْوَاءِ الْعَاطِفَةِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْحَسْنُ :

كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ مِمَّا يَزْرَعُ الْوَدَّ فِي فُؤَادِ الْكَرِيمِ
يَرِيدُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ وَكَيْفَ أَمْسَيْتَ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ :

وَكَيْفَ لَا أَبْكِي عَلَى عَلَّاتِي

صَبَائِحِي غَبَائِقِي قِيلَاتِي

أَيْ صَبَائِحِي وَغَبَائِقِي وَقِيلَاتِي . عَلَّاتِي : إِبْلِي . يَرِيدُ نُوقًا يَحْلِبُهَا صَبَاحًا وَبَعْدَ
الْمَغْرِبِ وَفِي الْقَائِلَةِ .

انظر : الخصائص ١ / ١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٠ / ٢ ، ١٢٢ ، والتمام ، وشرح التسهيل لابن مالك
. ٣٨٠ / ٣

٣- وَذِي تَيْرِبٍ قَدْ عَابَنِي لِيَنَالِي فَأَغَيَّبِي مَدَاهُ عَنْ مَدَائِي فَأَقْصَرَا
وَ : وَاوْرُبَ .

ذِي : اسْمٌ مَجْرُورٌ لِفَظًا مَرْفُوعٌ مَحْلًّا عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ لَأَنَّهُ مِنَ
الْأَسْمَاءِ السَّبَّةِ .

تَيْرِبٍ : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .

قَدْ : حَرْفٌ تَحْقِيقٌ .

عَابَنِي : فَعْلٌ ماضٍ مَبْنَىٰ عَلَى الْفَتْحِ ، وَالنَّونُ لِلْوُقَايَةِ ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ مَتَّصِلٌ فِي مَحْلٍ
نَصْبٌ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مَسْتَهْرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ : هُوَ .

لِيَنَالِي : الْلَّامُ لَامُ التَّعْلِيلِ حَرْفُ جَرِّ . يَنَالِي : فَعْلٌ ضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مَضْمُرَةَ جَوَازًا

بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والتون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، والمصدر المسؤول من أن المضمرة وصلتها في محل جر باللام ، والجار و مجرور متعلقان بـ عابني .

فَأَعْنَى : الفاء زائدة في الخبر على مذهب أبي الحسن الأخفش الذي جوز زيادتها في نحو قوله : أخوك فوجد . **أَعْنَى** : فعل مضارٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

مَدَاه : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والياء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

عن مداي : جار و مجرور متعلقان بـ **أَعْنَى** . والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

فَأَقْصَرَ : الفاء حرف عطف . **أَقْصَرَ** : فعل مضارٍ مبني على الفتح ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(ذي نيرب **فَأَعْنَى**) : استثنافية لا محل لها .

(قد عابني) : في محل جر صفة لـ ذي نيرب .

(يَنَالُنِي) : صلة الموصول الحرفى لا محل لها .

(**أَعْنَى** مداه) : في محل رفع خبر لمجرور رُبَّ : ذي نيرب .

(**أَقْصَرَ**) : معطوفة على (**أَعْنَى** مداه) ، فهي مثلها في محل رفع .

٤- **وَكَذَبَ عَيْبَ العَائِيْنَ سَمَاحَتِي** وصبرٍ إذا ما الأُمُّ عَضَّ فَاضْجَرَا
و : حرف عطف .

كَذَبَ : فعل مضارٍ مبني على الفتح .

عَيْبَ : مفعول به مقدماً منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

العائين : مضaf إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرِّ الياء ؛ لأنَّه جمع مذَكُور سالم .

سماحتي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلَّم من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبنيٌّ على السكون في محل جرِّ مضaf إِلَيْهِ .

و : حرف عطف .

صَبْرِي : اسم معطوف على سماحتي مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلَّم من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبنيٌّ على السكون في محل جرِّ مضaf إِلَيْهِ .

إذا : اسم مبنيٌّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزَّمانِيَّة متعلِّق بالمصدر : صَبْرِي .

ما : زائدة .

الأَمْرُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عَضْ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
فأَضْجَرَا : الفاء حرف عطف . أَضْجَرَ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(كَذَبَ عَيْبَ العائين سماحتي) : معطوفة على (أَقْصَرَ) ، فهي مثلها في محل رفع .

(الأَمْرُ عَضْ) : في محل جرِّ بالإضافة .

(عَضْ) : في محل رفع خبر للمبتدأ : الأمر .

(أَضْجَر) : معطوفة على (عَضْ) ، فهي مثلها في محل رفع .

٥- وإنِّي إِذَا مَا المَوْتُ لَمْ يَكُنْ دُونَهُ مَدَى الشَّبَرِ أَخْمِي الْأَنْفَ أَنْ أَتَأْخِرَا
و : استثنافية .

إِنَّ : إن حرف مشبه بالفعل . والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها .

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ أحْمِي .
مَا : زائدة .

الْمَوْتُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لَمْ : حرف نفي وجَزْمٌ وقلب .

يَكُ : فعل مضارع ناقص مجروم ، وعلامة جَزْمِه السكون الظاهر على النون الممحورة للتخفيف .

دُونَهُ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بخبر يَكُ المقدّم المحذوف ، والياء ضمير متصل مبني على الضمة في محل جرّ مضاف إليه .

مَدَى : اسم يَك مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتَّعْدُّد .
الشَّبَرِ : مضاف إلى مجرور ، وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة .

أَحْمِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

الْأَنْفَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَنْ : حرف مصدرية ونصب واستقبال . والمصدر المؤوّل مِنْ أَنْ وصلتها في محل نصب مفعول لأجله ، وه هنا مضاف محذوف ، أي أحمي وقْتَ لم يكن قبل الموت شِبَّر خشية تَأْخِرٍ .

أَتَأْخِرًا : فعل مضارع منصوب بـ أَنْ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

الجمل :

(إِيَّيْ أَحْمِي) : استئنافية لا محل لها .

(الْمَوْتُ لَمْ يَكْ دُونَهُ مَدَى الشَّبَرِ) : في محل جرّ مضاف إليه .

(لَمْ يَكْ دُونَهُ مَدَى الشَّبَرِ) : في محل رفع خبر للمبتدأ : الموت .

(أَحْمِي) : رفع خبر إِنَّ .

(أَتَأْخَرَا) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

٦- فِإِنْ يَكُ دَهْرٌ نَابِنِي فَأَصَابَنِي بِرَبِّ فِإِنْ تُشْوِي الْحَوَادِثُ مَغْسِرًا
فِإِنْ : الفاء استثنافية . إِنْ : حرف شرط جازم .
يَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم لِأَنَّ فعل الشرط ، وعلامة جَزْمه السكون الظاهر
على النون المحذوفة للتخفيف .

دَهْرٌ : اسم يك مرفع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
نَابِنِي : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على
السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
فَأَصَابَنِي : الفاء حرف عطف . أَصَابَنِي : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والنون
للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ،
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

بِرَبِّ : جارٌ و مجرور متعلقان بـ أَصَابَنِي .
فِإِنْ : الفاء رابطة لجواب الشرط . إِنْ : نافية لا عمل لها .
تُشْوِي : فعل مضارع مرفع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .
الْحَوَادِثُ : فاعل مرفع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
مَغْسِرًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(يَكُ دَهْرٌ نَابِنِي) : استثنافية لا محل لها .

(نَابِنِي) : في محل نصب خبر يَكُ .

(أَصَابَنِي) : معطوفة على (نَابِنِي) ، فهي مثلها في محل نصب .

(إِنْ تُشْوِي الْحَوَادِثُ مَغْسِرًا) : في محل جَزْم جواب الشرط الجازم لاقترانها
بالفاء .

الفوائد والتعليق :

٤- تأتي «إن» نافية ، وتدخل على الجملتين : الاسمية ، نحو قوله تعالى ﴿إِنَّ الْكُفَّارَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ [سورة الملك : ٢٠] ، وقوله تعالى ﴿وَإِنْ يَنْكُفَ إِلَّا وَارْدُهَا﴾ [سورة مريم : ٧١] ، أي وما أحد منكم إلا واردتها . فالجائز وال مجرور ﴿يَنْكُف﴾ متعلقان بصفة محدوفة لمبتدأ محدوف .

= وعلى الجملة الفعلية ، كقوله تعالى ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا أَمْسَخْنَا﴾ [سورة التوبه : ١٠٧] ، وقوله تعالى ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِيَتْ أَقْرِبَ مَا تُوعَدُونَ﴾ [سورة العين : ٢٥] . وزعم بعضهم أنها إن دخلت على الجملة الفعلية فلا بد أن يأتي بعدها «إلا» ، وهو مردود بقوله ﴿إِنْ أَدْرِيَتْ أَقْرِبَ مَا تُوعَدُونَ﴾ .

و «إن» في قول هذبة : فإن تُشوي السوادُ معاشرًا ، هي النافية التي دخلت على الجملة الفعلية ، وقد روى البيهقي : فيما تُشوي . ورويات الشعر يفسر بعضها بعضاً .

٧- **فَلَا خَاشِعٌ لِلنَّكِبِ وَنَهْ كَآبَةٌ وَلَا جَمَازِعٌ إِنْ صَرْفُ ذَهْرٍ تَغَيَّرَا**
فلا : الفاء استثنافية . لا : نافية لا عمل لها .

خَاشِعٌ : خبر لمبتدأ محدوف تقديره : فلا أنا خاشع ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

للنَّكِبِ : جاز و مجرور متعلقان باسم الفاعل : خاشع .
منه : جاز و مجرور متعلقان بالمصدر : كآبة .

كَآبَةٌ : مفعول من أجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
و : حرف عطف .

لا : زائدة لتأكيد النفي .

جَمازِعٌ : خبر لمبتدأ محدوف تقديره : ولا أنا جمازع ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

إنْ : حرف شرط جازم .

صَرْفُ : فاعل لفعل ممحض يفسّره المذكور بعده مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

دَهْرٌ : مضارف إلية مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

تغَيِّراً : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره : هو .

الجمل :

(لا أنا خاشع) : استثنافية لا محل لها .

(لا أنا جازع) : معطوفة على (لا أنا خاشع) ، فهي مثلها لا محل لها .

(إنْ صَرْفُ دَهْرٍ تغَيِّراً) : استثنافية لا محل لها .

(تغَيِّراً) : تفسيرية لا محل لها .

٨- فَلَسْتُ إِذَا الضَّرَاءُ نَابَتْ بِجُبَّاً وَلَا قَصِيفٌ إِنْ كَانَ دَهْرٌ تَنَكَّرَا
فلَسْتُ : الفاء استثنافية . لستُ : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير
رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم ليس .

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ جُبَّاً .

الضَّرَاءُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

نَابَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هي .

بِجُبَّاً : الباء حرف جر زائد . جُبَّاً : اسم مجرور لفظاً منصوب محلّاً على أنه خبر
ليس ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

و : حرف عطف .

لا : زائدة لتوكيد التّفّي .

قَصِيفٌ : اسم معطوف على جُبَّاً على اللَّفْظِ مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة
الظاهرة .

إن

: حرف شرط بحازم .

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ، وهو في محل جزم فعل الشرط .

ذهب : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

تنكراً : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ،
والألف للإطلاق .

الجمل :

(لَسْتُ بِجُبَيْأً) : استثنافية لا محل لها .

(الضَّرَاءُ تَابَتْ) : في محل جر مضاد، إليه .

(تَابَتْ) : في محل رفع خبر للمبتدأ : الضَّرَاءُ .

(إِنْ كَانَ دَهْرٌ تَنَكَّرَا) : استثنافية لا محل لها .

(تَنَكَّرَا) : في محل نصب خبر كان .

٩- وَأَبَاوْنَا مَا نَخْنُ إِلَّا بِئْنَوْهُمْ سَنْلُقَى الَّذِي لَاقُوا حِمَاماً مُقَدَّرَا
و : استثنافية .

أباونا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على
السكون في محل جر مضاد إليه .

ما : نافية لا عمل لها .

نحن : ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .
إلا : أداة حصر .

بُؤْهُمُ : خبر نحن سفريع ، وعلامة رفعه الواو لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم ،
و/هُمُ/ : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاد إليه .

سنلقى : السنين حرف استقبال قريب . نلقى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه
الضمة المقدّرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

الذى : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

لَاقُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة منعاً من تلاقي الساكنين ، لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة . ومفعول لاقوا محذوف هو العائد إلى الاسم الموصول ، أي لاقوه .

حِمَاماً : بدل من الذي منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مقدّراً : صفة حماماً منصوبة مثلها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(وأباؤنا ما نحن إلّا بنوهم) : استثنافية لا محل لها .

(ما نحن إلّا بنوهم) : في محل رفع خبر : آباؤنا .

(سلقي) : في محل رفع خبر ثان لـ : نحن ، أو في محل نصب حال متطرفة .

(لاقوا) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

* * *

النَّصْ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

قيل لأبي إسحقَ إبراهيمَ بْنَ هَرْمَةَ الْفُرَشِيِّ (ت ١٧٦هـ) : إِنَّ قُرْيشًا لَا تَهْمِزُ .
قال : لَا قُولَنَّ قَصِيدَةً أَهْمِزُهَا كُلُّهَا بِلْسَانِ قُرْيشٍ^(١) :

- ١- إِنَّ سُلَيْمَى - وَاللهُ يَكْلُمُهَا -
٢- وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً
٣- وَبُوَّتْتُ فِي صَمِيمِ مَعْشَرِهَا
٤- خَوْدُ تَعَاطِيكَ بَعْدَ رَفَدِهَا
٥- كَأسَا بِفِيهَا صَهْبَاءَ مُعْرَقةً
٦- بُدَّلْتُ مِنْ جَذَّ الشَّيْئَةِ وَالْ
٧- مُلَاءَةً غَيْرَ جَدًّا وَاسِعَةً

شَرْحُ المُفْرَدَاتِ :

- ١- كَلَأَهُ اللَّهُ يَكْلُمُهُ كَلَاءً : حَرَسَهُ وَحَفَظَهُ . ضَتَّ : بَخَلَتْ . يَرْزُؤُهَا : يَنْقُصُهَا ، أَيْ بَخَلَتْ بِشَيْءٍ لَوْ جَادَتْ بِهِ مَا نَقَصَهَا .
- ٢- الْفَرْخَةُ : الْجِرَاحَةُ . تَنَكُّوُهَا : تَقْشِيرُهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرُأَ فَتَنْتَدِيَ . يَرِيدُ : ظُلْمُهَا لَهُ مَتَّصِلٌ مُسْتَمِرٌ لَا يَرْزُونُ .
- ٣- الصَّمِيمُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يَرِيدُ : نَزَلتْ مِنَ الْكَرْمِ فِي أَشْرَفِ فَوْمِهَا .
- ٤- الْخَوْدُ : الْفَتَاهُ الشَّابَّةُ . تَعَاطِيُ : تَسْقِيُ . الرَّقْدَةُ : التَّوْمَهُ وَالْهَجْعَةُ .
- ٥- الصَّهْبَاءُ : اسْمُ الْخَمْرِ سُمِيتُ بِهِ لِأَنَّهَا تَضَرِّبُ إِلَى الْبَيْاضِ . مُعْرَقةُ : كَائِنَهُ جُعِلَ فِيهَا عَرْقٌ مِنَ الْمَاءِ مِمَّا يُخَفَّفُ وَطَأَتْهَا ، وَوَقَعَتْ فِي مَطْبُوعَةِ الْدِيْوَانِ : مُغَرِّقةً ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . التَّجَارُ : جَ تَاجِرُ ، مِثْلِ رِجَالِ وَصِحَّابِ وَقِيَامِ فِي جَمْعِ رَاجِلٍ وَصَاحِبِ وَقَائِمٍ . مَسْبُوُهَا : شَرَاؤُهَا ، وَالْاسْمُ السَّبَّابُ عَلَى كَيْلِ فَعَالٍ ، وَمِنْهُ سُمِيتُ الْخَمْرُ سَبَّابَةً عَلَى كَيْلِ فَعِينَةً ، وَخَمَارُهَا سَبَّابٌ عَلَى كَيْلِ فَعَالٍ .

(١) شِعْرٌ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرْمَةَ الْفُرَشِيِّ ص ٥٨٥٥ ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ نَفَاعَ ، وَحسَنِ عَطْوَانَ ، مَطَبُوعَاتُ مَجْمِعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمْشَقَ ، ١٩٦٩ م .

٦- جَدَّةُ الشَّيْبَيْهِ : نشاطها وحيويتها . الأَبْدَالُ : جِبْذُ : الْعَوْضِ .

٧- الْمُلَاءَةُ : الإزار . رَفَقُ التَّوْبَ : ضَمَّ بعضاً إلى بعض ولا يُبيَّنُ .

١- إِنَّ سُلَيْمَى - وَاللَّهُ يَكْلُؤُهَا - ضَثَّتْ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُوُهَا
إِنَّ : حرف مشبه بالفعل .

سُلَيْمَى : اسم إِنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر .
و : اعتراضية .

اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
يَكْلُؤُهَا : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل
مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره :
هو .

ضَثَّتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث التاكنة ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هي .

بِشَيْءٍ : جاز و مجرور متعلقان بـ ضَثَّتْ .
ما : نافية لا عمل لها .

كَانَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
يَرْزُوُهَا : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل
مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره :
هو .

الجمل :

(إِنَّ سُلَيْمَى ضَثَّتْ) : ابتدائية لا محل لها .

(اللهُ يَكْلُؤُهَا) : اعتراضية لا محل لها .

(يَكْلُؤُهَا) : في محل رفع خبر : الله .

(ضَنْتْ) : في محل رفع خبر إنّ .

(ما كان يَرْزُؤُها) : في محل جر صفة لـ شَيْءٍ .

(يَرْزُؤُها) : في محل نصب خبر كان .

الفوائد والتعليق :

١- قال ابن جِنِي في الخصائص ٣٣٥ في باب عقده للاعتراض :

واعلم أنَّ هذا القبيل من العلم كثير ، قد جاء في القرآن وفصيح الشعر ومنتشر
الكلام ، وهو جَارٍ عند العرب مجرى التأكيد . . . والاعتراض في شعر العرب
ومنتشرها كثير وحسن ، ودال على فصاحة المتكلّم وقوّة تفسيه وامتداد نفسه اهـ

وتقع الجملة الاعتراضية في مواضع :

١- بين الفعل ومرفوعه ؛ قال :

وقد أَذْرَكْتُني - والحوادث جَمَّةٌ - أَسِنَةُ قَوْمٍ لَا ضِعَافٍ وَلَا عُزَلٍ

٢- بين الفعل ومحضه ، كقول أبي النَّجْمِ :

وَبُدَّلْتُ - وَالدَّهْرُ ذُو تَبَدُّلٍ -

هَيْفَا دَبُورًا بِالصَّبَابَا وَالشَّمَاءِ

٣- بين المبتدأ وخبره ، كقول معن بن أوس :

وَفِيهِنَّ - وَالآيَامُ يَعْثِرُنَّ بِالْفَتْنَى - نَسَادِبُ لَا يَمْلَلُنَّهُ وَنَسَوَائِحُ

٤- بين ما أصله مبتدأ وخبره ؛ قال الفرزدق :

وَإِنِّي لَرَامٍ نَظَرَةً قَبْلَ التَّيِّ لَعْنَى - وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا - أَرْوُرُهَا

وقال الرَّاجِز :

يَا لَيْتَ شِعْرِي - وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ -

هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعٌ

وقال عوف بن مُحَلَّم الخزاعي :

إِنَّ الْمَمَانِيْنَ - وَبِلْغَتْهُمَا - قَدْ أَخْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى ترْجُمانِ

٥- بين الشرط وجوابه ، كقوله تعالى ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا - وَلَنْ تَفْعَلُوا - فَأَنْقُلُوا أَنْتَرَ﴾ [سورة البقرة : ٢٤] .

٦- بين القسم وجوابه ، كقول النابغة الأبياني (زياد بن معاوية) :
لَعْمَرِي - وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بَهِيَنْ - لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَيَّ الْأَقْارُعُ

٧- بين الموصوف وصفته ، كقوله تعالى ﴿وَإِنَّمَا لَفَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [سورة الواقعة : ٧٦] .

٨- بين الموصول وصلته ؟ قال -جرير :
ذَاكَ الَّذِي - وَأَبِيكَ - يَعْرِفُ مَا الْكَانَ
وَالْحَقِيقَ يَدْمَعُ تُرَهَاتِ الْبَاطِلِ

٩- بين الحرف و توكيده ، قال :
لَيْسَ - وَهُلْ يَنْقَصُ شَيْئاً لَيْسَ - لَيْسَ شَبَاباً بُونَ فَاشْتَرَى
لَيْسَ

١٠- بين حرف التنفيس والفعل ؟ قال زهير :
وَمَا أَدْرِي - وَسُوفَ - إِخْتَالٌ - أَدْرِي أَفَرُؤُمُ الْأَلْ حِضْنِي أَمْ نِسَاءُ
أَمَّا جملة (وقد أتى حَوْلُ جَدِيد) من قول أبي النَّوْل الطَّهُوْيِي :
أَتَشَنَّى - لَا هَدَاكَ اللَّهُ - لِي لَسْى وَعَهْدُ شَبَابِهَا الْحَسَنُ الْجَمِيلُ
كَانَ وَقَدْ أَتَى حَوْلُ جَدِيد أَشَافِيهَا حَمَامَاتُ مُثُولُ
فِي مَحْلٍ نَصْبَ حَالَ الْعَامِلُ فِيهَا مَعْنَى التَّشْبِيهِ الْمُسْتَفَادُ مِنْ كَانَ ، وَصَاحِبُهَا اسْمٌ
كَانَ « أَشَافِيهَا » ، وَقَدْ تَزَدَّمَتْ عَلَيْهِ .

٢- لا أَرَاهَا أَرَالُ ظَاهِرَةً تُخْرِدُ لِي قَرْحَةً وَتَنْكُوْهَا
وَ : استفافية .
لا : نافية لا عمل لها .

أَرَاهَا : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه النسبة المقدرة على الألف للتَّعْدُر ،
و/ها : ضمير متصل مبني على السَّكُون في محل نصب مفعول به أول ، والفاعل
ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

تزالُ : فعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

ظالمة : خبر لا **تزالُ** منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تُخَدِّثُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

لي : جارٌ و مجرور متعلقان بحال محنوفة من قرحة .

قرحة : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و : حرف عطف .

تَنَكُّوها : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على التكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

الجمل :

(أرها) : استثنافية لا محل لها .

(لا تزال ظالمة) : في محل نصب مفعول به ثان .

(تُخَدِّثُ) : في محل نصب خبر ثان لـ لا تزال . ولا يبعد أن تكون هذه الجملة مستأنفة استثنافاً بيانيًا ، كأن سائلاً سأله ما ظلمها؟ فأجيب : **تُخَدِّثُ** لي قرحة وتنكوها .

(تَنَكُّوها) : معطوفة على (تُخَدِّثُ) ، فهي مثلها في محل نصب .

الفوائد والتعاليل :

٢- الفَصْلُ بين « زَالٌ » ونافيها :

قال الفراء في كتاب الحد : يجوز أن يقَدَّمْ نفي « زَالٌ » على « ظَنٌّ » وأخواتها ؛ فيقال : لا أظُنك تزال تقول ذاك أهي أظُنك لا تزال تقول ذاك . ومن شواهده : ما خَلْتُنِي زِلْتُ بعْدَكُمْ ضَمِّنَا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُّرَةَ الْأَلْمِ أراد : خلْتُنِي ما زِلتُ .

وقد يُفصلُ بينهما بالقسم ، كقوله :
فلا - وأبِي دَهْمَاءَ - زالت عزيزةٌ على أهْلِها مَا فَتَّلَ الرَّزْنَدَ قَادِحٌ
انظر : التذليل والتكميل ٤/١٢١ .

٣- بُوئَثٌ في صَمِيمِ مَعْشِرِهَا فَتَمَّ فِي قَوْمِهَا مُبَوَّهَا
و : استثنافية .

بُوئَثٌ : فعل ماضٍ مبنيٍ للمجهول مبنيٍ على الفتح ، والباء تاء التأنيث الساكنة ،
ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي ، ونائب الفاعل هو المفعول
الأول .

في صَمِيمٍ : جارٌ ومجرور متعلّقان بصفةٍ محدوفةٍ لمفعول به محدوف ، أي **بُوئَثٌ** متولاً
كائناً في صَمِيمِ مَعْشِرِهَا ، أو متعلّقان بـ **بُوئَثٌ** ، وضمّن معنى **أُسْكِنَتْ** ، فاكتفى
بمفعول واحد .

مَعْشِرِهَا : مضارفٍ إليه مجرور ، وعلامة جرِّ الكسرة الظاهرة ، و/ها/ ضمير متصل
مبنيٍ على السكون في محل جرٍ مضارفٍ إليه .

فَتَمَّ : الفاء حرف عطف . **تَمَّ** : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح .

في قَوْمِهَا : جارٌ ومجرور متعلّقان بالمصدر الميمي : **مُبَوَّهَا** ، و/ها/ : ضمير متصل
مبنيٍ على السكون في محل جرٍ مضارفٍ إليه .

مُبَوَّهَا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبنيٍ
على السكون في محل جرٍ مضارفٍ إليه .

الجمل :

(**بُوئَثٌ**) : استثنافية لا محل لها .

(**تَمَّ مُبَوَّهَا**) : معطوفة على (**بُوئَثٌ**) ، فهي مثلها لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٣- الفعل بـ **بَوَأْ** يُعدّ إلى مفعوليْن ؛ حكى أبو زيد : **بَوَأْ** فلاناً متولاً **تَبَوَيْنِيَا** .

قال عَمَرُ بْنُ مَعْدِيْكَرْبُ الزَّبِيدِيَ :

كَمْ مِنْ أَخِ لَيَ صَالِحٌ بَوَأْتَهُ يَدِي لَخْدَا

الْهَاءُ فِي بَوَأْتَهُ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ، وَلَخْدَا: الْمَفْعُولُ الثَّانِي . وَمِمَّا جَاءَ مِنْهُ فِي التَّنْزِيلِ:

١- ﴿لَنَبْوَتْهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ عُرْفًا﴾ [سورة العنكبوت : ٥٨] .

الضمير / هم / من ﴿لَنَبْوَتْهُمْ﴾ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ، و﴿عُرْفًا﴾ : الْمَفْعُولُ الثَّانِي .

٢- ﴿وَإِذْ بَوَأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ [سورة الحج : ٢٦] .

أَجَازَ أَبُو عَلَيْ أَنْ تَكُونَ ﴿مَكَانَ﴾ مَفْعُولًا بِهِ ثَانِيًّا ، وَأَنْ تَكُونَ ظَرْفًا .

وَأَمَّا ﴿لِإِبْرَاهِيمَ﴾ فِيهَا أَقْوَالٌ :

الْأَوَّلُ : الْلَّامُ زَائِدَةُ ، وَإِبْرَاهِيمُ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ .

الثَّانِي : الْلَّامُ لِلتَّعْلِيلِ ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقُانِ بِ﴿بَوَأْنَا﴾ ، وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مُحْذَوْفٌ ، تَقْدِيرُهُ : النَّاسُ .

الثَّالِثُ : الْلَّامُ مُعَدِّيَةُ عَلَى تَضْمِينِ ﴿بَوَأْنَا﴾ مَعْنَى هَيَّاْنَا لَهُ مَكَانُ الْبَيْتِ .

٣- ﴿وَلَقَدْ بَوَأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صَدِيقًا﴾ [سورة يومن : ٩٣] .

تَحْتَمِلُ ﴿مُبَوَّاً﴾ أَنْ تَكُونَ ظَرْفًا ، وَمَفْعُولًا مُطْلَقًا ، أَيْ تَبَوَّؤُ صَدِيقًا ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ

الثَّانِي مُحْذَوْفٌ ، تَقْدِيرُهُ : الْقَرِيَّةُ ، التِّي دَلَّ عَلَيْهَا قُولُهُ تَعَالَى ﴿وَإِذْ قَيْلَ لَهُمْ أَسْكُنُوهُمْ أَنْقَرِيَّةً﴾ [سورة الأعراف : ١٦١] = وَأَنْ تَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ ثَانِيًّا مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنْ تَجْعَلَهُ اسْمًا غَيْرَ ظَرْفٍ ، كَقُولُ الْأَخْطَلِ :

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلُ

وَالآخِرُ أَنْ تَجْعَلَهُ بَعْدَ أَنْ تَسْتَعْمِلَهُ ظَرْفًا ، اسْمًا ، كَقُولُ الْفَرْزَدقِ :

أَنْتَهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَيْنَهُ صَلَاءُهُ وَرُزْسٍ وَسُطْهَا قَدْ تَفَلَّقَا

استَخدَمَ وَسْطَ السَاكِنَةِ السَّتِينِ الَّتِي هِيَ ظَرْفٌ اسْمًا ، وَجَعَلَهُ مُبْتَدَأً مَرْفُوعًا .

٤- ﴿وَبَوَأْكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة الأعراف : ٧٤] .

أَيْ بَوَأْكُمْ فِي الْأَرْضِ مَنَازِلَ أَوْ بِلَادًا .

٥- ﴿نَبْوَأُمِنَ الْجَنَّةَ حَتَّى نَشَأْ﴾ [سورة الزُّمُر : ٧٤] .

أجاز أبو الحسن أن تكون «من» زائدة ، و«الجَنَّةُ» المفعول الأول .

و«حيث» تحتمل أن تكون ظرفاً والمفعول به الثاني ممحض ، تقديره : منازل حيث نشاء ، وأن تكون اسمًا محضًا في موضع المفعول الثاني ، كقول الشماخ : وَحَلَّا هَا عَنْ ذِي الْأَرَاكَةِ عَامِرٌ أَخُو الْخُضْرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكَوِّنُ النَّوَاحِزُ حيث : اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به ليرمي .

وأما قول الراعي :

لَهَا حُكْمُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ بِأَخْفَافِهَا مَأْوَى تَبَوَّأَ مَضْجَعًا فقد حُذِفَ فيه أحد المفعولين ؛ التقدير : تبؤات مزعهاها مأوى ، وتبؤا الراعي بقعة مضجعاً .

٤- خُوذُ تُعَاطِيكَ بَعْدَ رَقْدِتَهَا إذا يُلَاقِي الْعُيُونَ مَهْدَؤُهَا خُوذُ : خبر لمبدأ ممحض ، تقديره : هي ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
تُعَاطِيكَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول .

بعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ تُعَاطِيكَ .

رَقْدِتَهَا : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضارف إِلَيْهِ .

إذا : ظرف زمان بدل من ظرف الزمان : بعد ، مبني في محل نصب ؛ فوقت ملاقة الهدوء للعيون هو وقت عقب الرقاد .

يُلَاقِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .

الْعُيُونَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مَهْدَؤُهَا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضارف إِلَيْهِ .

الجمل :

(هي خَوْدُ) : استثنافية لا محل لها .

(تُعَاطِيك) : في محل رفع صفة لـ خَوْد .

(يُلْاقي الْعَيْوَنَ مَهْدَؤَهَا) : في محل جر مضارف إليه .

٥- كَأساً بِفِيهَا صَهْبَاءَ مُغَرَّفَةَ يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبُؤَهَا

كأساً : مفعول به ثان لـ تعاطيك منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يُفِينَهَا : الباء حرف جر . فيتها : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرّه الياء لأنَّه مِنَ

الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضارف

إليه ، والجار والمجرور متعلقان بصفة محدوفة مِنْ كأساً .

صَهْبَاءَ : تميز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مُغَرَّفَةَ : صفة لـ صهباء منصوبة ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة .

يَغْلُو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للتكلل .

في أَيْدِي : جار ومجرور متعلقان بـ يَغْلُو .

التَّجَارِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

مَسْبُؤَهَا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني

على السكون في محل جر مضارف إليه .

الجمل :

(يَغْلُو مَسْبُؤَهَا) : في محل نصب صفة ثانية لـ صَهْبَاءَ .

٦- بُدَلْتُ مِنْ جِلَدَةِ الشَّيْئَةِ وَالْأَبْدَالُ ثَوْبُ الْمَشِيشِ أَزْدَوْهَا

بُدَلْتُ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،

والثاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل ، وهو المفعول

الأَوَّلِ .

من جِلَّهُ : جارٌ و مجرور متعلقان بحالٍ محدودة من ملاءة ، وكانا يتعلقاً بصفةٍ ، فلما تقدما تعلقاً بحالٍ ، ومن معناها البَدَل .

الشَّبَيْهَ : مضادٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
و اعتراضية .

الأَبْدَالُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ثُوبُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

المُشَيْبُ : مضادٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

أَرْدَؤُهَا : خبر ثوب مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(بُدْلُتْ ملَاءَةً) : استثنافية لا محل لها .

(الْأَبْدَالُ ثُوبُ المُشَيْبِ أَرْدَؤُهَا) : اعتراضية لا محل لها .

(ثُوبُ المُشَيْبِ أَرْدَؤُهَا) : في محل رفع خبر للمبتدأ : الأَبْدَالُ .

الفوائد والتعاليق :

٤- الفعل « بَدَلٌ » يتعدى إلى مفعولين ؛ قال تعالى ﴿فَأُولَئِكَ يَبدِلُ اللَّهَ سِيَّئَاتِهِمْ حَسَنَاتِهِم﴾ [سورة الفرقان : ٧٠] ، وقال تعالى ﴿كُلَّمَا نَفَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلَنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرًا﴾ [سورة النساء : ٥٦] .

أمّا « استبدلَ » فتدخل الباء معها على المتروك ؛ قال تعالى ﴿أَسْتَبْدِلُوكَ الَّذِي هُوَ أَذْفَنَ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [سورة البقرة : ٦١] ، ﴿الَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ هو المتروك .

٧- مُلَاءَةٌ غَيْرَ جِدَّ وَاسْعَةٌ أَخْيَطُهَا تَسْأَرَةٌ وَأَزْفَوْهَا ملَاءَةً : مفعول به ثان لـ بُدْلُتْ منصوب ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

غَيْرَ : صفة ملءة منصوبة مثلها ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

جِدَّ : مضادٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

واسعة : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
أحيطُها : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل
مبني على التككون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً
تقديره : أنا .

تارة : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ أحيطُها .

و : حرف عطف .

أرْفَؤُها : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل
مبني على التككون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً
تقديره : أنا .

الجمل :

(أحيطُها) : في محل نصب صفة ثانية من ملائمة .

(أرْفَؤُها) : معطوفة على (أحيطُها) ، فهي مثلها في محل نصب .

* * *

النَّصُّ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

قال خليفة بن عامر الملقب بذى الخرق الطهوي^(١) :

- ١- مَا بَالُ أُمُّ حُبَيْشٍ لَا تُكَلِّمُنَا
 - ٢- نَقْطَعُ الظَّرْفَ دُونِي وَهِيَ عَابِسَةٌ
 - ٣- لَمَّا رَأَتِ إِبْلِي جَاءَتْ حَمُولَتَهَا
 - ٤- قَالَتْ : أَلَا تَبْتَغِي مَا لَا تَعِيشُ بِهِ
 - ٥- فَيَئِي إِلَيْكِ ؛ فَإِنَّا مَعْشَرَ صُبْرٍ
 - ٦- إِنَّا إِذَا حُطِمَّهُ حَتَّى يَنْبُتَ لَنَا وَرَقاً
- لَمَّا افْتَقَرْنَا وَقَدْ نُشْرِي فَتَفَقَّرْ
- كَمَا تَشَاؤْسَ فِيكَ الشَّائِرُ الْحَنِيفُ
- غَرْثَى عِجَافًا عَلَيْهَا الرِّئْشُ وَالخَرْقُ
- عَمَّا نُلَاقِي وَشَرُّ الْعِيشَةِ الرَّمَمُ
- فِي الْجَذْبِ لَا خِفَةُ فِينَا وَلَا مَلَقُ
- نُمَارِسُ الْعِيشَ حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ :

١- افقر : أصابه الفقر . والفقير : يكون له بعض ما يقيمه . والمسكين : الذي لا شيء له ؛ قال الراعي :

أَكَّا الْفَقِيرُ الْذِي كَانَتْ حَلْوَبُشَةُ وَفَقَ الْعِيَالُ فَلَمْ يُشْرِكْ لَهْ سَبَدُ
وَمِنْ مِرَادَاتِ : الفقير : المُقْلَلُ ، والمُخْلَلُ (به خَلَةُ ، وهي الحاجة) ، والمُعْوِزُ ، والمُفَتَّاقُ (به
فَاقَةُ) ، والمُعْدِمُ ، والمُعْنُوكُ ، والمُدَقَّعُ (الذي لَصِقَ بالدَّفَعَاءِ وهي التُّرَابُ لِفَقَرِهِ) ، والقانعُ
(الذي يتعرَّضُ لِمَا في أَيْدِي النَّاسِ) ؛ قال الشِّتَّاخُ :

لَكَالُ الْمَرْزِعُ يُضْلِحُهُ فِي غَزِيٍّ مَفَاقِرَهُ أَعْفَثُ مِنَ الْقَسْعِ
نُشْرِي : نَغْنِي .

٢- طَرَفَ إِلَيْهِ طَرْفًا ، وهو تحريك الجُفونِ ، وما يُفارِقُني طَرْفَةَ عَيْنٍ . يُرِيدُ : تَمْتَعُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْنا أَوْ
تَنْظُرُ بِطَرْفِ عَيْنِهَا إِلَيْنَا إِغْرِاضًا وَاشْتِكَارًا لِمَا وَقَعَ مِنَا .

رَجُلُ أَشْوَسُ وَامْرَأَةُ شَوْسَاءُ وَقَوْمُ شُونُسُ . وفيه شَوَسٌ : وهو النَّظَرُ بِشَقِّ الْعَيْنِ . وَقِيلَ : أَنْ يُصَرَّعُ
عَيْنَهُ وَيَضُمُّ الْأَجْفَانَ ، وقد تَشَاؤْسَ .

(١) المؤتلف والمختلف ص ١٥٦ ، لأبي القاسم الحسن بن بشير الأدمي (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق عبد السنوار فراج .

الحقِّيْنِ : المَغِيْظُ الْمُفَضَّبُ .

۳- حَمُولَتَهَا : مَرَّتِ الْحَمُولَةُ وَهِيَ الْإِبْلُ الَّتِي يُحَمَّلُ عَلَيْهَا ؛ قَالَ تَعَالَى : ﴿وَمِنَ الْأَنْقَامِ حَمُولَةٌ وَقَرْشَاهٌ﴾ [سُورَةُ الْأَنْعَامِ : ۱۴۲] . وَمَرَّتِ وَعَلَيْهَا حَمُولَةٌ وَحَمُولَةٌ ، أَيْ أَحْمَالٌ (المبرة والزاد) .

الْحَمُولَةُ : مَا أَطَاقَ الْعَمَلُ وَالْحَمَلُ مِنَ الْإِبْلِ ، وَالْحَمُولَةُ : الْأَنْقَامُ . وَالْفَرْشُ : الصُّغَارُ الَّتِي لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِلذِّيْجِ . وَيُرُوِيُّ : حَلُوبَتُهَا : النَّاقَةُ الَّتِي تَحْلُبُ . غَزَّشِيْ : جَائِعَةُ ، وَيُرُوِيُّ : هَزَلِيْ أَيْ ضَامِرَةُ لِلْخَمِّ عَلَيْهَا . الْعِجَافُ : جَ أَعْجَفُ وَعَجَفَاءُ عَلَى الشُّدُودِ ؛ لَأَنَّ أَفْعَلَ وَفَعَلَاءُ لَا يُجْمِعُانَ عَلَى فِعَالٍ . وَالْأَعْجَفُ : الَّذِي ذَهَبَ سِمَّهُ .

قال الجاحظ في الحيوان ۴۶/۳ : وإذا كان بظهور البعير دبرة غرزوا في سنانه إما قوارد ريش أسود، وإما حرقاً سوداً ليقطع الغربان منه ، فلا تسقط عليه اهـ

۴- الرَّمَقُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْعَيْشِ الَّذِي يُمْسِكُ الرَّمَقَ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ . وَيُرُوِيُّ : الرَّئَنُ : وَهُوَ الْكَدِيرُ غَيْرُ الصَّافِيِّ .

۵- فِينِي إِلَيْكَ : ارجعي إلى نفسك . مَلَقُ : نِفَاقُ ، وَيُرُوِيُّ : نَرَقُ ، وَهُوَ الطَّيْشُ نَقِيضُ الْعِلْمِ .

۶- حُطْمَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهَا تُحَطِّمُ كُلَّ شَيْءٍ . حَتَّى الْوَرَقُ : فَشَرَّهُ . نُهَارِسُ : الْمُهَارَسَةُ شَدَّةُ الْعِلاجِ . أَيْ نَكَابُدُ شَظَفَ الْعَيْشِ وَنَحْتَمُلُهُ .

۱- مَا بَالُ أُمَّ حُبَيْشِ لَا تُكَلِّمُنَا لَمَّا افْتَرَنَا وَقَدْ ثُرِيَ فَتَقَبِّلُ

ما : اسْمٌ اسْتِفْهَامٌ مَبْنَىٰ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلٍ رَفِعٍ خَبَرٌ مَقْدَمٌ .

بَالُ : مَبْتَداً مَؤَخِّرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

أُمَّ : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَعْجُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .

حُبَيْشٌ : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَعْجُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .

لَا : نَافِيَّةٌ لَا عَمَلٌ لَهَا .

تُكَلِّمُنَا : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ ، وَ/نَا/ : ضَمِيرٌ مَتَّصلٌ مَبْنَىٰ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلٍ نَصْبٌ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مَسْتَرٌ جَوَازًا تَقْدِيرَهُ : هِيَ .

لَمَّا : ظَرْفَيَّةٌ شَرْطَيَّةٌ غَيْرُ جَازِمَةٌ مَبْنَىٰ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلٍ نَصْبٌ مَتَّصلٌ بِجُوابِهِ

المحدود لدلالة الكلام عليه ، على مذهب الفارسي .

افتقرنا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ / نـ / ، وـ / نـ / : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

وقد : الواو حالية . قد : حرف تحقيق .

نُثّري : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

فتتفق : الفاء حرف عطف يفيد التسبيبة . تتفق : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

الجمل :

(ما بَأْلُ أُمٌّ حُبِيشٍ) : ابتدائية لا محل لها .

(لَا تُكَلِّمُنَا) : في محل نصب حال .

(افتقرنا) : في محل جر مضاف إليه .

(قد نُثّري) : في محل نصب حال .

(تتفق) : معطوفة على (نُثّري) ، فهي مثلها في محل نصب .

الفوائد والتعليق :

1- يُشترط في الجملة الواقعية حالاً أن تكون خبرية مجردة من علامة الاستقبال كالسين وسوف ولن ، مشتملة على رابط يربطها بصاحبها . والرابط قد يكون واواً سَمَّيَ واو الحال ، نحو : جئْتُ وقد هبط الظلام ، أو ضميراً ، نحو : ترْكُتُ البحْرَ أمواجُه ثائرة . وقد يكون الرابط الواو والضمير معاً ؛ قال مالك بن الرّيب :

يقولون : لا تَبْعَدْ وهم يَدْفُونِي وأين مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِي
وتقرن الجملة الحالية بالواو وجوباً في موضع :

1- إذا كانت الجملة الحالية مؤلفة من مضارع مسبوق بـ قد ، كقوله تعالى ﴿يَقُولُهُمْ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم﴾ [سورة الصاف : ٥] .

2- إذا كانت الجملة الحالية حالية من الضمير ، نحو صحوتُ وما طلعت الشمس .

٣- إذا كانت الجملة الحالية اسمية مصدرية بضمير يعود على صاحب الحال ، كقول مالك بن الريب :

يُقُولُونَ : لَا تَبْعَدَ وَهُمْ يَذْفُنُونِي وَأَنِّي مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِي
ويتعين تجرد الجملة الحالية من الواو في موضع :

١- أن تكون الجملة الحالية مؤلفة من مضارع غير مسبوق بقد ، نحو : أُعجِبُ بالطالب النابه يُسرع إلى المحاضرة . وأماماً قولهم : قمت وأصلك عينه ، فخُرُجَ على أن جملة (أصلك) في محل رفع خبر لمبتدأ ممحض ، أي وأنا أصلك ، وكذا أيضاً قول عنترة :

عَلَقْتُهَا عَرَضاً ، وَأَقْتُلُ قومَهَا زَعْماً لَعْمُرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ
أي وأنا أقتل ، والجملة الاسمية (أنا أقتل) في موضع الحال .

٢- أن تكون جملة الحال اسمية واقعة بعد عاطف يعطفها على حال قبلها ، نحو ﴿وَكُم مِنْ قَرِيبٍ أَهْلَكْتُهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَانِ بَيْتَنَا أَوْ هُمْ قَاتِلُوكُم﴾ [سورة الأعراف : ٤] . بياناً : حال ، وجملة ﴿هُمْ قَاتِلُوكُم﴾ معطوفة على الحال في محل نصب .

٣- أن تكون مؤكدة لمضمنون الجملة قبلها ، كقوله تعالى ﴿ذَلِكَ الْكِتَبُ لَا رَبَّ لَهُ﴾ [سورة البقرة : ٢] .

٤- أن تكون ماضية تالية لـ «إلا» ، كقوله تعالى ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا يَهْدِي
يَشْهِدُونَ﴾ [سورة الحجر : ١١] .

٥- أن تكون ماضية متلوة بـ «أو» ، كقولك : تحب الأم طفلها أحسن أو أساء .

٦- أن تكون مضارعاً مسبوقاً بـ ما أَوْ لا ، نحو قوله :
عَهِدْتُكَ مَا تَصْبِئُ وَفِيكَ شَبِيهٌ فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبَّاً مَتَيْمَا
وقال ذو الخرق الطهوي :

مَا بَالُ أُمُّ حُبَيْشٍ لَا تَكْلُمُنَا لَمَّا افْتَرَنَا وَقَدْ نَثَرَنَا فَتَفَقَّ
٢- «لَمَّا» كلمة تُستعمل على ثلاثة أنحاء :

١- لَمَّا التي تجزم المضارع وتنتفيه وتصرف معناه إلى الماضي ، كقول الممزق

العبدني (شَّاَسْ بْنُ نَهَارٍ) :

فَإِنْ كُثُرْ مَا كُوْلَأْ فَكُنْ خَيْرَ أَكِيلٍ وَإِلَّا فَأَذْرِكْنِي وَلَمَّا أَمْرَزِقِ

٢- لَمَّا الْتِي بِمَعْنَى «إِلَّا» ، نَحْوٌ : نَشَدْتُكَ اللَّهَ لَمَّا فَعَلْتَ ، أَيْ إِلَّا فَعَلْتَ ، وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا ضَرَبْتَ كَاتِبَكَ سُوْطًا ، أَيْ إِلَّا ضَرَبْتَ . وَمِنْهُ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَحِمْزَةً ﴿وَلَانْ كُلْ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا حُضُورُونَ﴾ [سُورَةُ يَسٌ : ٣٢] ، أَيْ مَا كُلْ إِلَّا جَمِيعٌ .

٣- لَمَّا الشَّرْطِيَّةُ أَوِ التَّعْلِيقِيَّةُ ، نَحْوٌ : لَمَّا هَطَّلَ الْمَطْرُ جَرَى السَّيْلُ . وَفِيهَا مَذْهَبٌ :

١- مَذْهَبٌ سِيبُويِّهِ أَنَّهَا حَرْفٌ . (حَرْفٌ وَجُوبٌ لَوْجُوبٍ) .

٢- مَذْهَبٌ أَبِي عَلَيِّ الْفَارَسِيِّ أَنَّهَا ظَرْفٌ بِمَعْنَى حِينٍ .

وَمِنْ حُجَّةٍ مَذْهَبٌ سِيبُويِّهِ :

١- لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ عَلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ .

٢- أَنَّهَا تَقَابِلُ «لَوْ» ، وَتَحْقِيقُ تَقَابِلِهِمَا أَنْكَ تَقُولُ : لَوْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ سَعْدٌ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ سَعْدٌ .

٣- لَوْ كَانَتْ ظَرْفًا لَكَانَ جَوَابَهَا عَامِلًا فِيهَا ، وَيُلْزِمُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْجَوابُ وَاقِعًا فِيهَا ؛ لَاَنَّ الْعَامِلَ فِي الظَّرْفِ يُلْزِمُ أَنْ يَكُونَ وَاقِعًا فِيهِ . وَأَنْتَ تَقُولُ : لَمَّا قَمْتُ أَمْسِ أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ . وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَتَلَكَ الْقُرْى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾ [سُورَةُ الْكَهْفِ : ٥٩] ، وَالْمَرَادُ أَنَّهُمْ أَهْلَكُوا بِسَبِّ ظُلْمِهِمْ ، لَا أَنَّهُمْ أَهْلَكُوا حِينَ ظُلْمِهِمْ ، لَاَنَّ ظُلْمَهُمْ مَتَقَدِّمٌ عَلَى إِنْذَارِهِمْ ، وَإِنْذَارُهُمْ مَتَقَدِّمٌ عَلَى إِهْلَاكِهِمْ .

٤- أَنَّهَا تُشَعِّرُ بِالْتَّعْلِيلِ كَالآيَةِ السَّالِفَةِ ، وَالظَّرْفُ لَا تُشَعِّرُ بِالْتَّعْلِيلِ .

٥- أَنَّ جَوَابَهَا قَدْ يَقْتَرَنُ بِإِذَا الْفَجَائِيَّةِ ، كَقُولَهُ تَعَالَى ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ يَنْأَيُنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ﴾ [سُورَةُ الزُّخْرُفِ : ٤٧] ، وَمَا بَعْدَ «إِذَا» الْفَجَائِيَّةِ لَا يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا .

وَ«لَمَّا» هَذِهِ لَا يَلِيهَا إِلَّا فَعَلَ ماضٍ مُثَبِّتٍ أَوْ مُنْفَيٍ بِلِمٍ .

وَقَدْ تُزَادُ «أَنْ» بَعْدَهَا ، كَقُولَهُ تَعَالَى ﴿فَلَمَّا أَنْجَمَ الْبَشِيرُ﴾ [سُورَةُ يُوسُفُ : ٩٦] ، وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ مَعْدُودَ الْوَالِبِيُّ :

أَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ النَّاسَ آبَتْ كَلَبُهُمْ عَلَيَّ لَهَا أُعْوَاءٌ

ثُبِّتَ رَكَابَ رَخْلِكَ مَعَ عَدُوِّي لِمُخْتَلِّ وَقَدْ بَرَحَ الْخَفَاءُ
وَالْفَرْقُ بَيْنَ أَنْحَاءِ «لَمَا» الْثَلَاثَةِ مِنْ جَهَةِ الْلَفْظِ أَنَّ الْجَازِمَةَ لَا يَلِيهَا إِلَّا مَضَارِعٌ
مَاضِيُّ الْمَعْنَى ، وَالَّتِي بِمَعْنَى «إِلَّا» لَا يَلِيهَا إِلَّا مَاضِيُّ الْلَفْظِ مُسْتَقْبِلُ الْمَعْنَى ،
وَالَّتِي هِي حَرْفٌ وَجُوبٌ لِوُجُوبٍ لَا يَلِيهَا إِلَّا مَاضِيُّ الْلَفْظِ وَالْمَعْنَى أَوْ مَضَارِعٌ مُنْفَيٌّ
بِلْمٍ . اَنْظُرْ : الْجَنْيَ الْذَانِي . ٥٩٢ .

٢- تُقطَّعُ الْطَرْفُ دُونِي وَهِي عَابِسَةٌ كَمَا تَشَاؤْسَ فِيكَ الشَّائِرُ الْحَنِيقُ
تُقطَّعُ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةٌ رَفْعَهُ الضِّمْمَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ
جُوازًا تَقْدِيرُهُ : هِي .

الْطَرْفُ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةٌ نَصِيبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ .
دُونِي : مَفْعُولٌ فِيهِ ظَرْفٌ مَكَانٌ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةٌ نَصِيبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ
يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ ظَهُورِهَا اِشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالْحَرْكَةِ الْمُنَاسِبَةِ ، وَيَاءُ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍّ
مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مَضَافٍ إِلَيْهِ . وَالْطَرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ مِنَ
الْطَرْفِ .

وَ : حَالَيْتَهُ .

هِي : ضَمِيرٌ رَفْعٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ .
عَابِسَةٌ : خَبْرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةٌ رَفْعَهُ الضِّمْمَةُ الظَّاهِرَةُ .

كَمَا : الْكَافُ حَرْفٌ جَرٌّ . مَا : مَصْدِرِيَّةٌ . وَالْمَصْدُرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ مَا وَصَلَتْهَا فِي
مَحَلِّ جَرٍّ بِالْكَافِ ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ بِصَفَّةِ مَحْذُوفَةٍ لِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ
مَحْذُوفٍ ، التَّقْدِيرُ تُقطَّعُ الْطَرْفُ تَقْطِيعًا كَائِنًا كَتَشَاؤْسِ الشَّائِرِ فِيكَ .

تَشَاؤْسَ : فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ .

فِيكَ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِتَشَاؤْسَ .

الْشَّائِرُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةٌ رَفْعَهُ الضِّمْمَةُ الظَّاهِرَةُ .

الْحَنِيقُ : صَفَّةُ الشَّائِرِ مَرْفُوعَةٌ مِثْلَهَا ، وَعَلَامَةٌ رَفْعَهُ الضِّمْمَةُ الظَّاهِرَةُ .

الجمل :

- (تُقطع) : استثنافية لا محل لها على القطع ، أو نصب حال على الوصل .
- (هي عابسة) : في محل نصب حال .
- (تَشَاؤسَ فِيكَ التَّأْثِيرُ) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

٣- لَمَّا رَأَتِ إِلَيْيِ جَاءَتْ حَمُولَتُهَا غَرَثَى عِجَافًا عَلَيْهَا الرِّئْسُ وَالخِرْقُ لَمَّا : ظرفية شرطية غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب متعلقة بجوابها : قالت ، على مذهب أبي علي الفارسي ، أو حرف وجوب لوجوب ، على مذهب سيبويه .

رأَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة منعاً من تلاقي الساكنين ، والثاء تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .
إِلَيْيِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضaf إليه .

جَاءَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة .
حَمُولَتُهَا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضaf إليه .

غَرَثَى : حال منصوبة ، وعلامة نصبهما الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر .
عِجَافًا : حال منصوبة ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة .
عَلَيْهَا : جاز و مجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .
الرِّئْسُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
و : حرف عطف .

الخِرْقُ : اسم معطوف على الرِّئْس مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(رأث) : في محل جر مضاد إليه .

(جاءت حمولة) : في محل نصب حال .

(عليها الرئش) : في محل نصب حال .

٤- قالت : ألا تبتغي مالاً تعيش به عمّا نلاقي وشر العيشة الرّمّق
قالت : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والباء تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير
مستتر جوازاً تقديره : هي .
ألا : أداة عرض وتحضيض .

تبتيغي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء للتشقّل ، والفاعل
ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

مالاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
تعيش : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
وجوباً تقديره : أنت .
به : جاز و مجرور متعلقان بـ تعيش .

عمما : عن : حرف جر . ما : اسم موصول مبني على التسكون في محل جر بحرف
الجر ، والجاز والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من مال ، و « عن » على هذا
الوجه معناها البدل ، أو بـ تعيش ، و « عن » بمعنى « بعد » على هذا الوجه .

نلاقي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء للتشقّل ، والفاعل
ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن . ومفعول نلاقي محذوف هو العائد إلى الاسم
الموصول ، التقدير : نلاقيه .

و : حالية .

شر : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

العيشة : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الرّمّق : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(قالت) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

(ألاَّ تبْتَغِي) : في محل نصب مفعول به .

(تعيشُ به) : في محل نصب صفة لـ مالاً .

(نلاقي) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(شَرُّ العِيشَةِ الرَّمَقُ) : في محل نصب حال .

الفوائد والتعليق :

٣- «عَنْ» لفظ مشترك يكون اسمًا وحرفاً .

١- تكون اسمًا إذا دخل عليها حرف الجر ؛ قال القطامي :

فَقُلْتُ لِلرَّجُبَ لَمَّا أَنْ عَلَّ بِهِمْ مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحُبَيْبَا ، نَظَرَةً قَبْلُ

عَنْ : اسم مبني على السكون في محل جرّـ من ، والحاـرـ والمجرور متعلقان بحال محدودة من نظرـةـ .

٢- تكون حرف جرّـ ، وذكروا لها معانـيـ :

١- المجاوزة : نحو : رميت عن القوس ؛ لأنـهـ يقذـفـ عنها بالسـهمـ وـيـعـدـهـ . ولـكـونـهاـ للمجاوزـةـ عـدـيـ بهاـ : صـدـ ، وأـعـرضـ ، وـرـغـبـ ، وـمـالـ ، وـأـشـاحـ ، وـأـزوـرـ ، إـذـاـ قـصـدـ بـهـاـ تـرـكـ المـتـعـلـقـ ، نحوـ : رـغـبـتـ عـنـ اللـهـوـ ، وـمـلـتـ عـنـهـ .

٢- البـدـلـ : نحوـ قولهـ تعالىـ ﴿وَأَنْقَوْيُومَا لَأَنْجَزَيْ فَقْسَ عَنْ نَفْسِ شَيْئاً﴾ [سورة البقرـةـ : ٤٨ـ] ، وـقـولـهـ : حـجـ حـلـانـ عـنـ أـيـهـ ، وـقـضـىـ عـنـهـ دـيـنـاـ .

٣- الاستعلـاءـ : نحوـ قولـ ذـيـ الإـصـبعـ :

لـأـهـ اـبـنـ عـمـكـ ، لـأـفـضـلـتـ فـيـ حـسـبـ عـنـيـ ، وـلـأـنـتـ دـيـانـيـ ، فـتـخـرـزـونـيـ أيـ لـأـفـضـلـتـ عـلـيـ .

٤- الاستـعـانـةـ : مـئـلـهـ اـبـنـ مـالـكـ بـقـولـهـ : رـمـيـتـ عـنـ القـوسـ ؛ لأنـهـ يـقـولـونـ : رـمـيـتـ بالـقـوسـ .

٥- التعليل : نحو قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ أَسْتِغْفَارُ لِإِبْرَاهِيمَ لِأَيِّهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ ﴾ [سورة التوبة: ١١٤] ، قوله تعالى ﴿ وَمَا تَحْكُمُ شَارِكِي، إِلَّا هُنَّ عَنْ قَوْلِكَ ﴾ [سورة هود: ٥٣].

٦- أن تكون بمعنى «بعد» ، قوله تعالى ﴿ لَتَرْكَبُنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ [سورة الانشقاق: ١٩] ، قوله تعالى ﴿ قَالَ عَمَّا فِيلِيلٍ لَيُصْبِحُونَ نَدِيمِينَ ﴾ [سورة المؤمنون: ٤٠] . وقولهم : أطعمنه عن جوع ، أئِي بعدَ جوع .

٧- أن تكون بمعنى «في» ، قوله الأعشى :

وَأَسِ سَرَّاً الْقَوْمَ حَيْثُ لَقِيَهُمْ وَلَا تَكُ ، عن حَمْلِ الرِّبَاعَةِ ، وَانِي
أَيْ وَانِي في حَمْلِ الرِّبَاعَةِ . والرِّبَاعَةُ : الدَّيَّةُ .

انظر : الجَنِيُ الدَّانِي ٢٤٢ - ٢٤٨

٨- فِي إِلَيْكِ ؛ فَإِنَّا مَغْشَرٌ صُبْرٌ فِي الْجَذْبِ لَا خِفَّةٌ فِيَنَا وَلَا مَلَقٌ
فِيَنِي : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بباء المؤنة المخاطبة ، والياء
ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

إِلَيْكِ : جار و مجرور متعلقان بـ فِيَنِي .

فَإِنَّا : الفاء استثنافية . إِنَّا : حرف مشبه بالفعل ، و/نا/ : ضمير متصل مبني
على السكون في محل نصب اسمها .

مَغْشَرٌ : خبر إن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

صُبْرٌ : صفة مغشر مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

فِي الْجَذْبِ : جار و مجرور متعلقان بـ صُبْرٌ .

لَا : نافية لا عمل لها .

خِفَّةٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فِيَنَا : جار و مجرور متعلقان بخبر خِفَّةَ الممحض .

و : حرف عطف .

لَا : زائدة لتوكيد النَّفْيِ .

ملق : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وخبره ممحوظ ، تقديره :
فينا ، دل عليه خبر خفة .

الجمل:

(فيئي) : استئنافية لا محل لها .

(إِنَّا مُغْشِّرٌ) : استئنافية لا محل لها .

(لا خففة فينا) : في محل رفع صفة ثانية لـمعشر .

(لا ملْقَ فِينَا) : معطوفة على (لا خِفَّةَ فِينَا) ، فهي مثلها في محل رفع .

٦- إِنَّا إِذَا حُطِمَهُ حَتَّى لَنَا وَرْقًا نُمَارِسُ الْعَيْشَ حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ
إِنَّا : حرف مشبه بالفعل ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل
نصب اسمها .

إذا : ظرف لما يستقبل من الرّمان خافض لشرطه مبني على التّكون في محل نصب متعلّق بجوابه : نمارس .

حُطَمَةٌ : فاعل لفعل محنوف يفسّره المذكور بعده مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حَتَّىٰ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والثاء تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

لنا : جارٌ و مجرور متعلقان بحالٍ ممحضٍ منْ وَرَقاً .

ورقاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

نُمَارِسُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

العيش : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

حتى : حرف جرّ .

يُبَتِّئ : فعل مضارع منصوب بـأَنْ مضمرة وجوباً بعد حَتَّى ، وعلامة نصيه الفتحة

الظاهرة ، والمصدر المسؤول مِنْ أَنْ وصلتها في محل جر بـ حتّى ، والجار والمجرور متعلقان بـ نُمارس .

الورق : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(إِنَّا وخبرها الجملة الشرطية الكبرى : إذا حُطْمَةٌ حَتَّى . . . نُمارسُ) : استثنافية لا محل لها .

(إِذَا حُطْمَةٌ حَتَّى . . . نُمارسُ) : في محل رفع خبر إِنَّا .

(حُطْمَةٌ مع فعلها المحدود) : في محل جر مضارف إليه .

(حَتَّى) : تفسيرية لا محل لها .

(نُمارسُ) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

(يَبْتَأِ الورقُ) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

* * *

النَّصُّ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ

قال سُوئِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ^(١) :

- فَوَصَلْنَا الْجَبَلَ مِنْهَا مَا أَسْنَعَ
يَرْزَكُ الْهَوْلَ وَيَغْصِبِي مَنْ وَزَغَ
وَيُعَيَّنِي إِذَا نَجَمْ طَلَعَ
نَازَحَ الْغَوْرِ إِذَا الْأَلْ لَمَعَ
بَالِيَّاتُ مِثْلُ مُرْفَقِ الْفَرَزَعَ
وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ
بِصَلَابِ الْأَرْضِ فَهِنَ شَجَعَ
قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتَالِمْ يُطَعَ
عِسَراً مَخْرَجُهُ ، مَا يُشَرِّعَ
فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعَ
وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئاً لَمْ يُضْعَ
مَطْعَمْ وَخَمْ وَدَاءُ يُدَرِّعَ
وَصَنِيعُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ صَنَعَ
يُلَادِ لَيْسَ فِيهَا مُشَرِّعَ
- ١- بَسَطْتُ رَابِعَةً الْجَبَلَ لَنَا
٢- وَكَذَّاكَ الْحَبْ مَا أَشْجَعَهُ
٣- وَأَبَيْتُ الظَّلَلَ مَا أَرْقَدَهُ
٤- كَمْ جَسِّمْنَا دُونَ سَلْمَى مَهْمَهَا
٥- وَفَلَلَةً وَاضِحَّ أَفْرَابُهَا
٦- يَسْبَحُ الْأَلْ عَلَى أَغْلَامَهَا
٧- فَرَكِنَاهَا عَلَى مَجْهُولَهَا
٨- رَبَّ مَنْ أَنْضَبَتْ عَيْظَةً قَلْبَهُ
٩- وَيَرَانِي كَالشَّجَاجِ فِي حَلْقِهِ
١٠- مُرْبِدٌ يَخْطُرُ مَا لَمْ يَرَنِي
١١- قَدْ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ
١٢- يُلْسِنَ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابِنِي
١٣- نَعَمْ اللَّهُ فِينَما رَبَّهَا
١٤- كَيْفَ يَاسْتِقْرَارِ حُرُّ شَاحِطِ

(١) الحماسة البصرية ١/٢٩٣-٢٩٧ ، لصدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ت ٢٦٥٦هـ) ، تحقيق د. عادل سليمان جمال ، وشرح المفضليات ٤٠٩-٣٨١ ، لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت ٣٠٥هـ) ، تحقيق كارلوس يعقوب لайл ، وديوان سويد ٤٤-٢٧ ، تحقيق شاكر عاشور .

قال الأصمسي (ت ٢١٦هـ) في هذه القصيدة ، وعدّه أبياتها ١٠٨ أبيات : « كانت العربُ تُفضلُها وتعدُّها من حكمتها ، وكانت في الجاهلية تُسمى البتيمة ؛ لما اشتغلت عليه من الأمثال » اهـ

وقال الخالديان في حماستهما « الأشباه والنظائر » ١٧٩/٢ : « وقع الاختيار من هذه القصيدة على ما أثبتناه ، وتركتنا منها ما لو أثبتنا به كان مختاراً » اهـ

يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعَ
 جُرَاحَ الْمَوْتِ ، وَلِلْمَوْتِ جُرَاحٌ
 فَإِذَا قَابَلَهُ شَخْصٌ رَكَعَ
 فِي تَرَاهِي النَّاسِ عَنَّا وَالْجَمْعَ
 حَيْثُ لَا يُعْطِي وَلَا شَيْئاً مَنْعَ
 ثَابَتَ الْمَوْطِنِ كَثَامَ الْوَجْعَ

١٥- وَبَنَاءً لِلْمَعَالِي إِنَّمَا
 ١٦- لَا يُرِيدُ الدَّهْرَ عَنْهَا حِوَالًا
 ١٧- كَمْ مُسِرٌ لِي حَقْدًا قَلْبُهُ
 ١٨- وَعَدُوًّا جَاهِدًا نَاصِلُهُ
 ١٩- فَرَّ مِنِّي هَارِبًا شَيْطَانُهُ
 ٢٠- وَرَأَى مِنِّي مَقَاماً صَادِقاً

شرح المفردات :

- ١- العجل : الوصال ، أَتَسْعَ : امْتَدَّ .
- ٢- وزع : كفٌ وامتنع .
- ٣- في شرح المفضليات لابن الأنباري ٣٨٥ : ويعني ، أي يتعين ، يصف أنه ساهر ليس ينام ، فهو راعي النجوم ، ومعناه مكث الليل ساهراً .
- ٤- جشتنا : فعلناه على تكليف ومشقة ، مهمه : قفر ، نازح : بعيد ، الغور : مُعْظَم بُعْدِه ، الآل : التراب .
- ٥- فلاة : صحراء ، واضح : تير بين ، الأقرباب : ج قُرب الخاصرة ، وأراد نواحيها وأطرافها ، أي ليس فيها نبت ، مرفت : متحطّم ، الفزع : ج فزعه وهي بقايا تبقى من الشجر .
- ٦- الأعلام : الجبال ، متع النهار : ارتفع وبلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال .
- ٧- فربناها على مجهولها : تعَنَّتْنا ، أي سرّنا فيها على جهل بمسالكها وأعلامها ، الأرض هنا الحوافر ، يعني بخييل صلاب الحوافر ، والشجاع : جُنُونٌ من نشاط .
- ٨- إنضاج اللحم : جعله بالطين أو بالشيء مستوياً يمكن أكله ويحسن ، وهو هنا كناية عن نهاية الكمد الحاصل للقلب .
- ٩- الشجا : ما يعرض في الحلقة من عظم ونحوه .
- ١٠- مزبد : مِنْ أَزْبَدَ الْجَمْلَ إِذَا ظَهَرَ الزَّبَدُ عَلَى مَشَافِرِهِ عِنْدَ الْهَيَاجِ . الخطر : تحريك اليدين في المشي والاختيال بهما . انقمع : دخل بعضه في بعض وتضليل .
- ١١- كفاني : وقاني .
- ١٢- وَخْمٌ : غير مريء ، يدرع : يلبس .

١٣- ربّها : صَنَعَهَا وَأَتَمَّهَا ، وَاللهُ صَنَعَ : قادر على أن يصنع .

١٤- شاحط : بعيد .

١٥- وضع : حَطَّ من شأنه .

١٦- حِوَّلًا : تحولًا ، يبني المعالي ابتناء كجُزع الموت في الصعوبة .

١٧- أَسْرَ الشَّيءَ : أَضْمَرَهُ وَأَخْفَاهُ .

١٨- الجَمْعُ : الجماعات . المَنَاضِلَةُ : المراامة . التَّرَاجِحُ : البُعد .

١٩- فَرْ : هرب .

٢٠- كَتَامٌ : لا يظهر الوجع .

١- بَسَطْتُ رَابِعَةً الْجَبَلَ لَنَا فَوَصَلْنَا الْجَبَلَ مِنْهَا مَا أَسْنَعَ
بَسَطْتُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتأء ناء التأنيث التاكنة .

رابِعَةً : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الْجَبَلَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لَنَا : جارٌ و مجرور متعلقان بـ بَسَطْتُ .

فَوَصَلْنَا : الفاء حرف عطف . وَصَلَنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير
رفع ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

الْجَبَلَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مِنْهَا : جارٌ و مجرور متعلقان بحالٍ محدوٍة من الجبل .

ما : مصدرية زمانية . والمصدر المؤرّل من ما وصلتها في محل نصب على
الظرفية الزمانية متعلق بـ وَصَلْنَا .

اتَّسَعَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، وقُيَّدَ للقاافية ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره : هو .

الْجَمْلَ :

(بَسَطْتُ رابِعَةً) : ابتدائية لا محل لها .

(وصلنا) : معطوفة على (بَسْطَتْ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(اتسع) : صفة الموصول الحرفية لا محل لها .

الفوائد والتعاليل :

«وصل» فِعْلٌ يُستعمل على أنحاء :

١- وَصَلَ فَلَانْ ، أي دعا دَعْوى الجاهليَّة بـأَنْ يقول : يا آلَ فلان . وهو فعل لازم ، ويُسمى قاصراً أو غير واقع .

٢- وَصَلَ إِلَيْ كَتَابِه ، أي انتهى إلى وبلغني . وهذا الضرب يتعدى بـ «إلى» .

٣- وَصَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَجَمَعَهُ وَلَأَمَّهُ ، وهو فِعْلٌ متعدٌ لمفعول واحد .

٤- وَصَلَ فَلَانَا وَصَلَا وَصِلَةً ، وَوَاصَلَهُ مُواصِلَةً وَوَصَالًا ، نقىض هَجَرَ ، وهذا الاستعمال إنما يكون في عَفَافِ الْحُبُّ ، وكذلك وَصَلَ حَبْلَه ؛ قال أبو ذؤيب : فإن وَصلَتْ حَبْلَ الصَّفَاءِ فَدُمْ لَهَا وإن صَرَمْتُهُ فَانْصَرَفَ عَنْ تَجَامِلٍ وهو فِعْلٌ متعدٌ لمفعولي واحد أيضاً .

٥- وكذاك الْحُبُّ مَا أَشْجَعَهُ يَرْزَكُ الْهَوْلَ وَيَغْصِي مَنْ وَزَعَ و استئنافية .

كذاك : الكاف حرف جر . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والكاف للخطاب ، والجار والمجرور متعلقان بصفة محدوفة لمفعولي مطلق محدوفي .

الْحُبُّ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ما : نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

أشجعه : فعل ماضٍ جامدٍ لإنشاء التَّعْجِب مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : هو ، خلافاً للأصل ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

يَرْكِبُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الهولَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
و : حرف عطف .

يعصي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للتكلّل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
وَزَعَ : فعل ماض مبني على الفتح ، وقيد للقافية ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، ومفعول وزع محذوف ، هو العائد إلى الاسم الموصول ، أي **وَزَعَهُ** .

الجمل :

(الحبُّ ما أشجعهُ) : استثنافية لا محل لها .

(ما أشجعه) : في محل رفع خبر للمبتدأ : الحب .

(أشجعه) : في محل رفع خبر للمبتدأ : ما .

(يركب) : في محل نصب حال .

(يعصي) : معطوفة على (يركب) ، فهي مثلها في محل نصب .

(وزع) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٢- قال تعالى ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبُوكُمْ بِعَصِيمًا كَذَلِكَ يُغْنِي اللَّهُ الْمَوْقَى وَرُبِّيْكُمْ إِيْتَاهُ لَعَلَّكُمْ تَفَقَّدُونَ﴾ [سورة البقرة : ٧٣] .

كذلك : الكاف حرف جر . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب . والجاز وال مجرور متعلقان بصفة محدوفة لمفعول مطلق محذوف ، أي يحيي الله إحياء كائنا كذلك الإحياء .
وأما قول سعيد :

وكذاك الحُبُّ مَا أَشْجَعَهُ! يركبُ الْهَوْلَ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعَ

فالتقدير فيه : ما أَشْجَعَ الحُبَّ شجاعةً كائنةً كذاك . وقبلَ هذا البيت :

آنسٌ كَانَ إِذَا مَا اعْتَادَنِي حَالَ دُونَ النَّوْمِ مُنْيٍ ، فَامْتَنَعَ
وقال المجنون :

أَرَاعَيِ الْفَرْقَدَيْنِ مَعَ الْثُرَيَا كَذَاكَ الْحُبُّ أَهْوَأُهُ شَدِيدُ
كذاك : جارٌ ومحروم متعلقان بصفة ممحض مفعول مطلق ممحض ، أي الحُبَّ
أهونه شديد شدةً كائنةً كذاك .

وقال الأحوص :

كَذَاكَ الْحُبُّ مِمَّا يُخْ سَدِيدُ التَّسْهِيدَ وَالْأَرْقَامَا

وقال عمر بن أبي ربيعة :

فَقُلْتُ : كَذَاكَ الْحُبُّ قَدْ يَحْمُلُ الْفَتَى عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى يُسْتَقَدِ فَيُنْهَرُ

٣- وَأَبَيْتُ اللَّيلَ مَا أَرْقَدُهُ وَيُعَنِّي إِذَا نَجَّمَ طَلَعَ
و : استثنافية .

أَبَيْتُ : فعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، واسميه ضمير
مستتر وجوباً تقديره : أنا .

اللَّيلَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بفعل ممحض يفسره المذكور بعده ،
أي وأبَيْتُ ما أَنَامُ اللَّيلَ مَا أَرْقَدُهُ .
ما : نافية لا عمل لها .

أَرْقَدُهُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
وجوباً تقديره : أنا ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به
اتساعاً .

و : حرف عطف .

يُعَنِّي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للتلكل ، والنون

للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

إذا : مفعول فيه ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ **يُعَيِّنُني** .

نَجْمٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

طَلْعٌ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، وقيد للاقافية ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(أَبَيْتْ مَا أَنَامُ اللَّيْلَ) : استثنائية لا محل لها .

(ما أَنَامُ المَحْذُوفَةُ مَعَ مَعْوِلِهَا الظَّرْفُ : الَّيْلَ) : في محل نصب خبر أبيت .

(ما أَرَقُدُهُ) : تفسيرية لا محل لها .

(يُعَيِّنُني) : معطوفة على (أَبَيْتْ مَا أَنَامُ اللَّيْلَ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(نَجْمٌ طَلْعٌ) : في محل جر مضارف إليه .

(طَلْعٌ) : في محل رفع خبر للمبتدأ : نَجْمٌ .

الفوائد والتعاليق :

٣- يتعذر الفعل إلى ظرفه بعد إسقاط حرف الجر « في » ، فينصبه نصب المفعول به اتساعاً .

تقول : يوم السبت خرجتُ فيه ، ولا تقول : خرجته ، إلا على سبيل التوسيع في الظرف ، تجعله مفعولاً به على السعة ؛ قال رجلٌ من بنى عامر :

وَيَوْمٍ شَهِدْنَا سُلَيْمَانَ وَعَامِرًا قَلِيلٌ سِوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ
وقال آخر :

في سَاعَةٍ يُحَبُّهَا الطَّعَامُ

أراد : شهدنا فيه ، ويحب فيها ، ثم حذف الجارتين توسعًا .

وقال شاعر العربية أبو الطيب :

يُئْسَ اللَّيْلَيِّ سَهِدْتُ مِنْ طَرَبِي شَوْفًا إِلَى مَنْ يَبِيتُ يَرْزُقُهَا

كان الوجه أن يقول : يرقد فيها ، ثم حذف حرف الظرف « في » ، فانتصب الطرف « ها » نصب المفعول به توسعًا . وجملة (يرقدوها) في محل نصب خبر بيت . قال أبو علي في الحجّة ٣٤ / ١ معلقاً على إعراب **﴿الشَّهْر﴾** من قوله تعالى **﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ أَشْهَرَ فَلَيَصُمِّمَهُ﴾** [سورة البقرة : ١٨٥] :

« فالشهر يتنصب على آلة ظرف ، وليس بمفعول به ، يدلّ على ذلك آلة لا يخلو من أن يكون ظرفاً أو مفعولاً به . فلو كان مفعولاً به للزم الصيام المسافر ، كما لزم المقيم من حيث شهد المسافر الشهر شهادة المقيم إياه . فلما لم يلزم المسافر علمَ أنَّ المعنى : فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ أَشْهَرَ فَلَيَصُمِّمَهُ **﴿الشَّهْر﴾** مفعولاً به في الآية ، كما كان يكون مفعولاً به لو قلت : أحببت شهر رمضان . فإنْ قلت : فإذا كان **﴿الشَّهْر﴾** في قوله **﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ أَشْهَرَ فَلَيَصُمِّمَهُ﴾** ظرفاً ولم يكن مفعولاً به ، فكيف جاء ضميره متصلًا في قوله **﴿فَلَيَصُمِّمَهُ﴾** ، وهلا دل ذلك على آلة مفعول به .

قيل : لا يدل ذلك على ما ذكرته ؛ لأنَّ الأَسَاعَ إِنَّما وقع فيه بعد أن استعمل ظرفاً ، وذلك سائع . ويدل على أنَّ **« شَهِدَ »** متعد إلى مفعولي ، قوله :

وَيَوْمَ شَهِدَنَا سُلَيْمَانٌ وَعَامِرًا قَلِيلٌ سِوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ اهـ

وقال ساعدة بن جويبة الهدلي :

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِيلٌ بَاتَ طَرَابًا ، وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْمِ شَاهَا : شاقها فاشتاقت . كليل : برق ضعيف . موهنا : صدر من الليل . عميل : الذائب المجتهد في عمله . بات أي البقر الوحشية طرابا إلى السير إلى الموضع الذي يلمع فيه البرق . وبات البرق الليل أجمع لا يفتر عن اللمعان .

موهنا : مفعول به لـ كليل لأنها بمعنى مكيل ، أو ظرف زمان متعلق بـ كليل . الليل : ظرف زمان متعلق بـ لم ينم . وجملة (لم ينم) : في محل نصب خبر بات .

٤- يُروى هذا البيت : وبِعَيْنَيِّ إِذَا نَجَمْ طَلَعْ

بعيني : جار و مجرور متعلقان بخبر مقدم محدود لمبتدأ محدود ، أي وبعيني سهاد أو أرق أو أحمرار إذا نجم طلع .

إذا : مخصوص ظرف متعلق بالمبتدأ المصدر المحدود : سهاد ، أو بصفة محدودة منه .

ونظير هذا الحذف قول التجاشي العارثي أو غيره :

فقلت له : يا ذئب هل لك في أخي يواسي بلا من عليك ولا بخلي في أخي : جار و مجرور متعلقان بالمبتدأ المصدر المحدود : أرب ، أو رغبة .

٥- «إذا» في هذا البيت مخصوص ظرف ، وهي إذا تمضقت للظرفية أضيفت إلى الجملتين الاسمية والفعلية . وإنما أغربوا المرفوع بعدها إذا كانت ظرفية شرطية ، فاعلا لفعل محدود ، لأنَّه أيقِن للاختصاص ، و فعل الشرط يجب أن يكون فعلا .

وجاز أن يُبتدأ بالنكرة «نجم» بعد «إذا» الظرفية المضضة - وهو ليس من مواضع الابتداء بالنكرة - للشبيه اللغطي بين «إذا» الظرفية المضضة ، و «إذا» الفجائية التي يجوز الابتداء بالنكرة بعدها ، نحو : خرجت فإذا أسد .

ونظير هذا الشبيه اللغطي أنَّهم استجروا زيادة «إن» بعد «ما» الموصولية لشبيهها اللغطي بـ «ما» النافية التي تزداد بعدها «إن» باطراد . ومن زيادةها بعد «ما» الموصولية قوله الشاعر :

يُرَجِّي الْمَرْءُ مَا إِنْ لَا يَرَاهُ وَتَغْرِضُ دُونَ أَذْنَاهُ الْخُطُوبُ

٤- كَمْ جَسِمنَا دُونَ سَلْمَى مَهْمَهَا نَازِحَ الْفَوْرِ إِذَا الْأَلْ لَمَعَ

كم : خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول مطلق .

جَسِمنَا : فعل مضار مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

دون : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بحال محدودة مِنْ مَهْمَهَا .

سلَمَى : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر نياحة عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصرف للعلمية والتائث .

مَهْمَهَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

نَازِحٌ : صفة مَهْمَهَا منصوبة مثلها ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

الْغَوْرِ : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

إِذَا : مفعول فيه ظرف زمان مبنيٍ على السكون في محلٍ نصب متعلق بـ جَشِّمنَا .

الْأَلُّ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لَمَعٌ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، وقُيدٌ للقايفية ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(جَشِّمنَا) : استثنافية لا محلٌ لها .

(الْأَلُّ لَمَعٌ) : في محلٍ جرّ مضافٌ إليه .

(لَمَعٌ) : في محلٍ رفع خبر للمبتدأ : الْأَلُّ .

٥- فَلَّا وَاضِحٌ أَقْرَابُهَا بَالِيَاتٌ مِثْلُ مُرْفَتٍ الْقَزْعُ

و : واو ربّ .

فلّا : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلًا على أنَّه مبتدأ ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

واضِحٌ : صفة فلّا مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

أَقْرَابُهَا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محلٍ جرّ مضافٌ إليه .

بَالِيَاتٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مِثْلُ : خبر ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مُرْفَتٌ : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الْقَزْعُ : مضافٌ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة ، وقُيدٌ للقايفية .

الجمل :

(فلَةٌ . . . فَرَكِبَنَاهَا) : استئنافية لا محل لها .

(أَقْرَبُهَا بِالْيَاتِ) : في محل جرّ صفة ثانية لـ فلَة .

٦- يَسْبُحُ الْأَلُ عَلَى أَعْلَامِهَا وَعَلَى الْيَدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَّعَ

يَسْبُحُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الْأَلُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

على أعلامها : جاز و مجرور متعلقان بـ يسبح . و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاد إليه .

و : حرف عطف .

على اليد : جاز و مجرور معطوفان على : على أعلامها ، يتعلّقان بما تعلّقا به .

إذا : مفعول فيه ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق بـ يسبح .

اليوم : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

متّع : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، وقيمة للاقافية ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(يَسْبُحُ الْأَلُ) : في محل جرّ صفة ثالثة لـ فلَة .

(الْيَوْمُ مَتَّعَ) : في محل جرّ مضاد إليه .

(متّع) : في محل رفع خبر لـ اليوم .

٧- فَرَكِبَنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَنَ

فركِبَنَاها : الفاء زائدة في الخبر على مذهب أبي الحسن الأخفش . ركِبَنَاها : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع ، و/نا/ : ضمير متصل مبني على

السكون في محل رفع فاعل ، و/ها : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

على مجھولها : جاز و مجرور متعلقان بحالٍ محدوفة من /ها/ في ركناها . و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

يصلاب : جاز و مجرور متعلقان بحالٍ محدوفة من /نا/ في ركناها .

الأرض : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

فيهن : جاز و مجرور متعلقان بخبر مقدم محدوف .

شجع : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وقيد للقايفية .

الجمل :

(ركناها) : في محل رفع خبر للمبتدأ : فللة .

(فيهن شجع) : في محل جر صفة لـ : صلاب .

٨- **رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيْظَا قَلْبَهُ** قد تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَنْ
رُبَّ : حرف جر شبيه بالزائد .

مَنْ : نكرة موصوفة مبنية على السكون في موضع جر لفظاً بـ **رُبَّ** مرفوع محلأ على
أنَّه مبتدأ .

أَنْضَجْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير
متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل .

غَيْظَا : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قَلْبَهُ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل
مبني على الضمّ في محل جر مضاف إليه .

قد : حرف تحقيق .

تَمَنَّى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتَّعَذُّر ، والفاعل ضمير مستتر
جوائزأ تقديره : هو .

لي : جار و مجرور متعلقان بـ تميّز ، أو بحال ممحوظة من موتاً .

مؤتاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

لم : حرف نفي وجذم وقلب .

يُطْعَن : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ . . . لَمْ يُطْعَنْ) : استثنائية لا محل لها .

(أَنْضَجْتُ) : في محل جر صفة لـ مَنْ .

(قد تميّز) : في محل جر صفة ثانية لـ مَنْ .

(لم يطع) : في محل رفع خبر لمجرور رُبَّ : مَنْ .

٩- ويَرَانِي كَالشَّجَاجِ فِي حَلْقِهِ عَسِراً مَخْرَجُهُ، مَا يُشَرِّعَ
و : حرف عطف .

يراني : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعدد ، والتون للوقاية ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

كالشَّجَاجِ : جار و مجرور متعلقان بمفعول به ثان لـ يراني ، أو الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثان لـ يراني . الشَّجَاجِ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جرّ الكسرة الظاهرة .

في حَلْقِهِ: جار و مجرور متعلقان بحال ممحوظة من الشَّجَاجِ . والباء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ مضاد إليه .

عَسِراً : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

مَخْرَجُهُ : فاعل للصفة المشبهة : عَسِراً مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والباء ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ مضاد إليه .

ما : نافية لا عمل لها .

يُنتزع : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وقيداً للقاية ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(يراني) : معطوفة على (لم يُطِعْ) ، فهي مثلها في محل رفع .

(ما يُنتزع) : في محل نصب حال .

١٠- **مُزِيدٌ يَخْطُرُ مَا لَمْ يَرَنِي فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي اِنْقَمَعَ**

مُزِيدٌ : خبر لمبتدأ محدود مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يَخْطُرُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

ما : مصدرية زمانية . والمصدر المؤول من ما وصلتها في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ **يَخْطُرُ** .

لـ : حرف نفي وجسم وقلب .

يَرَنِي : فعل مضارع مجزوم بلـ ، وعلامة جزمه حَدْفُ حرف العلة ، والتون للوقاية ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

إِذَا : الفاء حرف عطف . إذا : ظرف لـما يُستقبل من الزمان خافض لشرطه مبني في محل نصب متعلق بـ جوابه : انقم .

أَسْمَعْتُهُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والباء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والباء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول .

صَوْتِي : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل باء المتلكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والباء ضمير متصل

مبني على السكون في محل جر مضاد إليه .

انقمع : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، وقيد للقاقة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره : هو .

الجمل :

(هو مزبد) : استثنائية لا محل لها .

(يخطر) : في محل رفع خبر ثان للمبتدأ المحذوف : هو .

(لم يرئني) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(إذا أسمعته صوتي انقمع) : معطوفة على (يخطر) ، فهي مثلها في محل رفع .

(أسمعته) : في محل جر مضاد إليه .

(انقمع) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

١١- قَدْ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يُكْفِي شَيْئاً لَمْ يُضْعِنْ
قد : حرف تحقيق .

كفاني : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والنون للوقاية ،
والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .
الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان لـ كفى بمعنى
وَقَى .

في نفسه : جاز ومحروم متعلقان بفعل الصلة المحذوف : استقر ، والباء ضمير متصل
مبني على الكسر في محل جر مضاد إليه .
و : استثنائية .

متى : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية
متعلق بـ يكفي .
ما : زائدة .

يُكْفِ : فعل مضارع مجزوم لأنَّه فعل الشرط ، وعلامة جزْمِه حَذْفُ حرف العلَّةِ ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو . ومفعول يُكْفِ الأوَّل ممحض ، تقديره : يقيقك .

شَيْئاً : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهِرَةُ .

لَمْ : حرف نفي وجسم وقلب .

يُضَعُّ : فعل مضارع مبنيٌ للمجهول مجزوم بلـم ، وعلامة جزمه السكون ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، ولم يُضَعُ بتمامه في محل جزم جواب الشَّرْطِ .

الجمل :

(قد كفاني اللهُ) : في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ الممحض : هو .

(استقرَّ في نفسه) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(يُكْفِ) : استثنافية لا محل لها .

(لم يُضَعُّ) : جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها .

١٢- **بِشَسَ ما يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابَنِي مَطْعَمٌ وَخَمْ وَدَاءٌ يُدَرَّغُ**
بِشَسَ : فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذَّمِّ مبنيٌ على الفتح .

ما : اسم موصول مبنيٌ على السكون في محل رفع فاعل بشـس ، أو نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل رفع فاعل بشـس .

يجمعُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظَّاهِرَةُ ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو . ومفعول يجمع ممحض ، هو العائد إلى الاسم الموصول أو إلى الموصوف ، أي يجمعه .

أَنْ : حرف مصدرىٍ ونصب واستقبال . والمصدر المسؤول مِنْ أَنْ وصلتها في محل رفع مبتدأ مُؤَخَّرٌ ، وهو المخصوص بالذَّمِّ .

يَغْتَابَنِي : فعل مضارع منصوب بـأَنْ ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهِرَةُ ، والنون للوقاية ،

والإياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

مَطْعَمٌ : بدل من المصدر المؤول : أَنْ يَغْتَبِّنِي مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وَخْمٌ : صفة مَطْعَم مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

و : حرف عطف .

دَاءُ : اسم معطوف على مطعم مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يُذَرُّع : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وقيد للاقافية ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(بئس ما يجمع) : استثنافية لا محل لها .

(يجمع) : في محل رفع صفة لـ ما ، أو صلة الموصول الاسمي لا محل لها ، على الوجهين المذكورين في « ما » .

(يغتابني) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٦- أَجْمَعَ يُسْتَعْمَلُ في المعاني ، نحو : أَجْمَعْتُ أمرِي .

وَجَمَعَ يُسْتَعْمَلُ في الأعيان ، نحو : جَمَعْتُ الجيش .

قال أبو علي في الحجّة ٤/٢٨٧ :

الأكثر في الأمر أن يقال : أَجْمَعْتُ ، كما قال ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوكُمْ أَمْرَهُم﴾ [سورة يوسف : ١٠٢] ، وقال :

يا لَيْتَ شِعْرِي - وَالْمُنْى لَا تَنْفَعُ -

هَلْ أَغْدُونْ يَوْمًا وَأَمْرِي مُخْمَعُ

وقال الحارث بن حِلْزَة :

أَجْمَعُوكُمْ أَمْرَهُمْ بِلِيلٍ فَلَمَّا أَصْبَحُوكُمْ أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءٌ

وَخَرَجَ قراءة نافع ﴿فَاجْمَعُوكُمْ أَمْرَهُم﴾ [سورة يونس : ٧١] على تقدير مضاد محفوظ ،

أي فاجمعوا ذوي الأمر منكم . وجعل ﴿وَشَرَكَاءِكُمْ﴾ مِنْ قوله ﴿فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشَرَكَاءِكُمْ﴾ [سورة يونس : ٧١] مفعولاً به لفعل محدود ، أي اجمعوا شركاءكم ، أو مفعولاً معه ، كقولهم : استوى الماء والخشب ، وجاء البرد والطيسة .

١٣- نَعَمْ لَهُ فِي نَارِهَا وَصَنِيعُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ صَنَعَ نَعَمْ

نعم : خبر لمبتدأ محدود ، أي هي نعم ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

له : جاز و مجرور متعلقان بصفة محدودة من نعم .

فيها : جاز و مجرور متعلقان بصفة محدودة من نعم .

ربها : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

و : حرف عطف .

صَنِيعُ : اسم معطوف على نعم مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اللهِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

و : حرف عطف .

اللهُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

صَنَعْ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وقيد للقايفية .

الجمل :

(هي نعم) : استئنافية لا محل لها .

(ربها) : في محل رفع صفة لـ نعم .

(الله صنع) : معطوفة على (هي نعم) ، فهي مثلها لا محل لها .

١٤- كِيفَ بِاسْتِقْرَارِ حُرَّ شَاحِطٍ بِلَادِ لَيْسَ فِيهَا مُشَكِّنْ

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم .

باستقرار : الباء حرف جر زائد . استقرار : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلًا على أنه مبتدأ

مؤخّر ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

حرّ : مضارف إلّي مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

شاحطٍ : صفة حُرّ مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

ببلادٍ : جازٌ ومجرور متعلّقان بالمصدر : استقرار .

ليس : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على الفتح .

فيها : جازٌ ومجرور متعلّقان بخبر ليس المقدّم المحذوف .

متّسعاً : اسم ليس المؤخّر المرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وقيّد للقاویة .

الجمل :

(كيف باستقرار) : استثنافية لا محلّ لها .

(ليس فيها متّسع) : في محلّ جرّ صفة لـ بلاد .

١٥- وِبَنَاءً لِلْمَعَالِي إِنَّمَا يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعَ
وَ : حرف عطف .

بناءً : اسم معطوف على : سعة الأخلاق ، في بيت قبله ، هو :

كَبَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ، سَعَةُ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلْعِ

للمعالی : جازٌ ومجرور متعلّقان بصفة محذوفة من بناء .

إِنَّمَا : مكفوفة وكافية .

يرفعُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اللهُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وَ : حرف عطف .

مَنْ : اسم موصول مبنيٍ على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدم لـ وضع .

شَاءَ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ،
ومفعول شاء محذوف ، تقديره : ووضعَ مَنْ شَاءَ ضِعْتَهُ .

وضَغْ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، وقُيّد للقافية ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً .
تقديره : هو .

الجمل :

(إنَّمَا يرْفَعُ اللَّهُ) : استثنائية لا محل لها .

(شاء) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(وضع) : معطوفة على (إنَّمَا يرْفَعُ اللَّهُ) ، فهي مثلها لا محل لها .

١٦- لا يُرِيدُ الدَّهْرَ عَنْهَا حِوَّلًا جُرَعَ الْمَوْتِ ، وَلِلْمَوْتِ جُرَعَ
لا نافية لا عمل لها .

يريدُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هو .

الدَّهْرُ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ يريد .

عَنْهَا : جارٌ ومجرور متعلقان بالمصدر حِوَّلًا .

حِوَّلًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

جُرَعَ : مفعول مطلق منصوب ، أي يبني المعالي ابتناء كجُرَعِ الموت في الصعوبة .

الموت : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

و : حالية .

للموت : جارٌ ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

جُرَعَ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وقُيّد للقافية .

الجمل :

(لا يريد) : استثنائية لا محل لها .

(للموت جُرَعَ) : في محل نصب حال .

١٧- كم مُسِرٌ لِي حَقْدًا قَلْبَهُ فَإِذَا قَابَلَهُ شَخْصٍ رَكَعَ

كم : خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

مسير : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .

لي : جار و مجرور متعلقان باسم الفاعل : مُسِرٌ ، أو بحال من حقدا .

حقداً : مفعول به منصوب لاسم الفاعل : مُسِرٌ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قلبةً : فاعل لاسم الفاعل : مُسِرٌ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضارف إليه .

فإذا : الفاء زائدة في الخبر على مذهب أبي الحسن . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه مبني في محل نصب متعلق بجوابه : رکع .

قابلةً : فعل ماض مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

شخصي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضارف إليه .

رکع : فعل ماض مبني على الفتح ، وقيد للقاافية ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(كم مُسِرٌ مع خبرها : إذا قابله شخصي رکع) : استثنائية لا محل لها .

(إذا قابله شخصي رکع) : في محل رفع خبر للمبتدأ : كم .

(قابلة شخصي) : في محل جر بالإضافة .

(رکع) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

١٨- وَعَدْوُ جَاهِدِ نَاصِلُهُ فِي تِرَاخِي النَّاسِ عَنَّا وَالْجَمَعَ

و : واورب .

عدو : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلأ على أنه مبتدأ ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .

جاهد : صفة عدو مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .
ناصلتهُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متّحد ، والباء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

في تراخي: جار و مجرور متعلقان بـ **ناصلتهُ** .

الناسِ : مضaf إلية مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

عنَّا : جار و مجرور متعلقان بالمصدر : تراخي .

و حرف عطف .

الجمع : اسم معطوف على الناس مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة ، وقيد للقايفية .

الجمل :

(عدو مع خبره جملة فَرَّ) : استثنافية لا محل لها .

(ناصلتهُ) : في محل جرّ صفة ثانية لـ **عدو** .

١٩- **فَرَّ مَنْيَ هارباً شَيْطَانَهُ** حيث لا يعطي ولا شيئاً منع

فرّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

مني : جار و مجرور متعلقان بـ **فرّ** .

هارباً : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

شَيْطَانَهُ : فاعل لاسم الفاعل هارباً مرفوع ، والباء ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ مضاف إليه .

حيثُ : مفعول فيه ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بـ **فرّ** .

لا نافية لا عمل لها .

يعطي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

و حرف عطف .

لا : زائدة لتأكيد النفي .

شيئاً : مفعول به مقدم منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

منع : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو . وقُيّد للقاافية .

الجمل :

(فَرَّ) : في محل رفع خبر مجرور رُبٌّ : عَدُوٌّ .

(لا يعطي) : في محل جز مضادٍ إليه .

(منع) : معطوفة على (لا يعطي) ، فهي مثلها في محل جز .

٢٠- ورأى مني مقاماً صادقاً ثابتَ المَوْطِنِ كَتَمَ الوجع
و : حرف عطف .

رأى : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدر على الألف للتغدر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

مني : جازٌ ومجرور متعلقان بحالٍ محدوظة من : مقاماً .

مقاماً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

صادقاً : صفة مقاماً منصوبة مثلها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ثابتَ : صفة ثانية لـ مقاماً منصوبة مثلها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الموطنِ : مضادٍ إليه مجرور ، وعلامة جرٌّ الكسرة الظاهرة .

كتَمَ : صفة ثالثة لـ مقاماً منصوبة مثلها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الوجع : مضادٍ إليه مجرور ، وعلامة جرٌّ الكسرة ، وقُيّد للقاافية .

الجمل :

(رأى) : معطوفة على (فَرَّ) ، فهي مثلها في محل رفع .

* * *

النَّصُّ الرَّابعُ وَالْأَرْبَعُونُ

قَالَ حَسَانٌ بْنُ ثَابِتَ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(۱) :

فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكِ بِأَخْيَلا
فِيمِنْكِ الَّذِي أَمْسَى عَنِ الْخَيْرِ أَغْزَلَ
فَلَشَتُ إِلَيْهِ آخِرَ الدَّهْرِ مُقْبِلًا
لِأَمْرٍ وَلَا نَعْيَا إِذَا الْأَمْرُ أَغْضَلَا
أَكَابِرُنَا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ أَوْلًَا
أَغْزَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ عِزًّا وَأَفْضَلًا
لَهُمْ سَيِّدًا صَحْمَ الدَّسِيْعَةِ جَحْفَلًا
وَلَا عَائِبٌ إِلَّا لَيْمَدًا مُضَلًّا

- ۱- ذَرِئِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشِيمَتِي
- ۲- فَإِنْ كُنْتَ لَا مِنِّي وَلَا مِنْ خَلِيقِي
- ۳- إِذَا انْصَرَفْتَ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ مَرَّةً
- ۴- نُطِيعُ فَعَالَ الشَّيْخِ مَنَا إِذَا سَمَا
- ۵- وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّا جَعَلْتُ لَنَا
- ۶- وَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى مِنَ النَّاسِ مَعْنَسًا
- ۷- وَأَكْثَرَ أَنْ تَلْقَى إِذَا مَا أَتَيْتُهُمْ
- ۸- وَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى لَنَا مِنْ مُعْنَفِ

شَرْحُ المُفْرَدَاتِ :

- ۱- الشَّيْمَةُ : الطَّبِيعَةُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا الْمَرَءُ . طَائِرِي : رَأَيِ أوْ عَمَلي . الْأَخْيَلُ : الشَّقِيقَ ، طَائِرٌ إِذَا سَقَطَ عَلَى ظَهِيرٍ بِعِيرٍ دَبَرَ قَطْعَهُ ، وَالْعَرَبُ تَشَاءُمُ بِهِ .
- ۲- الْخَلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ الَّتِي يُخْلُقُ بِهَا الإِنْسَانُ .
- ۳- انْصَرَفَ عَنِ الشَّيْءِ : تَحُوَّلُ عَنْهُ وَتَرْكُهُ .
- ۴- الْفَعَالُ : الْفَعْلُ حَسَنًا كَانَ أَمْ قَبِحًا ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْفَعْلِ الْحَسَنِ . أَغْضَلَ بِهِ الْأَمْرُ : اشْتَأَدَ .
- ۵- الْأَكَابِرُ : آبَاؤُهُ وَأَجَادَاهُ السَّادَةُ .
- ۶- الْمَعْنَرُ : كُلُّ جَمَاعَةٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ .
- ۷- الدَّسِيْعَةُ : الْجَفَنَةُ أَوِ الْقِدْرُ ، وَالْمَكْرُمَةُ ، وَالْعَطِيَّةُ . الْجَحْفَلُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ .
- ۸- عَنْفَ بِهِ وَعَلَيْهِ عُنْفًا : أَحَدَهُ بَشَدَّةٍ وَقُسْوَةٍ وَلَامَهُ وَعَيْرَهُ .

(۱) دِيْوَانُ حَسَانَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيَّ ۱/۴۴ ، تَحْقِيقُ دَرْوِيدَ عَرَفَاتَ ، دَارُ صَادِرَ ، بَيْرُوتَ ، طَ ۱۹۷۴ مَ .

١- ذِرِيني وعلمي بالأمور وشيمتي فـَمَا طَائِري فِيهَا عَلَيْكِ بِأَخْيَلًا ذِرِيني : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بباء المؤنثة المخاطبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
و : حرف عطف .

علمي : اسم معطوف على ياء المتكلّم في ذريني منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جز مضاف إليه .

بِالْأُمُورِ : جاز و مجرور متعلّقان بالمصدر : علمي . أو الباء : حرف جز زائد ، الأُمورِ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلّاً على أنه مفعول به للمصدر علمي ، وعلامة جرّ الكسرة الطّاهرة .
و : حرف عطف .

شيمتي : اسم معطوف على ياء المتكلّم في ذريني منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جز مضاف إليه .

فما : الفاء استثنافية . ما : نافية عاملة عمل ليس .

طائري : اسم ما العاملة عمل ليس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جز مضاف إليه .

فيها : جاز و مجرور متعلّقان بـ طائري على أنها بمعنىرأيي كما فسّره أبو علي في الحجّة ٨٩/٥ ، أو على أنها بمعنى عملي .

عليك : جاز و مجرور متعلّقان بـ أخيلا على تأويتها بمشتقّ ، أي فما رأيي بمشروع عليك ، والشُّؤُم يتعدّى بـ على ؛ تقول : شَأْمَ فلانٌ على قومه إذا جر عليهم الشُّؤُم ، نقىض اليُمن . ويقال : رجل مشئوم على قومه .

بأختيلا : الباء حرف جر زائد . **أختيلا** : اسم مجرور لفظاً منصوب محلّاً على أنه خبر «ما» العاملة عمل ليس ، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصّرف ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(ذرني) : ابتدائية لا محلّ لها .

(فما طائرٍ بأختيلا) : استثنافية لا محلّ لها .

٢- فِإِنْ كُنْتِ لَا مِنِّي وَلَا مِنْ خَلِيقِتِي فِمِنْكِ الَّذِي أَمْسَى عَنِ الْخَيْرِ أَغْزَلَهُ فِإِنْ : الفاء استثنافية . إنْ : حرف شرط جازم .

كُنْتِ : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والثاء ضمير متصل مبنيٍ على الكسر في محل رفع اسم كان ، وال فعلُ بتمامه في محل جزم فعل الشرط .

لا : نافية لا عمل لها .

منِّي : جارٌ و مجرور متعلقان بخبر كُنْتِ .

و : حرف عطف .

لا : زائدة لتوكيد النفي .

مِنْ خَلِيقِتِي : جارٌ و مجرور معطوفان على : منِّي ، يتعلّقان بما تعلقا به . والياء ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل جرّ مضافٍ إليه .

فِمِنْكِ : الفاء رابطة لجواب الشرط . **منك** : جارٌ و مجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف .

الذِي : اسم موصول مبنيٍ على السكون في محل رفع مبدأ مؤخّر .

أَمْسَى : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

عَنِ الْخَيْرِ : جارٌ و مجرور متعلقان بالصفة المشبّهة : أَغْزَلَهُ .

أَغْزَلَهُ : خبر أَمسَى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الفَّاهِرَة ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(كُنْتِ لَا مَنِي) : استثنافية لا محل لها .

(منك الذي أَمْسَى أَعْزَلا) : في محل جزم جواب الشرط الجازم لاقترانها بالفاء .

(أَمْسَى أَعْزَلا) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

٣- إذا انصرفت نفسى عن الشيء مرة فلست إليه آخر الدهر مقبلاً

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه مبني على السكون في محل نصب ، متعلق بما في جوابه من المشتق ، وهو اسم الفاعل : مقبلاً .

انصرفت : فعل ماضي مبني على الفتح ، والتأء تاء التأنيث الساكنة .

نفسى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه .

عن الشيء : جاز و مجرور متعلقان بـ انصرفت .

مرة : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ انصرفت .

فلست : الفاء رابطة لجواب الشرط . لست : فعل ماضي ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتأء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم ليس .

إليه : جاز و مجرور متعلقان باسم الفاعل : مقبلاً .

آخر : اسم منصوب بتنزع الخافض ، أي إلى آخر الدهر ، أو حتى آخر الدهر ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الدهر : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مقبلاً : خبر ليس المنصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(انصرفت نفسى) : في محل جر بالإضافة .

(لست مُقبلًا) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

الفوائد والتعليق :

١- صور من تركيب : آخر الدَّهْرِ .

أ- جاء «آخر» مجروراً بـ في ، في قول ذي الرمة :

أفي آخر الدَّهْرِ ، امرأ القَنِيسِ ، رُمْتُ مَسَايعِي قَدْ أَعْيَثْتُ أَبَاكُمْ طِوَالُهَا
وَفِي قَوْلِ مُحْرِزِ بْنِ الْمُكَبِّرِ الضَّيْقِيِّ :

فَلَا شُكْرَكُمْ أَبْغِي إِذَا كُنْتُ مُنْعِمًا وَلَا وُدُّكُمْ فِي آخر الدَّهْرِ أَضْمِرُ

ب- جاء «آخر» مجروراً بـ حتى ، في قوله :

وَكُلُّ حَمِينِيْمُ أَوْ أَخِي ذِي قَرَابَةِ لَكَ الْيَوْمَ حَتَّى آخر الدَّهْرِ لَا يُمْ
حَتَّى آخر : جاز و مجرور متعلقان باسم الفاعل : لائم .

ج- جاء «آخر» منصوباً ، في قول حارثة بن بدر الغُدَانِي :

عَلَامَ تَدْمُ الرَّاحَ ، وَالرَّاحُ كَاسِمُهَا تُرِيْخُ الْفَتَنِي مِنْ هَمَّهِ آخر الدَّهْرِ
وقال أبو الأسود الدُّؤْلِي :

حَدِيشًا أَضَغَنَاهُ كَلَانًا فَلَنْ أَرِي
وَأَنْتَ نَجِيَّا آخر الدَّهْرِ أَجْمَعًا
وقال معن بنُ أوس المُزَنِي :

إِذَا انْصَرَفْتَ نَفْسِي عن الشَّيْءِ لَمْ تَكُنْ
وآخر في هذه الشواهد اسم منصوب بتنع الخافض ، وهو «إلى» الذي يدل على
انتهاء الغاية .

٤- نُطِيْئُ فَعَالَ الشَّيْخِ مَنَا إِذَا الْأَمْرُ أَعْضَلَ
نُطِيْئُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر
وجوباً تقديره : نحن .

فَعَالَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الشَّيْخِ : مضار إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرِّ الكسرة الظاهرة .

منا

: جازٌ و مجرور متعلقان بحالٍ ممحونة من الشَّيْخِ .

إذا

: ظرف زمان مبنيٌ على السكون في محلٍ نصب متعلق بـ نطعِ .

سما : فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

لأنَّ

: جازٌ و مجرور متعلقان بـ سما .

و : حرف عطف .

لا : نافية لا عمل لها .

نَعْيَا

: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن .

إذا : ظرف زمان مبنيٌ على السكون في محلٍ نصب متعلق بـ نَعْيَا .

الأَمْرُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَعْضَالاً : فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(نطع) : استثنافية لا محل لها .

(سما) : في محل جر مضاد إليه .

(نَعْيَا) : معطوفة على (نطع) ، فهي مثلها لا محل لها .

(الأَمْرُ أَعْضَالاً) : في محل جر مضاد إليه .

(أَغْضَالاً) : في محل رفع خبر للمبتدأ : الأمر .

٥- وما ذاك إِلَّا أَنَّا جَعَلْتُ لَنَا أَكَابِرُنَا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ أَوَّلَ
و : استثنافية .

ما : نافية لا عمل لها .

ذاك : ذا اسم إشارة مبنيٌ على السكون في محل رفع مبتدأ ، والكاف للخطاب .

إلا

: أداة حصر .

أثنا : أنَّ حرف مشبه بالفعل . و/نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها . والمصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها في محل جر بلا مقدرة ، والجار وال مجرور متعلقان بالخبر المحذوف ، أي وما ذاك حاصل إلا لجعلِ أكابرنا . . .

جعلت : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة . وجَعَلَتْ هنا بمعنى وَضَعَتْ .

لنا : جارٌ ومجرور متعلقان بحالٍ ممحوظةٍ منْ أَوَّلًا .
أكابرنا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و/نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضaf إلية .

في أَوَّل : جارٌ ومجرور متعلقان بحالٍ ممحوظةٍ منْ أَوَّلًا ، أَوْ بـ أَوَّلًا نَفْسِها .

الأُمُر : مضaf إلية مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .

أَوَّلًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(ما ذاك حاصل) : استثنائية لا محل لها .

(اسم أنَّ وخبرها) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(جعلت أكابرنا) : في محل رفع خبر أنَّ .

الفوائد والتعاليق :

٢- «جعل» فعلٌ يستعمل على خمسة أنْحاء :

١- جعل بمعنى وضع ، فتتعدى لمفعولي واحد ، نحو : جعلت متابعاًك بعضاً فوق بعض ، أي وضعته أو ألقيته ، وجملة (بعضه فوق بعض) في محل نصب حال .

٢- جعل بمعنى صير ، فتتعدى لمفعوليَّتين ، نحو : جعلت الطين خزفاً والقبح حسناً ، أي سيره إيه ، وقال تعالى ﴿ وَقَيْمَنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَكَاهُ مَشْوِرًا﴾ [سورة الفرقان : ٢٣] .

٣- جعل بمعنى ظن ، فتتعذر لمعنى المفعولين ، نحو : جَعَلَ البَصْرَةَ بَغْدَادَ ، أي ظنَّاها . وقال تعالى ﴿ وَجَعَلُوا الْتَّكِبَكَةَ الَّذِينَ هُمْ عَيْنُ الْرَّمَنِ إِنَّهُمْ ﴾ [سورة الزُّخْرُف : ١٩] .

٤- جعل بمعنى بدأ ، فتكون من أفعال الشروع ، خبرها جملة فعلية فعلنها مضارع ؛ أشد سبيوبيه في كتابه ٣٦٥ لـ *القيط بن مرأة* :

وقد جعلت نفسِي تطيبُ لضميمةِ لضمِّهمَاها يفرغُ العظمَ نائِبَها
نفسِي : اسم جعلت ، وجملة (تطيب) في محل نصب خبرها ، ومثله قول
الأحوص :

وقد جعلت ، مِمَّا لقيتُ من الذي وجدتُ ، بي الأرضِ الفضاءُ تمورُ

٥- جعل بمعنى عمل أو خلق ، فتتعذر إلى مفعول به واحد ، نحو قوله تعالى ﴿ وَجَعَلَ الظُّلْمَتِ وَالنُّورَ ﴾ [سورة الأنعام : ١] ، و﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَّلًا ﴾ [سورة النحل : ٨١] ، و﴿ وَجَعَلُوا اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ جُزَءًا ﴾ [سورة الزُّخْرُف : ١٥] ، و﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَّ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْكَحُونَ نَصِيبًا ﴾ [سورة الأنعام : ١٣٦] .

٦- وإنك لَنْ تَلْقَى مِنَ النَّاسِ مَعْشَرًا أَعْزَزًا مِنَ الْأَنْصَارِ عِزًا وَفَضْلًا
و إنك : استئنافية .

إنك : إن حرف مشبه بالفعل . والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل
نصب اسمها .

لن : حرف نفي ونصب واستقبال .

تلقي : فعل مضارع منصوب بلن ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف
للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

من الناس : جاز و مجرور متعلقان بحالٍ محدوفة من معاشرًا .

معشرًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أعز : صفة معاشرًا منصوبة مثلها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

من الأنصار : جاز و مجرور متعلقان باسم التفضيل : أعز .

عِزَّاً

: تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و

: حرف عطف .

أَفْضَلًا : اسم معطوف على أَعَزَّ منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ،
والألف للإطلاق .

الجمل :

(إِنَّكَ لَنْ تَلْقَى) : استثنافية لا محل لها .

(لَنْ تَلْقَى) : في محل رفع خبر إِنَّ .

٧- **وَأَكْثَرَ أَنْ تَلْقَى إِذَا مَا أَتَيْتُهُمْ لَهُمْ سَيِّدًا ضَحْمَ الدَّسِيعَةِ جَحْفَلًا**
و : حرف عطف .

أَكْثَرَ : اسم معطوف على أَعَزَّ منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب واستقبال ، والمصدر المؤول مِنْ أَنْ وصلتها في محل
جز مضارف إليه .

تَلْقَى : فعل مضارع منصوب بـأَنْ ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر ،
والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

إِذَا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـتَلْقَى .
ما : زائدة .

أَتَيْتُهُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والثاء ضمير
متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، و/هم/ : ضمير متصل مبني على
السكون في محل نصب مفعول به .

لَهُمْ : جازٌ و مجرور متعلقان بحالٍ ممحوظةٍ مِنْ سَيِّدًا .

سَيِّدًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ضَحْمَ : صفة سيداً أولى منصوبة ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الدَّسِيعَةِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

جَحْفَلًا : صفة سيداً ثانية منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(تلقى) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(أَتَيْتُهُمْ) : في محل جر مضاد إليه .

٨ - **وَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى لَنَا مِنْ مُعْنَفٍ وَلَا عَائِبٍ إِلَّا لَيْسَ مُضَلَّا**
و إِنَّكَ : حرف عطف .

إِنَّكَ : إنَّ حرف مشبه بالفعل . والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسمها .

لَنْ : حرف نفي ونصب واستقبال .

تَلْقَى : فعل مضارع منصوب بلن ، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتغدر ،
والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت .

لَنَا : جار و مجرور متعلقان بـ **مُعْنَفٍ** ، أو بحالٍ محدوفة منها .
مِنْ : حرف جر زائد .

مُعْنَفٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلًا على أنه مفعول به ، وعلامة جر الكسرة
الظاهرة .

و : حرف عطف .

لَا : زائدة لتأكيد النفي .

عَائِبٍ : اسم معطوف على **مُعْنَفٍ** مجرور مثله ، وعلامة جر الكسرة الظاهرة .
إِلَّا : أداة استثناء .

لَثِيمَا : مستثنى بـ **إِلَّا** منصوب ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة ، أو « **إِلَّا** » أداة
حصر ، ولثيمَا : بدل من محل **مُعْنَفٍ** منصوب .

مُضَلَّا : صفة لثيمَا منصوبة مثلها ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(إنك لن تلقى) : معطوفة على (إنك لن تلقى) ، فهي مثلها لا محل لها .

(لن تلقى) : في محل رفع خبر إن .

الفوائد والتعاليق :

٣- للمُستثنى بـ إلا ثلث أحوال :

أ- وجوب نصبه : إذا كان الاستثناء تماماً مثبتاً ، نحو : نجح الطَّلَابُ إِلَّا زِيَادَا . أو إذا كان الاستثناء منقطعاً ، وهو ما كان المستثنى بـ إلا فيه من غير جنس المستثنى منه ، نحو : آب الصَّائِدُونَ إِلَّا كُلَّاهُمْ .

أو إذا تقدم المستثنى بـ إلا على المستثنى منه ، نحو : نجح إِلَّا زِيَادَا الطَّلَابُ ، وقال الكُميْت :

وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذَهَبَ الْحَقِّ مَذَهَبُ
ب - جواز وجهين : إتباع المستثنى بـ إلا للمُستثنى منه على البُدْلِيَّة ، أو نصبه على الاستثناء ، وذلك إذا كان الاستثناء تماماً منفياً ، نحو ﴿مَا فَلَوْهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ [سورة النساء : ٦٦] ، قُرِئَت ﴿قَلِيلًا﴾ على الاستثناء ، وهو عربى جيد ، و﴿قَلِيل﴾ على البُدل من واو الجماعة في ﴿فَعَلُوهُ﴾ ، وهو أرجح .

فإِنْ جُرَّ المُستثنى منه بحرف جر زائد كأن البُدل مِنْ محله لا مِنْ لفظِه ، فقد قال حسان :
وَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى لَنَا مِنْ مُعَنِّفٍ وَلَا عَائِبٍ إِلَّا لَيْمَانَ مُضَلَّا
أَبْدَلَ لَيْمَانَ مِنْ مُعَنِّفٍ على المُحَلِّ ، ولم يُبدِّلْ على اللَّفْظِ ؛ لأنَّ المُسْوَغَ لزيادة الجاز
هو تأكيد التَّنْفِي ، وما بَعْدَ «إِلَّا» مُثْبِتٌ غَيْرُ مُنْفِي ، فلا تجُوز زيادة حرف الجر
عليه .

ج - إعراب المستثنى بـ إلا بحسب موقعه في الجملة ، وذلك إذا كان الاستثناء مفروغاً ، وهو ما حُذِفَ منه المستثنى منه ، وبُنيَ الكلام فيه على نفي ، نحو : ما نجح إِلَّا زِيَادًا ، فزيد فاعل ، وما رأيْتُ إِلَّا زِيَادًا ، فزيداً مفعول به ، وما مررتُ إِلَّا
بزيده ، فزيد اسم مجرور .

٤- عقد أبو علي في الشيرازيات ١/٢٥٣-٢٧٠ مسألة في العمل على معنى التَّفْيِي دون لفظه . وفيما يأتي بعض صُورِه :

١- قال الفرزدق :

أَنَا الدَّائِدُ الْحَامِي الدَّمَارَ ، وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَخْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي
فصل الضمير « أنا » ؛ لأنَّ المعنى : ما يدافع إلَّا أنا . ومثله ﴿إِنَّمَا حَرَمَ رَبُّ الْفَوْجَيْشَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [سورة الأعراف : ٣٣] ، أي ما حَرَمَ إلَّا الغوايَشَ .

وتقول : إنَّمَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا ، فتنصب المضارع ، لأنَّك محتقر لسيرك إلى الدَّخُول ، أي كأنَّك تُقلِّل سيرك ، كأنَّك قلتَ : ما سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا . فيُلحظ أنَّ « إنَّمَا » حُمل الكلام معها على التَّفْيِي المعنوي .

٢- شَرَّ أَهْرَارَ ذَا نَابَ ، وَشَنِيءَ جَاءَ بَكَ . جاز الابتداء بالنكرة لأنَّها في سياق نفي معنوي ؟ كأنَّك قلتَ : ما أَهْرَرَ ذَا نَابَ إلَّا شَرَّ ، وما جَاءَ بَكَ إلَّا شَنِيءَ .

٣- نَشَدْتُكَ اللَّهَ إلَّا فَعَلْتَ . إلَّا : أداة حصر ؛ لأنَّ المعنى ما نَشَدْتُكَ إلَّا كذا .
وجملة (فعلت) في موضع المفعول الثاني لـ نَشَدْتُكَ ، أي ما أَنْشَدْتُكَ إلَّا فَعَلْتَكَ .

٤- قال الأَحْوَصُ :

عَمَرْتُكَ اللَّهَ إلَّا مَا ذَكَرْتَ لَنَا هل كُنْتِ جَارِتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمِ
المعنى : ما أَسْأَلُ إلَّا ذِكْرَكَ لَنَا هَذَا .

٥- حكى بعض البغداديين : أَتَيْتُ بِلَادًا قَلَمَا تُبَثُ إلَّا الْكُرَاثَ وَالبَصَلَ . أي لا تُبَثُ
إلَّا الْكُرَاثَ وَالبَصَلَ .

٦- قولهِمْ : قَلَّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَاكَ إلَّا زِيدُ .

زيدُ : بدل من الضمير المستتر فاعل يقول ؛ لأنَّ المعنى : ما رجلٌ يقولُ ذاكَ إلَّا
زيدُ . ولو لا تقدير التَّفْيِي المعنوي ما جاز أنْ يرتفع زيدُ . أي لو كان الكلام مثبتاً
لتعين نصب زيد . ومثله قول عَدَيَّ بن زيد :

فِي لَيْلَةٍ لَا نَرَى بِهَا أَحَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إلَّا كَوَاكِبُهَا
كَوَاكِبُهَا بدل من الضمير الفاعل المستتر لـ يَحْكِي . أي لا يَحْكِي أَحَدٌ إلَّا كَوَاكِبُهَا .

٧- قولهم : إِنَّ أَحَدًا لَا يَقُولُ ذَاكَ إِلَّا زِيَادًا .
«أَحَدٌ» لا تقعُ إِلَّا في حِيزِ النَّفِيِّ ، وإنَّما وقعتَ بَعْدَ «إِنَّ» ؛ لأنَّ الْكَلَامَ مَهْمُولٌ
عَلَى : لَا يَقُولُ ذَاكَ أَحَدٌ .

وكلمة «أَحَدٌ» تُسْتَعْمَلُ عَلَى وجْهَيْنِ :

أ- بمعنى واحد ، نحو أَحَدٌ وعشرون ، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص : ١] .
ب - تُسْتَعْمَلُ فِي حِيزِ النَّفِيِّ ، نحو مَا جَاءَ أَحَدٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرَّمَّةَ جَامِعاً
الاستعمالَيْنِ :
حَتَّى ظَهَرَتْ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَ
أَحَدُ الْأُولَى الَّتِي تَقْعُدُ فِي حِيزِ النَّفِيِّ ، وأَحَدُ الثَّانِيَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَمِنْ أَخْوَاتِ «أَحَدٌ» الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي حِيزِ النَّفِيِّ : دَيَارٌ ، وَعَرِيبٌ ، وَكَتِيعٌ ، وَطُورِيٌّ .
٨- قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَقُلْ لِخَلْقِهِنَّ يَقْنَدُهُ﴾
[سورة الأحقاف : ٢٣] . زادَ الْبَاءُ فِي خَبْرِ أَنَّ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ﴾ وَمَعْنَى
﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقْنَدُهُ﴾ [سورة يس : ٨١] وَاحِدٌ ، وَتَكَثُرُ زِيادةُ الْبَاءِ
فِي خَبْرِ لَيْسٍ .

٩- قال الفرزدق :

تَقُولُ إِذَا اقْتُلُوكُنِّي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ : أَلَا هُلْ أَخْوَعَيْشِ لَذِيَّذِ بَدَائِمِ
زَادَ الْبَاءُ فِي خَبْرِ الْمُبْتَدَأِ : بَدَائِمٌ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى : مَا أَخْوَعَيْشِ لَذِيَّذِ بَدَائِمِ .

١٠- قال المُتَنَّحُلُ :

فَاذْهَبْ ، فَأَيُّ فَتَّى فِي النَّاسِ أَحْرَزَةُ مِنْ يَوْمِهِ ظُلْمٌ دُغْجٌ وَلَا جَبَلُ
لَا : زَانِدَة لِتَوْكِيدِ النَّفِيِّ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى : مَا فَتَّى أَحْرَزَةُ ظُلْمٌ وَلَا جَبَلُ .

* * *

النَّصُّ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونُ

قال أبو وَجْزَةَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ السَّعْدِيِّ (ت ١٣٠ هـ) ^(١) :

فِيمَ الْكَثِيرُ مِنَ التَّخْنَانِ وَالْطَّرَبِ ؟
مَهْلًا سَعَادُ، فَمَا فِي الشَّيْبِ مِنْ عَجَبٍ
فِإِنَّ مَا مَرَّ مِنْهُ عَذْكِ لَمْ يَغْبِ
وَقَبْلَ ذَلِكَ حِينَ الرَّأْسُ لَمْ يَشِبِ
صَوْبَ الْثَّرَيَا بِمَاءِ الْكَرْزِ مِنْ حَلْبِ
نَصُّ الْوَجِيفِ وَتَفْحِيمُ مِنَ الْعَقَبِ

- ١- حَنَّ الْفُؤَادُ إِلَى سَلْمَى وَلَمْ تُثِبِ
- ٢- قَالَتْ سَعَادٌ: أَرَى مِنْ شَيْءٍ عَجَبًا
- ٣- إِمَّا تَرَيْنِي كَسَانِي الدَّهْرُ شَيْبَةٌ
- ٤- سَقِيًّا لِسَعْدَى عَلَى شَيْبِ الْأَمَّ بَنا
- ٥- كَانَ رِيقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَتْ
- ٦- أَهْدِي قِلاصًا عَنَّاجِيجًا أَصَرَّ بَهَا

شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ :

- ١- لَمْ تُثِبِ : لَمْ تَجْزِ . التَّخْنَانُ : كَثْرَةِ الْحَنَانِ . الْطَّرَبُ : بِحَفَّةٍ تَعْتَرِي الْمَرْأَةَ مِنْ فَرِحَةِ أَوْ جَرْعِ .
- ٢- الْعَجَبُ : إِنْكَارُ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ لِقَلْةِ اعْتِيادِهِ .
- ٣- الدَّهْرُ : الْأَمْدُ الْمَمْدُودُ ، وَكَانَ مِنْ شَأنِ الْعَرَبِ أَنْ تَدْعُ الدَّهْرَ وَتَسْبِهِ عِنْدَ الْمَصَاصِيِّ تَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ مَوْتٍ أَوْ هَرَمٍ ، فَيَقُولُونَ: أَصَابَتْهُمْ قَوَاعِدُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ ، وَأَبَادَهُمُ الدَّهْرُ ، فَيَجْعَلُونَ الدَّهْرَ الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي دُمُونِهِ .
- ٤- سَقِيًّا : دَعَاءُ بِنْزُولِ الْغَيْثِ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

فَسَقَى دِيَارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرَّئِيْسِ وَدِيمَةُ تَهْمِي

- ٥- الرَّيْفَةُ : الرَّضَابُ . الْكَرَى : النَّوْمُ . اغْتَبَتْ : شَرِبَتْ عِنْدَ العَشَيِّ . الصَّوْبُ : الْمَطَرُ . الْثَّرَيَا :

مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْثَّجُومِ .

- ٦- الْقِلاصُ : جَ قَلُوصُ النَّاقَةِ الْفَتَيَّةِ . الْعَنَاجِيجُ : جَ عَنْجُوحُ النَّجِيبِ مِنَ الْإِبَلِ ، أَوْ الطَّوِيلُ الْعُنْقُ مِنْ

(١) الأَغَانِي ١٢ / ٢٥٠ ، لأَبِي الْفَرَجِ عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ الْأَصْفَهَانِيِّ (ت ٣٥٦ هـ) ، دارِ إِحْيَا الْتِرَاثِ ، مَصْوَرَةٌ عَنْ طَبْعَةِ دَارِ الْكِتَبِ الْمِصْرَيَّةِ ، بِيَرْوُتِ . وَعَنْهَا فِي شِغْرِ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ ص ٨٥ - ٨٦ ، تَحْقِيقُ الْأَخْدُوكْتُورِ وَلِيْدِ مُحَمَّدِ السَّرَاقِيِّ ، وَمَرَاجِعَ د . مُحَمَّدِ طَاهِرِ الْحَمْصِيِّ ، وَتَقْدِيمَ د . عَبْدِ الإِلَهِ نَهَانِ ، الْمَجْمَعُ التَّقَافِيُّ ، أَبُوظَبِيُّ ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .

الإبل والخيل . أصَرَّ بها : أَهْرَلَها وَأَدَاهَا . الوجِيفُ : ضَرَبٌ مِنْ سَيِّرِ الإبل سَرِيعٌ . التَّقْحِيمُ : أَنْ تَقْتَحِمَ الإبلُ المراحلَ وَاحِدَةً بَعْدَ الْأُخْرَى تَطْوِيهَا فَلَا تَنْزُلُ بِهَا . العَقَبُ : حَقْ عَقْبَةٍ مَسَافَةً قَدْرَ فَرِسْخَيْنِ .

١- حَنَّ الْفُؤَادُ إِلَى سَلْمَىٰ وَلَمْ تُثِيبْ فِيمَ الْكَثِيرُ مِنَ التَّحْنَانِ وَالظَّرَبِ ؟
حنٌّ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح .

الْفُؤَادُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
إِلَى : حرف جر .

سَلْمَىٰ : اسم مجرور بـإلى ، وعلامة جرِّه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر نيابةً عن الكسرة ؛ لأنَّه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتَّائِيَّة ، والجَازَ والمجرور متعلقان بـحنٌّ .

و : حالية .

لم : حرف نفي وجزم وقلب .

تُثِيبْ : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون ، وحُرك بالكسر للتصریع ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

فِيمَ : في : حرف جر . مَ : اسم استفهام مبنيٍ على السكون على الألف الممحوقة في محل جر بحرف الجر ، والجَازَ والمجرور متعلقان بخبر مقدَّم ممحوق .

الْكَثِيرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مِنَ التَّحْنَانِ : جَازَ ومجرور متعلقان بحالٍ ممحوقةٍ من الكثير .

و : حرف عطف .

الظَّرَبُ : اسم معطوف على التَّحْنَانِ مجرور مثله ، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة .
الجمل :

(حَنَّ الْفُؤَادُ) : ابتدائية لا محل لها .

(لم تُثِبْ) : في محل نصب حال .

(فيم الكثيُرُ) : استثنافية لا محل لها .

الفوائد والتعاليم :

١- تُحذف ألف « ما » الاستفهميَّة إذا دخل عليها حرف الجر ، وتَبْقَى الفتحة دليلاً عليها ؛ قال الْكُميْتُ :

فِتْلَكَ وُلَادَةُ السُّوءِ قَدْ طَافَ مُكْثُهُمْ فَحَتَّامَ حَشَامَ الْعَنَاءِ الْمُطَوَّلُ؟
ورَبِّمَا تَبَعَتِ الْفَتْحَةُ الْأَلْفَ فِي الْحَذْفِ ، وَهُوَ مُخْصُوصٌ بِالشِّعْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
بَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمَ خَلَقْتَنِي لِهُمْ طَارِقَاتٍ وَذَكَرَ
وَعِلْمَةُ حَذْفِ الْأَلْفِ التَّفَرِيقُ بَيْنَ مَا اسْتَفْهَمَيْتُ وَمَا الْمَوْصُولَةُ ؛ فَلَهُذَا حُذِفَتِ فِي
قُولِهِ تَعَالَى ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهِ﴾ [سورة النازعات : ٤٣] ، وَقُولِهِ ﴿فَتَأَظَرْتَ إِيمَانَ يَرْجِعُ
الْمُرْسَلُونَ﴾ [سورة النمل : ٣٥] ، وَثَبَّتَ فِي قُولِهِ تَعَالَى ﴿يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُ﴾
[سورة البقرة : ٤] ، وَقُولِهِ ﴿لَمْ يَسْكُنْ فِي مَا أَفْضَلْتُ فِيهِ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [سورة التور : ١٤] .

وَقَرَأَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ وَابْنُ مُسْعُودَ ﴿عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [سورة النَّبِيٰ : ١] بِإِثْبَاتِ أَلْفِ مَا
الْاسْتَفْهَمَيْتُ ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِيهَا ، وَالْاسْتِعْمَالُ عَلَى خَلْفِهِ .

قال حسان بن ثابت :

عَلَى مَا قَامَ يَشْتَمِنْتِي لَثِيمٌ كَخْرِيزٍ تَمَرَّغَ فِي دَمَانٍ
أَثْبَتَ أَلْفَ « ما » ضرورةً . وَقَالَ كَعْبَ بْنَ مَالِكَ :
إِنَّا قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا سَرَانِكُمْ أَهْلَ اللَّوَاءِ فَيَقِيمَا يَكْثُرُ الْقِيلُ
أَثْبَتَ أَلْفَ « ما » ضرورةً .

٢- قَالَتْ سَعَادٌ : أَرَى مِنْ شَيْئِهِ عَجَبًا مَهْلًا سَعَادًا ، فَمَا فِي الشَّيْءِ مِنْ عَجَبٍ
قَالَتْ : فَعَلِ ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة .

سعادٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَرَى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتَّعَدُّد ،

والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

من شَيْئِه : جازٌ و مجرور متعلّقان بالمصدر : عجباً ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ مضارف إلّيه .

عَجَباً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مَهْلَأً : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

سَعَادُ : منادٍ مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء .

فَمَا : الفاء استثنافية . ما : نافية لا عمل لها .

فِي الشَّيْبِ : جازٌ و مجرور متعلّقان بخبر مقدّم محدّوف .

مِنْ : حرف جرّ زائد .

عَجَبٌ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلّاً على أَنَّه مبتدأ مؤخّر ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(قالت سَعَادُ) : استثنافية لا محل لها .

(أَرَى) : في محل نصب مفعول به .

(سَعَادُ) : استثنافية لا محل لها .

(ما في الشَّيْبِ مِنْ عَجَبٍ) : جواب النداء استثنافية لا محل لها .

٣- إِمَّا تَرَيْنِي كَسَانِي الدَّهْرُ شَيْئَةٌ فَإِنَّ مَا مَرَّ مِنْهُ عَنْكِ لَمْ يَغْبِ
إِمَّا : إنْ : حرف شرط جازم . ما : زائدة .

تَرَيْنِي : فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف الثُّون لأنّه مِنَ الأفعال الخمسة ، وباء المؤنة المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والثُّون لللوقة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .

كَسَانِي : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التَّعْدُّ ، والثُّون

للوقاية ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .

الدَّهْرُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

شِيَّتَه : مفعول به ثان لـ **كَسَانِي** منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

فإنَّ : الفاء رابطة لجواب الشرط . إنَّ : حرف مشبه بالفعل .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ .

مَرَّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

منه : جارٌ ومحرر متعلقان بحالٍ محذوفة من « ما » الموصولة .

عَنْكَ : جارٌ ومحرر متعلقان بـ لم يغبِ .

لم : حرف نفي وجُزْمٌ وقلب .

يَغْبِي : فعل مضارع مجزوم بـ لم ، وعلامة جَزْمِه السكون ، وحُرك بالكسر للقافية ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الجمل :

(**تَرَيْنِي كَسَانِي الدَّهْرُ شِيَّتَه**) : استثنائية لا محل لها .

(**كَسَانِي الدَّهْرُ شِيَّتَه**) : في محل نصب مفعول به ثان .

(إنَّ ما مَرَّ لم يغبِ) : في محل جزم جواب الشرط الجازم لاقتراها بالفاء .

(مَرَّ) : صلة الموصول الاسمية لا محل لها .

(لم يغبِ) : في محل رفع خبر إنَّ .

٤- سُقِيَا لِسُعْدَى عَلَى شَيْبِ أَلَّمَ بنا وَقَبْلَ ذَلِكِ حِينَ الرَّأْسُ لَمْ يَثِبْ
سُقِيَا : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لِسُعْدَى : اللام حرف جر . سُعْدَى : اسم مجرور باللام ، وعلامة جرّه الفتحة المقدرة على الألف للتَّعْدُرُ نيابة عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصرف للعلمية والتَّائِث ، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبدأ محذوف . التَّقدير : اسْقِي يا اللهُ

سقِيَا . ثُمَّ كَانَ سَائِلًا سَأَلَ : لِمَنِ السُّقِيَا ؟ فَأَجَبَ : السُّقِيَا كَائِنَةٌ لِسُعْدَى .
عَلَى شَيْبٍ : جَازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِحَالٍ مَحْذُوفٍ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنَ فِي الْخَبْرِ
الْمَحْذُوفِ ، أَيِّ السُّقِيَا كَائِنَةٌ هِيَ مَصَاحِبَةُ شَيْبٍ .

آلَمَ : فَعْلٌ ماضٍ مبنيٌ على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
بَنَا : جَازٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِآلَمَ .
وَ : حَرْفٌ عَطْفٌ .

فَبَلَّ : ظرف زمان معطوف على محل الجاز والمجرور : على شَيْبٍ .
ذَلِكَ : ذَا : اسْمٌ إِشَارَةٌ مبنيٌ على السكون في محل جرٍ بالإضافة ، وَاللَّامُ لِلْبَعْدِ ،
وَالكافُ لِلخطابِ .

جِينَ : ظرف زمان بدل من ظرف الزَّمَانَ : قَبْلُ ، مَنْصُوبٌ مثُلَهُ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ
الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ .

الرَّأْسُ : مبتدأ مرفوع ، وَعَلَامَةُ رفعِهِ الضَّمْمَةُ الظَّاهِرَةُ .
لَمْ : حَرْفٌ نَفِي وَجْزُمٌ وَقَلْبٌ .

يَشِّبِّهُ : فَعْلٌ مضارعٌ مجزومٌ بِلَمْ ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السَّكُونُ ، وَحُرْكٌ بالكسر
لِلْفَاقِيَّةِ ، وَالفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

الْجَمْلَ :

(سَقِيَا مَعَ الْعَالِمِ الْمَحْذُوفِ : اسْقِي) : اسْتِئْنَافَةٌ لَا مَحْلَّ لَهَا .

(السُّقِيَا كَائِنَةٌ لِسُعْدَى) : اسْتِئْنَافٌ بِيَانِيَّةٍ لَا مَحْلَّ لَهَا .

(آلَمَ بَنَا) : فِي مَحْلٍ جَرٍ صَفَةٌ لِشَيْبٍ .

(الرَّأْسُ لَمْ يَشِّبِّهُ) : فِي مَحْلٍ جَرٍ مَضَافٌ إِلَيْهِ .

(لَمْ يَشِّبِّهُ) : فِي مَحْلٍ رُفْعٌ خَبْرٌ لِلْمُبْتَدَأِ : الرَّأْسُ .

الفوائد والتَّعَالِيقُ :

٢- المصادر التي أقيمت مقامَ فعلها ولها فعلٌ مستعملٌ ضربان :

أ- ضربٌ خاصٌ بالأساليب الإنسانية ، وهو ما كان دالاً على :

- أمر أو نهي ، نحو : سكوتاً ، صبراً في مجال الموت .

- دعاء ، نحو : سقينا لك ، ورغينا ، وخيبة للمتقاعس ، وتبأ للخائن .

- استفهام توييجي أو تعجبى ، نحو : أكسلأ وقد جد الناس ، وقال سُحيم :

أشوقاً ولما يمْضِ لي غير ليلة؟ فكيف إذا خَبَطَ المطِئِ بنا عشراً

ب- ضربٌ يأتي في الأساليب الخبرية ، وذلك في :

١- مصادر مسموعة دلت القرائن على أفعالها المحذوفة ، نحو قوله عند تذكر النعمة : حمداً وشكراً لا كُفراً ، عند الشدائد : صبراً لا جزعاً ، عند الاستجابة للطلب : أفعل ذلك وحجاً وكراهة ، سمعاً وطاعة ، عند الرفض : لا أفعله لا كيداً ولا هماً ، وحجاً محجوراً ، أي منعاً ممنوعاً .

٢- مصادر تفصل عاقبة جملة قبلها ، نحو : سنجاهد فإنما نصرأ مؤزراً وإما استشهاداً مبروراً .

٣- مصادر مؤكدة ، نحو : إنَّ الْعِلْمَ نَافِعٌ حَقًا ، ولا أخون العهد بتاتاً .

٣- عطف الظرف على محل الجار والمجرور :

جَوَزَ أَبُو عَلَيَّ فِي أَحَدِ الْوَجُوهِ أَنْ يَكُونَ 《يَوْمَ الْقِيَامَةِ》 مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى 《وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ》 [سورة القصص : ٤٢] معطوفاً على موضع الجار والمجرور 《فِي هَذِهِ الدُّنْيَا》 .

ومن أمثلة سيبويه في كتابه ٦٨/١ : قال لبيد :

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَالدَّا وَدُونَ مَعَدْ فَلْتَرَغْكَ الْعَوَادِلْ عطف دون على : من دون . والجز الوجه .

وتقول : أَخَذَتْنَا بِالْجُودِ وَفَوْقَهُ ؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِ : وَبِفَوْقِهِ .

وقال كعب بن جعيل :

أَلَا حَيَّ نَدْمَانِي عُمَيْرَ بْنَ عَامِرٍ إِذَا مَا تَلَاقَنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدَى

عطف غدا على : من اليوم . وقال العجاج :

كَشْحَا طَوَى مِنْ بَلْدٍ مُخْتَاراً
مِنْ يَائِسَةِ الْيَائِسِ أَوْ حِذَاراً

عطف حذاراً على : مِنْ يَائِسَةِ . وهو عطف على معنى الكلام المتقدم ؛ كأنه قال : طوى كشحاً مختاراً يائساً اليائس ، أي لـيائس اليائس ، وهو مفعول له .

٥- كَانَ رِيقَتَهَا بَعْدَ الْكَرْمِ اغْتَبَتْ صَوْبَ الْثُرَيَا بِمَاءِ الْكَرْمِ مِنْ حَلِبٍ
كَانَ : حرف مشبه بالفعل .

ريقتها : اسم كأن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، و/ها/ : ضمير متصل مبني على السكون في محل جز بالإضافة .

بعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بحال ممحوظة مِنْ رiqتها ، والعامل في الحال معنى التشبيه المستفاد مِنْ : كأن .

الكري : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جر الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

اغتبت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

صَوْبَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الثُرَيَا : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جر الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

بِمَاءِ : جاز و مجرور متعلقان بحال ممحوظة مِنْ صَوْبَ الْثُرَيَا .

الْكَرْمِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جر الكسرة الظاهرة .

مِنْ حَلِبِ : جاز و مجرور متعلقان بحال ممحوظة من ماء الكرم .

الجمل :

(كأن رiqتها اغتبت) : استثنافية لا محل لها .

(اغتبت) : في محل رفع خبر كأن .

٦- أَهْدِي قِلاصاً عَنَّا حِيجَا أَضَرَّ بِهَا نَصُّ الْوَجِيفِ وَتَقْحِيمُ مِنَ الْعُقَبِ
أَهْدِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للتنقل ،
والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

قِلاصاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عَنَّا حِيجَا : صفة قلاصاً منصوبة مثلها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَضَرَّ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح .

بِهَا : جارٌ و مجرور متعلقان بـ أَضَرَّ .

نَصُّ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الْوَجِيفِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

و : حرف عطف .

تَقْحِيمٌ : اسم معطوف على نصٍ مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مِنَ الْعُقَبِ: جارٌ و مجرور متعلقان بـ تَقْحِيمٌ ، و « مِنْ » لابتداء الغاية ، أو مِنْ : حرف
جرّ زائد ، وإن لم تُسبق بـ تَقْحِيمٌ على مذهب أبوي الحسن في زيادة « مِنْ » في
الإيجاب ، العُقَبِ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلًا على أنه مفعول به للمصدر :
تقْحِيمٌ .

الجمل :

(أَهْدِي) : استئنافية لا محل لها .

(أَضَرَّ بِهَا نَصُّ الْوَجِيفِ) : في محل نصب صفة ثانية لـ قِلاصاً .

* * *

النَّصُّ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونُ

قال الشَّمَاخ مَعْقِلُ بْنُ ضِرارِ الْذِيَانِي^(١) :

- فَذَاتُ الْغَضَا فَالْمُشْرِفَاتُ النَّوَاشِرُ
لِوَضْلِ خَلِيلٍ صَارِمٌ أَوْ مَعَارِزُ
بِضَاحِي عَذَاءَ امْرَأَةٍ وَهُوَ ضَامِرُ
مَضَيْنَ وَلَا قَاهِنَ خَلٌّ مُجَاوِرُ
كَمَا بَادَرَ الْخَضْمُ اللَّجُوحُ الْمُحَافِرُ
وَمِنْ دُونِهَا مِنْ رَخْرَانَ مَفَاوِرُ
هَوَادُخُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الجَرَازِيرُ
أَخْوُ الْخُضْرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكُوَى النَّوَاحِرُ
- ١- عَفَا بَطْنُ قَوَّ مِنْ سُلَيْمَى فَعَالِرُ
٢- فَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرُ هَاضِمٍ نَفْسِهِ
٣- وَهُنَّ وُقُوفٌ يَتَظَرَّنُ قَضَاءُهُ
٤- فَلَمَّا رَأَيْنَ الْوِرَدَ مِنْهُ صَرِيمَةً
٥- وَلَمَّا رَأَى الْإِظْلَامَ بَادَرَهَا بِهِ
٦- وَيَمْهَى مِنْ بَطْنِ ذُرْوَةَ رُمَّةً
٧- عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَشَاتٍ كَانَهَا
٨- وَحَلَّا مَا عَنْ ذِي الْأَرَاكَةِ عَامِرُ

شرح المفردات :

- ١- عَفَا : أَمْحَى . بَطْنُ الْأَرْضِ : ما غمض منها واطمأنَّ . قَوَّ : مَنْزِلُ الْلَّقَاصِدِ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنَ الْبَصَرَةِ . عَالِرُ : موضع في دياربني تغلب . ذات : صاحبة . الغضا : أرض في دياربني كلاب ، والغضَا ضربٌ من الشجر ، والمعنى فالْأَرْضُ ذاتُ الغضا ، أي التي فيها هذا الشَّجَرُ بعينه . المُشْرِفَاتُ : الموضع المرتفعة . النَّوَاشِرُ : المرتفعات أيضاً .
- ٢- الْمَعَازِرَةُ : المجانية . وَمَعْنَى الْبَيْتِ : كُلُّ صَاحِبٍ لَا يَكْسُرُ نَفْسَهُ لِصَاحِبِهِ ، وَلَا يَتَحَمَّلُ مِنْهُ الْأَذَى فِي نَيْلِ وِصَالِهِ ، أَذَاءَ ذَلِكَ إِلَى الصَّرْمِ وَالقطيعةِ وَالْمَجَانِبَةِ .
- ٣- هُنَّ : الضَّمِيرُ يعودُ إِلَى الْأَثْنَيْنِ الْوَحْشَيَّةِ المذكورةِ في بَيْتِ سَالِفٍ ، وَالْأَثْنَيْنِ جَ أَنَانَ وَهِيَ أُنْثى الْحَمَارِ . وَالْهَاءُ فِي قَضَاءِهِ : راجِعٌ إِلَى الْحَمَارِ الْوَحْشَيِّ . قَضَاءُ : مُصْدَرُ قَضَيْتُ حَاجِتِي بِلَغْتِهَا وَنَلَقْتُهَا . الضَّاحِي مِنَ الْأَرْضِ : الظَّاهِرُ الْبَارِزُ . الْعَذَاءُ : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْثَّرِيَّةُ الْكَرِيمَةُ الْبَئِتُ . النَّسَابِرُ : الرَّجُلُ السَّاكِنُ . شَبَّهَ الْحَمَارُ الْوَحْشَيُّ فِي إِمْسَاكِهِ عَنِ النَّهْيِقِ ، بِهِ .

(١) ديوان الشَّمَاخ بْنِ ضِرارٍ ١٧٣ ، تحقيق صلاح الدين الهادي ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦٨ م.

- ٤- الورُدُ : شُرْب الماء . صَرِيمَة : عَزِيمَة وَتَضْمِيماً . مَضَيْنَ : أَسْرَغَنَ . خَلَ : طَرِيق . مُجَاوِزُ : يجاوزُ الرَّمْلَة . يُرِيدُ أَنَّ الْخَلَّ أَيُّ الطَّرِيقِ فِي الرَّمْلِ . الْمُجَاوِزُ : النَّافِذُ إِلَى غَيْرِهِ . والمعنى لِمَا رَأَتِ الْأَنْثَى أَنَّ وَرَدَ الْمَاءَ عَزِيمَةً مِنْهُ مُصَمِّمًا عَلَيْهِ ، أَسْرَغَنَ فِي الْمُضِيِّ ، وَصَادَفَ طَرِيقَهُنَّ الرَّمْلَ ، فَلِمَا قَطَعْتَهُ أَذْرَكَنَ الْمَاءَ .
- ٥- بَادِرَهَا بِهِ : يُرِيدُ سَاقِهِنَّ فَوْزَ حُلُولِ الظَّلَامِ . الْخَضْمُ الْمَجُوحُ : الْمُتَمَادِي فِي الْخُصُومَةِ . الْمُحَاجِفُ : الْمُجَاهِي ، وَهُوَ الْجَالِسُ عَلَى رَكْبَتِهِ لِلْخُصُومَةِ وَتَحْوِهَا .
- ٦- يَمْهَمُها : قَصَدَ بِهَا . ذِرْوَة : مَوْضِعُ الرَّثَمَةِ : قَاعٌ عَظِيمٌ يَتَجَدَّدُ تَصْبُثُ فِيهِ جَمَاعَةُ أَزْدِيَّةٍ . رَحْرَحَانُ : جَبَلٌ . مَقَارِزُ : صَحَارَى .
- ٧- عَلَيْهَا : الْضَّمِيرُ لِلْمَيَاهِ الَّتِي مَرَثَتْ بِهَا جَمَاعَةُ الْأَنْثَى . الدُّجَى : جَدْنَجَى ، وَهِيَ قُرْبَةُ الصَّائِدِ (حُفْرَةٌ يَجْثُمُ فِيهَا مُخْتَبِرًا عَنْ صَيْدِهِ) . مُسْتَشَّاتُ : مَرْفَوعَاتٍ . هَوَادِجُ : مَرَاكِبُ النَّسَاءِ فَوْقَ الْإِبْلِ . الْجَرَاجِزُ : جَجِيزَةٌ ، وَهِيَ خُصُولُ الصُّوْفِ الْمَضَبُوعَةُ تَعْلَقُ عَلَى هَوَادِجِ الْطَّعَانِ يَوْمَ الظَّفَنِ . وَالْمَعْنَى عَلَى هَذِهِ الْمَيَاهِ ارْتَفَعَتْ قُرْبُ الصَّائِدِينَ كَانَهَا هَوَادِجُ ، شَبَّهُهُمَا بِالْهَوَادِجِ ؛ لِأَنَّ الصَّائِدَ يَبْنِي عَلَى قُرْبَتِهِ شَجَرَ الشَّامِ وَالْحَشِيشِ ، ثُمَّ يَقْبِيَهُ .
- ٨- حَلَّاهَا : مَنَعَهَا مِنَ الْمَاءِ ، وَالْضَّمِيرُ لِلْحُمُرِ . عَامِرُ أَخْوَهُ الْخَضْرُ : قَابِضٌ مَشْهُورٌ ، ذُو الْأَرَاكَةِ : نَخْلٌ بِمَوْضِعِهِ فِي الْيَمَامَةِ . الْإِبْلُ التَّوَاحِزُ : الَّتِي بِهَا نُحَارٌ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبْلَ فِي رِتَاهِهَا ، فَشَنَعَلُ سُعَالًا شَدِيدًا ، فَتَكُوئُ فِي أَصْوُلِ أَغْنَاثِهَا ، فَتَشْفَى .

١- عَفَا بَطْنُ قَوَّ مِنْ سُلَيْمَى فَعَالِزُ فَذَاتُ الْفَضَّا فَالْمُشْرِفَاتُ التَّوَافِرُ

عفا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر .

بطنُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قوًّ : مضافٍ إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

من : حرف جرّ .

سُلَيْمَى : اسم مجرور بـ من ، وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر نيابةً عن الكسرة لأنَّه ممنوع مِنَ الصرف ، والجار والمجرور متعلقان بحالٍ محدوفةٍ مِنْ بطْنَ قَوًّ .

فَعَالِزُ : الفاء حرف عطف . عَالِزُ : اسم معطوف على بطْن مرفوع مثله ، وعلامة

رفعه الضمة الظاهرة .

فَذَاتٌ : الفاء حرف عطف . ذات : اسم معطوف على عالز مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الغَضَا : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر .

فَالْمُشْرِفاتٍ : الفاء حرف عطف . **الْمُشْرِفات** : اسم معطوف على ذات الغضا مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

النَّوَائِزُ : صفة **المُشْرِفات** مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

(عَقَابَتْنُ قَوْ) : ابتدائية لا محل لها .

٢- فَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرُ هَاضِمٍ نَفِسِهِ لِوَضِيلٍ خَلِيلٍ صَارِمٌ أَوْ مُعَارِزٌ
فَكُلُّ : الفاء استثنافية . كلُّ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

خليلٍ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

غَيْرُ : صفة كلٌ مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

هَاضِمٌ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

نَفِسِهِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جز مضارف إليه .

لَوْصِيلٍ : جاز و مجرور متعلقان باسم الفاعل : هاضم .

خَلِيلٍ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

صَارِمٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَوْ : حرف عطف .

مُعَارِزٌ : اسم معطوف على صارم مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(كُلُّ خَلِيلٍ صَارِمٌ) : استثنافية لا محل لها .

الفوائد والتعليق :

١- عقد سيبويه في كتابه ١١٠ / ٢ باباً لِمَا لا يكونُ الاسمُ فيه إِلَّا نكرة ، وِمِمَّا مَثَلَ به : هذا أَوَّلُ فَارِسٍ مُقْبِلٌ ، وهذا كُلُّ مَتَاعٍ عِنْدَكَ مَوْضِعٌ ، وهذا خَيْرٌ مِنْكَ مُقْبِلٌ . واستدلَّ سيبويه على أَنَّ (أَوَّل - كُلَّ - خَيْر) نَكَرَاتٌ ، بِأَنَّهُنَّ وُصِفْنَ بِالنَّكَراتِ (مُقْبِلٌ - مَوْضِعٌ - مُقْبِلٌ) . و «أَوَّل» أُضِيفَتْ إِلَى «فارس» ، و «كُلَّ» أُضِيفَتْ إِلَى «متاع» ، و «خَيْر» تَعْلَقُ بِهَا الجَارُ والمَجْرُورُ «مِنْكَ» .

وقال سيبويه : وحَدَّثَنَا الْخَلِيلُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُؤْتَقُ بِعِرْبَتِهِ يُشَدُّ قَوْلَ الشَّسَانَخِ :

و كُلُّ خَلِيلٍ غَيْرُ هَاضِمٍ نَفْسِهِ لِوَاصِلٍ خَلِيلٍ صَارِمٌ أَوْ مُعَارِزٌ
برفع غير على أنه صفة لـ كلـ اهـ

ويُرَوَى : غَيْرٌ بِالْجَرْ ، على أنه صفة لـ خليل . وهذه الألفاظ (غير - سوى - نظير - شِبَهٌ - مِثْلٌ) مُؤْغَلَةٌ في الإبهام مهما أُضِيفَتْ فَإِنَّهَا لَا تَكْتُبُ تَعْرِيفًا . ولِذَّا جَازَ أَنْ يُعَربَ : غَيْرٌ ، المضاف إِلَى : هَاضِمٌ ، على رواية الجَرْ ، صفة للنَّكَرةِ : خَلِيلٌ .

٣- و هُنَّ وُقُوفٌ يَتَظَرِّرُنَّ قَضَاءَهُ بِضَاحِي عَذَاءَ أَمْرَهُ وَهُوَ ضَامِرُ
و : الْوَاوُ حَالَيَةٌ . وَصَاحِبُ الْحَالِ الضَّمِيرُ / هَا / مِنْ عَيْوَنَهَا ، فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، هُوَ :
وَظَلَّتْ بِأَغْرَافِ كَأَنَّ عَيْوَنَهَا إِلَى الشَّمْسِ ، هَلْ تَدْنُو ، رُوكِيٌّ نَوَاكِرُ
ظَلَّتْ : أَقَامَتْ أَيِّ الْأَنْ . الأَغْرَافُ : ظُهُورُ الرَّمَالِ . رُوكِيٌّ : حِجْرَةُ الْبَشَرِ .
النَّوَاكِرُ : الْعَوَائِرُ . هَلْ تَدْنُو : أَيِّ قَائِلَةٍ هَلْ تَدْنُو لِلْمَغِيبِ .
هُنَّ : ضَمِيرُ رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .
وُقُوفٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يَتَظَرِّرُنَّ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتون ضمير

متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

قضاءه : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضaf إلية .

بضاحي : جاز و مجرور متعلقان باسم الفاعل : **وُقُوف أو بِيَتَظَرْنَ** ، أو بال المصدر : **قضاءه** . وسيأتي بيانه .

عذاء : مضaf إلية مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أمْرُهُ : مفعول به لفعل محدود تقديره : يقضي ، أو لقضاء مصدر محدود دل عليه المذكور ، أو لـ **قضاءه** المذكور ، على أن يعلق بضاحي بالمصدر : **قضاءه** . وسيأتي بيانه . والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضaf إلية .

و **حاليَّة** .

هو : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

ضَامِر : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(**هُنَّ وُقُوفٌ**) : في محل نصب حال .

(**يَتَظَرْنَ**) : في محل رفع خبر ثان لـ **هُنَّ** ، أو في محل نصب حال صاحبها الضمير المستتر في : **وُقُوف** .

(**هُوَ ضَامِر**) : في محل نصب حال .

الفوائد والتعليق :

٢- **وُقُوف** : ج واقف ، والقياس أن يقول : واقفات أو وقف ، وكأنه حمله على التسَبُّب ، نحو : **ناقة ضَامِر** (تضم فاها ، فلا تسمع لها رغاء) ، أو حمل التذكير على معنى الشخص ، أو لأن الجمَع يذكُر ويؤثُّ . ولا يبعد أن يكون أراد : وهن ذات وقوف ، فحذف المضاف ، وحذف المضاف كثير عدَّ الرَّمْل ، وأقام المضاف إليه مقامه ، فالوقوف على هذا الوجه مصدر .

٣- الباء في : بضاحي عذاء ، معناها معنى «في» ، أي الظرفية ، وتوهم بعضهم

أنَّ الباءَ لا تقع بمعنى «في» إِلَّا مع المعرفة ، كقولنا : كُنَّا بالبصرة ، وأقمنا بالمدينة ، والبيت شاهد على أنَّ الباءَ دخلت على النكرة : ضاحي عَذَّة ، ومعناها الظرفية .

٤- فَصَلَ الشَّمَّاخَ بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ «بِضَاحِي» بَيْنَ الْمَصْدَرِ «قَضَاءَهُ» وَمَفْعُولِهِ «أَمْرَهُ» ؛ لِأَنَّ «بِضَاحِي» تَعْلَقُ بِـ«وُقُوفٍ» ، أَوْ بِـ«يَنْتَظَرْنَ» . وَهَذَا الْفَضْلُ مُمْتَنَعٌ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ التَّرْكِيبُ : يَنْتَظَرْنَ بِضَاحِي عَذَّة قَضَاءَهُ أَمْرَهُ ، وَهُوَ وُرُوذُهُ بِهِنَّ ، وَقَدْ نَصَّوْا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْفَضْلُ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَمَفْعُولِهِ بِمَا هُوَ أَجْنبٌ عَنْهُ . وَخُرُّجَ عَلَى أَنَّ «أَمْرَهُ» مَفْعُولٌ بِهِ لِفَعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : يَقْضِي ، دَلَّ عَلَيْهِ الْمَصْدَرُ : قَضَاءَهُ . أَوْ مَفْعُولُ بِهِ لِلْمَصْدَرِ قَضَاءً مَحْذُوفًا دَلَّ عَلَيْهِ الْمَذْكُورُ . وَخُرُّجَ أَيْضًا عَلَى أَنَّ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ «بِضَاحِي» مُتَعَلِّقَانِ بِالْمَصْدَرِ : قَضَاءَهُ ، فَلَا فَضْلٌ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَمَفْعُولِهِ بِالْأَجْنبِيِّ .

انظر : أَمَالِيُّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢٩٦ / ١ ، وَشَرْحُ أَبِيَاتِ الْمُغْنِيِّ ١٦٤ / ٧ ، وَشَرْحُ بَانْتِ سُعَادٍ ٣٢٣

٤- فَلَمَّا رَأَيْنَ السِّوِرَدَ مِنْهُ صَرِيمَةً مَضَيْنَ وَلَاقَاهُنَّ خَلُّ مُجَاوِزٌ فَلَمَّا : الفاءُ استثنافية . لَمَّا : ظرفية شرطية غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب متعلقة بجوابها مَضَيْنَ ، على مذهب أبي علي .

رَأَيْنَ : فعل ماضٍ مبنيٌ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتّون ضمير متصل مبنيٌ على الفتح في محل رفع فاعل .

السِّوِرَدَ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مِنْهُ : جارٌ ومجرور متعلقان بحالٍ ممحوظة من : صريمـة .

صَرِيمَةً : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مَضَيْنَ : فعل ماضٍ مبنيٌ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتّون ضمير متصل مبنيٌ على الفتح في محل رفع فاعل .

و : حرف عطف .

لَا قَاهِنٌ : فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر ، و/هُنَّ/ : ضمير متصل مبنيٌ على الفتح في محل نصب مفعول به .

خَلٌّ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مجاوز : صفة خَلٌّ مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

(رَأَيْنَ) : في محل جر مضارف إليه .

(مَضَيْنَ) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

(لَا قَاهِنٌ خَلٌّ) : معطوفة على (مَضَيْنَ) ، فهي مثلها لا محل لها .

هـ. ولَمَّا رَأَى الإِظْلَامَ بَادَرَهَا بِهِ كَمَا بَادَرَ الْخَصْمُ اللَّجُوحُ الْمُحَافِرُ
و : استئنافية .

لَمَّا : ظرفية شرطية غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب متعلقة بجوابها :
بَادَرَهَا ، على مذهب أبي علي الفارسي .

رَأَى : فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر
جوازاً تقديره : هو .

الإِظْلَامُ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بَادَرَهَا : فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح ، و/هَا/ : ضمير متصل مبنيٌ على السكون في
محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
بِهِ : جارٌ و مجرور متعلقان بـ بادرها .

كما : الكاف حرف جر . ما : مصدرية . والمصدر المؤول من « ما » وصلتها في
محل جر بالكاف ، والجار و المجرور متعلقان بصفة محذوفة لمفعول مطلق
محذوف ، أي بـ داراً كـ اثنا بـ دار الخصم اللجوح .

بَادِرَ : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح . ومفعول بادر محذوف إصلاحاً للقافية ، أي كما بادر **الخَصْمُ خَصْمَهُ** .

الخَصْمُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اللَّجْوَجُ : صفة للخَصْمُ أولى مرفوعة مثله ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الْمُحَافِزُ : صفة للخَصْمُ ثانية مرفوعة مثله ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

الجمل :

(رأى) : في محل جر مضaf إليه .

(بادرها به) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

(بادر **الخَصْمُ**) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

٦- **وَيَمَّهَا مِنْ بَطْنِ ذُرْوَةِ رُمَّةٍ** وَمِنْ دُونِهَا مِنْ رَخْرَحَانَ مَفَاوِرٌ
و حرف عطف .

يَمَّهَا : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، و/ها/ : ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

مِنْ بَطْنِ : جارٌ و مجرور متعلقان بحالٍ ممحوظة من : رُمَّةٍ .

ذُرْوَةٌ : مضaf إلى مجرور ، وعلامة جر الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنَّه ممنوع من الصرف للعلمية والثانية .

رُمَّةٌ : اسم منصوب بتنع الخاضض ، وعلامة نصبه الفتحة ، أو مفعول به ثان على تضمين يَمَّهَا معنى هديتها رُمَّةٌ ، وهدى يتعدى لمفعولين .

و حالية .

مِنْ دُونِهَا: جازٌ و مجرور متعلقان بخبر مقدم ممحوظ ، و/ها/ : ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل جر مضaf إليه .

مِنْ : حرف جر .

رَخْرَحَانٌ : اسم مجرور بـ من ، وعلامة جر الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنَّه ممنوع من

الصرف ، والجار والمجرور متعلقان بحالٍ محدوفة منْ : مفاؤز .

مَفَاؤِزُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(يَمْهَاهَا) : معطوفة على (بادرها به) ، فهي مثلها لا محل لها .

(مِنْ دُونِهَا مَفَاؤِزُ) : في محل نصب حال .

٧- عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنْشَاتٍ كَانَهَا هَوَادِحٌ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الجَرَاجِزُ
عليها : جازٌ و مجرور متعلقان بخبر مقدمٍ محدوف .

الدُّجَى : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعدد .

مُسْتَنْشَاتٍ : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الكسرة زيادة عن الفتحة لأنَّها جمع مؤثث سالم .

كَانَهَا : كأنَّ : حرف مشبه بالفعل ، و/ها/ : ضمير متصل مبنيٌ على السكون في محل نصب اسمها .

هَوَادِحٌ : خبر كأنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مشدودٌ : صفة هوادج مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

عليها : جازٌ و مجرور متعلقان باسم المفعول : مشدود .

الجَرَاجِزُ : نائب فاعل لاسم المفعول : مشدود ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(عليها الدُّجَى) : في محل نصب حال ثانية لـ رُمَّة .

(كَانَهَا هَوَادِج) : في محل نصب حال ثانية لـ الدُّجَى .

٨- وَحَلَّا مَعْنَى ذِي الْأَرَاكَةِ عَامِرٌ أَخُو الْخُضْرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكَوِّي النَّوَاحِزُ
و : استثنافية .

حَلَّاهَا : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح ، و/ها/ : ضمير متصل مبنيٍ على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم .

عن ذي : جارٌ ومجرور متعلّقان بـ **حَلَّاهَا** .

الأَرَاكِة : مضارفٌ إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جُرْه الكسرة الظاهرية .

عَامِرٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَخْوٌ : عطف بيان على عامر مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الواو لأنَّه من الأسماء السَّتَّة .

الخُضْرِ : مضارفٌ إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جُرْه الكسرة الظاهرية .

يَرْمِي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جواز تقديره : هو .

حَيْثُ : مفعول به مبنيٍ على الضمة في محل نصب .

تُكَوَّى : فعل مضارع مبنيٌ للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتَّعْذُّر .

النَّوَاحِزُ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(**حَلَّاهَا عامر**) : استثنافية لا محل لها .

(**يَرْمِي**) : في محل نصب حال .

(**تُكَوَّى النَّوَاحِزُ**) : في محل نصب صفة لـ **حيث** ، أي يرمي موضعاً مكتوبةً فيه **النَّوَاحِزُ** .

الفوائد والتَّعاليق :

٥- ذهب أبو علي في كتاب **الشَّعر** ١٧٨ / ٤٤ ، والجَحَّة ٣ / ٤٤ إلى أنَّ « **حيث** » في بيت الشِّمَّاخ مفعول به ؛ ألا ترى أنَّه ليس يريد أنَّه يرمي في ذلك المكان ، وإنما يريد أنَّه يرميه ، فهو مفعول به ، وخرجت « **حيثُ** » عن أن تكون ظرفاً للمكان .

ومن مجيء « **حيث** » اسمًا عند أبي علي ذهابه إلى أنَّ « **حيثُ** » في قوله تعالى ﴿أَللّٰهُ

أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَاالتُّمُ » [سورة الأنعام : ١٢٤] مفعولٌ به . إذ لا يرى إقرار « حَيْثُ » على الظرفية ، بل يراها نصيَّبَ المفعول به اتساعاً ، واستدلَّ على ذلك بفساد المعنى ؛ إذ لا يصحُّ أنْ يُقيِّدَ عِلْمُ الله بكثرته في موضع دون موضع ، والعامل فيها عنده فعلٌ دلَّ عليه « أَعْلَمُ » ، إذ اسم التفضيل لا ينصبُ المفعول به . وقوَى ذلك من جهة الصناعة دخول حرف الجر على « حَيْثُ » ، ففي هذا تأنيث بتصرُّفها وورودها في غير باب الظرف = ومجئُها مُعرَبةً على لُغَة بعض القبائل . (في البحر ١٥٥/١ ، ٢١٦/٤ أنها لغة بني فقوعس ، حكاهما الكسائي ، وفي الارشاف ١٤٤٨/٣ أنها لغة بني الحارث من أسد ، وهي تُبنى على الفتح في كل موضع عند بني يربوع وطهية) .

ورَدَ أبو حيَان في البحر ٢١٦/٤ اسمية « حَيْثُ » ، وذكر أنَّهم نصوا على أنها ظرفٌ لا يتصرف ، وخرج الآية على تضمين « أَعْلَمُ » معنى ما يتعدَّى إلى الظرف ، فيكون التقدير : الله أَنْفَدَ عِلْمًا حَيْثُ يجعل رسالته ، أي هو نَافِذُ العِلْم في الموضع الذي يجعل فيه رسالته .

ومن شواهد اسمية « حَيْثُ » ما حكاه ثعلب فيما نقل عنه صاحب الخزانة ٨/٧ : هي أَجْمَلُ النَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ ناظِرٌ . يعني وجهاً . فـ حَيْثُ هنا : اسم مبني على الضم في محل نصب تمييز .

وأنشدَ أبو علي في كتاب الشِّعْر ١٧٨ للفرزدق :

بِهِزُ الْهَرَائِعَ هَمَّهُ عَقْدُ الْخُصْنِيِّ بِأَذْلَ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ
[يَهِزُ] : يتزع القملة ويقصُّها . الْهَرَائِعُ : جِهْرِنْعُ ، وهو القمل . عَقْدُ الْخُصْنِيِّ
يعني عقد الثلاثين ، وهو هيئة تناول القملة بإصبعين : الإبهام والسبابة - والعقود
نوع من الحساب ، يكون بأصابع اليد ، يقال له : حساب اليد - يقول الفرزدق
لجرير : نحن لعُزَّنا وكثُرَتْنا نحاربُ كُلَّ قبيلة ، وأبُوك لذُلُّه وعَجْزِه يقتل قُمله خلف
أنانه ، ويفتليه من بين أَفْخاذِه ، ولا ذُلَّ أَحْقَرُ مِنْ هذا الموضع وتلك الهيئة] .

أَذَلُّ : اسم تفضيل مجرور بالكسر ، وهو مضاد إلى حَيْثُ بمعنى مَوْضِعٍ يُرَادُ به الكثرة لإنها مهملة ، ولهذا صَحَّ إضافه « أَذَلُّ » إليه ؛ إذ لا يُضافُ أَفْعل التفضيل إلا إلى

ما هو بعْضُه . وجملة (يكون) في محل جر صفة له حيث ، والعائد إلى الموصوف ممحذف ، تقديره : يكونه من يتذلل ، أي يكون فيه .

وأنشد الكسائي :

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهْيَل طَالِعا

حيث : اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

وزعم أبو الحسن أن « حيث » ظرف زمان في قول طرفة :

لِلْفَتَنِ عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهَدِي سَاقَهُ قَدَمُه
و « حيث » في أصل وضعاها ظرف مكان يضاف إلى الجملة ، فهي مقتضية للخوض بعدها ، فإذا وصلت بـ « ما » زال منها معنى الإضافة ، وضمنت معنى الشرط ، وجُوزيَ بها ، وصارت إذ ذاك من عوامل الأفعال ، نحو : حيث تستقم يقدّر لك الله خيراً .

وقد جاءت « حيث » مضافاً إليه في قول زهير :

فَشَدَّ وَلَمْ تَفْرُزْ بَيْوَثُ كَثِيرٌ لَدِي حَيْثُ الْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ
وجاءت « حيث » مسافة إلى المفرد ، وهو نادر ، في قول الفرزدق :

وَنَطْعَنُهُمْ تَحْتَ الْكُلَّى بَعْدَ ضَرْبِهِم بِبِيِضِ الْمَوَاضِي حَيْثُ لَيِّ الْعَمَائِمِ

* * *

النَّصْ السَّابُعُ وَالْأَرْبَعُونُ

قال أبو حيَةَ الْهَيْمُونِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ التَّمِيرِيِّ (تَ نَحْوَ ١٨٠ هـ) ^(١) :

- ١- فَإِنْ أَكُّ وَدَعْتُ الشَّبَابَ فلم أَكُنْ
 ٢- حَنَاكَ اللَّيَالِي بَعْدَ مَا كُنْتَ مَرَّةً
 ٣- إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمٌ وَلَيْلَةً
 ٤- وَإِنِّي لِمِمَّا أَنْ أَجْشَمَ صُخْبَتِي
 ٥- وَإِنِّي لَيَهْنَاهِي عَنِ الْجَهْلِ أَنِّي
 ٦- وَطُولُ تَجَارِبِ الْأُمُورِ ، وَلَا أَرَى
- ٧- عَلَى عَهْدِي أَذْ ذَاكَ - الْأَخْلَاءَ زَارِيَا
 قَوْيِمَ الْعَصَا ، لَوْ كُنَّ يُؤْقِنُ بَاقِيَا
 تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمْلُّ التَّقَاضِيَا
 وَنَفْسِي وَالْعِينَ الْهُمُومَ الْأَقَاصِيَا
 أَرَى وَاضِحاً مِنْ لِمَتِي قَدْ بَدَا لِيَا
 لِذِي نُهْيَةٍ مِثْلَ التَّجَارِبِ نَاهِيَا

شِرْحُ الْمُفَرَّدَاتِ :

١- الْأَخْلَاءُ : جَ خَلِيلُ الصَّاحِبِ . زَرَى عَلَيْهِ زَرِيَا وَزِرَاءَةً : عَابَةً وَعَنَّفَةً . وَأَرَى بِهِ إِزْرَاءً : قَصَرَ بِهِ وَحَمَرَهُ وَهَوَّهُ . وَالْأَزْدَرَاءُ : الْأَحْتَارُ وَالْأَنْتَاصُ وَالْعَيْبُ . وَزَرَى عَلَيْهِ عَمَلَهُ إِذَا عَابَهُ وَعَنَّفَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا أَئِهَا الرَّازِيِّي عَلَى عُمَرٍ قَدْ قُلْتَ فِيهِ غَيْرَ مَا تَغْلِمْ
 ٢- حَنَّا الشَّيْءَ حَنْوًا وَحَنِيَا : عَطَفَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَهِلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ تَقَاضَاهُ الشَّبَابِ إِلَّا حَوَانِي الْهَرَمِ ؟
 جَ حَانِيَةُ الْتِي تَحْنِي ظَهْرَ الشَّيْخِ وَتَكُنُّهُ .

٣- تَقَاضَاهُ الدَّيْنَ : قَبَضَهُ مِنْهُ . وَالتَّقْدِيرُ فِي بَيْتِ أَبِي حَيَّةَ : إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ نَفْسَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةً .

٤- جَسِيمُ الْأَمْرِ وَتَجَشِّمُهُ : تَكْلِفَهُ عَلَى مَشْفَهَ . الْعِينُ : جَ عَيْنَاءَ النَّافَةِ الْبَيْضَاءَ مَعَ شُقْرَةِ يَسِيرَةَ .

٥- الْلَّمَةُ : شَغَرَ الرَّأْسُ ، وَجَمِعَهَا لِمَمْ وَلِمَامْ . الْوَضَعُ : الْبَيْاضُ ، أَرَادَ التَّبَيْبَ .

٦- التَّهْيَةُ : الْعَقْلُ .

(١) شِعْرُ أَبِي حَيَّةَ التَّمِيرِيِّ ص ١٠١ ، تَحْقِيقُ دَ . يَحْيَى الْجَبُورِيُّ ، وَرَاجِهُ الثَّقَافَةُ ، دَمْشِقُ ، ١٩٧٥ م .

١- فَإِنْ أُكُّ وَدَعْتُ الشَّبَابَ فَلَمْ أَكُنْ - على عَهْدِي أَذْدَاكَ - الْأَخْلَاءَ زَارِيَا
فَإِنْ : الفاء استثنافية . إنْ : حرف شرط جازم .

أَكُّ : فعل مضارع ناقص مجزوم لأنَّ فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر
على النُّون المحذوفة للتخفيف ، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

وَدَعْتُ : فعل ماضٍ مبنيٌ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير
متصلٌ مبنيٌ على الضمَّ في محل رفع فاعل .

الشَّبَابَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فَلَمْ : الفاء رابطة لجواب الشرط . لمْ : حرف نفي وجذم وقلب .

أَكُنْ : فعل مضارع ناقص مجزوم بـلم ، وعلامة جزمه السكون ، واسمها ضمير
مستتر وجوباً تقديره : أنا .

على : حرف جرّ .

عَهْدِي : اسم مجرور بـعلى ، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع
من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصلٌ مبنيٌ على الفتح
في محل جرّ مضافٍ إليه ، والجائز والمجرور متعلّقان بحالٍ محذوفةٍ من الضمير
المستكثن في زاريَا ، أي لم أَكُنْ زَارِيَا عَلَى الْأَخْلَاءِ وَقْتَ ذَاكَ مَغْهُودًا مَنِي ذلك .

إِذْ : ظرف لـما مضى من الزَّمان مبنيٌ في محل نصب متعلق بـزاريَا .

ذَاكَ : ذا : اسم إشارة مبنيٌ على السكون في محل رفع مبتدأ خبره محذوفٌ ،
والكاف للخطاب .

الْأَخْلَاءَ : اسم منصوب بـنزع الخافض ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وزَرَى يتعدّى
بـ على .

زارِيَا : خير أَكُنْ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(أَكُّ وَدَعْتُ) : استثنافية لا محل لها .

(وَدَعْتُ) : في محل نصب خبر أَكُّ .

(لم أَكُنْ زارِيَاً) : في محل جزم جواب الشرط الجازم لاقترانه بالفاء .
(ذاك كائِن) : في محل جز مضاد إليه .

الفوائد والتعليق :

١- إذ كلمة تُستعمل على أنْحاء :

١- حرف دال على التعليل ، كقول الشّنفري :

وإِنْ مُدَتِّي الْأَيْدِي إِلَى الرَّازِدِ لَمْ أَكُنْ يَأْعِجِلُهُمْ ، إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمَ أَغْجَلْ
ومنه قول الفرزدق :

فَأَضْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَهُمْ إِذْ هُمْ قَرِيشٌ ، وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرٌ

٢- حرف دال على المفاجأة ، ولا تكون للمفاجأة إلا بعد « بَيْنَا » و« بَيْنَما » ؛ قال
حرثيث بن جبلة :

اسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا ، وَارْضِيَّنَّ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ
قال ابن الشجري في أماليه ٥٠٤ / ٢ :

« الأَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ أَنْ يُقَالُ : بَيْنَمَا زَيْدٌ جَاءَ عُمَرَ ، فَلَذِلِكَ جَعَلَ بَعْضَ النَّحْوِيْنَ
« إِذْ » هُنَّا زَائِدَةً ، فَزَيْدٌ رُفِعَ بِالابْتِداءِ وَخَبْرُهُ مَحْذُوفٌ يُجَوزُ إِظْهَارُهُ ، فَالْتَّقْدِيرُ :
بَيْنَمَا زَيْدٌ حَاضِرٌ ، أَوْ فِي الدَّارِ ، أَوْ خَلْفَ بَكَرٍ ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، فَالْعَالَمُ فِي
« بَيْنَما » الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ . وَمِمَّا جَاءَ عَلَى إِسْقَاطِ « إِذْ » وَإِظْهَارِ الْخَبْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ فَالْقَا عِسْرَاعًا ، وَالْعِينُ تَهْوِي هُوَيَا
خَطَرَتْ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِ سَرَاكِ وَهُنَّا ، فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا ॥ هـ
٣- تَأْتِي اسْمًا يُعرَبُ بحسب موقعه . فَالْغَالِبُ عَلَى « إِذْ » الْمَذْكُورَةِ فِي أَوَّلِ
الْفَصْصِ فِي التَّنْزِيلِ أَنْ تَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ ، بِتَقْدِيرِ : اذْكُرْ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَإِذْ
قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ ﴾ [سورة البقرة : ٣٠] .

وَتَأْتِي مَضَافًا إِلَيْهِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ رَبَّنَا لَا تُنْعِذْ قَلْوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا ﴾ [سورة آل عمران :
٨] . وَقَالَ لَبِيدُ :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْئِهِ يَحْوِرُ رِمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ

إِذْ : مضافٌ إِلَيْهِ مبنيٌ على السكون في محل جر . وجملة (هو ساطع) في محل جر صفة لـ إِذْ ، أوًّا مضافٌ إِلَيْهِ .

٤- ظرفٌ لِمَا ماضَ مِنَ الرَّمَانِ .

وتلزمُ « إِذْ » الظرفيةُ الإضافةَ إِلى جملةٍ اسميةٍ أوْ فعليةٍ فِعلُها ماضٌ لفظاً ومعنى ، نحو : قُمْتُ إِذْ قام زيدٌ ، أوْ فعليةٍ فِعلُها ماضٌ معنى لا لفظاً ، نحو قوله تعالى ﴿ إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا تَأْفِكَ أَثَيْنَ إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ، لَا تَخْرُنَ ﴾ [سورة التوبة : ٤٠] .

﴿ إِذْ هُمَا ﴾ بدلٌ مِنْ ﴿ إِذَا أَخْرَجَهُ ﴾ ، وإنْ كان وقت إخراج الذين كفروا قبل حصوله بِكَلِيلٍ في الغار ؛ لأنَّه إذا تقاربَ الزمانان وُضعَ أحدهما موضع صاحبه ؛ لأنَّه تركَ يقول : شكرتُك إِذْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ ، وإنَّما كان الشُّكْرُ سبباً عن الإحسان ، فزمانُ الإحسان قبل زمانِ الشُّكْرِ ، فأعمَلتُ « شكرتُ » في زمانٍ لم يقع الشُّكْرُ فيه .

ومنْ شرطِ الظَّرْفِ العاَمِلِ فيه الفَعْلُ أنْ يكون ذلك الفعل واقعاً في ذلك الزَّمان ، نحو : زُرْتُك يوم الجمعة ، ولكنَّه لمَّا تجاورَ الزَّمانان وتقاربَا ، جازَ عملُ الفعل في زمانٍ لم يقع فيه ، لكنَّه قريبٌ منه . انظر : المحتبب ١/٢٩١ .

وقد يُحذَفُ أحد شَطْرَيِ الجملةِ المضافةِ إِلى « إِذْ » ؛ قال الشاعر :

هَلْ تَرْجِعُنَ لِيَالِيْ قدْ مَضَيْنَ لَسَا والْعَيْشُ مُنْقَلِبٌ إِذْ ذَاكَ أَفَانَا
إِذْ : ظرفٌ لِمَا ماضى من الزَّمان مبنيٌ في محل نصب متعلق باسم الفاعل : منقلب .
ذاك : اسم إشارة مبنيٌ في محل رفع مبتدأ خبره ممحض ، التقدير : إِذ ذاك كائنٌ
كذلك .

أَفَانَا : تمييز منصوب .

وقال الأخطل :

كَانَتْ مَنَازِلَ الْأَفِيفِ عَهِدُهُمُ إِذْ نَحْنُ إِذْ ذَاكَ دُونَ النَّاسِ إِخْوَانًا
إِذْ : ظرفٌ لِمَا ماضى من الزَّمان مبنيٌ في محل نصب متعلق بـ عَهِدُهُمُ .
نَحْنُ : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ ، خبره ممحض تقديره : متآلفون .

إذ : ظرف لما مضى من الزَّمان مبنيٍ في محلٍ نصب متعلق بخبر نحن المحذوف : متالفون .

ذاك : اسم إشارة إلى التجاوز ، في محل رفع مبتدأ ، خبره ممحذوف تقديره : كائن .

دون : ظرف مكان منصوب متعلق بـ عَهْدُهُمْ ، أو بـ متالفون ، أو بحالٍ مِنْ إخواناً .

إخواناً : حال منصوبة مؤولة بمشتقٍ : متصافين .

وقالت النساء :

كَانَ لَمْ يَكُونُوا حَمَّىٰ يَتَّقَىٰ إِذَا النَّاسُ إِذَا ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَرَّا
كَانَ : مخففة من الثقلة ، واسمها ضمير الشأن ممحذوف ، وجملة (لم يكونوا حَمَّىٰ) خبرها .

إذ : ظرف لما مضى من الزَّمان مبنيٍ في محلٍ نصب متعلق بـ يَتَّقَىٰ .

الناسُ : مبتدأ خبره الجملة (منْ عَزَّ بَرَّا) ، والعائد منها إلى المبتدأ ممحذوف ، تقديره : مَنْ عَزَّ مِنْهُمْ .

إذ : ظرف لما مضى من الزَّمان مبنيٍ في محلٍ نصب متعلق بـ بَرَّا .

ذاك : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ ، خبره ممحذوف تقديره : كائن .

منْ : اسم موصول مبنيٍ على السكون في محل رفع مبتدأ ، خبره جملة (بَرَّا) .

٢- حَنَاكَ اللَّيَالِي بَعْدَ مَا كُنْتَ مَرَّةً قَوِيمَ الْعَصَا ، لَوْ كُنَّ يُبَقِّيَنَ بَاقِيَا
حناك : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والكاف ضمير متصل مبنيٍ على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم .

اللَّيَالِي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .

بعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ حناك .

ما : مصدرية . والمصدر المؤول مِنْ ما وصلتها في محل جرٌ مضافٌ إليه .

كُنْتَ : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والثاء ضمير متصل مبنيٍ على الفتح في محل رفع اسم كان .

مَرَأَةً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالصفة المشبّهة : قويم .

قويمَ : خبر كنت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

العصا : مضارف إِلَيْه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر .

لو : حرف تَمَنْ .

كُنْ : فعل ماضٍ ناقص مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والثون ضمير متصل مبنيٍ على الفتح في محل رفع اسمها .

يَقِينَ : فعل مضارع مبنيٍ على السكون لاتصاله بنون الإناث ، والثون ضمير متصل مبنيٍ على الفتح في محل رفع فاعل .

باقياً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الجمل :

(حَنَاكَ اللَّيَالِي) : استئنافية لا محل لها .

(كُنْتَ قَوِيمَ العصَا) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(لَوْ كُنْ يَقِينَ) : استئنافية لا محل لها .

(يَقِينَ) : في محل نصب خبر كُنْ .

٣- إذا ما تَقَاضَى المَرْءَ يَوْمٌ وَلَيْلَةً تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمْلُأ التَّقَاضِيَا
إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه مبنيٍ في محل نصب متعلق بجوابه : تقاضاه .

ما : زائدة .

تقاضي : فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر ، ومفعولها الثاني محدوف تقديره : نفسه .

المرءَ : مفعول به أَوْلَ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يُومٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و حرف عطف .

لِيلَةً : اسم معطوف على يوم مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

تَقَاضَاهُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتَّعْدُر ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أَوَّلُ وَالثَّانِي ممحوص ، تقديره : نفسه .

شَيْءٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لَا : نافية لا عمل لها .

يَمْلُأُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

التَّقَاضِيَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(تقاضى المرأة يوم) : في محل جز مضاد إليه .

(تقاضاه شيء) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

(لا يملأ) : في محل رفع صفة لـ شيء .

٤- وإنِّي لِمِمَّا أَجْتَسَمْ صُخْبَتِي وَنَفْسِي وَالْعِينَسَ الْهُمْوَمَ الْأَقَاصِيَا و استثنائية .

إنني : إن حرف مشبه بالفعل ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها .

لممما : اللام لام الابداء المزحلقة إلى الخبر . مما : مِنْ : حرف جر . ما : نكرة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل جر بـ مِنْ ، والجار والمجرور متعلقان بخبر إن .

أنْ : حرف مصدرى ونصب واستقبال . والمصدر المؤول مِنْ أنْ وصلتها في محل جر بدل مِنْ ما ، التقدير : إنني مخلوقٌ مِنْ شيء تجسيماً .

أَجْسَم : فعل مضارع منصوب بـأَنْ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

صَحْبِي : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاد إليه .

و **حُرف عَطْف** .

نَفْسِي : اسم معطوف على صُحبِتي منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاد إليه .

و **حُرف عَطْف** .

الْعَيْنَ : اسم معطوف على صُحبِتي منصوب مثله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الْهُمْوَمَ : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الْأَقْاصِيَا : صفة الهموم منصوبة مثلها ، وعلامة نصبهما الفتحة ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(إِنِّي لِمِمَا) : استثنافية لا محل لها .

(أَجْسَم) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

الفوائد والتعليق :

٢- إذا أرادوا المبالغة في الإخبار عن أحد بالإكثار من فعل كالكتابة ، قالوا : إِنَّ زيداً لِمِمَا أَنْ يكتب ، معناه إِنَّه مخلوقٌ مِنْ شَيْءٍ كتابة . وفي إعراب هذا التركيب قولهان :

١- ما : نكرة بمعنى شيء في محل جرّ بـمِنْ ، والجار والمجرور متعلقان بخبر إِنَّ ، والمصدر المؤول مِنْ أَنْ وصلتها في محل جرّ بدل مِنْ « ما » .

٢- ما : معرفة تامة بمعنى الشيء في محل جرّ بـ « مِنْ » ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محدود ، والمصدر المؤول مِنْ أَنْ وصلتها في محل رفع مبتدأ

مؤخّر ، والجملة (من الشيء الكتابة) في محل رفع خبر إنّ . وهو مذهب مرغوب عنه ، عزيٰ للسّيرافي وابن خروف .

هـ وإنّي ليneathاني عن الجهل أنتي أرى واضحًا من لمّتي فذبدأ ليها و : حرف عطف .

إنّي : إنّ حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها . ليneathاني : اللام لام الابداء المزحلقة إلى الخبر . يneathاني : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتّعذر ، والتون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم . عن الجهل : جاز و مجرور متعلّقان بـ يneathاني .

أنتي : أنّ حرف مشبه بالفعل ، والتون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها . والمصدر المسؤول من أنّ واسمها وخبرها في محل رفع فاعل .

أرى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتّعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

واضحًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . من لمّتي : جاز و مجرور متعلّقان بصفة محدّوفة من واضحًا ، وياء المتكلّم ضمير متصل مبني على السكون في محل جز مضاف إليه .

قد : حرف تحقيق .

بدا : فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على الألف للتّعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

ليا : جاز و مجرور متعلّقان بـ بدا ، والألف للإطلاق .

الجمل :

(إنّي ليneathاني) : معطوفة على (إنّي لمّما) ، فهي مثلها لا محل لها . (لneathاني) : في محل رفع خبر إنّ .

- (اسم أَنَّ وخبرها) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .
- (أرى) : في محل رفع خبر أَنَّ .
- (قد بدا لي) : في محل نصب صفة ثانية لـ واضحـاً ، أو في محل نصب حال من واضحـاً لأنـها وصفـت .

٦- وطُولُ تجاريـب الأمـورِ ، ولا أـرـى لـذـي نـهـيـة مـثـلـ التـجـارـيـبـ نـاهـيـاـ
و : حرف عطف .

طـولـ : اسم معطوف على المصدر المؤول : أـنـي أـرـى ، مـرـفـوعـ ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ
الـضـمـمـةـ الـظـاهـرـةـ .

تجاريـبـ : مضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ ، وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ .

الأـمـورـ : مضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ ، وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ .
و : حرف عطف .

لا : نافية لا عمل لها .

أـرـىـ : فعل مضارع مرفوع ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـمـةـ المـقـدـرـةـ عـلـىـ الـأـلـفـ للـتـعـدـ،
وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ : أـنـاـ .

لـذـيـ : اللـامـ حـرـفـ جـرـ . ذـيـ : اسـمـ مـجـرـورـ بـالـلـامـ ، وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـيـاءـ لـأـنـهـ مـنـ
الـأـسـمـاءـ السـتـةـ ، وـالـجـارـ وـالـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ باـسـمـ الـفـاعـلـ : نـاهـيـاـ .

نهـيـةـ : مضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ ، وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ .

مـثـلـ : حال منصوبـ ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهاـ الفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ .

الـتـجـارـيـبـ : مضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ ، وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ .

ناـهـيـاـ : مـفـعـولـ بـهـ مـنـصـوبـ ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ .

الـجـمـلـ :

(لا أـرـىـ) : مـعـطـوـفـةـ عـلـىـ (يـتـهـانـيـ) ، فـهـيـ مـثـلـهـاـ فـيـ محلـ رـفـعـ .

* * *

النَّصُّ الثَّاِمِنُ وَالْأَرْبَعُونَ

قال شُبْرَمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ^(١) :

- ١- ويَوْمَ شَدِيدِ الْحَرَّ قَصَرَ طُولَهُ
- ٢- لَدُنْ عَذْوَةَ حَتَّى أَرْوَحَ ، وَضُخْبَيْ
- ٣- كَانَ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً

شرح المفردات :

- ١- دَمُ الرِّزْقِ : الخمر . الرِّزْقُ : وعاء الخمر . الصَّكُ : الضَّربُ الشَّدِيدُ بالشَّيءِ العريض ، واصطراكُ المزاهرِ : مدافعة أوتار البرَّيط (العود) بعضها البعض بالضرب . المزاهرُ : ج مزهُر العود . يقول : رُبَّ يوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّيفِ شَدِيدِ الْحَرَّ جَعَلَ طُولَهُ قصيراً مَا اشتغلنا به فيه من التُّربَ والقصْفِ .
- ٢- المَنَاجِرُ : ج مُنْخِرُ أو مُنْخَرُ الْأَنْفِ . يقول : باكِرُنا الشُّرْبَ ، فلَمَّا رُحْنَا كَانَ أَصْحَابِي قد سَكَرُوا وَاكتَسَبُوا كِبْرَا وَنِبْلَا وَذَهَاباً عَمَّا يُشَيِّرُ بِهِ النَّاهِيُّ وَالْمَرْشِدُ لِلسَّدَادِ .
- ٣- أَبَارِيقُ : أَواني الخمر . الشَّمُولُ : الخمر عُرِّضَتْ لربيع الشَّمَالِ فبَرَدَتْ ، وَأُمِّ شَمَلَةِ كُنْيةِ الخمر . الطَّفَ : ما أَشْرَفَ من أَرْضِ الْعَرَبِ عَلَى رِيفِ الْعَرَاقِ ، أَوْ سَاحِلِ الْبَحْرِ . الْعَوْجُ : الْمِيلُ وَالانْعَطافُ . الْحَنْجُورُ : الْحَلْقُ . وَالْحَنْجَرَةُ : طَبَقَانِ مِنْ أَطْبَاقِ الْحَلْقُومِ مِمَّا يُلِيَ الْغَلْصَمَةُ . يُسَبِّبُ أَوانيِ الْخَمْرِ وَقَدْ قُرْغَثَ وَأَمْيَلَتْ بِطِيورِ ماءِ اجْتَمَعَتْ عَشِيشَةً بَاعْلَى السَّاحِلِ مَعْوِجَةً الْحَلْقُوقِ مَائِلَتِهَا .

- ٤- ويَوْمَ شَدِيدِ الْحَرَّ قَصَرَ طُولَهُ دَمُ الرِّزْقِ عَنَّا وَاصْطِكَاكُ المَزاهرِ وَ رُبَّ .

- ٥- يَوْمٌ : اسْمٌ مَجْرُورٌ لِفَظًا مَرْفُوعٌ مَحْلَّاً عَلَى أَنَّهُ مُبْتَداً ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ . شَدِيدٌ : صَفَّةٌ يَوْمٌ مَجْرُورٌ مُثْلَهَا ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .

(١) شرح ديوان الحماسة ١٢٧٠ / ٣ ، لأبي علي المرزوقي (ت ٤٢١ هـ) ، تحقيق أحمد أمين ، وعبد السلام هارون .

الحرّ

: مضافٌ إِلَيْهِ مجرورٌ ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

قصَرٌ

: فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح .

طُولَهُ

: مفعول به منصوبٌ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبنيٍ على الضمَّ في محلِّ جرِّ مضافٍ إِلَيْهِ .

دُمُّ

: فاعل مرفوعٌ ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الزَّقُّ

: مضافٌ إِلَيْهِ مجرورٌ ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

عَنَّا

: جارٌ ومجرورٌ متعلقان بـ قصرٌ .

و

: حرف عطف .

اصطكاكُ : اسم معطوف على دم مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

المَزَاهِرُ : مضافٌ إِلَيْهِ مجرورٌ ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(يوم شديد الحرّ قصر طوله دم الزَّقُّ) : ابتدائية لا محل لها .

(قصر طوله دم الزَّقُّ) : في محل رفع خبر لمجرور زبٌ : يوم .

٢- لَدْنٌ عَذْوَةٌ حَتَّى أَرْفَحَ ، وصُخْبَتِي عَصَاءٌ عَلَى التَّاهِينَ شُمُّ الْمَنَاحِرِ

لَدْنٌ : مفعول فيه ظرف زمان مبنيٍ على السكون في محل نصب متعلق بفعل محدوفٍ تقديره : شربنا ، أو تَسَاقَيْنَا ، أو باكْرَنَا الشُّرْب ، أو نحوه ، وأخشى أن يكونَ أبو تمامَ أَسْقَطَ يَتَّمَّا قَبْلَ لَدْنٌ ، اشتملَ على الفعلِ العاملِ فيها .

غُذْوَةٌ : تمييز منصوبٌ ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

حَتَّىٌ : حرف جرٌّ .

أَرْفَحَ : فعل مضارع منصوب بـ مضمورة وجوباً بعد « حتَّى » ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : نحن . والمصدر المؤول مِنْ أَنْ وصلتها في محل جرٌّ بـ حتَّى ، والجارٌ والمجرورٌ متعلقان بـ فعلٍ محدوفٍ تعلق به ظرف الزَّمان : لَدْنٌ ، وهو : شربنا ، أو تَسَاقَيْنَا ، أو باكْرَنَا الشُّرْب .

و : حالَة .

صُحْبِتِي : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

عُصَّا : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

على : حرف جر .

الثَّاهِين : اسم مجرور بعلى ، وعلامة جرّه الياء ؛ لأنّه جمع مذكّر سالم ، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل : عصّا .

شُمُّ : خبر ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الْمَنَاخِرِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

الجمل :

(شربنا لَدُنْ غُدوَة) : استثنافية لا محل لها .

(أروح) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

(صُحْبِتِي عصّا) : في محل نصب حال .

الفوائد والتعاليق :

١- أحكام «لَدُنْ» :

١- لَدُنْ : معناه أَوَّل غاية زمان ، نحو : مِنْ لَدُنْ صلاة العَصْرِ إِلَى وَقْتِ كذا ، أَوْ مكان ، نحو : مِنْ لَدُنْ الحائطِ إلى مكان كذا .

٢- قَلِّما تفارقُها «مِنْ» الجارّة ، ولاسيما إذا أضيفت إلى ضمير ، نحو قوله تعالى ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ [سورة الكهف : ٢] ، و﴿مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَّا﴾ [سورة مريم : ٥] ، و﴿مِنْ لَدُنِي عُذْرًا﴾ [سورة الكهف : ٧٦] .

٣- إذا أضيفت «لَدُنْ» إلى الجملة تمّحّضت للزّمان ؛ لأنّ ظروف المكان لا تضاف إلى الجمل ما عدا «حيث» . قال المُمَزَّق العَبْدِي :

وَأَنَّ لُكِنْزَا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عُكَّةٍ لَدُنْ صَرَحَتْ حُجَاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا

لُكِنْ : قبيلة . العُكَّة : جلدٌ صغير يوضع فيه السُّمْن . صَرَحَتْ حُجَاجُهم :
خرجتْ مِنْ مِنِي .

(صَرَحَتْ حُجَاجُهم) : في محل جر مضاد إليه .

٤- قد تُحذَف نون « لَدُنْ » منعاً من تلاقي الساكنين ، نحو : مِنْ لَدُ الصَّلَاة ، ومن
لَدُ الْحَائِط ، وقد تُحذَف لغير ذلك ؛ قال الرَّاجِز :

مِنْ لَدُ شَوْلًا إِلَى إِثْلَاهَا

شَوْلٌ : ج شائلة ، وهي الناقة التي ارتفع لبنيها وجف ضرعها . إِثْلَاهٌ : مصدر أَتَلَتِ
النَّاقَةُ إِذَا تَلَاهَا وَلَدُهَا ، أي تبعها ، فهي مُتَلِّية ، والولد تُلُونُ ، والجمع أَتَلَاء .

شَوْلًا : خبر لكان الناقصة الممحظوظة ؛ التقدير : لدن كانت الناقة شَوْلًا .
وأُضْمِرَتْ « كان » هنا لوقوعها في مثل هذا التركيب كثيراً ، وحُذفت نون « لَدُنْ »
لكثره الاستعمال . وقد علمت أنَّ ما كثُر استعماله في كلامهم اجترؤوا عليه
بالحَذْف والتَّغْيِير .

وأنشَدَ سَبِيُّوه :

يَسْتَوْعِبُ الْبَوْعَيْنِ مِنْ جَرِيْرِه
مِنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إِلَى مَنْحُورِه

البُّوْعُ : مسافة ما بين الكَفَيْنِ . الجرير : الجبل . اللَّحْيُ : العظم الأَسْفَلِ من
الثُّدُقِ . المنحور : أعلى الصدر .

أضاف لدن إلى لَحْيَيْهِ ، وحَذَفَ نُونَهَا لكثره الاستعمال .

٥- اللُّغَات في « لَدُنْ » : لَدُنْ ، لَدَنْ ، لَدْنَ ، لُدْ ، لُدُنْ .

٦- صور المضاد إليه بعد « لَدُنْ » :

أ- مصدر مؤَوِّل : قال الأَعْشَى :

أَرَانِي لَدُنْ أَنْ غَابَ رَهْطِي كَائِنًا بَرَى بِي فِيكُمْ طَالِبُ الضَّيْنِ أَرَبَّا
المصدر المؤَوِّل : أَنْ غَاب ، في محل جر مضاد إليه .

ب- اسم دال على الزمان أو المكان :

فمثال الرَّمَان قَوْلُ زيد الفوارس الضَّبَّيِّ :
 لَدُعْدُوَةٍ حَتَّى أَغَاثَ شَرِيدَهُمْ جَوْالِعِشَارَةٍ فَالْعَيْوُنُ فَزُنْقُبُ
 غُذْوَةٍ : مضافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ . لَدُ : ظرف زَمَانٍ مَتَعَلِّقٌ بِتَكْبِيْهِمْ فِي بَيْتِ سَالِفٍ :
 وَلَوَا تَكْبِيْهِمْ الرَّمَاحُ كَاهِمْ أَثْلُجَافَتْ أَصْوَلَهُ أَوْ أَثَابُ
 الشَّرِيدُ : الطَّرِيدُ الْمَهْزُومُ . جَوْالِعِشَارَةٍ ، وَالْعَيْوُنُ ، وَزُنْقُبُ : مَوَاضِعٌ . تَكْبِيْهِمْ :
 تَصْرِعُهُمْ . جَافَ الشَّجَرَةُ : اقْتُلَعَهَا . أَثْلُجَ وَأَثَابُ : شَجَرٌ .
 ومثال المكان قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مِنْ لَدُ لَحِينِهِ إِلَى مَنْحُورِهِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [سورة النَّمَل : ٦] .

ج - الضَّمِيرُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ [سورة الْكَهْفَ : ٢] .

د - فعل مُقدَّرٌ ، كَوْلُهُ :

مِنْ لَدُ شَوْلًا إِلَى إِنْلَاهِهَا

أي مِنْ لَدُنْ كَانَتْ شَوْلًا .

ه - جملة ، كَوْلُ الْمَمَّزَقِ الْعَبْدِيِّ :

وَأَنَّ لُكِنْزَا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عُكَّةٍ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَاجُهُمْ فَفَرَّقُوا

7- تركيب : لَدُنْ غُذْوَةٍ : شَوَاهِدُهُ ، الرَّوَايَةُ فِيهِ ، تَوْجِيهٌ إِعْرَابِهِ .

قال ذُو الرَّمَةَ :

لَدُنْ غُذْوَةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّبْحَى وَحَتَّى الْقَطِيْنِ الشَّخْشَحَانُ الْمَكَلَفُ
 القطين : الْمَقِيمُونَ . الشَّخْشَحَانُ : الْحَادِي السَّرِيعُ . الْمَكَلَفُ . اللَّهِيْجُ بِالْأَمْرِ .

قال أَبُو سَفِيَّانَ بْنَ حَرْبَ :

وَمَا زَالَ مُهْرِي مَرْجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ غُذْوَةٍ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ
 وَقَالَ آخَرُ :

لَدُنْ غُذْوَةٍ حَتَّى أَلَادِ بَخْفُهَا بَقِيَّةٌ مَنْقُوْصٌ مِنَ الظَّلَلِ قَالِ الصِّ

أَلَذْ : لصق واتصل . ظلّ قالص : ناقص في وقت الزوال .

تُشبَّهُ الثُّونَ من « لَدْنٌ » بِتَنْوِينِ الْمُمَيَّزِ فِي نَحْوٍ : عَنْدِي قَفِيزٌ حِنْطَةٌ ، وَرَاقِودٌ خَلَّا ، وَجُبَّةٌ صُوفَا . فَكَمَا يَتَضَبَّبُ : حِنْطَةٌ ، خَلَّا ، صُوفَا ، عَلَى التَّمِيِّزِ ، تَضَبَّبُ « غُدُوَّةً » فِي : لَدْنٌ غُدُوَّةً ، عَلَى التَّمِيِّزِ .

القفيز : مكيال للقمع . الرَّاقِودُ : دَنْ طَوِيلُ الْأَسْفَلِ . جُبَّةٌ : ضَرْبٌ مِنْ مَقْطَعَاتِ الشَّيْابِ .

وَقَالَ التَّبَرِيزِيَّ فِي شِرْحِ الْحَمَاسَةِ ٢٣٧/٣ : « تُشَبَّهُ الثُّونُ مِنْهَا - أَيْ مِنْ لَدْنٍ - بِنَوْنِ عَشَرِينَ ، وَلَا يَتَضَبَّبُ بَعْدَ « لَدْنٌ » شَيْءٌ غَيْرُ غُدُوَّةً » اهـ . وَلَا يَخْفَى أَنَّ مَا بَعْدَ عَشَرِينَ وَبَابَه يَتَضَبَّبُ عَلَى التَّمِيِّزِ .

وَوْقَعَ فِي حَوَاشِيِّ الْبَيَانِ وَالْتَّبَيِّنِ ٢٧٤ تَعْلِيقًا عَلَى بَيْتِ ذِي الرَّمَةِ :

لَدْنٌ غُدُوَّةٌ حَتَّىٰ إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَىٰ وَحَثَّ الْقَطِيْنَ الشَّحْشَحَانُ الْمَكْلَفُ « تُقْرَأُ : غُدُوَّةٌ » ، فِي هَذَا التَّعْبِيرِ بِالْأَوْجُوهِ الْثَّلَاثَةِ : الرَّفعُ بِتَقْدِيرِ : كَانَتْ غُدُوَّةً ؛ وَالنَّصْبُ بِتَقْدِيرِ : كَانَ الرَّوْقُتْ غُدُوَّةً ؛ وَالْجَرُّ بِتَقْدِيرِ الإِضَافَةِ « اهـ .

وَقَالَ ابْنُ مَالِكَ فِي شِرْحِ التَّسْهِيلِ ٢٣٨/٢ :

« وَإِنْ كَانَ مَا وَلِيهَا - أَيْ لَدْنٌ - غُدُوَّةً ، جَازَ الْجَرُّ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى التَّمِيِّزِ ، أَوْ عَلَى إِضْمَارِ كَانَ مُضْمِرًا فِيهَا اسْمَهَا . وَحَكَى الْكُوْفَيُونَ رفعَ غُدوَّةٍ عَلَى تَقْدِيرِ : لَدْنٌ كَانَ غُدُوَّةً » اهـ .

انظُرْ : الْحُجَّةَ ١٢٧/٥ ، وَالشِّيرازِيَّاتِ ٦٤/١ ، وَأَمَالِيِّ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٥٨٣/٢ ، وَالمساعِدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٥٣٤/١ ، وَالْأَصْوُلُ التَّحْوِيَّةُ وَالصَّرْفِيَّةُ فِي الْحُجَّةَ . ٣٠/٢

٣- كَانَ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً إِوْرٌ بِأَغْلَى الطَّفَّ عُوقُجُ الْحَنَاجِرِ كَانَ : حَرْفٌ مُشَبَّهٌ بِالْفَعْلِ .

أَبَارِيقَ : اسْمٌ كَانَ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةٌ نَصَبَهُ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ .

الشَّمُولٌ : مضادٌ إِلَيْهِ مجرورٌ ، وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهِرَة .

عَشِيشَةٌ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بحالٍ ممحوظٍ من أَبَارِيقِ الشَّمُولِ ، والعامل في الحال معنى التشبّيه المستفاد مِنْ كَانَ .

إِوْزٌ : خبر كَانَ مرفوعٌ ، وعلامة رفعه الضمة الظَّاهِرَة .

يَأْغُلَى : جازٌ ومجرور متعلقان بصفةٍ ممحوظةٍ مِنْ : إِوْزٌ .

الْطَّفُّ : مضادٌ إِلَيْهِ مجرورٌ ، وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهِرَة .

عُوجُّ : صفة ثانية لـ إِوْزٌ مرفوعةٌ ، وعلامة رفعها الضمة الظَّاهِرَة .

الْحَنَاجِرِ : مضادٌ إِلَيْهِ مجرورٌ ، وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهِرَة .

الجمل :

(كَانَ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ إِوْزٌ) : استثنائية لا محلٌ لها .

* * *

النَّصُّ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

قال محمد بن يسir^(١) :

ما كَانَ عِنْدِي إِذَا أَعْطَيْتُ مَجْهُودِي
وَمُكْثِرٍ فِي الْغَنِيِّ سِيَّانٍ فِي الْجُنُودِ
إِمَّا نَسْوَالًا وَإِمَّا حُسْنَ مَرْدُودِي

- ١- لَقَلَّ عَارًا إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي
- ٢- جُهْدُ الْمُقْلِلٌ إِذَا أَعْطَاكَ نَائِلَةً
- ٣- لَا يَعْلَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلُهُ

شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ :

١- العار : الشَّيْءُ والعَيْبُ ، والجمع أَعْيَار . الجَهْدُ : الْوَسْعُ وَالْطَّاقَةُ ، وَالْجُهْدُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَعْيشُ
بِهِ الْمُقْلِلُ عَلَى جَهْدِ الْعِيشِ . يَقُولُ : لَا عَيْبٌ فِي الْقَلِيلِ الَّذِي عِنْدِي إِذَا بَذَلْتُ طَاقَتِي فِي الْوَقْتِ
الَّذِي يَأْوِي فِيهِ الضَّيْفُ إِلَيْهِ .

٢- أَقْلَ : افْتَرَ ، وَالْإِقْلَالُ : قِلَّةُ الْغَنِيِّ وَالْجَدَةُ ، وَرَجُلُ مُقْلِلٌ : فَقِيرٌ ، يَقُولُ : فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ بَيْنِ أَنْتَيِ
وَأَقْلَ ، أَيْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ كُلُّهُمُ . النَّائِلُ وَالنَّوَالُ : مَا بَلَّتْ مِنْ مَعْرُوفٍ إِنْسَانٌ ، وَالنَّوَالُ الْعَطَاءُ .
السَّيِّئُ : الْمِثْلُ وَالظَّاهِرُ ، وَهُمَا سِيَّانٌ ، وَهُمَا أَسْوَاءٌ . يَقُولُ : جَهْدُ الْفَقِيرِ إِذَا سَعَاهُ بِمَا عِنْدَهُ وَجَهْدُ
الْغَنِيِّ مِثْلَانُ فِي أَحْكَامِ الْجُنُودِ وَشَرَائِطِهِ ، لَأَنَّ كُلَّا مِنْهُمَا بَذَلَ طَاقَتَهُ .

٣- الْعَدْمُ : فِي قِدَانِ الشَّيْءِ وَذَهَابِهِ ، وَغَلَبَ عَلَى فَقْدِ الْمَالِ وَقِتَّهِ . السَّائِلُ : الْفَقِيرُ ، وَيَجْمِعُ عَلَى
سُؤَالِ الْمَرْدُودِ : مَصْدِرُ جَاءَ عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ ، وَمِثْلُهُ الْمَخْلُوفُ وَالْمَغْفُولُ بِمَعْنَى
الْحَلْفُ وَالْعَقْلُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْدُودُ يُرَادُ بِهِ هُنَا الرَّدُّ . يَقُولُ : لَا يَفْتَقِدُ الْخَيْرَ مَنْ سَأَلَهُ إِمَّا أَنْ يُجْزِي
لَهُ الْعَطَاءَ ، وَإِمَّا أَنْ يَتَلَطَّفَ فِي رَدِّهِ وَالاعْتَذَارِ مِنْهُ .

٤- لَقَلَّ عَارًا إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي ما كَانَ عِنْدِي إِذَا أَعْطَيْتُ مَجْهُودِي
لَقَلَّ : الْلَّامُ رَابِطَةُ لِجَوابِ قَسْمٍ مَقْدَرٍ . قَلَّ : فَعَلَ ماضٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ .

(١) البيان والتأبين / ٣ ، ١٧٤ ، ٢٣٢ ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٧ ، ١٩٩٨ ، والأغاني / ١٤ / ٣٣ ، وشرح ديوان الحماسة / ٤ / ١٧٦٧ ، والتذكرة الحمدونية / ٢ / ٢٨١ ، ٢٨٦ ، لابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد (ت ٥٦٢هـ) ، تحقيق إحسان عباس ، وبكر عباس ، دار صادر ، بيروت ، ط ١٩٩٦ م .

عاراً : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وهو تمييز محول عن فاعل ، أي قل عار ما كان عندي .

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ أعطيت .

ضييف : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

تضييفني : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والنون لللوقافية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل : قل .

كان : فعل ماضٍ تامٌ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .

عندِي : مفعول فيه ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضaf إلية . والظرف متعلق بـ كان .

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ قل .

أعطيت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل ، ومفعول أعطيتُ الأول ممحوظ ، تقديره : أعطيته .

مجهودي : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضaf إلية .

الجمل :

(لقلَّ ما كان عندي) : جواب قسم مقدر لا محل لها .

(ضييفٌ تضييفني) : في محل جرّ مضaf إلية .

(تضييفني) : في محل رفع خبر للمبتدأ : ضييف .

(كان عندي) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(أعطيتُ مجاهدتي) : في محل جرّ بالإضافة .

٢- جُهْدُ الْمُقِلُّ إِذَا أَعْطَاكَ نَائِلَةً وَمُكْثِرٌ فِي الْغَنِيِّ سِيَانٌ فِي الْجُودِ .
جُهْدٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الْمُقِلُّ : مضaf إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .
إِذَا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بحالٍ ممحوظة من
المضاف إِلَيْهِ : الْمُقِلُّ .

أَعْطَاكَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر ، والكاف ضمير متصل
مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أوّل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً
تقديره : هو .

نَائِلَةً : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل
مبني على الضمّ في محل جرّ مضاف إِلَيْهِ .
و : حرف عطف .

مُكْثِرٌ : اسم معطوف على المقلّ مجرور مثله ، وهنا لا بدّ مِنْ تقدير مضاف
محذوف ، أي : وَجُهْدُ مُكْثِرٍ ، لِيَتَأْتِيَ التَّشَاكُلُ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ .
في الْغَنِيِّ : جازٌ ومحرور متعلّقان بصفةٍ ممحوظة من مكثّر ، كأنّه قال : ومكثّر غنيٌّ ،
وهذا نحو : جاءَ رَجُلٌ فِي جُبَيْةٍ ، أي جاءَنِي رَجُلٌ لَابْسُ جُبَيْةً .

سِيَانٌ : خبر لمجموع المتعاطفين : جُهْدُ الْمُقِلُّ وَجُهْدُ مُكْثِرٍ ، مرفوع وعلامة رفعه
الألف لآئَةً مثنى .

في الجود : جازٌ ومحرور متعلّقان بـ سِيَانٌ على تأويلها بمشتقّ : متشابهان في الجود .
الجمل :

(جُهْدُ الْمُقِلُّ وَمُكْثِرٌ سِيَانٌ) : استئنافية لا محلّ لها .
(أَعْطَاكَ نَائِلَةً) : في محل جرّ مضاف إِلَيْهِ .

٣- لَا يَعْدِمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلُهُ إِمَّا نَوَّالًا وَإِمَّا حُشْنَ مَرْزُوذِيِّ
لَا : نافية لا عمل لها .

يَعْدُم : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

السَّائِلُونَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لـ ^{أَنَّهُ} جمع مذكّر سالم .

الخَيْرَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أَفْعَلُهُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره :

أنا .

إِمَّا : حرف تفصيل .

نَوَالٌ : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وَ : حرف عطف ، عطف المصدر حُسْنٌ على المصدر نوالاً .

إِمَّا : حرف تفصيل .

حُسْنٌ : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مَزْدُودٌ : مضارف إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضارف إِلَيْهِ .

الجمل :

(لا يَعْدُمُ السَّائِلُونَ) : استثنافية لا محل لها .

(أَفْعَلُهُ) : في محل نصب حال .

الفوائد والتَّعَالِيقُ :

- ١- المصدر متى سِيَقَ تفصيلاً لعاقبة جملة وجَبَ نصبه بإِضمارِ فعل لا يجوز إِظهاره ؟ قال الشاعر :

لأَجْهَدَنَّ، فِإِمَّا دَرَءَ واقعَةٍ تُخْشِي، وَإِمَّا بُلُوغَ السُّؤْلِ والأَمْلِ

- ٢- إِمَّا : حرف عطف عند أكثر التّحويين ، كذا نقل ابن مالك عنهم ، وليس عاطفة عند يونس وأبي علي وابن كيسان ، واختاره ابن مالك تخلصاً من دخول عاطفٍ على عاطف ، ولأنَّ وقوعها بعد الواو مسبوقة بمثيلها شبيه بوقوع « لا » بعد

«الواو» مسبوقة بمثلها ، في نحو : لا زيدٌ ولا سعدٌ فيها . و «لا» هذه المكررةُ غيرُ عاطفةٍ بِالْجَمَاعِ ، فلتكن «إِمَّا» كذلك .

معاني إِمَّا :

- ١- الشَّكُ : نحو : قام إِمَّا زيدٌ وإِمَّا سعدٌ .
 - ٢- الإِبَاهَامُ : نحو قوله تعالى ﴿وَأَخَرُوكُمْ مُّرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذَّبُهُمْ وَإِمَّا يُتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ [سورة التوبة : ١٠٦] .
 - ٣- التَّخْيِيرُ : نحو قوله تعالى ﴿إِمَّا أَن تُلَمِّبَ وَإِمَّا أَن تَنْجِذَ فِيهِمْ حُسْنَاتِهِمْ﴾ [سورة الكهف : ٨٦] .
 - ٤- الإِبَاحةُ : نحو : جالس إِمَّا الحسنَ وَإِمَّا ابنَ سيرينَ .
 - ٥- التَّفَصِيلُ : نحو قوله تعالى ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [سورة الدَّهْر : ٣] .
ونص أبو جعفر الثَّحَاس (ت ٣٣٨هـ) أنَّ البصريَّين لا يجوزون في «إِمَّا» إِلَّا أنْ تُستخدم مكررةً .
- انظر : الجنَّى الدَّانِي ٥٢٨ ، وشرح التَّسْهِيل لابن مالك ٣٦٥-٣٦٧ / ٣ ، والارشاد ١٩٩٤-٤/ ١٩٩٢ .

* * *

النَّصُّ الْمُتِمُّ الْخَمْسِينَ

قال شَيْخُ الْمَعْرَةِ أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّنْوُخِيَّ

(٣٦٣ - ٤٤٩ هـ) (١)

وَفِي النَّوْمِ مَغْنَى مِنْ خَيَالِكِ مَحْلَأً
مِنَ الدُّرَّ لِمَ يَهْمُمُ بِقَبِيلِهِ خَالٌ
فَعَلْتِ؟ وَهَلْ تُعْطِنِ التُّبُوَّةَ مِكْسَالُ؟
عَلَيْكِ بِهَا فِي اللَّوْنِ وَالظَّبِيبِ سَرَّابٌ
يُحِيِّكِ عَنِّي ظَاعِنُونَ وَفَقَالَ
بِأَغْذَبِ مِنْهَا وَهُنَّ أَزْرَقُ سَلَّابٌ
مِنَ الْوُرْقِ مِطْرَابُ الْأَصَائِلِ مِنْهَا
مَثَانِي أَحْشَاءُ لَطْفَنَ وَأَوْصَالُ
غَنَاؤُكِ عِنْدِي ، يَا حَمَامَةُ ، إِغْوَالُ
أَطْوَافُ حُسْنِ تِلْكَ أَمْ هِيَ أَغْلَالُ
فَإِنِّي عَنْ أَهْلِ الْعَوَاصِمِ سَأَلُ
خُفْوَقُ فُؤَادِي كُلُّمَا حَفَقَ الْأَلُ
وَلَوْ أَنَّ مَاءَ الْكَرْنِخَ صَهْبَاءُ جَرِيَالُ
مِنَ الدَّهْرِ فَلَيَتَعْمَلْ سِاسَاكِيَ الْبَالُ
وَهِيَهَاتَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشْغَالُ
لَمَّا زَادَ ، وَالْدُّنْيَا حُظُوطٌ وَإِقْبَالُ

- ١- مَغَانِي الْلَّوْيِ مِنْ شَخْصِكِ الْيَوْمَ أَطْلَالُ
- ٢- فَسْقِيَا لِكَائِسِ مِنْ فَمِ مِثْلِ حَاتَمٍ
- ٣- أَعْمَتِ إِلَيْنَا أَمْ فِعَالًا ابْنِ مَرْيَمٍ
- ٤- كَانَ الْخُرَازَمِيُّ جُمِعَتْ لَكِ حُلَّةٌ
- ٥- مَتَى يَنْزِلُ الْحَيُّ الْكِلَابِيُّ بِالسَّا
- ٦- تَحِيَّةٌ وَذُ ما الْفُرَاتُ وَمَاوَهُ
- ٧- وَغَنَّتْ لَنَا فِي دَارِ سَابُورَ قَيْنَةُ
- ٨- رَأَتْ زَمَرَا غَضَّا فَهَاجَتْ بِمِزْهَرٍ
- ٩- فَقُلْتُ : تَغْنِنِي كَيْفَ شِئْتُ ، فَإِنَّمَا
- ١٠- فَأَفْسَمْتُ مَا تَذَرِي الْحَمَامِ بِالضَّحْيَ
- ١١- مَتَى سَأَلْتُ بَعْدَادَ عَنِي وَأَهْلُهَا
- ١٢- إِذَا جَنَّ لَيْلِي جُنَّ لَبَّيِ وَرَأَيْدُ
- ١٣- وَمَاءُ بِلَادِي كَانَ أَنْجَعَ مَشْرَبَا
- ١٤- فَيَا وَطَنِي إِنْ فَاتَنِي بِكَ سَابِقُ
- ١٥- إِنْ أَسْتَطِعُ فِي الْحَسْرِ آتِكَ زَائِرًا
- ١٦- سَيَطْلُبُنِي رِزْقِي الَّذِي لَوْ طَلَبْتُهُ

(١) شُرُوحُ سِقْطِ الرَّئْدِ ١٢١١-١٢٦١ / ٣ ، لأبي زكريا يحيى بن علي الشيرازي (٤٢١-٥٠٤ هـ) ، ولأبي محمد عبد الله بن محمد بن الشند البطليسي ، (٤٤٤-٥٢١ هـ) ، ولأبي الفضل قاسم ابن سعيد الخوارزمي (٥٥٥-٦١٧ هـ) ، تحقيق مصطفى السنقا ، وعبد الرحيم محمود ، وعبد التلام هارون ، وإبراهيم الإباري ، وحامد عبد المجيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ م.

شَرْحُ المُفَرِّدَاتِ :

١- المَغَانِي : المنازل ؛ سُمِّيَتْ بذلك لأنَّهَا يُعْنِي بها ، أَيْ يُقام بها ، واحدَها مَعْنَى . اللُّوِيُّ : مقطوع التَّرْكِيل . الأَطْلَالِ : الآثارُ التَّسَاخِصَةُ ، واحدَها طَلَلُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ آثارًا سَاخِصَةً قَبْلَ لها رُسُومٌ . الْمِحْلَالُ : المِنْزَلُ الَّذِي يُجْعَلُ بِهِ كَثِيرًا ، وَنَظِيرِهِ : طَرِيقُ مِيَّنَاءٍ : تُؤْتَى كَثِيرًا . يَقُولُ : مَنَازِلُكَ بِاللُّوِيِّ خَالِيَّةٌ مِنْكَ ، وَلِخَيْالِكَ فِي النَّوْمِ مِنْزَلٌ بِهِ أَهْلٌ .

٢- شَبَهَ فَمَهَا بِخَاتَمِ الدُّرِّ . وَلَمْ يَهْمُمْ بِتَقْبِيلِهِ خَالٌ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : لَمْ يَكُنْ فِيهِ خَالٌ ، أَيْ شَامَةٌ تُعَيِّنُ لَوْنَهُ .

وَالآخَرُ : أَنْ يَكُونَ الْخَالُ الرَّجُلُ الْمُخْتَالُ لِعَظَمِ شَائِهِ ، وَلَمْ يَهْمُمْ بِتَقْبِيلِهِ لَأَنَّهُ لَا يَصِلُّ إِلَيْهِ .

وَفِي قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ خَالٌ ، ثَلَاثَةُ أَفْوَالٍ :

أ - وَرَزْنُهُ فَعِلُّ ، وَأَصْلُهُ خَوْلٌ ، عَلَى مَثَابِ بَطِرٍ وَأَشِرٍ ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ الْفَالُ لِتَحْرُكُهَا وَانْفَتَاحُ مَا قَبْلَهَا .

ب - اسْمَ فَاعِلٍ : مِنْ خَالٍ يَخْوُلُ ، إِذَا تَكَبَّرَ ، وَأَصْلُهُ خَائِلٌ ، فَقُلْبٌ فَقِيلٌ : خَالٌ ، كَمَا قَبْلَ لَاثٍ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ لَاثِثٍ . وَلَاثٌ عَلَى زَنَةٍ فَالِّي . لَاثِي فَالْعَلُّ ، ثُمَّ قُلْبَتِ الْهَمْزَةِ يَاءٌ : لَاثِي ، ثُمَّ حُذِفتْ .

ج - الْخَالُ التَّكْبُرُ نَفْسُهُ ، يَقُولُ : رَجُلٌ فِيهِ خَالٌ وَخَيْلَاءُ ، وَرَجُلٌ خَالٌ ، أَيْ ذُو خَالٍ ، كَفَوْلِهِمْ :

رَجُلٌ عَدْلٌ أَيْ ذُو عَدْلٍ .

٣- يَقُولُ : كَيْفَ وَصَلَتِ إِلَيْنَا وَنَحْنُ فِي الزُّورَقِ : أَعْمَتِ فِي الْمَاءِ كَمَا يَعْوِمُ السَّابِعُ ، أَمْ أُوتِيتِ نِبْوَةً فَمُشَيَّتٍ عَلَى الْمَاءِ كَمَا كَانَ يَمْشِي عِيسَى بْنُ مُرِيمٍ .

وَقَوْلُهُ : وَهُلْ تُعْطِي النِّبْوَةَ مِكْسَالٍ : كَسْلَ الْمَرْأَةِ كَنَيْةٌ عَنْ كُونَهَا مُخْدُومَةً مَنْعَمَةً . يَرِيدُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ امْرَأً ، فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ مَنْعَمَةً ؟ إِذَا النَّبِيُّ إِنْتَمَا كَانَ رَجُلًا كَثِيرُ الْرِّيَاضَةِ وَالْمُجَاهَدَةِ .

وَفِي نِبْوَةِ الْمَرْأَةِ اخْتَلَفَ فَقَهَاءُ قِرْطَبَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْوَالٍ :

١- احْتَجَّ مِنْ أَبْطَلِ النِّبْوَةِ عَنْهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا لَا تُوحِي إِلَيْنَاهُمْ ﴾ [سُورَةُ يُوسُفَ : ١٠٩] .

٢- وَمَنْ أَبْثَتْ لَهَا النِّبْوَةَ نَفَى أَنْ يَكُونَ مَا احْتَجَ بِهِ الْخَصْمُ دَلِيلًا عَلَى إِبْطَالِ النِّبْوَةِ لَهُنَّ ؛ لَأَنَّهُ يُعْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَغُلِبَ الْمَذْكُورُ عَلَى الْمُؤْنَثِ ، كَمَا قَالَ فِي مُرِيمٍ ﴿ وَكَانَتْ مِنَ الْقَنْتَنِينَ ﴾ [سُورَةُ التَّحْرِيرِ : ١٢] وَلَمْ يَقُلْ مِنَ الْقَانِتَنَاتِ . وَاحْتَجَ أَصْحَابُ هَذَا القَوْلِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَأَوْجَبْنَا إِلَيْكُمْ مَوْعِدَكُمْ أَنْ أَضْعِفَهُمْ ﴾ [سُورَةُ الْقَصْصَ : ٧] .

٣- الممتنع من النساء الرسالة خاصة ، وأمّا الثبوة فإنما هي إخبار عن الله تعالى ، فممكن أن يكون ذلك في الرجال والنساء .

٤- الخزامي : قال أبو حنيفة : قال أبو زياد الكلابي : لم نجد من الرَّهْرِ زَهْرَةً أَطْبَى نَفْحَةً مِنْ رَهْرَ الخُزَامِ ؛ وأنشد :

لَقَدْ طَرَقْتُ أُمَّ الْطَّبَاءِ صَحَابَتِي
بِرِيحِ خُزَامِي طَلَّةً مِنْ تِيَابَهَا
وَذِي أَرْجَ مِنْ جَيْدِ الْمِسْكِ شَاقِبَ
يَقُولُ : حُلْتُكْ تُشَبِّهُ الْخُزَامِي فِي لَوْنِهَا وَطَبِيهَا ، فَعَلَيْكَ بِتِلْكَ الْحُلْلَةِ فِي لَوْنِ الْخُزَامِي (أَيْضَى يَضْرُبُ إِلَى
الْحُمْرَةِ) وَطَبِيهَا سِرِيَالٌ عَجِيبٌ .

٥- بالس : موضع . قُفَال : ح قافل ، وهو الرَّاجِعُ مِنَ السَّفَرِ . يحييك : يحمل إِلَيْكَ التَّحْمِيَةَ مِنْ عَنْدِنَا .
والظَّاعُونُونُ : المسافرون . بقول : إِذَا نَزَلَ حَيْثُ بِيَالِسْ ، فَقَرَبَتِ مِنْ دِيَارِنَا ، أَهْدَيْنَا إِلَيْكَ التَّحْمِيَةَ مِنْ
طَعْنَ مِنْ عَنْدِنَا نَحْوَكَ ، وَمَعْ مِنْ وَرَدِ عَلَيْنَا مِنْ قِبَلِكَ ، ثُمَّ قَفَلَ إِلَيْكَ .

٦- التَّحْمِيَةُ : السَّلَامُ ، وَأَصَافَهَا إِلَى الْوُدَّ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا تَحْمِيَةٌ ذِي صَبَابَةٍ وَعَلَقَ لَا تَحْمِيَةٌ ذِي تَصْنِعٍ وَمَلَقَ . وَشَبَهَهَا فِي
رَقْتَهَا وَحَلَاؤْهَا لِمَا فِيهَا مِنَ الصَّبَابَةِ بِمَاءِ الْفَرَاتِ ، وَمَاءَ سَلَسَالٍ : عَدْبٌ . وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ حُسْنَ الْكَلَامِ
وَرَوْنَقَهُ بِحُسْنِ الْمَاءِ وَرَوْنَقِهِ .

٧- قَيْنَةُ : حِمَامَةُ وَرَقَاءُ تُطْرَبُ بِالْمُشَيَّاتِ . مِيهَالٌ تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ :

١- أَنْ تَكُونَ مِفْعَالًا مِنَ الْأَهْلِ . أَيْ إِنَّ هَذِهِ الْحِمَامَةَ أَهْلَةٌ فِي هَذَا الْوَطَنِ ، أَيْ مَعَهَا حِمَامَاتٌ كَانَهَا آهَلَةٌ بِهِنَّ .
٢- أَنْ تَكُونَ مِفْعَالًا مِنَ الْوَهْلِ ، وَهُوَ الْفَرَّاعُ ، أَيْ إِنَّهَا تَكْرُهُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ الْإِنْسِنِ ؛ لَأَنَّهَا لَمْ تَأْمُنْ مِنْهُمُ الظُّلْمَ .
وَأَصْلُهَا مِنْهَا ، فَقُلْبَتِ الْوَاوِ يَاءً لِلْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، كَمَا قُلْبَتِ الْهَمْزَةِ يَاءً لِلْكَسْرَةِ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ .

دار سابور : هي دار العلم ببغداد بناها الوزير أبو نصر سابور بن أردشير .

٨- الغُضْرُ : النَّاعِمُ الَّذِي لَمْ يُصْبِهِ ذِبُولٌ وَلَا يُئْسٌ . هاجتُ : تَحْرَكَتْ لِلْغِنَاءِ . الْمِزْهَرُ : عُودُ الْغِنَاءِ .
الأَوْصَالُ : حُوْضٌ : الْعَضُوُ .

شَيْءٌ مُخْرَجٌ صَوَرْتُهَا مِنْ جَوْفِهَا بَعْدَ الْغِنَاءِ ، وَشَيْءٌ أَحْشَاءُهَا وَأَوْصَالُهَا بِأَوْتَارِهِ . وَلَمْ يُمْكِنْهُ ذَكْرُ جَمِيعِ أَوْتَارِ الْعُودِ
فَذَكَرَ بَعْضَهَا ، اكْتِفَاءً بِعِلْمِ السَّاعِمِ بِأَنَّ الْمَتَنَّ لَا يُدْلِلُهُ مِنَ الْمَتَنَّ وَزَيْرٌ وَيَمَّ .

٩- يقول : صَوْنُكَ أَيْتَهَا الْحِمَامَةُ لِيَسْ عَنْدِي غِنَاءً يَلْهِي وَيُطْرَبُ ، وَإِنَّمَا هُوَ إِعْوَالٌ يُشْجِي وَيُنْكِرُ . وَكَانَتِ
الْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي صَوْتِ الْحِمَامِ ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ غِنَاءً ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ نِيَاحَةً . وَيَزْعُمُ أَنَّهَا
تَنْوِحُ عَلَى الْهَدِيلِ ، وَهُوَ فَرِخٌ زَعْمَوا أَنَّهُ هَلَكَ فِي زَمْنٍ نَوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَلَيْسَ مِنْ حِمَامَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَبْكِي
عَلَيْهِ ؛ قَالَ شِيخُ الْمَعْرَةِ :

أَبَكَتْ تِلْكُمُ الْحَمَامَةُ أَمْ غَنَّ
نَسْتَ عَلَى فَرْزِ غُصْنِهِ مِنَ الْمَيَادِ

١٠- لو علمت الحمامُ حُسْنَ آطْوَاقِهَا التي أَلْبَسَنَها ، وأنَّ الْيَنْسَنَ الْجِسَانَ يَحْسَنُهَا عَلَيْهَا وَيَرْثَيْهَا أَجْمَلَ مِمَّا لَبَسَنَهُ مِنَ الْوَشْيِ ، وأَحْسَنَ مِمَّا تَقْلِدُهُ مِنَ الْحَلْيِ ؛ لَكَانَ لَهُنَّ زَهْوٌ بِمَا مُنْخَنَهُ مِنَ الْجَمَالِ ، وَلِبَاهِنَّ بِهَا ذَوَاتُ الْأَسْوَرَةِ وَالْأَحْجَالِ ، وَلَكَنَّهُ لَا يَعْلَمُنَ آطْوَاقَهُ هِيَ أَمْ أَغْلَالُ ؛ فَلَذِكَ لَا يَعْجِنُ بِمَا لَبَسَنَ ، وَلَا يَئِاهِنَ الْجِسَانَ بِمَا طُوقَنَ . وَخَصَنَ الصُّحَى لِأَنَّهُ وَقْتَ ظَهُورِ الْآطْوَاقِ .

١١- إِذَا عَنِيَ أَهْلُ بَغْدَادَ بِالْسُّؤَالِ عَنِيَ وَالْاسْتَعْلَامُ لِحَالِي ، فَإِنَّمَا غَايَتِي وَسُؤَالِي عَنْ أَهْلِ الْعِوَاصِمِ ، اِنْجَذَابِ
إِلَيْهِمْ ، وَحِرْصًا لِلْقَدْوَمِ عَلَيْهِمْ . وَالْعِوَاصِمُ : حَصُونَ بِأَرْضِ الشَّامِ فِي شَقِّ حَلْبِ .

١٢- جَنَّ الْلَّيلَ جُنُونًا ، إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَخُفْوَقُ الْأَلَالِ : اضْطَرَابُهُ فِي الْهَاجِرَةِ . وَالْأَلَالُ : السَّرَابُ . وَإِنَّمَا
قَالَ هَذَا لِأَنَّ الْمَحْزُونَ يَتَسْلِي عَنْ حُزْنِهِ بِعَضِ التَّسْلِيِّ إِذَا وَرَدَ النَّهَارُ ، وَإِنَّمَا يَشْتَدُ حُزْنُهُ وَيَتَضَاعِفُ هُمُّهُ إِذَا
جَنَّ عَلَيْهِ الْلَّيلُ . فَنَفَّى ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَذَكَرَ أَنَّ حَالَهُ فِي نَهَارِهِ وَلِيلِهِ سَوَاءٌ ؛ فَجُنُونُ الْلَّيلِ يَكْسِبُهُ جُنُونًا فِي
لَبْهُ ، وَخُفْوَقُ النَّهَارِ يَزِيدُ فِي خُفْوَقِ قَلْبِهِ .

١٣- آنِجَعُ : أَغْدَى لِلْجَسْمِ وَأَصْلَحُ . الْكَرْخُ : مَوْضِعُ بَيْغَدَادِ . وَالصَّهَابَاءُ : الْخَمْرُ الَّتِي فِيهَا حُمْرَةٌ .
الْجَرِيَالُ : صِنْعٌ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : مَاءُ الْذَّهَبِ . وَهِيَ هُنَّ مِنْ صَفَاتِ الْخَمْرِ .
قالَ صَدِرُ الْأَفَاضِلُ الْخَوَارِزمِيُّ (ت ٦٦٧هـ) :

الْجَرِيَالُ : الْخَمْرُ . وَجَرِيَالُ الْخَمْرِ وَالْذَّهَبِ : حُمْرَتَهُمَا .

وَجَرِيَالُ عَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ عَطْفُ بَيْانٍ مِنْ صَهَابَاءِ ، وَعَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي صَفَةٌ لِصَهَابَاءِ . وَالْمَرَادُ صَهَابَاءِ
ذَاتِ جَرِيَالٍ ، فَحَلْفُ الْمَضَافِ ، وَأَقامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ اهـ

١٤- الْبَالُ : خَلَدَ الْإِنْسَانُ ، أَوَّلَ الفَكْرُ ، أَوَّلَ الْحَالِ .

١٥- هَيَهَاتُ : كَلْمَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي إِبْعَادِ الشَّيْءِ وَالْإِخْبَارِ أَنَّهُ غَيْرُ مُمْكِنِ .

فَاعِلُ هَيَهَاتُ مُضْمَرٌ دَلَّ عَلَيْهِ السَّيَّاقُ : وَهَيَهَاتُ إِنِّيْأَنِي إِنِّيْأَكُ ؛ لِأَنَّ لِي مَا يَشْغَلُنِي عَنِكَ .

وَهَذَا كَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَيَكُلَّ أَنْرِيْقُهُمْ يَوْمَيْنِ ثَانِيْتِيْهُ﴾ [سُورَةُ عَيْنٍ : ٣٧] بِالْغَنِينِ مَعْجمَةٌ وَمَهْمَلَةٌ .

١٦- هَذَا كَوْلُ عَرْوَةَ بْنَ أَذِيْنَةَ :

إِنِّي لِأَغْلَمُ وَالْأَفْدَارُ جَارِيَةٌ
أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سُوفَ يَأْتِيَنِي
وَلَوْ قَعَدْتُ أَنَّانِي لَا يَعْتَنِي
أَسْعَى وَأَظْلَبُ رِزْقِي وَهُوَ يَظْلَبُنِي

١- مَغَانِيُ اللَّوْيِ مِنْ شَحْصِكِ الْيَوْمَ أَطْلَالُ
وَفِي الْكَوْنِ مَغْنَى مِنْ خَبَالِكِ مَحْلَالُ .
مَغَانِيُ : مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةٌ رَفِعَهُ الضَّمَّةُ الْمُقْدَرَةُ عَلَى الْيَاءِ لِلتَّقْلِيلِ .

اللُّوَى : مضافٌ إِلَيْهِ مجرور ، وعلامة جرِّه الكسرة المقدرة على الألف للتَّعْدُر .
من شَخْصِك : جارٌ ومجرور متعلقان بـ أَطْلَال على تَضْمِينِهَا مَعْنَى الْخُلُوَّ ، أي مَعْنَى
اللُّوَى خالِيَّةً مِنْ شَخْصِك ، والكاف ضمير متصل مبنيٌ على الكسر في محل جرِّ
مضافٍ إِلَيْهِ .

الْيَوْمَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ أَطْلَال لِمَا فِيهَا مِنْ معنى
الْخُلُوَّ .

أَطْلَال : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضَّمَّة الظَّاهِرَة .
و : حرف عطف .

فِي التَّوْمِ : جارٌ ومجرور متعلقان بـ خبر مقدَّم ممحوظ .
مَعْنَى : مبتدأ مُؤَخَّرٌ مرفوع ، وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدرة على الألف المثبتة
كتابَةً المحذوفة نُطْقاً لِأَنَّهُ اسْمٌ مقصور .

مِنْ خَيَالِك : جارٌ ومجرور متعلقان بـ صفةٍ محذوفةٍ مِنْ مَعْنَى ، والكاف ضمير متصل
مبنيٌ على الكسر في محل جرِّ مضافٍ إِلَيْهِ .

مِحْلَل : صفة ثانية لـ مَعْنَى مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضَّمَّة الظَّاهِرَة .

الجمل :

(معاني اللُّوَى أَطْلَالُ): ابتدائية لا محل لها .

(في التَّوْمِ مَعْنَى): معطوفة على (معاني اللُّوَى أَطْلَالُ) ، فهي مثلها لا محل لها .
الفوائد والتعاليق :

1- « مِنْ » في قوله : مِنْ خيالك ، لبيان الجنس ، فتتعلق بـ صفةٍ مِنْ مَعْنَى ؛ قال ذو
الرَّمَة :

أَنَّ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةَ مَائِهِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِيْكَ مَسْجُونُ
مِنْ خرقاء : جارٌ ومجرور متعلقان بـ حالٍ محذوفةٍ مِنْ : مَنْزِلَةَ ، وحَقُّهُما أَنْ يتعلّقَا
بـ صفةٍ منها ، فلما تقدَّمت الصفة على الموصوف أعرَبْتَ حالاً ، وقال آخر :

أَلَا حَيَّ رَسْمَاً مِنْ سُعَادٍ وَأَرْبُعاً

من سعادٍ : جازٌ و مجرور متعلقان بصفة محدوفة من : رسمًا .

و « مِنْ » التي لبيان الجنس تعلق بصفة محدوفة إن وليت التكرا ، نحو قوله تعالى ﴿ أَسَأَرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ [سورة الكهف : ٢١] ، وبحال محدوفة إن وليت المعرفة ، نحو قوله تعالى ﴿ فَاجْتَنَبُوا الرِّحْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ [سورة الحج : ٣٠] . وكثيراً ما تأتي « مِنْ » التي لبيان الجنس بعد « ما » ، و « مهما » الشرطيتين ، وهما بها أولى لإفراط إيهامهما ، نحو قوله تعالى ﴿ مَا يَفْتَحَ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ [سورة فاطر : ٢] ، و ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ ﴾ [سورة البقرة : ١٠٦] ، و ﴿ مَهْمَأْتَنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ﴾ [سورة الأعراف : ١٢٢] ، و تعلق بحال محدوفة من اسم الشرط .

ويجوز في : مِنْ خَيَالِكِ ، مِنْ قَوْلِهِ : وفي التَّوْمَ مَعْنَى مِنْ خَيَالِكِ مِحْلَلٌ ، وَجْهٌ آخرٌ ، وهو أن تكون « مِنْ » للتعليل ، نحو قوله تعالى ﴿ مِمَّا حَطَّيْتِهِمْ أَغْرِقُوكُمْ ﴾ [سورة نوح : ٢٥] ، و نحو قول الحزين الكناني :

يُغْضِي حَيَاءً ، وَيُغْضِي مِنْ مَهَابِتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ
فيكون التقدير : محلال بسبب زيارة خيالك ، أي تعلق بمباغة اسم الفاعل :
مِحْلَلٌ . ويتحمل أن تكون « مِنْ » للتعليل ، و تعلق بـ « مَعْنَى » نفسها لا بصفة
منها ، على تأويلها بـ عامر أو أهل بسبب زيارة خيالك له .

٢- فَسَقِيَ لِكَأسِ مِنْ فِيمِ مِثْلِ خَاتَمٍ مِنَ الدُّرِّ لَمْ يَهُمْ بِتَقْبِيلِهِ خَاتَمٍ
فَسَقِيَا : الفاء استثنائية . سقِيَا : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة .

لِكَأسِ : جازٌ و مجرور متعلقان بخبر محدوف لمبدأ محدود ؛ كأنَّ سائلاً سأله :
لِمَنْ سقيا الذعاء ؟ فأجيبَ : السقِيَا كائنةُ لكأسِ .

مِنْ فِيمِ : جازٌ و مجرور متعلقان بصفة محدوفة من كأسِ .

مِثْلِ : صفة فم مجرورة مثلها ، وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة .

خاتَمٍ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

من الدّرِّ : جارٌ و مجرور متعلّقان بصفةٍ محدّوفةٍ من خاتم .

لِمْ : حرف نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ .

يَهْمِمُ : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون الظاهر .

بتقييله : جار و مجرور متعلقان بـ **يَهُمْ** ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاد إليه .

حال : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(سَقِيًّا مع فعلها المبوزف) : استثنائية لا محل لها .

(الستقيا كائنة للكأس) : استثنافية استثنافياً بياتياً لا محل لها .

(لم يهمُّ بتقبيله حال) : في محل جز صفة ثانية لـ فم .

٣- أَعْفُتِ إِلَيْنَا أَمْ فِعَالَ ابْنِ مَرْيَمْ فَعَلْتِ؟ وَهَلْ تُعْنِي النُّبُوَّةَ مِكْسَالُ؟! أَ : حرف استفهام لا محل له .

عُمْتِ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متّحرك ، والثاء ضمير متصل مبنيٌ على الكسر في محل رفع فاعل .

إلينا : جارٌ ومجرور متعلّقان بحالٍ محنوقةٍ من النَّاءِ ، التَّقدِيرُ : أَعْمَتْ مُتَجَهَّةً إلينا .

أَمْ : حرف عطف .

فَعَالَ : مفعول به مقدم لـ فَعَلْتِ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، التقدير : أَعْمَتِ
أَمْ فَعَلْتِ معجزةً ابن مريم ، وهي المشي على الماء .

ابن : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

مِنْهُ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مُجِرْرُورٌ ، وَعَلَامَةٌ جَرْرٌ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ .

فَعَلْتِ : فعل ماضٍ مبنيٍ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والثاء ضمير متصلٌ منتهيٌ على الكسر في محلٍ رفع فاعل .

و استئنافية .

هل : حرف استفهام لا محل له .

تُعطى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

الثُّبُوةَ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مِكْتَسَلٌ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(عُمِّتِ) : استئنافية لا محل لها .

(فَعَلَتِ) : معطوفة على (عُمِّتِ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(هل تُعطى الثُّبُوةَ مِكْسَالٌ) : استئنافية لا محل لها .

٤- كَأَنَّ الْخُرَامَى جُمِعَتْ لَكِ حُلَّةٌ عَلَيْكِ بِهَا فِي اللَّوْنِ وَالظَّيْبِ سِرْبَالٌ
كأن : حرف مشبه بالفعل .

الخُرَامَى: اسم كأن منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

جُمِعَتْ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

لَكِ : جاز و مجرور متعلقان بـ جُمِعَتْ ، واللام ه هنا معناها التعليل .

حُلَّةٌ : حال منصوبة ، وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة ، وهي حال جامدة مؤولة بمشتقة لدلالتها على تشبيه ، أي جميلة كالحللة .

عَلَيْكِ : جاز و مجرور متعلقان بـ خبر مقدم ممحض .

بِهَا : جاز و مجرور متعلقان بـ حال ممحض من سربال .

فِي اللَّوْنِ : جاز و مجرور متعلقان بـ حال ممحض من /ها/ في بها .

و : حرف عطف .

الطيب : اسم معطوف على اللون مجرور مثله ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

سربال : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . وهنّا صفة ممحوّفة ، أي سِربالٌ عجيبٌ .

الجمل :

(كأنَّ الخُزامِيَّ جُمِعَتْ) : استثنافية لا محل لها .

(جُمِعَتْ) : في محل رفع خبر كأنَّ .

(عليك بها سربال) : في محل نصب صفة لـ حُلَّة .

الفوائد والتعاليل :

٢- تأتي الحال جامدةً مؤولَةً بمشتقٍ في مواضع :

١- أَنْ تدلّ على تشبيه : وَثَبْ زَيْدٌ أَسْدًا ، أي شُبّاعاً كالأسد ، وبدت الجارية قمراً ، أي مضيئةً كالقمر ، وتشتتْ غُصناً ، أي لينةً كالغصن .

٢- أَنْ تدلّ على مفاعة : نحو : بعْتُهُ يَدَا بِيْدِ ، أي متقابلين ، وكلمتهُ فاه إلى فيَ ، أي متشافهين .

٣- أَنْ تدلّ على ترتيب : نحو : ادْخُلُوا رجلاً رجلاً ، أي مُتَرَّبيْن .

وتأتي جامدةً غير مؤولَةً بمشتقٍ في مواضع :

١- أَنْ تكون موصوفة : نحو **﴿فَرَأَهُمْ نَاعِرَيْتَ﴾** [سورة يوسف : ٢] ، و**﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾** [سورة مريم : ١٧] . وتسمى هذه الحال حالاً موطةً .

٢- أَوْ دالة على سعر : نحو : بعْتُهُ مُدَّاً بِكَذَا .

٣- أَوْ عدد : نحو **﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِيدٍ أَزْعِيْتَ لَيْلَةً﴾** [سورة الأعراف : ١٤٢] .

٤- أَوْ طور واقع فيه تقضيل : نحو : هذَا بُشْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطْبًا ، وزَيْدٌ كَهْلًا خَيْرٌ مِنْهُ فَتَّى .

٥- أَوْ تكون نوعاً لصاحبها : نحو : هذَا مَالُكَ ذَهْبًا . ذهباً : حال ، وبصاحب الحال هو : المال ، والحال هنا تبيّن نوع صاحبها ؛ لأنَّ المال يمكن أن يكون ذهباً أو فضةً أو غير ذلك .

٦- أَوْ فِرْعَأَ مِنْ صَاحِبِهَا : نَحْوُ : هَذَا حَدِيدُكَ خَاتِمًا ، وَ﴿وَتَنْجُونَ الْجِبَالَ بِيُوتَةً﴾ [سورة الأعراف : ٧٤] . خَاتِمًا : حَالٌ مِنْ حَدِيدِكَ ، وَهِيَ فَرْعٌ مِنْ صَاحِبِهَا ، وَ﴿بِيُوتَةً﴾ حَالٌ مِنْ ﴿الْجِبَالَ﴾ ، وَهِيَ فَرْعٌ مِنْهَا .

٧- أَوْ أَصْلًا لَهُ : نَحْوُ : هَذَا خَاتِمُكَ حَدِيدًا ، وَ﴿أَسْتَجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ [سورة الإسراء : ٦١] . حَدِيدًا : حَالٌ مِنْ خَاتِمِكَ ، وَهِيَ أَصْلٌ لِصَاحِبِهَا ، فَالْحَدِيدُ أَصْلٌ لِلخَاتِمِ ، وَ﴿طِينًا﴾ حَالٌ مِنْ الضَّمِيرِ المُحذَفِ «خَلَقْتَهُ» الْعَائِدُ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْطَّيْنُ أَصْلٌ لَهُ .

٣- قَدْ تُحَذَّفُ الصَّفَةُ إِنْ كَانَ فِي الْكَلَامِ قَرِينَةً وَاضْعَافَةً عَلَيْهَا ، كَقُولَهُ تَعَالَى ﴿وَكَانَ رَبَّهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصَبًا﴾ [سورة الكهف : ٧٩] ، أَيْ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحةٌ بَدْلِيلٍ قَوْلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيهَا﴾ ، وَقَوْلُ الْمَرْقَشِ الْأَكْبَرِ :

وَرُبَّ أَسِيلَةِ الْخَدَائِنِ بِكُرِّ مُهَفَّهَةٍ لَهَا فَرْعُ وَجِيدُ

أَسِيلَةٌ : نَاعِمَةٌ ، مُهَفَّهَةٌ : ضَامِرَةُ الْبَطْنِ دَقِيقَةُ الْخَصْرِ .

أَيْ فَرْعٌ فَاحِمٌ وَجِيدٌ طَوِيلٌ بِقَرِينَةِ الْمَدْحُ ، وَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يُمْدُحُ بِهِ الشَّعْرُ وَالْعُنْقُ .

٤- مَتَى يَنْزِلُ الْحَيُّ الْكِلَابِيُّ بِالسَّاِيِّ يُحَيِّكِ عَنِي ظَاعِنُونَ وَقَفَّاُ

مَتَى : اسْمُ شَرْطٍ جَازَمَ مَبْنِيًّا عَلَى السَّكُونِ فِي مَحْلِ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الرَّمَانِيَّةِ مَتَعَلِّقٌ بِيَنْزَلِ .

يَنْزَلُ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَجْزُومٌ لَأَنَّهُ فَعْلُ الشَّرْطِ ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السَّكُونُ ، وَحُرُّكَ الْكَسْرِ مَنْعًا مِنْ تَلاقيِ السَّاكِنَيْنِ .

الْحَيُّ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

الْكِلَابِيُّ : صَفَةُ الْحَيِّ مَرْفُوعَةٌ مُثْلِهَا ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

بِالسَّاِيِّ : مَفْعُولٌ بِهِ اتَّساعًا ، أَوْ مَفْعُولٌ فِي ظَرْفٍ مَكَانٍ مَنْصُوبٍ مَتَعَلِّقٌ بِيَنْزَلِ .

يُحَيِّكِ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَجْزُومٌ ، لَأَنَّهُ جَوابُ الشَّرْطِ ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حُرُّ

الْعَلَّةِ ، وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مَتَصلٌ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدَمٌ .

عني : جاز و مجرور متعلقان بـ **يُحييك** .

ظاعنون : فاعل مرفوع ، و علامه رفعه الواو لأنَّه جمع مذكور سالم .

و **حرف عطف** .

قفال : اسم معطوف على ظاعنون مرفوع مثله ، و علامه رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(**يُتَرِّلُ الحَيُّ**) : استثنافية لا محل لها .

(**يُحَيِّكُ عَنِي ظاعنون**) : جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء لا محل لها .

الفوائد والتعاليق :

٣- إنْ كانت أدلة الشرط الظرفية جازمة ، مثل : متى ، أيَّان ، أينما ، أَنَّى ، حيَّاما ، عُلِقَتْ بفعل الشرط ، والجملة بعدها استثنافية . وإنْ كانت غير جازمة ، مثل : إِذَا ، لَمَّا ، كَلَّما ، عُلِقَتْ بجواب الشرط ، وجملة فعل الشرط بعدها في محل جر مضارف إليه .

٤- يَصْلُحُ للتصبِّ على الظرفية المكانية من أسماء المكان :

١- المُبْهِم وملحقاته ، وهو ما ليس له هيئة ولا شكل محسوس ، ولا حدود تحصره وتحدد جوانبه ، مثل الجهات الست (أمام - خلف - يمين - شمال - فوق - تحت) .

والملحق به ، نحو (قريب ، شرقي ، قُرْبَ الدَّار ، وَزْنُ الجبل أي ناحية توازنه ، وزِنَّةَ الجبل أي حِدَاءَه) ؛ قال :

هَبَّتْ شَمَالًا فَذِكْرِي مَا ذَكَرْتُكُمْ عِنْدَ الصَّفَّاءِ الَّتِي شَرْقِي حَوْرَانَا
شرقي : ظرف مكان متعلق بفعل الصلة المحدود .

٢- المقادير (ميل - فرسخ - بَرِيد - غُلُوة ، وهي أبعد مسافة يقطعها السَّهْمُ) .
سِرْتُ فَرْسَخَيْنِ ، وركبتْ ميلاً .

٣- ما صيغ على وزن مفعَل أو مفعَل للدلالة على المكان بشرط أن يكون الوزنُ جارياً على عامله ، أي يشارُكُ في أصول مادة الاشتقاء ، نحو : ذَهَبْتُ مَذْهَبَه ،

وقد عدْتُ مقعدَه .

وَشَدَّ قَوْلُهُمْ : هو مِنِي مَرْجَرَ الكلب ، وهي مِنِي متزلةً الشَّغَافِ ، وهو مِنِي مَنَاطِ
الثُّرَيَا .

٤- المختصّ : ما له اسْمٌ جَهَة نفْسِه كالدَّار والمسجد والسوق ، فهذا لا يَتَعَدَّ
إِلَيْهِ الفَعْل إِلَّا بـ « في » ؛ تقول : قَدَّعْتُ فِي الدَّار ، وَأَقْمَتُ بِالْبَصَرَة .

وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْمُخْتَصَّ ، وَوَصَلَ إِلَيْهِ الفَعْل دُونَ « في » قَوْلُهُمْ : رَحَّعَ أَدْرَاجَه ، أي
فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ . وَمِنْهُ أَيْضًا :

أ- أَنْ يَكُونَ عَامِلُ الظَّرْفِ الْمَكَانِيِّ الْمُخْتَصَّ هُوَ الْفَعْلُ : دَخَلَ ، أَوْ سَكَنَ ، أَوْ
نَزَلَ ، فَقَدْ نَصَبَ الْعَرَبُ كُلَّ ظَرْفٍ مُخْتَصٍّ مَعَ هَذِهِ الْمُلْكَاتَ ؛ تقول : دَخَلْتُ الدَّارَ ،
وَسَكَنْتُ الْبَيْتَ ، وَنَزَلْتُ الْبَلَدَ .

وَذَهَبَ الْجَرْمِيُّ وَالْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ « الْبَيْتَ » فِي قَوْلِكَ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، يَنْتَصِبُ اِنْتَصَابُ
الْمَفْعُولِ بِهِ . وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ « دَخَلَ » يَتَعَدَّى تَارَةً بِنَفْسِهِ ، وَتَارَةً بـ « في » .

وَذَهَبَ أَبُو عَلَيِّ الْفَارَسِيُّ إِلَى أَنَّ « دَخَلَ » يَتَعَدَّى فِي الْأَصْلِ بِحَرْفِ الْجَرَّ ، وَهُوَ
« في » ، ثُمَّ حُذِفَ اِتَّساعًا ، فَنَصَبَ الْاسْمَ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ .

وَفَصَّلَ السُّهْيلِيُّ : إِنَّ اِتَّسَعَ الْمَدْخُولُ فِيهِ حَتَّى يَكُونَ كَالْبَلْدِ الْعَظِيمِ ، وَجَبَ
الْتَّصْبُ ، كَقَوْلِكَ : دَخَلْتُ الْعَرَاقَ ، وَيَقْبُحُ : دَخَلْتُ فِي الْعَرَاقِ ، وَإِنْ ضَاقَ كَالْبَئْرُ
وَالْحَلْقَةُ ، كَانَ التَّصْبُ بَعِيدًا جَدًا ، فَتَقُولُ : دَخَلْتُ فِي الْبَئْرِ ، وَدَخَلَ إِصْبَعِي فِي
الْحَلْقَةِ ، وَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فِي الْخَيْطِ .

ب- أَنْ يَكُونَ الظَّرْفُ الْمَكَانِيُّ الْمُخْتَصُّ هُوَ كَلْمَةُ : « الشَّامَ » ، وَعَامِلُهُ الْفَعْلُ :
ذَهَبْتُ . وَمِثْلُهُ : تَوَجَّهْتُ مَكَّةً .

وَذَهَبَ سِيَوْيِه إِلَى أَنَّ « الشَّامَ » فِي قَوْلِكَ : ذَهَبْتُ الشَّامَ ، ظَرْفٌ مُخْتَصٌ اِنْتَصَابُ
عَلَى إِسْقَاطِ « في » تَشْبِيهًا بِغَيْرِ الْمُخْتَصَّ . وَذَهَبَ الْمَبِرُّدُ إِلَى أَنَّهُ عَلَى إِسْقَاطِ « إِلَى » ،
أَيْ ذَهَبْتُ إِلَى الشَّامَ . كَائِنٌ يَرِيدُ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِتَزْعِيجِ الْخَافِضِ ، وَلَيْسَ ظَرْفًا .

انظر : شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢/٢٢٥ ، وَالْأَرْتَشَافِ ٣/١٤٣٠ - ١٤٤٠ ، وَالنَّحْوُ
الوَافِي ٢/٢٤٠ .

٦- تَحِيَّةٌ وَذُّ ما الْفُرَاتُ وَمَاوِهُ بِأَغْذَبَ مِنْهَا وَهُوَ أَزْرَقُ سَلْسَالٍ

تحيّة : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصيـه الفتحـة الظـاهـرـة .

وَذُ : مضافٌ إـلـيـه مجرور ، وعلامة جـرـه الكـسـرـة الـظـاهـرـة .

ما : نافية عاملة عمل ليس .

الْفُرَاتُ : اسم ما العاملة عمل ليس مرفوع ، وعلامة رفعـه الضـمـمـة الـظـاهـرـة .

و : حـرـف عـطـف .

مـاؤـه : اسـمـ معـطـوفـ على الـفـرـاتـ مـرـفـوعـ مـثـلـهـ ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـمـةـ الـظـاهـرـةـ .

بـأـغـذـبـ : الـباءـ حـرـفـ جـرـ زـائـدـ . أـغـذـبـ : اسـمـ مـجـرـورـ لـفـظـاـ مـنـصـوبـ محلـاـ عـلـىـ أـنـهـ خـبـرـ .

«ـ ماـ »ـ ، وـعـلـامـةـ جـرـهـ الفـتـحـةـ نـيـاـبـةـ عـنـ الـكـسـرـةـ لـأـنـهـ مـمـنـوـعـ مـنـ الـصـرـفـ .

مـنـهـاـ : جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ باـسـمـ التـفـضـيلـ : أـغـذـبـ .

وـ : حـالـيـةـ .

هـوـ : ضـمـيرـ رـفـعـ مـنـفـصـلـ مـبـنيـ عـلـىـ الـفـتـحـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ مـبـدـأـ .

أـزـرـقـ : خـبـرـ أـوـلـ مـرـفـوعـ ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـمـةـ الـظـاهـرـةـ .

سـلـسـالـ : خـبـرـ ثـانـ مـرـفـوعـ ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـمـةـ الـظـاهـرـةـ .

الـجـمـلـ :

(ـ ماـ الـفـرـاتـ بـأـغـذـبـ)ـ : فيـ مـحـلـ نـصـبـ صـفـةـ لـ تـحـيـةـ .

(ـ هـوـ أـزـرـقـ)ـ : فيـ مـحـلـ نـصـبـ حـالـ .

٧- وَغَنَّثْ لَنَا فِي دَارِ سَابُورَ قَيَّةً مِنَ الْوُرْقِ مِطْرَابُ الأَصَائِلِ مِنْهَا

وـ : استـئـنـافـيـةـ .

غـنـثـ : فعل ماضـيـ مـبـنيـ عـلـىـ الـفـتـحـ المـقـدـرـ عـلـىـ الـأـلـفـ الـمـحـذـوـفـةـ مـنـعـاـ مـنـ تـلـاقـيـ

الـسـاكـنـيـنـ ، وـالـتـاءـ تـاءـ التـأـنـيـثـ السـاكـنـةـ .

لـنـاـ : جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـ غـنـثـ .

في دار : جاز و مجرور متعلقان بـ **غَنْتُ** ، أو بحالٍ محدوفةٍ من قيئنة .

سابور : مضافٌ إليه مجرور ، و علامـة جـرـه الفـتحـة نـيـابة عنـ الـكـسـرـة ، لأنـه مـمـنـوـعـ منـ الـصـرـفـ لـلـعـلـمـيـةـ وـ الـعـجـمـةـ .

قيئنة : فاعـلـ مـرـفـوعـ ، و عـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـمـةـ الـظـاهـرـةـ .

منـ الـوـرـقـ : جاز و مجرور متعلقان بـ صـفـةـ مـحـدـوـفـةـ مـنـ : قـيـئـنةـ .

مـطـرـابـ : صـفـةـ ثـانـيـةـ لـ قـيـئـنةـ مـرـفـوعـةـ مـثـلـهـ ، و عـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـمـةـ الـظـاهـرـةـ .

الأـصـائـلـ : مضافٌ إليه مجرور ، و علامـة جـرـهـ الكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ .

مـيـهـاـلـ : صـفـةـ ثـالـثـيـةـ لـ قـيـئـنةـ مـرـفـوعـةـ مـثـلـهـ ، و عـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـمـةـ الـظـاهـرـةـ .

الـجـمـلـ :

(**غـنـتـ قـيـئـنةـ**) : استثنـيـةـ لـ مـحـلـ لـهـ .

ـ رـأـتـ زـهـرـاـ غـضـاـ فـهـاجـتـ بـمـزـهـرـ **مـثـائـيـهـ أـخـشـاءـ لـطـفـنـ وـأـوـصـالـ**

رـأـتـ : فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح المقدّر على الألف المحدوفة منعاً من تلاقي الساكنين ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

زـهـرـاـ : مفعول به منصوب ، و علامـةـ نـصـبـهـ الفـتحـةـ الـظـاهـرـةـ .

غـضـاـ : صـفـةـ زـهـرـاـ منـصـوـبـةـ مـثـلـهـ ، و عـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتحـةـ الـظـاهـرـةـ .

فـهـاجـتـ : الفاء حرف عطف . **هـاجـتـ** : فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هي .

بـمـزـهـرـ : جاز و مجرور متعلقان بـ **هـاجـتـ** . **وـهـاجـتـ ضـمـنـ مـعـنـىـ غـنـتـ** ، والباء معناها الاستعـانـةـ .

مـتـائـيـهـ : مبتدأ مرفوع ، و علامـةـ رـفـعـهـ الضـمـمـةـ المـقـدـرـةـ عـلـىـ الـيـاءـ لـلـثـقـلـ ، وـالـهـاءـ ضـمـيرـ

متصل مبنيٌ على الكسر في محل جـرـ مضـافـ إـلـيـهـ .

أـخـشـاءـ : خـبرـ مـرـفـوعـ ، و عـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـمـةـ الـظـاهـرـةـ .

لـطـفـنـ : فعل ماضٍ مبنيٌ على السـكـونـ لـاتـصالـهـ بـضـمـيرـ رـفـعـ ، وـالـثـونـ ضـمـيرـ متـصلـ

مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

و : حرف عطف .

أوصال : اسم معطوف على أسماء مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(رأث) : في محل رفع صفة رابعة لـ قيئنة .

(هاجث) : معطوفة على (رأث) ، فهي مثلها في محل رفع .

(مَثَانِيهِ أَحْشَاءُ) : في محل جر صفة لـ مِزْهَرٍ .

(لَفْنَ) : في محل رفع صفة لـ أَحْشَاءَ .

٩- **فقلت** : تَغَنَّىَ كَيْفَ شِئْتِ ، إِنَّمَا غِنَاؤُكِ عِنْدِي ، بِاِحْمَامَةٍ ، إِعْوَالٌ فَقُلْتُ : الفاء حرف عطف . قُلْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والباء ضمير متصل مبني على حذف النون لاتصاله ببناء المؤنثة المخاطبة ، والباء ضمير

تَغَنَّىً : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله ببناء المؤنثة المخاطبة ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .

شِئْتِ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والباء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل .

إِنَّمَا : الفاء استثنافية . إِنَّمَا : مكفوفة وكافية .

غِنَاؤُكِ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاد إليه .

عِنْدِي : مفعول فيه ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والباء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه ، والظرف متعلّق بالمصدر إعوال ، أو بحال محدّدة منه .

يـا

: أَدَاء نِدَاء .

حِمَامَةُ : منادٍ نكرة مقصودة مبنيٍ على الضم في محل نصب على النداء .

إِعْوَالُ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجَمْلُ :

(**قُلْتُ**) : معطوفة على (**هَاجَتْ**) ، فهي مثلها في محل رفع .

(**تَغَنَّمَتْ**) : في محل نصب مفعول به .

(**شَتَّتْ**) : استثنافية لا محل لها .

(**غَنَّاًوك إِعْوَالُ**) : استثنافية لا محل لها .

(**يـا حِمَامَةُ**) : اعتراضية لا محل لها .

١٠- فَأَفْسَمْتُ مـا تَذْرـي الـحـمـائـمـ بـالـضـحـى أـطـوـافـ حـسـنـ تـلـكـ أـمـ هـيـ أـغـلـالـ

فَأَفْسَمْتُ : الفاء استثنافية . **أَفْسَمْتُ** : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك ، والباء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

ما : نافية لا عمل لها .

تَذْرـي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للتلقل .

الـحـمـائـمـ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بـالـضـحـى : جاز و مجرور متعلقان بـ **تـذـرـي** .

أـ : حرف استفهام لا محل له .

أـطـوـافـ : خبر مقدم مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حـسـنـ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جزء الكسرة الظاهرة .

تـلـكـ : تـ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ مؤخر ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب .

أـمـ : حرف عطف .

هي : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .
أغلال : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(أَفْسَنْتُ) : استثنافية لا محل لها .

(مَا تَذَرِي الْحَمَائِمُ) : جواب قسم لا محل لها .

(أَتْلَكَ أَطْوَاقُ حُسْنٍ) : سدت مسد مفعولي تذري المتعلق عن العمل بسبب الاستفهام .

(هي أغلال) : معطوفة على (أَتْلَكَ أَطْوَاقُ حُسْنٍ) ، فهي مثلها في محل نصب .

١١- متى سألت بعْدَادَ عَنِي وأَهْلُها فَإِنِّي عَنْ أَهْلِ الْعَوَاصِمِ سَأَلْتُ
متى : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية
متعلق بسؤال .

سؤال : فعل مضارع مبني على الفتح ، والتناء تاء التأنيث الساكنة . والفعل في محل
جزم فعل الشرط .

بغداد : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عني : جار و مجرور متعلقان بسؤال .

و : حرف عطف .

أهلها : اسم معطوف على بغداد مرفوع مثلها ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
و/ها : ضمير متصل مبني على السكون في محل جز بالإضافة .

فإنِّي : الفاء رابطة لجواب الشرط . إنَّ : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل
مبني على الفتح في محل نصب اسمها .

عن أهلِ : جار و مجرور متعلقان بمبالة اسم الفاعل : سأَلْ .

الْعَوَاصِمُ : مضار إلية مجرور ، وعلامة جر الكسرة الظاهرة .

سَأَلْ : خبر إنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(سَأَلَتْ بَغْدَادُ) : استئنافية لا محل لها .

(إِنِّي سَأَلُ) : في محل جزم حواب الشرط الجازم لاقترانه بالفاء .

١٢- إِذَا جَنَّ لَيْلِي جُنَّ لَبِّي وَزَائِدُ خُفُوقُ فُؤَادِي كُلُّمَا خَفَقَ الْأَلْإِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه : جُنَّ .

جَنَّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

لَيْلِي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضارف إليه .

جُنَّ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح .

لَبِّي : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضارف إليه .

و : حرف عطف .

زَائِدُ : خبر مقدم مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

خُفُوقُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

فُؤَادِي : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضارف إليه .

كُلَّمَا : كُلَّ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفاعل : زائد . ما : مصدرية . والمصدر المسؤول عن « ما » وصلتها في محل جر مضارف إليه .

خَفَقَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

الْأَلْ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(جَنَّ لَيْلِي) : في محل جر مضاد إليه .

(جُنَّ لَبِي) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

(خُفُوقٌ فُؤَادِي زَائِدٌ) : معطوفة على (جُنَّ لَبِي) ، فهي مثلها لا محل لها .

(خفق الآل) : صلة الموصول الحرفية لا محل لها .

١٣- ومَاءِ بِلَادِي كَانَ أَنْجَعَ مَشْرِبًا وَلَوْ أَنَّ مَاءَ الْكَرْخَ صَهْبَاءَ جَرِيَالُ وَ : استثنافية .

ماء : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بلادِي : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جر الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منعِ ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه .

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ، واسم ضمير مستتر حوازاً تقديره : هو .

أنجَعَ : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مشْرِبًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و : حالية .

لو : حرف شرط غير جازم .

أنَّ : حرف مشبه بالفعل ، والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره : ثبت ، أو في محل رفع مبتدأ ، خبره محذوف تقديره : ثابت .

ماء : اسم أنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الكرْخِ : مضاد إليه مجرور ، وعلامة جر الكسرة الظاهرة .

صَهْبَاءُ : خبر أنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

جرياً : عطف بيان على صهباء مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، أو صفة مرفوعة لـ صهباء ، أو بدل منها . كُلُّ أولئك وجوهٌ صحيحة .

الجمل :

(ماءٌ بلادي كان أنجع) : استثنافية لا محل لها .

(كان أنجع) : في محل رفع خبر للمبتدأ : ماء .

(لو ثبت أنَّ ماء الكرخ صهباء) : في محل نصب حال .

(اسم أنَّ وخبرها) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

١٤- قِبَا وَطَنِي إِنْ فَاتَنِي بِكَ سَابِقُ مِنَ الدَّهْرِ فَلَيَتَعْمَلْ لِسَائِكِنَكَ الْبَالُ
فِيَا : الفاء استثنافية . يا : أداة نداء .

وطني : منادى مضاف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جز مضاف إليه .

إنْ : حرف شرط جازم .

فاتني : فعل مضارٍ مبني على الفتح ، والثُّون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم ، والفعل بتمامه في محل جزم فعل الشرط .

بك : جارٌ و مجرور متعلّقان بـ فاتني على تضمينها معنى سبقني ، والباء بمعنى إلى .

سابقُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مِنَ الدَّهْرِ : جارٌ و مجرور متعلّقان بصفةٍ محدوّفةٍ مِنْ سابق .

فَلَيَتَعْمَلْ : الفاء رابطة لجواب الشرط . اللام لام الأمر حرف جازم . يَتَعْمَلْ : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون .

لِسَائِكِنَكَ : جارٌ و مجرور متعلّقان بحالٍ محدوّفةٍ مِنَ الـ بال . والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جز مضاف إليه .

البَالُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(يَا وَطَنِي) : استثنافية لا محل لها .

(إِنْ فَاتَنِي سَابِقٌ فَلَيْتَعُمْ) : جواب النداء استثنافية لا محل لها .

(فَلَيْتَعُمْ الْبَالُ) : في محل جزم جواب الشرط الجازم لاقترانها بالفاء .

١٥- وإن أَسْتَطِعَ فِي الْحَشْرِ أَتَكَ زَائِرًا وَهَيَّاهَاتَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشْغَالُ
و : حرف عطف .

إِنْ : حرف شرط جازم .

أَسْتَطِعُ : فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا ، ومفعول أَسْتَطِع ممحوظ ، تقديره : أَسْتَطِع الإتيان .

في الحشر: جاز و مجرور متعلقان بـ أَسْتَطِع .

أَتَكَ : فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا .

زَائِرًا : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

و : استثنافية .

هَيَّاهَاتَ : اسم فعل ماضٍ بمعنى بعده مبني على الفتح ، والفاعل ضمير يدل عليه السياق ، أي هيئات إيتاني .

لِي : جاز و مجرور متعلقان بخبر مقدم .

يَوْمَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بحال ممحوظة من أَشْغَال .

الْقِيَامَةِ : مضارف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أَشْغَالٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(إن أستطيع آتِك) : معطوفة على (إِنْ فَاتَنِي سَابِقُ فَلَيَعْمَلُ) ، فهي مثلها لا محل لها .

(آتِك) : جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء لا محل لها .

(هيئات إِتِيَانِي) : استثنافية لا محل لها .

(لي أشغال) : استثنافية استثنافياً ببياناً لا محل لها .

١٦- سَيَطْلُبُنِي رِزْقِي الَّذِي لَوْ طَلَبْتُهُ لَمَّا زَادَ ، وَالدُّنْيَا حُظُوظٌ وِإِقْبَالٌ
سيطلبني : السين حرف استقبال قريب . يطلبني : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه
الضمة الظاهرة ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل
نصب مفعول به .

رزقي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من
ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون
في محل جرّ مضارف إليه .

الذى : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ رزقي .
لو : حرف شرط غير جازم .

طلبتُهُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متعرّك ، والتاء ضمير
متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبني على الضمّ
في محل نصب مفعول به .

لَمَّا : اللام رابطة لجواب لو . ما : نافية لا عمل لها .

زاد : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو .
و : حالية .

الدُّنْيَا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعدد .

حظوظُ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و حرف عطف .

إقبال : اسم معطوف على حظوظ مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجمل :

(سيطلبُني رزقي) : استئنافية لا محل لها .

(لو طلبتُه لما زاد) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(لما زاد) : جواب شرط غير جازم لا محل لها .

(الذِّي حظوظ) : في محل نصب حال .

* * *

الفَهَارِسُ الفَنِيَّةُ

١ - فِهْرِسُ النُّصُوصِ الْمُعَرَّبَةِ

- | الصفحة | رَقْمُ النَّصِّ وَصَاحِبُهُ وَأَوْلُهُ |
|-----------|--|
| ٢٦ - ١٣ | ١ - نَصْ أَرْبَدَ بْنِ قَيسِ بْنِ حَزْءَ، الَّذِي أَوْلَهُ:
وَكَائِنُ أَتَى لِلَّدَارِ بَعْدَكَ مِنْ شَهْرٍ
وَصَفْقِي سَوَارٍ مِنْ رِيَاحٍ وَمِنْ قَطْرِ |
| ٤٢ - ٢٧ | ٢ - نَصْ عَمْرُو بْنَ قَمِيَّةَ، الَّذِي أَوْلَهُ:
أَرَى جَارِتِي حَقَّتْ وَخَفَّ نَصِيحَهَا
وَحَبَّ بِهَا لَوْلَا الشَّوَّى وَطَمْوُحُهَا |
| ٥٢ - ٤٣ | ٣ - نَصْ الْفُرِيعَةُ بْنَ هَمَّامَ، الَّذِي أَوْلَهُ:
يَا لَيْتَ شِعْرِيَ عَنْ نَفْسِي أَزَاهَقَهُ
وَمَعَهُ مَا كَتَبَهُ نَصْرُ بْنُ حَجَاجٍ إِلَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، أَوْلُهُ: ٦١ - ٥٢ |
| ٧٧ - ٦٢ | ٤ - نَصْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلْوَلِيِّ، الَّذِي أَوْلَهُ:
يَا دَارَ لَيَلَى بَابُلَيِّ فَذِي حُسْمٍ
فَجَانِبِ الْقُفَّ ذِي الْقِيَعَانِ فَالْأَكَمِ |
| ٩٠ - ٧٨ | ٥ - نَصْ الْمُتَلَمِّسِ الْضُّبَاعِيِّ، الَّذِي أَوْلَهُ:
أَبْلَغُ ضُبَاعَةَ كَهْلَهَا وَوَلِيدَهَا
وَالْحَرْبُ تَنْبُو بِالرِّجَالِ وَتَضَرِّسُ |
| ١١٥ - ٩١ | ٦ - نَصْ الْكُمِيتِ بْنِ مَعْرُوفِ الْأَسَدِيِّ، الَّذِي أَوْلَهُ:
نَظَرْتُ يَوْمَ سُواجٍ حِينَ هَيَّجَنِي
صَاحِبِي، فَكَلَفْتُ عَيْنِي نَظَرَةً عَجَباً |
| ١٤٤ - ١١٦ | ٧ - نَصْ الْأَعْشَى، الَّذِي أَوْلَهُ:
غَشِيَّتِ لِلَّيَالِي بِلِيلِ خُدُورِا
وَطَالَبَهَا وَنَذَرَتِ النُّذُورَا |
| ١٦٨ - ١٤٥ | ٨ - نَصْ الْمَرَارِ الْفَقْعَسِيِّ، الَّذِي أَوْلَهُ:
لَعْمَرُوكَ مَا مِيَادُ عَيْنِيَكَ وَالْبُكَا |
| ١٩٥ - ١٦٩ | ٩ - نَصْ الْمَرَارِ الْفَقْعَسِيِّ، الَّذِي أَوْلَهُ:
أَنَّ هَبَّ عُلُوِّيٍّ يُعَلِّلُ فِتَيَةَ
بَنْخَلَةَ وَهُنَا فَاضَ مِنْكَ الْمَدَامَعُ |
| ٢١٠ - ١٩٦ | ١٠ - نَصْ أُسَامَةَ بْنَ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ، الَّذِي أَوْلَهُ: |

رَقْمُ التَّصْنِيفِ وصَاحِبُهُ وآوَّلُهُ

الصَّفَحة

- ١١ - نَصَّ لِبْدَ بْنِ رِبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ، الَّذِي أَوَّلُهُ :
مِنَ الْمُضَرِّيَاتِ لَا كَرَزَةَ لَجُونَا وَلَا رَائِشَةَ الظَّهْرِ نَابَا
٢٢٢ - ٢١١
- ١٢ - نَصَّ عَمْرُو بْنِ شَأْسٍ الْأَسْدِيِّ، الَّذِي أَوَّلُهُ :
وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدَّيَارِ، وَأَهْلُهَا بِهَا يَوْمَ حَلُوْهَا، وَغَدْرُوا بِلَاقْعَ
٢٣٨ - ٢٢٣
- ١٣ - نَصَّ عَمْرُو بْنِ شَأْسٍ الْأَسْدِيِّ، الَّذِي أَوَّلُهُ :
مَتَى تَعْرِفُ الْعِينَانَ أَطْلَالَ دَمْنَةَ لِلْيَلِي بِأَغْلَى ذِي مَعَارِكَ تَذَمَّعَا
٢٤٨ - ٢٣٩
- ١٤ - نَصَّ عَقِيلَ بْنَ عُلَفَةَ الْمُرَبِّيِّ، الَّذِي أَوَّلُهُ :
وَعَادِلَةَ هَبَّتْ بِلِيلٍ تَلُومُنِي فَلَمَّا غَلَثَ فِي اللَّوْمِ قُلْتُ لَهَا مَهْلًا
٢٥٩ - ٢٤٩
- ١٥ - نَصَّ حَرَمَلَةَ بْنَ مَقَاتِلَ، الَّذِي أَوَّلُهُ :
أَقُولُ، وَفِي الْأَكْفَانِ أَبِيضُ مَاجِدُ كَعْضُنَ الْأَرَاكِ وَجَهْهُ حِينَ وَسَمَا
٢٧٢ - ٢٦٠
- ١٦ - نَصَّ ابْنَ الدُّمِيَّةِ، الَّذِي أَوَّلُهُ :
فِيَا جَبَّذَا إِلَمَاهُمَا وَطَرَوْقُهَا أَفَمْتُ زَمَانًا بِالْمَدِينَةِ رَاجِنَا
٢٨٦ - ٢٧٣
- ١٧ - نَصَّ طَهْمَانَ بْنَ عَمْرُو الدَّارِمِيِّ، الَّذِي أَوَّلُهُ :
أَلَا يَا اسْلَمَا بِالثَّبَرِ مِنْ أُمَّ وَاصِلٍ وَمِنْ أُمَّ جَبَرِ أَيُّهَا الْطَّلَلَانِ
٣١٠ - ٢٨٧
- ١٨ - نَصَّ أَبِي بْنَ حُمَّامِ الْعَبَسيِّ، الَّذِي أَوَّلُهُ :
تَمَنَّى لِي الْمَوْتَ الْمَعْجَلَ خَالِدٌ وَلَا خَيْرٌ فِيمَنْ لِيسْ يُعْرَفُ حَاسِدُهُ
٣٢٢ - ٣١١
- ١٩ - نَصَّ الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ، الَّذِي أَوَّلُهُ :
كَمَا شَلَّشَ الْمَاءَ الشَّنَانُ النَّوَاضِعُ أَتَصْبِرُ عَذْوَأُمَّ بَعِينَيْكَ سَافِحُ
٣٣٨ - ٣٢٣
- ٢٠ - نَصَّ الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ، الَّذِي أَوَّلُهُ :
سَنَّ النَّارِ عَنْ سَارِ وَلَا مُتَشَّرِّ أَلَيْتُ لَا أَخْفِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَّشِي
٣٤٨ - ٣٣٩
- ٢١ - نَصَّ الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ، الَّذِي أَوَّلُهُ :
وَلِلْقَدَرِ السَّارِيِّ إِلَيْكَ وَمَا تَدْرِي أَلَا يَا لَقَوْمِي لِلتَّجَلِّدِ وَالصَّبَرِ

رَقْمُ النَّصِّ وَصَاحِبُهُ وَأَوْلُهُ
٢٢ - نَصْ الْمُتَنَحَّلُ الْهَذَلِيُّ، الَّذِي أَوْلُهُ:

كَمَا وَهِيَ سَرِبُ الْأَخْرَابِ مُنْبَرِلُ
ما بَالُ عَيْنِكَ أَمْسَتْ دَمْعَهَا حَضْلُ

٢٣ - نَصْ وَسَنِي بُنْتُ عَامِرٍ الْأَسَدِيَّ، الَّذِي أَوْلُهُ:

أَلَمْ تَرَأْعَبَنَا مَاؤُنا زَمَانًا فَظَلْنَا نُكُذِّ الْبَازَارًا

٢٤ - نَصْ يَشْرِبُنَابُنْ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ، الَّذِي أَوْلُهُ:

أَسَائِلَةُ عُمَيْرَةُ عَنْ أَبِيهَا
خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْرُفُ الرَّكَابَا

٢٥ - نَصْ هَلَالُ بْنُ حَثْعَمَ، الَّذِي أَوْلُهُ:

وَإِنِّي لَعَفْتُ عَنْ زِيَارَةِ جَارِتِي
وَإِنِّي لَمَشْنُونُ إِلَيَّ اغْتِيَابُهَا

٢٦ - نَصْ أَفْنُونَ التَّغْلِبِيُّ، الَّذِي أَوْلُهُ:

أَلَا لَسَنَتُ فِي شَيْءٍ، فَرُؤْحَنُ، مَعَاوِيَا
وَلَا الْمُشْفِقَاتُ إِذْ تَيْغَنَ الْحَوَازِيَا

٢٧ - نَصْ الأَشْهَبُ بْنُ رُمِيلَةَ، الَّذِي أَوْلُهُ:

فَلَلَّهِ دَرِي أَيَّ نَظَرَةٍ ذِي هَوَى
نَظَرْتُ، وَدُونِي لِينَةً فَكَثِيبَهَا

٢٨ - نَصْ ظَالِمُ بْنُ الْبَرَاءِ، الَّذِي أَوْلُهُ:

وَخَيْلِي تَدَاعَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا
شَهَدْتُ، فَلِمَ يَمْلأُ طَرَادُهُ صَدْرِي

٢٩ - نَصْ عَمْرُو بْنِ مِلْقَطِ الطَّائِيِّ، الَّذِي أَوْلُهُ:

مَهْمَماً لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَماً لِيَةَ
أَوْدَى بِنَعْلَى وَسِرْبَسَالِيَةَ

٣٠ - نَصْ عُرْوَةُ بْنُ أَذْيَنَةَ، الَّذِي أَوْلُهُ:

مَنْ لَعِينَ كَثِيرَةُ الْهَمَالَانِ
وَلَحْزُنْ قَدْ شَفَنَيِّ وَبَرَانَيِّ

٣١ - نَصْ مُضْعِبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، الَّذِي أَوْلُهُ:

أَلَا قَدْ أَرَى أَنْ لَا بَقاءَ عَلَى الدَّهْرِ
وَأَنَّ الْمَنَابِيَا يَطْلُعُنَ مَعَ الْفَجَرِ

٣٢ - نَصْ أَبِي الْمُشْمَعِلَ كَثِيرُ مُولَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَصْعَبِ الرَّبِيرِيِّ، الَّذِي أَوْلُهُ:

بَكَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَقَدْ حِينَلَ دُوفَةَ
وَحْقَ لَأَنَّ أَبَكَيَ عَلَيْهِ وَأَخْرَعَ

- ٤٣ - نَصَّ أَسَارِكَةُ غَدْواً قُرِيشُ سَرَاتِهَا وَسَادَاتِهَا عَنْدَ الْمَقَامِ تُذَبَّحُ
٥٢٥ - ٥٤٤
- ٤٤ - نَصَّ الْمَنْذَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعِزَّامِيِّ، الَّذِي أَوْلَهُ:
مَنْ مُبِلِغٌ عَبْدَ الْمَجِيدِ وَدُونَهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ أَوْ تَزِيدَ عَلَى شَهْرٍ
٥٤٥ - ٥٦٢
- ٤٥ - نَصَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبَّعِيِّ السَّهْمِيِّ، الَّذِي أَوْلَهُ:
أَمِنْ رَسْمٍ دَارِ أَقْرَبَتْ بِالْعَثَاثِ بِكَيْنَتْ بَعَيْنَ دَمْعَهَا غَيْرُ لَابِثٍ
٥٦٣ - ٥٧٧
- ٤٦ - نَصَّ الطَّرِمَاحُ، الَّذِي أَوْلَهُ:
أَعَامِ دِنِي إِذْ حُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَإِلَّا فَهُبْهَمَا دِمْنَةَ سَضِيعُ
٥٧٨ - ٥٩٣
- ٤٧ - نَصَّ عُتْبَيَةُ بْنِ الْحَارِثِ الْخَثْعَمِيِّ، الَّذِي أَوْلَهُ:
أَتَتْنِي لِسَانٌ فَارْتَفَعَتْ لِذِكْرِهَا وَكُنْتُ إِذَا مَا سُبَّ قَوْمِيَ أَغْضَبُ
٥٩٤ - ٦٠٧
- ٤٨ - نَصَّ عَمْرَةُ الْخَثْعَمِيَّةُ، الَّذِي أَوْلَهُ:
لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا وَهُلْ جَزَعْ أَنْ قُلْتُ: وَابِأَا هُمَا
٦٠٨ - ٦٢٢
- ٤٩ - نَصَّ لَقِينِيَّ بْنِ يَعْمَرِ الْإِيَادِيِّ، الَّذِي أَوْلَهُ:
يَا دَارَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَلَّهَا الْجَرْعا هَاجَتْ لَكَ الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجْعَا
٦٢٣ - ٦٣٦
- ٤٥ - نَصَّ هُدَبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ الْعُدْرِيُّ، الَّذِي أَوْلَهُ:
وَعُورَاءَ مِنْ قَوْلِ امْرَءِ ذِي قَرَابَةٍ تَصَامِمَهَا وَلَوْ أَسَاءَ وَاهْجَرَا
٦٣٧ - ٦٤٧
- ٤٦ - نَصَّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرْمَةِ الْقُرْشِيِّ، الَّذِي أَوْلَهُ:
إِنَّ سُلَيْمَى - وَاللَّهُ يَكْلُؤُهَا - ضَنَّتْ بَشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُؤُهَا
٦٤٨ - ٦٥٩
- ٤٧ - نَصَّ ذِي الْخِرْقِ الْطَّهُوَيِّ، الَّذِي أَوْلَهُ:
مَا بَالُ أُمُّ حُبَيْشٍ لَا تُكَلِّمُنَا لَمَا افْتَرَنَا، وَقَدْ نُشَرِّي فَتَنَقُّ
٦٦٠ - ٦٨٢
- ٤٨ - نَصَّ سُوِيدَ بْنِ أَبِي كَاهِلِ الْيَشْكُرِيِّ، الَّذِي أَوْلَهُ:
بَسَطَتْ رَابِعَةُ الْحَبْلَ لَنَا فَوَصَّلَنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ
٦٨٣ - ٦٩٥
- ٤٩ - نَصَّ حَسَانَ بْنَ ثَابَتِ الْأَنْصَارِيِّ، الَّذِي أَوْلَهُ:
ذَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشِيمَتِي فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكِ بِأَخْيَلا

الصفحة

٧٠٤ - ٦٩٦

فِيمَ الْكثِيرُ مِنَ التَّخَنَّانِ وَالظَّرَبِ؟

٧١٦ - ٧٠٥

فَذَاتُ الْغَضَا فَالْمُسْرِفَاتُ النَّوَافِرُ

٧٢٦ - ٧١٧

- عَلَى عَهْدِي أَذْدَاك - الْأَخْلَاءُ زَارِيَا

٧٣٣ - ٧٢٧

دَمُ الرِّزْقِ عَنَّا وَاضْطِكَاكُ الْمَزَاهِرِ

٧٣٨ - ٧٣٤

مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أَعْطَيْتُ مَجْهُودِي

٧٦١ - ٧٣٩

مَغَانِي اللَّوْيِ مِنْ شَخْصِكِ الْيَوْمَ أَطْلَالُ

رَثْمُ النَّصْ وَصَاحِبُهُ وَأَوْلُهُ

٤٥ - نَصَّ أَبِي وَجْزَةِ السَّعْدِيِّ، الَّذِي أَوَّلُهُ:

حَنَّ الْفُؤَادُ إِلَيْ سَلْمَى وَلَمْ تُثِبِ

٤٦ - نَصَّ الشَّمَائِخِ، الَّذِي أَوَّلُهُ:

عَفَّا بَطْنُ قَوَّ مِنْ سَلَيْمَى فَعَالِزُ

٤٧ - نَصَّ أَبِي حَيَّةِ النَّمَيرِيِّ، الَّذِي أَوَّلُهُ:

فَإِنْ أَكُّ وَدَعْتُ الشَّبَابَ فَلَمْ أَكُنْ

٤٨ - نَصَّ شُبْرَمَةَ بْنَ الطُّفَيلِ، الَّذِي أَوَّلُهُ:

وَيَوْمٍ شَدِيدٍ الْحَرَّ قَصَرَ طُولُهُ

٤٩ - نَصَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَسِيرَ، الَّذِي أَوَّلُهُ:

لَقَلَّ عَارًا إِذَا ضَيْفُ تَضَيَّنَتِي

٥٠ - نَصَّ شَيْخِ الْمَعَرَّةِ أَبِي الْعَلاءِ، الَّذِي أَوَّلُهُ:

مَغَانِي اللَّوْيِ مِنْ شَخْصِكِ الْيَوْمَ أَطْلَالُ

وَفِي النَّوْمِ مَغْنَى مِنْ خَيَالِكِ مَحْلَالُ

٢ - فِهْرِسُ الْفَوَائِدِ النَّحْوِيَّةِ

<p>المذاهب فيها، وما يعمل بها على القول بظرفيتها ٣٤</p> <p>شروط وقوعها في جواب الشرط ٣٤</p> <p>جواب «إذا» الشرطية مضارع و فعل الشرط ماضٍ ٢٠٤</p> <p>● إذن :</p> <p>في رسّمها ثلاثة مذاهب ٣٠٥</p> <p>● الاستثناء :</p> <p>يجوز في المستثنى بـ «إلا» إذا كان الاستثناء تاماً منفياً وجهان ٥٥</p> <p>«غير» و«سوى» تأخذان إعراب ما بعد «إلا» ٥٥</p> <p>مواضع نصب المستثنى بـ «إلا» وجوياً ١٩٠</p> <p>أحوال المستثنى بـ «إلا» ٦٩٣</p> <p>● الاستغاثة :</p> <p>تعريفها، وأركانها ٣٥١</p> <p>● الاستفهام :</p> <p>يراد به النفي ٣٧٥</p> <p>● أسماء المواقع :</p> <p>أسماء المواقع المتناة أو المبدوءة بكلمة «ذو» الأفضل إجراؤها على ما نُطقَت به دون إعرابها بالحرروف ١٧٨</p> <p>● اسم الزمان :</p> <p>«مِنْعَادٌ» وزُنْهُ ونظائر له ١٥٣</p>	<p>الهمزة</p> <p>● الهمزة : تسهيلها في «سؤال»، وشهادته ٧١</p> <p>● آية : حكم ما تضافُ إليه ٣٣٦</p> <p>● ابن :</p> <p>تسقط أَنْفُه إذا كان صفة لاسم عَلَم قبله مضافة إلى عَلَم مثله، وتثبت أَنْفُه إذا كان خبراً ١٤٧</p> <p>● أحد :</p> <p>تُستعمل على ضربين ٦٩٥</p> <p>● الأحرف المشبهة بالفعل :</p> <p>العطف على أسمائها بالرفع بشرطين ١٢٤</p> <p>● آخوات صار : ٢١٠ - ٢٠٨</p> <p>● إذ :</p> <p>تُستعمل على أربعة أنواع ٢١٥ - ٧١٩ - ٧٢٠</p> <p>● إذا :</p> <p>كلمة تُستعمل على ثلاثة أنواع ٣٢</p> <p>تعليقها بجوابها عند الجمهور، وبفعل الشرط عند أبي حيّان وأدله ٣٢</p> <p>● «إذا» الظرفية المحضة تضاف إلى الجملتين الاسمية والفعلية ٣٤ - ٦٦٨</p> <p>● «إذا» الفجائية : يم تختلف عن الشرطية ؟</p>
---	--

● اسم الفاعل:	إضافة المثمن إلى معنده لا تُكتَسِبُه تعريفاً	عَنْهُ ٤١٣ - ٤١٤
● الاعتراض:	موضع الجملة الاعتراضية ٦٣٩ - ٦٤٠ فائدة الاعتراض، واحتلافهم في الاعتراض بأكثر من جملة ٨٤ الفرق بين الجملة الاعتراضية والحالية ٨٥ - ٨٦	اسم الفاعل التأخص عمله ٢٠٧ اسم الفاعل فارق خصائص جنسه لكثره استعماله ٤٢٩
● اسم الفعل:	اسم الفاعل قد يُراد به المصدر ٦٢٠	اسم الفاعل قد يُراد به المصدر ٦٢٠
● الإعراب:	دونك بمعنى حُذف ٤٩٣ - ٤٩٤ هُلْمٌ: أصلها، واللغات فيها ٣٩٥	هُلْمٌ: أصلها، واللغات فيها ٣٩٥
● اسم المصدر:	تجاذب المعاني والأعارات ١٢٦	يقلّ عمله ٢٢
● أفعال الشرؤ:	شروط جملة خبرها ١٦٧	● اسم المفعول:
● أفعال القلوب:	أفعال القلوب: ٥٨٧ قد تأتي بمعانٍ أخرى، فيتغير حكمها في العمل ٥٨٧	ينصب مفعولاً به ثانياً ١٩
● أفعال المدح والذم:	أفعال المدح والذم: ٥٢١ - ٥٢٢ صور فاعلها ٥٢٢	عمله (رفعه نائب فاعل - الظرف سدّ مسدّ نائب فاعله - نصبه مفعولاً به ثانياً وثالثاً) ٤١١ - ٤٠٩
● اسم المكان:	إعراب المخصوص ٥٢٣ جواز فتح الحاء وضمّها من «حب» وجواز زيادة الباء في الفاعل إنْ كان غير «ذا» ٣٠ - ٢٩	قد يُراد به المصدر ٦٢٠
● الاسم الموصول:	الإشارة ٢٠٥ قد يأتي خبرها اسمًا مفردًا مُنْبَهٌ على الأصل ٢٠٥	لا يعمل باستقراء لغتهم، وتأويل ما جاء بخلافه ١٥٣ - ١٥٤
● الإضافة:	أفعال المقاربة: ٤٤٣ - ٤٤٢ ؟ (زال - فتى - برح - انفك) يُشترط أن يتقدمها نفي أو نهي أو دعاء ٤٧٩ - ٤٧٨	إضافة «ال» اسمًا موصولاً ١٩٨
● إضافة المثمن إلى معنده لا تُكتَسِبُه تعريفاً:	متى تأتي تامة؟ ٤٤٣ - ٤٤٢ ؟ (زال - فتى - برح - انفك) يُشترط أن يتقدمها نفي أو نهي أو دعاء ٤٧٩ - ٤٧٨	إضافة «آية» إلى ما بعدها واحتلافهم فيه: ما يكون؟ ٣٣٦ ؟
		إضافة اللفظية: تعريفها، حكمها ١٨٠

<p>● أَنْتِي : زائدة والدلالات على ذلك ١٨١ - ١٨٣</p> <p>● أَوْ : استعمالها وإعرابها ٣٦٩ - ٣٦٨</p> <p>● تأتي بمعنى الواو ٥٠</p> <p>● معانيها مفصلة ٥٥٧ - ٥٥٨</p> <p>الباء</p> <p>● الباء : الباء الجارّة : معانيها، وشواهد عليها ١٥٦</p> <p>● مواضع زيادة الباء ١٥٧ - ١٥٨</p> <p>● الباء للاستعلاء أو القسم ٣٨</p> <p>● باء البدل أو الجزاء أو العوض : شواهد عليها، وتعليقها ١٢٣ ، ٢٦٧</p> <p>● الباء للاستعانة أو السبيبة ٤٢٣</p> <p>● الباء زائدة في فاعل «حُبّ» ٢٩ - ٢٩</p> <p>● زيادة الباء في الفاعل ٤٥٠ - ٤٥١</p> <p>● زيادة الباء في نائب الفاعل ٣٥٩</p> <p>● الباء بمعنى «في» إذا دخلت على الموضع معرفةً كان أو نكرة ٧٠٩ - ٧١٠</p> <p>● البدل :</p> <ul style="list-style-type: none"> ـ بدل الجملة الحالية من الظرف ١٨٤ ـ بدل ظرف من ظرف ٧٢١ - ٢٧٠ ، ٢٧١ - ٧٢٠ ـ بدل الاسم الظاهر من ضمير المتكلّم والمخاطب ٤٠٦ - ٤٠٥ ـ بدل الاسم الظاهر من الضمير المستتر ٦٩٤ <p>● بين :</p> <p>ـ يُستعمل على ضررين ظرفاً وأسماً ٣٨٨ - ٣٨٩</p>	<p>وقد يُحذف نافتها بشرط ٤٧٩</p> <p>وقد يفصل بينها وبين نافتها ٦٤٢ - ٦٤١ (ونَى) جعلها بعض البغداديين من أخوات (ما زال) ٤٤٨</p> <p>● أَلْ :</p> <p>ـ قد تأتي اسمًا موصولاً ١٩٨</p> <p>● أَلَا :</p> <p>ـ الآحرف يستعمل على أنواع ٢٦٢</p> <p>ـ آلا: لا تكاد تقع الجملة بعدها إلا مصدرة بنحو ما يُلقي به القسم ٤١٨</p> <p>● أَنَّا :</p> <p>ـ من مقدّمات البيين وطلائعه ٤١٨</p> <p>● أَمَّا :</p> <p>ـ إعرابها ومعانيها ٧٣٧ - ٧٣٨</p> <p>● أَنَ الزَّائدة :</p> <p>ـ تزداد بكثرة بعد «لَمَّا» ٦٥٢</p> <p>● أَنَ المصدرة :</p> <p>ـ ما يأتي قبلها ٤٨٤ - ٤٨٥</p> <p>ـ اقترانها بخبر لعل ٢٥</p> <p>ـ إضمارها جوازاً ٥٢٧ - ٥٢٨</p> <p>● أَنَ المُخَفَّفة :</p> <p>ـ ما يأتي قبلها ٤٨٤ - ٤٨٥</p> <p>ـ صور خبرها ١٠٥ - ١٠٤</p> <p>● إِنَ الرَّائدة :</p> <p>ـ مواضع زياتها ٨٨</p> <p>● إِنَ التَّائفة :</p> <p>ـ تدخل على الجملتين الأسمية والفعلية ٦٣٣</p> <p>● أَنَا :</p> <p>ـ القول في ضمير المتكلّم «أَنَا»، والألف فيه</p>
--	---

● بَيْتَنَا:

استعماله وإعرابه وشواهد عليه ٣٩٠

● بَيْتَنَا:

استعماله وإعرابه وشواهد عليه ٣٨٩ - ٣٩٠

الثَّاء

● التَّرْخِيم:

تعريفه، والوجهان في إعراب المنادي

المرَّخُم ٤١٨ - ٤١٩

التَّرْخِيم في غير باب النَّدَاء ضرورة ٥٠٦

● السَّهْلِيَّ:

تسهيل همزة «سَأَل» وشواهد عليه ٧١

● التَّصْرِيف:

تصريف «دَارَاء» ١٥٩

تصريف «مِيَعَاد» ١٥٢ - ١٥٣

● التَّضْمِين:

حَدُّهُ، ما قال ابن جَنْيَ فيه، فائده، شواهد

منه ٢٠١ ، ١٨

● التَّعلِيق:

حَدُّهُ، ما يتعلَّقُ به، الأَصْلُ في المتعلق به أَنْ

يُذَكَّر، وقد يُحذف جوازاً ووجوباً

٢٣٠ - ٢٢٦

الَّتَّعلِيق بمعنى الْمِلْك المستفاد من الْأَمْ

الجَارَة ٥٧٣

تعليق «مِن» التي لبيان الجنس ٧٤٤ - ٧٤٣

تعليق أدوات الشرط الظرفية غير الجازمة

بجوابها أو بما في جوابها من المشتق ٤١٢

تعليق «عَلَى» التي للاستدراك والإضراب

١٢٠

تعليق أدوات الشرط الظرفية الجازمة بفعل

الشرط، وغير الجازمة بجواب الشرط ٧٤٩

تعليق شبه الجملة بخبر ممحض لمبتدأ

ممحض ١٩٨

تعليق شبه الجملة بمبتدأ ممحض وخبره

ممحض ٦٦

حروف الجرِّ الرَّائِدَةُ والشَّيْبَهَةُ بِالزَّائِدَةِ لَا

يُتَلَقَّى ١٥٠

● التَّمْيِيز:

تمييز «كَائِن» مجرور بـ «مِنْ»، وقد يأتي

منصوباً ١٥ - ١٦

تمييز «كم» الخبرة والاستفهامية ٣١٨

يكثُر مجيء التمييز بعد «كفى» التي بمعنى

حَسِيبَكَ وَالَّتِي بِمَعْنَى أَغْنَى ٢٩٨ - ٢٩٩

يُلْمِعُ فِي إعراب التمييز تقدير «مِنْ» قبله

٦٢٦ ، ٣٠٤

إِذَا جَرَّتْ «رُبَّ» الضَّمِيرُ لازِمُ الإِفْرَادُ

وَالحاجَةُ إِلَى التَّمْيِيزِ ١٣٧

● التَّوْكِيد:

كلا وكلتا من الفاظ التوكيد المعنوي

٦٠٢ - ٦٠١

الجِيم

● الجَارُ والمُجْرُورُ:

عطف ظرف الزَّمَانِ عَلَى محلَّ الجَارِ

والمُجْرُورُ ٧٠٣ - ٧٠٢

● الجَزْمُ:

جزم المضارع وبقاء حرف العلة في نحو: لم

يَرْئَى ٤٨٨ - ٤٩٠

<p>● جملة المضاف إليه :</p> <p>«آية» بمعنى علامة تُلزم الإضافة إلى الجملة</p> <p>٣٣٦</p> <p>● جواب الشرط :</p> <p>«رَبِّيْتُ» تُلزم الإضافة إلى الجملة</p> <p>٦٢٢</p> <p>«حَيْثُ» في أصلٍ وَضَعْفَها ظرفٌ مَكَانٌ تُلزم الإضافة إلى الجملة</p> <p>٧١٦</p> <p>«لَدُنْ» إذا أصَبَّتُ إلى جملة تمَضَّت للزَّمَانِ؛ لأنَّ ظروفَ المكانِ لا تُضافُ إلى الجملِ ما عدا «حَيْثُ»</p> <p>٧٢٩</p> <p>● جواب القسم :</p> <p>جواب «إذا» مضارع، و فعل الشرط ماضٍ</p> <p>٢٠٤</p> <p>اقتران جواب الشرط بالفاء</p> <p>٢٤٦ - ٢٤٤</p> <p>قد يُرفع المضارع الواقع جواباً للشرط</p> <p>الجازم إذا كان فعل الشرط ماضياً أو مضارعاً</p> <p>منفياً بـ لـم، ويقل رفعه في غير ذلك</p> <p>٤٩٠ - ٤٨٩</p> <p>● الحال :</p> <p>الحال : ضُرُوبُها، معانيها، أغراض الحال</p> <p>المؤكدة</p> <p>٢٧٦ - ٢٧٥</p> <p>يكثُر مجيء الحال مع تركيب: مالك ؟</p> <p>٥٩٣ - ٥٩٢</p> <p>إذا تقدَّمت الصفة على الموصوف أُعربت حالاً</p> <p>١٨١</p> <p>الدلائل على شَبَهِ الحال بالظرف</p> <p>١٨٣</p>	<p>● الجمع :</p> <p>وضع الواحد موضع الجمع</p> <p>٥٥٤</p> <p>● الجمل :</p> <p>يُحَكَى بالقولِ وفروعِهِ الجمل</p> <p>٨٧</p> <p>● الجملة الاعترافية :</p> <p>فائدها، والاعتراض بأكثر من جملة</p> <p>٨٤</p> <p>الفرق بين الجملة الاعترافية والحالية</p> <p>٨٦ - ٨٥</p> <p>موضع الجملة الاعترافية</p> <p>٦٣٩ - ٦٤٠</p> <p>● الجملة التفسيرية :</p> <p>زيادة الفاء فيها</p> <p>٥٥٩</p> <p>تبني محل المفسَّر عند الشَّلَوَبيْن</p> <p>٥٦٠</p> <p>● الجملة الحالية :</p> <p>تُبَدَّلُ من الطرف</p> <p>١٨٤</p> <p>عطف ظرف الزَّمان على الجملة الحالية</p> <p>١٨٥</p> <p>أحكام جملة الفعل الماضي إذا وقعت حالاً</p> <p>٢٥٧ - ٢٥٦</p> <p>شروط الجملة الحالية، وموضع اقترانها</p> <p>باللواء وتجزِّدها منها</p> <p>٦٥١ - ٦٥٠</p> <p>وقوع الجملة الشرطيَّة حالاً</p> <p>٥٣٧</p> <p>● الجملة الخبرية :</p> <p>حذف العائد منها قبَح</p> <p>٢٧٧ - ٥٤٣</p> <p>● جملة الصفة :</p> <p>شروط الجملة الواقعية صفة</p> <p>٥٤٠ - ٥٤٣</p> <p>حذف العائد منها</p> <p>٤٢١</p> <p>وجوه الشَّبَهَ بين جملتي الصفة والصلة</p> <p>٥٤٣ - ٥٤٢</p> <p>● جملة الصلة :</p> <p>حذف العائد منها</p> <p>٤٢١</p>
--	--

الحال الجامدة المؤولة بمثنيّة ١٩٨	حذف العائد من جملة الصفة ٤٢١، ٤٢١
٧٤٧ - ٧٤٨	حذف العائد من جملة الصلة ٤٢١، ٤٢١
يعمل في الحال معنى التشبّه المستفاد من «كأنَّ» ١٠٧، ١٠٨، ١٩٩	حذف فعل الشرط ٥٦٦
يعمل في الحال معنى الوهّب والتمليك في اللام التجارّة ٥٧٣	حذف القول من حديث البحر ٥٦١ - ٥٦١
يعمل في الحال المعنى ١٨٣	حذف الكوئن الخاصّ ٤٦١ - ٤٦٢
مجيء الحال من المضاف إليه بشرط ٤٥٤، ٢٠٠	حذف «لا» من جواب القسم ٥٣٨ - ٥٣٩
الفرق بين الجملة الحالية والاعتراضيّة ٨٥	حذف المبتدأ والخبر معاً ٦٦، ١٩٨
٨٦	حذف المضاف عدد الرّمّل سعة ١٥٢، ٧٠٩
أحكام جملة الفعل الماضي الواقعة حالاً ٢٥٦	حذف المفعول به إصلاحاً للقافية ٢٦
وقوع الجملة الشرطيّة حالاً ٥٣٧	حذف المفعول به (أغراضه) ٢٦٣ - ٢٦٥
يكثّر وقوع المصدر التّكّرة حالاً ٢٥٣	حذف الموصوف وإقامة الصّفة مقامه ٣٧٩، ٣٧٩
مواضع اقتران الجملة الحالية بالواو ٦٥١ - ٦٥١	● الحروف: لا يتوالى في العربية حرفان لمعنى واحد ١٥٠
جاز فتح الحاء وضمّها، وزيادة الباء في فاعلها إنْ كان غيرَ ذا الإشاريّة ٢٩ - ٢٩	● حُجَّ: حراف الجرّ الزائدة والتّشبّه بالزائدة لاعتّلَّ ١٥٠
كلمة تُستعمل على ثلاثة أنواع ٢٨٠ - ٢٨١	● حُجَّ: الحمل على معنى النّقى دون لفظه (عشرٌ صُورٍ منه) ٦٩٤ - ٦٩٥
حذف حرف الجرّ وانتصاب الاسم بعده على أضريٍّ ٦١٢ - ٦١٠	● حِيَثُ: استعمالُها ظرفاً واسماً ولغاتها وأحكامها مفصّلة ٧١٤ - ٧١٦
حذف الخبر وجوباً ١٤٩	● الخير: الخاء
حذف خبر «لا» التّأفيّة للجنس ٤٠١ - ٤٠١	● الخير: لا يأتي للتوكيد والحال تأتي له ١٧٧
حذف الصّفة ٧٤٨	
حذف العائد من جملة الخبر ٢٧٦ - ٢٧٧	
٥٤٣	

لها الصِّدارَة، وقد وقعت في جملة خبر إِنَّ	١٠٥ - ١٠٤ صورة المخْفَفة: خبر «أن»
٢٦٦	حذف الخبر وجوباً ١٤٩
● رَبَّتْ :	حذف الخبر ٦٦، ١٩٨
تُضَافُ إِلَى الجملة الفعلية التي فعلها	حذف العائد من جملة الخبر ٢٧٦ - ٢٧٧
متصرِّفٌ ٦٢٢	٥٤٣
الصاد	حذف خبر «لا» التَّابِية للجنس ٤٠١ - ٤٠٠ ظهور الخبر قبل لام الجمود ٣١٦
● صَارَ :	ظروف الزَّمان لا تقع أخباراً عن الجَثَّ ٢٥٠ الخبر الموطَّئِ ٨٥٩
أخواتها وشواهد عليها ٢٠٨ - ٢١٠	● خَلَالٌ : طرف مكان ٣٩٨ - ٣٩٩
● الصُّفَةُ :	الدَّال
إِذَا تقدَّمت الصُّفَةُ على الموصوف أُعربت حالاً ١٨١	● دَارَاءٌ : تصريفها وما يتجاذبُها من المقايس ١٥٩
حذف الموصوف وإقامة الصُّفَةِ مقامه ٣٧٩	● دُونَّ : لها تسعه معان، وتُستعمل على ثلاثة أصْرُبٍ: طرف مكان، واسم فعل، واسم بمعنى رديٍّ ٤٩٣ - ٤٩٤
٥٠٣، ٥٠١	الرَّاء
لا تقوم الصُّفَةُ مقام موصوف محذوفٍ إِلَّا أن يكون الموصوف بعضاً مِنْ مجرورٍ بِـ مِنْ أو في ٥٠٢	● رُبُّ :
لا يقع المشتَّتَ صفةً لمشتَّتٍ ٦١٨	أَخْكَامُها، إِعْمَالُها بعَدَ الفاءِ والوَاءِ وَبِلْ وَبِلَاءِ عِوَاضٍ، إِذَا جَرَّتْ ضميراً لازم الإِفْرَادِ والتذكير وال الحاجة إلى التَّمِيرِ، «ما» تكُفُّها عن العمل غالباً، إِعْرَابُ مجرورها ١٣٤ - ١٣٧
حذف الصُّفَةِ ٧٤٨	مجرور «رُبَّ» مفعول به إِذَا ولَيْها فعل متعدّ لم يستوف مفعوله ٤٣٨
وجوه الشَّبَهِ بين جملة الصُّفَةِ والصلة ٥٤٣ - ٥٤٢	
حذف العائد من الصُّفَةِ ٤٢١ ، ٤٢١	
شروط جملة الصُّفَةِ ٥٤٣ - ٥٤٠	
● الصلة :	
حذف العائد منها ٤٢١ ، ٤٢١	

الضاد

● الضرورة:

حرّف ابن عصفور بيتاً وجعل تحريفه إيه
ضرورة ٢٩٤

اسميّة الكاف ضرورة ٥٠٠

حذف ميم « بينما » من أقبح الضرائر ٣٨٩
التّرخيم في غير باب النداء ضرورة ٥٠٦

حذف مُنفي « لم » ضرورة ٥٦٢

بقاء ألف « ما » الاستفهامية بعد دخول حرف
الجرّ عليها ضرورة ٦٩٨

الفصل بين المضاف والمضاف إليه ضرورة
٥٩٨

حذف ياء النسب ضرورة ٤٥٨

● الضمير:

الضمير « أنا »: القول فيه ١٨٣ - ١٨١

الظاء

● الظرف:

الظرف يتلَعّب بها، أي يتسمّحون في
تقديمها وتأخيرها وجواز الفصل بها بين ما لا
फ़صل فيه ١٢٢

استعمال الظرف اسماً مُخرجاً عن الظرفية
١٥٩، ٢٥٨، ٢٨٩، ٢٧٤، ٢٥٩

الدلاليل على شبيه الحال بالظرف ١٨٣
عطف ظرف الزمان على الجملة الحالية
١٨٥

بدل الجملة الحالية من الظرف ١٨٤
استعمال « خلاف » ظرفًا ٢٠٨

استعمال « حديث » ظرفًا ٥١

استعمال « وشيك » ظرفًا ٥١

استعمال « خلال » ظرفًا ٣٩٨ - ٣٩٩

استعمال (الدَّهْر) - طول الدَّهْر - طوال الدَّهْر -

يد الدَّهْر - مدى الدَّهْر - أبد الدَّهْر) ظروفًا

٢٥٤ - ٢٥٥

« رَبِّثَ » عُوملت معاملة اسم الزَّمان في
إضافتها إلى الجملة ٦٢٢

« مع » ظرف للزمان والمكان ٣٦٥

« دون » ظرف للزمان والمكان ٤٩٤ - ٤٩٣

« بين » ظرف مكان ٣٨٨

« بيننا وبينما » ظرف زمان ٣٨٩ - ٣٩٠

« وَسْطٌ » ظرف نادر التَّصْرِيف ٢٥٨ - ٢٥٩

أدوات الشرط الجازمة الظرفية تتعلق ب فعل

الشرط، وغير الجازمة منها بجواب الشرط

٧٤٩

تعدي الفعل إلى ظرفه بعد إسقاط حرف الجرّ

٦٦٦ - ٦٦٧

بدل الظرف من الظرف ٢٧٠ - ٢٧١، ٢٧١ - ٧٢٠

٧٢١

عطف ظرف الزمان على محل الجاز

والمحرر ٧٠٢ - ٧٠٣

فصل الظرف بين المصدر ومعموله ٧١٠

الظروف التي لا تصرف ٢٩٠ - ٢٩١

الظروف المركبة نحو: صباح مساء ٢٩٠

ظروف الزمان لا تقع أخباراً عن الجثث ٢٥٠

ما يصلح للنَّصب على الظرفية المكانية مِنْ

أنسَماء المكان ٧٤٩ - ٧٥٠

<p>● على:</p> <p>«على» الجارة: معانيها، و Shawahed عليةا ١٢٠</p> <p>«على» التي للاستدراك والإضراب: تعليقها ١٢٠</p> <p>● عن:</p> <p>«عن» الجارة: معانيها، و Shawahed عليةا ٦٥٦</p> <p>٦٥٧-</p> <p>الغين</p> <p>● غلط الأغراض:</p> <p>معناه، و Shawahed منه ٣٩٤ - ٣٩٥</p> <p>الفاء</p> <p>● الفاء:</p> <p>الفاء حرف يستعمل على أنواع ٤٣٨</p> <p>تراد الفاء في مواضع ٤٣٩</p> <p>مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء - ٢٤٤</p> <p>٢٤٦</p> <p>● الفاعل:</p> <p>كلما ازداد الفصل بين الفعل وفاعله المؤثر ازداد تزك التأثير حسناً ١٧٨</p> <p>جز فاعل «حَبَّ» بباء زائدة ٢٩ - ٣٠</p> <p>زيادة الباء في الفاعل ٤٥١ - ٤٥٠</p> <p>إسناد الفعل للاسم الظاهر وإلحاقه بما يدل على الثنية والجمع ٤٥٤</p> <p>قولهم: «أَكَلُونِي البراغيث» ليس مثلاً مصنوعاً من النحاة، وإنما هو لفظ أبي عمرو الهذلي ٤٥٤</p>	<p>العين</p> <p>● العطف:</p> <p>عطف البيان: تعريفه، و Shawahed عليه ١٤٧</p> <p>الفصل بين حرف العطف والاسم المعطوف المتصوب أو المرفوع ٥٠٦ - ٥٠٥</p> <p>حذف الواو العاطفة وبقاء المعطوف ٦٢٨</p> <p>لا يجوز العطف على الضمير المخوض دون إعادة الخاضع ٢٩٧ - ٢٩٤</p> <p>العطف على اسم كأن بالتنصب بعد استكمال الخبر ١٢٤</p> <p>يجوز العطف على اسم إن وأخواتها بالرفع بشر طين ١٢٤</p> <p>عطف الجملة على الجملة، وعطف الفعل على اسم يُشَبِّهُه ٣٢٧ - ٣٢٦</p> <p>العطف على خبر «ليس» على اللفظ، وعلى المحل، وعلى التوهم ٤١٤</p> <p>العطف على معمولي عامل واحد: صور منه ١٠٦</p> <p>عطف الاسم الظاهر على الضمير ١٥٥</p> <p>٢٩٧ - ٢٩٤</p> <p>عطف ظرف الزمان على الجملة الحالية ١٨٥</p> <p>عطف الظرف على محل الجاز والمجرور ٧٠٣ - ٧٠٢</p> <p>عطف المضارع المرفوع على المضارع المتصوب ٢٦</p> <p>عطف المضارع المجزوم على الماضي ٢٦</p> <p>العطف على معمول المصدر على المحل ٣٧٣</p>
--	--

- ما كُثُر في كلامهم يفرد بأحكامٍ ليست لأبناء جنسه ٤٢٩ ● كلا، كلنا: استعمالهما، إعرابهما ٦٠١ - ٦٠٢ ● كم: الخبرية وما تختلف فيه عن الاستفهامية، وإعرابهما ٣١٨ - ٣١٩ ● كما: إعرابها إذا وقعت بين فعلين متماثلين لفظاً أو متضادتين معنى ٣٢٧ - ٣٢٨ ● كيف: لها خمسة أعاريب ٥٨٤ - ٥٨٥

اللام

- اللام: اللام الجارأة: معانيها وشواهد عليها ٧٤ - ٧٦
لام التبليغ ٤٢٢
لام الجحود: أحكامها ٣١٥ - ٣١٦
من معاني اللام الجارأة موافقة «من» ٤٤٤
يعمل في الحال معنى الوهب والتمليك في اللام الجارأة ٥٧٣
اللام زائدة في نائب الفاعل ٤٩٣
تعليق «من» الجارأة بمعنى المِلْك المستفاد من اللام ٥٧٣
حكم اللام في «لَئِنْ» في نحو: لعمرى لئن ٥٣

● لا التأني للجنس:

حذف خبرها كثير عند أهل الحجاز واجب

- فعل الشرط: حذفه ٥٦٦
فاعل نعم ويش: صوره ٥٢١ - ٥٢٢ ● القسم: اجتماع القسمين في نحو: لعمرى لئن ٥٣ حذف «لا» في جواب القسم ٥٣٨ - ٥٣٩ ● القول: يُحکى بالقول وفروعه الجمل ٨٧
إخراجه القول مجرى الظن ٨٨
حذف القول من حديث البحر ٥٦١ - ٥٦٠

الكاف

- الكاف: تأتي أسماء في موضعين، و Shawāhid جمة على اسميتها ٤٩٦ - ٥٠١ ● كان: كلمة تُستعمل على أنواع ٢٣٥ - ٢٣٧
حذفها قبل لام الجحود ٣١٦ ● كأن: معنى التشبيه المستفاد منها يعمل في الحال ١٠٨ - ١٠٧
العاطف على اسمها بالتصب بعد استكمال الخبر ١٢٤ ● كائن: أحكامها، إعرابها، تمييزها، شواهد عليها ١٤ - ١٦ ● الكثرة:

عند تميم - ٤٠١	غالباً ما تكفي «رب» عن العمل ١٣٧	
● لا التانية:	إعرابها إذا لحقت «نعم ويش» ٥٢٢	حذفها في جواب القسم ٥٣٨ - ٥٣٩
	تحذف ألف «ما» الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر، وبقاياها ضرورة ٦٩٨	إذا دخلت على مفرد خبر أو صفة أو حال ١٩٨
	إعرابها في نحو قولهم: إن زيداً ليه ما أن يكتب ٧٢٤ - ٧٢٥	وَجَبَ تكرارها
● لا العاطفة:	ما كثُر في كلامهم يفرد بأحكام ليست لأبناء جنسه ٤٢٩	يُعطى بها المفرد بعد كلام موجب ١٦٢
● لا الزائدة:	ما ينصرف وما لا ينصرف: «ذبيان» ٣١٦	تراد في ثلاثة مواضع ٥٣٥
● لكن:	المبدأ: مواضع الابتداء بنكرة ١٧٤ - ١٧٦ ، ١٧٦ ، ١٧٨	أحكامها، اللئات فيها، صور المضاف إليه ٧٣١ - ٧٢٩
● لعل:	المبدأ الوصف الرافع لمكتفي به ١٧٩ - ١٨٠	بعدها، شواهد عليها أنْ اقتران خبرها بـ أنْ ٢٥
● لمن:	حذف المبدأ ٦٦٨ ، ١٩٨ ، ٦٦٨	متى تأتي حرف ابتداء واستدراك ٥٩٠
● لمن ولما الجازمان:	مُذ ومُذْنْ : حُكمُ ما يأتي بعدهما ١٨٥	لَمْ ولِمَا الجازمان: ما تشتراكان فيه، وما تختلفان فيه ٥٦١ - ٥٦٢
● لمنا:	المستثنى: له ثلات أحوال ٦٩٣	كلمة تستعمل على أنواع ٦٥١ - ٦٥٢
● لمنز:	المشتقة: لا يقع صفة لمشتق ٦١٨	لَزْ: حرّف يستعمل على أنواع ٣٠٣ - ٣٠١
● ليس:	إضافته إلى معموله لا تُكسيه تعريفاً ١٩٨	استعمالها ناسخة ومُهملة ٣١٤ - ٣١٣
● ما:	المصدر: ما يعمل منه ضربان ٢١	الميم
	يعمل مضافاً ونكرة، ويقلّ عمله محلّي بال ٢١	تعمل عمل ليس بشروط ١٥١
	المصدر المؤكّد لفعله والميّن للتوزّع لا يعملان البة ٢١	
	محيء المصدر على زنة «فَعِيل» ٣٥	

٣٠٤ - ٣٠٣	ينوب عن المصدر ضميره	إذا أُريد بال المصدر المبالغة لا يُقدّر قبله مضاف، ويُقدّر المضاف إذا انتفت إرادة المبالغة ٩٤
١٢٢	المصدر المؤول لا يتقدّم جزء من صلته عليه	
١٨٩	قد يأتي بدلاً	المصدر إذا وقع صفة لا يؤتّث ولا يُجمع ولا يُشَنِّي ٩٤
١٨٩	لا يقع حالاً	
١٨٩	وهو في قوّة تعريف الضمير	قد يقع المصدر صفة وهو بمعنى اسم الفاعل واسمه المفعول ٩٤
٢٢	المصدر الميمي كال مصدر في عمله	يكثّر وقوع المصدر التكراة حالاً ٢٥٣
٩٤	المصدر الميمي لا يقع صفة ولا خبراً	العطف على معنوي المصدر على المحل ٣٧٣
● المضارع :		
١٢٥	رفعه إذا وقع جواباً للشرط الجازم و فعل الشرط ماضٍ أو مضارع منفي بـلم	ما جاء من المصادر بكسر الناء ٤٢٢
٤٨٩		لا يؤكّد بال مصدر ما أُريد به التفوي والتأليل ٤٢٣
٢٦	عطف المضارع المرفوع على المضارع المنصوب	مجيء المصدر على كيل اسم الفاعل، نحو الطاغية والعافية والعاقبة والكاذبة ٤٢٥
٤٥٤		٤٥٤ - ٤٥٥
٢٠٤	عطف المضارع المحروم على الماضي	عدم إعمال المصدر لكثر استعماله في نحو: الله درك ٤٢٩
٣١٥	المضارع جواب «إذا» و فعل الشرط ماضٍ	إضافة المصدر إلى مفعوله ورفعه للفاعل قليل ٤٣١ - ٤٣٢
٥٢٧		المصادر التي أقيمت مقام فعلها ولها فعل مستعمل ضربان ٧٠٢ - ٧٠١
٤٩٠	نصب المضارع بأنْ مضمرة حواراً	متى سبق المصدر تفصيلاً لعاقبة جملة وجَبَ نصبه بإضمار فعل لا يحوز إظهاره ٧٣٧
● المضاف :		
٧٠٩ ، ١٥٢	حدّفه عدد الرّمل سعة	الفصل بين المصدر ومعهده بالظرف ٧١٠
٥٩٨	الفصل بين المضاف والمضاف إليه	اللفاظ منصوبة على المصدرية: هنّيَا مرّيَا، ليّيك ٣٧٥ ، ٥٠٤
٦٠٠		
● المضاف إليه :		ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق ٢٠٢ - ٢٠٣
٤٥٤	مجيء الحال منه ٢٠٠ ، ٤٥٤	

<ul style="list-style-type: none"> ● الممنوع من الصرف: «ذِيَان» ٣١٦ ● مِنْ: اسم يستعمل على أربعة أنواع ٤٤٤ - ٤٤٥ ● مِنْ: مِنَ الجَارَةِ: معانيها وشواهد عليها ٥٤٧ - ٥٤٨ ● مِنَ مَعْناها التعليل أو البدل ٥٧٣ - ٥٧٤ ● تُرَادُ بِشُرُوطٍ ٥٤٩ - ٥٤٨ ● زِيَادَتُها فِي الْوَاجِبِ، وَتَحْقِيقِ فِي مَذْهَبِ أَبِي الحُسْنِ الْأَخْفَشِ فِيهَا ٦٠٦ - ٦٠٤ ● تَعْلِيقُ «مِنْ» الَّتِي لِبِيَانِ الْجِنْسِ ٧٤٣ - ٧٤٤ ● المُنَادِيِّ: المُنَادِيُّ المَرْخُومُ إِعْرَابُهُ ٤١٩ ● المَنْصُوبُ: الاسم المنصوب بـنزع الخافض ١١٢ ● الاسم المنصوب بعد حذف حرف الجر على أَضْرِبٍ ٦١٠ - ٦١٢ ● مِهْمَاهٌ: مهْمَاهٌ الاستفهامية: الأقوال فيها ٤٥٠ ● مِيعَادٌ: وَزَنُّهَا وَنَظَائِرُهَا ١٥٣ - ١٥٢ ● التُّونُ ● نَائِبُ الْفَاعِلِ: زِيَادَةُ الْبَاءِ فِيهِ ٣٥٩ ● زِيَادَةُ الْلَّامِ فِيهِ ٤٩٣ ● الْظَّرْفُ يَسْتَدِي مِنْ نَائِبِ الْفَاعِلِ ٤١٠ - ٤٠٩ 	<ul style="list-style-type: none"> ● المطاوعة: مطاوع المتعدّي يصير لازماً ١٣٨ قد يتعدّي المطاوع، وشواهد عليه ١٣٩ - ١٣٨ ● معَ: معانيها، دخول حرف الجر عليها، اللغات فيها، تنوينها ٣٦٥ - ٣٦٦ ● المَعْنَى: تَجَادُّبُ الْمَعْنَى وَالْأَعْارِبِ ١٢٦ المَعْنَى يَعْمَلُ فِي الْحَالِ ١٨٣ ● المفرد: وَضْعُ الْمَفْرَدِ مَوْضِعُ الْجَمْعِ ٥٥٤ ● المفعول به: تَدْدِيُّ الْفَعْلِ إِلَى ظَرْفِهِ بَعْدِ إِسْقاطِ حَرْفِ الْجَرِ ٦٦٧ - ٦٦٦ حَذْفُ الْمَفْعُولِ بِإِصْلَاحِ الْلُّقَافَةِ ٢٦ أَغْرَاضُ حَذْفِ الْمَفْعُولِ بِهِ ٢٦٣ - ٢٦٥ إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ بِهِ ضَمِيرًا عَادَ إِلَى الْإِسْمِ الْمَوْصُولُ حَسْنٌ حَذْفُهُ ٤٢١ ● المفعول المطلق: مَا يَنْوِي عَنِ الْمَصْدِرِ فِي بَابِ الْمَفْعُولِ المطلق ٢٠٢ - ٢٠٣ ● يَنْوِي عَنِ الْمَصْدِرِ ضَمِيرُهُ ٣٠٣ - ٣٠٤ أَلْفَاظُ مَنْصُوبَةُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ الْمَطْلُقَةِ: وَبِّيْبٍ، أَيْضًا، حَنَائِيكٍ وَسَعْدَيِيكٍ وَلَيَّيكٍ، هَنَيَّا مَرِيَّا ٩٨ - ١٠٠، ٣٢٢، ٣٧٥، ٥٠٤ - ٥٠٥ ● المفعول معه: تَعْرِيفُهُ، شُرُوطُهُ ١٥٥ - ١٥٤
٤٩٣	٧٨٢

● التُّذْيَة:

تعريفها، أداتها، حكم المندوب ٥١٠ - ٥١١

● النَّسَب:

حذف ياء النَّسَب ضرورة ٤٥٨

● التَّكْرَة:

مواضع لا يكون الاسم فيها إلَّا نكرةً ولو
أضيف أو عمل ٧٠٨

الياء

● ياء:

استعمالها، حُكِّمُها إذا وليها ما ليس بمنادى
٤٢١ - ٤٢٠ ، ٢٦٣

الهاء

● هَلْمَة:

اسم فعل أمر، اللغات فيها ٣٩٤

٣ - فِهْرِسُ الْأَفْعَالِ^(١) الْمُتَكَلَّمُ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا مِنْ حِيثُ التَّعْدِيَةِ وَالْتُّرْزُومِ

● جمع ٦٧٦	● آآل ٣٤٢
● حُبَّ ٢٩	● آلَى ٣٤١
● دَرَى ٥٨٦ - ٥٨٧	● أَبْلَغَ ٨٢ - ٨٠
● رَدَّ ٢٤٣	● اتَّخَذَ ٢٤٣
● رَشَدَ ٢٦	● أَجْسَمَ ٤٥٨
● سَأَلَ ٢٢٢ - ٢٢١	● أَجْمَعَ ٦٧٧ - ٦٧٦
● صَبَرَ ٢٤٣	● ارْتَجَعَ ١٧٨
● عَادَ ٦٢٧ - ٦٢٦	● اسْتَحْمَى ٦٢٥
● عَزَّ ٣١٧ - ٣١٦	● أَشْعَرَ ١٩
● غَوَى ٢٦	● أَلَا ٣٤١
● قَالَ ٨٧	● أَمْسَكَ ١٧
● كَانَ ٢٣٧ - ٢٣٥	● بَدَلَ ٦٤٦
● كَفَى ٢٩٩ - ٢٩٨	● بَغَى ٦١٢
● نَظَرَ ٩٥ - ٩٤	● بَلَغَ ٨٢ - ٨٠
● نَكَبَ ٩٧	● بَوَأَ ٦٤٤ - ٦٤٢
● هَدَى ١٣٩	● تَخِذَ ٢٤٣
● وَصَلَ ٦٦٣	● تَرَكَ ، ١٧٧ ، ٢٤٢
● وَعَدَ ٢٣	● تَصَامَ ٦٢٥
● وَهَبَ ٢٤٣	● جَسَمَ ٤٥٨
● جَعَلَ ٢٤٣ ، ٦٨٩ - ٦٩٠	

(١) أَثْبَتَتِ الْأَفْعَالُ عَلَى مَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ فِي الْاسْتِعْمَالِ دُونَ تَجْرِيدِهَا مِنَ الزَّوَائِدِ، لِلَّذِي تَعْلَمُهُ مِنْ أَثْرِ هَذِهِ الزَّوَائِدِ فِي تَعْدِيهَا وَلِزْوَاهَا. وَلِهَذَا مَا رُؤِعِيتِ الزَّوَائِدُ فِي تَرْتِيبِ الْأَفْعَالِ تَرْتِيبًا أَلْفَابِيًّا.

٤ - فِهْرِسُ التَّرَاكِيبِ الْمُعْرَبَةِ

- آخر الدَّهْرِ، في آخر الدَّهْرِ، حتى آخر الدَّهْرِ ٦٨٧
- آنَ هَبَ عُلُوِيًّا... . . بِكِنْتَ ١٧١
- أَحَقًا أَنْ لَنْتُ سَامِعًا ٢٥٢
- أَلَا سَبِيلًا إِلَى كَذَا ٤٩
- إِنَّ زِيدًا لَمِمَا أَنْ يَكْتُب ٧٢٥ - ٧٢٤
- عَمَرْكَ اللَّهُ ٣٣٢ - ٣٣٥
- فَلَا يَهْنَأُ الْأَعْدَاءُ أَنْ أَخْطَأْنَاهُم ٤٨٣
- فَلَلَّهِ دَرِي أَيَّ نَظَرَةٍ... . نَظَرَتُ ٤٢٩ - ٤٣٠
- قَعِيدَكَ اللَّهُ ٣٣٥
- كَذَلِكَ الْحُبُّ ٦٦٤ - ٦٦٥
- لَا أَبَا لَكَ ٥٨١ - ٥٨٢
- لَدُنْ غُذْوَةٌ ٧٣٢ - ٧٣١
- لَعَمْزُ أَبِيكَ الْخَيْرُ ٤٧٧ - ٤٧٨
- لَعَمْرِي لَيْشِ ٥٣
- لَمْ أَرَ قَوْمًا مِثْلَنَا... . أَفَلَ ٤٨١ - ٤٨٠
- لِيالِي إِذْ ١٨٨ - ١٨٧
- لَيَنَتْ شَعْرِي بِزِيدَ أَقَامَ ؟ ٤٧
- لَيَنَتْ شَعْرِي زِيدًا أَقَامَ ؟ ٤٧ - ٤٨
- لَيَتْ شَعْرِي زِيدًا مَا صَنَعَ ؟ ٤٧ - ٤٨
- لَيَنَتْ شَعْرِي عَنْ زِيدَ أَقَامَ ؟ ٤٧ - ٤٨
- لَيَنَتْ شَعْرِي هَلْ أَبَيَشَ لِيلَةً ؟ ٤٧ - ٤٨
- مَا ذَنَبْنَا أَنْ ٥٩٦ - ٥٩٣
- مَا لَكْ حَزِينًا ؟ ١٩٢ - ١٩٣

- ما يدريك مَنْ هو راجعُ ٢١٨ - ٢١٩
مَنْ لعينِ لا ترى ؟ ٤٦١
هل لك في كذا ؟ ٦٦
هَلْمَ جَرَأْ ٣٩٤ - ٣٩٥
هَنِثَا مَريثَا ٥٠٤ - ٥٠٥
وَايَابَا هَمَا ٥٩٦ - ٥٩٧
وما النَّاسُ إِلَّا كَالْدِيَار، وَأَهْلُها بِهَا يَوْمَ حَلُوهَسَا، وَغَنِذَا بِلَاقِع
٢١٤

وَنَبَّ بها، وَبَتَ بها، وَبَتَ بها نَظَرَةً ٩٨ - ١٠٠
وَنَلْمَ جَارِ، وَنَلْمَهُ رَجَلًا ٣٧٠ - ٣٧٢

٥ - فِهْرِسُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

- أَخْبَارُ أَبِي تَقَامُ ، لِلصُّولِي ، تِحْقِيقُ خَلِيلِ عَسَكِرُ ، وَمُحَمَّدُ عَبْدُهُ عَزَّامُ ، وَنَظِيرُ الْإِسْلَامِ الْهَنْدِيُّ ، مَطْبَعَةُ لِجْنَةِ التَّأْلِيفِ ، الْقَاهِرَةُ ، ١٩٣٧ م.
- اِرْتِشَافُ الضَّرَبِ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ ، لِأَبِي حَيَّانَ الْأَنْدَلُسِيِّ ، تِحْقِيقُ دَرْجَبِ عُثْمَانِ مُحَمَّدٍ ، مَرْاجِعَةُ دَرْجَبِ رَمْضَانِ عَبْدِ التَّوَابِ ، مَكْتَبَةُ الْخَانِجِيِّ ، الْقَاهِرَةُ ، طِّ١ ، ١٩٩٨ م.
- الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ، لِأَبِي عَلَيِّ الْمَرْزُوقِيِّ ، تِحْقِيقُ دَرْجَبِ مُحَمَّدِ نَافِفِ الدَّلِيمِيِّ ، عَالَمُ الْكِتَبِ ، بَيْرُوتُ ، طِّ١ ، ٢٠٠٢ م.
- الْأَزْمَهْيَةُ فِي عِلْمِ الْحُرُوفِ ، لِلْهَرْوِيِّ ، تِحْقِيقُ عَبْدِ الْمُعِينِ الْمَلُوْحِيِّ ، مَطْبَوعَاتُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمْشَقِ ، ١٩٨٢ م.
- أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ ، لِأَبِي الْقَاسِمِ جَارِ اللَّهِ الرَّمْخَشِرِيِّ ، دَارُ صَادِرٍ ، بَيْرُوتُ ، ١٩٧٩ م.
- الْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ، لِلْخَالِدِيِّنِ ، تِحْقِيقُ دَرْجَبِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ يُوسُفِ ، مَطْبَعَةُ لِجْنَةِ التَّأْلِيفِ ، الْقَاهِرَةُ ، ١٩٦٥ م.
- الْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ، لِلْسُّيُّوْطِيِّ ، تِحْقِيقُ دَرْجَبِ عَبْدِ الإِلَهِ نِيهَانِ ، وَدَرْجَبِ مُخْتَارِ الشَّرِيفِ ، وَدَرْجَبِ إِبْرَاهِيمِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَدَرْجَبِ غَازِي طَلِيمَاتِ ، مَطْبَوعَاتُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمْشَقِ ، ١٩٨٥ م.
- الْاِشْتِقَاقُ ، لَابْنِ دُرَيْدٍ ، تِحْقِيقُ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ ، دَارُ الْجَيْلِ ، بَيْرُوتُ ، طِّ١ ، ١٩٩١ م.
- الْأَصْوُلُ ، لَابْنِ السَّرَّاجِ ، تِحْقِيقُ دَرْجَبِ عَبْدِ الْحَسِينِ الْفَتَلِيِّ ، مَؤْسَسَةُ الرِّسَالَةِ ، بَيْرُوتُ ، ١٩٨٥ م.
- الْأَصْوُلُ النَّحْوِيَّةُ وَالصَّرْفِيَّةُ فِي «الْحُجَّةِ» لِأَبِي عَلَيِّ الْفَارَسِيِّ ، لِلدَّكْتُورِ مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ قَاسِمِ ، دَارِ الْبَشَائِرِ ، دَمْشَقُ ، طِّ١ ، ٢٠٠٨ م.
- الْأَغَانِيُّ ، لِأَبِي الْفَرْجِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، دَارِ الْكِتَبِ الْمَصْرِيَّةِ ، ١٩٦٣ ، طَبْعَةُ مَصْوَرَةٍ عَنْهَا ، دَارِ إِحْيَا الثُّرَاثِ ، بَيْرُوتُ.
- الْإِغْفَالُ ، لِأَبِي عَلَيِّ الْفَارَسِيِّ ، تِحْقِيقُ دَرْجَبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْحَاجِ إِبْرَاهِيمِ ، المَعْجمُ الْقَوْافِيُّ ، أَبُو ظَبَيِّ ، طِّ١ ، ٢٠٠٣ م.

- أَمَالِي الزَّجَاجِيِّ، تَحْقِيق عَبْد السَّلَام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م.
- أَمَالِي ابن الشَّجَرِيِّ، تَحْقِيق د. مُحَمَّد مُحَمَّد الطَّنَاحِيِّ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٩٩٢ م.
- أَمَالِي القالي، طبعة مصوّرة عن طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٦ م.
- أَمَالِي المُزَاضِيِّ (غُرَرُ الْفَوَائِدِ وَدُرَرُ الْقَلَائِدِ)، تَحْقِيق مُحَمَّد أَبُو الفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، المكتبة العصرية، صيدا، ٢٠٠٥ م.
- أَمَالِي المرزوقيِّ، تَحْقِيق د. يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٥ م.
- الإِضَاحُ فِي عَلَلِ التَّحْوُ، لِلزَّجَاجِيِّ، تَحْقِيق د. مازن المبارك، دار النَّفَائِسِ، بيروت، ١٩٧٣ م.
- الْبَحْرُ الْمَحِيطُ، لِأَبِي حَيَّانَ الْأَنْدَلُسِيِّ، مصوّرة عن طبعة مطبعة السَّعَادَة بمصر، ١٣٢٨هـ.
- الْبَدِيعُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، لِابْنِ الْأَثِيرِ، تَحْقِيق د. فَتحِي أَحْمَد عَلَيِ الدِّينِ، جامِعَةُ أَمَّ الْقُرُبَىِّ، مَكَّةُ، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- الْبَصَائرُ وَالذَّخَائِرُ، لِأَبِي حَيَّانَ التَّوْحِيدِيِّ، تَحْقِيق دَة. وَدَادُ الْقَاضِيِّ، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٨٨ م.
- الْبَغْدَادِيَّاتِ = الْمَسَائِلُ الْبَغْدَادِيَّاتِ.
- بَغْيَةُ الْوَعَاءِ فِي طَبَقَاتِ الْلُّغَوَيْنِ وَالْتُّحَاهَ، لِلسُّيُوطِيِّ، تَحْقِيق مُحَمَّد أَبُو الفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٤ م.
- الْبَيَانُ فِي غَرِيبِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، لِأَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ، تَحْقِيق د. طَهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ طَهُ، الْهَيَّةُ الْمَصْرَيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ، ٢٠٠٦ م.
- الْبَيَانُ وَالْتَّبَيِّنُ، لِلْجَاحِظِ، تَحْقِيق عَبْدُ السَّلَام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٧، ١٩٩٨ م.
- الْبَيَّنَ وَالتَّذَكِّرَةُ، لِلصَّمِيرِيِّ، تَحْقِيق د. فَتحِي أَحْمَد مُصْطَفَى عَلَيِ الدِّينِ، جامِعَةُ أَمَّ الْقُرُبَىِّ، مَكَّةُ، ١٩٨٢ م.
- الْبَيَانُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، لِأَبِي الْبَقاءِ الْعَكْبَرِيِّ، دار الفَكِرِ، بيروت، ط ١، ١٩٩٧ م.

- التذكرة الحمدونية، لابن حمدون، تحقيق د. إحسان عباس، و Becker عباس، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٦ م.
- التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيّان الأندلسي، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٩٩٧ - ٢٠٠٢، والجزء السادس منه صدر عن دار كنوز إشبيلية، الرياض، ٢٠٠٥ م، وصدر السابع عنها ٢٠٠٨ م.
- التعليقات والنواذر، للهجري، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ط ١، ١٩٩٢ م.
- التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. عوض القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط ١، ١٩٩٠ - ١٩٩٦ م.
- التمام في تفسير أشعار هذيل، لأبي الفتح عثمان بن جنى، تحقيق ناجي القيسي، وأحمد مطلوب، وخدیجة الحدیثی، بغداد، ١٩٦٢ م.
- التبیه على مشكلات الحماسة، لأبي الفتح عثمان بن جنى، منسخة أستاذنا د. نبیل محمد أبو عمضة.
- تهذیب اللُّغَة، لأبي منصور الأَزْهَرِي، تحقيق عبد السلام هارون وأصحابه، دار الصادق، طبعة مصورة عن طبعة المؤسسة المصرية العامة، ١٩٦٤ م.
- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسکري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، دار الجيل، بيروت، ط ٢.
- جمهرة اللُّغَة، لابن دُرِيد، تحقيق د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- جمهرة نَسَب قُريش وأخبارها، للزبير بن بكار، تحقيق محمود محمد شاكر، وحمد الجاسر، دار العروبة، القاهرة، ١٣٨١ هـ.
- الجَنِي الدَّانِي في حروف المعاني، للمرادي، تحقيق د. فخر الدِّين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ١٩٧٣ م.
- جواهر القرآن ونتائج الصنعة، لجامعة العلوم الأصبهانية الباقولي، وهو المطبوع خطأ باسم إعراب القرآن المنسب للزجاج، تحقيق إبراهيم الإباري، القاهرة، ١٩٦٣ م.
- حاشية على شرح بانت سعاد، للبغدادي، تحقيق نظيف محزم خواجة، الشرات

- الإِسْلَامِيَّةُ لِجَمِيعِ الْمُسْتَشْرِقِينَ الْأَلْمَانِيَّةِ، دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتٌ، ١٩٨٠ - ١٩٩٠ م.
- الْحُجَّةُ، لِأَبِي عَلَى الْفَارَسِيِّ، تَحْقِيقُ بَدْرِ الدِّينِ قَهْوَجِيِّ، وَبَشِيرِ جَوَيْجَاتِيِّ، وَمَرَاجِعَةُ أَحْمَدِ يُوسُفِ الدَّقَّاقِ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ رَبَاحِ، دَارُ الْمَأْمُونِ لِلتِّرَاثِ، دَمْشَقُ، ١٩٨٤ - ١٩٩٧ م.
- الْحَلَبِيَّاتُ = الْمَسَائِلُ الْحَلَبِيَّاتُ.
- الْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ، لِلْبَصْرِيِّ، تَحْقِيقُ دُ. عَادِلِ سُلَيْمَانِ جَمَالِ، مَكْتَبَةُ الْخَانِجِيِّ، الْقَاهِرَةُ، ٢٠٠٠ م.
- حَمَاسَةُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ، تَحْقِيقُ عَبْدِ الْمُعِينِ الْمَلْوَحِيِّ، وَأَسْمَاءُ الْحَمَصِيِّ، وَزَارَةُ الْقُوَّاتِ الْمُعَارِفِ، دَمْشَقُ، ١٩٧٠ م.
- الْحَيْوَانُ، لِلْجَاحِظِ، تَحْقِيقُ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ، دَارِ إِحْيَا التِّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتٌ، ط١، ١٩٨٨ م.
- خَزَانَةُ الْأَدَبِ وَلَبَّ لِبَابِ لِسَانِ الْعَرَبِ، لِلْبَغْدَادِيِّ، تَحْقِيقُ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ، مَكْتَبَةُ الْخَانِجِيِّ، الْقَاهِرَةُ، ١٩٨٩ م.
- الْخَصَائِصُ، لِأَبِي الْفَتْحِ عُثْمَانَ بْنَ جَنِيِّ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ عَلِيِّ النَّجَّارِ، دَارُ الْكِتَبِ الْمَصْرِيَّةِ، ١٩٥٢ م.
- الدَّرُّ الْمَصْوُنُ فِي عِلْمِ الْكِتَابِ الْمَكْتُونِ، لِلْسَّمِينِ الْحَلَبِيِّ، تَحْقِيقُ دُ. أَحْمَدِ مُحَمَّدِ الْخَرَاطِ، دَارُ الْقَلْمِنْ، دَمْشَقُ، ط١، ١٩٨٦ م.
- دَقَائِقُ التَّصْرِيفِ، لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْمَؤَدِّبِ، تَحْقِيقُ دُ. حَاتِمِ الضَّامِنِ، وَدُ. أَحْمَدِ الْقِيسِيِّ، وَدُ. حَسِينِ تُورَالِ، مَطْبَعَةُ الْمَجْمُعِ الْعَلَمِيِّ الْعَرَبِيِّ، بَغْدَادٌ، ١٩٨٧ م.
- دَلَائِلُ الْإِعْجَازِ، لِلْجَرجَانِيِّ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ شَاكِرِ، مَطْبَعَةُ الْمَدْنِيِّ، الْقَاهِرَةُ، ط٣، ١٩٩٢ م.
- الدَّيْبَاجُ، لِأَبِي عَبِيْدَةَ، تَحْقِيقُ دُ. عَبْدِ اللَّهِ الْجَرْبُوْعِ، وَدُ. عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَثِيمِيِّ، مَكْتَبَةُ الْخَانِجِيِّ، الْقَاهِرَةُ، ط١، ١٩٩١ م.
- دِيوَانُ الْأَعْشَىِ، تَحْقِيقُ دُ. مُحَمَّدِ مُحَمَّدِ حَسِينِ، مَؤَسِّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتٌ، ط٧، ١٩٨٣ م.
- دِيوَانُ امْرِيَّ الْقِيسِ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ أَبْوِ الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمِ، دَارُ الْمَعَارِفِ بِمَصْرِ،

- ١٩٥٨ م. وديوان امرىء القيس ومُلْحَقَاتِهِ، بِشَرْحِ أبي سعيد السكريّ، تحقيق د. أنور أبو سويلم، ود. محمد الشوابكة، مركز زايد للتراث، العين، ط١، ٢٠٠٠ م.
- ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق د. عزة حسن، دار الشرق العربي، حلب، ط٢، ١٩٩٥ م.
- ديوان أبي بكر الصديق، تحقيق د. محمد شفيق البيطار، شراع للنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٩٩٣ م.
- ديوان جرير، بِشَرْحِ محمد بن حبيب، تحقيق د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف بمصر، ١٩٨٦ م.
- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٧٤ م.
- ديوان ابن أبي حصينة، سمعه وشرحه أبو العلاء، تحقيق محمد أسعد طلس، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٩ م.
- ديوان ابن الذمية، صنعة أبي العباس ثعلب، ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب الشناخ، مكتبة دار العربية، القاهرة، ط١، ١٩٥٩ م.
- ديوان زيد الخيل الطائي، تحقيق د. نوري القيسى، مطبعة الثuman، النجف، ١٩٧٨ م.
- ديوان سويد بن أبي كاهل اليسكري، تحقيق شاكر عاشور، دار البنابع، دمشق، ط١، ٢٠٠٧ م.
- ديوان شعر المتمم الضبعي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، ١٩٧٠ م.
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨ م.
- ديوان الطرمّاح، تحقيق د. عزة حسن، دار الشرق العربي، حلب، ط٢، ١٩٩٥ م.
- ديوان عمرو بن قميّة، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، ١٩٦٥ م.
- ديوان لقيط بن يعمر، تحقيق د. عبد المعين خان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٧ م.

- ديوان الهدلتين، تحقيق أَحمد الزَّين، ومُحمَّد أَبُو الوفا، الدَّارِ القوميَّة للطَّباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥ م. (نسخة مصوَّرة عن طبعة دار الكتب المصرية).
- الرسالة، للشافعي، تحقيق أَحمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٩ م.
- رسالة الصَّاهيل والشَّاحج، لشيخ المعرَّة أَبي العلاء، تحقيق د. عائشة عبد الرَّحمن، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٨٤ م.
- رَضْف المبني في شرح حروف المعاني، للماقلي، تحقيق د. أَحمد الخَراط، دار القلم، دمشق، ط٣، ٢٠٠٢ م.
- الرَّؤُض الأنف، للسُّهيلي، تصحيح طه عبد الرَّؤوف سعد، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩ م.
- الزُّهرة، لابن داود الأصفهاني، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط٢، ١٩٨٥ م.
- سر الصناعة، لابن جنّي، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٣ م.
- شرح أبيات المُغْنِي، للبغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٧٣ م.
- شرح أشعار الهدلتين، لأبي سعيد السكري، تحقيق عبد الستار فراج، ومراجعة محمود محمد شاكر، دار العروبة، القاهرة، ١٩٦٥ م.
- شَرَح بَنْت سَعَاد، لابن هشام، تحقيق سناء ناهض الرئيس، دار سعد الدين، دمشق، ط١، ٢٠٠٨ م.
- شَرَح التَّسْهيل، لابن مالك، تحقيق د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة، القاهرة، ط١، ١٩٩٠ م.
- شَرَح ديوان الحماسة، للخطيب التبريزى، بولاق ١٢٩٦ هـ، طبعة مصوَّرة عنها، عالم الكتب، بيروت.
- شَرَح ديوان الحماسة، للمرزوقي، تحقيق أَحمد أمين، وعبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩١ م.

- شَرْح دِيْوَان لَبِيد بْن رَبِيعَة الْعَامِرِيِّ، تَحْقِيق دُ. إِحْسَان عَبَّاس، مَطْبَعَة حُكُومَة الْكُوِيْت، ط ٢، ١٩٨٤ م.
- شَرْح دِيْوَان الْمُفْضَلَيَّاتِ، لَابْن الْأَنْبَارِيِّ، تَحْقِيق كَارْلُوس لَالِيل، مَطْبَعَة الْآباء الْيَسُوعِيَّين، بَيْرُوت، ١٩٢٠ م.
- شَرْح الرَّاضِي لِكَافِيَّة ابْن الْحَاجِب، تَحْقِيق دُ. حَسَن الْحَفْظِي، وَدُ. يَحْيَى بَشِير مَصْرِي، جَامِعَة الْإِمام مُحَمَّد بْن سَعْوَد، ط ١، ١٩٩٣ - ١٩٩٦ م.
- شَرْح الشَّافِيَّة، لِلْجَاهِزِيِّ، تَحْقِيق أُسْتَادُنَا دُ. نَبِيل أَبُو عَمْشَة، رِسَالَة دُكْتُورَاه، جَامِعَة دَمْشِق، ١٩٨٩ م.
- شَرْح الشَّافِيَّة لِلرَّاضِيِّ، تَحْقِيق مُحَمَّد نُور الْحَسَن، وَمُحَمَّد الزَّفَرَافُ، وَمُحَمَّد مُخْيِي الدِّين عَبْد الْحَمِيد، دَار الْكِتَب الْعُلُومِيَّة، بَيْرُوت.
- شَرْح شَوَاهِد شَرْح الشَّافِيَّة، لِلْبَغْدَادِيِّ، مَنشُورٌ مُعَشِّشٌ مَع شَرْح الشَّافِيَّة لِلرَّاضِيِّ، وَهُوَ الْجَزءُ الرَّابِعُ مِنْهُ.
- شَرْح الكَافِيَّة الشَّافِيَّة، لَابْن مَالِك، تَحْقِيق دُ. عَبْد الْمُنْعَم هَرِيدِي، جَامِعَة أُمِّ الْقُرْبَى، مَكَّة، ١٩٨٢ م.
- شَرْح اللَّمْع، لِجَامِع الْعِلُوم الْأَصْبَهَانِيِّ الْبَاقُولِيِّ، تَحْقِيق دُ. إِبرَاهِيم مُحَمَّد أَبُو عَيَّا، جَامِعَة الْإِمام مُحَمَّد بْن سَعْوَد الإِسْلَامِيَّة، ط ١، ١٩٩٠ م.
- شَرْح المُفَضَّلِ، لَابْن يَعْيَش، الْمَطْبَعَة الْمِنِيرِيَّة بِمِصْر، ١٩٢٨ م.
- شُرُوف سِقْط الرَّئْنَدِ، لِلْخَطَّابِ التَّبَرِيزِيِّ، وَلِصَدْرِ الْأَفَاضِلِ الْخَوارِزمِيِّ، وَلَابْن السَّيِّد الْبَطْلِيوسِيِّ، تَحْقِيق مَصْطَفَى السَّقَّا، وَعَبْد الرَّحِيم مُحَمَّد، وَعَبْد السَّلَام هَارُون، وَإِبرَاهِيم الْأَبِيَّارِيِّ، وَحَامِد عَبْد الْمُجِيد، الْهَيَّة الْمِصْرِيَّة الْعَامَّة لِلْكِتَاب، ط ٣، ١٩٨٦ م.
- شِعْرَاء أُمُوْيُون، تَحْقِيق دُ. نُورِي الْقِيسِيِّ، جَامِعَة بَغْدَاد، ١٩٧٦ م.
- الشُّعْرُ = كِتَاب الشُّعْرِ.
- شِعْر إِبْرَاهِيم بْن هَرْمَة، تَحْقِيق مُحَمَّد نَقَاع، وَحسَن عَطْوَان، مَجْمُوع اللُّغَة الْعَرَبِيَّة بِدَمْشِق، ١٩٧٩ م.
- شِعْر أَبِي حَيَّة الْثُمَيرِيِّ، تَحْقِيق دُ. يَحْيَى الْجَبُورِيِّ، وزَارَة الْتَّقَوَافَة، دَمْشِق، ١٩٧٥ م.
- شِعْر عَبْد الله بْن الرَّبَعَرِيِّ، تَحْقِيق دُ. يَحْيَى الْجَبُورِيِّ، مؤَسَّسَة الرِّسَالَة، بَيْرُوت، ط ٣، ١٩٨٧ م.

- شعر عبد الله بن همام السَّلولي، تحقيق د. وليد السرافي، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتّراث، دبي، ط١، ١٩٩٦ م.
- شعر عمرو بن شَاسِيَّ الأَسْدِيَّ، تحقيق د. يحيى الجبوري، جامعة بغداد، ١٩٧٦ م.
- شعر هُذبة بن الخشَرَم العُدْرِي، تحقيق د. يحيى الجبوري، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٦ م.
- شعر أبي وَجْزَة السَّعْدِي، تحقيق د. وليد السرافي، المجمع الثَّقافِي، أبو ظبي، ٢٠٠٠ م.
- الشِّيرازِيَّات = المَسَائِل الشِّيرازِيَّات.
- الصَّاحِبِي، لابن فارس، تحقيق السَّيِّد أَحْمَد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٧ م.
- ضرائر الشِّعْر، لابن عصفور، تحقيق السَّيِّد إِبْرَاهِيم مُحَمَّد، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨٠ م.
- طبقات فحول الشِّعْراء، لابن سَلَام، قَرَأَهُ مُحَمَّد مُحَمَّد شاكر، مطبعة المدنى، القاهرة، ١٩٧٤ م.
- عُمَدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٦ م.
- غريب الحديث، للخطابي، تحقيق عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة، ط١، ١٩٨٢ م.
- القوافي، للأخفش، تحقيق أَحْمَد راتب النَّفَاخ، دار الأمانة، بيروت، ط١، ١٩٧٤ م.
- الكامل، للمبرد، تحقيق أستاذنا د. محمد أَحْمَد الدَّالِي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٣ م.
- الكتاب، لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، مصورة عن طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٦ م.
- كتاب الشِّعْر، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٨ م.

- الكشاف عن حقائق غواصي التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه النّاوي، لأبي القاسم جار الله الزمخشري، صَحَّحَه مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي.
- كشف المشكلات وإيضاح المغصلات، لجامعة العلوم الأصبهانية الباقولي، تحقيق أستاذنا د. محمد أحمد الدّالي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٩٥ م.
- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت.
- المؤتلف والمختلف، للأمدي، تحقيق عبد الستار فراج، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦١ م.
- مجاز القرآن، لأبي عبيدة، تحقيق د. محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٥٤ م.
- مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٩٥٦ م.
- مجموعة المعاني، لمؤلف مجهول، تحقيق عبد المعين الملوحي، دار طلاس، ط١، ١٩٨٨ م.
- المحتسب، لابن جنّي، تحقيق عبد الحليم النّجّار، وعلى التّجّدي ناصف، وعبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٦ هـ.
- المختص، لابن سينه، دار الكتب العلمية، بيروت.
- المسائل البغداديات، لأبي علي الفارسي، تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي، وزارة الأوقاف العراقية، بغداد، ١٩٨٣ م.
- المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ١٩٨٧ م.
- المسائل الشيرازيات، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن هنداوي، دار كنوز إشبيلية، الرياض، ط١، ٢٠٠٤ م.
- المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق د. محمد كامل برकات، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة، ٢٠٠١ م.
- معاني القرآن، للأخفش، تحقيق د. هدى محمود قراءة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٠ م.
- معاني القرآن، للفراء، تحقيق أحمد نجاتي، ومحمد علي النّجّار، وعبد الفتاح شلبي، دار السرور، بيروت.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.

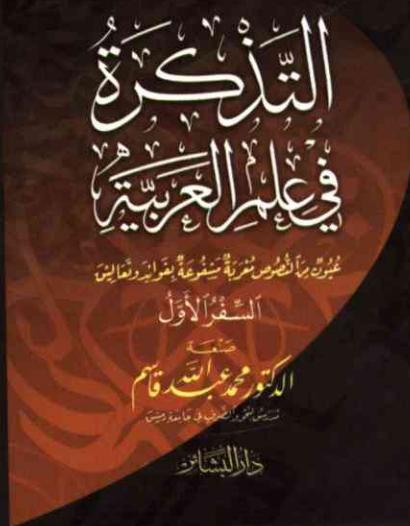
- معجم الشعراء، للمرزباني، تحقيق د. فاروق اسليم، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٥ م.
- مُغنى اللَّيْب عن كُتُب الْأَعْارِبِ، لابن هشام، تحقيق د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ١٩٦٤م، وتحقيق د. عبد اللَّطِيفُ الخطيب، الكويت، ط١، ٢٠٠٠م.
- مُفَرَّدَاتُ الْأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ، لِلرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، تحقيق صفوان داودي، دار القلم، دمشق، ط٣، ٢٠٠٢م.
- المقتضب، للمبرّد، تحقيق محمد عبد الخالق عُضيمة، عالم الكتب، بيروت.
- متنهى الطلب مِنْ أشعار العرب، لابن ميمون، تحقيق [؟] د. محمد نبيل طريفى، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
- المُنْصَفُ، لابن جنّي، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبى، القاهرة، ١٩٥٤م.
- النحو الوافي، لعيّاس حسن، دار المعارف بمصر، ط٣، ١٩٦٦م.
- النّوادر، لأبي زيد الأنصارى، تحقيق سعيد الخوري الشّرتوني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٦٧م، وتحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ط١، ١٩٨١م.

٦ - دليل الفهارس

١ - فِهْرِسُ الْتُصُوصِ الْمُعَرَّبَةِ	٧٦٥
٢ - فِهْرِسُ الْفَوَائِدِ التَّخْوِيَّةِ	٧٧٠
٣ - فِهْرِسُ الْأَفْعَالِ الْمُتَكَلِّمُ عَلَيْهَا مِنْ حَيْثُ التَّعْدِيَّةُ وَاللُّزُومِ	٧٨٤
٤ - فِهْرِسُ التَّرَاكِيبِ الْمُعَرَّبَةِ	٧٨٥
٥ - فِهْرِسُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ	٧٨٧
٦ - دليل الفهارس	٧٩٧







دمشق - ص. ب. ٤٩٢٦ - هاتف ٢٣١٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩ - فاكس ٢٣١٦١٩٦

www.daralbashaer.net

